

العنيد ٣

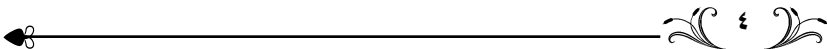




# العنيد ٣

رواية

الشيماء محمد



اسم الكتاب: العنيد ٣

اسم الكاتب: الشيماء محمد

تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية

تصميم الغلاف: فارس حسن

الإخراج الفني: جمال عبدالرحيم

الطبعة / الأولى - يناير ٢٠٢٠

رقم الإيداع: 2978 / 2019



١١٤ ع جنوب الأحياء - السادس من أكتوبر

Arabiclibrary2017@gmail.com

Facebook.com/arabiclibrary2017

ت / ٠١٠٣٠٣٦٥٨٠١

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمكتبة العربية للنشر والتوزيع، ولا يجوز استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا الكتاب، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن خطي من الناشر.



## الإهداء

زوجي الغالي الحب ليس أن تقول أحبك فقط، الحب أن تثق بي، الحب أن ترتاح لي، الحب أن تشتاق لسماع صوتي، الحب أن تُحس بأن طيفي معك، الحب أن تشعر بالأمان معي، الحب أن تشعرني بأنك تفهمني جيداً، الحب أن تتغاضى عن عيوبِي، الحب أن تشاركني اهتمامي، الحب تضحية وألم أحياناً، الحب أن تعرف وسيلة التقرب إلي، الحب شعورك بالذنب عند القسوة علي، الحب أن تشعر بأنني صنعت إنساناً آخر منك، الحب أن تشعر بالغربة وأنا بعيدة عنك، الحب ألا نتخلى عن بعضنا أبداً، الحب أن تسامحني مهما كانت أخطائي.



صحيت من نومها بصت حوالها .. لسه زي ما هي في سريرها والمفروض تقوم وتبدأ يوم جديد .. نفسها لو تختفي من الكون ده أو تفضل في سريرها كده على طول بس لازم تقوم على الأقل علشان عيالها ويدوب وصلت للفكرة دي ، الباب اتفتح ودخلوا الاتنين يطنططوا جنبها : مامي اصحي يالا .. مامي مامي مامي .  
 أعدلت : صحيت اهو بطلوا تنطيط يالا خلوا الدادة تجهزكم علشان المدرسة .  
 يوسف : أنا كبير وأقدر ألبس بنفسي .

ليلي : ماشي يا عم الكبير اقصد أختك يالا يا آسيا حبيبي روجي أجهزي للمدرسة يالا روحوا .

قامت لبست وجهزت ونزلت : صباح الخير دادة سعدية .. العيال جهزوا ؟  
 سعدية : أبوة آسيا جهزتها وسي يوسف كالعادة بيجهز نفسه ، فطار حضرتك جاهز ليلي : لا ماليش نفس وأتاخرت على المستشفى المهم العيال فطروا ولا لسه ؟  
 سعدية : آه فطروا .

هنا نزلوا الاتنين واخذتهم توصلهم للمدرسة قبل ما تروح شغلها واخيرًا وصلت والكل بيبصلها /

ولاء : عامله إيه النهاردة يا ليلي ؟

ليلي : هاكون عامله إيه ؟ أنا كويسة جدًا بعد إذنك عندي مرور .

خرجت وكام خطوة قابلها حمدي : لولا إزيك عاملة إيه ؟

ليلي : أنا كويسة وأنت أخبارك إيه ومراتك وعيالك ؟

حمدي : احنا كويسين المهم أنتي ؟ لو محتاجة حاجة بلغييني على طول .

ليلي : ميرسي يا حمدي باي أشوفك بعدين .

بدأت شغلها وخلصت مرور والمفروض أن عندها عملية وقبل ما تدخل شافت دكتور أمين أستاذها فرحبت بيه : دكتور أمين أهلاً بحضرتك خير ؟

دكتور أمين : خير بس لو تحي تاخدي النهاردة أجازة مفيش مشكلة أبدًا .. أجلي العملية لبكره والنهاردة ريحي .

ليلى بنرفزة نوعًا ما : أنا مش عارفة أيه حكايتهم كلكم النهاردة ؟ أنا كويسة جدًّا على فكرة ولو حاسة أنني تعبانه أكيد هأريح مش محتاجه لحد يقولي أن أنا تعبانه أو كويسة .

دكتور أمين : براحتك بس أنا كنت خايف عليكي مش أكثر حقلك عليا يا ستي .  
ليلى اتضايقت : أنا اللي حقلك عليا معلش أعذرني بس كل شوية حد يجي يسألني أنا كويسة ولا لأ فده عصبي .

دكتور أمين : عندك حق تتعصبي بس أعذرهم هما بيتصرفوا بحب مش بحشوية .  
ليلى : أكيد عارفة بعد إذنك .

اخيرًا النهار خلاص واخيرًا هتروح بيتها لعيالها وأول ما دخلت كان الكل متجمع وهبه أول ما شافتها جريت عليها: حبيبتى أنتي كويسة طمئني عليكي اتصلت بيكي كتير مارتديش .

ليلى : كنت في العمليات وآه أنا كويسه ..

حبايبي الحلوين عملتوا واجباتكم ؟

آسيا : أنا ماعنديش .

ليلى : اممم وأنت ؟

يوسف : لا ماعملتوش .

ليلى : ليه ؟

يوسف : تيته نونا قالتلي النهاردة براحتي .

ليلى بصت لحمايتها اللي ردت بسرعة : يعني قلت ما نضغطش عليهم .

ليلى : وإيه الضغط في أن عيل يعمل الهوم ورك بتاعه ؟ يوسف حبيبي يالا نعمل الهوم ورك .



أخذت ابنها وطلعت تساعد في مذاكرته وشويه ومصطفي أخوها ومراته وصلوا وابنهم الصغير أسر الي عمره تقريباً أربع سنين وداخل بيتنطط عايز آسيا يلعب معاها .

مصطفي : هي فين ؟ وعاملة إيه ؟

هبة : بتقول أنها كويسه .

ميرا : ما اتكلمتش معاكي يا ماما ؟

هبة : لأنهاي .

ميرا : مصطفي اطلعها شوف إيه الأخبار ؟

يدوب هيتحرك كان أيمن وسارة وصلوا ومعاهم عيالهم إياد و ندي الي دخلت بتسأل على يوسف .

ندي : تيته ... جوفين ؟

إياد : على فكرة اسمه يوسف مش جووبعدين ده صاحبي أنا .

ندي : وفيها إيه لما اسأل عليه ؟

ويدوب هيتخانقوا بس أيمن اتدخل : بس أنتوا الاتنين إياد يوسف بيبقي ابن عمكم أنتوا الاتنين مش بس صاحبك فاهم ؟ يعني طبيعي أن أختك تسأل عليه .

إياد : حاضر بس ما تقولوش جووهمش بيعب الأسم ده .

أيمن : هولومش بيعبه هيبلغها بنفسه .

مصطفي ساهم وطلع لأخته : لولي أخبارك إيه بيبي ؟

ليلي : مصطفي ! اهلاً بيك تعال .. أقعد خمس دقائق وهأخلص مع يوسف ونقعد مع بعض .

مصطفي : طيب ماشي هستناكي تحت ما تتأخرش .

ليلي : ما تقعد هنا استني ؟

مصطفي : ميرا وأسر تحت وكمان أيمن ومراته وعياله .

ليلي مطت شفايفها : اممم قولتلي ! كلكم تحت يعني ! جاينن ليه بربطة المعلم كده ؟

مصطفي بهزار : صدفة أننا اتجمعنا مش أكثر .

ليلي: صدفة! هبه وأنت ومراتك وأيمن ومراته اتجمعتموا هنا صدفة؟ تصدق صدقتك

مصطفى: أنتي عايزه إيه يا ليلي؟

ليلي: أنا اللي عايزه إيه برضه؟ لو عايزه حاجة هي بقي أنكم تسيبونني في حالي.

يوسف اتدخل: ماما أنتي زعلانة مع خالو؟

مصطفى: لا يا حبيبي مش زعلانين عادي..

يوسف: بس أنتوا بتزعقوا.

مصطفى: هو أنت وأسيا ما بتزعقوش مع بعض؟

يوسف: لا بتزعق.

مصطفى: احنا زيكم.

يوسف: بس أنتوا كبار مش زينا.

مصطفى: عادي الكبار ساعات بيكونوا أجن من الصغيرين.

ليلي: يوسف حبيبي خلص الهوم ورك بتاعك.

يوسف: طيب ينفع أسيبه وأروح ألعب مع إياد وندي الأول؟

ليلي بعصبية: يوسف خلص الزيت الأول.

مصطفى اتدخل: حبيبي خلص بسرعة وبعدها براحتك أعمل اللي يعجبك.

نزلوا الاتنين والكل اتجمع حوالها وكأنها غايبه من سنين أو كأنهم بيواسوها لحاجه

معينة واخيرًا فاض الكيل بليلي.

ليلي: إياد..

إياد: نعم يا طنط.

ليلي: خد ندى وآسرو أسيا واطلعوا فوق عند يوسف.

إياد نفذ بسرعة وبعد ما طلع انفجرت فيهم:

في إيه لكل ده مالكم؟ عاملين تتصلوا وتكلموني وتسالوني مالي!! أنتوا شايفيني

مالي؟ مجنونة؟ بأقطع في هدومي؟ إيه مالي؟ يوم زي أي يوم إيه المميز في اليوم ده

علشان تهتموا قوي بيه؟



هبه بتردد : أنتي عارفة إيه المميز؟  
ليلي : لا مش عارفة أهو يوم زيه زي أي يوم .  
أيمن بحزن وتعاطف : ليلي أرجوكي .  
ليلي : أرجوك أنت يا أيمن إذا سمحت .. إذا سمحتوا كلكم .  
ميرا : ليلي أنتي عارفة كويس قوي أني بأتمني لو أنا زيك أو عندي يقينك ده بس  
للأسف .. كل يوم بيعدي ببئس الحقيقة اللي أنتي رافضها ، فات كثير قوي .  
ليلي : ولو .. إيه يعني ؟ اليقين مالوش دعوة بالوقت ما بتتحسبش كده يا ميرا .  
هبه : أنتي لازم تتقبلي .  
قاطعتها : اتقبل إيه ؟ أن أدهم مات ؟؟ ده اللي عايزاني اتقبله ؟ أن جوزي مات ؟  
هبه : أيوه مات والتهاردة السنوية بتاعته وعلشان كده احنا هنا جنبك ومعاي .  
ليلي : وأنا مش عايزاكم جنبي ولا معايا لأن بكل بساطة جوزي ما ماتش .  
مصطفي اتعصب : طيب هو فين ؟ بقاله سنة كاملة فين يا ليلي ؟  
ليلي : قبل كده غاب خمس سنين بس رجع .  
مصطفي : قبل كده كان وضع مختلف .. كنتوا منفصلين وكان ماشي زعلان منك  
لكن دلوقتي الوضع مختلف .  
ليلي : هيرجع يا مصطفي .  
مصطفي : ليلي كل ظباط المخابرات المنتشرين في العالم كله دوروا عليه ومالوش  
أي أثر لو كان عايش كان رجع وبعدين آخر مهمة كانت واضحة وصريحة وشفته  
بنفسي بيتقتل عارف أن ده شيء صعب تتقبله بس كل ما تقبلته كل ما هيكون  
أفضل .  
ليلي دموعها لألئت في عينها : والله أنا حرة في حياتي .. وجوزي عايش وهيرجع وطالما  
ما شفتش جثته بعيني مش هأصدق وبكرة تشوف لما يرجع .  
مصطفي : ليلي كفاية بقى .. لحد امتي هتفضلي عايشه في الوهم ده !  
ليلي : لحد ما يرجع أو أنا أموت بعد إذنكم .  
مصطفي : ليلي استني .

ليلي : لا مش هأستي ومش عايزه اسمع كلام تاني منكم هتيجوا زيارة تشوفوا ولاد أخوكم اهلاً وسهلاً غير كده آسفة .

مصطفى : وبعدين بقي معاكي فوقتي بقى على الأقل علشان عيالك اللي أنتي معيشاهم في وهم أن أبوهم راجع .

ليلي زعقت : هيرجع ولو كلامي مش عجبك دخلي تاني مستشفى المجانين .

مصطفى : الظاهر فعلاً أن ده مكانك .

ميرا بعتاب : مش كده يا مصطفى .

ليلي : سيبه .. ياما أدهم قال عليه متخلف وما بيشوفش غير قدامه بخطوة بس مكنتش بأصدقته أثاربه كان عنده حق .

مصطفى : أيوه متخلف بس على الأقل واقعي .

ليلي : وأنا مش واقعية .. بعد إذنكم .

سابتهم وطلعت أوضتها قفلت على نفسها بس لحظات والباب خبط وسمعت صوت عيالها بينادوا عليها فقامت فتحلتهم .

يوسف : ممكن ندخل مامي ؟

فتحت الباب : طبعاً حبايبي تعالوا .

آسيا : احنا مشينا إياد وندي وأسر .

ليلي : ليه كده ؟

يوسف : علشان أنتي زعلانة من أمهاتهم .

ليلي : أنا مش زعلانة من حد وحتى لو زعلانة أنتوا مالكوش دعوة .

يوسف : لا يا مامي طالما أنتي زعلانة احنا هنكون زيك .

ليلي ضمت عيالها واتهدت وفكرت في كلام أخوها أن عيالها فعلاً بيتأثروا بيها .

يوسف : مامي هو بابي لسه عايش وهيرجع تاني صح ؟

ليلي سكنت كتير : كلهم بيقولوا أنه مش هيرجع تاني .

آسيا : بيقولوا أنه عند ربنا صح يا مامي ؟

ليلي : فعلاً بيقولوا كده .

يوسف : بس أنتي مش مصدقاهم .

ليلي : حبيبي أنا مش عارفه إذا كان باباكم عايش ولا لأ بس حاجة جوايا بتقولي أنه عايش وأنه هيرجعلنا من تاني .

يوسف : أنا كمان يا مامي عارف أن بابي هيرجع هوقالي أنه هيرجع على طول .  
ليلي ضمت عيالها وسكتت مش عارفه تفكروخايفه تكون بتجني على عيالها بس في نفس الوقت رافضة مجرد فكرة أن أدهم مش هيرجع !! هو لازم يرجع من تاني !!  
لازم يرجع لحضنها !!

رجعت بذكرياتنا من سنة فاتت ..

أدهم : لوليتا بيبي .

خرجت من المطبخ : أنا هنا حبيبي .

دخلها وشالها : بتعملي إيه هنا ؟

ليلي : بأجهز أحلي أكل لأكترواحد بحبه في الكون كله .

أبتسم : روعي أنتي ..

دخل معاها ودوقته الأكل : العيال فين ؟

ليلي : يوسف عند إياد وآسيا نايمة .

أدهم : نايمة وأنا وأنتي واقفين هنا في المطبخ بنرغي !!

ليلي ضحكت : المفروض أنها هتصحي .

بعدين الأكل على النار، ممكن يتحرق .

أدهم خدها في حضنه : في حاجات تانيه هتتحرق .

ليلي صرخت وهي في حضنه لما لقيته خطفها وبيجري بيها : النار، الأكل .

أدهم رجع طفى النار وهي على كتفه وأخذها وطلع .

بعد فترة وهي في حضنه : مالك بقى ؟

أدهم بتوهان : مالي ؟ مفيش .

ليلي : حساك عايز تقول حاجة .

أدهم أبتسم : عايز أقول بحبك .

ليلي باسته : وأنا كمان بأموت فيك مش بس بحبك بس مش ده اللي أنت عايز تقوله .

أدهم : امممم أنتي شايفه كده ؟

كان بيتكلم وبيلعب في شعرها وبعدها سمعوا صوت آسيا بتنادي عليها فيدوب ليلي هتقوم بس أدهم سبقها وقام جايها ونيمها جنيمهم وفضل يلاعبها وليلي بتتفرج عليه بابتسامة جميلة وحاسة أنها أسعد إنسانه في الكون كله .

أدهم : بتبصيلي كده ليه ؟

ليلي : عادي .. ممكن اسألك سؤال ؟

أدهم : طبعا اسألي .

ليلي : هو سؤال غريب بس ما تضحكش .

أدهم ضحك : ليه يعني ؟

آسيا : أنت بتضحك ليه يا بابي ؟

أدهم : عادي يا روح بابي .

ليلي خبطته على صدره : قلت ما تضحكش .

أدهم : حاضر هحاول أهو سكت اتفضلي .

ليلي : بتحب مين فينا أكثر ؟

أدهم بصلها باستغراب : فينا دي مقصود بيها مين بالضبط الأول ؟

ليلي : أنا وآسيا ؟؟

آسيا بطفولة : أنا .. بيجبني أنا كتير قوي .

أدهم أبتسم : أنتي بتغيري من بنتك ؟

ليلي قربت : أنا بأغير من نفسي كمان مش بس بنتي متخيل ؟

أدهم رفع خصلة على وشها حطها ورا ودنها : آسيا ما هي إلا حنة منك فلو بحبها فبحبها لأنها منك أنتي .. أنتي الأصل .. أنتي كل حاجة .. أنتي الأساس .. أنتي الأصل وهي صورة منك .

ليلي : بجدي يا أدهم بتحبني كل ده ؟





وبدأت تجهز شنطته وهو معاها .

أدهم : على فكرة صح مصطفى هيكون معايا .

ليلى : امممم..... فريقك كله ولا مصطفى بس ؟

أدهم : فريقى كله .. مصطفى وخالد ومؤمن .. كلهم .

ليلى : تمام .

أدهم : مالك بتقولها كده ليه ؟

ليلى : لا عادى .

أدهم : لا بجد إيه ؟

ليلى بخوف : وهم معاك بتعتبر نفسك مسئول عنهم وبعدين بتحاول تحميمهم حتى لو

على حساب نفسك .

أدهم : هم فعلاً مسئوليتى يا ليلي .

ليلى : بس مش على حساب حياتك فاهم ؟

أدهم أبتسم : حاضر .

ليلى : أوعدنى .

أدهم : ما تخافيش عليا بيبي .

بالليل مصطفى جاب ميرا عندهم واتجمع الكل هبه وحسين وأيمن وسارة وعيالهم

وسهرروا مع بعض فى سهرة عائلية جميلة واخيرًا هيسافروا والمفروض يتحركوا

ميرا وهى بتسلم على أخوها : ممكن تخلى بالك منه ؟

أدهم أبتسم : أنتى شايفه أنك محتاجه توصيئى ؟

ميرا ابتسمت : لأ بس لازم أقولها .. خلوا بالكم من نفسكم وأرجعولنا بسرعة .

وجه وقت وداعه ل "ليلته" : روجى خلى بالك من نفسك ومن أسيا ويوسف .

ليلى : أرجعلى بسرعة يا أدهم .

أدهم : أن شاء الله .



وسابها وسافربس للأسف المهمة ما مشيتش زي ما كانوا مخططين وفي نهايتها أدهم اتصاب .. كانوا في سفينة حربية وأتكشف وجودهم بس كانوا أخذوا كل المعلومات اللي محتاجينها ساعتها أدهم شغل نظام التدمير الذاتي للسفينة كلها بحيث يدمر المعلومات دي ما توصلش لأي حد ثاني و طلب من مصطفى ومؤمن يهربوا بالهليكوبتر الموجودة في سطحها وهو يعطل الباقيين علشان يديهم فرصة يهربوا .. مصطفى : نهرب كلنا يالا .

أدهم : مش هنلحق نوصل اصلاً .. اطلعوا أنتو واتحركوا وأنا هأحصلكم أو هتصرف ما تقلقوش .. اتحركوا .

مصطفى : أدهم .. ليلي .

أدهم بصله : قولها هرجعلها أتحرك يالا .

وفعلا وقف هو يعطلهم وهما اتحركوا بالهليكوبتر .

مصطفى : مؤمن أرجع لأدهم .

مؤمن : لو السفينة انفجرت واحنا فوقها الهليكوبتر كمان هتنفجر .

مصطفى : على الأقل نبقى قرييين بحيث نأخذ أدهم لأنه أكيد هينط منها قبل ما تنفجر نكون احنا منتظرينه .

مؤمن لف ورجع وهنا لمحوا المشهد ده ..

أدهم واقف وقدامه كذا واحد ضربوا نار عليه وأخذ كذا رصاصة في صدره وشافوه بيوقع على الأرض وهنا السفينة كلها بدأت تنفجر لحد ما بقت كلها كتلة من النار والانفجار خلاهم يبعدوا .

حالة من الصمت سيطرت عليهم الاتنين .. حالة من الإنكار ..

معقوله قاندهم مات ؟؟ طيب هيرجع يقول لأخته إيه ؟ هيواجهها ازاي ؟ هيقول إيه لعيالها ؟

بعدها فضل مصطفى علشان يتأكد أنه مات فعلاً ولا لسه عايش ويحاول ينقذه راحوا بعدها يشوفوا في المستشفى اللي أنتشلوهم .

مصطفى : دكتور لو سمحت فين المصابين من انفجار السفينة بتاعت امبارح ؟  
الدكتور : مصابين ؟ مفيش مصابين.

مصطفى : يعني إيه مفيش مصابين ؟

الدكتور : يعني كله ميت .. يا أما مضروبين بالنار أو غرقانين أو متفحمين .. السفينة كلها اتحرقت باللي فيها مفيش حد طلع عايش .

مصطفى : طيب نقدر نشوف الجثث ؟ أو نتعرف على حد ؟

الدكتور : مفيش حد تقدر تتعرف عليه إلا لو عندك سجل الأسنان الخاص بيه غير كده مفيش شيء ممكن تتعرف عليه زي ما قولتلك الجثث كلها متفحمه .  
مصطفى أصريشوف الجثث بس فعلاً مقدرش يشوف أي ملامح فيها كلها عبارة عن سواد وبس .. شوية فحم .

رجع بلده كله حزن ومعاه خبر نهايه أدهم اللي كان صدمة للكل .. ليلي مقدرتش تستوعب الخبر ده نهائي ودخلت في صدمة وحالة صعبه اضطرهم يدخلوها مستشفى الأمراض العقلية لأنها مصره أنه عايش وهيرجع ويتعامل مع الكل على الأساس ده .. ومع محاولات الدكاترة أنها تتقبل موت جوزها إلا أن حالتها بتسوء أكثر وأكثر وبزيد اصرارها أن جوزها عايش .

فضلت فترة طويلة في المستشفى وحارمينها من عيالها لأنهم بيعتبروها خطر عليهم .. مصطفى : أنتي لازم تفوقي بقي علشان عيالك كفايه حرمانهم من أبوهم فوقي .  
سابها ومشى وهي نامت تعيط وتعيط وفجأه حست بحد بيمسح دموعها فبصتله .

ليلي : أدهم ؟ أنت هنا ؟ أنت بجد ؟ قولهم أنك عايش أرجوك .

أدهم ضمها : طبعاً عايش .. عايش بيكي وجواي .

ليلي عيطت في حضنه كتير : محدش مصدقني .

أدهم : وميمك في إيه أنهم يصدقوكي ؟ يقين العاشق بيكون خاص بيه المهم تخرجي من هنا يا لوليتي علشان عيالنا ما تسيبهمش لوحدهم .

ليلي : عايزيني أقول أنك ميت علشان يخرجوني من هنا .

أدهم : ومستنيه إيه ؟ ليلي اخرجي من هنا مش معني أنك قولتها أنها حقيقة .. أنا هأرجع اطمني قوليلهم اللي عايزين يسمعوه واخرجي من هنا والي جواكي خليه جواكي .

ليلي : أدهم أنت رايح فين ؟ أدهم ما تبعدش ؟ أدهم أرجوك .

بقي زي الضباب قدامها : اخرجي من هنا .

قامت مفزوعه وبصت حوالها واكتشفت أنه مجرد حلم وأنها لسه في المستشفى بس لازم تنفذ كلامه وبالفعل قالت أنه ميت وقالت كل اللي عايزين يسمعوه وعيطت كمان عليه وهنا سمحولها تخرج وترجع لعيالها ...

فاقت من ذكرياتها واكتشفت أن دموعها مغرقة وشها وهمست : امتي حبيبي هترجع بقي ؟ سنين بتعدي من عمرنا وأنا بستناك ؟؟ امتي الفراق ده هينتهي .. أدهم أرجع أرجوك أرجع .

في مكان بعيد تحديدًا في أسبانيا .

اتعدل من نومه مفزوع وبينهج وعرقان وببص حواله وسمع صوتها بتضمه وتهديه ( باللغة الأسبانية الحوار ) .

مارتا : مالك حبيبي ؟ برضه كابوس .

دانيال : نفس الكابوس .. هو هو نفسه أصلاً .. مش عارف إيه ده ؟

مارتا ضمته : خلاص اهدي أنا هنا معاك ما تخافش .. اشششش اهدي

ضمته في صدرها وهو غمض عينه ونام من ثاني بس ماسكها جامد يستمد من وجودها الأمان ..

اتعدل من نومه مفزوع وبينهج وعرقان ويبص حواليه وسمع صوتها بتضمه وتهديه ( باللغة الأسبانية الحوار ) .

مارتا : مالك حبيبي ؟ برضه كابوس .

دانيال : نفس الكابوس .. هو هو نفسه أصلاً .. مش عارف إيه ده ؟ بأحلم بيه بيقتلنا كلنا واحنا نايمين .

مارتا ضمته : خلاص اهدي أنا هنا معاك ما تخافش .. اشششش اهدي

ضمته في صدرها وهو غمض عينه ونام من تاني بس ماسكها جامد يستمد من وجودها الأمان ..

النهار طلع والشمس نورت المكان ودانييل صحي على ريحة أكل شهيه ونزل كانوا كلهم متجمعين .

دانيال : صباح الخير .

مارتا : صباح النور حبيبي اقعد افطرمعانا .

لورا : صباح الخير .

دانيال : هوفين ؟ راح فين على الصبح كده ؟

مارتا بعتاب : دانيال خوسيه !! أقعد أفطر .

دانيال قعد من سكات يفطر : أنا مش عارف ليه ماريان جابته هنا !! حاسس أن في قنبلة موقوتة في بيتي !!

مارتا : شفت منه إيه مضايك قوي كده ؟

دانيال : ده بيسبيلي الكوابيس طول الليل .

مارتا : حرام عليك بس أفطرويا لا علشان الرجاله مستنينك بره .

فطروخرج ومعاه مارتا .

دانيال : صباح الخير يا رجاله في جديد ؟

ريكاردو : السور الغربي متكسرومحتاج تصليح بسرعة .

دانيال : وبعدين بقي كل يوم والتاني يتكسر .

ريكاردو: لازم يكون في حل .

دانيال : دلوقتي لازم يتصلح بسرعة وتصونه .

صوت مجهول جه من وراهم : الأول لازم تصون اسمك .

الكل بص لصاحب الصوت .

مارتا : أندرو إزيك .. أخبارك إيه ؟

أندرو : كويس .

دانيال باستفسار : قصدك أيه بأصون اسمي ؟

أندرو : قصدي أن اللي بيجي وبيتعدي على ملكيتك وبيكسر السور عارف أن مفيش

مشكلة يعمل ده فبالتالي بيعمله فلازم الأول الاسم نفسه يتصان وساعتها كل ده

هيقف وهينتهي .

مارتا : فعلاً عندك حق أندرو .

ريكاردو : وأنت بتقترح إيه بقي علشان نصون الاسم !!

دانيال : أكيد بيقترح نلجأ للعنف ؟

أندرو : والله أنا ماليش في العنف نهائي بس مش شرط عنف ..

دانيال : المهم ريكا خد كام راجل وأطلع صلحوا السور ونشوف موضوع الاسم ده

بعدين .

ريكاردو : أوكي .. أندرو هتيجي ؟

أندرو : آه جاي يالا .

مشيوا وكل واحد راح يشوف وراه إيه .

مارتا : أنا مش عارفه أنت ليه جاف كده معاه !

دانيال : حاضر مش هأكون جاف ارتحتي؟

مارتا : حضرتك بتتريق ؟

دانيال : أنا مش عارف اصلاً إيه اللي عاجبك فيه ؟ وليه دايماً بتدافعي عنه ؟

مارتا : لأنه لطيف جداً .. رومانتيك .. فيه صفات كتيره حلوة .

دانيال : تعرفي عنه إيه اصلاً علشان تقولي أنه لطيف .



مارتا : الإنسان صفاته بتبان بالعشرة .

دانيال : واحنا عاشرناه ؟

مارتا : بقاله ست شهوور هنا معملش شيء واحد يحسب ضده .

دانيال : أنا مش هاأجادل معاكي أنا ورايا شغل .

مارتا : استني لازم تعمل زي ما أندرو قال وتصون الاسم اسمك يا دانيال خوسيه .

مشي وهي طلعت للورا : أنا مش عارفه دانيال ماله ؟

لورا : صراحة أنتي مزوداها مع أندرو قوي .

مارتا : أنتي مضايقه منه ليه بقي ؟

لورا : ولا مضايقه ولا غيره مجرد أني مش مهتمه .

مارتا سكنت شوية : ولا لأنه هو مهتمش بلورا وجمالها ؟؟ فده مضايقك منه ؟

لورا : يطلع مين ده علشان أهتم إذا كان يعجب بيا ولا لأ ؟ أنتي متوهمه .

مارتا ضحكت ومشيت بس لورا كشرت لأن جزء من كلام مارتا صح .. هو فعلاً ما

ألتفتش لها ابداً ولا أهتم ابداً .. دايمًا في ملكوت خاص بيه .. ورجعت بذكرياتها

لليوم اللي ماريان جابته هنا المزرعة عند دانيال وطلبت منه أنه يفضل معاهم هنا

كابن أخوهم اللي سافر بره ومات بره وكان له ابن اسمه أندرو وكان جو متوتر

ومليان قلق ودانييل محبوش نهائي ولا أظمن لوجوده في المزرعة معاهم ودايمًا

بتطارده كوايبس ..

( تعالوا نتعرف دانيال : صاحب مزرعة في أسبانيا ومارتا مراته ولورا بنته وماريان

أخته والباقي نتعرف عليهم مع الأحداث ) .

آخر النهار ماريان جت تزورهم وشويه وخرجت تتمشي هي وأندرو لوحدهم كالعادة

ماريان : أخبارك إيه في جديد ؟

أندرو : لا مفيش ..

ماريان : أوعي تنسي أن أنت هنا كابن أخونا أندرو .

أندرو : هو مش ممكن أندرو ابن أخوكم يرجع ؟ ليه واثقة من عدم رجوعه ؟

ماريان : لأنه بكل بساطه مات من سنة بس ما حدش يعرف غيري أنا ودانييل ، كان مدمن ومات بجرعة زيادة فما تقلقش .

أندرو : امممم طيب أنا هأفضل هنا لأمتي ؟ ولا إيه المطلوب مني ؟ أكيد مش هأفضل هنا على طول ده غير أن دانيال مش مرحب بوجودي هنا .

ماريان : دانيال طيب جدًا وبعدين هتروح فين ؟ أنت مش فاكراي شيء .

أندرو : أرجع لمكان ما جبتييني يمكن !!

ماريان : أنا هربتك بالعافية ولو عرفوا أنك عايش هيقتلوك .

أندرو : بس أكيد عندهم سبب يقتلونني علشانه وبالتالي أكيد عارفين مين أنا ! أكيد أنتي عارفة حاجة ؟

ماريان : كل اللي مكتوب في ملفك ومعروف عنك أنك الوحيد اللي نجيت من حادثة السفينة الحربية كنت متصاب بكذا رصاصة في صدرك ورصاصة في دماغك ودي اللي عملتلك فقدان للذاكرة وبما أنك فاقد الذاكرة فأهميتك انعدمت وبالتالي أصدروا قرارهم بتصفيتك لأن بالتالي ما عندكش أي معلومات عن سبب تفجير السفينة ومين فجرها وليه والأهم كان عليها معلومات سرية جدًا وميكرو فيلم مهم وطبعًا ما حدش عارف كل ده مصيره إيه ؟

أندرو : وليه افترضوا أن أنا عندي معلومات عن كل ده ! مش ممكن أكون مجرد عامل في السفينة دي ؟

ماريان : عامل متصاب بتلات رصاصات غير الجروح اللي في جسمك... غير طبيعة جسمك الرياضي !! أنت أبعد ما تكون عن العادي يا أندرو .

أندرو : طيب بصماتي بتقول إيه ؟

ماريان : ما عندكش بصمات أصلاً وبالتالي ما عندكش أي سجل أو هوية .

أندرو : يعني أيه ما عنديش بصمات ؟ هو في حد ما عندوش بصمات .

ماريان : فئة معينة بتشتغل في أماكن حساسه فبالطاليليلغوا بصماتهم يعني لأنهم بيحبوا يكونوا مجهولين أو أشباح أنت بالنسبالنا شبح يا أندرو .

أندرو كلمه شبح رنت في دماغه .. مش أول مره يسمع اللقب ده .



أندرو : أنتي ليه أنقذتيني ؟ ليه ما نفذتيش الأوامر وقتلتيني؟

ماريان : أنا دكتورة ووظيفتي أعالج الناس مش أقتلهم وأنت كنت معجزة طبية مع الإصابات اللي فيك .. وبعدين أنت فاقد الذاكرة فإيه الخطورة منك .. بصراحة أنا مش بأعمل غير اللي ضميري يمليه عليا .. فهربتك وبعدين مين عارف يمكن في يوم احتاج لمساعدة وتردهالي .

أندرو : أكيد مش هتأخر بس أنتي مقولتيليش ازاي جابوني اصلاً .

ماريان : كل اللي أعرفه أن أول ما خبر الانفجار وصل اتحرك فريق بسرعة لمكانها وفتشوا عن أي حد وماكانش في غيرك أنت الوحيد اللي عايش بس كنت بعيد عن الانفجار .. اعتقد أن الحظ خدمك أنك طرت من شدة الانفجار بعيد عن السفينة وإلا كنت اتحرقت فيها ..

أندرو : مش يمكن ما كنتش فيها اصلاً ؟

ماريان بتريقة : امال وصلت ازاي لهنالك ؟ الظاهر فعلاً أنهم غلطوا فيك لأنك عندك أسئلة غبية جداً .

أندرو أبتسم : مجرد أن مفيش أي شيء واضح قدامي .. مفيش غير أبيض وبس فبأسأل أي أسئلة .

ماريان : على فكرة أنا جاوبتك على كل أسئلتك دي ألف مرة قبل كده فكفايه بقي وتقبل أندرو وعيش بيه .

أندرو بتوهان : طيب أنا مين ؟ وجاي منين ؟ وهل في حد منتظرني ولا مجرد شبح زي ما قلتي ؟

ماريان : بلاش تفكر كده علشان ما تتعبش .

أندرو : وافكر ازاي ؟ أنا فضلت محبوس ست شهور وجيت هنا أهو تقريباً من ست شهور يعني سنة بحالها وأنا بعيد ! السنة دي في حد منتظرني ؟ في حد في حياتي !

ماريان : أندرو فكر أن ربنا أعطاك فرصة جديدة وحياة جديدة .



التزيف اللي كان عندك ومكان الرصاصة المفروض ما تطلعش عايش اصلاً بس عشت أيوه فقدت ذكرياتك بس كل اللي شكل هويتك وعملك موجود وهيطلع واحدة واحدة .. المهم صحتك عامله إيه ؟

أندرو : صحتي كويسه بس الصداع الغبي اللي بيجيلي وطبعا الأحلام اللي بتختفي وما بأفكرهاش والكوابيس غير كده أنا كويس جدا .

ماريان : كل ده طبيعي جداً في حالتك .. الصداع هيقبل مع الوقت والمسكن هيساعد معاك أما الأحلام فده عقلك الباطن يمكن مع الوقت تفتكر بس ما تحطش أمل كبير لأن الفترة طولت قوي وعلاج فقدان بيعتمد بشكل كبير على وجود الأهل والأصدقاء حواليك وتنشيط ذاكرتك وفي حالتك ده معدوم .  
أندرو : لأن مفيش ولا أهل ولا أصدقاء .

ماريان : طول ما أنت عايش اصنع ذكريات جديدة وأعمل حياة جديدة ده شيء في أيديك .

مشيت ماريان وهو بيفكر ممكن يكون جاي منين ؟ وهل هو فعلاً شبح ولا إنسان عادي ومجرد عامل في السفينة ؟

فاق على صوت : سرحان في إيه ؟

بص وراه : لورا !! اهلاً

لورا : بتفكر في إيه كده ؟

أبتسم : عادي بحاول افكر رأي حاجة بس مفيش .

لورا : ينفع أقعد ؟

أندرو وسعلها : طبعاً اتفضلي .

لورا : أنت ليه على طول لوحذك ! ليه ما بتشاركناش كثير ؟

أندرو : لا عادي بس أنا هنا متطفل على حياتكم مش أكثر .

لورا بسرعة : لا ما تقولش كده أنت وجودك هنا مهم مش تطفل ابداً .

أندرو بصلها وحس أن قلبه دق للذكري مجهولة : وجوده مهم ؟ في إحساس جواه  
 مهم .. وجوده مهم .. بس مهم لمن ؟  
 لورا : أندروووووايه رحت فين ؟  
 أندرو : لا مفيش .. قومي نتمشي شوية بدل القعدة دي .  
 فضلوا يتمشوا ويتكلموا كثير واخيرًا رجعوا كان دانيال مستنيها على الباب : أنتي  
 كنتي فين ؟ الدنيا ليل ومش أمان .  
 لورا : أنا كويسه وبعدين مش لوحدي أنا مع أندرو .  
 أندرو : قصده بعدم الأمان وجودك معايا أنا تحديدًا .  
 دانيال : لا طبعًا مش ده قصدي على الرغم من أنه صحيح بس قصدي أن خافير  
 ورجالته ممكن يعملوا أي حاجة .  
 أندرو : اممم على العموم آسف بس احنا ما بعدناش .  
 دانيال : يالا أدخلوا علشان نتعشي الكل متجمع .  
 أندرو حس أن عداء دانيال مش غريب بالنسبالوا .. حس أنه مر بعداء شبيهه ليه  
 قبل كده ..

\*\*\*\*\*

ليلي مع يوسف وآسيا بتلعب معاهم وتحاول تخرجهم من جو التوتر اللي كانوا فيه  
 وهما بيلعبوا في الجنينه .  
 آسيا : عمو علاء ( جريت عليه ) .  
 علاء : آسيا الجميلة حبيبي إزيك وحشتيني كتيبيير قوووي .  
 آسيا : لا مش وحشتك علشان أنت مش بتيجي كثير .  
 فضل معاهم شوية هي ويوسف واخيرًا سابهم يلعبوا وراح لأهمهم .  
 ليلي : اهلا إزيك يا علاء .  
 علاء : عامله إيه ؟  
 ليلي : أنا كويسه .. مفيش جديد ؟  
 علاء : للأسف لأ .. ليلي حاولي تتقبلي فكرة .

قاطعته : أنه مات ! لا يا علاء مش هتقبلها ابداً .

علاء : على فكرة لو تقبلتها هتحسي بإحساس أفضل .

ليلى : أفضل ؟ أفضل ازاي ؟ ازاي اتقبل أني بقيت لوحدي وأن جوزي مات وأنه مش هيرجلى تاني ؟

علاء قرب شوية : أنتي مش لوحديك أنتي حواليك كثير جداً بس لأنك عايشة في دوامتك الخاصه مش شايفه اللي حواليك .

ليلى بعدت : ومش عايزة أشوف .. بعد إذنك .

راحت ناحية عيالها وهو فضل شوية معاهم وبعدها مشي .

آسيا : مامي أنتي ليه مش بتخليه يفضل كثير عمو علاء ؟

ليلى : علشان هو مش مكان بابي يا آسيا فاهمة ! باباكي راجع .

آسيا : أنتي بقالك كثير قوي بتقولي راجع ومش بيرجع وعمو علاء أنا بحبه وعايزاه يكون موجود .

يوسف : أنتي عايزه حد غير بابي هنا ؟ أنتي مجنونه ؟

ليلى : يوسف خلاص أختك صغيره لسه ما تنساش ... المهم أنا ورايا مشوار عايزه أعمله بكره .

يوسف : هنروح معاكي ؟

ليلى : لا حبيبي هوديكم عند عمكم أيمن .

آسيا : هيبويه هلعب مع ندي وإياد .

يوسف : مامي أجي معاكي .

ليلى ضمته : حبيبي ما تخافش عليا وبعدين ده مشوار لازم أعمله لوحدي .

فعلاً تاني يوم ودتهم عند عمهم وهي راحت مشوارها وهناك قابلت علاء : ليلى ؟ خير في حاجة ؟ عايزه مصطفى ؟

ليلى : لا مش عايزه مصطفى .

علاء : امال أنا ؟ معقول ممكن أكون أنا ؟ مجرد تليفون كفايه ؟

ليلى : لا مش أنت برضه وعلى العموم متشكره جداً لاهتمامك .



علاء : امال حيرتيني ؟

ليلى : عايزه أدخل للمدير بتاعكم ممكن ؟

علاء : أكيد طبعا مش هيتأخر عنك تعالي هوصلك ليه .

وفعلا وصلها والمدير رحب بيها جدا وعلاء انسحب وساهم .

المدير : خير يا دكتورة في حاجة أقدر أساعدك بيها ؟

ليلى : أيوه كنت محتاجه خدمة .

المدير : اتفضلي ما تتردديش .

ليلى : كنت عايزه أكلم الشبح .

المدير ساكت وأتفاجئ فليلى كملت : اللي هو محمود والد أدهم .

المدير : أيوه أنا فهمت أنه هو بس ليه ؟

ليلى : أرجوك وصلني بيه ؟ أرجوك .

المدير : من غير ما تترجي .. حاضر هنجرب نكلمه ولو هو متاح هيرد علينا .

بالفعل اتصل بيه وأعطاه ل "ليلى" تكلمه :

محمود : خير يا ليلى محتاجه أي حاجة أنتي أو الأولاد ؟ هما كويسين صح ؟

ليلى : آه كويسين بس أنا بأتصل بخصوص خدمه عايزاها من حضرتك .

محمود : طبعا شاوري .

ليلى : حضرتك قلت أنك على طول كانت عينك على أدهم وتقريبا دايمًا كنت

حواليه .

محمود : فعلا .

ليلى : طيب هوفين دلوقتي ؟

المدير بصلها باستغراب ومحمود رد : مالوش أثريا ليلى وده مالوش غير معني واحد .

ليلى : ما تكملش .. دور عليه مش يمكن !

محمود : أنتي متخيله أني ما دورتش ! أنا تقريبا السنة اللي فاتت دي كلها بأدور

عليه !!

ليلى : ووصلت لإيه ؟

محمود : كل اللي وصلته أن في واحد بس نجي من الانفجار بس اتقبض عليه ولما ما وصلوش منه لأي معلومات أعدموه ده كل اللي عندي .

ليلي : هو ده أدهم أنت متأكد ؟

محمود : ليلي أدهم ميت ؟ ليلي عارف أنه صعب بس حاولي تتقبلي موته .. أدهم لو عايش ما كانش شيء هيمنعه عن بيته أبدًا .

ليلي : ممكن يكون محبوس .

محمود : مفيش سجن في العالم كله مهما كانت درجة الحراسة فيه هيمنع أدهم عنك وأعتقد أن ده شيء أنتي اصلا عارفاه .

ليلي : ماهو أنا مش هأتقبل فكرة أنه ميت .

محمود : والله ده شيء يرجعك بس هيكون أفضل ليكي وللعيال لو تقبلتيه .

قفلت وروحت لعيالها ورافضة برضه تصدق موته أو أنه مش هيرجع .. اتقابلت مع مصطفى .

مصطفى : علاء قالي أنك جيتي النهاردة عندنا خير ؟

ليلي : لا عادي .

مصطفى : امال كنتي عايزه المدير ليه ؟

ليلي : ما تشغلش بالك .

مصطفى : المدير اصلاً قالي ووصاني أنني أفضل جنبك وأحاول أشوف حل علشان تتقبلي موت أدهم .

ليلي بنرفزة : أدهم مش ميت .

مصطفى زعق : لا ميت وستين ميت وأنتي لازم بقي تفوقي من الوهم ده وتفوقي العيال منه .. وبطلتي تعيشتهم على وهم أبوهم راجع لأنه مش هيرجع يا ليلي .

ليلي قامت وبتنادي على عيالها بس مصطفى مسكها من ذراعها جامد : اللي بتعمله ده غلط ولو أنتي مش فارق معاك نفسك فكري في عيالك دول .

ليلي شدت أيدها بعنف : مالكش دعوه بيا أوبعالي .

أخذت عيالها وروحت تعيط لوحدها .. أدهم هيرجعلها وده يقين جواها .. أرجع بقي كفايه .. أرجوك أرجع .. أدهم .

\*\*\*\*\*

.. أندرو !! أندرو .. اصحي يالا .

أندرو فتح عينه مستغرب وبص حواليه .. كان في حد بيناديه بس باسم ثاني مش أندرو نهائي وأكيد مش ريكاردو اللي واقف فوق رأسه بيصحيه : قوم يالا مش هتيحي معانا .. الفرسة وصلت يالا والكل بيحاول معاها بس مفيش حد قادر عليها يالا تعال .

قام وخرج معاه وفعل الكل متجمع بيتفرج على الفرسة اللي بتوقع أي حد يحاول يقرب منها أويروضاها .

لورا راحت وقفت جنبه : خسارة فرسة حلوة .

أندرو : وخسارة ليه ؟

لورا : محدش قادر يقرب منها هتتروض ازاى ؟ وبعدين بابا كان محتاجها في السباق أندرو سكت بس إحساس جواه أنه ممكن يقرب فمرة واحد نط جوه الحلبة علشان يجرب هو كمان .

دانيال : أندرو أطلع بسرعه بدال ما تتصاب .

أندرو باستغراب : ما تخافش عليا .

قرب منها براحة والكل أتوتر لأنه مركبش حتي خيل نهائي معاهم .

قرب شوية شوية وعينه متعلقة بالفرسة وبيقرب واحدة واحدة وعينهم ما بتفارقش بعض .. واخيرًا وصل عندها وأتردد يمد أيده بس مدها وهي تقبلت .. أكلت من أيده مكعبات السكر .. وشويه وحط عليها السرج وكل حاجة بيعملها براحة والصمت مسيطر على الكل بترقب .. اخيرًا هيطلع فوقها وبالفعل طلع بس في أقل من لحظة وقعته ودانيال كان هيجري عليه بس لقاء وقف وراح ثاني وهنا حس أنه عارف هو بيعمل إيه مش أول مرة ليه !

أندرو إحساسه مش غريب هو انحط في نفس الموقف ده قبل كده وخصوصًا لما لورا شاورتله وابتسمت .. في حد قبل كده شاورله وابتسم بس مين ؟ في حاجة مهمة جواه ..

مرة ورا مرة بيقع وبيقوم لحد ما أخيرًا تقبلت الفرصة وجوده وبدأت تتحرك بطريقة منتظمة هنا دانيال فتحله الباب .  
دانيال : أتحرك بيها وقوي الرابطة بينكم .  
بالفعل أندرو أنطلق بيها زي الصاروخ والكل معجب بيه .  
مارتا : ده إعجاب ده ولا إيه ؟

دانيال أبتسم : أخيرًا عمل حاجة مفيدة .. لقيت الفرصة اللي هتدخل السباق والفارس كمان .. لازم أبتسم .  
مارتا : ماشي هأصدق أنه مجرد مصلحة مش إعجاب .  
دانيال : براحتك .

رجع أندرو بعد فترة ودخل الفرصة مكانها وببخلها تستقروهنا لورا جاتله بتتفرج عليه .

وسالته بإبتسامة : هتسميها إيه ؟

أندرو ببصليها : مش عارف .

لورا : إيه رأيك تسميها ويندي .

أندرو : ويندي !! هي للدرجة دي سريعة علشان تسميها باسم الرياح .

لورا : طبعا أنت ما أخذتش بالك ولا إيه ؟

أندرو : يبقي ويندي .

قفل الباب عليها وراح ناحية لورا : دي مش أول مرة تركب خيل ؟

أندرو : معنديش أدني فكرة مجرد أحاسيس مش أكثر .

مدت أيدها تمسح سواد في وشه وهو أبتسم ليها وشويه واتجرات تقرب أكثر منه وهو جمد مكانه .. باسته بتردد في خده وبعدت ومحدث فيهم أتكلم .. وبعد فترة صمت كلمته : أنا كنت جايه أقولك أجهز بسرعة علشان مارتا جهزت العشا .

سأبته وجرّيت وهو قلبه هيخرج من مكانه مش عارف يحدد إيه الأحاسيس دي وإيه اللخبطة دي .. إحساس أنه كان فيه حاجة كبيرة جواه ماليه كيانه وحاسس بالفراغ التام من غيرها .. لورا بتصحي حاجات جواه بس حاجات هو مش عارفها أبدًا ..

آخر الليل هيروح مكانه ينام وملح لورا بتتمشي تحت القمر فراحلها وهي أبتسمتله بحب ظاهر .. فضلوا ماشيين بصمت وفجأة الصمت اتقطع بدوشة عالية فراحوا ناحيتها .

أندرو : في إيه بيحصل ؟

دانيال : رجاله خافير بيكسروا في السور ويحاولوا يهربوا القطيع علشان يشرد .. ولازم بقي نحط حد .. ريكو جمع الرجالة كلها بسرعة وبالا .

مارتا : استني أنا هاجي معاكم .

دانيال : تيجي فين خليكي هنا .

مارتا : أنت مش هتقنعني أفضل فما تضيعش وقت .

دانيال عارف أنها لما بتصمم ما بتغيرش رأيها وهي زها زي أي راجل في المزرعة : ماشي يالا .. أندرو .. خليك أنت مع لورا .

أندرو : مش الأفضل لوجيت معاك أنت ؟

دانيال خاف عليه لأنه مالوش في العنف ففضل أنه يفضل هنا بعيد عن الخطر : لا معلى لازم اسيب حد أثق فيه في بيتي أنت مسئول عن لورا .

اتحرك دانيال بكل الرجالة وراحوا لمكان الشغب بس اتفاجئوا أن مفيش حد يدوب آثار مش أكثر وهنا دانيال أنتبه أن ده مجرد فخ وأن المقصود أنهم يبعدوا كثير عن المكان الأهم وهو بيته .. وهنا صرخ بصوته كله : لورا؟؟؟

\*\*\*\*\*

دانيال أكتشف أن ده مجرد فخ لمجرد أنه يبعد عن البيت برجالتة ، كده خافير هينقل اللعب لمستوي ثاني من الدناءة ..



خافيير وصل برجالتة البيت وبص لرجالتة : روتو .. أدخل هات كل اللي جوه بيت دانيال.

روتو باستغراب : بس ليه ؟ ليه ما نواجهوش هو ..

خافيير بدناءة : كفاية مواجهات .. عايز أهل بيته يبقي يتنازل عن الأرض والمزرعة ادخل يالا بسرعة قبل ما ينتبه ويرجع برجالتة .

أندرو مع لورا ولمحوا رجالة خافيير بيقربوا .

لورا : هنعمل إيه ؟ بابا أخذ الرجالة كلهم .

أندرو سكت شوية : ما تخافيش .. مش هأسمح لحد يقربلك .

ابتسمت وحست أنها بأمان معاه فعلاً ..

حس بالرجالة بيحاولوا يفتحوا الباب ما كانش عارف يفكر فقرّر أنه مش هيفكر هيتحرك واللي يحصل يحصل .. إيه اسوأ شيء ممكن يحصل ؟ يموت مثلاً ؟ وإيه يعني مش هيفكر كثير ..

قام رايح ناحية الباب بس لورا مسكت ذراعه تمنعه : أنت فاكرف نفسك رايح فين ؟

أندرو : مش هأفضل هنا مستخفي زي الفيران !! ما تخافيش !!

شد أيده منها وراح للباب وفتح وخارج برأس مرفوعة في وش رجالة خافيير .. عملوا دائرة حواليه وهنا بص للباب شاف لورا واقفة فيه وعرف أن سلامتها بقت مرهونة باللي هيجصل حالاً ..

خافيير : أنت غريب عن البلد ومفيش بينا مشاكل سيبنا ناخذ اللي عايزينه وهنمشي .

أندرو : وإيه هو اللي أنت عايزه منه ؟

خافيير بص للورا وأندرو تابع نظراته وبصرامة : مستحيل .

خافيير : شوف أنا هاخدها بأي طريقة فمتوقفش في النص .

أندرو ببساطة : على جثتي .

خافيير ضحك هو ورجالتة وبصلهم : حققوله أمنيته !! طالما هو عايز جثته .

قرب منه واحد من الرجالة وأندرو متحفز معدوش أدني فكرة هيعمل إيه !!

الراجل قرب ورفع فاس في أيده علشان يقتله واتفاجيء أندرو بنفسه بيتفادي الفاس بسهولة وقدر يمسك ذراع الراجل ويوقع الفاس من أيده ويضربه بمنتهي السهولة .. كلهم بصوله باستغراب وهو نفسه مستغرب نفسه أصلاً .. بصوا لخافيير اللي زعق فيهم : مستنيين إيه اقتلوه وبسرعة قبل ما دانيال يرجع برجالتة . هجموا عليه بس كانوا مجرد هواة بالنسبة لمحترف !! واحد ورا واحد بيعق وحتى لما بيتضرب بيقف وكأنه عمل الموضوع ده مليون مرة قبل كده .. وفجأة سمع صرخة لورا وبص لقي خافيير ماسكها وحط سكينه على رقبته .. فوقف مكانه هنا روتو استغل الفرصة وضرب أندرو بسكينه في كتفه ووقع على الأرض ولورا صرخت بتنادي باسمه ..

خافيير ساب لورا وراح ناحية أندرو : قولتلك وأنت اخترت .. وأنا محدش يقف قصادي فاهم .. روتو خلص عليه وهات البنت .

يدوب أعطاه ظهره بس اتفاجئ بروتو بيعق على الأرض قدامه فلف بسرعة لقي أندرو في وشه ويدوب هيرفع أيده بالسكينه اللي معاه بس أندرو كان أسرع لأنه مسك ذراعه ولقي نفسه بيكسره في أيده : محدش بيلمس شيء يخصني !! قال الجملة دي وهنا كأن ذكرى عدت بسرعة البرق قدامه .. في حد هدده قبل كده ولمس حاجة تخصه بس مش قادر يفتكر إيه هي الحاجة دي .. خافيير: أنت هتندم فاهم .

هنا فاق من ذكرياته المهمة وشد السكينه من كتفه وحطها على رقبة خافيير : أنا محدش بيهدني أبداً !! فاهم !

ويدوب هيدبجه كان دانيال وصل : أندرو لأسيبه أنت مش قاتل .

أندرو بصلهم بعنف : مين قالك أني مش قاتل !! تعرفني !!

دانيال : أيوه أعرفك .. أنت مش قاتل سيبه !! أنت كسرتة معدش يقدر يأذي حد هنا بلاش قتل احنا مش زيه .

مارتا بصوت دافئ : أندرو كلنا بأمان سيبه خلاص .

أندرو رمي السكينة الي في أيده بس لف وشه ليه : قسمًا بالله لو قربت من أي شيء في المزرعة دي هأقتلك وهأدفنك مكانك فاهم ! لم رجالتك وامشي من هنا .

بالفعل خافير مشي برجالته الي بيحرجروا بعض ومشيوا ودانييل قرب بحذر من أندرو : أنت كويس ؟

أندرو : اعتقد .

لورا جريت عليه : أنت متصاب وبتنزف .

أندرو : ده عادي ما تشغليش بالك .

مارتا : ريكو اطلب الدكتور بسرعة وأنت يا أندرو تعال جوه نحاول نوقف النزيف ده لحد ما الدكتور يوصل .

مارتا ساعدته يقلع قميصه وبدأت تحاول تضمد جرحه ولاحظت أن في جروح كتيرة في جسمه ..

دانيال يببصله باستغراب ورايح جاي والدكتور جه وعالجه وبعدها مشي .

لورا : كتفك بيوجعك ؟

أندرو : مش للدرجة ما تخافيش .

لورا : ليه رفضت أن الدكتور يكتبلك على مسكن للألم ؟

أندرو : محتاج أحس بأي حاجة حتي لو كان إحساس بالألم .

دانيال باصصله وسأكت .

أندرو : دان .. قول الي أنت عايز تقوله .. لو عايزني امشي من هنا هأمشي حالًا .

مارتا : تمشي فين ؟ هنا بيتك أندي .

دانيال : أنت انقذت بنتي .

أندرو : وأنت سبق وفتحتلي بيتك فأنت مش مديونلي بأي شيء .

دانيال بحيرة : أنا بس عايز اعرف ازاي ؟ ازاي قدرت تضرب الرجالة دي كلها

ولوحدك ؟ أنت إيه بالظبط ؟

أندرو هز أكتافه : ياريت أعرف أنا إيه ؟ أنا معنديش أدني فكرة ! ومكنتش اعرف

أني هأقدر أعليهم .

دانيال : امال فكرت ازاي ؟ ازاي هجمت عليهم ؟ ازاي عرفت أنك هتفضل عايش بعد هجوميك ده ؟

أندرو ببساطة : معرفتش .. أنا مفكرتش أنا بس فكرت أنني هأمنعهم على قد ما أقدر لحد ما أنت ترجع بالرجالة ومفكرتش في شيء ثاني .  
لورا : كان ممكن يقتلوك ؟

أندرو مط شفايفه : وإيه يعني ؟ حياتي ما تعنيش شيء عادي .  
لورا : أنت ازاي بتقول كده ؟ أنت حياتك مهمة جدًا ..  
مارتا اتدخلت : دان يالا نطمن الرجالة بره كلهم مستنيين يطمنوا على أندرو اطلع كلمهم وطمنهم الليلة كانت طويلة .. لورا سببي أندرو يرتاح .  
أخذت جوزها وطلعت وأعطت للورا فرصة تفضل مع أندرو ولو للحظات .  
لورا قربت منه وحطت أيدها على كتفه : ليه خاطرت بحياتك ؟ ما كنتش ها أستحمل لوجراللك حاجة ؟

أندرو ومضات بتعدي قدامه .. هيكل ضبابي بيظهر ويختفي .. حد بيهتم بيه زي كده .. حد كان عنده استعداد يموت علشانته .  
فاق على لورا بتقرب أكثر : أنت متعرفش أنت إيه بالنسبالي !! أنت بقيت حياتي كلها يا أندرو ..

حطت رأسها على كتفه وهو حط أيده على شعرها بس أفكاره كلها في مكان ثاني مجهول .. تخيل نفسه مع حد ثاني وفي مكان ثاني وشعر أسود غجري كان على كتفه وكان بيدفن وشه فيه بس مين ؟ وهل ده مجرد وهم ولا حقيقة ؟؟

\*\*\*\*\*

ليلى قامت من نومها مفزوعة بتنهج وقلبيها مقبوض جدًا .. فضلت تنهج كثير وبعدها قامت راحت تطمئن على عيالها اللي كانوا نايمين بأمان في سرايرهم .. الليل كله فضلت قاعدة جنبهم مش قادرة حتي تغمض عينها ..  
النهار طلع وخرجت بعيالها وراحت النادي يلعبوا ويتغدوا وهناك شافها علاء وراحلها ..

علاء : ليلي إزيك ؟ أخبارك إيه ؟

ليلي : أنا كويسة .

علاء بإبتسامة: ينفع أقعد !!

ليلي شاورتله يقعد وفضلوا ساكتين عينهم على العيال اللي بتلعب وصمت

مسيطر عليهم لحد ما علاء قطع الصمت : مش محتاجة أي حاجة أعملها لك ؟

ليلي بصتلها : لا متشكرة .

علاء بتردد : هو أنا ينفع أسألك سؤال ؟

ليلي : اتفضل .

علاء : هو أنتي ليه مش بتسمحي لحد يهتم بيكم ؟؟

ليلي بدهشة : يهتم بينا ازاي يعني ؟

علاء : الاهتمام مالوش ترجمة يا ليلي .. يهتم بيكم .. يشوف طلباتكم .. يخلي باله

منكم كده يعني ؟

ليلي : لا متيألك لما بأحتاج حاجة بطلها عادي .

علاء : بس أنتي ما بتطلبيش .

ليلي : يمكن لأنني مش بأحتاج حاجة ..

علاء بهمس : مش محتاجة حد جنبك ؟

ليلي بجفاف : حد جنبي !! أنا جنبي عيلتي كلها وعيلة أدهم كمان !! وبكرة أدهم

يرجع فها أحتاج إيه ثاني ؟

علاء باستغراب : أدهم يرجع ؟؟

ليلي : آه يرجع .. بعد إذنك معاد النبطشية قرب يدوب أروح العيال .

علاء وقف معاها : طيب أوصلك ؟

ليلي : لا متشكرة معايا عربيتي !! شكرًا ليك على اهتمامك باي .

أخذت عيالها وروحهم وكانت هبه في إنتظارهم .

هبه : حبايب قلبي .

الأتنين : تيته .



حزنوها وهي فضلت واقفة : حضرتك تفضلني معاهم ؟ أنا عندي نبطشية !  
 هبه : آه ها أفضل روجي أنتي ما تقلقيش عليهم .

ليلي طلعت تغير هدومها ونادت على الدادة سعدية اللي جاتلها بسرعة : خير يا دكتورة .

ليلي : عينك ما تغيبش عن العيال لحظة .

سعدية : كل مره تقوليلي نفس الجملة دي .. بس هما مع جدتهم .

ليلي بإصرار : سعدية عينك ما تفارقش العيال .

سعدية : حاضر يا هانم بس ليه ؟

ليلي : من غير ليه عينك على العيال وأوعي هبه هانم تخرج بيهم فاهمة ولو أي شيء حصل تكلميني .. بيني وبين المستشفى دقائق وهكون هنا مفهوم ؟

سعدية : حاضر يا هانم ما تقلقيش عيني مش هتغيب عنهم .

اللاتين اتفاجئوا بهبه وراهم : ما تخافيش عليهم مني يا ليلي أكيد مش هأذيه .

ليلي : أكيد طبعا .. حضرتك مش هتأذيه .

هبه : أنتي خايفة النوبة تجيلي وأعمل فيهم زي ما عملت في أبوه ؟ ليلي أنا بقالي سنين ماجاتليش النوبة .

ليلي بأسف : عارفه بس أنا مش حمل صدمات ولا مفاجأت .. أرجوكي ما تزعليش مني هبه ابتمت بتقدير : مش زعلانة حبييتي أنتي أم وخايفة على عيالها وده حقك .

ليلي مشيت على شغلها وسابت عيالها مع هبه اللي تقريبا ما بتفارقهمش أبداً .

هبه حاولت كتير مع ليلي أنها تروح تعيش معاهم بس دايمًا بترفض حتي أبوها حاول برضه يأخذها بيته لكن برضه رفضت وفضلت في بيت جوزها تنتظره ..

مصطفى كان عامل عيد ميلاد لابنه أسروالكل متجمع وليلي واخدة جنب وكأنها ست عجوزة بتتفرج من بعيد قاطع أفكارها .

.. الجميل لوحده ليه ؟

ليلي بصت : علاء !! اهلاً

علاء : أيه واقفة على جنب لوحدة !! عامله زي القمر الحزين .

ليلي : لا عادي ..

علاء : بصراحه اللي يشوفك ما يقولش أنك حزينه مع أنك حزينه .. شكلك متضاد مع حالتك .

ليلي ابتسمت : قصدك علشان لابسه ومتشيكه ؟!

علاء : يعني ! آسف على فضولي .

ليلي : لا عادي بس في فترة من الفترات كنت على طول كئيبه ومش مهمتيه بشكلي أو بلبسي واكتشفت أن ده أثر على نفسية يوسف قوي وساعتها أدهم رجعي لطبيعتي ولاهتمامي بنفسي وقال لي أن مش شرط أن الحزن يكون بالشكل وساعتها وعدته أنني دايمًا هأهتكم بشكلي على الأقل علشان خاطر عيالي مش شرط يعيشوا الحزن معايا أو يشوفوه في ملامحي .. علشان كده أنا لابسه ومتشيكه زي ما بتقول وبعدين بكره لما أدهم يرجع عايزاه يلاقيني زي ما أنا وأني حافظت على نفسي علشانها .

علاء : ليلي اهتني بنفسك وبجمالك بس لنفسك .. أدهم مش هيرجع .. صدقيني أنا بنفسني دورت عليه كتير لو كان عايش .

قاطعته : هيرجع .

علاء : هيفضل عايش جواكي وعايش في عياله لكن مش هيرجع .

ليلي : أنت عايز إيه ؟ أنت يفرق معاك في إيه أنني أصدق أنه هيرجع ولا لا ؟

علاء : وعدته أنني هأهتكم بيكي سيبني أهت .

ليلي بنرفزة : تهتم بيا !! تهتم بيا ازاي ؟ بأنك تقرب مني ولا أنك تطمع في مرات صاحبك ؟

علاء بصراحة : وفيها إيه ؟ هاه ؟ أدهم ميت وما أعتقدش أنه هيمانع ؟ ويوسف وآسيا أنا بحبهم وبحبوني ؟ فيها إيه ؟

ليلي بعنف : فيها أن صاحبك عايش وهيرجع ومن هنا ورايح وفر أهتياك لحد تاني حد يكون مهمت أصلاً ويبادللك الاهتمام ده .. أنا لأدهم وبس بعد إذنك .

سابته ومشيت وخبطت في مصطفى اللي كان واقف متابع الحوار ..

علاء بص لمصطفى : أنا آسف .



مصطفى : على إيه لوحد المفروض يتأسف فهو أنا .  
علاء بأسف : المشكلة أنها مقتنعه تمامًا أنه عايش .. ربنا يعلم أنا بحبه قد إيه  
وبأتمني فعلاً أنه يكون عايش بس للأسف .  
مصطفى : كلنا كده بس المثل بيقول الحي أبقى من الميت وأدهم مات والمفروض هي  
تتقبل ده وتعيش حياتها اللي عماله تضيع في انتظارورا الثاني .  
علاء : أتمني فعلاً بعد إذلك .  
اخيراً الحفلة خلصت والكل روح وليلي طالعه تاخذ عيالها بس مصطفى وقفها :  
سيبي العيال اصلاً كلهم نايمين .  
ليلي : عادي يكملوا نوم في البيت .  
عم محمد : بيت إيه الوقت متأخر خليكي هنا الليلة .  
ليلي : لا معلش يا بابا هأروح بيتي .  
مصطفى : الوقت اتأخر الصباح رباح زي ما بيقولوا .  
ليلي : لا معلش .  
مصطفى باصرار : معلش أنتي مش هتروحي في الوقت المتأخرده .  
ليلي بصتله باستغراب : هتمنعني يعني ولا إيه ؟  
ميرا اندخلت تلطف بينهم : حبيبتي أخوكي خايف عليكي مش أكثر .  
ليلي بجفاف : أنا مش محتاجه حد يخاف عليا .  
مصطفى بنرفزة : لا محتاجه .. محتاجه حد يخاف عليكي ويشيل مسئولية العيال  
معاكي .. محتاجه يا ليلي .  
ليلي بتريقة : محتاجه اممم ؟ ومين بقي اللي هيقوم بالدور ده ؟  
مصطفى : كتير بس أنتي اسمحي لأي حد يقرب .  
ليلي : أي حد زي مين ؟ علاء مثلاً ؟  
مصطفى : ليه لأ ! العيال وبحبوه وهورا جل ويعتمد عليه فليه لأ .  
ليلي : مش هأقولك غير كلمتين .. جوزي راجع .



مصطفى زعق : جوزك ميت من أكثر من سنة .. مات وشبع موت الكل عمال يقولك أنه مات وأنتي قافله دماغك وعماله تردي زي البغبغان وخلص .. جوزك مات .. فاهمه ماااات .

الدموع في عينها : ماشي مات عايز أنت إيه مني؟ ادخل راجل تاني مكانه في حياتي؟ مصطفى : ليه لأ؟ أنتي لسه صغيرة .

ليلى : مفيش راجل ممكن يملّي عيني بعد أدهم .. مفيش رجاله قبله ولا بعده ولا في غيره في الكون كله .. مصطفى : لا في وفي كثير كمان .

ليلى بصتله : لما میرا تموت أبقى أتجوز في الأربعين بتاعها ولا أقولك بعد أسبوع . الكل اتصدم وبصلها ومصطفى كان بينهج وعايز يمد أيده عليها . ليلى : إيه ؟ الكلام وجعلك !! حاسس بإيه ؟ عقلك رافض مجرد التفكير في حاجة زي دي ! صح ؟ قبل ما تطلب مني طلب حط نفسك مكاني !! ولو أنت ما بتحش مراتك كفايه وعندك استعداد تستبدلها فأنا معنديش استعداد أبداً أخلي أي حد يلمس شيء كان يخص أدهم .. فاهم ولا لأ ؟؟ ( بصت للكل ) أدهم بالنسبالي عايش وهيرجع حتي لو ميت بالنسبالكم .. اقفلوا بقي الكلام يا أما اقسم بالله هاأخذ عيالي وماحدث هيعرفلنا طريق لحد هنا وخلص الكلام .. وآه هأروح أبأت في بيتي بعد إذنكم .

أخذت عيالها ومشيت وسابت الكل في حاله من الصمت غريبه . میرا واقفه قدام المراهيه وسرحانه تماماً واتفاجئت بمصطفى ضاممها وبيكلمها : سرحانه في إيه ؟

بعدت عنه وراحت على السرير : هوأنا لو مت هتتجوز غيري فعلاً ؟

مصطفى : إيه السيرة اللي على المسادي ؟ إيه ؟

میرا : رد على سؤالي .

مصطفى : میرا والنبي ما هي ناقصه جنان كفايه علينا ليلى .

میرا : لمجرد أنها بتحب جوزها تبقي مجنونة ؟



مصطفى : مجنونة أنها منتظراه يرجع وهو شبهان موت .

ميرا : هو عايش جواها .. مش يمكن دي طريقته أنها تتجاوز موته وألم فراقه !! ليه شأيف إخلاصها لحبيها جنون ؟

مصطفى : الحكايه مش نقصاكي .. ليلي مجنونة برجوعه ومهوسة مش مجرد إخلاص زوجة لذكري زوجها لأ دي حتي عيالها معيشاهم على أمل رجوع أبوهم وده غلط عليهم ..

ميرا : الجنون اللي أنت بتتكلم عنه ده أنا شيفاه قمة في الحب والإخلاص .. وبعدين العيال مش يمكن أفضلهم يعيشوا على أمل رجوع أبوهم بدال ما يفقدوا الأمل من دلوقتي !

مصطفى : لا طبعا ده مش أمل .. الأمل بيكون لشيء ممكن يتتحقق فبتخلي عندك أمل لكن اللي ليلي عيشاه ومعيشه عيالها فيه ده وهم .. سراب .. جنون ولا إخلاص ولا حب .. تصبجي على خير يا ميرا .

ميرا : على فكرة أنت ما جاوبتش على سؤالي ..

مصطفى : ومش هجاوب .. عارفه أنا هسيلك الأوضة كلها بعد إذنك .

خرج وسابها بس فضل يفكر بمنطق الحبيب مش الأخ اللي بي فكر بعقله لمصلحة أخته .. لو مراته جرالها حاجة مش هيقدر حتي يبص في وش واحدة تانية مش يقرب ؟؟ أوووف .. واجبه كأخ أنه يفكر بالعقل لمصلحة أخته وهو شأيف أن عمرها بيضيع في انتظار ورا انتظار .. يا تري إيه الصح ؟

\*\*\*\*\*

يوم ورا يوم بيعدي لورا بتقرب من أندرو أكثر وأكثر وهو عادي ساعات يحس أنها بديل لفراغ رهيب جواه .. في حاجة كانت ماليه حياته وعدم وجودها عامله فراغ كبير مش عارف يملاه ..

لورا : سرحان في إيه كده ؟

أندرو : لا عادي مفيش حاجة مهمه ..

لورا : طيب إيه ما وحشتكش .. مش بتفكر فيا ؟

أندرو أبتسم : أكيد طبعا وحشتيني .. وأكيد طبعا بأفكر فيكي .

لورا : طيب ينفع نخرج مع بعض عايزاك تنقي معايا هدية لبابي ومامي .

أندرو : هدية بمناسبة إيه ؟

لورا : عيد جوازهم .. قررروا يعيدوا ندور جوازهم .. عايزين يتجوزوا من ثاني

شوفت الجنان ؟

أندرو : ده مش جنان ده حب .

لورا : وأنت تعرف الحب ؟

قربت منه وحطت أيديها حوالين رقبته : يعني !! بس حب مارتا ودانييل واضح زي

الشمس .. يا بختك بيهم .

لورا : أندرو .

أندرو : إيه ؟

لورا : أنت ليه مش بتسمحلي أقرب أكثر ؟

أندرو : اعتقد أنك قريبه .

لورا : آه واقفه قريبه منك بس عقلك وكيانك مش معايا .. عقلك فين وقلبك فين ؟

ليه حساهم بعيد ! حاسة أني بأحارب شبح .

أندرو : يمكن لأني معرفش إذا كان في حد في حياتي ولا لأ ؟ يمكن لأن حياتي اللي

فانت شبح !! مش عارف .. مقدرش أديكي شيء ما أملكوش .. عقلي مش ملكي ولا

معايا اصلاً علشان أديهولك يا لورا .

لورا : وأنت مستعد تضيع حياتك علشان وهم .. سراب .. على يمكن أن يكون فيه

حد ؟؟ مش يمكن تكون ما ارتبطتش بحد قبل كده ومفيش حد في أنتظارك ؟

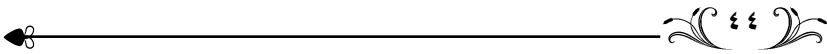
هتعيش على يمكن يا أندرو ؟

أندرو : مش عارف .. صدقيني مش عارف .

جه يبعد بس مسكت وشه بأيديها الاتنين وعنيتها في عينه .

لورا : مش يمكن أكون أنا الحب الكبير اللي في حياتك ؟ مش يمكن يكون مقدرلنا

نعيش أعظم قصة حب ؟ مش يمكن تكون أفكارك بأن حد موجود دي وهم وتضيع



من أيدك حب بين أيديك علشان سراب !! شوف اللي بين أيدك بدال اليمكن دي

..

كلامها بيلف ويدور مش عارف يرد عليه وهي صدقت كلامها بأنها حطت شفايفها على شفايفه وهو غمض عينه وتخيل حد ثاني مكانها حد مبهم مالوش صورة .. حد كان بيخطف كيانه وأنفاسه .. حد كان قربه الدنيا وما فيها .. أندمج مع الوهم ده ونسي أن اللي بين أيديه دي لورا مش الحد ده ...

لورا أول ما بعد كانت هتقع وسندت على صدره : شوفت أنا أقصد إيه !! ده اللي أقصده .

أندرو بصلها باستغراب وكأنه اتفاجيء بيها هي وكأنه كان مستني حد ثاني يشوفه بس مين وليه ملامحه غايبه عنه ؟ أكيد لو في حد بيحبه للدرجة دي ما كانش هينسي حتي ملامحه .. لورا عندها حق يمكن تكون هيا الحب الكبير اللي في حياته .. أندرو بعدها براحة : يالا نزل نجيبك الهدية اللي أنتي عايزاها .

فرحت ونزلوا أيديهم في أيدين بعض بس هو عقله في مكان ثاني مش عارفوه !! نام بالليل وعينين بتطارده وكوابيس بتخفق فيه .. حد بيلومه ازاي يلمس لورا ؟ ازاي يلمس شفايفها ؟؟

\*\*\*\*\*

قام من النوم مفزوع بس ملامح اللي كانت في الحلم بيضا غامضة ملهاش كيان !! لازم بقي يوقف الجنان ده والكوابيس دي وإلا هيتجنن بجد .. صدا ع هيفرتك دماغه .. مجرد ما بيفكر كثير بيهم عليه الصدا ع ده .. بيجننه ومهما ياخذ مسكن إلا أنه مالوش أثر يذكر ..

كل يوم لورا تقرب أكثر وأكثر منه وهو ولا بيصدها ولا بيقربها بس بيسيها تعمل اللي عيها .. بيتقبل قربها وخلاص أي تعوض الفراغ شوية اللي جواه .. ليلى في المستشفى وقابلها حمدي وقعدوا مع بعض شوية .

حمدي : بأقولك يا قمر .

ليلى : قول .

حمدي : إيه رأيك في دكتور طارق ؟

ليلي فكرت : طارق قلب ؟

حمدي : أيوه هو .

ليلي : دكتور محترم اشمعنا ؟

حمدي أتردد وتردده فهم ليلي هو عايز يوصل لإيه ..

حمدي : هو كلمني .

ليلي : كلمك في إيه ؟

حمدي : عليكي .. بصراحة كده هو عايز يتجوزك .

ليلي حاولت تفضل هادية : يتجوزني ؟

حمدي : أيوه وزى ما أنتي قلتي هو حد محترم وكويس وله وضعه وهيحطك أنتي

والعيال في عينه .

ليلي : اممم طيب رد عليه بكلمتين .

حمدي : اللي هما ؟

ليلي : قوله هو ينفع واحده متجوزة تتجوز على جوزها ..

حمدي بدهشة : متجوزة ؟؟ متجوزة إيه ؟ هو احنا مش كنا خلصنا من القصة دي

يا ليلي؟

ليلي : المفروض .

حمدي : طيب .. أنتي أرملة حبيبتني .

ليلي بجفاف : أنا مش حبيبتك ولا حبيبة أي حد ومش هأتجوز لأنني اصلاً متجوزة

ولو عايز تفضل ابن عمي ولك علاقة بيا يبقى تتقبل كلامي ده ولو مش عاجبك

فسوري معنديش غيره .. بعد إذنك .

خرجت وهي خارجة قابلت طارق في وشها داخل وبعد ما خرجت رجعت : دكتور

طارق ما يصحش تطلب أيد واحدة متجوزة ولا إيه ؟ بعد إذنكم .

بعد الموقف ده أخذت جنب من حمدي وبطلت تكلمه وبدأت تقطع نفسها عن

الكل..

وفي يوم بدري الباب خبط وهي فتحت واتفاجئت بعم حسن قدامها .. رمت نفسها في حضنه جامد وهو ضمها بحب وقضي اليوم كله معها وأخر النهار الكل جه يزورها ويسلموا عليه .

أبوها وأمها ومصطفى وعيلته وحمدي وكلهم مع بعض .

عم حسن لاحظ أن ليلي متجنبة الكل وما بتتكلمش مع أي حد .

عم حسن : هاه يا ليلي لأمتي ؟

ليلي : مش أنت كمان يا عمي .

عم حسن : مش أنا كمان إيه ؟

ليلي : هتتكلم زيهم وبمنطقهم .

عم حسن : هأتكلم زيهم في إيه ؟ أنا كل اللي أقصده أني ملاحظ أنك واخده جنب من عيلتك .. أخوكي وابن عمك .. حتي حمدي قالي أنك مقطعا .

ليلي : أنا مش مقاطعة حد هما اللي بيجبروني .

عم حسن : حمدي حكالي على اللي حصل .. ليه يا ليلي رافضة أي حد يدخل حياتك؟؟

ليلي سكنت كتير بس اتكلمت : ازاي يا عمي ؟ ازاي أقبل براجل ثاني غير أدهم؟؟ أنا فتحت عنيا على أدهم .. عارف أنا حبيته من أمتي؟؟ عارفين كلكم أنا حبيت أدهم أمتي ؟ أنا هأقولكم ..

حبيته من أول زيارة نزلها مصطفى بعد ما دخل كلية الشرطة .

كلهم بصولها باستغراب وافتكروها اتجننت تمامًا .

مصطفى : أيه اللي بتقوليه ده ؟ أنتي قابلتي أدهم بعدها بسنين طويله حبيته ازاي؟ ليلي : حبيته .. حبيته من بعد ما نزلت وفضلت تحكي عن الطباط اللي بيعمل المستحيل وما بيخافش وكان مثلك الأعلى وفضلت تحكي وتحكي وأنا رسمتله صورة في خيالي وعشقتة وكل ما تتكلم أكثر عنه كل ما كنت بحبه أكثر وأكثر وجه اليوم اللي قابلته بجد واكتشفت أنه زي الصورة اللي أنا رسمتها وعشقتة أكثر وأكثر .. أدهم هو أول حب في حياتي وآخر حب .. عشت معاه كل شيء ممكن يتعاش .. عشت الحب

بمراحله .. عشت العشق والغرام .. عشت الشوق واللهفة .. عشت الجراح والحزن .. عشت معاه حياة كاملة .. ولو هو فعلاً مات فكفايه عليا قوي اللي أنا عشته .. أنا متقبله أني أعيش باقي حياتي على ذكرياتي معاه وصدقوني مكفاياني .. أنا اللي ببني وبين أدهم مش مجرد حب أو جواز .. ده حاجة أكبر من كده بكثير .. حاجة جwana احنا الاتنين .. ازاي عايزيني اسمح لراجل تاني يدخل هنا .. يدخل قلبي وحياتي .. ازاي متخيلين أني ممكن أكون مع راجل غيره .. ازاي عقلكم صورلكم أني ممكن أسمح لأي كائن يلمس شعرة مني .. أنا كلي لأدهم وبس .. حتي لو أنا وافقت ازاي هأقدر اصلاً؟؟ أنتوا مش متخيلين أدهم إيه في حياتي .. كلكم بتقولوا أنه مات .. ماشي أنا مصدقاكم أنه مات بس هو عايش جوايا أنا.. إيه اللي مضايقكم في ده .. عارفين أنا لما بأنام بيكون جنبي وضاممني .. بأشوفه هنا في كل لحظة وكل ركن في البيت ده .. بأشوفه في عياله .. بأشوفه في المطبخ بيعي يضممني ويقول عامله إيه وساعات بيدوق أكلي .. هو ممكن يكون مات بالنسبالكم لكن بالنسبالي أنا عايش معايا في كل لحظة .. أدهم عايش معايا .. ازاي عايزيني بقي أشوف غيره اصلاً .. مش قادرة استوعبكم الصراحة .. بعد إذنكم .

طلعت تجري على أوضتها والصمت سيطر على المكان شوية وبعدها الكل بدأ يتكلم مع بعضه .

عم محمد : البنت دي اتجننت رسمي .

مصطفى : احنا لازم نتصرف فعلاً .

هنا عم حسن وقف وخبط بعكازه على الأرض فالكل سكت وبصله وهو قال كلمته النهائية ...

\*\*\*\*\*

عم حسن خبط بعكازه على الأرض والكل سكت وهو اتكلم .

عم حسن : من هنا ورايح ماحدش له دعوة بحياة ليلي الشخصية .

عم محمد باستغراب : يعني إيه ؟ تضيع عمرها كده ؟

عم حسن : هي حرة .. وبعدين ولا الشرع ولا العرف بيقول أننا نجبرها تتجاوز ده بالعكس الشرع بيقول أن اللي جوزها يموت وهي تختار تعيش على ذكرها بيقول أجراها عظيم وبتجتمع مع جوزها في الجنة .. ليلي كبيرة وناضجة وكلنا عارفين هي وأدهم الله يرحمه كانوا بيعحبوا بعض قد إيه فصعب أنها تتقبل غيره أن ماكانش مستحيل أصلاً .. من هنا ورايح ماحدش يضغط عليها في أي شيء هي حرة .. قررت تعيش حياتها وفيه لذكري جوزها هنساندها ونقف جنبها .. جه يوم من الأيام وقررت ترتبط وتعيش من تاني برضه هنساندها وده دور الأهل أنهم يساندوا عيالهم في قراراتهم لكن مش يقرروا بالنيابة عنهم .

مصطفى : يعني إيه يا عمي ! عايزيني أقف اتفرج عليها وأنا شايف شبابها بيضيع واحدة واحدة ؟

عم حسن : عارف !! أنت أكرحد أنا مستغرب موقفه هنا !!

مصطفى : ليه بقي ؟

عم حسن : لأن أنت تؤامها بس أنت أبعد ما يكون عن التؤام .

مصطفى : كل ده علشان خايف عليها ؟

عم حسن : لا ده مش خوف يا مصطفى .. التؤام دول بيكونوا كيان واحد وعقل واحد .. بيتجننوا بيتجننوا مع بعض .. كل حاجة بيساندوا بعض فيما أنت أول حد يشد عن القاعدة .. دايمًا معارضها وواقف ضدها . دورك كأخ أنك تقف جنبها وتساعددها وتدعم قراراتها حتي لو غلط .. آه تنصحبها لكن مش تقرر عنها وكمان عايز تجربها .. هي قررت أن مفيش رجاله بعد جوزها دي حريتها الشخصية ما ينفعش أبدًا تجربها على غيره أبدًا .

مصطفى : أنا مش بأفرض عليها حد معين .

عم حسن : وبمجرد ما فتحت الموضوع وحسيت أنها رفضاه يبقي يتقفل .. يتقفل وبس ( بص للكل ) ليلي قررت وقرارها يحترم ولو حد هيضايقها من تاني أنا هأقف قصاده .. مفهوم ولا حد معترض !!

عم محمد : لوبنتك ..



قاطعه : لو بنتي جوزها ربنا اختاره وهي قررت تعيش على ذكراه هأرفع رأسي وأكون فخور أني ربيت بنت وفية لجوزها عايش أو ميت .. وده المفروض يكون رأيك برضه ليلي طلعت أوضتها وفضلت كتير تعيط لوحدها ومستغربه ازاى عايزينها تبص لغير حب عمرها .. أدهمها هي وبس .. وهي لوليتها .. لوليتا لأدهم وبس .. الكل سكوت واحترم كلام عم حسن وبدأوا يحترموا قرار ليلي وقرار عم حسن وبدأوا يدوها مساحة شوية ..

\*\*\*\*\*

أندرو في الحفلة ومعاه لورا ومارتا هي ودانييل بيعيدوا جوازهم من تاني وبيقولوا ندور جوازهم لبعض .. وقفوا قصاد بعض وكل واحد وعد الثاني بالحب مدى الحياة ..

الجوكان مليون حب وأندرو مراقبهم حاسس بحاجة نقصاه هو كان عنده الحب ده أكيد .. مفيش أي معنى للفراغ والوجع اللي جواه غير كده .. بص للورا كتير أيوه هي بتحبه بس هل هو بيعحبها ولا مجرد تعود ولا بديل للفراغ اللي مش عارفه .. مش قادر يقرر هي إيه !!

ماريان : بتفكر في إيه كل ده ؟

أندرو فاق على صوتها : عادي .. مفيش شيء مهم .

ماريان : جميل قوي الحب اللي بالشكل ده .

أندرو : نادر الحب ده .. هو أنتي عمرك حبيتي قبل كده ؟

ماريان سرحت كتير : حبيت مرة .

أندرو : وهو فين حبيبك ده !!

ماريان : مات

أندرو : أنا أسف .

ماريان : لا عادي .

أندرو : لسه بتحبيه ولا بقي مجرد ذكرى وأنتهت .

ماريان : الحب الحقيقي ما بيتنسش أبدًا مهما يحصل ومهما يمر الزمن .



أندرو : وفي حالتي ؟؟

ماريان : تقصد إيه ؟

أندرو : أقصد لو أنا كنت بأحب حد هل هأفضل فاكروا ولا هيتنسي مع كل اللي اتنسي !!

ماريان : العقل يا أندرو متاهة ومهما علمنا أتقدم إلا أنه بيفضل غامض .. محدش يعرف إجابته لسؤالك ده .. أعتقد لو الحب قوي ممكن يظهر أو تحسه أو ممكن لأ .. معرفش .. أنت حاسس بإيه .

أندرو : بفراغ بيقتلني .. في شيء كان موجود ومفتقده .. هل كلامي له معني ؟ هل من الممكن واحد يفتقد شيء مش عارفه ؟  
ماريان : ممكن .. عايز نصيحتي ؟  
أندرو : أكيد .

ماريان : فقدان الذاكرة لو مؤقت بيستمر شهر أو شهرين يعني فتره مؤقتة .

أندرو : قصدك إيه ؟

ماريان : قصدي أن طالما أخذت الوقت ده كله ومفيش حاجة رجعت فده ممكن يكون معناه أنك ..

أندرو : هأفضل فاقد الذاكرة ؟

ماريان : ممكن .

أندرو : وإيه نصيحتك في الحالة دي ؟

ماريان بصت للورا : إملي الفراغ اللي جواك واستغل الفرصة اللي ربنا أعطاهالك .  
أندرو بص كمان للورا : ليه أنتي ما مليتيش الفراغ اللي في قلبك !

ماريان : يمكن لأن عندي أمل أنه يرجع ثاني .

أندرو : يرجع ؟ أنتي قولتي ميت !

ماريان : معرفش بشكل مؤكد أنه ميت أو لأ .

أندرو : لا أنتي لازم تحكي لي الحكاية كلها من أولها .

ماريان : مش حكاية طويله .. حكايتي تتلخص في حد قابليته في المكان الغلط والوقت الغلط وللأسف حبيبته ..

أندرو : أتعرفتي عليه فين ؟

ماريان ضحكت : مش هتصدق ..

أندرو : جريبي .

ماريان : أتعرفت عليه زيك بالظبط .. متصاب وأنا الدكتوراة اللي مطلوب منها تعالجه علشان يعرفوا يستجوبوه .. وعالجته بس كمان حبيبته .. كان مختلف .. شدني بكل الطرق .. حاولت أبعد أو مفكرش فيه بس مقدرتش .. ملكي .

أندرو : وهو حبك ؟

ماريان : طبعا حبي .. حبيننا بعض بجنون .

أندرو : وليه ما ساعدتهوش زي ما ساعدتيني ؟

ماريان : مين قالك ما ساعدتهوش !! كانوا كل يوم بيعذبوه وهما بيستجوبوه ويجيبوني أعالجه علشان يقدرنا يستجوبوه تاني ووصلت لمرحلة معدته قادره استحمل أشوفه كده فقررت أساعده وفعلاً عملت معاه زي ما عملت معاك .

أندرو : زيفتي موته ؟؟

ماريان : فعلا زيفت موته والكل اقتنع أنه مات و اخدوه دفنوه وأنا كنت بانتظاره خرجته بسرعة وأنعشته نفس الي عملته معاك .

أندرو : ولما هربتاه هو فين ؟

ماريان : كان لازم يختفي فترة ووعدني أنه هيرجع تاني ليا وقالي لو مرجعش فده مالوش غير معني واحد أنه ميت .

أندرو : وأنتي اختارتني تصدقي أنه ميت ؟ مش يمكن يكون استغلك مش أكثر ؟

ماريان : حتي لو استغلني أنا حبيبته وده كفايه عليا ..

أندرو : أنتي ساعدتيني لأنني فكرتك بيه صح ؟ كان في علامة استفهام كبيرة قوي .

ماريان : أنت مش بس فكرتني بيه أنت شبهه .. تشبهه كتير قوي .

تشبهه لدرجة أني تخيلتك هو أو ممكن تكون ابنه حتي .



أندرو ضحك : ابنه !! أنتي حالتك مستعصيه يا ماري ..

ماريان : فعلا حالتني مستعصيه .. المهم يالاروح للورا شكلها مستنيه ترقص معاك  
أندرو راح للورا واخذها يرقص معاها .. دي مش أول مرة يرقص ومش أول مرة حد  
يكون في حضنه كده .. عينين بتبتسمله ولورا بتبصله ابتسملها : لوليتا .

لورا بصتلها : لوليتا ؟ مين لوليتا ؟

أندرو استغرب الاسم ومعرفش يفسرليه قاله : أنتي لوليتا .. لوليتي أنا .

ضمها وهي ابتسمت بس عقله عاجز عن التفكير .. جه منين الاسم ده وليه قاله !!  
مين لوليته !!

أندرو بقي الدراع اليمين لدانييل في كل حاجة ودخل في كل السباقات وكسبها ب  
ويندي وخافير معدش بيقدريقرب من دانيال وبالتالي شغله بدأ يزدهر والمزرعة  
تشتغل من تاني وده بفضل أندرو معاه ..

كان في مرة بيتدرب على ويندي وجاتله نوبه الصداع لدرجة وقع من على الفرس  
والكل جري عليه .. وقالهم أنه كويس بس ماسك دماغه من الصداع .

دخلوه جوه ومارتا ولورا معاه وهو بيصرخ من الصداع ومحدش عارف يعمله إيه .  
اتصلوا بماريان اللي جاتله بسرعة : أندرو بطل تجهد عقلك بالتفكير ده مش كويس  
علشانك .. اقفل الماضي اللي أنت اصلاً مش فاكرها .. كفايه تفكير .

أندرو بصلها ومقدرش يرد ومعرفش يرد ويشرح هو حاسس بإيه .

\*\*\*\*\*

وفي يوم جه ل ليلي زائر غير متوقع اتفاجئت بيه جداً .

ليلي : حضرتك !! هنا !! خير .

محمود : إيه مفيش اتفضل ؟

ليلي فتحت الباب : لا طبعاً اتفضل يا عمي .. يا اهلاً بحضرتك جيت أمتي؟؟  
محمود : لسه جاي .. بعد مكالمتك حسيت أنني مديونلك بزيارة على الأقل أفهمك  
الوضع إيه؟؟

ليلي : إيه هو الوضع ! جاي تقولي أن أدهم ميت ولازم أصدق ؟

محمود : للأسف يا ليلي هو فعلاً ميت وأنا اتأكدت بنفسي ليلي أنا شوفت جثته بنفسي .

ليلى دموعها لمعت : شوفتها ازاي ! الكل قال أن محدش لقاها حضرتك جاي تضحك عيا ولا بتقولي كلام وخلاص .

محمود : أنا هأحكلك اللي حصل بالضبط ..

الموضوع بدأ لما سمعت بإصابته ومصطفي أخوكي قال أنه مات طبعاً أنا رفضت أصدق أن ابني مات بالسهولة دي لأنه أقوى من كده بكتير ومش مجرد انفجار معناه أنه مات وما أعودتش اتسرع في حكمي وعرفت بعدها أن في حد نجي من الانفجار وكان لازم اتأكد بنفسي وفعلاً رحق واقتحمت المؤسسة اللي كان محبوس فيها وكانت شكوكي في محلها وكان هو فعلاً .

ليلى قلبها هبخر من مكانه : يعني شوفته فعلاً !!

محمود : شوفته أه بس للأسف وصلت متأخراً لاني شوفت جثته يا ليلي مش هو .  
ليلى وقفت : مين قالك أنه هو ؟ زي ما قلته أنه مات في الانفجار أكيد برضه مش هو .

محمود وقف قصاده : ياريت يا ليلي .. ما تتخيليش صدمتي كانت إيه أني أوصله بس متأخر .. هو يا ليلي وكان ميت .. كان ميت قدامي .. يمكن لو كنت وصلت بدري نص ساعة أو حتي ساعة كنت لحقته بس أسف .. كان ميت ساعة ما وصلت .  
ليلى : ليه مجبتوش ؟؟ حتي لو ميت ليه ما جببتوش ؟ ليه سيبته ؟ ليه اتخليت عنه تاني ؟

محمود : مقدرتش أخرج بيه .. وبعدين هأجيبه ميت ليه ؟ هتفرق في إيه ؟  
ليلى : هتفرق في إيه صح ؟ أنت مفيش أي شيء بيفرق معاك ! مفيش أي حد بيفرق معاك .

محمود : مقدرتش أخرج بيه أنتي مش متخيله الحراسة كانت عاملة ازاي ؟ أنا خرجت بالعافية أصلاً .

ليلى : وده المهم أنك تخرج رحت بس ترضي ضميرك .. أنت جاي ليه ! بتحاول تخفف تأنيب ضميرك أنك سيبت ابنك تاني !! يعني أضعف الإيمان أنه يتدفن هنا في بلده جنب أحبابه لكن أنت أبسط حقوقه استكثرتها عليه .. استكثرت عليه يتدفن في بلده .. خلاص قولتيلي اللي عايز تقوله !! اتفضل بقي .

ليلى طلعت أوضتها وفتحت دولابها وفتحت كيس صغير وفيه تيشرت لأدهم .. آخر تيشرت لبسه .. شمت ريحته وقعدت مكانها تعيط : اشتقت لريحتك يا أدهم .. بتصعبها عليا قوي .. كلهم بيصعبوها .. أرجعلى بقي .. يا الله أجمعني معاه بأي طريقه حتي لو كان الموت اللي هيجمعنا ببعض .. أجمعني معاه ..

الامل بدأ يقل جواها .. وبقت كل ليلة تاخذ تيشرته في حضنها وتنام على دموعها وعيالها قالتلهم أن أبوهم مش هيرجع تاني .. كفاية الوجع اللي هي فيه .. الأطفال بتنسي بسرعة وبتتأقلم بسرعة فلو هيقدرُوا ينسوا يبقي ينسوه كفاية هي تعيش على ذكره ..

أندرو كان بيفكر في ماريان وكلامها عن الحب .. هل فعلا الراجل ده حبه بجد ولا أستغلها علشان ههرب ! وهل الحب الحقيقي موجود ولا ده وهم الناس بتعيشه !! وافتكرو معالجتها ليه ومساعدتها ليه .. افتكرو لما قرروا يقتلوه لأنه مالوش أي فايده ليهم وهي جاتله وقالتله أنها هتساعده ...

\*\*\*\*\*

\*فلاش باك

أندرو : هتساعديني ازاي ؟ تقدرني تخرجيني من هنا ؟  
ماريان : هأحاول بس أنت خليك دايمًا مستعد .. أول ما هلاقي فرصة هخرجك .

أندرو : ازاي ؟

ماريان : هما عايزينك ميت وأنا هأقتلك .

أندرو : تقتليني ؟ وهي دي مساعدتك ؟



ماريان : في حقنة بتتاخذ بتعمل حالة شبه الموت بالضبط .. بتبطء نبضات القلب جداً لدرجة أن أي حد هيفتكرك ميت .. بس مشكلتها أنني لوما أنعشتكش في خلال ساعة ممكن تموت بجدة ! مستعد تخاطر؟

أندرو : أنا كده كده ميت يبقي أخطر معاك أفضل .  
فضل منتظر في زنانتته وفجأة سمع صفارات الإنذار وحت ماريان تجري عليه .  
أندرو : في إيه ؟

ماريان في قلق : تقريباً حد اقتحم المنشأة .. دي فرصتنا الكل هيكون مشغول ودي فرصة لازم نستغلها مستعد للموت .  
طلعت الحقنة وهو اتردد بس وافق .

أندرو : مستعد بس أنتي واثقة من الخطوة دي ؟  
ماريان : آه هأبلغهم أنك حصلك نزيف مفاجئ من الرصاصة اللي كانت في دماغك وسببتك سكتة دماغية وبسبب القلق مش هيدققوا قوي وكده كده هما عابزين يقتلوك فمش ههتموا وبعدها هخرجك من هنا .  
فعلاً أعطته الحقنة اللي سببتله حالة تشبه الموت .

وده كان وقت اقتحام محمود للمنشأة علشان يتأكد أدهم موجود ولا لأ وللأسف وصله بس لقاه ميت أو افكركه ميت وده اللي خلاه يمشي ويسيبه وبكده ماريان قدرت تخرج أندرو أو أدهم ..  
.. أندرو .. أندي

فاق من ذكرياته : لورا .. جيتي أمتي ؟  
لورا : من شوية ومراقباك وأنت سرحان قوي كده .  
أندرو : سوري بيب ..

لورا : هنتعشي مع بعض ولا نسيت ؟  
أندرو : طبعاً نتعشي .. يالا بينا .

راح معاها كانت مجهزة شموع كثير وموسيقى وعشا في منتهي الرومانسية .. اتعشوا ورقصوا مع بعض بس كان أبعد ما يكون عنها .. عقله بيعيد الأحداث دي بس في مكان ثاني ومع شخص ثاني غير دي .. مرة واحدة أنفاجيء بلورا بتبعد عنه بضيق .  
أندرو : إيه مالك ؟

لورا : أنت مش معايا !! أنت على طول سرحان !! لوأنا فارضة نفسي عليك قولي ما تسينيش كده .

أندرو : أنا آسف بس ده غصب عني .

لورا : خلاص ما تبررش .. أنا آسفة لو فارضة نفسي عليك بعد إذنك .

جت تمشي بس وقفها : اهدي واستني .

كانت أعطته ظهرها وهو وراها خرج علبة صغيرة من جيبه ولفها ليه وقعد على ركبته وفتح العلبة وهي فرحتها ما تتوصفش ابداً .

لورا : بجد !! حبيبي بجد ؟

أندرو أبتسم : بجد .. تقبلي تتجوزيني !!

لورا شدته يقف وضمته : طبعاً أقبل طبعاً طبعاً طبعاً .

أندرو ضمها وقرر يقفل أي أبواب ثانية .. هيعيش اللحظة وبس هيستغل كل لحظة في عمره مش هيضيع أكثر من كده على فراغ ووهم جواه .. سراب مش عارفله مصدر .. في حقيقة بين إيديه واضحة وهيستغلها ..

لبسها الخاتم في إيدها وباسها وكانت أسعد إنسانه في الكون وروحوا جريت على مارتا ودانييل تبلغهم وفرحوا جداً بقرارهم ..

وحددوا معاد فرحهم والكل كان فرحان حتي أندرو اللي متجاهل الفراغ اللي جوه قلبه ولورا مقدرتش تغطيه ..

جه يوم الفرح وتردد رهيب جواه مش قادر ياخذ الخطوة دي وفي نفس الوقت مش قادر يبعد .. الكل فرحان ومبسوط وهو تايه .

لبس بدلتة وماشي مسير ووقف مستني عروسته تخرج والموسيقى اشتغلت وهي ظهرت في أيد باباها وبتقرب عليه وهو في صورة بتظهرزي ومضات في دماغه لحد



تاني بالفستان الأبيض .. بقي تايه مش مركز ومش قادر ياخذ نفسه وبدأ ينهج جامد والكل يبص للعروسة وهو يبجاهد علشان يتنفس .. ماريان الوحيدة اللي لاحظت حالته فجريت عليه وهو وقع على الأرض ينهج ومش قادر يتنفس والكل جري عليه . ماريان : أندرو اتنفس أنت كويس .. اتنفس .

يبصلها وهو مش شايفها شايف حد تاني بيضمه ويقوله يتنفس .. سامع صوتها بس بتتكلم بلغة غريبة مش مميزها بس بتقوله يتنفس وأنه كويس .. لورا : أندرو حبيبي أنت كويس ؟

فضل للحظات في الأرض لحد ما أخيراً قدر يتنفس من تاني وبص لكل اللي حواليه والوشوش اللي فيها حب وقلق وتوتر .

دانيال ومارتا وماريان ولورا .. كلهم كانوا أهل ليه وما اتخلوش عنه ابداً وفتحوا بيتهم ليه واعتبروه واحد منهم .

دانيال : أنت كويس يا ابني ؟؟  
أندروا بصله : ابنه !! حس أنه عمره ما سمع الكلمة دي قبل كده من حد .. إحساس العيلة اللي هو فيه والخوف والقلق من كل اللي حواليه جديد وده شيء هو عايز يحتفظ بيه .

أخيراً نطق : أنا كويس ما تقلقوش .. أنا كويس .. آسف جداً .. لورا آسف بيبي .. لورا : آسف على إيه !! المهم أنت كويس ..

ليلي في بيتها عماله تلف وتدور زي الأسد المحبوس مخنوقة وقلبيها مخنوق لدرجة مش قادرة حتي تتنفس ..

خرجت الجنينه بره وفضلت تبص للقمر كتير وتجاهد دموعها ما تنزلش .. غصة في حلقها ودموع مصرة تخرج مش عارفه تمنعها وأخيراً انفجرت في عياط مش عارفه توقفه ابداً ..

أندرو مع لورا خلصوا كل مراسم الزواج وأعلنوهم زوج وزوجة وسمع الكل يبصقف ويطلبوا منه يبوسها .. فاق وابتسم وباسها بس بسرعة لأنه قلبه مقبوض بطريقة غريبة ... وكأن جزء من روحه في مكان تاني بيتعذب ..

اخذ لورا وروحوا بيتهم وهو قالها أنه تعبنا ومحتاج يرتاح وهي وافقت لأنها خايفه عليه من اللي حصله في الفرح بتاعهم ..

أندرو حس يوم ورا يوم أن بعده عن لورا مالوش أي مبرر وقرر يبدأ حياته الزوجية معاها .. وبدأ نوعاً ما يحس بالاستقرار والحب ولورا قدرت تغطي على جزء من الفراغ أو على الأقل بطل يفكر في اللي ممكن يكون ناسيه ..  
لورا : حبيبي أنا عايزه أسافر شهر عسل .

أندرو : شهر عسل .. اممم شاوري عايزه تروحي فين !  
لورا : Egypt .. عايزه أسافر مصر وأشوف الأهرامات .. سمعت أن جوها كويس كمان في الوقت ده .

أندرو باستغراب : Egypt ؟ غريب جداً اختيارك ده .  
لورا : ليه دي بلد جميلة جداً ؟!

أندرو : رحيتها قبل كده ؟  
لورا : لأ بس بابي ومامي راحوها وقالوا أنها جميلة جداً .. أنت رحيتها ؟  
أندرو : ولورحتها مش فاكرو ..  
لورا : علشان خاطري .

أندرو : أوكي أوكي براحتك عايزه تروحي يالا جهزي نفسك .

\*\*\*\*\*

مصطفى عند ليلى .

مصطفى : هاه قلتي إيه يا بنتي تعبتيني معاكي .

ليلى : عندي شغل يا مصطفى .

مصطفى : خدي أجازة على الأقل علشان العيال يتبسطوا أنتي عارفه أنهم هيزعلوا لو مراحوش .

ليلى : هأفكر .

مصطفى : بطلي رخامه بقي هنطلع كلنا شرم مع بعض ونقضي أسبوع .. أسبوع أجازة نريح فيه !! عيالك محتاجينه .

ليلي : مصطفى .

مصطفى : ليلي أرجوكي بقي قولي آه .

هنا يوسف دخل : مامي احنا هنروح شرم مع إياد صح ؟

مصطفى بص لأخته : ردي على ابنك !!

ليلي : عندي شغل يا يوسف .

يوسف الدموع لمعت في عينه: خلاص .

طلع يجري على أوضته يعيط وما أتكلمش ولا نطق بأي حرف .

مصطفى : عاجبك كده صح !! عايزه تعيشي في نكد أنتي وعيالك .. أنتي غريبة ..

عارفه أنتي حرة وعيالك أحبسهم براحتك وافضلي قوليلهم كل لحظة أنتوا مش

من حقكم تعيشوا أوتفرحوا لأن أنا مش فرحانة .

ليلي : حرام عليك .

مصطفى : حرام عليكي عيالك بعد إذنك .

سابها ومشى وهي طلعت لابنها بسرعه لفته بيعيط .

ليلي : يوسف حبيبي .

يوسف مسح دموعه : أنا آسف مامي .

ليلي : آسف ليه !

يوسف : علشان عارف أنك زعلانة علشان بابي فأسف أني طلبت منك نروح

معاهم .

ليلي عيطت قوي واخذت ابنتها في حضنها : لا يا حبيبي أنا اللي آسفه احنا هنسافر

معاهم وأنتوا لازم تفرحوا وتلعبوا وتتبسطوا أنا آسفه أني كنت أنانية حبيبي .

قررت أنها تسافر علشان عيالها وتحاول تعوضهم عن غياب أبوهم حتي لو معناه

أنها هتيجي على نفسها .

سافروا كلهم مع بعض وأصرت تنزل في فندق كانت نزلت فيه قبل كده مع أدهم

واسمه sun rise ومعناه شروق الشمس .

أندرو مع مراته وكمان مارتا ودانييل ونزلوا كلهم على القاهرة وأول ما أندرو نزل في المطار إحساس غريب مسيطر عليه مش عارفه .. خلصوا وخرجوا ووصلوا الفندق بتاعهم وحس أنه فاهم اللغة دي !! فاهم الناس دي بتقول إيه بس ما حاولش يتكلم مع حد

كان بيهرب من التفكير في أي شيء بلورا دافن نفسه معاها ما بيحاولش يفكر وحطها هي مكان الفراغ اللي جواه وأقنع عقله وقلبه أنها هي الحب الكبير اللي في حياته ونوعاً ما عقله ارتاح بالتفكير ده .. أخذها الأهرامات وفسحها في كل مكان . وهما بيتعشوا مع بعض .

مارتا : أنا دوري أحدد هنروح فين بعد كده صح ؟  
دانيال : يا بيبى قولي حابة تروحي فين ؟ ده دورك فعلاً تختاري المكان .  
مارتا : هنروح شرم الشيخ هي بلد فيها بحريس بيقولوا الجو خرافي فيها في الوقت ده أندرو : شرم الشيخ !!  
مارتا : تعرف المكان ؟

أندرو : ما اعتقدش هاقوم أرتب لزيارتنا لهنالك .  
لورا مسكت أيده : ما تتأخرش بيبى .  
أندرو : وأنا اقدر اتأخر برضه !!  
راح يشوف هيجز في أي فندق و وكيل السفريات قاله على فنادق كتيره واسم واحد رن في عقله واختاره من غير ما يعرف اشمعني ده بالذات ..  
اخذ عيلته الجديدة وسافرو وصلوا وأول ما نزلوا قدام الفندق .  
لورا : صن رأيز !! اسمه حلو .  
أندرو : اتمني أنه هو كمان يكون حلوزي اسمه يالا بينا .  
دخلوا واستقروا في الفندق .

\*\*\*\*\*

ليلي مع عيلتها بتتحرك زي الإنسان الآلي اللي مطلوب منه بينفذه بتهتم بعيالها وبس .. بتقعد مع عيلتها من باب الذوق والواجب .. بتاكل لأن المفروض أنها تأكل ..

صحيت من النوم على العيال بيتنططوا .  
يوسف : مامي يالا هنتأخر بقي يالا يالا .  
آسيا : مامي قومي بقي عايزين نلعب .  
ليلى : أوووف منكم .. أكيد الكل نايم أصلاً .  
يوسف : لا الكل صاحي أنتي بس اللي نايمه .. إياد كلمني وكلهم نزلوا يفطروا يالا بقي مامي .  
ليلى أتعدلت : أوف منكم حاضر هننزل .

\*\*\*\*\*

أندرو نايم ولورا بتصحيه : أندي يالا بقي عايزه ابدأ اليوم من أوله .. أنت من امبارح نايم .. أنددددي .  
أندرو فتح عينيه: هو أنتي سيبتيني أناام غير الصبح لوليتا !! حبيبي سيبتيني أناام شوية وانزلي أنتي .  
لورا : بيبي قوم بقي ده شهر عسلي .  
أندرو : يعني إيه !  
لورا : يعني كل طلباتي مجابة .  
أندرو : مين اللي قالك الكدبة دي !!  
لورا : علشان خاطري بقي قووووم .  
أندرو : تدفعي كام وأقوم .  
لورا باسته : هأدفع من ده كتير إيه رأيك ؟  
أندرو أبتسم : بس مش هأكتفي بده بس .  
لورا : أوكي بيبي يالا بقي .  
أندرو شدها : الدفع مقدماً .

\*\*\*\*\*

ليلى فطرت مع عيالها وراحوا يقعدوا على البحر وبدأ العيال ينتشروا ويلعبوا وهي بتراقبهم من بعيد ..



هبة : ليلي مالك ؟ مش طبيعية النهاردة .

ليلي بصتلها : مش عارفة بس إحساس غريب جوايا .. قلبي بيدق بطريقه غريبة  
وكاني منتظرة حاجة أو متحمسة لحاجة .. مش عارفة ما تدقيش .. أنا كويسه .

يوسف جالها : مامي أنا هأروح أجيب بطاطس من الكافتيريا .

ليلي : استني هأجي معاك .

يوسف : على فكرة أنا مش صغير وأقدر أروح أجيب وأجي عادي لوحدي .

ليلي ابتسمت : ماشي يا حبيبي روح بس .

يوسف : عارف كل اللي هتقوليه وحافظه .

يوسف راح على الكافتيريا ووقف مستني البطاطس تخرج وفي إيده الطبق .

أندرو : ببى هأروح أجيب حاجة أشربها أجيبلك إيه معايا ؟

لورا بصتلته : لا مش محتاجه حبيبي .

أندرو : مارتا دان ؟

مارتا : شكرًا لك .

راح أندرو يجيب اللي هيشربه ولفت نظره البطاطس فقرّر يجيب وهناك شاف

يوسف وقلبه دق أول ما لمحّه ويوسف أول ما شافه اتصدم وبصله كتير بس ما

نطقش أو مقدرش ينطق .

أندرو : هاي .

يوسف أبتسم بس ما ردش فأندرو قرب منه وحط إيده على دماغه لعب في شعره

وسابه وكمل طريقه ويوسف استغرب جدًّا من رد فعل أبوه ده .. أيوه هو أبوه

وواثق من ده .. جري على مامته وبينهج .

ليلي : في إيه مالك ؟ إيه اللي حصل ؟

الكل وقف .. مصطفى وأيمن وحسين متحفزين .

يوسف بينهج : شوفته يا مامي شوفته .

ليلي : شوفت مين يا يوسف بالظبط !! حبيبي إيه اللي حصل ؟

يوسف : ماما شوفته .. شوفت بابي هنا .. شوفت بابا .

الكل استغرب كلامه لكن ليلى قلبها كان هيخرج من مكانه إحساسها غريب اليوم كله يمكن علشان كده .

يوسف : ماما تعالي بأقولك شوفته .

مسك مامته من أيدها وببشدها بس مصطفى وقفها : وقفي الهبل ده وكلمي ابنك بالعقل ده بيتهيا له .

يوسف : خالو أنا مش بيتهيا لي .. ماما أنا شوفته صدقيني .

ليلى شدت أيدها من أيد مصطفى : وريني فين .

مشيت هي وابنها والباقيين هيتجنوا أن حتي العيال عايشين في وهم أمهم وجنونها .  
راح الكافتيريا وفضل ببص حواليه بس مفيش حد وليلى بتتلفت بخوف وقلق وحب وأمل وحاجات كتير : فين يا يوسف ؟

يوسف : كان هنا يا مامي .. كان بياخد هو كمان بببسي وبطاطس ماما صدقيني .

ليلى بصت كتير حوالها بس ما شافتوش والأمل بدأ يخبت وقلها بدأ يهدأ .

يوسف : ماما صدقيني كان هنا أنا شوفته وكلمني .

ليلى : قالك إيه ؟

يوسف : معرفش اتكلم بلغة غريبة مش عربي .

ليلى ابتسمت : حبيبي ممكن يكون حد شبهه مش أكثر .

يوسف : مامي أكيد هأعرف بابي لما أشوفه وأنا عارف شوفت إيه صدقيني .

ليلى : فين طيب ؟؟ يوسف احنا لازم نصدق بقي أن باباك مش راجع ثاني .

يوسف بزعل وزعيق : أنا صدقتك لما الكل كدبك ووقفت معاكي بيبقي أنتي كمان المفروض تصدقيني يا مامي .

ليلى دموعها نزلت : حبيبي أنا بأتمني أكثر من أي حد أنه فعلاً يكون أبوك بس ممكن ممكن يعني .

يوسف : لا مش ممكن ده هو وهأدور عليه لحد ما ألاقه تعالي نشوف الاستعلامات .

راحوا للاستعلامات وبعد ما كان الموظف رافض يساعدهم بس لما سمع حكايتهم وافق يساعدهم بس للأسف مفيش حد باسم أدهم محمود السيد نازل في الفندق رجعوا اخيراً الصمت مسيطر عليهم ويوسف قعد بهدوء .

مصطفى : فرحانة أنتي كده صح ؟ جنانك نقلتيه لعيالك وبيتخيل أبوه الميت موجود وبيكلمه .. اتمني فعلاً تكوني مبسوفة .

ليلى وقفت : ارحمني بقي أنت إيه ؟ أنت معدوم الإحساس كده ليه !! أنت أمي بقيت كده ؟؟ أنا طالعة أوضتي وأنت مسنول عن عيالي ولا مش هتقدر ؟ مصطفى : لا هأقدر اطلعي ارتاحي وياريت تنزلي فايقه كده وتشوفي عيالك وتفهمهم ليلى : أن شاء الله .

سابتهم ليلى لأنها لازم تنفرد بنفسها .. لازم تكون لوحدها .. جزء منها صدق يوسف أو اتمني يصدقه .. راحت قعدت على البحر وعيطت كتير وشكت همومها .. فضلت تعيط لحد ما حسّت أن صدرها ارتاح شوية .. اتحرّكت تروح لأوضتها ترتاح شوية . طلعت ودخلت الأسانسير وخرجت ماشيه في الطرقة بتدور في شنطتها على مفتاح الأوضه وماشيه ومرة واحدة خبطت في حد وكانت هتقع فمسكها رفعت عينها وهنا شافته أدهمها .

اتنطرت لورا بتبصله وبتحاول تقنع نفسها أنها مش بتحلم وأنه فعلاً قدامها .. أدهم قدامها .

أندرو : سنيوريتا !! أنتي كويسه ؟

ليلى استغربت هو بيقول إيه ! ليه بيتكلم كده !! ابنها كان بيقول الحقيقه .. إيه اللغة اللي بيتكلمها دي ؟

أندرو : سنيوريتا .

ليلى بهمس : أدهم !!

أندرو : سوري ما سمعتكيش مين ؟

فتحت بقها تنطق بس هنا خرجت لورا : حبيبي يالا .



ليلي ما فهمتش هيا قالت إيه بس أدهم حط أيده حوالها وابتسملها بحب وبص لليلي وحرك دماغه وكأنه بيقولها فرصة سعيدة زيه زي أي أجني في الفندق وأخد اللي معاه ومشى وسابها واقفة مصدومه مش عارفه تفكر.. أدهم مع واحدة تانيه .. أدهم عايش .. أدهمها هي عايش .

فضلت كتير واقفة مش قادره تتحرك أو تفكر أو تتنفس بس واقفة مش مستوعبه اصلاً إيه اللي حصل !! هو فعلاً أدهم كان قدامها ولا اتيهألها ؟ طيب مين دي اللي مشي معاه وازاي يمشي ويسيهها كده !!

نزلت تجري بسرعة بس ما لحقتوش وراحت ناحية أهلها تجري عليهم وأول ما شافوها جايه تجري وقفوا مخضوضين .

مصطفى : إيه اللي حصل مالك ؟

أيمن : ليلي أنتي كويسه ؟

هبه : حبيبتي خدي نفسك الأول اقعدي .

هنا ليلي عيطت أو بمعنى تاني شهقت وكلهم اتلموا حوالها .

ليلي : شوفته بس مش عارفه مين دي اللي معاه .

بتعيط وبتضحك ومحدث فاهم اصلاً مالها وهي مش مستقره هي بتعيط ولا بتضحك ولا إيه اللي بيحصل اصلاً .

مصطفى : ليلي ليلي اهدي واسكتي اهدي .

سكتت وبصتله : أيوه اهدي وقولي براحه شوفتي مين ؟ وتقصدي مين ؟ علشان كلامك مش مفهوم خالص !! مين ده اللي شوفتيه ومين اللي معاه !! بتكلمي عن إيه اصلاً !!

ليلي اخدت نفس طويل ومسحت دموعها : شوفت أدهم .. أدهم اللي شوفته .

كلهم اتفاجئوا وسكتوا ومحدث فيهم نطق إلا مصطفى : ليلي حبيبتي أنتي بيتيهألك يمكن علشان يوسف قالك أنه شافه .

ليلي زقته بعيد لدرجة وقعته : بأقولك شوفته وكلمته ونازل في الأوضة اللي جنبنا كمان أنا لسه ما اتجننتش .



أيمن : طيب نهدي كلنا .. تعالوا نشوفه .

ليلى : مش في الأوضة حاليًا خرج منها هو واللي معاه .

ميرا : مين اللي معاه ؟

ليلى : واحدة ؟؟

ميرا : واحدة ازاي يعني ؟

ليلى : معرفش معرفش معرفش مجرد أني شوفته ووقف قصادي واتكلم بلغة غريبة مش عارفاها وطلعتله واحدة من الأوضة أخذها ومشى .

مصطفى : شافك ومشى عادي كده ؟؟ أدهم يا ليلى هيشوفك ويمشي عادي !! أنتي سامعة نفسك بتقولي إيه ؟؟

ليلى : سامعة وعلشان كده جيتلكم ندور عليه ونفهم الوضع إيه ؟

أيمن : طيب يا ليلى اهدي بس وممكن يا مصطفى نشوف رقم الأوضة وأنت تعرف بسهولة من الإدارة مين اللي نازل فيها .

مصطفى : سهلة دي تعال يالا .

ليلى : أنا جايه معاكم .

مصطفى : خليكي هنا .

ليلى : بأقولك جايه .

راحوا ورتهم الأوضة وراحوا للإدارة ومصطفى استخدم شغله علشان يرضوا بقولوله على اسم التزيل .

الموظف : نازل فيها أسرة أسبانية .

ليلى : أسبانية ؟ أسبانية ازاي يعني ؟

الموظف : واحد اسمه أندرو خوسيه ومراته لورا وكمان معاه حماه وحماته دانيال ومارتا في الأوضة اللي جنهم .

ليلى : أنت متأكد من كلامك ده ؟

الموظف : طبعًا أهو اتفضلي شوفي بنفسك بياناته كلها .

مصطفى شاف واتأكد وشكر الموظف وخرج .

ليلي : ده معناه إيه ؟ مهمة مثلاً ؟

مصطفى : ده معناه أنه حد يشبه جوزك يا ليلي وأنتي افكرتية أدهم لأنك رافضه تصدقي أنه ميت وده نفس اللي ابنك شافه ولأنك ماليه دماغه أن أبوه عايش هو كمان فكرزيك .

ليلي : تصدق أنا غلطانة أني بأتكلم معاك اصلاً يا مصطفى .

أيمن : اهدي يا ليلي ماهو ملهاش تفسير تاني واحد أسباني ازاي هيكون أدهم ؟

ليلي : معرفش المهم أن الشخص ده أدهم فاهمين أنا مش هغلط في جوزي لو الكون كله اتجمع قصادي وقال مش هو حقول لأ هو افهموا بقي .

أيمن : طيب طيب اهدي بس .. تعالوا نشوفه الفندق مش ضخم للدرجة دي تلاقيه بيتغدي ماهوده وقت الغدا وطالما شوفتية نازل بيبقي ٩٠٪ راح المطعم .

ليلي سيقتم بسرعة واضطروا يمشوا بسرعة علشان يحصلوها .

دخلوا المطعم وبيدوروا عليه وليلي زي المجنونة بتدور عليه وقلبيها هيخرج من مكانه بس للأسف بالقوش حد ..

خرجت تدور بره جنب كل بيسين ..

مصطفى : وبعدين لأمتي ؟ يمكن خرج بره الفندق اصلاً ؟

ليلي : اللي معاه كانت لابسه بكيني ويدوب عليه شال أكيد مش هتخرج بره بالبكيني ده معناه أنهم هنا .

مصطفى سكت وفضلوا يلفوا في الفندق كله وراحوا ناحية البحر .

مصطفى : هننزل ندور جواه ؟؟

ليلي : أنت بتتريق ؟؟ أنت مش متخيل أنا حاسة بإيه ؟

مصطفى : أنتي بتدي لنفسك أمل هيدمرك ويوجعك من تاني .

ليلي : أنا شوفت أدهم شوفته .

أيمن : ليلي من غير ما تعلق صوتك وتزعقي .. احنا بقالنا أكثر من ساعة بندور في الفندق كله .. احنا بس مش عايزينك تتضايقي .

ليلى : طيب يا أيمن أنا شوفته المفروض أعمل إيه ؟ اتجاهل ده ؟ اتجاهل أن جوزي ممكن يكون عايش وهنا في نفس المكان معايا أنت لو مكاني هتتجاهل ده ؟؟  
لو سارة بعدت عنك مش هتقلب الكون كله عليها مش بس الفندق ومش بس ساعة ؟؟

أيمن : أكيد طبعا يالا يا مصطفى ندور في كل مكان يالا ..  
فضلوا يدورا من مكان لمكان وبيلفوا في حلقة مفرغة ..

مصطفى : أنا تعبت هنفضل نلف حوالين نفسنا لأمتي ؟ مفيش يا أيمن احنا بندور على خيال .. ليلى اتهيأ لها أنها شافته .. هي هتموت وتشوفه ومع كلام يوسف صدقت أنها شافته .. أدهم لو موجود فعلاً مش هيفارق حضنها مش معاه واحدة غيرها .

أيمن : حتي لو بندور على خيال يا مصطفى ده أقل شيء ممكن نعملهولها .. نوربها  
أننا مهتمين !! نساندها .

أيمن بيتكلم ومصطفى أنتباهه في مكان تاني ومش بينطق لدرجة أن أيمن سكت وبص في الاتجاه اللي مصطفى مركز فيه وهنا شاف هو كمان أدهم ماشي وواحدة بتجري وراه ونطت على ظهره فشالها ودخل بيها ناحية الفندق .. فضلوا متابعيه لحد ما اختفي تماماً من قدامهم وهما لسه واقفين مكانهم فاقوا على صوت ليلى وراهم .

ليلى : هو ولا بيتهياي ؟ ولا يكون أنتوا كمان بيتهيايكم !!

مصطفى : طيب ازاي ؟ ازاي ؟ ومين دي اللي معاه ؟

أيمن : ده أدهم ولا حد شبهه للدرجة دي ؟

ليلى : ده هو أنا مش هغلط في جوزي .

طلعوا أوضة هبة وحسين والكل متجمع فيها وبدأوا يتناقشوا .

هبة : ده ابني ؟ بجد هو ؟ طيب احنا هنا ليه ما نروحله ؟

مصطفى : نروح ازاي ؟ هو معاه ناس تانيه ؟ نقوله إيه ؟ وهوليه مجاش بيته لمراته  
وعياله ؟

ميرا : مش نازل باسمه ؟

مصطفى : نازل باسم أندرو والمفروض أن معاه ..

ميرا : معاه مين ؟

مصطفى سكت ومعرفش يرد فليلي ردت : مراته وحماه وحماته .

سارة شهقت : مراته ؟؟ استحالة ؟؟ استحالة أدهم يعملها ! ده أدهم أنتوا بتقولوا

إيه ؟

مصطفى : ممكن .

كلهم بصوله مستنينه يكمل : ممكن يكون في مهمة وتدخلنا ببوظها ؟ جاسوس

واضطر يعمل ده علشان يدخل منظمتهم واحنا لو اتدخلنا ممكن نعرض حياته

للخطر .

ليلى : يغيب عني أكثر من سنة ونص ويسيبني فكراه ميت ؟؟

مصطفى : ده شغلنا .. وبعدين أبوه غاب عشرين سنة والكل كان فاكهه ميت فده

مش شيء جديد .

ليلى : لا أدهم غير أبوه .. أدهم ما يسبينيش بالمنظرده ابدأ .

مصطفى : طيب حد عنده تفسير تاني ؟

ليلى : طيب اسأل المدير بتاعك يمكن !!

مصطفى اتصل فعلاً بالمدير وكلمه والمدير استغياه في الأول بس لما لقاه مصر على

كلامه .

المدير : مصطفى أدهم بالنسبه للجهاز ميت .. أدهم مش في مهمات فلو فعلاً هو

قدامك اعرف اصل الموضوع إيه ؟؟ اتصرف وبلغني بكل جديد وقولي وصلت لإيه .

ليلى وقفت : أنا هروحله .

مصطفى وقفها : اهدي اهدي .. اديني نصايه كده هخرج فيها وأرجعلك بالمفيد أن

شاء الله المهم أنتي اهدي هنا وما تتصرفيش بأي طريقة يمكن فعلاً نضره بتدخلنا .

ليلى قعدت مكانها بتقاوم دموعها اللي عايزه تنزل .. ومحدث عارف يقولها أي شيء

ولا يواسيها بأي كلمة .



ميرا : ليلي حبيبتي أن شاء الله خير .

ليلي بصتلها ومردتش ومنتظره رجوع مصطفى بفارغ الصبر بأي أخبار واخيرًا بعد ساعتين مصطفى رجع وكلهم جريوا عليه .

ليلي : إيه ؟ وصلت لإيه ؟

مصطفى : ٩٠ ٪ هو .

ليلي: يبقي هأروحه بعد إذنكم .

مصطفى مسكها من ذراعها وقفها : مش هيعرفك اصلاً .

ليلي وقفت : يعني إيه مش هيعرفني ؟ مش هيعرفني ازاي ؟

مصطفى : أنتي مش قلتي أنه شافك وكمل طريقه عادي .

ليلي : أيوه .

مصطفى : طيب ده لأنه معرفكيش .. معرفش أنتي مين ؟

ليلي : أنت بتتكلم بالألغاز ليه ؟

مصطفى : أدهم أو أندرو ده فاقد الذاكرة .

كلهم بصوا لبعض أما ليلي : يعني إيه فاقد الذاكرة ؟ يعني مش هيعرفني ؟ مش

هيعرف عياله يوسف وآسيا ؟ أنت مين قالك اصلاً الكلام ده ؟

مصطفى : حماته .

ليلي : هو فعلاً متجوز البنت دي ؟

مصطفى : آه متجوزها ..

ليلي قعدت مكانها أورجليها معدتش شايلها اصلاً .. بس المرة دي دموعها ما نزلتش

هي حاليًا في حالة ما بعد الصدمة .. عقلها مش عارف يحلل المعلومات دي .. يمكن

غيابه أهون مليون مرة من رجوعه بوحدة في حضنه غيرها !!

ميرا : مصطفى أنت متأكد من اللي بتقوله ده ؟

مصطفى : أيوه يا ميرا .. مارتا اتصاحت عليها وجرجرتها في الكلام وقالتلي أنه

عندهم من أكثر من سنة وهما بره في أسبانيا ومعرفوش يوصلوا لأي حد أو أي أهل

وطبعًا لأن أدهم كظابط صعب يتعرف فمعرفوش هو مين نهائي المهم حاليًا هنعمل

إيه ؟ ليلي هتعملي إيه ؟

ليلى : مش عارفه .

أيمن : طيب احنا حاليًا لازم نفكر هنعمل إيه ؟

مصطفى : تمام هو هيكون موجود في حفلة الديسكو اللي بعد شوية .

ليلى وقفت وكلهم بصولها : أيه بتبصولي ليه ؟ ورايا حفلة المفروض أحضرها بعد إذنكم.

راحت أوضتها ولبست ووقفت قدام المرايه وهنا انفجرت بالعياط .. أدهمها رجع بس بواحدة غيرها وحتى مش عارفها .. ازاي مش عارفها ؟ وهل فقدان الذاكرة ده سبب كفايه أنه ينساها ؟ ازاي ؟ ده كان بيقولها أنها دمه اللي جوه عروقه وأنها نبض قلبه فازاي ينسي نبض قلبه ولا ده مجرد كلام !!

هل الحب مجرد كلام ؟ هو الحب مش شيء جوه الإنسان متغلغل جواه ؟ ازاي بقي يتنسي بالسهولة دي !!

وقفت على رجلها وجهزت لأنها لازم تشوفه .. لازم تضمه .. لازم تحط رأسها على صدره وترمي حمولها وهمومها عليه .. لازم تتنفس أنفاسه وتشم ريحته اللي بتعشقها .. لازم تستكين في حضنه هو لأن ده مكانها هي .. ولا خلاص ده مبقاش سكتها ؟؟

فاقت على خبط على الباب وفتحت كانت سارة وميرا .

ليلى : تعالوا .

ميرا : احنا قولنا نساعدك .

سارة : أنتي عاملة إيه وحاسة بيايه ؟ أنا مش قادره أتخيل شعورك .

ليلى اتنهدت : المهم أنه عايش دي أهم نقطة دلوقتي .. بعدين هو لازم يفتكر هيفتكر أكيد .. هو بس محتاج تنشيط لذاكرته وده اللي احنا هنعمله .

ميرا : كلنا معاكي أنتي مش لوحديك .. كلنا هنساعده .

سارة : أنتي متعرفيش دكاتره يا ليلي عندك في المستشفى نشوف يقولنا نعمل إيه ونتصرف ازاي ؟ احنا ممكن نكلم عصام هولسه متابع مع ماما .  
 ليلي كأنها كانت ناسيه النقطة دي : فعلاً عندك حق ازاي أنا نسيته .  
 جريت على تليفونها واتصلت بيه وحكتله باختصار شديد .  
 عصام : اللي فهمته حالياً أن أدهم عايش بس فاقد الذاكرة .  
 ليلي : فعلاً المفروض نعامله ازاي أونعمل معاه إيه ؟  
 فتحت الإسيكرعلشان الكل يسمع .

عصام : مبدئياً كده هو مريض وهنعامله على الأساس ده .. واحدة واحدة هنديله معلومات بس لازم أشوفه الأول وأحدد مستوي فقدانه للذاكرة جزئي ولا كلي وإيه سبب فقدانها ومن أمتي كل دي حاجات مهمة لازم أعرفها .  
 ليلي : دكتور أنا عارفه الكلام ده كله بس زي ما حضرتك أكيد عارف أن أدهم مختفي من تقريباً سنة ونص أهو والنهارة بس شوفته واتفاجئت أنه ما عرفنيش حتي وبعدها عرفنا من الناس اللي معاه أنه فاقد للذاكرة ومتجوز كمان أدهم متجوز غيري متخيل !

عصام لاحظ الدموع اللي في صوتها : مبدئياً يا دكتورة ده مش أدهم اللي اتجوز ده شخصية تايهه مش عارفه أي حاجة وبيتخبط وممكن اللي اتجوزها كانت بالنسبale بديل أو شيء لسد فراغ جواه هو مش فاهموا .. أكيد حس أن في حاجة كبيرة ضاعت منه وطبعاً بما أنه كان لوحده وما حدش يعرفه فده خلي فقدان يستمر .

عامة فقدان الذاكرة بيتعالج خلال أول ست شهور وده عن طريق الأهل والأصدقاء لكن أدهم هنا ما كانش في حد عارفه اصلاً وده ممكن يصعب علاجه .  
 ليلي : طيب حالياً أعمل معاه إيه ؟

عصام : واحدة واحدة عرفيه بنفسك واتكلي معاه براحة لأن ده هيكوون بمثابة صدمة ليه .. أنه متجوز وعنده أولاد وعنده عيلة .. واحدة واحدة ما تدمهوش



المعلومات كلها مرة واحدة وهنتعامل معاه براحة وياريت تحاولي تجيبه هنا في أسرع وقت .

ليلي : متشكره جداً دكتور وأكيد هأفضل على اتصال بحضرتك .  
عصام : دكتورة عارف أنه صعب بس فكري نفسك أن مش أدهم اللي اتجوز عليكي .. مش أدهم فاهمه !!

ليلي : أكيد فاهمه .  
خبط مصطفى وبلغهم أنه نازل هو وأيمن والبنات نزلوا وحتى هبة نزلت لأنها اصرت تشوف ابنها .

وصلوا كلهم للقاعة وكثير ناس موجودة من كل الجنسيات والكل عينهم بتدور على واحد بس .. واحد عنده المقدرة يخطف أنفاس الكل ويكون هو محور اهتمام الكل ..

مصطفى : شكله لسه مجاش تعالو نشوف مكان نقعد .  
الكل متوترو بيدور وعينهم على أي حد بيدخل المكان .. دخلت لورا ومارتا ودانييل . مصطفى : اهم .

ليلي : أدهم مش معاهم هوفين ؟  
أيمن : أكيد جاي نهدي بس كلنا شوية .. هأجيب حاجة نشرها .  
وبعد شوية ليلي اتهدت ومن غير ما تلتفت وراها : أدهم جه .  
كلهم بصوا كان فعلاً داخل بدخلته المعتادة ببسلم على الكل اللي يعرفه واللي ما يعرفوش ووصل عند عيلته الجديدة .. سلم عليهم ولورا وقفت ضمها وليلي غمضت عينها وفضلت تردد كلام الدكتور ده مش أدهم .. أدهم بيعمها ولا يمكن يحب غيرها ..

أيمن : هنعمل إيه ؟ نروح نقوله اهلاً احنا أخواتك ودي عيلتك ؟؟  
سارة : الدكتور قال نبغاه واحدة واحدة مش كله مرة واحدة .  
مصطفى : أروحله أنا !! مين هيتكلم معاه وهيقوله إيه ؟؟ هنفتح الكلام معاه ازاي !! ليلي إيه رأيك ؟؟

ليلي مش معاهم خالص .. ليلي عينيها على أدهم وبس بتدرس حركاته ابتسامته الخاصة بيها هي .. بتراقب لورا اللي عينيها متعلقه بأدهم وبس وكان مفيش غيره في الكون كله.. هي كمان كانت بتكون مع أدهم بكل كيانها مش بتشوف ولا تسمع ولا تهتم بأي شيء طول ماهو قدامها ودلوقتي هو مع غيرها بيلمسها بنفس الطريقة اللي بيلمس بيها ليلته ..

ليلي بتهمس جواها .. أدهم لوأنا لسه جواك بُصلي .. أدهم بُصلي أرجوك .. أدهم مرة واحدة بصلها واتقابلت عينيهم في نظرة طويلة بس فيها كلام كتير .. أندرو وهو مع لورا بيتكلم معاها فجأة حس بإحساس غريب .. إحساس نظرات بتخترقه شافها من غير ما يشوفها وكأن حد بيناديله فبص وراه وشافها .. عينيها بتقول كلام كتير مش عارفه معني اصلاً ... هي دي نفس البنت اللي قابلها الظهر قدام أوضته وهمست بكلمة بس ما سمعهاش .. ليه من ساعتها مش عارف ينسي نظرتها ابداً .. عينيها مطارداه .. ليه كل ما بيفتكر نظرتها قلبه بيدق بسرعة .. إحساس غريب جداً جواه من ساعة ما شافها .. مالوش أي تفسير .

بس لورا اتكلمت ورجعت وشه لها فاتقطعت اللحظة اللي كانت بينهم .

لورا : أندرو بيبي مالك ؟

أندرو : مفيش عادي .

لورا : تعرفها ؟؟

أندرو : أعرف مين !! لا بس مجرد شوفتها الظهر لما خرجنا من الأوضة .. عادي يعني . العرض اشتغل والكل مندمج مع الأغاني والعروض اللي بتتقدم بس ليلي مشغوله بأدهم اللي من فترة للتانيه بيخطف نظرة وهو متلخبط مش عارف في إيه !! اتضايق من نفسه ونظراته اللي ملهاش أي معني نهائي .. مراته جنبه المفروض يبصلها هي ..

مرة واحدة وقف : رايح فين ؟؟

أندرو : هأفاجئك لحظة .

النور اظفي ومقدم البرنامج قالي أن دي فقرة الكاريوكي واشتغلت المزيكا والنور نور وأدهم بدأ يغني الأغنية اللي الكل وقف معاه وهي أغنية ديسباسيتو .

الكل اندمج معاه وهو بيغني وشاور ل لورا اللي طلعتله على المسرح وبترقص معاه وحركاته وهمساته وشفافيه اللي بتلمس رقبتها وأيديه اللي بتتحرك على جسمها وهي بتمايل في حضنه بفستانها العريان وده كان قمة احتمال ليلي لأنها وصلت لأخرها فوقفت بغيط .. مصطفى مسكها من ذراعها يوقفها .  
مصطفى : ليلي براحة هو مش عارف حاجة .  
ليلي : يبقى نعرفه .

شدت أيدها وزقته حاولوا يوقفوها بس خلاص اندفعت بعنف وطلعت الستيج وشدت لورا من شعرها بعيد عن أدهم وده خلي الموسيقى تقف والكل يسكت ومستغرب اللي بيحصل .

ليلي : أبعدي عنه !!

لورا وأندرو بيتكلموا بالأسباني ومعترضين .

ليلي : بس .. ( زقت أدهم من صدره ووقفت قصاده ) بصلي وقولي أنك مش فاهمني !! مش فاهم كل حرف أنا بأنطقه ..

أدهم ساكت قلبه بيدق بعنف ومستغرب ليه مش بيثور عليها ! ليه مستسلم قصاها ؟؟

لورا وقفت قدامه وكلمتها

لورا : are you crazy ? What the hell do you want ? This is my husband

ليلي بصتلها : no he is mine .. He is my husband

أندرو اتصدم وللحظة مش عارف هي بتقول إيه أو مش عايز يترجم الكلام في دماغه

are you out of your mind ? She is my wife :

ليلي : no i am your wife .. i am your love .. Your soul .. your every thing ..

i am the mother of your children

( ترجمة .. لورا قالتلها أنه جوزها وأنها مجنونة بس ليلي قالتلها أن أدهم جوزها هي وهي مراته ولما أدهم قالها دي مراتي قالتله أن هو جوزها هي وأنها هي حبيبته وروحه وكل حاجة في حياته وأنها أم لعياله )

أندرو : children !! This impossible .

ليلي كملت عربي : بصلي يا أدهم وقولي أنك مش فاهمني ! إيه ساكت ليه أنت فاهم أنا بأقول إيه صح ؟

لورا : What she saying ? Andro .. Do you understand her ? Do you

أندرو : lets go .

ليلي هتوقف بس مصطفى منعها : كفايه الناس كلها بتتفرج علينا .. كفايه .  
شدها ونزلها والكل فعلاً ببصلهم وهما خارجين .. أندرو مع مراته وليلي مع عيلتها والمشكلة أن أوضهم جنب بعض ..

لورا بتتكلم مع أندرو اللي وقف وبصلهم .

أندرو : where are you going now .. Leave us a lone

ليلي : رايحين أوضتنا عند سيادتك مانع !!

وقدام الأوضة ليلي وقفت ومستنيه أدهم وعايظه تمنعه يدخل عندها وعايظه تعمل أي حاجة فوقفت قدامه .

أندرو : i don't know you .. Sorry

ليلي : أدهم أنت جوزي أنا !! أنت جوزي ما ينفعش تدخل معاها هي أنت جوزي !!

أندرو : sorry but i don't understand what you say .

ودي كانت كدبة لأنه فاهم كل حرف هي بتقوله بس شد لورا ودخلوا أوضتهم وقفل الباب وراهم .

ليلي مصطفى شدها ودخلها أوضتها .

مصطفى : عارف أنه صعب عليكي بس اصبري ليلي .. اصبري عليه وبراحة عليه هو فعلاً مش فاكر حد .. وأكيد مش هيفتكرفي لحظة .. وبعدين احنا كنا عايزين نكلمه

براحة مش كده علشان ما يعندش علينا .. أنتي ناسيه طبعه ولا إيه !! ده عنيد بجدارة .

ليلى : المفروض أعمل إيه !! اقعد كده وهو معاها في أوضة جنبي .. المفروض امنع إحساسي !! أعمل إيه يا مصطفى ؟ أنا هاین عليا ادخل أجيبها من شعرها .

ميرا : ليلى حبيبتي اهدي .. احنا كلنا مقدرين إحساسك بس ده غصب عنه هو كمان !! احنا لازم فعلاً نكلمه براحة وبالعقل علشان نقدر نقتعه ينزل معنا القاهرة ويبدأ يتعالج .

أندرو دخل أوضته وفضل رايح جاي ولورا بتتكلم كتير جداً وأبوها وأمها طلعا عندهم والكل بيتكلم بس هو ساكت وعقله هينفجر من التفكير .. هل هي بتألف ؟ ولا فعلاً هي مراته ؟ هو عنده فعلاً عيال ؟ ولا حد شبهه ؟ وإيه اللي وداه أسبانيا لما هو من هنا وهو مصري !! لا أكيد هي مجنونة .. مرة واحدة وقف .

لورا : إيه مالك ؟

أندرو : أنا لازم أفهم .. أنا رايح عندها .

لورا وقفت في وشه : دي مجنونة .. أنت إيه اللي هيجيبك مصر هنا ! وازاي جوزها يعني ! تلاقي جوزها سايبها وهي مجنونة ما شوفتش أهلها كانوا بيشدوها ازاي ؟ أكيد مجنونه .

أندرو : وممكن لأ !! لازم أتكلم معاها .

لورا : طيب استني أبسط مثال لغتهم !! أنت مش بتتكلم لغتهم .

أندرو زعق : لورا أنا فاهم كل حرف وكلمة بيقولوها .. أنا فاهم لغتهم كويس جداً .  
مارتا : وعرفت أسباني ازاي ؟ ممكن يا أندرو تكون بتعرف كذا لغة .. أنت بتتكلم إنجليزي وأسباني كويس جداً يمكن تكون بتتكلم كذا لغة .

أندرو : وأنا مش عايز أفضل في اليمكن دي كتير لوهم عندهم معلومات عني فلازم أعرفها .. وبعدين لو أنا جوزها فعلاً .

لورا : ما تكملش أرجوك .

أندرو : لورا بيبي أنا بقالي سنة ونص مش عارف أي شيء عن نفسي وعائش في حيرة وفراغ كبير ولولا في أسبانيا كنت مطارذ من المخابرات أكيد كنت هدور على أصلي وأهلي واسمي لكن كنت متكثف فلو دي الفرصة اللي هلاقي فيها نفسي أسف مش هأقدر اتجاهلها .

مارتا : روح أندرو أسمعهم روح .

لورا : مامي .

دانيال : لورا لودول عيلته فليهم حق عليه وأكيد هيكونوا مشتاقينله وخصوصًا لو عنده أولاد .. روح أندرو .

\*\*\*\*\*

ميرا ومصطفي مع بعض

ميرا : أنا مش مصدقه أن أدهم عايش .. ليلي عمرها ما فقدت الأمل وأنت على طول كنت .. كنت مختلف معاها ..

مصطفي : وأنا كنت أعرف يعني أنه عايش .

ميرا : تخيل لو كانت ضعفت وبصت لعلاء مثلاً ولا غيره ولا غيره وأنتوا كلكم وقفتموا ضدها .

مصطفي : كانت هتبقى مصيبه .

ميرا : وأنت سيبها .. أدهم كان عنده حق .

مصطفي بغيط : عنده حق في إيه بقي ؟؟

ميرا : أنك سبب كل المشاكل بينهم .. أنت مصيبه يا مصطفي .

مصطفي نام وغطي وشه : تصبجي على خير نامي .

وراحت للسريز بس اتمنت لو تروح لأدهم .. وحشها جدًا .. وفكرت في ليلي ياتري حالتها إيه !! اذا كانت هي ومش متقبله أنه ما يفتكرهاش امال هي حاسة بإيه !! بصت لجوزها وحاولت تتخيل للحظة يكون مع واحدة غيرها بس عقلها رفض مجرد الفكرة .. نامت جنبه وقربت منه .

مصطفي : نعم

ميرا : أنا بحبك قوي قوي .

مصطفى أبتسم : وأنا كمان بأعشقك مش بس بحبك .

\*\*\*\*\*

أندرو سابههم ووقف قدام أوضتها متردد ومرة واحدة الباب اتفتح وهي وقفت فيه :  
هتفضل واقف كده كتير متردد ؟

أندرو : who are you .

ليلي : مين أنا ؟؟ أنت بتسألني مين أنا ؟ أنا حته من قلبك أن ما كنتش قلبك كله .

أندرو : just say .

قاطعته ليلي : كلمني بالعربي .. طالما فاهماني يبقي هتقدر تتكلم .. كلمني بلغتنا يا  
أدهم .

اتردد شوية بس بعدها اتكلم واستغرب أنه بيتكلم بنفس لهجتهم : أنا اسمي أدهم ؟  
ليلي : ادخل الأول مش هنتكلم على الباب ادخل .

دخل بتردد وهي قفلت الباب وابتسمت أنه جالها وما فضلش معاها بس ياتري  
هيفضل لأمتي معاها ؟

دخل شاف يوسف وآسيا نايمين فبصلهم كتير : مين دول ؟

ليلي : عيالك ؟

بصلها بسرعة : عيالي أنا ؟؟ أنتي تعرفي منين اصلاً اذا كنت أنا جوزك ! مش يمكن  
أكون مجرد شبهه مش أكثر ؟

ليلي قربت : مفيش حد بيغلط في روحه .. وأنت روعي .. عارفاك وعارفه تفاصيلك  
.. عارفه كل كبيرة وصغيرة عنك .. أدهم .

أدهم بعد خطوة لورا : تعرفي إيه عني ؟ إيه دليلك أن أنا جوزك ! غير كلام الحب  
والمشاعر لأنني بصراحة مش حاسه ولا مصدقه خيلنا نتكلم بالمنطق والعقل .

ليلي بصت للأرض واتنفست بهدوء لازم تكسبه لازم تكون هاديه .

وفكرت في دليل ومرة واحدة جريت على موبايلها وجابته وفتحت الصور وراحتله :  
دي صورنا أنا وأنت مع بعض اتفضل شوفها بنفسك .

أدهم أخذ الموبايل وبقلب في الصور وكمية الحب اللي في الصور دي .. هي دي سبب الفراغ اللي كان عايشه معقولة .. وقف عند صورة للعيال : أسماؤهم إيه ؟  
ليلي : يوسف وآسيا .

أدهم : الصور مش دليل كفايه .. الفوتوشوب بيعمل أكثر من كده .. وبعدين حتي لو مش فوتوشوب ممكن أكون شبه جوزك مش أكثر .

ليلي : اتنفست بنفاذ صبر : شبه ازاي يعني ؟ أدهم أنت جوزي .

أدهم : ليه مش فاكرك مش فاكرك أي شيء يخصك لو أنتي فعلاً زي ما بتقولي ليه مش حاسك ؟ ليه مش شايفك ؟

ليلي : معرفش .. معرفش إجابة أسئلتك دي .. اللي أعرفه أنك أنت جوزي .

أدهم : طيب إيه وداني أسبانيا ؟؟ ليه كنت هناك ؟ هاه ؟ ليه بتكلم لغتهم ؟

ليلي : طبيعة شغلك .. كنت هناك في مهمة .

أدهم : شغلي ده اللي هو إيه ؟

ليلي : أنت ظابط مخبرات .

أدهم ضحك : أنا ظابط مخبرات !! وهو ده مش بيتطلب قدرات خاصة ! ولا إيه ؟  
ليلي : وأنت مش شايف نفسك عندك قدرات خاصة ؟ اللغات الي بتتكلّمها دي إيه ؟ جسمك ده وعضلاتك دي ؟ ما اتحطيتش في موقف اتطلب منك تدافع عن نفسك أو عن حد معاك !! ما اتخانقتش خالص مع أي حد .. مستوي ذكاءك ولا ده  
تأثر هو كمان وبقيت غبي زي ما هو ظاهر عليك .

أدهم : اتكلمي كويس اذا سمحتي .

ليلي : اتكلم كويس !! أنت معندكش أدني فكرة عن اللي أنا عايزه أعمله فيك حالياً .. أنا عايزه أقتلك .

أدهم ضحك : تقتليني !! هاه !! حبك غريب .

ليلي : أنت اتجوزت !! أنت ازاي اتجوزت !! ليه اتجوزت !! واحد فاقد الذاكرة ليه يتجوز ؟

أدهم : حبيبها .



ليلي : اخرس أوعى تنطقها ثاني .. أنت ولا حبيت ولا هتحب حد غيري فاهم .

أدهم : سوري بس أنا فعلاً بحبها .

ليلي : ده مجرد وهم مش أكثر وهم وبس .

أدهم : أوكي مش هنتكلم في ده حالياً .. كلميني عن أدهم بتاعك ده !!

ليلي : قصدك عنك .

أدهم : أنا مش مقتنع اصلاً أن أنا الشخص اللي أنتي بتتكلمي عنه ده ..

ليلي اتهدت : عايز تعرف إيه ؟

أدهم : ميدئيًا اسمك أنتي إيه ؟؟

ليلي : اسمي ( ضحكت ) متخيلتش أن ممكن يجي يوم تقف قدامي كده وتسالني

بكل برود اسمي إيه !!

أدهم : سوري بس فعلاً مش عارفوا .

ليلي : اسي ليلي .

أدهم : اتقابلتي معاه ازاي ؟؟

ليلي بتصحح: معاك أنت .. أنت لازم تصدق أن ده أنت الأول .. أدهم .

أدهم : سوري بس مش مصدق ..

ليلي قربت ومسكت وشه بأيديها : حبيبي بص في عينيا وشوف نفسك جواهم ..

أدهم أنا ليلي .. حبيبتيك .

أدهم سرح في عينها شوية بس بعدها الباب خبط وفضلوا الاتنين مكانهم لحد ما

هو بعد أيديها عنه وبعد هو كمان .

أدهم : افتحي الباب .

ليلي فتحت وكانت قدامها لورا ووقفوا قصاد بعض .

ليلي : yes .

لورا : Andro

ليلي : his name is Adham

أدهم راح للورا وطلع بره الأوضة .



ليلى : أنت رايح فين ؟

أدهم : سوري بس هي مراتي وهي اللي فاكرها مش أنتي الصبح نتكلم .

ليلى : أنت مش هتروح معاها .

أدهم : سوري بس أنا فعلاً هروح معاها .

أخذ لورا ومشى وهي فضلت واقفة مش عارفه تعمل إيه !! فضلت قاعدة الليل كله رايحه جايه هتتجنن واخيراً طلعت البلكونة وفكرت لو تنط من عليها وتروح أوضتهم تشوف بيعمل إيه !!

أندرو دخل مع لورا وحكاها اللي حصل وبعدها مارتا ودانييل سابوهم وهي راحت للسريرو ومستنياه يروحها زي كل ليلة بس هو فضل واقف باصص للبحر .  
لورا : أندرو .. أندرو .

علت صوتها ونادت عليه : أندرو (فبصلها ) ولا تحب أقول أدهم .

أندرو : مش عارف لورا .. مش عارف .

لورا : طيب تعال نام شوية .

أندرو ابتسم لها : لا معلش نامي أنتي .. محتاج أفضل مع نفسي شوية .. هنزل اتمشي شوية .

سابها ونزل يتمشي لوحده يفكر ف ليلى وكلامها والصور اللي ورتهاوا وعياله لو فعلاً دول عياله وهو فعلاً أدهم .

ليلى في البلكونة بتفكر وبعدها اترددت تنط يمكن تقع ولا حاجة وساعتها تسيبه للتانيه دي .. لا خليها عاقلة .. أخذت نفس طويل وبصت لقدامها وهنا شافته قاعد لوحده سرحان وابتسمت ، على الأقل مش معاها .. أكيد بيفكر فيها هي .. لازم يكون بيفكر فيها .

طيب تنزله !! فرصة !! بس العيال هتسيبهم لمن وازاي تسيبهم لوحدهم وتنزل !!  
اخيراً قررت وراحت لحمايتها وصاحتها .

حسين : خير يا ليلى في حاجة .

ليلى : أسفه أسفه جداً بس محتاجه انزل ضروري والعيال نايمين .

حسين : تنزلي فين دلوقتي !! في إيه ؟

هبة طلعت : تنزلي فين حبيبتي قوليلنا عايزه إيه واحنا نعملهولك .

ليلي : هأنزل لأدهم تحت هو لوحده تحت وعايزه أنزله أتكلم معاه .

هبة ابتسمت : أنزلي حبيبتي وأنا هروح للعيال يارب يرجعهولنا .

وهي ماشيه : ليلي .

ليلي وقفت : ازاي عرفتي أنه عايش !! ازاي ما ضعفتيش وصدقتينا !! ليه كنتي

واثقه قوي أنه عايش .

ليلي ابتسمت : أدهم بأحسه بقلبي .. قلبي رفض يصدق .. قلبي وبس ..

هبة : يارب يرجعلك بسرعة حبيبتي أنتي تستاهلي كل الخير .

ليلي : يارب يا ست الكل يارب .

أدهم سرحان تمامًا وعقله بيحلل كل حاجة .. هو فعلا بيتكلم كذا لغة .. ضرب

رجالة خافير بسهولة .. ليه مافكرش في كل ده .. ليه فعلاً أتسرع واتجوز لورا .. على

الأقل كان خطبها بسرعة ليه الجواز!! لأنه عارف أنه لو فكر ماكانش هيتجوز ابداً ..

هو أتجوزها لأن الكل متوقع منه ده .. مارتا دانيال ماريان .. وهو كان مديونلهم

بحياته وبيتهم المفتوح .. آه هو بيرتاح للورا بس مش لدرجة الجواز .. طيب وليلي ؟؟

عينها .. نظراتها .. مش هينكر أن فيها شيء مميز .. ممكن لأنها جميلة وأنت راجل

معجب بيها مش أكثر .. لاهي مش جميلة للدرجة دي ماهي لورا جميلة ويمكن تكون

أجمل كمان بس دي فيها حاجة مميزة .. ممكن فعلاً يكون جوزها !! ياه عنده ألف

سؤال وسؤال .. يطلعها تاني ! لا ده غباء النهار اصلاً خلاص يبقى يكلمها الصبح ..

بس ليه حاسس أن الصبح بعيد ..

قاعد لوحدك ليه ؟؟

بصلها وقلبه دق بسرعة : معقوله بمجرد ما فكر فيها ظهرت أكيد بيتهيأله !! إيه

الي نزلها في الوقت ده .

ليلي : إيه ! مش بترد .

أدهم : عادي سهران .



ليلى : الي سهران نام من بدري أنت ليه سهران للصبح ؟  
أدهم : بأفكر .. حياتي كلها اتلخبطت وظهرتلي واحدة شدت مراتي من شعرها  
وبتقول أن هي الي مراتي وفجأة بقي عندي عيال وشغل فأكيد لازم أسهر .  
ليلى ابتسمت : سوري أني شدتها من شعرها .

أدهم : سوري بجد ؟؟

ليلى : لا طبعا أنا لو أطول أحنقها .  
أدهم ضحك : كنت حاسس فعلا .. طيب أنا سهران وعرفنا ليه وأنتي !! ليه سهرانه  
!!

ليلى : جوزي كان غايب بقاله سنة ونص وكل اللي حواليا بيقنعوني أنه ميت وأنى ما  
أنتظروش وأنا ماصدقتش حد ابداً وعرفت أنه هيرجع وظهر النهاردة متخيل إيه !  
هروح أنام !

أدهم : أكيد لأ .. أكيد ما تخيلتيش أنه هيرجع متجوز أو مش عارفك .  
ليلى : لا .. عملت في دماغي مليون سيناريو لما ترجع بس ده متخيلتوش ابداً .  
أدهم : ليه واثقه أنه أنا جوزك !! يمكن .

حطت أيدها على شفائفه منعتة يتكلم وأيدها التانيه حطتها على قلبه الي بيدق  
بعنف لما تكون قريبه وهي ابتسمت : حافظه دقاته ونغماتها .. ( أخذت نفس طويل  
في رقبته ) عارفه ريحتك وحفظاها .. ( مشت أيدها على وشه وعلى جرح فوق  
حاجبه وواحد عند شفائفه صغير ) عارفه كل تفاصيلك .

كل كلامها كان بالهمس بس هو سامعه .. سامعها بكل جوارحه حس أنه عايز يقرب  
منها .. عايز يلمس شفائفها الي بتهمس ومجننا .. عايزها كلها ..

ليلى فتحت كام زرارها في قميصه : تحب أقولك عندك كام جرح في جسمك  
وأحكملك كل جرح حكايته إيه !!

حطت إيدها في جنبه وكان أثر لجرح : ده كان بداية حبنا وأعترفت فيه أنك بتحبني  
.. كان في فرح صاحبك ونزفت بين إيديا وعالجتك .. أنعشتك بعد ما قلبك وقف  
بين إيديا .. ده جرحنا المفضل أنا وأنت .

رفعت إيديها على صدره : وهنا كنا متخاصمين وأنت كنت في المستشفى مع واحد من رجالتك وكنت متعور وعندك نزيف داخلي بس مكابر بغباءك لحد ما وقعت من طولك ..

فتحت القميص أكثر: تحب أكمل ؟

أدهم مسك إيديها ثبتها على صدره وبصوا لبعض وعينهم واحدة وإيديها على قلبه اللي محتج على كل حاجة وعأيز أكثر..

أدهم مسك إيديها ثبتها على صدره وبصوا لبعض وعينهم واحده وإيديها على قلبه اللي محتج على كل حاجة وعأيز أكثر..

ليلى قربت وشها منه وكأنها بتدعوه لشفافيتها أو بتقوله قرب .

عينهم متعلقه ببعض ومن غير ما يقطع نظرة عينهم بعد إيديها عنه براحة جداً وهي استغربت وقالتله بهمس : في إيه مالك ؟

أدهم : هو أنتي متعوده تسيبي عيالك الفجر وتزلي لراجل غريب عنك وتغريه وتقدميله نفسك على طبق من دهب ؟

ليلى بعدت بسرعة عنه وبصتله باستنكار : انزل إيه ؟ لراجل غريب ؟ أنت اتجننت ولا إيه ؟ أنت جوزي .

أدهم بهدوء : جوزك !! بأماره إيه ؟ أنك عارفه كام جرح في صدري وفي وشي !! أنا بقالي كام يوم هنا وتقريباً طول الوقت قالع سواء على البحر أو على البيسين وأي حد هنا ممكن يشاورلي على الجروح دي .. متخيله بأنك لما تلمسيني بالشكل ده أو تألفيلي لكل جرح قصة أنني هأصدقك !! عبيطه أنتي ولا إيه !!

ليلى : أنا ما بألفش أنا كنت موجودة في جروحك دي .

أدهم : سوري .

ليلى : يعني إيه سوري دي .

أدهم : يعني أنا مش فاكرك ومش عارفك وصراحة كمان مش مصدقك .. وغير كده والأهم لو أنتي فعلاً زي ما بتقولي مراتي كنتي هتعرفي أنني مش سهل واحدة تغريني أو

تحركني أو أني راجل بتحركه الغريزة وأعتقد أن ده طبع وأعتقد كمان أن فقدان الذاكرة ما بيأثرش على الطباع ولا إيه ؟؟

ليلي : خلصت كلامك !! أولاً عارفه أنك راجل مش بتحركه شهوته أو غريزته ومش أي واحدة تأثر عليك بس أنا كنت بأقدر .. أنا كان ليا سلطة على قلبك فاهم !! أنا كنت مالكة قلبك وفعلاً الطباع المفروض ما تتغيرش بس جوازك اثبت أنها بتتغير .  
أدهم : جوازي !! وجوازي إيه علاقته بقي !!

ليلي : تقدر تقولي أنت اتجوزت ليه !! إلا اذا كانت شهوة أو غريزة !! هاه !!  
أدهم : أنا ما اتجوزتش علشان شهوة أو غريزة .

ليلي : امال اتجوزت ليه !! واحد فاقد الذاكرة مش عارف هو مين ولا جاي مين !! مش عارف اذا كان متجوز أو مرتبط أو عنده عيال أو وحيد يتجوز بالسرعة دي ليه !! هاه !! مش قادر تعيش من غير واحدة !! ولا هي مجرد شهوة وغريزة أنك راجل ومحتاج لأي واحدة تملي الفراغ اللي جواك !! صح مش هو ده السبب !! فراغ مقدرتش تفهمه رحح حاطط واحدة مكانه .

أدهم أترفز عليها لأن كلامها صح جداً .. كلامها أصح من أنه يتقبله بس كمان هو أتجوز كنوع من عرفان الجميل لمارتا ودانييل اللي فتحوا بيتهم ليه بس طبعاً لا يمكن يقولها السبب ده لأن ساعتها هيثبت كلامها وده لا يمكن يعمل : أتجوزت علشان حببت ... سيادتك بقي رافضه الحقيقه دي فدي حاجة ترجعلك بعد إذذك ماشي بس هي وقفته : أنت رايح فين كده ؟؟

أدهم شد إيده منها بعنف : ده شيء ما يخصكيش .. ولا أقولك هأقولك رايح فين !!  
رايح لمراتي .

أدهم ماشي وهي وراه واقفه متغاضه : روحلها بس خلي بالك أنك هتندم قوي وخلي بالك أن أنا جواك فاهم جواك أه ممكن تكون ناسيني بس كل حته فيك فكرياني ومن هنا ورايح مش هتشوف غيري ومش هتسمع غيري ومش هتلمس غيري .. أطلع لى أنت فاكراها مراتك ويأريت يكون عندك شجاعه تقولي شوفتها هي ولا شوفتني أنا .

أدهم بصلها وابتسم : عاجبي غرورك ده .

ليلي بتحدني : مش غرورده ثقة .

أدهم : ثقة ؟؟ في إيه بالظبط ؟ في نفسك ولا في جمالك الفتان اللي مفيش زيه !!  
على فكرة أنتي عادية جداً .

ليلي قربت منه وحطت وشها في وشه : عارفة أنني عادية بس لحبيبي كنت فوق  
العادية .. كنت فوق الخيال .. وعارفة أنك جواك غير اللي أنت بتجاهد علشان  
تظهره .. روح يالا ما عطلكش .

أدهم مشي من قدامها بس جواه غيظ على كره على عند على حاجات كتيرة مش  
فاهمها بس اللي فاهموا أنها غيظاه ومضيقاته وبتتحداه وهو مش حبيب ده .. مين  
هي علشان تتحداه أن صورتها مش هتفارقها!! هونسي شكلها أصلاً من دلوقتي !!  
دخل أوضته وحاول ينام بس النوم أبعد ما يكون عنه .. بص ل لورا اللي نايمه  
بعمق واستغرب هي ازاي نايمه بالعمق ده بعد كل اللي حصل ده !! واحدة غيرها  
كانت ثارت .. غارت .. النوم طار من عينها .. جوازها مهدد وحياتها كلها مهددة .. ليه  
نايمه ! متغاض منها هي كمان أنها نايمه وهو مش عارف ينام ؟؟ يا تري ليلي صاحبه  
ولا نامت !! إيه ده ليه بيفكر فيها !! ليه فاكركل تفاصيلها !! شالها الأبيض حوالها  
!! شعرها اللي الهوا كان بيلعب بيه !! شفايفها !! لا هو قالها أنها مش على باله أصلاً  
.. مش هيفكر فيها ابداً .. وهينام .. أيوة هينام ..

ليلي بعد ما أدهم مشي ابتسامة ظهرت مع غيظها .. أدهم زي ماهو ما أتغيرش هو  
بس محتاج شوية إنعاش لحبه وبعدين ده كان عنيد بجدارة بس على مين دي هي  
أعند منه بمراحل .. وزى ما خلته يتنازل عن عزوبيته ويقرويعترف بحبها ويحارب  
الكل علشانها هتخليه يحبها من ثاني بس المرة دي هتكون أسهل لأن هي أصلاً جواه  
.. لازم تاخده بيتها .. لازم تنعش ذكرياته ..

النهار طلع والنوم ما هوبش ناحيتها ابداً والكل اتجمع عندها وببخططوا هيعملوا  
إيه وازاي يقنعوه ينزل معاهم القاهرة ..

مصطفى : ليلي .. ليلي .. يا بنتي أنتي مش معانا خالص .

ليلى : معلنش المهم حاليًا العيال لازم يشوفوا أبوهم ويعرفوا حالته ويفهموا الوضع وخصوصًا يوسف .

أيمن : فعلاً لازم يفهموا .. طيب يا ليلى مبدئيًا كده احنا هنجيبه ونعرفه علينا كلنا وبعدها يقابل العيال .

مصطفى : ولورفض ؟

ميرا : مفيش حد هيرفض يقابل عياله .

مصطفى : أدهم العنيد !! يرفض لمجرد العند .

ليلى : ما أعتقدش روحوا أنتوا قابلوه واتكلموا معاه وأنا هأفهم العيال وبعدها نخليهم يقابلوه ..

وبالفعل اتحركوا ومصطفى راح يجيب أدهم علشان يسلموا عليه .

أدهم الصبح لورا بتكلمه وهو مش بيرد ومتغاض منها أنها بكل بساطة بتتكلم عن اليوم هيقضوه ازاي !!

لورا : على فكرة أنت مش مركز معايا !!

أندرو : مش مركز معاي !! أنتي مش متخيله أنا حاسس بإيه أو بفكر في إيه !!

لورا : بيبي احنا جاينين شهر عسل بليز .

أندرو : لورا أنا ممكن أكون متجوز وعندي عيلين .. ولد وبنت ..

لورا أتضايقت : البنت دي كدابة .. هي أرملة وأنت مجرد راجل عجبتها وعرفت أنك فاقد الذاكرة فقالت تستغل الوضع ..

أندرو بتريقه : وده أكتشافك الفضيع ولا حد قالك ؟

لورا : أتريق سيادتك .. بس أنا سألت عنها وعرفت أنها أرملة من أكثر من سنة .. تقريبًا سنة ونص .

أندرو : وده نفس توقيت فقداني للذاكرة .

لورا : وعلشان كده أنت في أسبانيا وهي هنا !! صح!

أندرو : أنا كنت في شغل هناك .. وبعدين هي ورتني صور ليا معاهها ومع العيال وصور كتير .



لورا : يا ااه بجد ! على أساس أن مفيش اختراع اسمه فوتوشوب صح ! إيه يا أندرو ؟ ده مش دليل .

أندرو : لورا !! الصور مش فوتو .. وبعدين هي هتعملهم امتي وازاي !!  
لورا : احنا هنا من أربع أيام والموضوع مش محتاج أكثر من ساعة على أي لاب .  
أندرو : ما أعتقدش .. طيب وعيلتها !  
لورا : عيلتها اللي كانوا بيشدوها ويقولها تبطل جنان ! مش كلامك أنت وترجمتك  
لكلامهم ! قلت أنهم شدوها وقالولها تبطل جنان .  
أندرو لسه هيرد الباب خبط وراح يفتح وكان مصطفى .  
أندرو : نعم !!

مصطفى : ينفع تيجي معايا شوية ؟  
أندرو : أجي فين وليه وأنت مين ؟  
مصطفى : يعني أنا لو قتللك هتعرفني !! على العموم أنا أخو مراتك .  
أندرو : مراتي ملهاش أخوات .  
مصطفى : أدهم !! أنا أخو ليلي .. تؤامها كمان .  
أدهم بصله من فوق لتحت : أنت ؟؟ أنت تؤامها ؟  
مصطفى : أيوه إيه غريبه ؟  
أدهم : جدًّا .. أنت خنيق جدًّا وظريف .  
مصطفى : يارب يطولك يا روح .. المهم أخواتك عايزين يسلموا عليك ممكن ؟ كانوا  
هيجولك هنا بس قولنا الأفضل تيجي أنت علشان ما يزعجوش حد .  
لورا طلعت : هو عايز إيه ؟ وبيقول إيه ؟! مشيه ويالا ننزل نفطر أنا جعانه .  
أدهم أتضايق منها : أوكي روحي أفطري مع مارتا ودانييل وأنا شوية وهأحصلك .  
لورا : أنت رايق فين ؟ ليها ؟  
أدهم : لا مش ليها بس لو كلامه صح ببقى لأخواتي .  
لورا : أنت عندك أخوات !  
أدهم : معرفش وده اللي عايز أعرفه .



لورا : أوكي يالا هأروح معاك .

أدهم : أنتي واثقه من ده ؟

لورا : جدًا يالا .

خرجوا وراحوا أوضة هبه وحسين والكل متحمس وبعد ما دخل كان جامد ..  
وشوش غريبه بس مطمئنها .

أيمن قرب منه وأدهم ببصله باستفسار : أنا أيمن .. أخوك !!

أدهم : امممم أوكي اهلاً .

أدهم مد إيده وأيمن بصلها بس مرة واحدة شده ضمه جامد بشوق أخ غايب من  
زمان .. أدهم قلبه دق يمكن لأنه مفتقد الإحساس ده .. الانتماء لحد ..  
وبعد ما بعد عنه أدهم ابتسم ابتسامة سريعة ..

سارة ابتسمت جامد : أدهم وحشتنا حمدالله على سلامتك .

أدهم : مين ؟

أيمن : دي سارة مراتي .

ساره : تخونك ندى والعشرة والسهر والليالي الطويلة وأنتي بتشكيلي حبك ووجعك

أدهم : أنا بأشكيلك ؟ ومين ندى ؟

سارة : لو سمعتك هتقتلك .. ندى !

أدهم : سوري بس مش عارف .

أيمن : ندي دي بنتي الصغيرة وما كانتش بتنام غير معاك .. كنا لما نحب ننام أو  
نخرج أنت الحل .. كنت سحر بالنسبائها .

أدهم ابتسم : بجد !! عندها قد إيه دلوقتي !

ساره : ٦ سنين كبيرة عن آسيا بسنة .

أدهم : آسيا !!

أيمن : بنتك !!

أدهم : بنتي !!

هنا ميرا قربت وبعجنونها نطت عليه وأتعلقت في رقبته : كفايه بقي سيبوهولي .. وحشتني قوي .

أدهم مستغرب منها ومش عارف مين المجنونة دي !!  
إيديها حوالين رقبته ولورا متضايقه أدهم بيحاول يبعدها .  
أيمن ضحك : دي ميرا أختك الصغيرة !! معلى استحمل جنونها .  
ميرا : واحشني أعمل إيه ؟

نزلت وبصتلته وإيديها حوالين رقبته ومسكت بيهم وشه : ما تتخيلش أنا مفقدك قد إيه ! حياتي من غيرك فيها فراغ كبير محدش ابدأ قدر يملأه .. بس كان نفسي يكون عندي إيمان وثقة ليلي بس للأسف صدقت أنك ميت .  
مجرد اسم ليلي خلي قلبه يدق .. كانت منتظراه !! ما صدقتش أنه ميت ؟  
أدهم : أنتي صدقتي أني ميت ! ده لو أنا هو اللي أنتوا فاكريه .  
ميرا : للأسف كلنا صدقنا .. مصطفى اللي خلانا صدقنا .

كلهم بصوله وهو دافع عن نفسه : شوفته بيموت ويبضرب بالرصاص والسفينة انفجرت !!

أدهم أنتبه : سفينة ؟  
مصطفى : أيوة السفينة اللي كنا عليها .. احنا اتحركنا وأنت فضلت تأملنا طريق خروجنا وساعتها شوفتك بتموت .

أدهم : املككم ؟ أنتوا مين وأنت معايا بصفتك إيه ؟  
مصطفى : أنا شغال معاك !! وزى ما قلتك أخو مراتك وكمان جوز أختك .  
أدهم : أنت كل ده ( بص لميرا ) أنتي متجوزه ده ؟ ولا في أخت تانيه ؟  
ميرا : لا أنا متجوزاه ليه ؟

أدهم : وأنا وافقت أنك تتجوزي الشيء ده !! ولا أتجوزتیه بعد ما أنا اختفيت ؟  
ميرا ضحكت ومصطفى هيفرقع : لا أنت وافقت .  
أدهم بطريقة : أوعي تقولي أني كنت بحبه كمان !! كده هيكون أوفر قوي .

كلهم ضحكوا وأيمن أتدخل : لا ما تقلقش أنطباعك عنه مش مختلف عن دلوقتي

..

أدهم بهزار : امال وافقنا ليه تتجوزه ؟؟

مصطفى بغيط : على فكرة أنا هنا وسامعك !!

أدهم بصله وعمل حركة بوشه وكأنه يعني خايف بتريقه .

أيمن : علشان هي بتحبه .. المهم تعال أعرفك على ماما .

أخده وراح لهبه اللي واقفة متوتره وأول ما أدهم شافها قلبه اتقبض ووقف ..

أيمن : إيه مالك !! دي هبه والدتك !!

أدهم ماقرش وإحساس مبهم جواه بس رافض يقرب : اهلاً .

هبه : حبيبي قرب .

أدهم وقف وهي اللي قربت وضمته وهو كان جامد ما تفاعلش معاها وحس

بإحساس غريب ناحيتها .

ميرا كلمت لورا وبتحاول تتلاطف معاها وتهزر معاها وكأنها عايزه تكسيها صديقة .

أدهم بعد عن هبه براحة وبص لحسين : أنت المفروض بقي أبويا .

حسين : لا للأسف .

أدهم : امال أنت مين ؟ أنت خالي مثلاً ؟ لأنك كنت ماسك إيديها فأكيد أنت حد

مهم .

أيمن : ده جوزها .

أدهم باستغراب : جوزها !! طيب هو أبوك ؟

أيمن : أنا وأنت وميرا أخوات من نفس الأب والأم ؟

أدهم : ده معناه أن في أخوات تانيه منه !!

أيمن : آدم أخونا الصغير بس هو حالياً بيدرس في أمريكا .

أدهم : اممم وأبونا فين ؟؟ ميت ؟؟

ميرا : لا مش ميت .

أدهم : امال هوفين ؟

أيمن : ده موضوع طويل سيبه دلوقتي .. بس لمعلوماتك .. حسين كان أب لنا أنا وميرا ويمكن أكثر شوية .

أدهم : أنت وميرا ؟؟ وأنا ؟؟

أيمن : ده برضه موضوع طويل مش وقته .

أدهم رجع لورا بعيد عن هبه وحسين وعائز يسأل عن عنيدته .. عنيدته ليه وهو ماله بيها.

ميرا : بتدور عليها !! عينيك دايمًا فضحاك .

أدهم : أنا مش بأدور على حد وبعدين هدور عليها ليه ؟ ! أنا مش فاكرها أصلاً .

ميرا ضحكت بخبث : مين قالك أني بتكلم عليها !! أنا قصدي آسيا بنتك .. ليه افترضت أني بتكلم عن ليلي إلا اذا كنت فعلاً بتدور على ليلي ؟

أدهم قرب منها وحط صباعه على أنفها : ما تتذاكيش عليا وما تدخلش ده في اللي مالكيش فيه .

ميرا ضحكت وحضنته : بجد وحشتني .. وحشتني قوووووي .

مصطفى أتدخل : ممكن بقي نهني وصلة الحب دي ونروح للعيال ولا ناسين أنهم منتظرين !!

أدهم لاحظ أنه متغاض فحب يغیظه زيادة فحط دراعه بتملك على ميرا ضمها وباصصله بتحدي .

أيمن : أدهم أقعد نتكلم شوية عن عيالك .. ليلي معاهم بتحاول تعدهم نفسياً يقابلوك وتفهمهم حالتك ..

أدهم قعد معاهم ويلي تحت مع الأولاد بتقولهم عن حالة أبوهم .

يوسف : مامي هو بابي موجود صح ورجع ؟

ليلي أخذت نفس طويل : فعلاً يا يوسف بابي رجع .

العيال كلهم هيصت حتي إياد وأسروندي .

آسيا: هوفين يا مامي أنا عايزه أشوفه ؟

ليلي : جاي حالاً حبيبتي بس لازم تعرفوا حاجة مهمة قوي عنه .



يوسف : الأول هوليّه ماعرفنيش يا ماما ؟

ليلي : ماهوده اللي أنا عايزه أقوله .. بابي رجع بس هو عيان .

آسيا : عيان ازاي ؟ سخن ؟

ليلي ابتسمت : لا يا حبيبتي مش كده .. بابي أنتوا زي ما أكيد عرفتوا أنه أتصاب في آخر مهمة وأتعودر فيها جامد وعلشان كده عمو مصطفى كان أفكره ميت بس هو طلع عايش وأتعالج بس فيه مشكلة .

يوسف : اللي هي إيه ؟

ليلي : أنه أتصاب جامد في دماغه وده خلاه مش فاكراي حاجة .

آسيا : يعني إيه يا مامي مش فاهمه ؟

ليلي : يعني بابا مش فاكراي حاجة خالص حتي هو مش فاكراي اسمه أدهم .

آسيا ضحكت : امال هو فاكرا اسمه إيه ! بيقولولو إيه ؟

ليلي : أندرو .

آسيا : مش حلو .

ليلي : فعلاً مش حلو .

يوسف : واللي كانت معاه دي مين ؟؟ كان معاه واحدة يا مامي .

ليلي أترددت : دي .. كانت معاه هي وعيلتها وساعدوا بابا وعالجوه وخلوه في بيتهم .

إياد : يعني دول ناس كويسين صح يا عمتو !!

ليلي : آه يا حبيبي .

يوسف : أيوة يا مامي بس في واحدة كانت قريبة قوي من بابي زيك أنتي معاه .

ليلي عرفت أن يوسف مش هيكتفي ولازم هيفهم فلازم تقوله .

ليلي : ماهو علشان بابي ما كانش فاكرا ولا عارف أنه عنده أنا وأنتوا أتجوز .

يوسف : بابي متجوز ثاني ؟؟ وخلف ؟

ليلي : لا يا حبيبي لا .

يوسف بدموع بتهدد : بس ممكن يخلف ثاني غيرنا وممكن ما يفتكرناش اصلاً

وممكن يسافرتاني معاها صح ؟

ليلي مسكته وقربته منها : أنا مش هأسمح بده يا يوسف .. مش هأسمح بواحدة  
تاخد بابي مننا .. بابي هيفتكركنا وهيفضل معانا .

يوسف : هتقدري ؟؟

ليلي ضيمته : أنا وأنت نقدر وبعدين ما تنساش أننا اصلاً جواه هو بيحبنا .. احنا  
محتاجين بس نفكره بالحب ده .. اتفقنا .

مسحت دموعه : اتفقنا .

كلمت مصطفى وقالته العيال جاهزة تستقبل باباها وفعلاً دقايق وكانوا عندها  
خبطوا ودخلوا .

أدهم وهو نازل طلب من لورا تروح لعيلتها لأنه محتاج يقابل العيال لوحده ومع  
رفضها إلا أنها مشيت .. هو مش عارف ليه مشاها يمكن لأنه مش عايزها تشوف رد  
فعله لما يشوف ليلي مش العيال .. بس ليه ليلي فارقة اصلاً معاه !! هي ولا حاجة !!  
امال ليه قلبه بيدق مع كل خطوة وعايز يسبقه على أوضتها .. لا أكيد بيدق علشان  
عياله اللي هيشوفهم وهيتكلموا معاه .. أيوة أكيد هو ده فعلاً السبب .

أول ما دخل عينيه بتلقائية بتدور عليها هي وكأن كل جسمه مش تحت سيطرته ..  
عينيه قلبه حتي رجليه عايزه تخونه وتروح لها ..

العيال أول ما دخل هاصوا وجريوا عليه كلهم ماعدا يوسف واقف بعيد .. أدهم  
مش عارف حد فيهم فبص ل ليلي تساعدته فقربت .

ليلي : دي ندي وهي متعودة تعمل كده معاك .

أدهم : دي اللي كنت بأسهر بيها !! وما كنتش بتسكت غير معايا .

ليلي بصتله بسرعة بفرحة بس هو أتكلم : أكيد ما أفتكرتش بس أيمن قالي وسارة  
أعتقد !!

ليلي : امممم .. وده أخوها إياد .. وده أسرابن ندي .

أدهم : وابن مستردوش ؟؟

ليلي : دوش ؟؟ إيه دوش دي ؟؟

أدهم رفع حواجبه : مغفل .



مصطفى بغيط بيفكره ثاني : على فكرة أنا هنا .

أدهم بتريقة : ده ما يمنعش أنك دوش .

مصطفى بغيط : أنا ماشي عايزه حاجة مني !!

ليلي ابتسمت : لا متشكرة روح أنت .

آسيا : بابي أنا آسيا .. عارفي؟؟

أدهم أبتسم لجمالها وحس أن ليها عينان مامتها وفيها منه بس أكثر حاجة لفتت

أنتباهه أن فيها قوة وتحدي في عينها مش براءة طبيعية بتاعت الأطفال .. قعد على

ركبه ومد إيديه ليها وهي حضنته جامد : أنا بحبك قوي يا بابي .

أدهم : أكيد وأنا .. عسوله أنتي قوي .. آمال فين أخوكي ؟

آسيا : جو .. هناك .

شاورت على ركن يوسف واقف فيه يهدوء وباصص للأرض وده نوعًا ما أثري أدهم

.. مش عارف ليه بس في انكسار في الولد ده .. يمكن بسبب غياب أبوه !!

بص لليلي وهي شاورتله يروحله وفعلاً راحله ووقف قدامه .

أدهم : مش عايز تسلم عليا ولا مش مبسوط !! ليه واقف كده ؟

يوسف : أنت مش عارفي .. أنت ما دخلتش ونادتني بالطريقة اللي بتناديني بيها كل

ما بترجع ..

أدهم : بس حتي لو أنا مش ناديتك بالطريقة اللي أنت متعود عليها أو حتي أنا ما

عرفتكش أنت عارفي .. ولا إيه !!

يوسف : أنا عارفك وحاولت أكلّمك بس أنت ابتسمت ومشيت .

أدهم استغرب وافتكره وهو بيحبب البطاطس فعلاً قابله وأبتسمله ومشى ومش

عارف يقوله إيه !!

ليلي أتدخلت : حبيبي احنا مش اتفقنا نساعدده !!

أدهم : أنا آسف لومش فاكرك بس غصب عني أكيد أنا مش عايز انسي الناس اللي

بحبهم وبيحبوني ولا إيه !!

يوسف : أكيد بس أنت ممكن تمشي ثاني معاها ؟



أدهم باستغراب : معاهما ؟؟ تقصد مين ؟

يوسف : اللي أنت أتجوزتها !!

أدهم بص لليلى بغيط : كان لازم أقوله هو سأل تبقي مين وأنا ولا حتي أنت أتعودنا نكذب عليهم .

أدهم : مقولتش تكذبي بس على الأقل مش وقته .. مش يمكن ما أكونش أبوهم أصلاً .

يوسف بصله وليلى : أنت بتقول إيه ؟. أنت لسه عندك شك ؟ كل عيلتك حواليك وكلهم عرفوك وتقول مش هو !!

أدهم : يمكن أكون مجرد شبه .. أصل عيله بالضخامة دي وزوجة وأولاد وأخوات ومفيش أي حاجة فاكرها .

ليلى : امال فقدان الذاكرة تعريفه إيه بالنسبة لسيادتك !

أدهم : معرفش أي حاجة حتي .

ليلى : أنت ما بتحاولش بس أن شاء الله كله هيرجع .

أدهم : احلمي .. (بص لابنه ) المهم جوايه أصحاب ولا إيه !!

يوسف : أولاً أنا اسمي يوسف مش جو وثانياً احنا مش أصحاب أنت بابايا .

أدهم : مشها أصحاب لحد ما افتكر إيه رأيك في الاتفاق ده ؟

أدهم مد إيداه ليوستف اللي اتردد شوية وبعدها مد إيداه فأدهم شده وضمه عليه :  
ما تبقاش عنيد .

ليلى : ابن أبوه .

أدهم بصلها ومعلقش .. العيال اتلموا حواليه وبيسألوا أسئلة كثير جداً وهو في بيعرف يجاوب عليه وفي لأ .. بس الأطفال بسيطة والكلام معاهم بسيط .. قعد في الأرض والعيال حواليه وطبعاً آسيا قعدت على حجره ومبسوطة ويوسف نادراً ما يشارك أما ندي متغاضة من آسيا وأدهم لاحظ ده .

أدهم : تعالي يا ندي ..

شالها هي كمان فآسيا قامت وبصتلها بغيط : أنا بس .

أدهم بقي مش عارف يعمل إيه فبص لليلي : أيوة كل ما تترنق تبصلي .  
أدهم بصلها وهورافع حاجبه : أنا ممكن امشي ببساطة في أماكن تانيه ممكن أكون  
فيها وأكيد هأكون مبسوط .

ليلي بغيط : عمرك ما هتكون مبسوط بعيد عننا وده شيء خليك واثق منه .  
أدهم : مش باين .

يوسف : هتكون مبسوط معاها ؟؟ روح لو عايز تروح وما تقلقش علينا أنا هأخلي  
بالي من مامي والعيال دي هتقوم تلعب عادي .

أدهم بصله كتير وحس أنه الولد ده مركب كبري في حياته وأنه سابق سنه مراحل .  
أدهم : من باب العلم بالشيء بس أنا محدش بيحبرني أكون في مكان أنا مش عايزوه  
.. فلو أنا مش عايز أكون هنا مش هأكون هنا وبعدين ياريت تعيش سنك وبلاش دور  
الراجل الكبير اللي أنت عايشوه ده .. ياريت تكون عيل مع العيال .

يوسف : لما العيل ده باباه يغيب لازم يحاول يكون مكانه ولازم يخلي باله من مامته  
وأخته وعلى فكرة أنت اللي علمتني ما أكونش عيل ..

قام بعيد عنهم خالص وأدهم وقف وبص لليلي : إيه ده ؟  
ليلي : متوقع إيه ؟

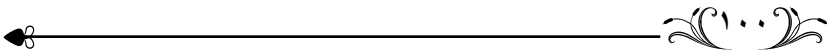
أدهم : متوقع عيل عنده تسع سنين أو عشرة مش بالمنظر ده .  
ليلي : أنت كنت بتعامله كراجل وكنت دايماً بتصر تخليه راجل وكنت بتقلب الدنيا  
لما يعيط أو يتصلب زي الأطفال فدي تربيتك .

أدهم مط شفايفه : تربيتي !! اممم !! أخيراً لقيت حاجة مش مثالية في البني آدم  
ده .

ليلي : بني آدم مين ؟  
أدهم : اللي المفروض أنا أكونه .. إيه شخصيته المعقدة دي .. كان عقد جدًّا صح !  
كنتي بتحيي فيه إيه ؟

ليلي ابتسمت : أدهم أبعد ما يكون عن التعقيد .. أيوة كان مميز لكن مش معقد  
بالعكس .. واحدة واحدة .

آسيا مسكت إيدہ : أنا عايزه انزل الاكوا بابي يالا ..  
أدهم بصلها وليلي أتدخلت : أنا هأنزلك يالا وبابي مش فاضي دلوقتي .  
أدهم : لا عادي هأنزلها .. مين هيروح معنا .  
كلهم هاصوا وهو عينيه على يوسف اللي ما اهتمامش نهائي .  
أدهم : وبعدين في أم الواد الخنيق ده اللي شبه أبوه ده !! ولا يالا وأنجز .. ألبس  
مايوهك اتحرك وأنتوا كلکم البسوا يالا .  
كله اتحرك يلبسوا وليلي قربت منه ومسكته من ياقته بتعاكسه ووقفت وراه  
وقربت من ودنه : مالكش دعوة بأبوه حبيبي وإياك تقول عليه خنيق .. فاهم ! أنا  
رايحه أغير وأنت كمان غير هدموك .  
ماشيه بس مسكها من دراعها ورجعها خطوة من غير ما يلفها ليه : أنا اتكلم براحتي  
وأقول اللي أنا عايزوه في الوقت اللي أنا عايزوه .. اتفضلي روجي ألبسي .  
مشيت تجهز هي وعيالها وهو راح لأوضته مبتسم ومش عارف سر للأبتسامه دي  
وأول ما دخل كانت لورا منتظراه فابتسامته اختفت بسرعة : لورا أنتي هنا ليه ؟  
لورا : المفروض أكون فين ؟ وبعدين أتأخرت ليه ؟  
أندرو : كنت مع العيال وعقبال ما أتعرفت عليهم يعني يدوب ، المهم بيبي أنا  
وعدتهم أني هألعب معاهم أعذريني .  
لورا بغضب : تلعب معاهم !! وأنا !! ده شهر عسلي أندرو .  
أندرو قرب منها ومسك وشها بإيديه : عارف بيبي أن ده لخبط كل مخططاتنا بس  
المفروض أعمل إيه ؟ أتجاهل حقيقة أنني لقيت عيلتي !! ولا أني عندي زوجة وأولاد  
!! عارف أن ده صعب عليكي كتير بس بيبي أعمل إيه !!  
لورا مسكت إيدہ بحب على وشها : أنا بحبك ومقدرة وضعك ده بس أنا مفتقدك  
.. مفتقدك فاهم !! أنت امبارح أول ليلة تنام بعيد عني .  
أدهم ضمها وحس بيها وعرف أنه لازم هيظللم حد فيهم ..  
لورا في حضنه وبعدت وبصتله بحب ورغبة ومدت إيدها تقلعه التيشرت بتاعه  
بس هو مسك إيديها : آسف آسف بس وعدت العيال أني هألعبهم أعذريني .



لورا مشيت من قدامه وخرجت بره الأوضة خالص ورزعت الباب وراها وأدهم  
اتردد يروح وراها ولا يغير الأول هدومه ويحصلها .

لورا فضلت بره الباب متردده تمشي ولا ترجعه ..  
ليلى طلعت بآسيا ويوسف وشافت لورا متغاضه وده نوعًا ما خلاها مبسوطه ..  
آسيا شاورتلها زي ما متعودة تشاور للأجانب .

بس يوسف شد إيدها واتخانقوا مع بعض وليلى بتحاول تفصل بينهم .  
آسيا : مالكش دعوة .

يوسف : أنتي عارفه دي مين ؟  
آسيا : أجنبية .

يوسف : دي مش أي أجنبية .  
ليلى : يوسف بس .

آسيا : ليه بقي مالها ؟  
يوسف : دي اللي واخدة بابي مننا .. هتحبها ؟ وممكن تخليه يسافر معاها ويسيننا  
تاني .

ليلى : يوسف قلت بس .  
آسيا : مامي هو ده صح كلامه !! وليه هي تأخذ بابي مننا .

لورا عدت من قدامهم ومشيت متغاضه وراحت لأهلها .  
ليلى : محدش هياخذ بابي يا آسيا خلاص !!

هنا إياد جه وقالهم أن الكل سبقهم تحت .  
آسيا : مامي يالا .

ليلى ضربت في دماغها فكرة : إياد يوسف خدوا آسيا وأسبقوني وأنا هأشوف بابي  
تأخرليه ؟

آسيا : أنا هأروح معاك .  
ليلى : لأروحي مع أخواتك يالا .

مشيت معاهم وليلي أخذت نفس طويل وخبطت على بابه وهو جري فتح لأنه أفتركر لورا رجعت بس أتفاجئ بليلي اللي بصتلته من فوق لتحت وهو يدوب لافف فوطه على وسطه .

أدهم : أنتي ؟

ليلي : كنت متوقع مين ! مراتك اللي رزعت الباب وخرجت !

أدهم : شيء ما يخصكيش .. نعم ؟

ليلي زقته بلا اهتمام بإيدها ودخلت تتفرج على أوضته وهو استغرب تصرفها بس قفل الباب ودخل .

ليلي : اممممم .

أدهم : إيه اممممم دي ؟

ليلي : أوضة عادية مش جناح خاص للعrsan .

أدهم : أنتي عارفه سعر الأوضة العادية دي كام في الليلة !!

ليلي : أدهم ما بيفرقش معاه الكلام ده !!

أدهم : ده أدهم بتاعك .. أنا مش هو .

ليلي بصتلته من فوق لتحت وابتسمت : أنت هو .. بكل ما فيك باستثناء دول (حطت

إيدها على جرحين صغيرين في صدره ) أكيد دول آخر إصابة !!

أدهم : أيوة بس ده .

قاطعته : مش معناه أني عارفه كل تفاصيلك !! هاه !! إيه بتبصلي كده ليه !! بترجع

لورا ليه ؟ حاسس أنك مهدد معايا !! ولا حاسس أن الأوضة بقت ضيقة ! ولا أوعي

تكون خايف مراتك ترجع وتشك فيك .

أدهم : مراتي .

قاطعته : مش هترجع ولا مش هتشك ؟

بتتكلم وشفافيفها قريبه قوي منه وده مخليه مش مركزومش عارف هي بتقول إيه

لأنه مركزقوي مع شفافيفها اللي بتتحرك .

ليلي : إيه ! مش قلت أني مش بأحركك !! ولا إيه !!

جه يبعد بس مسكته من وشه : أنا عندي المقدرة أني أخليك تعمل أي حاجة يا أدهم .

أدهم مسك إيديها وشالهم بعيد واسترد أنفاسه من تحديها اللي ضايقه : وإيه اللي مانعك ؟ سنة ونص فترة مش بسيطة وأكد مشتاقه للمسمة راجل !

ليلي : آه مشتاقه بس مش للمسمة راجل .. مشتاقه للمسمة جوزي ..

أدهم : ومش أنا هو !!

ليلي : آه هو بس برضه مش هو .

أدهم باستغراب : يعني إيه يا هويا مش هو !

ليلي : أدهم حبيبي كان ببحثوني بعينيه قبل إيديه .. أدهم لما بيكون معايا بيكون  
معايا بكياته كله .. بقلبه بعقله بوجدانه .. مش بيحارب نفسه علشان يبعد .. يوم  
ما هأسمحلك تلمسني هتكون ملكي أنا كلك على بعضك بكيانك كلك .. مش مجرد  
أغراء أو شيء عابر .. يالا ننزل .

مسكها من دراعها جامد : أوعي تتخلي أنك هنا أنتي مسيطرة أو أنتي هتلعبي اللعبة  
بقوانينك !! أنا مش عيل هتحركيه وتسببيه أنا ..

قاطعته : جواك وحش كاسر عارفه حبيبي .. أنا أكثر حد عارفك وعارفه برضه ازاي  
أسيطر على الوحش ده لما يظهر .

أدهم استغرب وبرضه متغاض من ثقته وحس أنه عايز يعمل أي حاجة بيدد الثقة  
دي .. جت تبعد بس شدها جامد مرة واحدة بأسها كعقاب أو كغل أو تأديب أو ده  
كان تفكيره في اللحظة دي ما يعرفش أن ليلى هي روحه الغايبه .. أتفاجيء أن كيانه  
فعلاً كله معاها في اللحظات دي .. أتفاجيء أنه مش عايزها تبعد ومش عايز يبعد  
ومش عايز أن اللحظة دي تنتهي .. أتفاجيء ببركان جواه عايز ينفجر أتفاجيء أنه  
معدوم السيطرة تمامًا وده كله من لمسة شفايفها بس .. أتفاجيء أكثر أن فعلاً  
كلامها حقيقة وأنه فاقد للسيطرة قصادها هنا عقله أنتبه وزقها بعيد عنه وهي  
وهو بينهجوا ودور وشه بعيد عنها علشان ما تشوفش ملامحه المتعطشة للمزيد .

أدهم : أنتي مالكيش أي سيطرة هنا أتفضلي وأنا هأحصلك .

ليلى خرجت وهي في عالم ثاني وعرفت أن أدهمها موجود بس محتاج لشويه مجهود  
وأول ما قفلت الباب أتفاجئت بلورا قدامها .

وبتصلها بشرر أنها اقتحمت عالمها وأن اللي جوه ده جوزها هي وهي بتتعيدي على  
ممتلكاتها ..

واتقابلت نظرات الاتنين في تحدي وسيطرة وكل واحدة نظراتها بتقول أن ده ملكي  
أنا ..

اتقابلت نظرات الاتنين في تحدي وسيطره وكل واحدة نظراتها بتقول أن ده ملكي أنا  
Lora: what are you doing here

لورا بتسأل : أنتي بتعملي إيه هنا ؟

Laila: calling my husband

ليلى ردت ببرود بأنادي جوزي .

Lore: at this time, at this room he is my husband not yours do you  
understand

لورا : في اللحظة دي والأوضة دي هو جوزي أنا فاهمه ؟

Laila: he is my husband every second all over the world

ليلى : هو جوزي في كل لحظة وفي أي مكان بالعالم .

لورا هترد بس هنا أدهم خرج من الأوضة وأتفاجيء بالاتنين قصاص بعض  
ومستعدين للخنق فوقف بينهم .

Andro: whats happen here

أدهم بيسأل : إيه اللي بيحصل هنا ؟

Lora: what was she doing in my room ? In our room

لورا بتسأله : ليلى بتعمل إيه في أوضتنا وليلى مستمتعته جدًا بخناقهم وابتسامتها  
مستفزة أدهم جدًا .

أدهم : أنتي قولتليها إيه ؟

ليلى : قولتلىها أنك ما قدرتش تقاوم سحر شفائىفى وكنت هتتجنن من مجرد بوسة وأنها تحمد ربنا أن أنا متأخرة على العيال وإلا كانت رجعت شافتنا فى وضع مش هيعجبها .

أدهم ضغط إيديه وكز بأسنانه من الغيظ وليلى ضحكت جامد وشاورت بإيدها وهي بتلمس خده بتملك : باي ما تتأخرش .

سابتهم ومشيت وأدهم ما نطقش من غيظه ومن استغرابه من تصرفها أما لورا فوشها كان أحمر جدًا من الغيظ .

ليلى أول ما خلصت الطريقة المفروض تنزل أسانسير أو سلم بس فضولها خلاها تقف تسمعهم هيتخانقوا ولا هيعملوا إيه ؟

أدهم فاق على صوت لورا : ما قولتلى سيادتها بتعمل إيه فى أوضتى يا أندرو ؟

أدهم بضيق: يعنى هيكون بتعمل إيه ؟ بتنادى عليها علشان اتأخرت .

لورا : بس شكلها ماكانش مجرد واحدة قالت كلمة وخارجة .

أدهم : ماتصدقيش ولا كلمة من اللي قالتهملك .

ليلى ضحكت فى سرها أنه صدقها .

لورا : وهو إيه اللي حصل علشان أنت خايف أنها تقوله ؟

أدهم حس أن ممكن تكون ليلى بتشتغله : مفيش حاجة حصلت طبعًا بس هي

كانت عايزه تضايقك لو قالتلك حاجة !! هي قالتلك إيه ؟

لورا : ما قالتش غير أنك جوزها .

أدهم استغرب من ليلى ومناورتها ليه ونوعًا ما استمتع بلعبها بأعصابه .. ( بقى

بتلعبى بيا ماشي يا ليلى .. ماشي ) .

لورا بغيظ : سرحان فى إيه كده ؟

أدهم : مش سرحان المهم أنتى رجعتى ليه ؟

لورا : نسيت موبائلى ولا عندك مانع ؟

أدهم وسعلها : لا ما عنديش أتفضلي هاتيه .



هنا ليلي نزلت مستمتعته جدًّا وحست أنها هتكسب الحرب دي بسهولة وأن لورا مش ند لها ابداً ..

أدهم نزل مع لورا وراح عند تراييزتهم وسلم على دانيال ومارتا .  
مارتا : لورا مالك ؟

لورا ما ردتش فبصوا لأدهم : معرفش مالها ؟  
لورا أنفجرت : بجد ما تعرفش .. بجد أندرو ؟  
دانيال : براحة لورا مش كده .

لورا : هي كانت طالعة من أوضتي ويقول ما يعرفش مالي ؟  
مارتا بدهشة : هي مين ؟  
أندرو : قولتلك كانت بتنادي عليها مش أكثر .  
دانيال : مين هي اصلاً ؟

لورا : أنت متخليني عبيطة ولا علشان مش بأفهم عربي هتضحك عليا ؟  
مارتا : طيب فهمونا بتكلموا عن إيه ؟  
أندرو : أنا مش محتاج أستغفلك باللغة يا لورا ولو عايز أعمل حاجة هأعملها  
قدامك مش وراكي .

مارتا ودانيال سكتوا وسابوهم يكملوا خناقهم .  
لورا : امال كانت بتقولك إيه بره وأنت سألتها عن إيه ؟ وإجابتها ضايقتك جدًّا ليه ؟  
أندرو سكت شوية : سألتها قالتلك إيه ضايقتك وإجابتها ماعجبتنيش لأنها قالت  
أنها فهمتك أن أنا وهي كنا مع بعض في الأوضة فهمتي أتضايقت ليه ولا لسه ؟  
لورا : وأنتوا فعلاً عملتوا حاجة في الأوضة ؟

هنا أدهم وقف : لا بجد أنتي أوفر قوي بعد إذنكم أنا وعدت العيال أكون معاهم .  
سابهم ومشى متفرز منها ومن ليلي أكثر واتمني في اللحظة دي لو يطول رقبته .  
لورا : شايفين ؟؟ مشي وسابني ورايحلها .

دانيال : ممكن تهدي علشان نعرف نتكلم .  
لورا : اهدي !! اهدي وجوزي رايح لواحدة غيري ؟

مارتا بعقلانية : جوزك من شهر ومش عارفة تهدي علشان شايفاه رايح لغيرك مع أنه بيحبك امال اللي هي جوزها من سنين وعندها عيلين منه وهو مش فاكرها أصلاً وشايفاه حب غيرها وأتجوز المفروض تكون حالتها إيه ؟؟  
 لورا بصت لمارتا باستنكار: أنتي معايا ولا معاها ؟؟ إيه اللي بتقوليه ده ؟  
 مارتا : بأقول حطي نفسك مكانها ؟؟ هي مراته وأم عياله .  
 لورا : دان أتكلم أنت .

دانيال يهدوء : أتكلم في إيه ده واقع .. وبعدين أنا نيهتك من قبل ما تتجوزي ولا نسيتي ؟ قولتلك أنه في أي وقت ممكن ترجعه ذاكرته !! ممكن يكون عنده عيله !!  
 ممكن يكون مجرم وهارب ! حطيت قدامك كل الاحتمالات فاكدة إجابتك كانت إيه ؟ قولتي هتستحملي وتواجهي أي شيء يجد .  
 لورا : أيوة بس مش .

دانيال : مش إيه ؟ مش زوجة لها حق أكثر منك !! امال فكرتي في إيه !  
 لورا : تخيلت مثلاً أنه ممكن يكون هريان من حاجة أو أي حاجة غير أنه يكون متجوز .  
 مارتا : وأهو طلع متجوز .

لورا : ما يمكن ما تكونش مراته وهي نصابة .  
 دانيال : اشمعنا هو اللي اختارته من دون كل الأجانب اللي هنا ؟  
 لورا : علشان فاقد الذاكرة ومش هيقدر يقول لأ أو آه .  
 دانيال : أنتي مقتنعه باللي بتقوليه ده ؟ ده أبسط شيء ممكن يعمل أنه يعمل تحليل DNA هيعرف اذا كان دول عياله فعلاً ولا لا .  
 لورا : أنتوا عايزين توصلوا لإيه ؟

مارتا : أن أندرو لو دول عيلته يبقي تسببيه لمراته ولعياله لأنك ساعتها مالكيش مكان .

لورا وقفت باحتجاج : أنا مش هأسيب جوزي .  
 مارتا : وهي مش هتسبيلك جوزها وأبو عيالها وغير كده هي كسبانة بعيالها .

لورا : أنا مش هأسيب أندرو .

مارتا : ولما يبطل يبقى أندرو ويبقى أدهم؟؟

لورا : أنتي أكثر واحدة كنتي بتحبيه !!

مارتا : ولسه بحبه ونفسي يستمر معاكي بس مش على حساب حياة إنسانة تانيه

تتحطم وأطفال يتربوا بدون أبوهم ..

لورا : دان قول حاجة .

دانيال : أنا معنديش حاجة أقولها .. هو متجوز وعنده أولاد ودي حقيقه ماحدث

هيقدر ينكرها حتي هو ..

لورا : والمفروض أعمل إيه ؟ أنا مش هأقدر أسيبه .

دانيال : عرفت في اليومين دول أن الراجل هنا ممكن يجمع زوجتين .

مارتا ولورا بصوله بعنف .

لورا : قصدك إيه ؟

مارتا : أيوة قصدك إيه دان ؟

دانيال : قصدي أنك لو مش عايزه تسيبي جوزك يبقى لازم تتقبلي حقيقة أنه

متجوز وعنده أولاد وقصدي أنه ممكن يفضل متجوزكم أنتوا الاتنين .. هنا دينهم

وسياسيتهم بتوافق على ده .. هنا الراجل ممكن يتجوز لحد أربعة مع بعض مش

بس اتنين .

مارتا بذهول : أنت عايزها تعيش ومعها واحدة تانيه ويتشاركوا راجل واحد ؟

دانيال : لو على اللي أنا عايزوه فأنا ما كنتش عايزها تتجوز من الأول لكن ما

سمعتوش كلامي وأتجوزت واحد مش عارف حتي اسمه يبقى تستحمل وقدامك

حل من الاتنين .. يا تمشي معانا وتنسي أنك أتجوزتي يا تتقبلي وتعيشي كزوجة

تانيه .

لورا بغیظ : يا يسيبها ويرجع معايا .

دانيال : احلمي براحتك بس أندرو مش هيسيب مراته وأولاده ويسافر معاكي .

أدهم راح يشوف ليلي وعيالها فين وأول ما لمحهم كان عايز يتخانق معاها بس شافها في حمام السباحة بتاع الأطفال بتلعب مع آسيا وندي وبتزحلق معاها على زحليقة في الميه صغيرة وبتضحك والعيال بيضحكوا عليها لأن الزحليقة صغيرة جدًا وهو كمان أبتسم على شكلها ونسي أنه كان جاي يتخانق معاها ..

آسيا لمحته وفضلت تنادي عليه وهو قرب منهم ونزل معاها وقرب من ليلي .

ليلي : اتأخرت ولا يدوب أخذت إفراج .

أدهم : يعني إيه أخذت إفراج ؟

ليلي : يعني سمحتلك تمشي .

أدهم بصلها : هي مين دي اصلاً اللي ممكن يكون لها كلام عليا أو تسمح أو ما تسمحش .

ليلي : السنيوريتا اللي قلبك وقع أول ما شوفتها معايا وخوفت أكون قولتلها اللي حصل .

أدهم : خوفت ؟؟

ليلي : آه خوفت .

أدهم : في فرق بين الاحترام ومراعاة المشاعر والخوف ولا ده شيء ما تعرفموش ؟

ليلي : امممم يعني أنت بس بتحترم مشاعرها .

أدهم : بالظبط كده .

ليلي : امممم .

أدهم : إيه امممم امممم اللي كل شوية بتقولها دي قصدك إيه بيها ؟

ليلي ضحكت : ماقصديش .

جت تبعد بس شدها من ذراعها : لا قصدك .

ليلي شدت إيدها براحة وبصتله بتحدي : ماقصديش بس كنت عايزه أسمعها منك مش أكثر .

أدهم باستغراب : تسمعي إيه ؟؟

ليلي بدلع : أنك ما بتحباش .

أدهم باستغراب أكثر: أنا ماقولتش أنني ما بحبهاش .

ليلى : وماقولتش أنك بتحبها .

أدهم : أنتي مجنونه .

ليلى : لا يا حبيبي .. بس اللي بيحب بيثور علشان بيحب وبيخاف على مشاعر حبيبته لكن أنت اخترت لفظ أنك بتحترم مشاعرها وده معناه أن علاقتكم قائمة على الاحترام وده شيء كويس آه بس مش كفايه لأنه مش بيصمد قصاد العشق والجنون وأنا وأنت حكاية عشق مجنونه وسوري بس الاحترام مش هيصمد قدامها ماشيه وسيباه : أنتي موهومه على فكرة .

بصتلته وهي ماشيه : أنا اللي موهومه ؟؟

راحت تلعب وهو ييراقبها ويبراقب كل حركاتها حتي لو مشغول بغيرها لكن عينيه دايماً عليها ومستغرب ليه مش عارف يهتم بغيرها ..

ميرا قربت منه : حبيبي .

أدهم أبتسم : ميرا إزيك .

ميرا : أنا كويسه .. عاجبني اللي بيحصل ده .

أدهم : وايه هو اللي بيحصل ؟

ميرا : الحرب الخفية بينك وبين ليلى .. أشتقتلها .

أدهم : احنا مفيش بينا حرب .

ميرا : امممم .

أدهم : يادي امممم دي اللي كل حد بيقولها .

ميرا ضحكت : اصل دايماً كانت دي إجابتك .

أدهم : اللي هي ؟

ميرا : احنا مش بينا حرب .. احنا مش متخانقين .. احنا عادي كويسين ..

أدهم : للدرجة دي كنا بنتخانق ؟

ميرا : يووووه جدًا .

أدهم : ولما احنا بنتخانق كتيرليه مكملين مع بعض ؟



ميرا : لأنكم بتعشقوا بعض .. عشقكم غريب .

أدهم : ولما أنا بأعشقها ليه دايماً عندي إحساس أني عايز أخنقها ؟

ميرا ضحكت : وده دايماً كان إحساسك .. دايماً هي مجنناك لدرجة أنك عايز تخنقها .

أدهم : طيب ليه ما بخنقهاش ؟

ميرا : أعتقد أنك عارف الإجابة .. بس هأقولك لأنها دايماً مجنناك .. ثايرك .. مخلياك دايماً متحمس .. ند ليك .. متجددة دايماً .. عنيدة زيك .. أنتوا الاتنين ندين لبعض وده نادراً ما لقيتيه في غيرها .. دايماً البنات بيفرضوا نفسهم عليك ليلى مختلفة عن الكل .. إنسانه تتحب فعلاً وفوق كل ده أنت فعلاً بتحبها .

أدهم بيسمع ميرا وعينه بتدرس ليلى وتفاصيلها .

ميرا : ودايماً عينك عليها كده بتدرس كل تفاصيلها .

أدهم أنتبه لميرا : مش يمكن أكون مش هو أدهم بتاعكم ؟

ميرا : بغض النظر عن أنك فعلاً هو بس ليلى مش هتغلط في روحها .. مفيش واحدة بتغلط في جوزها يا أدهم .. أو واحدة تغلط في أخوها .. ده أنا حبيتك من قبل حتي ما أعرف أنك أخويا .

أدهم : من قبل ما تعرفي ؟ ازاي يعني ؟ هو احنا ما كناش دايماً أخوات ولا إيه ؟

ميرا : للأسف لأ الزمن فرقنا عن بعض فترة بس لقينا بعض .

أدهم بص لهبه : هي فرقتنا عن بعض صح ؟

ميرا : كان غصب عنها أدهم .

أدهم : أحكي لي تفاصيل أكثر .

ميرا : أدهم مش ده الموضوع اللي حابة أحكيه لك في الأول .. خلينا نتكلم في حاجة تانية بليز .

أدهم تقبل تغيرها ده : أولك أحكي لي ازاي حبيتي الدوش ده .

ضحكوا الاتنين وفعلاً بدت تحكيه عنها هي ومصطفي ...



وقت الغدا كان متعة حقيقه لأن الكل اتجمع في تارايزة كبيرة كبار وصغار .. وأسيا قعدت على رجلين باباها وليلي جنبه .. هبه حاولت تقرب من أدهم وكان بينكم معاها بس مش بحرية زي الباقين ..

ليلي يوسف أكل طبقها فكانت عايزه تجيب طبق ثاني .. شرايح أستيك وأدهم قام بدالها جابهالها وأول ما قعد مسك المايونيز وحط عليها وأعطاها الطبق .. الكل بصله باستغراب وهو لاحظ ده : في إيه مالكم ؟ إيه ؟

ليلي : ليه حطيت مايونيز ؟

أدهم استغرب فعلاً هولييه حط ؟ ، فرد : معرفش يمكن علشان أنا بحب المايونيز ؟ ليلي : أنت ما بتحبش المايونيز نهائي بس أنا اللي بحبه جداً .

أدهم : أنتي عايزه توصلي لإيه ؟ أني فاكرا ليلي أنتي بتحبيه ؟ للأسف لأ .

أيمن : مش قصة فاكرا بس قصة أن في حاجات الواحد بيعملها بتلقائية وأنت تلقائيتك عارفه أن ليلي بتحب المايونيز وعلشان كده بدون ما تفكر أنت حطيته .

أدهم : والكل بقي دكاترة نفسيين واو .

أيمن : سوري مش قصدي أندخل بس فعلاً أنت على طول بتعمل نفس الحركة دي أدهم : طيب هنأكل ولا هنفضل نتكلم عن المايو .

الكل رجع لطبيعته وأدهم همس ليلي : على فكرة أنا بحب المايونيز .

ليلي ابتسمت وما ردتش بس قطعت حته صغيرة جداً بالشوكة ومدت إيدها لبُق أدهم

أدهم : وليه صغيرة قوي كده ؟

ليلي : علشان أنت ما بتحبوش .

أدهم : لا بحبه .

مدت إيدها : طيب أتفضل يمكن تكون حبيته على كبر .

أدهم أخذها منها وللأسف ما حياش نهائي وبان على ملامحه جداً أنه مش حابها وليلي براحة شدت منديل وأعطتهوله وماعلقتش .

أدهم : أوكي أوكي مايحبوش نهائي طعم المايونيز سيء بتحبيه ازاي ؟



ليلي : عادي زي ما أنت ما بتحب التوميه وأنا ما بطيقش ريحتها .  
أدهم : أنا ما بحبش التوميه .  
ليلي بصتله : ثاني يا أدهم .  
أدهم : آه ثاني ما بحبهاش .  
ليلي : للأسف مفيش وإلا كنت دوقتها لك .  
لورا دخلت مع باباها ومامتها وشافوه مندمج مع عيلته وببيضحك وآسيا على رجليه  
لورا كانت عايزه تروحله بس باباها منعها .  
دانيال : سيبيه وسط عياله وأهله ما تكونيش مفرقة للجماعات .  
لورا : ده جوزي .  
دانيال : وده أبوهم ومن حقهم يقعد معاهم أنتي مالكيش حقوق هنا يا لورا .. أنتي دخيلة .  
لورا سابتلهم المطعم ومشيت ..  
أدهم فضل معاهم باقي اليوم يلعب معاهم .  
إياد : عمو !!  
أدهم : مش متعود أنا على عمو من كمية العيال دي قول يا سيدي .  
إياد : عمتولي لي خيفة تركب الزحليقة دي ركها أنت .  
أدهم بصلها : اممم خافيه !! ماشي كويس أنك قولتلي .  
أدهم راحلها : سمعت أنك جبانه ومش راضيه تركبي الزحليقة العالية دي .  
ليلي : أنا مش جبانه بس مش عايزه .  
أدهم : الاعتراف بالحق فضيلة .  
ليلي : أنا مش جبانه .  
أدهم مد إيده : طيب يالا نطلع أنا وأنتي .  
ليلي خافه فعلاً بس كبرياؤها مانعها تعترف بخوفها ومش عايزه تبان قدامه أنها جبانه ..  
أدهم : هاه !!



ليلي مسكت إيدته : يالا .

إياد نشر الخبر والكل وقف يشجعها وهي رافعة رأسها بس قلبها من جوه هيقف من الخوف .. طالعة معاه على السلم وكل ما تعلق بتخاف أكثر ورجلها مش شاليتها .

أدهم : ليلي !! لو خايفه بجد بلاش أنتي مش مضطرة تثبتي حاجة لحد .

ليلي : عارفه بس أنا أمانى معاك .. المفروض أني ما بخافش وأنا معاك .

أدهم : وأنتي معايا أهو بس خايفه ؟

ليلي : يمكن لأنني مفتقدة الحنان والحب اللي في عينيك المهم يالا .

طلعت ووقفت فوق وبصت لتحت وحست أنها مش هتقدر حست بإيد على ظهرها : بأقولك تاني لو خايفه بلاش .

ليلي بضحك مصطنع : وأواجه العيال دي كلها ازاي ؟ هيزفوني وخصوصاً القرد إياد مش هو برضه اللي جه قالك .

أدهم : هو فعلاً بس عادي .. هيتريقوا عليكى كام يوم هما وأنا بس هتعتدي .. مش هأقولك يا جبانته هأقولك تشيكن .

ليلي خبطته على صدره : يالا .

قعدت في الطوق المخصص وهو وراها وانطلقوا وصرخت من قلبها بس نوعاً ما استمتعت .. واخيراً نزلوا ووصلوا للميه واتقلبوا الاتنين في الميه وأدهم بسرعة شالها ورفعها لفوق وأخذها في حضنه ..

أدهم : ما تخيلتش أنك هتعملها بجد !! يا مجنونه .

شالها وخرج بيها من الميه والكل بيضحك وهي إيديها حوالين رقبتة .. يمكن تكون بتستغل الفرصة أنها تفضل في حضنه لأكثر وقت ممكن ..

أدهم : أنتي كويسه ؟

ليلي شاورت بدماغها من غير ما تبعد .. أدهم كمان ماكانش عايز يسيبها تبعد بس لمح لورا قصاده بصاله مستغربه فسأب ليلي بسرعة اللي استغربت أنه سألها بالشكل ده .

بصت وراها وشافت لورا ونظرة الذنب الي في عينان أدهم للورا وكأنه بيعمل  
حاجة غلط !!!

غصبة ووجع في قلبها بس تماسكت وطبطبت على كتفه وهمسته : روحلها وأقعد  
معاها شوية أنت سايبها طول اليوم .

مشيت وهو أستغرب من كلامها بس راح للورا .. ليلي قعدت وسرحت واتفاجئت  
بحد قصاها ولقته يوسف .

ليلي ابتسمت : إيه حبيبي مالك ؟

يوسف : أنتي زعلانة علشان هوراحلها ؟

ليلي : لا يا حبيبي أنا اللي قولتله يروحلها ! هي برضه بتحبه زينا .

يوسف : أيوة بس هي مش زينا .. هي مش زينا يا مامي .

ليلي : يوسف حبيبي ده ظرف طاريء وهيعدي أن شاء الله .

يوسف : ولو ماعداش ؟ ولو ما أفكرناش ؟ هيفضل معاها واحنا كل فين وفيين لما  
يسأل علينا صح ؟ وأنتي تفضلي تبصي عليه من بعيد لبعيد وتزعلي ؟ واحنا عندنا  
أب بالاسم ؟ ومش بعيد بكرة يخلف منها وساعتها مش هيسأل فينا خالص !!  
ليلي بدموع : كل ده مش هيجصل .

يوسف : تعرفي منين ؟ فاكرك لما سافروفضل كتير وكل يوم تقولي لي بكرة هيرجع ؟ أنا  
ما نسيتهش .. ما نسيتهش حاجة خالص .. ووعدتيني ساعتها أنه مش هيبعد ثاني بس  
أهو بعد .. ده مش بس بعد ده كمان راجع حتي مش عارفنا .. لو ماكانش رجع كان  
هيبقي أحسن مليون مرة من أنه يرجع مش عارفنا كده .

مصطفى أتدخل : يوسف كفايه كده على ماما كلنا متضايقين من الل بيجصل بس  
مستحملهينه وبكرة أن شاء الله بابا يخف ويبقي كويس .. وبعدين هو نفسه مضايق  
أنه مش فاكرك .

يوسف : لا هو مش مضايق هو مبسوط معاها .

مصطفى : ليه هو أنت عمرك شوفت حد عيان ومبسوط بعياء ؟

يوسف : ده مش عيان .

مصطفي : لا يا يوسف ده مرض زيه زي أي مرض ومحتاج لعلاج ولصبر ومساعدة من الكل وأنت المفروض أكثر حد يساعد .. ساعد باباك يفتكر .. فكره بنفسك وبأختك وبمامتك مش تأخذ جنب زي ما بتعمل .. ساعد وشارك يا ما تتكلمش .

يوسف مشي وسابهم وإياد وراه صاحبه وابن عمه ..

مصطفي قعد جنب أخته: وبعدين ما تعيطيش احنا كنا فين وبقينا فين ! مش كفايه أنه رجع؟

ليلي بوجع : رجع متجوز .

مصطفي : وكان في أسبانيا ومن ضمن العالم كله ربنا بعته يقضي شهر العسل هنا !! علشان يرجع لبيتة ولعياله !! ربك له حكمة في كل حاجة .. يمكن تطلعوا من المشكلة دي أقوي وأقوي .

ليلي : وأنت من امتي بتقول حكم كده ؟

مصطفي : أهو مرة من نفسي بقي علشان عم الدوش بتاعك ده إلا صح يعني إيه دوش اللي بيقولها دي ؟؟

ليلي ضحكت ومسحت دموعها : بيقول أن معناها مغفل .

مصطفي : بأنهي لغة دي ؟

ليلي : معرفش اسأله .

مصطفي : أه أروح أقوله والنبي يا عم أندرو ولا عم أدهم يعني إيه دوش اللي بتقولها دي ؟ فيقولني يعني مغفل يا مغفل صح ؟

ليلي ضحكت جامد ومصطفي ضمها : أيوة اضحكي اضحكي .. يوسف هيبقي كويس هو عنيد حبتين مش عارف أنا وارث أم العند ده منين مع أنه مش متوفر في عيلتنا خالص .

ليلي : آه فعلاً معندناش احنا حد بيعند ولا أم ولا أب ولا خال .

مصطفي : وأوعي تنسي جده .. إلا بالحق أنتي قولتي لبابا وماما على رجوع أدهم ؟؟ أنا نسيت خالص .

ليلي : طبعاً قولتلهم وبابا بلغ العيله كلها والكل هيكون في إنتظارنا لما نرجع .



مصطفى : وقولتلمهم على فقدان الذاكرة .

ليلى : أكيد بس ما قولتلمهمش طبعاً أنه متجوز .

مصطفى : مالوش لزمة يعرفوا دلوقتى أو مالوش لزمة يعرفوا أصلاً .

أدهم مع لورا اللي راحت بعيد وقعت على البحر وهو جنبها ساكت مش عارف يقولها إيه ؟

أندرو : وبعدين !! هتفضلي ساكتة كده كثير ؟

لورا : عايزني أقول إيه ؟ اللي بيحصل صعب أتقبله ومش عارفه أعمل إيه ؟

أندرو : طيب وعايزاني أنا أعمل إيه ؟

لورا : معرفش يا أندرو مش عارفه .. بس أنت متأكد أنها مراتك وأن دول عيالك ؟

أندرو : أنا مش متأكد بس مش مستبعد يعني ماحدث هيسبك كدبة بالشكل ده وحتى لو الكبار سبكوها الأطفال لأ وبعدين دي عيال صغيرة يعني مش هيعرفوا يحفظوها تقول إيه وأمتي ؟

لورا : طيب على الأقل اتأكد علشان نكون فاهمين الدنيا فيها إيه ؟

أندرو : اتأكد ازاى تقصدي إيه ؟

لورا : يعني أبسط حاجة تحليل DNA هيثبت اذا كانوا عيالك فعلاً ولا لأ .

أندرو : فكرة ممكن !! المهم أنتي ما تزعليش مني واستحلمي الفترة دي .

لورا : هحاول بس أنت ليه كنت شايلها كده ؟

أندرو افكر اللحظات اللي ضمها فيها وقلبه بيدق للذكرى وابتسم : كانت خايفه وأنا والعيال أجبرناها ننزل الزحليقة العالية فرجليها ماكانتش شيلها فشيلتها بس مش أكثر كنوع من المساعدة مش أكثر بيبي .

لورا : أكيد يا أندرو مساعدة بس ؟

أندرو : أكيد طبعاً .

سندت على صدره ولفت إيديه حوالها واستكانت تستمتع بحضنه اللي مفتقداه أما أدهم فكان بعيد عنها تماماً بأفكاره اللي بتفتكر كل همسات ولحظات ليلى .. نظراتها ! ضحكتها ! تفهمها لأبسط الأمور ! ثقتها في نفسها وفي حيا ! لما دوقته المايو

وأعطته المنديل لأنها عارفه أنه مش هيجبه! حاجات بسيطة وتفاصيل أبسط بس هي فهمها وعارفها وده عاجبه جدًا ..

رجعوا ثاني وهناك أدهم لمح يوسف زعلان على جنب وإياد معاه وقاعدين الاتنين مش بيلعبوا فاستأذن لورا وراحلهم قعد جنهم يهدوء .. ليلي لمحته وابتسمت أنه مهتم .. أو أن أبوته بتظهر حتي لو غصب عنه .

أدهم : قاعدين كده ليه ؟

إياد : يوسف زعلان وأنا قاعد معاه .

أدهم : ويوسف زعلان ليه مين مزعله ؟

إياد : حضرتك !!

أدهم : حضرتي !! ليه بقي ؟ وبعدين هو مش بيتكلم ليه ولا عينك أنت محامي تتكلم نيابة عنه ؟

إياد : عادي احنا أصحاب .

أدهم أبتسم لإياد : ماشي يا إياد روح أنت حبيبي ألعب ومش معني الصحوبية أبدًا أنك تقعد جنبه لمجرد أنه زعلان روح ألعب واتبسط .

إياد بص لعمه بتردد : روح ألعب .

إياد مشي وسأهم وأدهم فضل ساكت شوية ومستني يوسف يتكلم .

يوسف : روح أنت كمان ألعب واتبسط حضرتك مش مضطر تفضل جنبي .

أدهم : عارف أني مش مضطربس حابب أفهم إيه اللي مقعدك كده ؟

يوسف : لا عادي مفيش .

أدهم : أنا سألتك سؤال جابوب عليه .

يوسف : إجابتي مش هتعجب حضرتك .

أدهم : مش شرط تعجبني المهم أنك تجاوب .

يوسف : حاضر هجاوب مضايق أن حضرتك بتسيبنا وتروح تقعد مع البنات اللي أنت جايها دي .

أدهم : البنات اللي أنت بتتكلم عنها دي تكون مراتي .. يعني زيها زي مامتك بالظبط .

يوسف وقف : لا عمرها ابداً ما هتكون زي مامي وده اللي المفروض أن حضرتك تفهمه ولو هي مهمه لحضرتك فروح وافضل معاها واحنا هنعرف نعيش من غيرك .. احنا اصلاً طول عمرنا عايشين من غيرك دي لا هي أول مرة ولا هي آخر مرة فاتفضل حضرتك ما تعطلش نفسك .

يوسف جري من قدامه وليلي راحت بسرعه لأدهم تفهم منه .

ليلي : في إيه ماله ؟

أدهم : في أنه معترض على وجود لورا .. ( قام وقف ) حاولي تخليه يتقبلها لأنني مش هأسيبها لمجرد ظهوركم .

ليلي : ماحدش طلب منك تسيبها .

أدهم : وبعدين يقصد إيه بأن دي مش أول مرة أسيبكم ؟ أنا سيبتكم قبل كده ؟

ليلي ماردتش عليه .

أدهم : بدئت احس بتناقض كبير جداً في كلامكم .. ما بنبتلش خناق ومختلفين دايمًا ودلوقتي بأسيبكم كتير وعلى الرغم من كده بتحكوا عن حب أسطوري .. فين الحب ده ؟ أنا مش شايف غير مشاكل وفراق وبس !! بعد إذنك .

أدهم ماشي بس آسيا وقفته وطلبت منه بفضل معاها وهو صراحة معرفش يقولها لأ وفضل معاها هي وندي اللي بيتخانقوا على اهتمامه ..

قضي ثاني يوم ما بين عياله ولورا اللي غيرت أسلوبها وبدئت تتقبل فكرة جوازه يمكن لأنها خافت تخسره نهائي لو عاندت أو في دماغها خطط تانيه ..

آخر النهار آسيا أصرت باباها يشيلها لحد فوق وفعلاً طلع معاهم ولورا قبل ما تدخل أوضتها قالتله ما يتأخرش .

ليلي أخذت آسيا تغيرلها وتلبسها وأدهم استني مع يوسف بيتكلم معاه ويوسف بيكلمه بفتور .. آسيا طلعت لابسة .

آسيا : شوفت يا بابي !! جميلة صح ؟

أدهم قعد في الأرض وباسها : وأجمل جميلة كمان بس أنا مبلول فمش عايزك تتبلي .. هروح أغبرونسهر مع بعض .

آسيا بفرح طفولي: هيبيبييه روح .

أدهم وقف بس ليلي نادته فوقف على باب الحمام وهي طلبت منه يدخل .

أدهم : نعم .

ليلی : أفتحلي سوسته المايوه علشان أقدر أقلعه .

أدهم سند على الباب وربع إيديه : مين بيفتحهالك كل يوم ؟

ليلي بوجع : بطلب من سارة أو ميرا قبل ما يروحوا أوضحهم يفتحوها وساعات آسيا بتفضل تحاول لحد ما تفتحها .. أنا دي لحد فيهم لوده شيء صعب عليك للدرجة دي ؟

**أدهم : لا مش صعب لفي .**

دخل عندها مكان الشاور وواقفين بعيد بس الدش مفتوح .

أعطته زهرها وهو يثيل شعرها علشان يعرف يفتح السوسته وبالفعل فتحها وهي قلعت المايوه وبقت بالبكيني .

يوميًا هو بيشوف كثير جداً بالبكيبي .. لورا اصلاً طول الوقت قاعدة بالبكيبي بس  
ماحدث فيهم حرك شعرة فيه امال ليه قدام ليلى مش عارف حتى يتنفس ..

ولفت ورفعت رأسها وبصتله ومدت إيديها ومسكت إيداه ورجعت لورا تحت الميه وهو أتردد بس للحظة وقرب منها ..

يُؤيد به ببطء انحطت حوالها ورجعها لورا لحد ما سندات على الحيلة وشفايفه عرفت طريقها لشفايفها ورفعها عن الأرض بحيث تكون في مستواه .

حاول يبعد .. حاول يفكر بعقل أو بمنطق بس أي منطق هينفع مع فاقد للسيطرة .. عقله اصلاً أبيض وبالتالي جوارحه اللي بتحركه وجوارحه كلها عاشقة للإنسانه اللي في حضنه .. ليلي كمان اشتاقت كتير لأدهم يضمها بالشكل ده عقلها حاول ينهبها أن هو هيندم لو حصل حاجة بينهم أو هيتضايق .. حاول يفكرها أنها وعدته أنها مش هتسمحله يلمسها إلا لما يفتكرها .. حاول وحاول بس نار الشوق كانت أكبر من أنه بقدر يسيطر عليها ..

أدھم شالھا بین ایڈیہ وعقلہ بیحاول یوریہ لمحات أن دی مش أول مرة یعمل ده ..



وهنا الباب خبط ويوسف بينادي بره ولازم يردوا ..

أدهم حط وشه في رقبتها ومستنمها هي ترد على ابنتها .

ليلى بصوت مبجوح : في إيه يا يوسف ؟

أدهم أبتسم من صوتها اللي مش طالع ونفسها المتضطرب .

وضمها قوي وهو شايها ..

يوسف : لورا اتصلت وبتسأل عنه .

أدهم أول ما سمع اسم لورا وكأنه فاق فجسمه اتصلب ونوعًا ما سابها فاضطرت

تنزل وبصتله وشافت راجل غريب .. راجل حاسس أنه خاين .. راجل مليون إحساس

بالذنب .. مش ده أدهم أبدًا .. بصتله واتقابلت عينهم وهي بتبصله بحسرة وهو

معرفش هي مالها بس بعد وخرج بره .

أدهم : قولتلك إيه ؟

يوسف : هقولك إيه يعني ؟

أدهم زعق : أنا بسألك ببقى سيادتك تجاوب .

يوسف زعق : قولتلك الحقيقه .. أنك في الحمام مع مامي هاقولك إيه يعني ؟

أدهم كز على أسنانه بغيظ : قولتلك إيه ؟

يوسف بتحدى : اللي حضرتك سمعته ولا كنت عايزني أكذب ؟

أدهم خبط بإيديه على الباب بغيظ : ماشي براحتك .

خرج وقفل الباب بعنف وراه وخارج مليون غيظ مش فاهمه أي معنى أو سبب ..

مضايق ليه ؟ علشان لورا ؟ علشان يوسف ؟ ولا علشان ليلى وأنه اضطرر بعد ؟

ليلى بعد ما هو خرج سندات على الحيطه وعيطت كتير .. عيطت لحد ما حسنت أن

ماعادش عندها أي دموع ممكن تعيظها .. اكتفت وخرجت وقعدت جنب عيالها

بصمت ..

دخل عند لورا اللي أول ما شافته وقفت قصاده : أنت مبلول ؟

أدهم : عادي .

لورا وقفته : لا مش عادي ..



أدهم : لورا أبعدي عني دلوقتي قولتلك عادي .

لورا : احنا خارجين من الميه من بدري كنت بتعمل إيه معاها ؟

أدهم : أنتي صدقتي الولد الصغير اللي شايفك واخده باباه منهم وبتكديبي أنا ..  
قولتلك عادي وأبعدي عني دلوقتي بعد إذنك .

دخل الحمام وقفل وراه الباب بعنف ووقف تحت الميه بس عقله بيسترجع لحظاته  
الحلوة المسروقة مع ليلي .. أتفاجيء لما لقي حد بيضمه من وراه وبص كانت لورا ..  
حس أنه مخنوق ..

كانت بتحاول تصالحه .. بتبوسه في صدره وفي رقبته وعايظه توصل لشفافيه بس  
هو باصص لفوق وكأنه مش طابق اللي بيحصل ده ولا مستحمل لمساتها وعقله  
بتلقائية بيتمني غيرها .

مرة واحدة وقفها : أنا آسف .. بعد إذنك .

شد برنسه ولبسه وخرج وهي لفت فوطة وخرجت وراه .

لورا : مالك ؟

أدهم : مش قادر آسف .

لورا : ليه مش قادر؟

أدهم زعق : معرفش أوكي .. مجرد أني معرفش .. مش فاهم حاجة وكل حاجة  
ملخبطة وما عودتش عارف إيه الصح وإيه الغلط فأسف بس مش قادر أكون مع  
حد حاليًا .. أنا محتاج أكون لوحدي أعذرني .

فتح دولابه بس أتفاجيء بيه فاضي غير حاجات بسيطة جدًا .

أدهم : إيه ده ؟ فين الهدوم كلها ؟

لورا : لميتها .

أدهم : ليه ؟

لورا : ليه ؟؟ لأن احنا مسافرين بكره .

أدهم باستغراب : مسافرين فين بالضبط ؟

لورا : أسبانيا .. بورتريكو بيتنا أندرو .

أدهم حس أن اسم أندرو ده غريب عليه : سوري بس أنا مش مستعد أسافر بكرة مع كمية الأمور المتعلقة دي .

لورا : نعم !! احنا سفرنا بكرة وزى ما جينا هنا مع بعض هنمشي مع بعض .. نرجع ونظبط أمورنا ونرجع تاني احنا ما صدقنا عرفنا نعملك أوراق فلانم ترجع معايا وظبط أمورك وأرجع تاني .  
أدهم : مش هينفع .

يدوب هتتخاف معاه بس وقفها : أنا محتاج أكون لوحدي شوية .  
لبس ونزل يقعد في أي مكان لوحده بعيد عن الكل .. فضل كتير يفكر هيعمل إيه ؟  
بس أفكار كتير متضاربة فمعرفةش يوصل لأي شيء يمكن لأن اللحظات اللي قضاها مع ليلى لخبطت كيانه كله ..

قام يرجع أوضته وهو مرجح فكرة أنه يلغي السفر وهو ماشي اتقابل هو وهبه وجهًا لوجه فاضطريقف ويسلم عليها .  
هي كمان كانت هربانه من الكل وأول ما شافته انفجرت فيه .  
هبه : أنت بتتجنبي .. ليه ؟ هتفضل معايا كده لأمتي ؟ أنا أسفه حقك عليا مليون مرة .. أنا كنت بأموت كل يوم مليون مرة .

أدهم : أنا مش بأتجنبك .  
هبه زعقت : لا بتتجنبي .. أنت بتهز مع العيال بتتكلم مع سارة وأيمن بهزر وتحكي مع ميرا بتقضي وقت مع ليلى حتي مصطفى بهزر معاه إلا أنا .. ليه مش عايز تسامحي ؟ لأمتي ؟ حتي وأنت فاقد الذاكرة رافض تسامحي !! أنا أسفه بس غصب عني .. أكيد ماكانش قصدي أقتلك وأكيد ماكانش قصدي أنك تتربي في ملجأ ( أدهم بعد ما كان هيرد بس مع كم المعلومات اللي بتقولها سكت ) أكيد ماكانش قصدي أنك تستعمر من مامتك وتخبي اللي حصلك بس أنت سامحت ليلى ليه مش عايز تسامحي ؟ سامحتها لما فضحتك هي وأخوها في شغلك .. سامحتها حتي لما أتهمتك بالخيانة وشهادتها كانت هتعدمك .. سامحتها لما طلبت الطلاق منك .. كل ما بتغلط بتسامحها ليه مش قادر تسامحي أنا ؟؟ ليه قلبك مش عارف يغفر لي ؟؟



ده المقابل بيكون شيء مقزز .. لوهي دي حياتي الي أنا نسيها.. أني عشت في ملجأ وأنني منبوذ وأنني مرة اتفضحت بسببك ومرة كنت هتعدم بسببك واتهمت بالخيانة وأمي اتخلت عني وأبويا الي الله أعلم فين فأنا مش عايز أفكرها .. أنا مش عايز الحياة دي وعيالك؟؟ عيالك أحسن مليون مرة من غيري .. قوليلهم أنك أكتشفتي أن أنا مش أدهم أبوهم وأن أبوهم مات لكن أنا مستنياني حياة جميلة مع انسانيته بتحبني مش عايزه مني حاجة...غير الحياه الي مليأته ألم ووجع أنتي بتوعديني بيها .. مش عايز قصاد لحظات من الحب أقضي سنين وجع فمتشكر.

ليلي ساكنه ومصدومة : اللحظات الي بتتكلم عنها دي هي الي بتشكل حياتنا ، أنا وأنت بنحب بعض وآه في وجع عشانه بس الحب كان بيداويه وبيعوضنا .  
أدهم ضحك: اذا كان أنا مش فاكرا الوجع ده بس موجوع لمجرد الحكاية أنتي بتضحكي على نفسك أنا مسافركره بعد إذنك .

سابها ومشى ومحدث عرف فيهم يغمض عينه .. الكل بيفكر في بكره شكله إيه؟؟  
الصبح الكل متجمع عند ليلى بيخططوا ليوم جديد وكلهم بيكلموا ليلى وهي مش معاهم خالص .

مصطفى : إيه يا ليلى ما تشاركي؟؟ أنتي فين ؟

ليلى: أدهم مسافر النهاردة .

الكلام نزل على الكل زي الصاعقة والكل سكت ويوسف ساب العيال وجه وقف جنبها : علشانى أنا؟؟

ليلى : لا لا يا حبيبي مش علشانك أنت خالص .

يوسف : أنا قلت للورا امبارح بقي أكيد هي اتخانقت معاه وعلشان كده هو ماشي أنا ما كنتش أقصد .

ليلى : حبيبي مش أنت صدقني مش أنت .

مصطفى : مسافرليه ! تلاقيه بس هيسافر يوصلهم ويرجع على طول ؟

ليلى : لا قالى أنه مش عايز حياة أدهم .. مين قاله على كل اللي حصل في حياته !!  
مين قاله أننا افترقنا ! مين قاله أنه عاش في ملجأ !! مين حكا له كل اللي حصل في  
حياته !! هو مش عايز حياة أدهم ومش عايز يفكرها .

هبة حست بالذنب وأتكلمت : أعتقد أنا .

الكل بصلها : أنا كنت فكراه عارف أنتوا قولتوا هتحكوله وأنا بدون قصد  
فضفضت معاه امبارح أنا ما كنتش أقصد .. أنا عارفه أني بأسبيلكم مشاكل كثير  
بس والله ما أقصد .

عطت هبة كتير وليلى قامت وضمتها : ما تعيطيش ماحدش فينا السبب ..  
يوسف : هو السبب هو عايز يمشي .

ليلى : لا يا حبيبي هو كمان بيتخبط مش عارف أي حاجة واللي سمعه كان كتير عليه  
.. باباك حياته ماكانتش سهلة وأنا قبل كده غلطت في حقه كتير .. هو سمع الوحش  
في حياته ما سمعش الحلو وظيفتنا حاليًا أننا نعرفه الحلو .

يوسف : بس هو هيسافر .

ليلى : وإيه يعني ؟ نقدر نساقرله !! في حاجات كتيرة نقدر نعملها بس لازم أدهم  
يفتكر .

مصطفى أتكلم : أو نقدر نمنعه يسافر .

الكل بصله : سيبوا الموضوع ده عليا أنا هتصرف .

ليلى قبل ما يخرج : مصطفى مش عايزه جنون ولا مشاكل بس لو قدرت تمنعه  
هيكون جميل مش هنسأه .

مصطفى أبتسم : ما تخافيش بس أدهم مش هيسافر .

سابهم وخرج ويوسف كمان خارج .

ليلى : يوسف رايح فين ؟

يوسف : هأسلم عليه قبل ما يمشي وهأحاول معاه .

ليلى ابتسمت لابنها اللي كبر قبل أوانه .

يوسف راح لأدهم .. كان هو ولورا ومارتا ودانييل اللي مش موافقين على سفره وتخليه عن عيلته .

مارتا أول ما شافت يوسف بصت لأدهم : أنت بتتخلي عن كتيريا أندرو وخصوصاً أنك ما اتأكدتش .

أندرو : اللي سمعته مش مشجع أني استمر هنا .

لورا : هو أخذ قراره وهو حرفيه ووقت ما يحب يرجع براحته .

أدهم راح ناحية يوسف : إزيك .

يوسف : أنت مسافر فعلاً ؟

أدهم : لازم امشي أتمني باباك يرجع بس أنا مش هو .

يوسف : لا أنت هو .

أدهم : سوري يوسف بس أنا مش هأفضل هنا .

يوسف بص للورا فأدهم أتكلم : مش هي السبب على فكرة .

يوسف : فعلاً مش هي .. السبب أنك أنت نفسك نسخة من باباك .. أنت بتعيد

الزمن من تاني وزى ما هو سابك وأتخلي عنك أنت كمان بتسيبنا .

أدهم : على الرغم من أني معرفش مين اللي بتتكلم عنه بس ما أعتقدش أن أنا زيه

أنا مش بأسيبك بس أنا بكل بساطة مش أبوك .

يوسف : أبقي قول لنفسك كل يوم الكلام ده وأقنع نفسك بيه بس خليك واثق أنك

بتتخلي عن عيلتك وعننا .. بتسيب عيالك وليه ! علشان سمعت أن حياتك كانت

صعبة !! بتتخلي عن عيالك علشان ما عجبكش اللي سمعته صح !! الظاهر أنك

مفقدتش بس ذاكرتك .. أنت فقدت كل حاجة كانت بتميزك .. أنت فقدت

شجاعتك فقدت بطولتك .. أنت فعلاً ماعدش ينفع تفضل هنا لأن أبويا كان بطل

مش زيك .. سافر .

سابه وجري بس كل كلمة وجعت أدهم .. عيل صغير زي ده بيديله درس في الرجولة

.. عيل ماكملش عشرينين أرجل منه كتير وأشجع منه .. يمكن لو هو فعلاً أدهم

يكون عمل حاجة صح وهي أنه ربي راجل زي ده .

وصلوا المطار وطول الوقت هو ماشي وخلص ومارتا بتقول لبنتها تمنعه لأنه هيندم وأول حد هيلومه هيكون هي بس لورا رافضة تسمعها هي عايزه جوزها اللي حبته معاها ..

اخيراً عند ختم الجوازات أتفاجئوا بكذا ضابط جاي ناحيتهم ووقفوا قصاد أدهم اللي بصلهم باستغراب .

الضابط : حضرتك أدهم محمود أحمد السيد ؟

أدهم : أفندم !!

الضابط : حضرتك المقدم أدهم ؟

أدهم : جواز سفري بيقول أي أندرو خوسيه أسباني .

الضابط : واحنا المعلومات اللي عندنا بتقول أنك أدهم السيد .

أدهم : وبعدين ؟

الضابط : حضرتك ممنوع من السفر وكمان مقبوض عليك اتفضل معانا .

لورا : بيقولوا إيه مالهم أندرو ؟

أدهم : بيقولوا أي ممنوع من السفر وأني مقبوض عليا .

دانيال : أكيد في حاجة غلط .

أدهم هنا ملح مصطفى وفهم الحوار كله وأفكر أنه المفروض ضابط وله وضعه وأن

مصطفى كمان معاه ودي لعبتهم علشان يمنعه من السفر .

الضابط : اتفضل معانا بهدوء .

أدهم : ولو ما أتفضلتش ؟؟

الضابط شاوور للي معاه وكلبشوه: آسف بس طالما مش بهدوء يبقى بالغصب

أتفضل .

شدوه في وسط حاله هرج غريبة ووهو معدي من جنب مصطفى اللي مبتسم سمعه

بيقول : ما تخافيش مش هيسافر أنا وعدتك ...

أدهم أخدوه وطبعاً لورا وعيلتها رجعوا وراه بس بتوع الأمن وقفوهم .

أدهم وقف : سافروا أنتوا وأنا هأحصلكم .



لورا : أنا مش هأسيبك لوحديك .

أدهم : لورا أرجوكي أسمعني الكلام .. مالوش لزمة أن كلنا تفوتنا الطائرة أكيد ده مجرد سوء تفاهم .

مارتا : احنا هنفضل معاك لحد ما نطمئن عليك .

أدهم : أرجوكم سافروا أنتوا .. دان خدهم وسافر مالوش لزمة قعدتكم ، الموضوع وقت مش أكثر .

دانيال : ازاى نسيبك في الظروف دي ؟

أدهم : مصطفي هناك أهو يعني الموضوع كله لوي دراع مش أكثر مفيش حاجة مهمة ، أعتقد كل فكرتهم أن الطائرة تفوتي مش أكثر وعلشان كده بأقول مالوش لزمة أن الطائرة تفوتنا كلنا .

نوعًا ما اقتنعوا بكلامه بس لورا أصرت تفضل معاه وما تسيبوش وبالفعل دانيال ومارتا سافروا ولورا راحت مع جوزها .

أدهم دخلوه مكتب ودخله حد ما يعرفوش .

- أنا اللواء أشرف عبد الكريم .

أدهم : أفندم ممكن أعرف أنا ليه اتمنعت من السفر ؟

أشرف : سيادتكم ضابط مخبرات وفئة عالية وعندك معلومات كتير غاية في السرية والأهمية والمفروض أن حضرتك سوري ميت فأكيد لما ترجع من الموت أقل شيء تقدم نفسك لمديرك ولا إيه ؟ لا وكمان نازل باسم غير اسمك وجنسية غير جنسيتك .. متخيل إيه ؟

أدهم : مين قال أن أنا أدهم بتاعكم الميت ؟ مصطفي أخو اللي المفروض أنها مراتي ؟

أشرف : مقدم مصطفي محمد قصديك ؟

أدهم : معرفش اسمه مصطفي إيه ؟ بس حضرتك متجاهل نقطة مهمة قوي ولا ممكن يكون مصطفي باشا ما قالهاش .

أشرف : اللي هي ؟؟



أدهم : أن أنا فاقد الذاكرة يعني أدهم اللي بتتكلم عنه ده مالوش وجود ده اذا فعلاً كنت أنا أدهم اللي بتقول عليه وده أنا بأشك فيه .

أشرف : والله لو سيادتك مش أدهم اللي أنا بقول عليه فحضرتك هتسافر وهنقدملك تذاكر بديلة لحضرتك وللمدام واعتذار رسمي كمان وهنعوضك عن أي خسارة تسببنا فيها .

أدهم بطريقة : وهتأكد ازاي أوعي تقولي أنك هتجيب اللي مفروض أنها مراتي تتعرف عليا!

أشرف أبترسم : أكيد لأ .. هنعمل تحليل بسيط لل DNA هيوضح بسهولة اذا كنت هو ولا لأ .

أدهم : هتقارنوه بإيه ؟

أشرف : بيعالك .. أو بملفاتك الطبية اللي عندنا .. في طرق كتيرة للتعرف عليك ما تقلقش.

أدهم : وعلى افتراض مثلاً اني طلعت أدهم ؟ ساعتها إيه ؟ هتمنعوني من السفر ؟

أشرف : مش بالضبط كده .

أدهم : لا معلى فهمني .

أشرف : يعني الأول لازم تخضع لكونسولتو طبي كامل وهما يحددوا اذا كنت فعلاً فاقد الذاكرة ولا لأ وبعدها في لجنة هتتشكل اذا كان من الأمان أنك تسبب البلد ولا لأ وبعدها نقرر اذا كنت هتسافرولا لأ؟؟

أدهم : أنت بتتكلم بجد ولا بتهزر !! أنا بعد الحادثة فضلت ٦ شهور علشان يصدقوا أنني فاقد الذاكرة !! أنت متخيل أن أنا ممكن أفضل ٦ شهور تانية علشان دكاتركم يقرروا أنني فاقد الذاكرة !! أنت واهم .

أشرف بيقفل الكلام : سوري يا أفندم بس ده القانون .

أدهم زعق : قانون إيه ؟ مفيش حاجة في القانون بتقول أن حد مريض يتحبس لمجرد تتأكدوا من مرضه ولا إيه ؟؟ ولا علشان مصطفى زفت قرر أنني مش هأسيب أخته ؟

أشرف بصرامة : حضرتك ماكنتش راجل عادي علشان نسيبك تسافر بالسهولة دي أنت بتهدد أمن البلد .

أدهم بطريقة : اذا كان أنا مش فاكرا سمي .

أشرف : يبقى نتأكد .. بعد إذنك .

مصطفى بعد ما كلم ليلي اتجننت .

ليلى : أنت عملت إيه يا مصطفى بالظبط ؟

مصطفى : منعته من السفر .

ليلى : أيوة ازاي يعني ؟

مصطفى : يهيك في إيه ازاي المهم أني منعته .

ليلى زعقت : مصطفى هببت إيه بالظبط ؟

مصطفى : أدهم كعقيد أدهم هيكون ممنوع من السفر فمجرد أني بلغت المدير أنه

يمنعه من السفر لحد بس ما نتأكد .

ليلى : وبس منعه في المطار ؟

مصطفى : مش بالظبط كده ؟

ليلى : امال إيه ما تتكلم على طول أنت بتنقطني ليه ؟

مصطفى : أتقبض عليه وحاليًا محتجزينه .

ليلى صوتت : يخرب بيتك ويخرب بيت اللي يطلب منك تتصرف في حاجة .. أنت

مجنون ولا أهبل ولا أنت عندك دماغ أصلاً !!

ميرا أندخلت : في إيه ماله وبتزعلي كده ليه ؟

ليلى : جوزك المتخلف خلاهم يقبضوا على أدهم في المطار وحاليًا هو محبوس .

مصطفى : مش المهم منعته .

ليلى : على حساب إيه منعته !! كرهنا .

مصطفى : يكرهنا ليه ؟

ليلى : امال لما يكون مسافر هربان مننا ومن كمية المشاكل اللي سمعها عننا وأننا

دائمًا بنعمل فيه مشاكل تقوم أنت بكل بساطة تقبض عليه يعني بتثبت في دماغه

فكرة أننا فعلاً وحشين وما نستاهلش حبه .. لمجرد أنه قال هيسافر خليته يتقبض عليه .. متخيل هيبصلنا ازاي ؟ هيقولك شكرًا ؟

مصطفى : لما يفتكرهيقول .

ليلى : ولو ما أفتكرش !! يبقى بتهد كل السكك بينا .. هوفين دلوقتي ؟

مصطفى : لسه في المطار هيرحلوه على القاهرة شوية كده ..

ليلى : أنا جاية استناني .

ليلى راحت ومعها ميرا ووصلوا المطار خلال دقائق وبعد ماشافت مصطفى خلته يوصلها لأدهم وبره المكتب كانت لورا قاعدة وأول ما شافت ليلى جريت عليها وعازية تمسك في خناقها .

**Lora: he will never forgive you**

ليلى ماردتش ودخلت عند أدهم كان قاعد على كرسي وإيديه متكبلشة في التراييزة قدامه وأول ما دخلت بصلها بنظرة عمرها ما هتنساها : لعلمك أنا ماكنتش أعرف باللي مصطفى عمله .

أدهم ضحك : هههههه بجد ؟ تصدقي صدقتك .

ليلى بزعل : أنت لازم تصدقني ماكنتش أعرف أنه ممكن يعمل كده .

أدهم : وجاية تقوليلي ده ؟؟

ليلى : كان لازم أشوفك وأفهمك أدهم .

قاطعها بصوت عالي : ما اسميش زفت .. اسمي أندرو وحتى لو كنت هو مش مسموحلك تنادييني بالاسم ده أنا مش هو .

ليلى : حبيبي أرجوك .

أدهم : أنا مش حبيبك .. مش حبيبك .. اللي بيعب حد ما بيعبسوش .. ما بيعنعوش من السفر .. ما بيلوئش ذراعه .. مش بالغصب أبدًا .. هو إيه يا أكون معاك يا أتحبس ؟ عارفة أنا أهون عليا مليون حبس عن أي أكون معاك .

ليلى بحزن : أنت بتظلمني .

أدهم بدهشة : أنا اللي بأظلمك !! أنا اللي متكلبش ومحبوس وأنا اللي بأظلمك !! لا بجد أنتي أوفر قوي كنت مستغرب قوي من كلام هبه أنك فضحتيني قبل كده أو اتسببتني في أني أخذت حكم اعدام وقولت أكيد الست دي مريضة وبتخرف حتي أنتي لما سكتي برضه قلت أكيد في سوء تفاهم بس دلوقتي فهمت أنتي كنتي بتعملي فيه إيه !! دلوقتي كل الاستغراب راح أنتي وأخوكي بتخططوا وتقررروا إيه اللي يناسبكم وتعملوه بغض النظر عن أي اعتبارات تانية .. اطلعي بره لأنني اكتفيت منك ..

ليلي : أدهم بس أسمعني أنت قولت اللي عندك أسمعني أنا .

أدهم : سوري مش عايز أسمع اطلعي بره .. بره .

ليلي : يا أدهم أسمع .

أدهم : قولتلك اسمي أندرو .. ومراتي هي لورا وبس وأتفضلني بقي من هنا روحي لأخوكي أعملولكم خطة جديدة لأن دي مش نافعة يالا من هنا .

ليلي خرجت وطبعًا شكلها غني عن أي سؤال ولورا ابتسمت أن أندرو طردها من عنده لأنها خافت يحن أو يفكر يطلب مساعدتها هي وأخوها .

مصطفي : ليلي سوري بس دي الطريقة اللي نقدر نمنعه بيها من السفر .

ليلي بصتله بحدة : لا مش دي .. مش بإنك تلوي ذراعه .. كان ممكن أسافرله بكل سهولة .. كان ممكن هو يسافر وكان هيرجع .. كان هيرجع لوحده لكن كده أنت عليت الأسوار قوي بينا .. عليتها يا مصطفي بس مش غلطك لأنني سبق زمان ووعدت أدهم أني ما أدخلكش بينا لكن أهوا خليت بوعدني وادي النتيجة .

مصطفي زعق : يا ستي أنا غلطانلك أعمل إيه بقي دلوقتي !

ميرا : اهدي مش كده .

مصطفي : أنتي مش سامعها ! كان قصدي أساعد .

ليلي : وأديك خربتيا خالص أفضّل صلحها وخرجه من هنا بسرعة وفك الكلبشات اللي في إيديه .

مصطفى بتوتر وحط إيدته على رأسه بحرج : أنا للأسف ما أقدرش أخرجته من هنا ..  
طالما أتقبض عليه الموضوع لازم ياخذ مجراه .

ليلى بذهول : يعني إيه دي مش مجرد حركة أنت عاملها وبس ؟  
مصطفى حط رأسه في الأرض : لا للأسف .. لازم هيتأكدوا الأول أن هو وبعدها  
يتأكدوا اذا كان فاقد للذاكرة بجد ولا لا وبعدها يقرروا هل من الأمان أنهم يفرجوا  
عنه ولا لا ؟

ميرا : أنت كنت عارف ده قبل ما تبلغهم يقبضوا عليه ؟  
مصطفى : ما فكرتش في كل ده ..  
ليلى : أنت عايز تقولي أنك لبسته قضية !! وممكن ما يعرفش يخرج منها !! أنت  
جري لعقلك إيه ؟  
مصطفى : أكيد هيفرجوا عنه ده أدهم .

ليلى : بس هو مش أدهم وعقبال ما يتأكدوا فيها شهر مع بتوع الطب النفسي  
وممكن ساعتها يقرروا أنه حفاظاً للأمن العام يحبسوه صح ! زي ما قبل كده كانوا  
عايزين يصفوه .. أنت بتفكر ازاى ؟؟ قسمًا بالله لو حصل حاجة من كل ده لأقتلك  
يا متخلف أنت .

ليلى سابتهم ومشيا ورفضت تقف أو تروح معاهم .  
رجعت الفندق وأخذت عيالها ونزلت على مصر عشان تكون موجودة مع أدهم  
أول ما ينزل ..

الكل طبعاً أتلّم على أدهم .. أكرم ومني وعلاء ومحمد وهوزي ماهو بيصلهم بلامبالاة  
ومش عارف حد ولا عايز يعرف حد .. حتي الطلبة الجداد عايزين يشوفوا الأسطورة  
اللي رجع من الموت ..

ليلى راحت لمديره وطلبت منه يفرج عنه .  
المدير : أنا أسف يا ليلى بس فعلاً مش هينفع على الأقل لحد ما نعمل التحليل  
ونتأكد هو ولا لا .. اصبري شوية وبعدين هو هنا بيتعامل كأدهم مش كسجين .  
ليلى : طيب عايزه أشوفه ينفع ؟



المدير: آه دي سهلة .

وفعلا راحت تشوفه بس هو أول ما عرف أنها هي رفض تمامًا يقابلها ومشيت من غير ما تشوفه ..

لورا راحت تزوره بناء على طلب أدهم وأول ما شافته جريت رمت نفسها في حضنه وعيطت كثير .

أدهم : على فكرة أنا كويس هنا وبعدين بكرة هيطلع التحليل والكابوس ده هينتهي أوكي خليكي قوية بقي .

لورا : أنا مش قادرة أشوفك كده .

أدهم : معلش بببي .. المهم أنتي عاملة إيه ونازلة فين طمنييني عليكي .

لورا : نازلة في نفس الفندق اللي كنا فيه قبل ما نساfer ما تقلقش عليا أنا كويسة .  
أنتظر الكل نتيجة التحليل وخصوصًا لورا وأدهم وبالفعل طلعت النتيجة أنه هو أدهم وهو ما استغربهاش لأنه كان عارفها بس رافض يعترف بيها .. كان هريان من حقيقة ماضيه اللي سمع عنه كثير ..

أدهم مع المدير: ودلوقتي إيه اللي المفروض يتم ؟ هأخرج من هنا ؟

المدير: أنا أسف يا أدهم بس حاليًا المفروض هيقيموا حالتك النفسية .

أدهم : يعني هفضل محبوس ؟ هي دي معاملتكم لواحد منكم لمجرد أنه اتصاب !!  
أول ما اتصاب أتحوّل لعدو !! يعني أنا اتصبت على ما أعتقد في شغل ليكم صح ولا إيه ؟

المدير: الموضوع مش كده .

أدهم : أمال إيه ؟

المدير: ده أمن بلد أنت كان في أيدك أمن دولة كامل عندك أسرار كفيلة أنها تقوم حرب !! ازاي عايزنا نفرج عنك بالسهولة دي .. أنت نفسك لو في وعيك هتقول لأ وسبق وعملتها .

أدهم : عملت إيه بالضبط ؟ قولتلكم أحبسوني ؟؟

المدير: أيوة بالضبط .

أدهم : كنت متخلف بقى هو في حد عاقل يطلب يتحبس ليه ؟ مجنون ؟  
 المدير : أيوة .. كنت مشتبته يكون عندك شيزوفرينيا وساعتها أنت رحت بنفسك  
 المستشفى وطلبت تكون تحت الرقابة بعد ما حاولت تقتل ليلى مراتك وبالفعل  
 قتلها لولا لحقناها وأنعشناها .. وحتى لما حاولت تهريك رفضت وقلت بنفسك أن  
 بلدك أهم من حياتك إيه اللي أتغير دلوقتي ؟؟

أدهم ضحك جامد والمدير استغرب : بتضحك ليه ؟  
 أدهم : نفسي حد يقولي حاجة كويسة في حياة البني آدم ده .. إيه ده ؟ إيه الحياة  
 اللي كان عايشها دي !! ده أنا لومش فاقد الذاكرة عايز أفقدها من مجرد التفكير  
 في حياته .. إيه ده؟

المدير وقف وزعق : أدهم كان راجل شهم ومتفاني .. كان عنده قيم وأخلاق عالية ..  
 كان الكل بيحترمه .. كان درجة أولي في شغله وعمره ما خسر مهمة مسكها .. كان  
 عايش قصة حب رائعة مع مراته الكل بيحسده عليها أه كان فيها مطبات بس كانت  
 أجمل من أنها تكون حقيقة .. كان عنده ولد وبنت بالدنيا وما فيها .. كان راجل عمره  
 ما بيتكسر ولو وقع بيقوم أقوى وأقوي وأتحدى أي شيء قابله وعمره ما تقبل  
 الهزيمة .. كانت حياته بمجملها قصة رائعة .. هو ده أدهم اللي أنت مش عجاك  
 حياته .. وعلشان كده الكل مستميت علشان ترجع وعلشان تفضل هنا .. بعد  
 إذنك .

أدهم فكر كثير في كلام مديره بس العند رافض يخليه يأمن أو يقتنع بيه .. فكر في  
 ليلى .. ازاي حاول يقتلها ؟ وليه بعد كده حاولت تهريبه ؟ ليه مثلاً ما أتخلتش عنه !  
 إيه الحب الغريب اللي كان بينهم ؟

مصطفى راحله زيارة وأدهم بصله باستهتار : نعم خير جاي ليه ؟ عايز إيه ؟  
 مصطفى : ليلى ملهاش علاقة باللي حصل .. هي بس طلبت مني أساعدها أنك  
 تفضل هنا لكن ماكانتش تعرف .

أدهم : أنك هتلبسني قضية !! وبعدين المفروض أعمل إيه ؟ أخدها بالحضن لما  
 تيجي ؟

مصطفي : ده أقل واجب دي مراتك واستحملت منك كثير قوي واستحملت  
علشانك أكثر.

أدهم : سوري pass .. قولها شكرًا .

مصطفي : مش معقولة فقدان الذاكرة يحول البني آدم لغبي بالمنظرده .

أدهم : بعض ما عندكم .

مصطفي مشي متغاض من عنده وراح لأخته وقعد معاها شوية : أدهم هيتحول  
لدكتور عصام .

ليلى : طيب كويس ممكن نخلي عصام يخرج من الحبس صح ؟ ويجي هنا البيت .

مصطفي : اعتقد ده بعد ما يثبت فعلاً أنه فاقد الذاكرة مش قبل كده .

ليلى : أنا مش فاهمة أنت ازاي دخلتنا في المتاهة دي .

مصطفي : بأقولك إيه ما تأكليش دماغى طلبتي اتصرف وما أخليهوش يسافر اديني  
أهو .

ليلى : حبسته هاه !! ساعات كثير بأستغرب أنت ازاي ضابط اصلاً !! المفروض  
الضابط ده قبل ما بيخطي خطوة بيحسبها مليون حساب مش بيخطي وبعدها  
يتفاجيء بالنتائج .

مصطفي وقف : أنا ماشي ماهي مش طلباكي أسيب أدهم أجيلك أنتي هنا .

ليلى بلهفة : أنت كنت معاها ؟ قالك إيه ؟ وأخباره إيه ؟

مصطفي : مفيش جديد ولسه بيلومك على حبسته .

ليلى بزعل : حقه .. المهم أنا هأخذ العيال وأروحله أو الأول أروح لدكتور عصام  
أتفاهم معاها .

وبالفعل راحت لدكتور عصام وقعدت معاها وحكتله الوضع كله بالتفصيل .

عصام : ماهو أنا قولتلك واحدة واحدة وبعدين أهو عرف الوحش واختاريبعد وده  
هيصعب مهمتنا لأنه اصلاً مش عايز يفتكر .. وبعدين أخوكي ازاي يتصرف كده !  
أهم شيء في المريض النفسي أننا نكسب ثقته مش نهدها بالمنظرده ويتحول أقرب  
الناس لخصوم بالشكل ده !! أنتي كده مهمتك بقت صعبة جداً دكتورة .



ليلى بيأس : عارفة وجيالك تساعدني .. أدهم المفروض هيجيلك النهاردة المفروض  
نعمل إيه ونتصرف ازاى وهينفع نأخذه البيت ولا لأ ؟

عصام : لا آسف مش هأقدر أخرجه إلا بعد التحاليل والفحوصات بحيث أقدملهم  
تقرير أنه فعلاً فاقد الذاكرة .

ليلى : وده هياخد وقت ؟

عصام : ما تقلقيش هحاول بسرعة .

ليلى : طيب كنت عايزه أشوفه أنا والعيال !!

عصام : أكيد طبعاً لازم تشوفيه ولازم تلعبى بورقة العيال لأن دول حالياً نقططك  
الوحيدة الريحانة .

ليلى : لا مش ربحانة لأنه يوسف فى عدااء جامد بينه وبين أبوه وبيلومه أنه سابه .

عصام : ده طبيعى هو بيعكم بالي حصل بس ما تقلقيش الأطفال مرنة وأنا هأتكلم  
معاه المهم هأبلغك أمتي تيجي تمام !

ليلى : فى انتظار حضرتك .

أدهم راح عند عصام وقعد قصاده والاتنين ساكتين .

أدهم زهق : وبعدين ؟ مش المفروض تسأل ؟

عصام : عايزني أسألك فى إيه ؟

أدهم : أنا اللي هأقولك ؟! مش أنت دكتور نفسى ! ومعروف أن الدكاترة النفسيين  
ما بيبطلوش رغي فأرغى .

عصام أبترسم : تقدر تقول أنى مختلف .. المهم احنا اتقابلنا قبل كده .

أدهم : آه لما كنتوا فاكرين أن عندي شيزوفرينك ؟

عصام كشر عينه وأدهم رد : لا مش فاكرك ما تستغربش بس عرفت أنه كان فى  
حاجة زي كده وبما أنك قلت اتقابلنا فخممنت مش أكثر أنه أنت .

عصام : امممم تمام .. كويس أنك ربطت الأمور ببعض .

أدهم : المهم هأخرج من هنا أمتي ؟ عايز أخرج .

عصام : أكيد هتخرج بس شوية فحوصات ونثبتلهم أنك فعلاً فاقد ذاكرتك .



أدهم : وبعدها أقدر أسافر؟

عصام : لا تسافر لا ما أعتقدش بس كفاية مبدئيًا تخرج من هنا الأول .

أدهم : أخرج من هنا ..

عصام : المهم أحكي لي بقي .

أدهم : أحكي لك إيه ؟

عصام : كل حاجة وأي حاجة .. من ساعة ما فوقت لحد دلوقتي .. ازاي أتعرفت

على لورا ! ازاي حبيتوا بعض ! ازاي اخترتوا شهر العسل هنا في مصر ! انطباعك لما

قابلت عيلتك .. عيالك .. مراتك .. كل حاجة أحكي لي .

أدهم : أنت فاضي بقي !!

عصام بإبتسامة عريضة : متفرغ تمامًا لسيادتك .. كلي أذان صاغية .

أدهم بدأ يحكي بتحفظ ومع الوقت حس أن عصام إنسان سهل الكلام معاه ..

أتردد يقوله عن علاقته بلورا وتجنب يتكلم عنها وعصام احترام ده في أول جلسة

لهم ..

عصام عرض على أدهم أن عياله يشوفوه وهو وافق وتاني يوم ليلي جابتهم وفهمتهم

الوضع كويس .

سلموا على باباهم ويوسف قعد بهدوء .

آسيا : بابي أنت عيان كتير؟

أدهم أبتسم : مش كتير قوي بس مامتك وخالك ربنا يسامحهم بقي .

ليلى بصتله باستغراب .

آسيا : ليه عملوا إيه ؟

أدهم بصلها بتحدي : هما السبب أن أنا هنا .

آسيا : مامي أنتي وحشة علشان مخليه بابي هنا مش معانا .

ليلى : علشان يخف ويرجعنا .

يوسف أتكلم : على أساس أنك كنت معانا وهما عملوا كده !! هما عملوا كده

علشان ما تسافرش فما تقولش أنهم هم اللي وحشين .

أدهم : أنا اللي وحش صح ؟ مش ده قصدك !  
يوسف : أنا ماقولتش كده بس قلت أنهم مش وحشين .. لما حد يحب حد وعايظه  
يفضل معاه ما يبقاش وحش .

أدهم : ولما حد يقعد حد غصب عنه يبقى إيه ؟  
يوسف : لما الواحد يرفض يقعد مع عياله ومراته يبقى أيوه وحش ووحش جدًا  
كمان .

هنا أدهم سكت وحس قد إيه الولد ده ذكي ومش هيعرف يغلبه بالكلام .

آسيا : بابي تعال معنا البيت بقي .. عايزاك تيجي .

يوسف : يجي ليه هو اكتفي بأنه فاقد للذاكرة وبيعلق عليها كل حاجة .

أدهم : أنت بدأت تتخطي حدودك على فكرة .

يوسف : يعني هو مسموح بس للكبار يتخطوا حدودهم براحتهم أما الصغار لا؟؟

أدهم : إيه هي الحدود اللي تخطيتها هاه ؟ إني وأنا مش فاكرا أصلاً حد أتجوزت  
واحدة تانية !! أنا أتجوزت بعد سنة .. سنة كاملة .

يوسف : يعني إيه سنة !! المفروض كنت تدور علينا .. تدور أنت ليك بيت ولا لأ مش  
تتجوز وبعدين مامي ما أتجوزتش ليه هي كمان ؟

أدهم : لأن مامتك فاكرة جوزها وفاكرة حبها ليه ومعاهها عيالها الوضع مختلف  
تماماً .

يوسف : لا حضرتك اللي بتختار الأسهل .

أدهم : واد أنت أنا تعبت من الكلام معاك وما عنديش كلام ليك .. أنت شايف أني  
أب سيء أوما أستاهلش أكون باباك أنت حر .

يوسف بص لأمه : هأستني حضرتك بره .

خرج وليلي طلبت من آسيا تخرج مع أخوها وهي قصاد أدهم : يعني ده عيل ازاي  
مش عارف تحتويه ؟

أدهم : ده عيل ده !! ده يحاور بلد بحالها وبعدين أعمله إيه يعني ؟ أنا مش عارف  
أعمله إيه ولا عارف أتعامل معاه أصلاً .



ليلى : قوله أنك بتحبه وأنتك هتفضل أبوه مهما يحصل .

أدهم بصلها : هأفضل أبوه !! اذا كنت مش فاكراني أبوه اصلاً .

ليلى : الولد عنده حق أنت فعلاً بتعلق كل حاجة على ذاكرتك .. الأخلاق والمشاعر والمعاملات ملهاش دعوة بفاكرايه وناسي إيه !! أه ممكن ما تعرفش تتعامل معايا لأنك مش فاكراني بس ده ما يمنعش أن ليا حقوق عندك وواجبات المفروض تقوم بيها ونفس الحكاية عيالك أه مش فاكراهم بس لازم تقوم بدورك كأب لكن أنت بتختار الأسهل زي ما يوسف قال .

أدهم : أوكي أنا بأختار الأسهل عايزه إيه مني! حلي عني بقي سيبيني في حالي ..

ليلى : أنا مش هأسيبك في حالك ومش هأفقد الأمل فيك .

أدهم : أنتي حرة أنتي وابنتك اتفضلي بقي .

ليلى : الدكتور هيعمل فحوصات ولما نتيجتها تطلع ممكن تخرج .

أدهم : أه عارف .

ليلى : هتيجي بيتك وتقعده فيه .

أدهم : وده أمرولاً إيه سيادتك ؟

ليلى : لا ده بيتك بأعرفك أن عندك فيلا صغيرة اللي هي بيتك .

أدهم ضربت في دماغه فكرة وابتسم : بما أن عندي بيت يبقي سيادتك تخرجي من هنا زي الشاطرة وتروحي عند لورا الفندق وتأخديها بيتي وتخلها تقعد في أوضتي .

ليلى بصتلته بصدمة : نعم ؟ أعمل إيه ؟

أدهم بهدوء : اللي سمعته .. تاخدي مراتي وتوديعها بيتي كفاية عليها فنادق .. وتخلي بالك منها وكل طلباتها تكون مجابة .

ليلى : أنت الظاهر أتجننت رسمي .. مش ناقص كمان تقولي أخد منها .

أدهم : وليه لأ !! مش ده بيتي زي ما أنتي قلتي يبقي أنا أحدد مين يقعد فيه ومين لأ .. ومراتي من حقها تقعد فيه اتفضلي بقي .

ليلى مسكت شنطتها بعنف : لورا مش هتعتب بيتي بعد إذنك .. أنا غلطانة اصلاً أني جيت أزورك .

بتبرطم وهي ماشية وهو ضحك ومش عارف ليه على الرغم من كل المشاكل دي إلا أنه بيستمتع بنرفزتها جدًا ..

أدهم أتعمله فحوصات وأشعه على المخ وعصام عرض النتائج على لجنة طبية وكلهم قرروا أن الرصاصة اللي كانت في دماغه كان لها أثر كبير على اللي حصله وعرفوا أن العملية هي اللي أثرت على مركز الذاكرة بتاعته .. لأن في تجمع دموي ضاغط على مركز الذاكرة والمشكلة أن ممكن التدخل الجراحي يجيب نتيجة أسوء بمراحل لأن ساعتها ممكن يدمروا الذاكرة حتي المؤقتة وبالتالي ينسي بعد لحظة كل اللي بيحصل وبالتالي هتتدمر كل ملامحه حتي لو شرب هينسي بعد لحظة أنه شرب ..

فالتدخل الجراحي مرفوض وحاليًا ما قدمهمش غير أنهم ينتظروا أن التجمع ده مع الوقت يخف لوحده ويحاولوا ينشطوا ذاكرته ..

ليلي رocht بيتها وفضل دمها محروق اليوم كله من كلام أدهم وتاني يوم وهي رايحه الشغل لقت نفسها قدام الفندق ومستغربة من تفكيرها أنها رايحة تنفذ فعلاً كلام أدهم وعماله تقنع نفسها أنها غلط بس في نفس الوقت عايزه تكسب ثقته وبعدين لو لورا في بيتها هتكون قدام عينها وغير كده أدهم هيكون معاها في نفس البيت ببقى كده هي كسبانه أوده تفكيرها حاليًا .

طبعًا لورا اعترضت على الفكرة وشبه طردت ليلي من عندها وراحت لأدهم وحكتله بنرفزة اللي حصل .

أدهم أبتمس أن ليلي نفذت كلامه وسرح فيها ومش عارف يحكم عليها وعلى تصرفها ده ويسميه إيه ؟

لورا لاحظت أنه سرحان فسكتت فأنتبه لسكوته .

أدهم : إيه سكتي ليه ؟

لورا : علشان أنا بأكلم في نفسي أندى .

أدهم : لا مش بتكلمي في نفسك .

لورا : طيب ليلي هتعمل معاها إيه ؟



أدهم : أنا اللي طلبت منها أنها تاخذك البيت وهي جاتلك بناءا على كلامي .

لورا : أنت عايزني أروح أقعد في بيتها ؟

أدهم بصلها: أنا عايزك تروحي تقعدي في بيتي أنا .. أنتي مراتي وده أبسط حقوقك بتتخلي عنها ليه ؟

لورا سكنت شوية : محدش هيتقبلني .

أدهم : محدش هيقدر يوجهلك كلمة روعي بس وبلغيني بكل اللي يحصل أول بأول ..  
واتصرفي في البيت كصاحبة حق مش كضيفة فاهمة!  
لورا ابتسمت : أكيد .

وعجبتها الفكرة واستغربت ليه ماكانتش عجاها في الأول .. رجعت دورت على الورقة اللي ليلي سابهاها فيها رقمها وكلمتها وبلغتها بقرارها وليلي قالتها أنها الصبح هتبعثها أخوها مصطفى يجيها .

بلغت عيالها وطبعاً يوسف ماعجبوش الكلام خالص أما آسيا فلصغر سنها مافرقش معاها .. لورا وصلت البيت الصبح مع مصطفى اللي انسحب لشغله بسرعة وهي دخلت وليلي فرجتها بأدب شديد على البيت .  
لورا اختارت أكبر أوضة ودي كانت أوضة أدهم وليلي .

ليلي : بصي البيت كله تحت أمرك بس دي أوضتي أنا وسوري مش هأخرج منها .  
لورا : دي أوضة أدهم .

ليلي : لا دي أوضتي أنا وده بيتي أنا وأوعي تفتكري أنني علشان نفذت كلامه أكون خايفة منه أو حاجة لا .. أنا بس نفذته من باب الاحترام لكن ده مش معناه أنني هأنفذ كل حرف وأنا مغمضة .. ده بيتي وأوعي تنسي أن أنتي هنا ضيفة .  
لورا : لا أنا مش ضيفة .

ليلي ضحكت : ده كلامه ليكي !! طيب هأقولك معلومة يوم ما أقرر أن أدهم غير مسئول عن تصرفاته وأنه مريض أو أنا مثلاً عايزه اطلق هيكون ده بيتي فهمتي فأعتبره من دلوقتي بيتي .. وفي معلومة مهمة قوي .  
لورا : معلومه إيه ؟

ليلي : اللحظة اللي ترجع الذاكرة فيها لأدهم هتكوني بره البيت ده .. وده شيء أنا واثقة منه والمفروض عملي حسابه .. اتفضلي بقي هوريكي أوضتك وتعتبر برضه أوضه أدهم

أخذتها أوضه أدهم اللي لما ييزعل أو يغضب بينام فيها ودي أكثر أوضة بتكرهها في البيت وبالتالي حطت فيها أكثر شخصية مكروهة .

دكتور عصام بلغ الكل أنه هيخرج أدهم بشرط يكمل علاجه بالبيت وبالفعل وافقوا بس منعه رسميًا من السفر .. أدهم خرج من المستشفى ومعاه أيمن ومصطفي كمان .. وروحوا على فيلته وهو داخل قلبه دق بس فسر أنه علشان هيدخل بيته مش علشان هيشوف ليلي اللي بتسرق الأكسجين من الجو..

دخل و آسيا أول واحدة شافته جريت عليه واكتشف أنها وحشاه جدًا .. لمحها في الجنية وابتسم ونادي عليها بصوت عالي : لوليتا .. لوليتا .

\*\*\*\*\*

أدهم دخل و آسيا أول واحدة شافته جريت عليه واكتشف أنها وحشاه جدًا .. لمح لورا في الجنية فنادي عليها .

أدهم بصوت عالي : لوليتا .. لوليتا .

هو بيسلم عليها ومصطفي وأيمن أخذوا جنب .

ليلي كانت في المطبخ بتجهز الغدا وعامله كل الأصناف اللي هو بيعشقها وأول ما سمعت لوليتا قلبها دق بسرعة معقول يكون افتر !! معقول أدهم رجع !! خرجت تجري بسرعة على بره بس شافت أدهم معاه لورا وبيضمها .. وقفت للحظة تستوعب اللي بيحصل وفكرت أنه ممكن يكون أتهيالها !!

آسيا شافتها : مامي !! بابي جه شوفتي .

لورا وأدهم بصولها وأدهم هز دماغه كنوع من أنواع السلام .. سلمت على مصطفي وأيمن وطلبت منهم يتغدوا بس اعتذروا وقالوا بالليل يتجمعوا أما دلوقتي هيسيبوا أدهم يرتاح في بيته .. بعد ما مشوا كانت داخله المطبخ تشوف الأكل وبعدها وقفت : هو أنت ندهت لوليتا دلوقتي؟ ولا أتهيال ؟

أدهم باستغراب : آه ندهت لوليتا ليه !

ليلي : ومين لوليتا ؟

أدهم : لورا !! ليه !!

لورا : speak in english please

(لورا طلبت منهم يتكلموا بالإنجليزي علشان تفهم)

ليلي : the name Loleta where it come from ? Why that name !

ليلي : سألت اسم لوليتا جاي منين ؟

أدهم : Loleta for Lora

أدهم قالها ان لوليتا للورا

ليلي : she choose the name or you

ليلي سألت مين اختار الاسم ؟

لورا عايزه تتدخل وتبين قدام ليلي أن أدهم بيحبها

لورا ابتسمت : he choose the name for me

ليلي ابتسمت : ok .

سابتهم وماشيه بس أدهم وقفها : إيه أوكي دي إيه الأسئلة دي كلها ؟

ليلي بصتلها وابتسمت وتعمدت تتكلم بالإنجلش علشان لورا تفهمها : Loleta is

my name .. You choose it for me .. No one call me Loleta except you ..

I'm your Loleta .. Thats my special name .. Thank you for remembering

and he ( شاورت على قلبه ) it .. You just give me hope .. I'm here

remembering me for you

ليلي ابتسمت وقالت لأدهم أن ده اسمها الخاص وماحدث بينادها كده غيره هو

وبس وأنه افتكر اسم دلعا ده أعطاهها أمل كبير وبتشكره أنه افتكر اسمها وقالت

أنها في قلبه وقلبه فاكر حبا حتي لو هو ناسيه المهم قلبه فاكر ..

سابتهم ومشيت ولورا بصت لأدهم كثير : ده اسمها ؟

أدهم بصلها : معرفش ..



لورا : هي بتقول أن أنت فاكِر .

أدهم : وبالعقل لو أنا فاكِر أني بحبها أنتي هنا بتعملي إيه ؟

لورا بصتلته باستغراب وهو ساها وطلع بره الجنينة لأنه اتخنىق من الاتنين .. واحدة لأنها عايزه تتملكه والتانية لأنها متملكاه بذكرياتها .. جزء منه عايز يفتكر الحب الكبير اللي بتتكلم عنه وجزء تاني خايف وحاسس أن في آلام وجراح كتير مستنياه فهو كده في الأمان ..

لمح يوسف قاعد على مرجيحة في الجنينة وماسك كتاب فراحله ووقف فوقه وبص للكتاب .

أدهم : بتقرأ إيه ؟

يوسف بصله : أنت جيت أمتي ؟

أدهم : يادوب .

يوسف : امممم وجاي تقعد ولا تاخذ لورا ؟

أدهم : أنت عايزني أقعد ولا أمشي ؟

يوسف : وهو يفرق معاك اللي أنا عايزوه ؟

أدهم : أكيد .

يوسف : أوكي هأجربك .. عايزك تقعد لوحديك ولورا ترجعها بلدها .

أدهم سكت وكشرو يوسف رجع لكتابه : قولتلك !!

أدهم لف وزق رجلين يوسف علشان يعرف يقعد جنبه : الموضوع مش بالبساطة دي يا يوسف !!

يوسف : لا هو بالبساطة دي .

أدهم : لو إياك ابن عمك جه وطلب منك تساعد وأنت فضلت تساعد مرة ورا مرة ورا مرة وعملت معاه حاجات كتيرة قوي وجه هو بعد ما خلاص مش محتاج لمساعدتك قالك خلاص يوسف يالا روح بيتكم ومتجيش هنا تاني أنا ماعدتش محتاج لمساعدتك .. ساعتها هتحس بإيه !

يوسف : هأزعل منه وهتضايق .



أدهم : وهتقول عليه هو إيه ؟

يوسف : هأقول أن هو وحش وبتاع مصلحته .

أدهم : أهوده نفس اللي أنت بتطلبه مني أعمله مع لورا !! فهمت !!

يوسف : دي مش زي دي ابدًا ..

أدهم : دي نفس دي بالظبط .

يوسف : ازاي !

أدهم : لورا وأهلها ساعدوني ولولا عمتها أنقذتني كنت هأبقي ميت ولولا باباها فتحلي بيته مش عارف كنت هأكون فين .. هي وعيلتها ساعدوني في وقت أنا ماكنتش عارف فيه أي شيء وأنا حبيبتهم وحبيت لورا فما ينفعش أول ما أرجع هنا وألاقي أن عندي بيت أقولهم خلاص ماعدتش محتاجكم باي باي ما تلزمونيش .. ما ينفعش بعد ما تخلص مصلحتك ترمي اللي ساعدك .. وأنت بنفسك قولتها !!

يوسف : ومامي !! اللي بتحكك !! واستنتك وما صدقتش ابدًا لما قالولها أنك ميت !! كل يوم كانت بتعيط وتستني وتقول هترجع تاني !! بلاش مامي !! احنا أنا وأسيا عيالك !! احنا مش مهمين ؟ لورا بس اللي مهمة !! هي زعلها مهم واحنا لا !! أدهم : طبعاً أنتوا مهمين .

يوسف : لا للأسف مش مهمين بدليل أنك كنت هتسافر معاها وتمشي من تاني . أدهم : لأن وجودي هنا بيجرحك .. أنت مش فاهم أنا ليه مش فاكرك .. مامتك مش متقبلة اللي بيحصل .. كلكم متوقعين مني تصرفات معينة أنا مش هقدر أقوم بيها .. أنا مش فاكرباباك كان بيتصرف ازاي . ! مش فاكرك حي ليلي مامتك !! مش فاكرك أي شيء عن الحياة دي .. أنت مش متخيل ده صعب قد إيه أنك تكون وسط ناس كلهم منتظرين منك تصرفات معينة .. الكل بيقارنك بشخص أنت مش عارفه أصلاً .. الكل متوقع منك كتير وكثير وأنا مش قادر ولا عارف أقدم أي شيء من كل ده .. المفروض أعمل إيه !!

يوسف : تحارب علشاننا !! تقوم بواجبك ودورك كأب .. بلاش زوج لأن الناس ممكن يطلقوا لكن العيال ما ينفعش تقول خلاص مش عايزهم .. أنت علمتني ده ..

علمتني أن كل واحد له دور ولازم يقوم بدوره .. علمتني أنك لازم تكون قد المسئولية .. علمتني أواجه الصعب وأواجه اللي بأخاف منه لحد ما أتغلب عليه .. ده كلامك أنت ..

أدهم سند ظهره وأخذ نفس طويل جواه وحبسه وطلعه مرة واحدة وبص لابنه : مش قولتلك أنكم بتقارنوني بشخص أنا مش عارف أكونه .. أنا مش عارف أكون الشخص اللي علمك كل ده .. مش عارف .. يوسف بص لأبوه وحس بإحساس غريب .. حس أنه ممكن يساعده !! ممكن يقرب منه .. ممكن يكونوا أصحاب .. ممكن يعمل زي ما مامته بتقول ويفكره بأدهم القديم ..

يوسف مد إيده ومسك إيد باباه وده خلي أدهم يستغرب جداً وقلبه يدق جداً لأن ده أول اتصال بينهم تقريباً : أنا هأساعدك تكون أدهم ده !! بس أنت لازم تحاول تفتكره .. لازم توعدي أنك ما تهريش تاني .. أدهم ضغط على إيده وابتسمله : هأحاول . يوسف : ده مش وعد .

أدهم : ما أقدرش أوعدك بشيء معرفش اذا كنت هأقدر أنفذه أو لأ فلازم تكتفي بكلمتي أنني هأحاول . يوسف أبتسم وأدهم استغرب ابتسامته دي .

أدهم : كنت متخيل هتزعل مش هتبتسم علشان رفضت أوعدك . يوسف : لا أصل أنت كنت دايماً تقولي ما توعدش ابداً بشيء ماتعرفش اذا كنت هتقدر توفي بيه أو لأ .

أدهم ضحك : يخرب بيت أم المقارنة دي !! يوسف ضحك هو كمان ومن بعيد ليلي ابتسمت للرابط الجديد اللي اتبني بين حبيها وابنها ..

أدهم ضم يوسف لصدره : مش هتقولي بقي بتقرأ إيه ؟ يوسف : كتاب عن الحيوانات .

أدهم باستغراب : الحيوانات ؟؟

يوسف : اممممم ..

أدهم باهتمام : فيه معلومات شيقة الكتاب ده ؟

يوسف بصله : أكيد .. تعرف أن الفيران والذئب وحتى البجع بيتجوز مرة واحدة

بس في حياتها وما بيتجوزوش ثاني أبدًا !!

أدهم كشر عينه : هو أنا ليه حاسس أنك بتلقح على حد بالكلام ده !!

يوسف ضحك جامد وأدهم كمان ..

أدهم : غيره قرئت إيه ثاني ؟

يوسف : ذكر الثعلب بيتجوز مرة واحدة بس حتي لومراته ماتت مش بيتجوز غيرها

أما الأنثي ممكن تتجوز لو هو مات .

أدهم بصله : ذكر الثعلب قولتلي !!! بيتجوز مرة واحدة !! تصدق أنك واد رخم

وشبه خالك بالظبط في رخامته .

يوسف ضحك : لا أنا أشبهك أنت .

أدهم بضحك : أنا رخم كده !

يوسف ضحك : فوق ما تتخيل .

أدهم شد الكتاب من إيده : بقي أنا رخم .

ويوسف قام وراه وبيحاول ياخذ الكتاب وبدأوا يجروا ورا بعض وطلعت آسيا على

صوتهم تجري وراهم .

وليلى مبتسمة والأمل كبر جواها وفوق لورا في أوضتها إحساس بالذنب بيأكلها

وبتفتكر كلام مامتها أن هو مسئول ودول عياله .. بس برضه هي بتجبه ومش قادرة

تاخذ قرار بأنها تسببه لعياله .. هي كمان مراته ولها حقوق مش هما بس ..

ليلى تدخلت وقالتهم أن الغدا جاهز والكل هيص واتجمعوا على الأكل .

ليلى : يوسف أطلع نادي لورا علشان تتغدي معنا .

أدهم بصلها واستغرب تفكيرها .

يوسف : ليه !! خلينا نتغدي لوحدها احنا بس .

ليلى : يوسف !! أطلع اذا سمحت ما ينفعش يكون عندنا ضيف ونتجاهله أو نأكل من غيره

ليلى داست على كلمة ضيف وأدهم بصلها بس ماعلقش عليها بس اتقابلت عينهم في نظرة ليلي ماعرفتش تفسرها ..

يوسف طلع ونادي عليها ونزلت معاه وأول ما شافت السفرة : واو.. All this ?

Waw

أدهم : sit

ليلى بصت لأدهم : i do all the things you love , it's all for you

أدهم بصلها : متشكر بس ما أعتقدش أني بحب الأكل ده كله !

ليلى : أنت بتعشقه وخصوصاً محشي ورق العنب .

أدهم مد إيداه وأخذ واحدة وأكلها وأكتشف أن فعلاً بيحبه .. لورا أكلت وماحبتش أي نوع من المحشيات .

أما أدهم فكان بيأكل بنهم وكأنه بقاله سنين ما أكلش وليلى كانت مبسوفة من جواها ..

لورا اتضايقت : i can't eat that .. So much garlic

لورا اتضايقت من الأكل وقالت أن فيه ثوم كتير ومش حباه ابداً .

ليلى : he love it that way . But i think you already notice that

ليلى قالتلها أن أدهم بيحب الأكل كده وأن أكيد هي لاحظت من أكله .

لورا بتقوم : thanks .

أدهم : where are you going

لورا : wait for you in my room after you finish eating

لورا سابتهم وطلعت أوضتها وطلبت من أدهم يحصلها بعد ما يخلص أكله ..

قعدوا كعيله يهزروا ويضحكوا مع بعض ويتكلموا مع العيال وليلى بتحاول تخليه ياخذ راحته مع عياله ويحس بجو العيله ..

خلصوا أكل والعيال راحوا يلعبوا وليلى بتشيل الأكل .



أدهم : احنا معندناش حد يساعد !!

ليلى رفضت تقوله أن عندهم شغالة لأنها عايزاه هو يتدخل ويشارك وماقالتلوش أنها أعطتها أجازة .

ليلى : للأسف لأ ..

أدهم باستغراب : ليه؟ ماديتنا كويسه فليه لأ؟

ليلى : أنت ما بتحبش تأكل من إيد حد غيري وكنا بنساعد بعض على طول .. أنت ماحبش تجيب حد !

أدهم : اممم طيب وشغلك ؟

ليلى : ما زي ما قولتلك أنت كنت بتساعد .

أدهم : ولما غبت ؟ مين بيساعدك ؟

ليلى فكرت للحظة : مامتك ومامتي .. أنت مش متخيل اصلاً كانوا بيخنقوني ازاي ؟ كانوا بيعاملوني كأني مريضة أو واحدة مصابة مش فاهمه !! كانوا متدخلين جامد أكيد أنت فاهم أقصد إيه ؟

أدهم أبتسم : اممم فاهم .

قام وقف وبيشيل معاها : على فكرة أنا ماقولتش كده علشان تساعدني !

قالت جملتها وهي كدابة لأن ده قصدها تمامًا .

أدهم : عارف بس ده أقل شيء ممكن أعمله بعد الأكلة الرائعة دي .

ليلى ابتسمت : بجد عجبك الأكل ؟

أدهم : أنتي ما أخذتيش بالك أنا أكلت قد إيه ! أنا ماكنتش عارف اصلاً أبطل أكل .. أنا هأنفجر .

ضحكوا الاتنين وبدأ يدخل معاها الأكل وإحساس بالألفة بيكبر جواه وإحساس أن ده مش غريب عليه .

وقفت على الحوض ومدت إيدها تاخذ طبق في نفس اللحظة اللي أدهم قرر يقف فيها ويأخذ نفس الطبق فاتخبطوا في بعض وضحكوا .

ليلى : أنا هأعملهم ارتاح أنت .

أدهم ماسك إيدها وماسبهاش : لا أنتي تعبتي أكيد ارتاحي أنتي .  
إحساس جواه بيكبر ومش عارف يحجمه بس عايز يلمس شفايفها بأي طريقة ومش  
عارف يفكر في أي شيء ثاني .. قرب منها وهي فهماه وفاهمة نظراته فبصتله بحب :  
أدهم لما بيعوز حاجة بياخدها ما بيترددش أبدًا

وهنا بعنف باسها وكأنه كان مستنيها تنطق أي جملة أو تقول أي حاجة ...  
ياااه قد إيه بيشناق للمستها دي .. لورا عمره ما تحمس لأي شيء معاها .. ما  
بتوحشوش بالمنظر ده .. ما بيعسهاش كده .. لورا كانت وحشاه وهو في المستشفى  
وتخيل أنه لما يشوفها هينقض عليها بس لما شافها حسها عادي جدًا لكن ليلي هي  
اللي بتجننه .. هي اللي عايز يفترسها .. عايز يكون صياد وهي فريسة بين إيديه .. من  
ساعت ما دخل البيت وهو عايز يعمل ده .. واخيرًا أهي بين إيديه .  
ليلي كانت فاهماه من غير ما يتكلم .

أدهم بصلها واستغرب أنها فاهمه استفساراته من غير ما يسألها ..  
ليلي : أنا وأنت كيان واحد وعقل واحد وآه بأفهمك من غير ما تتكلم .. أنا وأنت مش  
بنحتاج للكلام علشان نفهم بعض .

أدهم : ولما أنتي فهماني ليه مش فاهمة في اللحظة دي أي مش عايز أتكلم !!  
ليلي ابتسمت : مش يمكن بأستعبط .  
أدهم أبتسم ورجع لشفايفها من ثاني وهنا سمعوا صوت ضحكة شقية فاضطر  
يبعد وبص لآسيا بنته : بتضحكي ليه ؟  
آسيا : علشان أنت بتبوس ماما .

أدهم بعد عن ليلي وللحظة فكر في لورا لو آسيا قالتلها بس بعدها اطمئن أن لورا  
ما بتعرفش عربي .

ليلي : للأسف مش هتعرف تقولها !!

أدهم بصلها باستغراب أكثر .

ليلي : مش بأقولك بأفهمك !

أدهم : للدرجة دي !!



ليلي : وأكثر .

آسيا ويوسف قعدوا معاهم والكل ساعد في تنظيف المطبخ وكان وقت ممتع للكل ..  
آسيا نامت وهي قاعدة فأدهم شالها ويوسف عايز ينام وطلع الكل ينام شوية ..  
ليلي راحت بأدهم أوضة آسيا ودخلوها تنام ويوسف دخل أوضته ..  
أدهم وليلي واقفين في الطريقة ونوعًا ما ليلي وقفت واستنتت أدهم يختار الأوضة  
اللي يدخلها .

أدهم باستغراب : مستنيه إيه ؟

ليلي : ولا حاجة نسيت أجيب فيه أحطها جنب آسيا لحظة هأنزل أجيبها قزازه  
جنبها .

نزلت وسابته يختار لأنها لو اتكلمت هيفكرولو فكرمش هيتصرف بتلقائية .  
رجعت كان باب أوضتها مفتوح وده خلاها تبتسم جامد .. تلقائيه بترجعه ليها  
واحدة واحدة .. ببطء .

دخلت الأوضة وبصتله فقالها: حلوة الأوضة دي !

ليلي :أكيد طبعًا دي اختيارنا أنا وأنت فلازم تكون حلوة .

أدهم باستغراب : دي أوضتنا !!

ليلي : أيوة .

أدهم : دي اللي عجبت لورا وأنتي رفضتي هي تدخلها .

ليلي : طبعًا لازم أرفض .

أدهم : أنتي لسه قايله لابنك الضيف له حقوق .

ليلي : بس دي حاجة خاصة بيا أنا وحببي .. دي خصوصياتنا ولا يمكن أسمح لحد  
يشاركني فيها .. المكان ده شهد لحظات حب كتيرة جدًا .. فما ينفعش حد يقعد فيها  
غيري أنا وأنت .. فهمت ! البيت كله تحت أمرها بس ده مكاني أنا وأنت .

أدهم : ولو أنا طلبت منك أنك تسيلنا الأوضة دي ؟

ليلي سكنت شوية وبصتله : أنا غصب عني متحملة أتقبل أنها بتشاركني في روعي  
فإزاي تطلب مني أني كمان أسمحها تاخذ مني ذكرياتي وخصوصياتي ؟



أدهم قرب منها : يعني هتفضي ؟

ليلي مسكته من ياقة قميصه وشدته عليها : أدهم أنت بتاعي أنا .. ملكي أنا فاهم !  
أنت كلك ملكي ، أنت مش متخيل قد إيه صعب وقد إيه أنا بأموت كل ما أتخيلك  
معاها أو بتلمسها .. أنا .. بأموووت .

شاف حب رهيب في عينها وقلبه مع كل حرف بيدق بعنف وعقله هينفجر هو عايز  
يبادلها العنف في الحب ده .. عايز الإحساس ده .

what are you doing here ?? Baby..

\*\*\*\*\*

what are you doing here ?? Baby..

أدهم بص للورا بس مابعدش عن ليلي اللي اتفرزت في اللحظة دي منها فبصتلها  
هي وردت عليها .

ليلي : ok , this is my home . Mine .

So you don't have the right to come here in my room and ask my  
husband what he is doing  
here ,He is my husband more than ten years , he is my children father .

!!So don't come here and told him what he is doing

ليلي ( قالتلها ده بيتي وده جوزي وأنتي مالكيش حق تدخلني أوضتي وتسألني أي شيء  
ده جوزي من أكثر من عشرين وأبو أولادي )

لورا لأدهم: say some thing !

طلبت من أدهم يتكلم ويرد هو

ليلي : no he will not say any thing

أدهم : ليلي اهدي وأسكتي أنتي .

ليلي : لا مش هأسكت .. أوعي تتخيل للحظة أني جبتها هنا خوف منك مثلاً أو  
تسليمًا مني بالأمر الواقع لا تبقي غلطان .

أدهم : امال جبتها هنا ليه !

ليلى : علشانك .. علشان أنت عارفها هي مش احنا وبالتالي تحس أن في وجه مألوف معاك لكن مش علشان تعاملها كزوجة .

أدهم : هي فعلاً زوجة .

ليلى بنرفزة : زوجه ازاي هاه ! أتجوزتها على يد مأذون وعلى ذمة الله ورسوله !! أتجوزتها فين هاه ؟

أدهم فكر : تقصدي إيه ؟

ليلى : أقصدك أن سيادتك مسلم وهي لأ وغير كده أنت أتجوزتها وأنت مش عارف نفسك إيه فبالطال بمجرد ما عرفت أعتقد أن جوازك منها باطل .. يعني حالياً هي مش مراتك في شرعنا وعرفنا .

أدهم باستغراب : أنتي بتقولي إيه ؟

ليلى : بأقول أنها مش مراتك وحالياً أنا بس اللي مراتك فتحمد ربنا أنت وهي أن أنا موافقة أنها تقعد في بيتي وتعرف أن ده كرمًا مني .

أدهم أتضايق منها : أنتي ناسية معلومة مهمة قوي أن ده بيتي أنا وأنتك أنتي هنا اللي في بيتي وأن كان جوازنا بطل بمعرفتي أنا مين فده شيء بسيط ويتصلح بسهولة وكويس أنك لفتي نظري .. بعد إذنك .

راح وشد لورا وأخدها بره ورزع الباب وراه .

لورا راحت على أوضتها وهو معاها وفضل كتير رايح جاي .

لورا : أنت كنت بتعمل إيه عندها ؟ وليه كانت مسكاك كده ؟ أنت ليه بتديها فرصة تقرب منك .

أدهم بغيظ : أنا مش عايز أتكلم حالياً وبعدين هي مراتي فمش كل ما هتشوفينا مع بعض أو بنتكلم مع بعض هتسألني ليه وعلشان إيه ؟

لورا بضيق : يعني إيه ؟ المفروض أشوفك مع غيري وأسكت ؟ أنت جوزي أنا .

أدهم بصلها وباستفزاز : أهى دي بقت نقطة مشكوك فيها .

لورا باستغراب : يعني إيه ؟

أدهم : يعني حالياً في ديننا احنا جوازنا مش صح .

لورا : يعني إيه بقي ؟

أدهم : يعني أنا حاليًا عرفت أنني مسلم وبالتالي جوازنا مش صح لأسباب كثيرة أولها الديانة .

لورا : يعني أنا حاليًا في شرعك مش مراتك ؟؟ ده اللي أنت عايز تقوله ؟  
أدهم : أيوة بالضبط كده .

لورا : وأنت ناوي على إيه ؟ هتسييني ؟

أدهم : لا طبعًا مش هسيبك أنتي بتقولي إيه ؟ أنا بس بأعرفك الوضع إيه !

لورا : طيب يبقي نتجوز بطريقتكم !!

أدهم : هيحصل أكيد .. سببنا بس نظبط أمورنا ونستقرونفهم الدنيا ماشيه ازاي وبعدها نتجوز من تاني أوكي ؟

لورا شاورت بدماعها : أدهم !! عايزه أسألك سؤال خيفة من إجابته .  
أدهم : أسألي طبعًا .

لورا : أنت لسه بتحبني ؟ ولا بتحبها هي ؟

أدهم على طول صورة ليلي اترسمت قدامه وسرح فيها للحظات وقلبه بيدق على ذكرياتهم البسيطة .

لورا بحزن : للدرجة دي الإجابة صعبة ؟

أدهم فاق : لا لا أبدًا بيبي، أنا طبعًا بحبك أنتي ليه عندك شك في ده .

راح وضمها وهي ابتسمت بس خوف جواها مالها لأنها حسّت بفتور وكأنه بيضمها من باب الواجب .. أو صديق بيضم صديقه أو حتي أخ بيضم أخته لكن مش حبيب أبدًا .

أدهم بعد وخارج بره : أنت رايح فين ؟

أدهم : هشوف أوضة ارتاح فيها شوية .

لورا : خليك هنا معايا .

أدهم : ما أنا لسه قايلك أن احنا جوازنا ماعدش صحيح .

لورا : وده معناه أنك تبعد عني ؟



أدهم : في ديانتنا آه .. سوري استحمليني .

خرج وقفل الباب واستغرب هوليه حاسس بارتياح أن الجوازده باطل !!

راح عند ليلي وخبط عليها وفتحته واستغربت وجوده : خير .

أدهم : عايز أوضة أنام فيها ؟

ليلي قلبها كان بيرقص أنه صدقها على الرغم من أن هي متعرفش اصلاً اذا كان

جوازده فعلاً باطل أولاً بس أهي رمت الكلمة وخلص .

ليلي : دي أوضتك !

أدهم بخبت : معاكي قصدك ولا هتخرجي منها ؟

ليلي ابتسمت : لا أنا ممكن أروح عند آسيا مؤقتاً .

أدهم : مؤقتاً لأمتي ؟

ليلي : لحد ما تفتكر .. أنت مرحب بيك هنا في الأوضة دي وأهو ممكن تنعش

ذكرياتك .

أدهم : ولوجيببت لورا هنا .

ليلي ابتسمت : هأقتلها !!

أدهم أبتسم : تقدري ؟

ليلي : هو أنا ماقولتكش أي جراحه !!

أدهم : لا ماقولتيش .. جراحه اممم .

ليلي : أيوة احترس مني بقي .. ارتاح شوية وخلي بالك العيله كلها هتتجمع بالليل

علشانك

أدهم : أنتي رايحة فين ؟

ليلي : هأروح أريح شوية عند آسيا وبعدين نشوف هنعمل إيه في موضوع الأوضة ده

ارتاح أنت دلوقتي .

أدهم بضيق : أنا مش حابب أخرجك من أوضتك !!

ليلي ابتسمت : هتنام في حضني يعني ؟

أدهم أبتسم : على فكرة ده مش قصدي .

ليلى : على فكرة أنا بأهزر يالا سلام وآه هدومك في الدولاب كلها .. غير براحتك .  
 ليلى خرجت وهو بتلقائية فتح الدولاب بس كانت هدوم ليلى .. فضل يقلب فيها  
 مبتسم ولفت نظره قميص أسود وحس بلمحة بس اختفت من قبل حتي ما يفهمها  
 .. شاف كيس مقفول فتحه بفضول كان جواه تيشرت رجالي فطلعه واستغرب ليه  
 حطاه كده !! وحس أنه ملبوس مش مغسول من ريحته .. رجعه مكانه وقفل  
 الدولاب وفتح الثاني كانت هدومه .. انهيربحاجته هو وحس قد إيه كان جنتل قوي .  
 غير هدومه وبدال ما ينام فضل يقلب في الأوضة .. شاف ألبوم صور وطبعًا فتحه ..  
 كان مكتوب عليه شهر العسل خاص ..

فتحته وكان فيه صور هو ليلى مع بعض .. الصور كانت بتنطق من كمية الحب فيها  
 .. مناظر ولقطات وأشكال وحركات وحب .. للدرجة دي كان بيعلمها .. امال ليه مش  
 فاكر أي شيء من كل ده !!

قفل الألبوم وراح على السرير وأول ما رقد عليه وحاول ينام بس مش عارف .. ريحة  
 ليلى في السرير ده .. برفانها المميز الهادي .. ليه ريحتها مضيقاه !! ولا علشان هو  
 بيتمنها هنا معاه !! أفكاره أول ما وصلت للنقطة دي أتعدل وقام خرج بره الأوضة  
 وفضل يتمشي نزل عند اليبسين وقعد على المرجيحة وحاسس بومضات بتظهر ..  
 حد بيلعب وحد بيجري وضحكة .. حاجات ملخبطة مش فاهمها وبعدها نام مكانه  
 وفضل يحلم بليلى بتطارده في أحلامه ..

عند أيمن .

سارة اتصلت بيه : أيوة يا أيمن .

أيمن : أيوة يا سارة .

سارة : ما تنساش حفلة بالليل .

أيمن : مش ناسيها حاضر هاأجي بدري .

سارة : ما تنساش تجيب هدية .

أيمن : ما تروحي أنتي تجيبي هدية وأنا في شغلي .

سارة : لا مش فاضية العيال زمانهم جاين من المدارس وأنا يادوب أغديهم ويخلصوا واجباتهم علشان نجهز للحفلة فسيادتك أتصرف .

أيمن : حاضر.. حاضر .

قفل بزهبق وهنا دخلتله باشمهندسة عنده في الشغل .

أيمن : اتفضلي باشمهندسة نورا خير .

نورا : ده عقد الشركة اللي طلبته .. جهزنا كل الرسومات اللي حضرتك طلبتها .

أيمن مسك الملف بزهبق وبعدها رماه .

نورا : ينفع أتدخل واسأل مالك ؟ حضرتك متضايق قوي .. في إيه !

أيمن بصلها كتير ولأول مره ياخذ باله أنها جميلة جدًا : عادي مشاكل .

نورا : أقدر أساعد ؟

أيمن بغيظ : تقدري تروحي تشتري هدية لأخويا اللي لسه راجع من الموت !!

نورا : آه أقدر قولي عايز تهديه بإيه وأنا أقدر .

أيمن بصلها : على فكرة أنا بأهزر .

نورا قربت شوية وقربت من مكتبه قوي : وأنا مش بأهزر قولي الهدية عايزها تكون

إيه وأنا هأجيها لك يالا ما تضيعش وقت ..

أيمن بصلها كتير فمسكت إيده بتشجيع : يالا .

\*\*\*\*\*

آخر النهار المفروض أن الكل هيتجمع في بيته .. ليلى خبطت ودخلت ماكانش موجود

بس سمعت صوت الدُش في الحمام .. دخلت نقت هدوم ليه وحطتها على السرير و

أخذت هدومها وخرجت .. جهزت عيالها وبدئت تجهز هي كمان ..

أدهم خرج شاف الهدوم استغرب لورا ولا ليلى ؟ بس أكيد دي ليلى لأن ده مش ذوق

لورا أبدًا .. بعد ما مسكهم وكان هيرجعهم مكانهم عجبوه جدًا وحس أن ده اختياره

هو كمان .. فلبسهم وشويه والباب خبط وكانت ليلى بفستان رائع لدرجة أنه تنح

أول ما بصلها وابتسم ببلاهة .

ليلى : ينفع أدخل ؟ محتاجة الميكب بتاعي وحاجتي !

أدهم : طبعاً أدخلني دي أوضتك أنا أصلاً خلصت .  
 جه يخرج بس مسكت إيدته فوقف : وحشني شكلك ده ؟؟  
 أدهم بيعاكسها: يعني أنتي اللي كنتي مختاره الهدوم ! كنت فاكرها لورا .  
 ليلى ابتسمت : لا ماكنتش فاكرها لورا .. أنت عارف أنه أنا وأكيد حاولت ما  
 تلبسهمش بس عجبوك في النهاية فلبسهم .  
 أدهم استغرب هوليه واضح قوي كده قدامها .  
 أدهم بيتلفت حواليه بهزار: أكيد حاطة كاميرا هنا وبتراقبيني .  
 ليلى ضحكت وهو بيتلفت حواليه : أنت عارف أي مش حاطة أكيد ..  
 أدهم قرب قوي من وشها : امال ليه أنا واضح قوي كده بطريقة مستفزة ؟  
 ليلى ابتسمتله: لوده هيرحك شوية أنا كنت أوضح من كده مليون مرة بالنسبالك .  
 أدهم : معقولة ! امال أنا ليه حاسس أنك بحر قدامي مش فاهمله أي شيء ؟ أنا  
 مش فاهمك نهائي ؟  
 ليلى : يا بختك .  
 أدهم : يا بختي ليه ؟  
 ليلى : علشان بتبدأ من الأول وجديد .. بس ما تقلقش زي ما حبتني أول مرة هتحبني  
 تاني وتالت ورابع ولآخر العمر لأن أنا وأنت لبعض في كل وقت وفي أي مكان .  
 أدهم : أحب أنا غرورك ده .  
 ليلى : أنت علمتني أن في فرق بين الغرور والثقة ودي ثقة ..  
 أدهم : ثقة في إيه بالضبط ؟  
 ليلى حطت إيدها على قلبه : في ده .  
 هنا حس أنه مهدد فبعد عنها : أنا رأيح للورا أشوفها جهزت ولا لسه ( بس قبل ما  
 يخرج ) عندي سؤال فضولي ينفع ؟  
 ليلى : طبعاً أسأل .  
 أدهم : ليه في تيشرت ملبوس محطوط في كيس في الدولاب ؟  
 ليلى ابتسمت : لحظة .



دخلت جابت الكيس وفتحته وقربت منه : شم ريحته .

أدهم : وبعدين ؟ ريحته باينة أنه ملبوس .

ليلى ابتسمت وجابت قزازة برفان من على التسيريحة وقربتها من أدهم : شم البرفان ده !

أدهم : تقريبًا التيشرت ده فيه من البرفان ده .. برضه مش فاهم حاجة .

ليلى : ريحتك يا أدهم .. ده آخر تيشرت لبسته قبل ما تسافر .

أدهم قلبه بيدق : وليه محتفظه بيه كده مش فاهم .

ليلى : أتعودت دايماً لما تسافر احتفظ بأخر تيشرت أو قميص تقلعه بيبكون فيه ريحتك بتفضل معايا لحد ما ترجع .. اعتبره جنون .. ما أعرفش بس لما بتوحشني قوي باخده في حضني علشان أشم ريحتك فيه ..

أدهم كمية الحب اللي حسها ملجماه مش عارف ينطق ولا عارف اصلاً ممكن يقول إيه : ليه حطاه في كيس ؟

ليلى : علشان الريحه ما تروحش منه ..

أدهم : هو إيه الحب اللي كان بينا .

ليلى : أنت الهوا اللي أنا بأتنفسه يا أدهم وأنا كده بالنسبالك .. روح واحدة أنا وأنت .

أدهم حس أنه مهدد جداً : أنا .. هأشوف لورا .

خرج وسابها بسرعة وأول ما خرج وقفل الباب أخذ نفس طويل جداً وكأنه كان محروم من الهوا جوه معاها .. فضل واقف شوية يحاول يستجمع قواه وأنفاسه الهربانه .

دخل للورا كانت لابسة فستان جميل جداً بس شافها عادية جداً ما أنهرش بيها ..

ابتسملها

لورا : إيه رأيك ؟

أدهم : جميل جداً ..

لورا : أنت برضه أستايكك جميل .



أدهم أبتسم وتخيل لو عرفت أن ده ذوق ليلى .

لورا : كنت فين ؟ دورت عليك أشوفك نايم فين ومالقيتكش .

أدهم : نمت في الجنيينة .. ما قدرتش أنام في أوضة ليلى .

أدهم قال الكلمة وبعدها استوعب معناها .

لورا : أوضتها ؟ معاها ؟ يعني معاها هي وأنا لأ ما ينفعش ؟

أدهم قرب ومسكها : لا مش معاها اهدي وأسمعي .. الدكتور نفسه طلب أني أكون في أماكن مألوفة وهي سابتلي أوضتها بس ما أرتحتش فيها فهمتي .. هي ماكانتش معايا .

لورا حطت رأسها على صدره : أنا بحبك قوي عارفة أني يمكن ما يكونش ليا حق زيها أو أنا اكون دخيلة بس مش قادرة أبطل أحبك أندرو .. أنت أندرو بالنسبالي فأعذرني .

أدهم : عارف حبيبي عارف .. الظروف صعبة علينا كلنا مش أنتي لوحده .. فمعلش أي فتره وتهندي .. مش عارف هتعتدي ازاي بس أكيد هتعتدي .. أيمن جهز وسارة كانت زي القمر وأول ما شافها أبتسم وقربلها : إيه الجمال ده كله !! طيب ياريت عندنا حفلة كل يوم علشان تفضلي كده .

سارة بطريقة : كل الرجالة نسخة من بعض عايزين واحدة جميلة وبس .

أيمن : حبيبتي مش حكاية جمال وبس ... بس دي حاجة في إيدك فليه لأ !

سارة : علشان ورايا بيت وعيال ومشغوليات مش فاضية أقعد قدام المراية طول النهار علشان أعجب سيادتلك لما ترجع تقعد معايا عشر دقائق قبل ما تنام علشان تنزل بدري شغللك .

أيمن شدها : أنا مش عايز أسمع كل ده .. أنا بس عايز أقولك أنك جميلة فوق العادة ينفع !

سارة ابتسمت : متشكرة .

أيمن بشوق : هو أنا ليه حاسس أنك واحشاني قوي ؟

سارة ابتسمت : علشان أنت على طول في شغللك .

أيمن : طيب أعمل إيه ! تعالي نسافر أنا وأنتي يومين لوحدنا بعيد عن الكل إيه رأيك !

سارة بتريقة : والعيال ؟ ومدارسهم ؟ كالعادة مافكرتش غير في نفسك وبس في الأجازة نسافر .

أيمن باستغراب : هو أنتي أمتي بقيتي زوجة نكدية كده ؟

سارة شهقت : أنا زوجة نكدية ؟ علشان بأهتم بالعيال وامتحاناتهم ودراساتهم أبقى

زوجة نكدية ؟ علشان بأقول نأجل السفرية للأجازة أبقى نكدية ؟

أيمن : خلاص أنا غلطان لأهلك .

سارة : أيوة أيوة أقلب التراييزة عليا وطلعتني أنا وحشة .

أيمن : سارة ... خلاص أقفلي .

ساره : أنت أتغيرت قوي .

أيمن : أنا برضه اللي أتغيرت !! أنا مش لاقيني اصلاً يالا بينا على الحفلة يالا بدال

ما نتأخر .

الكل اتجمع عند أدهم في البيت وهو وليلي بيستقبلوا الكل مع بعض .

وصل أيمن ومراته والعيال وسلموا .

أدهم بيهمس لأيمن : مراتك مالها ؟

أيمن : زعلانة علشان قولتلها أنها حلوة .

أدهم بصله وتنح : نعم ! أنت بتهرج صح ؟

أيمن : لا والله قولتلها حلوة وقولتلها ليه ما تكونش حلوة على طول مش شرط

علشان الحفلة .. بس يا سيدي عينك ماتشوف إلا النور حنفية واتفتحت عن

المسئوليات والواجبات والعيال ووو

أدهم ضحك جامد على شكله لدرجة لفتت نظر ليلي وبصتله وابتسمت وهو تاه

معاها شوية ورجع لأيمن .

أيمن بتريقه : بتحيا اعترف .

أدهم : بأحب مين ؟

أيمن بغيظ : اللي محسسي أنكم لسه عيال بتتعرفوا على بعض ونظرات وحوارات .. دمكم تقيل على فكرة .

أدهم : وأنت إيه اللي مضايك ؟

أيمن : وأنا هتضايق ليه ؟ بس أنت بتحبا ويتموت عليها وبتكابرفلزمته إيه !

أدهم : ما تخليك في حالك وروح شوف مراتك اللي زعلت علشان بتقولها حلوة .. أيمن : ده جنان .

أدهم : لو أنت ما شوفتهاش غير لما حطت ميكب زيادة وبقت حلوة زيادة يبقى الغلط مش عندها هي.. هي مش عارضة أزياء مطلوب منها ٢٤ ساعة أستاذ باي للكاميرا ..

أيمن بغيظ : أبوس إيدك نقطني وأسكت مش ناقصة مثالياتك وحياة أبوك .

أدهم : حاضر هأنقطك .. ميرا جت أهى هأروح أسلم عليها .

مصطفى وصل هو وميرا وأدهم أول ما شافه أتريق : مستردوش !!

ليلى بصتله : بلاش دوش دي .

أدهم : لايقه عليه .. ( شاف ميرا فابتسم لها ) جميلة الجميلات .

ميرا ضحكت : حبيبي وحشتي .

مصطفى أتفرز : يعني أشمعنا هي فاكرها .

أدهم حب ينفره : مين قال أني فاكرها ؟ بس واحدة بالجمال ده والرقه دي لازم تتعامل معاملة مميزة .. لأنها مميزة .

مصطفى أتفرز قوي ويادوب هينطق فليلى أتدخلت : أنت عارف وفاهم كويس أنه بيضايكك وأكيد فاكرك علاقتكم كانت ازاي فايه .

مصطفى بغيظ : أنتي مش سامعاه !

ليلى : من قبل حتي ما يعرفوا أنهم أخوات وأتعلقوا ببعض مستغرب ليه دلوقتي ؟

مصطفى : علشان هو ببصلها ويضمها مش كأخ كواحدة عجباه .

ليلى : أنت بتستعبط صح ! وهل ده هيغير من حقيقة أنها أخته ! أنت أهبل ؟

مصطفى : أنتي مش شايفاه .. بصيلهم .. بصي بيضحك معاها ازاوي ولا بيمسك إيدها ازاوي ؟ أنتي عاميه ! ده مش أخ ما أنا أخوكي أهو .. أنا ببصلك كده ؟  
ليلي زعقت: علشان ده حظي المهبب .. أنت بتشبه نفسك بأدهم ! ده أدهم .  
مصطفى : يعني إيه بقي ؟

ليلي : يعني هي من حسن حظها أنها أخته وأنا من حسن حظي أني مراته لأنه راجل مميز أنت بقي مش عارف تكون زيه فدي مشكلتك أنت مش هو اللي عنده مشكلة فهمت .

مصطفى بغيط: والله أنا ما عارف أنتي شايفه فيه إيه أصلاً ؟  
ليلي بتريقة : سلامة النظر حبيبي .

مصطفى لمح والده ووالدته داخلين : أبوكي وأمك داخلين أهم .. قولتيلهم ؟  
ليلي : قولتيلهم إيه ؟

مصطفى : على ضرتك !

ليلي بغيط : ما تقولش ضرتي .. لا مقولتيلهمش .

مصطفى : أنتي عارفه أنهم هيعرفوا فعرفهم أنتي أحسن بدال المشاكل فهمهم براحة .

ليلي : أكيد هأفهمهم حاضر .

عم محمد ومراته وصلوا وليلي رحبت بيهم جامد وشاورت لأدهم فبصلها ومافهمش هي عايزه إيه فراحتله .

أدهم : إيه مالك ؟

ليلي : بابا وماما تعال سلم عليهم وآه ما تقولتيلهمش حالياً عن لورا دي مجرد صديقة ماشي ؟

أدهم هز أكتافه : عادي .

سلم عليهم وهما رحبوا بيه جامد .. بص لنادية مامت ليلي وابتسملها وهي بادلته الابتسامة الدافية .

نادية : أنا لنادية مامت ليلي أنت فاكرني صح .

أدهم : للأسف لأبس أنا وأنتي كانت علاقتنا كويسة صح ؟

ليلى : جدًّا كنت بتعتبرها مامتك وهي كمان .

أدهم أبتسم : ووالدك ؟؟

ليلى مطت شفائيفها : أبويا ؟؟؟ كنتوا كويسين .

أدهم بصلها وكشر عينه مش مصدقها .

عم محمد سلم عليه : حمد الله على السلامة يا ابني .. بركة أنك رجعت لبيتك وعيالك

أدهم : متشكر جدًّا لحضرتك .

أدهم ميل على ليلى وهمسها : امال الدوش طالع لمن بقي ؟؟

ليلى ضحكت : هتعرف لوحذك اصبر على رزقك أنت .

أدهم ضحك : نصبر وماله .

فضلوا طبعًا يسألوا أسئلة كتيرة جدًّا لحد ما أتخنى وانسحب بذوق ..

لورا كانت بعيد بتتكلم مع الكل وخصوصًا ميرا بس لما لمحت أدهم لوحده راحتله .

لورا : ببي بأقولك إيه تعالي نهرب من الحفلة دي .

أدهم : المفروض أن دول أهلي وجايين يسلموا عليا أهرب ازاى بقي ؟

لورا : أنت مش عارف حد فيهم .

أدهم : ماشي بس ده مش معناه أهرب .

لورا : أنا زهقانة ومش عارفة حد وبعدين الكل بيتكلم معايا بتحفظ شديد

وبيعتبروني دخيلة .

أدهم : ده شيء طبيعي ، متخيلة إيه يعني ؟

لورا : والمفروض أنا أعمل إيه بقي ؟

أدهم قرصها من خدها بهزار : تخليهم يحبوكي زي ما خلتيني أنا أحبك .. شغلي

سحرك بيبي .

لورا : عمرهم ما هيجبوني لأنهم اصلاً بيحبوا مراتك ليلى وبالتالي خلاص اختاروا

جانب.

أدهم : لا ما أختاروش جانب ولا حاجة بس طبعي أنهم يوقفوا معاها أنتي بقي أكسبهم .

من بعيد واقفة نادية مع ليلى وعينها على أدهم وهو بيتكلم بهمس مع لورا .

نادية : هي مين دي يا بت يا ليلى اللي جوزك بيتهامس معاها كده .

ليلى بصتله كتير واتهدت : صاحبته .

نادية شهقت : صاحبته ازاي يعني ؟

ليلى : يعني صاحبته .. اللي كان عايش معاها بره .. هما اللي عالجوه وراعه وبس .

نادية : أه طيب واجب نروح نسلم عليها الأصول بتقول كده استني أنا دي على أبوكي

ليلى : ماما .. ماما مش لازم هي أصلاً ما بتعرفش عربي .

نادية : جوزك يترجمها عيب يا حبيبتي كده وبعدين المفروض ترحي بيها وتحطها

فوق دماغك مش متجھلاها كده .. عيب .

سابتها ونادت على جوزها وراحوا يسلموا على لورا اللي مافهمتش ولا كلمة نهائي .

عم محمد : هو أنت مش بتعرف لغتها ما تفهمها بنقول إيه ؟

أدهم ترجمها كلامهم وعينيه على ليلى اللي متوترة من بعيد ولما لقتهم طولوا قربت

ليلى : مش تسيبوها بقي !! هنزهقوها .

نادية : لا مش هندسيها ده أنا عازمها عندي في البيت ونلف بيها ونفسحها ونخليها

زيارة ما تتنسيش لمصر .

أدهم ضحك ودور وشه بعيد وليلى هتفرقع من الغيظ وهو أستغل ده .

أدهم : هي كانت عايزه تروح القناطر .. شافتها في التلفيزيون وعايزه تروح .

نادية : بس كده دي تشاور دي ضيفة .

ليلى : فعلاً دي ضيفة .

أدهم : خلاص أخذها بكره ونروح إيه رأيك حماتي ؟

نادية : وماله وأهو حتي الولاد يتفسحوا .

أدهم : الولاد؟؟

ليلى ضحكت: فعلاً فكرة خليني أقول لأيمن وميرا ومصطفي ونروح كلنا .

مصطفى واقف بعيد ولما لمحهم واقفين كلهم راحلهم وحط إيديه على أكتاف ليلي ومامته وبهزر معاهم .

مصطفى : أهو شوفتي الموضوع بسيط جداً قولتلك أمك وأبوكي عاقلين وهيتفهموا الموضوع ببساطة .. بس ما تخيلتش ابداً أنهم يقبلوها بسرعة كده ..  
عم محمد : نقبل مين ؟

ليلي بتخبط مصطفى وهو مش فاهم خالص .  
مصطفى : مرات أدهم الجديدة .. إيه يا بنتي مالك عماله تخبطي كده ليه ؟  
أدهم ضحك جامد وانسحب هو ولورا وعم محمد ونادية تنحوا شوية وليلي بتشتم في مصطفى وهو مش فاهم لحد دلوقتي هي مالها .

عم محمد : مراته .. هي دي تبقي مراته ؟ مراته ازاي يعني ؟ وأتجوزها أمتي ؟  
مصطفى : يادوب كانوا جايين يقضوا شهر العسل هنا وأتقابلنا صدفة شوفت بقي !  
ليلي حاطه وشها في الأرض وبتحرك دماغها ونفسها لو تضرب مصطفى .  
نادية اخيراً نطقت : شهر عسل !! شهر عسل يا ليلي ! وسيباني أرحب وأعزم وأبوس وأحضن أنتي مجنونه يا بت ؟ مراته يا ليلي ؟  
ليلي : أبوة مراته وقولتلك مالوش لزمة أنتي اللي أصريت تيجي ترحي .  
نادية : أرحب بضيافة مش بضرة لبنتي !

عم محمد : هي قاعدة فين ؟  
ليلي : يعني إيه قاعدة فين ؟  
عم محمد : يعني نازلة في أنهي مصيبة ! في فندق؟؟ فين؟؟  
ليلي : قاعدة هنا في البيت !!  
عم محمد : نعم !! معاكي في نفس البيت؟؟ أنتي الظاهر جري في عقلك حاجة .. أنتي فعلاً مخبولة .

راح ناحية أدهم وليلي بتحاول توقفه بس رفض وطبعاً الكل لاحظ فالصمت طغي على الحفلة وأدهم بص وراه شاف عم محمد جايله فوقف قصاده واستناه يتكلم .  
عم محمد : أنت تطلق البننت دي حالاً وترجعها بلدها فاهم ولا مش فاهم ؟

أدهم بصله باستغراب شديد وقال بكل هدوء : وأنت مين أنت علشان تقولي اطلق مين وأفضل مع مين ؟؟

عم محمد زعق : أنا حماك أبو مراتك اللي هي أم عيالك .. مراتك من سنين مستحملك ومستحمله قرفك .

أدهم : وإيه اللي جابرها !! ما تخليهاش تستحمل .  
عم محمد : أنت بتقول إيه !

أدهم : أنا بأرد على كلامك .. أنا دي مراتي بحبها وعارفها وعشت معاها السنة اللي فاتت كلها أما بنتك أنا للأسف مش فاكرها حتي ولا فاكرا العيال اللي بتتكلم عنهم ولا صراحة فاكرا قرفي بس من اللي سمعته أن هي اللي كانت قرفاني وطالما أنت بتقول أن أنا كمان كنت قارفها يبقى بلاها العلاقة دي نهائي وأخد مراتي وأرجع من مكان ما جيت .

عم محمد : أنت بتهددنا ولا إيه !! أنت اصلاً خسارة فيها .

ليلى بتحاول تسكت أبوها بس ماقدرتش ومستمر يتخانق مع أدهم .

عم محمد : أنت تمشي البنت دي من هنا حالاً وبدون نقاش .

أدهم : مش هتمشي ده بيتي أنا وده بناءا على كلامكم .. فبيتي هيفضل فيه اللي أنا عايزوه .

عم محمد : ده بيت بنتي وعيالها ولو حد هيفضل من هنا يبقى أنت والسلعوة اللي معاك دي !!

أدهم يادوب هيرد بس خبطة عكاز على الأرض لففت أنتباه الكل والكل بص للضيف الجديد .

عم حسن بصرامة : وبعدين يا محمد معاك ؟ بدال ما ترحب بالراجل جاي تطرده من بيته !!

أدهم بص للراجل ده كتير وحس أنه مش غريب وحس بارتياح فطيع ناحيته .

عم محمد : جايب واحدة أمريكاوية ومتجوزها سيادته وحطها في بيت بنتي !!

عم حسن : وفيها إيه ؟؟



الكل بصله باستغراب حتي أدهم نفسه وسأل نفسه ياتري مين ده اللي الكل عامله حساب ؟

عم محمد : يعني إيه فيها إيه ؟ بأقولك متجوز .

عم حسن : والنشر قال ومثني وثلاث ورباع أنت مين أنت علشان تحرم الشرع !!  
وبعدين على حسب ما فهمت وحمدي قالي أنه فاقد الذاكرة يعني مش فاكروا  
حاجة !! فأنت عايزوه يسيب الإنسانية الوحيدة اللي فاكروها ويفضل مع بنتك اللي  
اصلاً ما يعرفهاش ! طب أي منطق ده ! ولية يعمل كده ؟ علشان حب مش فاكروا  
ولا علشان عيال ما يعرفهمش ! يعني ياريت نوزن الأمور قبل ما نتكلم .. أدهم يا  
ابني حمدالله على سلامتك كنت قاطع بينا جامد وبركة أنك طلعت عايش ولك رزق  
في الدنيا دي واهلاً بمراتك .. ليلي مرات جوزك تعاملها بحبك لجوزك وأعرفي أنها  
هي دلوقتي الأمان مش أنتي .. أتعاملي مع الموضوع بحكمة وعقل وخليكي واثقة  
تماماً أن أدهم حبيبك لسه موجود بس أمسكي إيداه لحد ما توصيله حتي لو  
هتضطري تقبلي زوجة تانية ليه !!

أدهم حب الراجل ده جداً وليلي ابتسمت لعمها لأنها كانت عارفة أن ده هيكون رأيها  
عم حسن بص لأدهم : أيه ماعندوكوش عشا ولا الحفلة دي مشاريب بس ؟  
أدهم أبتسم : أكيد فيه اتفضل حضرتك .

عم حسن دخل وقعد وليلي كانت قريبة من أدهم فراحلها : مين السكره ده ؟  
ليلي ابتسمت : طول عمرك بتجبه .

أدهم : أكيد هو يتحب اصلاً .

ليلي : ده عمي حسن !! وعلاقتكم كانت قوية جداً .

أدهم : ده عمك !! عمك اللي هو أخو أبوكي ؟

ليلي : أيوة .

أدهم : امممم اخيراً عرفت مصطفى طالع لمين ! وأنتي طالعة لمين ؟

ليلي : تقصد إيه ؟

أدهم: يعني.. أنتي واحدة شوية من عمك وهو نسخة من أبوه .. نفس الغباء المتوارث

ليلي ضربته : ما تقولش غباء بس .. ولعلمك أنا فيا نفس الغباء ده ما تخلينيش أطلعاه عليك .

أدهم : سحبت كلامي أنتي وارثة فعلاً نفس الغباء .. المهم سيبك قوليلي احنا كنا قريبين من بعض ازاي ؟

ليلي : تقصد أنت وعمي حسن ؟  
أدهم : آه .

ليلي : قريبين لدرجة أن قبل ما تكتشف أن ليك عيله أخترته هو يكون عيلتك ويكون كبيرك اللي مسئول عنك وهورحب بيك جدًّا وأعتبرك ابنه وأكثر... وأكثرحد وقف جنبنا في كل مشكلة قابلتنا وحتى لما سافرت أكثرحد وقف جنبي كان هو .. وقف بدعم شديد .

أدهم : اممم طيب أنا هأروح أتكلم معاه سلام .  
سابها وراح لعم حسن اللي ابتسمله بحب وفسحله مكان يقعد جنبه .  
عم حسن : يا اهلاً بيك يا غالي .

أدهم : ليلي قالتلي على علاقتنا بس أنا حابب أسمع من حضرتك أكثرينفع ؟  
عم حسن : طبعًا أسأل وأنا أجابك .  
أدهم : حضرتك عكس أخوك تمامًا .

عم حسن أبتسم : هو متهور بس حبتين وعصبي حبتين وبيشوف من جانب واحد بس .

أدهم : حبتين بس ؟

عم حسن ضحك : حبتين كثير شوية المهم طمني عليك .. مبسوط وأنت متجوز اتنين !! مش كنت أتجوزت أمل !!  
أدهم أبتسم : أمل مين !!

عم حسن : لاده موضوع طويل .. المهم مبسوط ؟

أدهم أبتسم وسرح : مش عارف .. فجأة حياتي كلها اتلخبطت ولقيت نفسي دماغي أبيض مش عارف حاجة خالص وأتعرفت على لورا وفقدت الأمل أني أعرف حاجة

عني وأتجاوزتها وأرجع أقضي شهر عسل أتفاجيء بزوجة وعيال وقصة حب خيالية  
بيحكولي عنها وكمية مصايب ملهاش أول من آخر .. وإنسانة المفروض أنا بنحب  
بعض ملخبطاني حاسس فعلاً أن في حاجة كبيرة بينا بس في نفس الوقت عندي  
استعداد تام أخنقها بإيدي ده تسميه إيه ؟

عم حسن أبتسم : على طول عندك الإحساس ده على طول هي مجنناك وده معناه  
أنك ما أتغيرتش أنت زي ما أنت بس محتاج شوية نعنشة كده لذاكرتك .. حمدي  
بيقول أن الذاكرة بترجع بس محتاجة لمساعدة .

أدهم : يا مسهل المهم مين حمدي ده اللي كل شوية تتكلم عنه !!  
عم حسن : ابني .. حاجة غريبة سبحانه الله أنت نفس الشخص بس حاسس أي مع  
حد ثاني مع أنه أنت .

أدهم ضحك : إيه اللخبطة دي .  
عم حسن : ماهو أنت أنت بس في نفس الوقت مش أنت .  
أدهم ضحك : أعتقد كده كفاية .

عم حسن : المهم طيب إيه شعورك وأنت متجاوز اتنين أعتقد ده مش محتاج  
لذاكرة .. شهر يار .

أدهم ضحك : آه وما أدراك من اتنين مجننيني أكثر ما أنا مجنون .. المشكلة أن  
اللاتنين على حق واحدة متجاوزها والمفروض أنها عروسة والتانيه حبيبتي وأم عيالي  
تقدر تقولي مين فيهم اللي ليها حق ومين مالهاش !

عم حسن : الاتنين لهم حقوق .. الاتنين زوجاتك والمفروض تعدل ما بينهم .  
أدهم : المشكلة أي مش قادر أكون مع أي واحدة فيهم .. لوراحت للورا ليلي أم  
عيالي والمفروض أن بينا كثير ده هيوجعها وهيجرها ولو رحت لليلي لورا لسه  
متجاوزها ومالهاش ذنب غير أنها حبتني ووقفت جنبي وساعدتني في وقت كنت في  
أشد الحاجة لمساعدتها .. عيلتها وقفت معايا فوق ما تتخيل فمش قادر أكون مع  
واحدة على حساب التانيه .

عم حسن : طيب سيبك من المفروض والصبح والغلط والواجب وكل الكلام ده .



أدهم : امال !!

عم حسن قرب منه : أنت عايز تكون مع مين !! قلبك بيقولك إيه !! سيبك من التفكير والتخطيط وعقلك .. قلبك عايز يقرب من مين !!

أدهم سكت بس عينيه بتلقائية راحت لليلي وعم حسن تابع عينيه وشافه باصص عليها وابتسم أن حتي وهو فاقد الذاكرة قلبه فاكرها وسكت وطبطب على كتفه : أدي لنفسك فرصة وأبعد عن الاتنين حالياً لحد ما تكون واثق في قرارك .. أختار اللي ما تقدرش تستغني عنها ولو الاتنين عايزهم فده شرع ربنا وحقك وأنت ما شاء الله قادر تعدل بينهم وقادر تفتح بيتين خد وقتك وقرر هتعمل إيه .

فضلوا يدردشوا كثير مع بعض وبعدها أصحاب أدهم وصلوا بعيالهم أكرم ومني ومحمد وعلاء اللي كان واحد جنب الكل أتعشي وبيدررش مع كله .  
علاء راح لليلي وسلم عليها .

ليلي : خيرا علاء حساك عايز تقول حاجة .

علاء : عايز أعتذريا ليلي .

ليلي : تعذر عن إيه بالضبط ؟

علاء : على غيائي .. على شكي أن أدهم يكون عايش .. على عرضي للجواز .. على كل حاجة .

ليلي بهدوء : أنت مش محتاج تعذر يا علاء وبعدين مش أنت لوحذك اللي كنت فاكرا أدهم ميت .

علاء : لا محتاج طبعاً بس أقسم بالله يا ليلي أنا طول عمري بأعتبرك أخت ومرات أخ وطلبي للجواز كان إحساس بالمسئولية ناحية عيله أدهم ماكانش من باب إعجاب أو حب أو أي حاجة تانيه .. كنت بس بأوفي وعد لأدهم .

ليلي : علاء أنا فاهمة كل ده أنت مش محتاج توضح أنا لو كنت حسيت منك عكس كلامك ده كنت بعدتك تماماً بس كنت عارفة أنك بتتعامل من ناحية مسئولية لأدهم .

من بعيد أدهم متابع الحوار كله ونفسه لو يسمع بيقولوا إيه ؟؟

جت من وراه تضحك : وكالعادة عينك هتطلع عليها وبتكابر .

أدهم بصلها : بجد ! هو مين اللي معاها ده ؟

ميرا : ده علاء صاحبك الأنتم .

أدهم : صاحبي الأنتم ! امال هو معاها هي مش معايا أنا ليه ؟ بيتكلموا في إيه ؟

ميرا : تلاقيه بيعتذرلها عن طلبه للجواز .

أدهم : جواز؟؟ جواز إيه ومين يتجوز مين ؟

ميرا : هو كان عايز يتجوزها .. يتجوز ليلي؟؟

أدهم بشرر: يتجوز ليلي ؟ ليلتي أنا مراتي أنا؟

ميرا ضحكت : اهدى اهدى مش حلوة الغيرة دي !! مش لايقة على البوقين اللي

قلتهم من شوية لأبوها وأنت بتقوله أنها ما تفرقش معاك !!

أدهم بغيظ : والنبي اسكتي .

ميرا بهزار : اسكت ليه غيران قول عادي يعني واحد وغيران على مراته .

أدهم بغيظ : غيرة إيه وزفت إيه بس الموضوع ينفز .. مراتي وصاحبي الأنتم .

ميرا بجدية : أدهم كلامك مناقض لنفسه وبعدين متنساش أنك كنت ميت بالنسبة

للكل .

أدهم : حتي لو كنت ميت مش صاحبي الأنتم برضه .

ميرا : أنت لا فاكرده ولا دي معترض على إيه ! هي مش فارقة معاك !

أدهم : يا بنتي المفروض أنها مراتي بتتكلمي ازاي أنتي ؟

ميرا ضحكت : بأتكلم زي الناس .. نفسي مرة تقر وتعترف بسهولة .. على فكرة

شكلك واضح قوي قوي .

أدهم بصلها : إيه هو اللي واضح ؟

ميرا : يعني قبل كده برضه كنت هتموت عليها وكبرياءك وعندك مانعينك تعترف

لدرجة أنكم غلطتوا مع بعض والحمل فضحكم .

أدهم كشر عينه : غلطنا ازاي وهي مراتي !

ميرا : ماهي ماكانتش مراتك ساعتها .

أدهم : قصدك في يوسف !! هو يوسف كان غلطة بينا ؟؟

ميرا : لا مش يوسف.. آسيا .

أدهم باستغراب : أنتي حد مسلطك عليا تجنيني !! ازاي غلطت في آسيا وهي اصلاً مراتي ؟؟

ميرا : يا حبيبي أنتوا كنتوا مطلقين ساعتها وأنت كنت رافض ترجعلها والحمل في آسيا كان السبب اللي كنت محتاجوا علشان ترجعوا لبعض .

أدهم بذهول تام : احنا اتطلقنا !!

ميرا : أيوة اتطلقتموا بيجي خمس سنين كده .

أدهم : خمس سنين ؟؟ اتطلقنا خمس سنين ليه ؟ أنتوا قلتوا أنها كانت السبب أني كنت هتعدم ده السبب ؟ وبعدين لو وصل الكره بينا لدرجة أنها أتمنتلي أتعدم ليه رجعتلها ؟ ليه كملنا تاني ؟ هو أنا كنت غبي للدرجة دي أو مسلوب الإرادة وأعمي بحيا للدرجة دي ! واحدة أتمنتلي أموت ازاي أرجعلها ؟ مليون بحيا ازاي قدرت أرجعلها ؟؟

ميرا بتوتر : أنت ماقدرتش ترجع بسهولة أنت بعدت وسيت البلد كلها لمدة خمس سنين ورجعت علشان ابنك وحسيت أنه محتاجلك كتير ومع الوقت حسيت أن ليلي أتغيرت فعلاً وبتحبك وعلشان كده رجعت وكنتموا سعداء جداً .

أدهم شاور لأ بدماعه : ده مش سبب أرجعلها علشانه .. قوليلي الأول إيه اللي وصلها لدرجة تكرهني وتتمنالي الموت وليه ندمت بعدها ؟؟ إيه اللي حصل بينا ؟

ميرا : أدهم ده موضوع طويل بعدين .

أدهم وقف قصادها : احنا ماكناش أخوات وقولتيلي بعدين ، عرفت أني أمي حاولت تقتلني وقولتي بعدين ، عرفت أن أبويا عايش ومع ذلك مش شايفوا وبرضه قولتي بعدين ودلوقتي برضه بتقولتي بعدين لو مش هتحكيلي يبقي بلاها اصلاً معرفة .. أنا مش فاهم اصلاً أنا كنت عايش هنا ازاي وقسمًا بالله لولا جزء من ضميري مخليني مش عايز أسيب يوسف وآسيا كنت مشيت من أم البلد دي اللي مفهاش غير مصايب .

وبس فأتفضلي قوليلي إيه السبب اللي خلاها تكرهني للدرجة دي؟؟

ميرا : حاضرهاقولك أنا بس قلت دي حفلة مش وقت مواضيع موجهة .

أدهم : وهو حياة النبي آدم ده فيها حاجة مش موجهة ؟ ماهي حياته سلسلة من المآسي ورا بعض .

ميرا : حياته كانت جميلة يا أدهم صدقني .

أدهم بإصرار: كرهتني ليه ؟

ميرا : حاضر.. كرهتك لأنها شافت واحدة في سريرها عريانة وأنت كنت واخذ شاوور وخارج عريان .

أدهم بدهشة فظيعة : خنتها؟؟ بعد الحب ده كله خنتها ؟ معقول ؟

ميرا : أهو أنت بنفسك ده أول تفكير خطر ببالك .. علشان بس تعذرها أنها فكرت كده .

أدهم : لا لحظة .. أنا فكرت كده لأنني معرفش أدهم ده كانت شخصيته إيه ! فبالتالي حكمت بجهل وحتي فعلاً لو خنتها ده ما يوصلهاش لدرجة أنها تتمنالي الموت ؟

ميرا : الحب الشديد بيبقي أنتقامه أشد .

أدهم : ده هبل .. الحب بيفضل حب بدليل أني أهو...

سكت وماكملش الجملة أو معرفش يكملها .. هو كان عايز يقول إيه ؟ أنه بيحبها ؟ لا هو مش فاكرها بس هي شده وده مش حب .. طيب مضايق ليه وهي بتكلم علاء ! أتضايق ليه لمجرد ما سمع أن حد عايز يتجوزها ؟ هو مش فاهم أي شيء بس المهم حالياً يفهم أكثر عن أدهم ده وتعقيداته .

ميرا : أنت إيه ؟

أدهم : هاه ؟ أنا إيه ؟

ميرا : معرفش أنت بتقول بدليل أنا أهو وسكت فبأقولك أنت إيه ؟

أدهم : أنا قولتلك أن الأول الواحد يفهم قبل ما يحكم .. أنا بأحاول أسمعكم كلكم قبل ما أحكم .



ميرا : أيوة بس أنطباعك الأول كان أنك تهرب وتسافر.

أدهم : كنت محتاج أبعد علشان أستوعب كل ده وأكيد كنت هأرجع علشان أفهم أكثر بس في الوقت ده كنت محتاج أبعد والبركة في دوش بتاعك خلاني أتجست .

ميرا : خلي قلبك أبيض دي لا أول مرة مصطفى يتصرف بغبا ولا آخر مرة بس هو قلبه أبيض ويكون قصده يساعد .

أدهم : ما علينا مش قضيتنا دوش قوليلي بقي الست دي كانت بتعمل إيه في سريري طالما ماكنتش بأخونها ؟

ميرا حكته باختصار شديد اللي حصل .

أدهم فضل ساكت كتير وعينيه على ليلي .

ميرا : أدهم قول أي حاجة .

أدهم : أقول إيه ؟ هي ماكانتش بتثق فيا وأعتقد أن ده موجود لدلوقتي .. ينفع أسألك سؤال تاني وتجاوبيني ؟

ميرا : حبيبي كفاية النهاردة كلام في الماضي .. شوف هناك أهو عم حسن وهو اللي أدالك دفعة وأمل للحياة روح أتكلم معاه .

أدهم : أتكلمت معاه بس الأول قوليلي .. عرفت أنها في فترة من الفترات هي وأخوها فضحوني .. فضحوني ازاي وعملوا إيه ؟

ميرا بمراوغة : ده كان قبل ما تتجوزوا والفترة دي أنا ماكانتش موجودة في حياتك أصلاً.

أدهم بصلها : بس أنتي عارفة وطالما قولتي أن أنا وأنتي قريبين قوي يبقى أكيد عارفة .

يادوب هنتكلم أيمن جه من وراهم : إيه !! هو أنا مش هينوبني من الحب جانب ؟

أدهم ابتسمله أما ميرا : خد الحب كله .. سيادته عاصرني وبيحقق معايا .. مافقدش قدراته كمحقق مش عارفة أفلص منه .

أدهم : أنا كله أبيض قدامي وأنتي بتساعديني أفهم واقراً الأبيض ده مش بأحقق معاي وبعدين المفروض أنكم أخواتي يعني تقفوا جنبي مش بأشحت منكم



المعلومات بالعافية .. لو أنا مضايكم وحاسين أني عبء عليكم وأنا فاقد الذاكرة خلاص مش هأتكلم معاكم تاني ولما ذاكرتي تبقي ترجع علاقتنا تبقي ترجع .

أيمن باستغراب : أدهم إيه اللي بتقوله ده احنا ما صدقنا لقينا بعض .

أدهم بنفرة : أنا بأشحت من كل واحد الكلام وأبسط كلمة بتقولوها بعدين .. كل واحد يقولي بعدين .. يا أفهم يا أمشي اختاروا لكن أفضل كده عمال أتخبط في الماضي بتاعي وأنا مش فاهم أي شيء فلأ .

ليلى كانت وراه جايه عليهم وقالت بكل هدوء : عايز تعرف إيه وأنا أعرفهوك ؟  
أدهم بصلها : ليه فضحتيني أنتي وأخوكي وازاي فضحتيني وإيه اللي كان عندي أصلاً يتفضح ؟

ليلى أخذت نفس طويل : أنت أتربيت بملجأ وكنت فاكراً والدتك حاولت تقتلك علشان بتحب واحد تاني وفي نظرك كانت خاينة وبالتالي كنت بتكره كل الستات وبتعمل علاقات معاهم كنوع من الانتقام .. كل واحد تقضي معاها ليلة وترميها ولما ظهرت في حياتك قاومتني كتير لحد ما حبتني وحكيتلي كل اللي حصلك .. عن والدتك وخيانتها لوالدك ومحاولتها لقتلك ولتربيتك في الملجأ .

ليلى سكنت فأدهم سألها : وبعدين كملي .

ليلى : مفيش أي حد كان يعرف أي شيء عنك .. كنت ضابط غامض والكل ببصلك كشيء عالي ومحدث عارف أنت أصلك إيه أو مين أهلك أو قدراتك دي جت منين .. كنت علامة استفهام كبيرة .

أدهم شاور بدماعه : وأنتي خنتي ثقتي وقولتي لأخوكي وهو راح فضحني في شغلي صح ؟ بس إيه اللي يفضح في واحد أتربي بملجأ وقدر يوصل أنه يكون ضابط في مجال زي ده المفروض أنه شيء أتفاخر به !

ليلى : عايزوك بوالدتك .. ونادوك بالفاظ مش كويسه وكان في خلافات بينك وبين القائد بتاعك واستغل ده وأصحابك بعدوا عنك والكل أتجنبك كشيء منبوذ .. خسرت كل حاجة حواليك .

أدهم : أصحابي الأنتيم اللي هما مين ؟



ليلى : كلهم أكرم ومحمد وكله الكل أتجنبك .

أدهم قلبه وجعه من الحكاية امال كان عايش ازاى ساعتها !! ومستغرب هو ليه  
بيسامحها بعد كل غلطة وغلطة .

أدهم : طيب ممكن أعرف ليه ؟

ليلى : ليه إيه ؟

أدهم : المفروض أنك بتحبيني وطالما أنا كانت دي صفاتي وحببتك يعني أكيد أنتي  
كنتي كل حاجة في حياتي وأكيد حببتك بجنون فليه عملي كده ؟ إيه اللي ممكن  
أكون غلطت فيه بحقك يكون ده نتيجه ؟

ليلى دموعها نزلت : شوفتك بترقص مع واحدة في ديسكو .

أدهم بصلها : نعم ؟ بأرقص مع واحدة ؟

ليلى بحزن : قولتلي أنك بطلت تحبني وأنت كنت بتتسلي بيا ولو عايزه علاقة عابرة  
ماعندكش مانع أما حب فلا .

أدهم : أكيد قولتلك كده لسبب والمفروض أنك ما تصدقش ده لو كنتي بتحبيني  
بجد أكيد كان عندي سبب وكان لازم تحاولي تعرفي السبب أكيد حي ليكي حسيتيه  
أكيد طالما سمحتك تدخل حياتي وقلبي وشاركتك في أعظم أسراري يبقي لازم  
تفترضني أن في مليون سبب وسبب أنا أقول حاجة زي دي .

ليلى : كنت متهورة ومتسرة وما استنيتش أعرف أسبابك .

أدهم بذهول : وسامحتك .. بعد كل ده سامحتك ؟ قد إيه أنا كنت إنسان متخلف  
.. حب إيه اللي يخلي راجل يرجع لواحدة خانت ثقته مرة ورا مرة ورا مرة .. شكلك  
عمرك ما وثقتي فيا !! طيب برضه علشان أبقي فاهم إيه كان سببي ؟ ليه قولتلك  
كده ؟

ليلى أخذت نفس طويل : بابا كان رافضك لأنه كان بيحكم عليك من ماضيك وطلب  
منك تبعد عني وتخليني أكرهك وأنت علشان بتحبي نفذت كلامه .

أدهم أخذ نفس طويل : وكانت النتيجة أنا خسرت كل حاجة .. أنا بدأت أفهم  
النمط اللي كنت عايش عليه .. بأضحى وبأضحى والكل بياخد وبس .. وأول

ما بأقع ما بلاقيش حد .. بدليل أني غبت أكثر من سنة وأنتوا افترضتوا أني ميت وخلص .. وأقرب أصحابي ( بص لعلاء ) كان عايز يتجوز مراتي ! مالفاش ستات في الدنيا كلها غير مراتي يتجوزها .

علاء حاول يتكلم بس أدهم وقفه بإشاره من إيديه : ما تتكلمش .. عادي .. ما تتكلمش في اسوأ منك كثير .. في أب الله أعلم فين وأم حاولت تقتلني وأصحاب أتخلوا عني وحبيبة فضحتني وزوجة أتمنتلي الموت فعادي جدًا أن صاحبي يتمني مراتي ده أنت تعتبر ملاك بالنسبالهم .. الحفلة دي أعتقد خلصت .. مش عايز أشوف حد فيكم تاني كفاية علاقات مزيفة في حياتي .. كنت زعلان أني فاقد الذاكرة بس أعتقد أن ده ممكن يكون أجمل شيء حصلي في حياتي .. مش عايز ذاكرتي دي .. مش عايزكم كلكم في حياتي .. مش عايز حد فيكم .. تصبخوا على خير سابهم ومشي وليلي هنا سابت دموعها اللي مانعها تنزل من بدري وحست أنها خسرت أدهم من تاني ..

حست بإيد على كتفها فبصت كان عم حسن فرمت نفسها في حضنه تعيط .  
عم حسن : أديله وقت يستوعب فيه وهيرجع رد فعله ده طبعي وحياته ماكانتش سهلة أبدًا وأنتي غلطتي في حقه كثير وجه الوقت تصلحي كل أخطاءك دي وتستحملي .. استحملي الريح القوية دي وعافري لحد ما توصلي لبرالأمان .  
عم محمد أتدخل : وكل ده ليه ؟ هاه تستحمل ليه ؟

عم حسن بنفاذ صبر من أخوه : يا بنتي لو عايزه أدهم يرجعك فأوعي تسمعي كلمة لأبوكي أو أخوكي ده الاتنين هيغرقوكي ولو بصيتي لحياتك هتلاقي أن كل مصيبة حصلتلك كان فيها واحد منهم .. أبعدهم عن حياتك الخاصة وعندك عقلك أوزني بيه الأمور .

ليلي : أرجعه ازاي ليا ! أرجع ثقته ازاي ؟  
عم حسن : ما ترجعيش يا ليلي .. هترجي ازاي شيء مش موجود أصلاً .. أنا أه راجل جاهل بس أعتقد اذا ذاكرته مارجعتش يبقي مفيش شيء هيرجع .  
ليلي : آمال أعمل إيه ؟

عم حسن : ابني من جديد .. خليه يحبك من ثاني .. ابدئي من الأول .. مش من الأول قوي لأن اصلاً أنتي عندك أساس متين وعندك دعامتين قويتين أستغلهم .. يوسف وآسيا هيربطوه هنا وهيثبتوه فأنتي أبني معاهم .

ليلي : ما هو مش فاكهم .

عم حسن : الأبوة والأمومة غريزة يا بنتي مش محتاجه لذكريات .. بدليل أن واحد ممكن يكتشف أن عنده عيل بعد سنين ما يتولد وبمجرد ما بيعرف غريزة الأبوة بتتحرك فمش شرط الذكريات ابداً .. حبهم هيكون بيسري في دمه سواء فاكهم أو لا .. مهمتك صعبة قوي يا بنتي بس أوعي تستسلمي .. وكفاية بقي صدمات .. حاولي توريه أي شيء حلو بينكم .. بطلي بقي تعيشي في الماضي خليكي في الحاضر اللي أنتي مش فيه بالعكس أنتي سايبه غيرك واخدة مكانك وبدال ما بتنافسها عمالين تنكشوا في ذكريات أليمة كفيلة أنها تبعده تماماً عنك .. خليه يشوف ليلي القوية الدكتوراة الناجحة الأم الجميلة العنيدة خليه يشوف ليلي اللي حركته وجنتته وخليته يحبها غصباً عنه .. خليه يشوفك يا ليلي كفاية تعتمدي على ماضيكي معاه .. ماضيكي بقي نقطة سودا فحاولي تداريها .

بالا بقي الكل يروح بيته ويأريت كلكم يا تساعدوا يا تبعدوا .

كلامه كان موجه لمحمد ومصطفى بالذات .

ليلي فضلت سهرانة منتظراه وهو اتأخر كثير قوي وهي مش قادرة تنام من غير ما تظمن عليه واخيراً سمعت صوت الباب وجريت على تحت فشافها نازلة تجري .

أدهم : براحة براحة اللي يشوفك كده يقول بتحبييني بجد .

ليلي : طبعاً بحبك بجد .

أدهم : if you say so ( صيغة تريقة) بعد إذنك .

ليلي وقفته : أنا فعلاً بحبك يا أدهم أيوة غلظت كثير في حقلك بس الحب موجود .

أدهم : حب ؟ أنا ماشوفتش أي موقف حب منك ! كنت بحب إيه ؟ ماعلينا مالوش

لزمة .

ليلي : أدهم .

أدهم وقف وبصلها : شوفي علشان تبقي الأمور واضحة بينا .. يوسف وآسيا عيالي ومش هأتخلي عنهم أو أسيهيم ( ابتسمت بس كمل ) لكن أنا وأنتي !!! مفيش أنا وأنتي أما لورا فهي مراتي وهأتجوزها رسمي هنا من تاني علشان بس ما تقوليش أن جوازنا مش شرعي .. هأتجوزها من تاني على ديانتني .

ليلي : يعني إيه مفيش أنا وأنت ؟؟ فهمتي ؟

أدهم : مفيش .. أفهمك إيه ! يعني مفيش يعني عايزه تتجوزي علاء ده روجي أتجوزيه مش هأمنعك .. أنتي حرة في حياتك .. عايزه حريتك ماعنديش مانع أدهالك .. أنتي أم لعيالي وأنا أب لعيالك وبس كده دي العلاقة بينا من هنا ورايح ولا أكثر ولا أقل مالكيش عندي غير الاحترام وبس تصبجي على خير .

سابها تعيط وكل خطوة بيخطيها قلبه بيوجعه أكثر وأكثر من دموعها وصوت عياطها وبدأ يكره نفسه لأن ده اللي أكيد كان بيحصل .. كان بيحبها زيادة عن اللزوم وعلشان كده كان بيسامحها مهما تغلط مرة ورا مرة .

اخيراً وصل أوضته اللي أختارها وحاول ينام ساعة ورا ساعة ورا ساعة بس الليل طويل .. نزل البيسين وفضل فيه فترة طويلة وخرج رقد على الكنبة لحد ما نام والصبح صبحي على صوت لعب يوسف وآسيا .

آسيا : بابي صبحي هيبيبه .

أدهم ابتسم لهم وجم قعدوا جنبه .

يوسف : أنت ليه نايم هنا ؟

آسيا : أه ليه مش بتنام في أوضتك مع مامي زي زمان ؟

أدهم : عادي .

يوسف : أنت زعلان من مامي ؟

أدهم ابتسمله : لا مش زعلان بس العلاقة بين الزوجين دي علاقة خاصة جداً وقوية جداً ولازم يكون لها أساس وأنا ..

يوسف كمل : وأنت مش فاكرها ؟

أدهم ابتسمله : للأسف ..



يوسف : هتفتكر تعال معايا .

يوسف شد أبوه وسحبه وراه وأدهم مطاوعه وقعدوا في الصالة وهو فتح الأدراج اللي تحت التلفزيون وبدأ يقلب في السيديمات الموجودة : نبدأ بإيه ؟ واخيرًا اختار سي دي وشغله وأدهم مستغرب هيعمل إيه ؟

أشتغل السي دي وأدهم بيتفرج وأكتشف أن ده فرحه هو وليلي .. كان بيتفرج بصمت وأندمج جامد مع الأحداث وشاف فعلاً حب كبير بينهم وده كان واضح في كل حركاته لمساته نظراته لليلي .. بس برضه شاف حبها هي .. أندمج لدرجة ماحسش ولا بليلي ولا بلورا اللي متابعينه ...

لورا كانت بتتفرج معاه وحست أنه متأثر والغيرة ولعت في قلبها ومشيت بسرعة تقفل السي دي أو تتخانق معاه بس ساعتها بصت لأدهم وحست بيه .. حسست بوجعه .. حسست بتوهانه .. أفكرت قد إيه كان نفسه يفتكر وأهو دلوقتي قدامه الفرصة يعرف حياته ازاى تمنعه !! ازاى تكون أنانية بالشكل ده !! هو حاسس أن الكل ضده لازم تكون هي معاه وغير كده والأهم دي فرصة كويسه تظهر أنها بتسانده وتقرب منه أكثر وأكثر.

راحت بهدوء وقعدت جنبه وأتفاجيء بيها بتمسك إيده فبصلها وحاول يتكلم : ما تتكلمش .. ده ماضيك ومن حقك تعرفه .. أنا جنبك مهما يحصل .

أدهم ابتسم لها وضغط على إيدها وهي سندت على ذراعه ومن بعيد ليلى الأمل بيخفت جواها شوية شوية .. غيرها أخذ مكانها في قلب جوزها .. وأهي مضطرة تتقبله بس يا تري هتقدر ترجع أدهم تاني ولا خلاص تتقبل عدم وجوده في حياتها ؟ خلص السي دي وصمت مسيطر على الكل .

أدهم قام طلع وقف على البيسين ولورا مراقباه ومش عارفة تعمل إيه وليلى كمان في أوضتها شايفاه من بلكونتها ومتردة تنزله .

لورا جالها تليفون من ماريان فطلعت أوضتها تكلمها وليلى نزلت لأدهم .

\*\*\*\*\*

عند أيمن /

نورا : هو حضرتك هتروح للميتينج أمتي ؟

أيمن : بأجهزأهو خير .

نورا : ينفع أروح معاك بحيث أكون متابعة ولو في أي معلومات العملاء أحتاجوها

أقدرأوصلها لهم بسهولة .

أيمن أبتسم : وماله يالا بينا .

أخذها ونزلوا وفضلوا يتكلموا طول الطريق وأيمن كان نوعًا ما مستمتع بكلامهم

حس قد إيه هي مثقفة .. ذكية .. جميلة .. فكرته بشيح لسارة زمان .. للأسف سارة

ماعدتش كده خلاص بقت أم لعيالها وبس ونسيت أن لها زوج تحبه وتهتم بيه كل

وقتها لبيتها وعيالها وبس ..

ليلي نزلت لأدهم : أدهم !

بصلها : أفندم .

ليلي : تعالي معايا لحظة .

أدهم : فين ؟

ليلي : هاوريك حاجة تخصك تعالي ما تقلقش .

أدهم بضيق : مش عايز أعرف حاجة تانيه !

ليلي : لا لا ما تقلقش مش هاعرفك حاجة هاوريك بس حاجة .

أدهم مشي وراها وهي راحت ناحية جراج الفيلا .

أدهم : في إيه هنا ؟

ليلي : حاجتك تعالي .

دخل وراها وكان في عربية متغطية فبتحاول تكشفها وهو ساعدها .

أدهم : واودي لمن ؟

ليلي : بتاعتك .. نسيت اصلاً أطلعها لك من ساعة ما جيت وأفنكرتها دلوقتي

أفضل

أعطتله مفاتيحها وهو أتردد بس مد إيده وأخذها : للدرجة دي أنا غني ؟

ليلي : مش للدرجة دي قوي بس احنا الحمد لله مرتاحين مادياً .. وبعدين ما تنساش  
أنك كل مهمة بتطلعها بره البلد بيكون لك مبلغ محترم .

أدهم : امممم امال العربية اللي بره دي ؟

ليلي : دي بتاعتي أنا .. أنت جبتالي بعد ما نقلنا هنا .

أدهم : نقلنا ؟؟ قبل كده كنا فين ؟

ليلي : في شقتك .. تحب تروحها ؟

أدهم : هي لسه موجودة ؟

ليلي : أنت بتعزبها جداً ورفضت تتخلي عنها أو تسببها .

أدهم : طيب نروحها يالا .

ليلي باستغراب : دلوقتي ؟

أدهم : وراكي حاجة ؟ العيال هيفضلوا ولورا موجودة .

ليلي كشرت فأدهم كمل : مش هتاكلهم ما تخافيش .

ليلي : طيب يالا .

أدهم هيمشي بس لمح حاجة تانيه متغطيه فشاور عليها : إيه ده ؟

ليلي ابتسمت : ده جنونك .

أدهم رفع حواجبه : جنوني .. ينفع أشوف ؟

ليلي : طبعا دي حاجتك .

أدهم راح وكشف اللي متغطي وكان فيه موتوسيكلين .. شكلهم رائع .

أدهم : أنا بحب ده ؟

ليلي : جداً .

أدهم : طيب معلى على أسئلتي بس ليه اتنين .

ليلي سرحت ورجعت بذكرياتها لما دخل عليها يهيص وينادي .

\*فلاش باك

أدهم : لوليتا !! لولي !! أنتي يا بت .

ليلي نزلت تجري : في إيه مالك ؟



أدهم : يوسف وآسيا فين الأول ؟

ليلى : يوسف عند إباد وآسيا نايمة يادوب رضعت ونامت .

أدهم : طيب تعالي معايا .

شدها ونادي على الدادة تخلي بالها من آسيا وهو شدها لحد ما وصلوا قدام الموتوسيكلات

ليلى : إيه دول ؟

أدهم : أنتي شايفاهم إيه ؟

ليلى : أيوة ماشي عارفة إيه دول بس أقصد إيه ؟ ليه ؟ والأهم اتنين ليه ؟

أدهم أبتسم : أنا وأنتي .

ليلى فتحت بوقها : أنت مجنون !! أنا أتعلمت أسوق العربية بالعافية متخيل أني ممكن أسوق ده ؟

أدهم مسك إيديها : هأعلمك .. وهنطلع نتجنن أنا وأنتي مع بعض .. لازم نتجنني معايا لوليتا .

ليلى : حبيبي أتنجن في حاجة تانيه .

أدهم : لأ تعالي بس أركبي .

ركبها وهو قعد وراها فليلى ضحكت : تصدق حلو هأتعلم بس بشرط تفضل ضاممني كده .

أدهم : بت ركزي .. يالا .

سندت عليه بحب وحطت إيديه حوالها وبتدلج عليه وهو بيشرحلها ازاي تسوقه .

أدهم : إيه يا بنتي ليلى .. لبيبييلي .

ليلى فاقت من ذكرياتها على أدهم الغريب اللي قدامها : وصلتي لفين ؟

ليلى ابتسمت : مفيش بس أفنكرت ساعة ما أشتريتهم وكنت مجنون بهم وأصريت أنك تعلمني أسوق زيك وقولتلي لازم أشاركك جنانك قبل عقلك .

أدهم بصلها : أنتي عايزه تقولي أن الثاني ده بتاعك ؟ أنا طلبت منك تسوقي ده ؟

ليلي ابتسمت : أنت ما بتطلبش .. أنت بتنفذ .. مره واحده شدتني من البيت وجيبتي هنا ورتهملي وشلتي حطتي فوقه وقعدت ورايا وقولتلي سوقي .

أدهم أبتسم : وما رفضتيش ليه لومش عايزه ؟

ليلي : أرفض إيه ؟ أنك تقعد ورايا ضاممني كنا في منتهي السعادة وما أرتحتش غير لما علمتني وبقينا آخر الليل أنا وأنت والشوارع فاضية نطلع نتجنن .

أدهم عينه لمعت : طيب إيه رأيك دلوقتي نخرج بيهم ؟

ليلي ابتسمت : يالا يا مجنون .

أدهم : بس سؤال محيرني قوي .

ليلي : ما تحترش اسأل على طول .

أدهم : المفروض أي غايب من سنة ونص أو أكثر والحاجات دي كلها بتلمع ليه ؟

ليلي ابتسمت : لأني حافظت عليها نظيفة علشان أول ما ترجع تستعملهم .

أدهم : بس أنا كنت ميت بالنسبالكم ؟

ليلي بصتله : بالنسبالهم مش بالنسبالي .. كنت عارفة وواثقة أنك راجع .. مجرد أن

قلي رفض يصدق أنك ميت ..

أدهم أخذ نفس طويل ومعرفش يقولها إيه .. يمكن علشان كده أدهم القديم كان

بيعشقها يمكن يكون اللي بينهم حب غريب .. حب بيتخطي العقل والمنطق ..

ليلي : يالا ولا إيه ؟ هتعرف ولا أعلمك ؟

أدهم ضحك وركب : أعتقد لو أنا بأعرف فالمعلومات هترجعي لوحدها .. يالا .

ليلي ركبت جنبه ودوروا موتوسيكلاتهم وبصوا لبعض واتجننوا ..

أدهم في الأول كان خايف شوية أو متوتر بس بعد ما أتحرك حس أنه عادي جدًا ..

ليلي فضلت براحة جنبه لحد ما حست أنه أطمئن فبصتله : يالا بقي بجد .

أدهم : بجد ازاي ؟

ليلي بصتله ونزلت الغطا بتاع الخوذة على وشها : ألحقني .

وداست بزين وبعدت تمامًا عنه وده كان تحدي ليه هو قده .. بدأوا يتسابقوا

الاتنين لحد ما وصلوا وهي هدت وشاورتله يقف .

أدهم : وقفنا ليه ؟

ليلي : وصلنا ..

أدهم بص حواليه ونزل من الموتوسيكل وأتمشي شوية وليلي وراه .

أدهم شاور على مدخل : هوده !

ليلي ابتسمت : أنت فاكروا ؟

أدهم : مش فاكروا بس إحساس مألوف .

ليلي : طيب يالا نطلع .

طلعوا ووصلوا قدام باب الشقة وليلي : يوووو نسيت المفتاح .

أدهم قرب من الباب ورفع إيده وطلع مفتاح من فوق باب الشقة .

ليلي كانت عارفة بالمفتاح ده بس حبت تشوف أدهم هيعمل إيه ؟

أدهم : ازاي عرفت أن المفتاح هنا ؟ أنا مش فاكراً أن المفتاح هنا .

ليلي : أنت مش فاكراً ده بس عقلك الباطني فاكرو بعدين أنت عشت في الشقة دي

أكثر من عشرين سنين ففي حاجات مش محتاجه للعقل محتاجه للروتين ..

دخلوا وأول ما دخل حس بحاجه بتغمره بس مش فاهمها : احنا عشنا هنا مع

بعض ؟

ليلي : حبيننا بعض هنا وأتجوزنا هنا وخلفنا يوسف هنا ..

أدهم بدأ يتحرك في الشقة كلها ودخل أوضة النوم فضل يتفرج عليها وكان بيفتح

الأدراج وشاف علبة سجايرو ولاعة .

أدهم : كنت بأدخن ؟

ليلي : امممم وبطلتها بعد ما أتجوزنا بفترة .

أدهم : بطلتها ازاي ! أنتي ؟

ليلي ضحكت : لا للأسف مش أنا ..

أدهم : ضحكتي ليه !

ليلي : أفكرت في شهر العسل لما حاولت أخليك تبطلها وفشلت فشل ذريع .

أدهم : ليه ! ما عبرتكيش ولا إيه !



ليلي : لا بالعكس .

أدهم : احكي لي مش فاهم .

ليلي : شرطت عليك كل ما تشرب سيجارة ما تلمسنيش بأي طريقة لمدة ساعتين حتي ما تمسكش إيدي وأنت صمدت ليوم كامل .

أدهم : نعم ! وصبرت يوم علشان شرط سخيف زي ده !! أنتي فعلاً بتستغلي حيي ليكي غلط .

ليلي قربت : يعني أنت فعلاً بتحبني .

أدهم : هو كان بيحبك .

ليلي مسكت ياقته : بس أنت قلت حيي .

أدهم ما بيركزش وهي قريبة قوي : أقصده هو مش أنا .

ليلي : أنت على طول بتقول هو وبتكلم عنه كأنكم شخصين مختلفين بس المرة دي أنت قلت حيي أنكلمت عنه بصيغة أنت ودي أول مرة .

أدهم بتوهان : أنتي عايزه إيه ؟

ليلي : أنت !! هو !! نفس الشخص !! القلب واحد والقلب بتاعي أنا ومفيش حد جواه غيري .

أدهم أبتسم : وده حلم صح .

هرب من قريها ودخل للحمام وأول ما شاف الدُش في لمحات خاطفة بتظهرقدامه .. لمحات ليه مع حد ثاني هنا .. فضل يبصله كثير فليلي جت من وراه وهمست : ذكرياتنا فيه كتيرة جداً .. حتي قبل ما نتجوز وقبل ما تقولي أنك بتحبني وكنت بتعند عليا في مرة كنت متصاب وكنت شارب وسكران وكنت عايزه أفوقك فسندتك علشان أدخلك هنا وماكنتش قادرة فأنت شيلتني وكنت بتتخبط بيا لحد ما جينا هنا ودخلتك وماعرفتش أفتح الميه ( أدهم بيتخيل كل اللي بتقوله فابتسم ) وقولتلك ساعتها أفتح الميه ففتحتها فوقي وشدتني وقفلت الباب علينا .. ساعتها كان قلبي هيقف من الإثارة والحب والخوف من جنونك وثبتني على القزاز وكثفت إيديا وكلمتني بصوت واضح وقولتلي .. ( حاولت تقلده وأدهم ضحك ) أنتي فكراني

سكران ؟ معلومة صغيرة مفيش ضباط مخبرات بيسكروا مهمما شربوا لأنهم لو  
سكروا بيضيعوا بلد كاملة فاهمة ؟

سكتت فأدهم سألها : وبعدين حصل إيه ؟

ليلي ابتسمت : طلبت منك تفتح الباب وفتحتهولي .

أدهم بخيبة أمل : بس كده ؟ فتحتك الباب وسيبتك تمشي !

ليلي ضحكت : مش بالظبط كده بس دي كانت نقطة البداية .. خرجنا هنا وبدأنا

نتكلم وبعدها بصتلي من فوق لتحت وقولتلي أقلعي هدومك .

أدهم أبتسم بإثارة : وقلعتي ؟ عملنا إيه ؟

ليلي : ماعملناش طبعًا .. أنت كنت بتستظرف بس وخرجت بره جبتي هدوم بدال

هدومي اللي أتبلت .

أدهم : وأنا كان عندي هدوم حريمي منين ؟

ليلي : مش حريمي كانت هدومك أنت .

أدهم بابتسامة : ولبستهم ؟

ليلي : كنت بأعشقك متخيل إيه ؟

أدهم استغرب : ليه ما أستغلثش الوضع المفروض أني بحبك وأنتي بتحبيني ليه

مقربناش من بعض !! ليه كنت أهبل قوي كده ؟

ليلي أعتزضت : لا ماكانش هبل أبدًا كان حب يا أدهم كنت بتحبيني لدرجة أنك

بتحافظ عليا من نفسك قبل أي حد تاني كنت مميزة بالنسبالك .. كنت بتحبيني .

خرج بره وبدئت هي تستغل كل مكان فيه وتحكيه عن ذكرى جميلة بينهم وقررت

أنها من هنا ورايح مش هتعرفه غير الذكريات الجميلة وبس .. وزى ما عمها قال

هتحاول تخليه يحبها من جديد ..

ليلي : بأقولك إيه رأيك أعملك نسكافيه ؟

أدهم بتلقائية : بقلب على الوش .

الاتنين استغربوا كلمته : آه بقلب على الوش .

أدهم راح وراها : إيه القلب اللي على الوش ده ! إيه حكايته ؟

ليلي حكته عنه وعن مصطفى لما جه وشافه وساعتها أضطر يعمل زيه علشان يصدق

شربوا النسكافيه وهي بتحكيه عن حبهم وذكرياتهم الجميلة .

أدهم : أعمليلي نسكافيه بقلب على الوش .

ليلي ابتسمت : للأسف مفيش ولا نسكافيه ولا لبن لما نروح أو ..

أدهم : أويه ؟

ليلي : تنزل تشتري لبن وسكروونسكافيه جولد .

أدهم : ليه جولد ؟

ليلي : علشان أنت بتحبه .

أدهم فكرشوية : في سوپرماركت قريب من هنا ؟

ليلي بعد ما كانت هتوصفه: إيه رأيك لو تنزل وتجرب حذك وتحاول تسترجع ذكرياتك.

أدهم : أوك .

وفعلاً نزل وأكتشف أنه عارف مكان السوبرماركت أشتري وطلع لليلي اللي كانت في قمة سعادتها .

دخلت تعمل النسكافيه وهو قاعد على الترايزة وراها بيراقبها ومبتسم .

أدهم : أخوكي صدق ؟

ليلي بصته : صدق إيه ؟

أدهم : صدق أنك ماكنتيش معايا !

ليلي : ما أعتقدش لأن يوم صباحيتنا سألك أنا كنت معاك ولا لأ ؟

أدهم : وقولته إيه ؟

ليلي ابتسمت : ما ريحتوش وقولته أنك أنت اللي علمته ازاى يستجوب فما ينفعش يجي يجرب تعليمه عليك .

أدهم : وليه ما قولتلوش مش خلاص بقيتي مراتي ؟

ليلي : سألتك نفس السؤال ده .

أدهم : وقولتلك إيه ؟

ليلي : قولتلي أن مكانتي عالية وأنت عايز تحافظ عليها ومالوش لزمة تهز صورتني قدامهم حتي لوبقيت مراتك .

أدهم : للدرجة دي ؟

ليلي ابتسمت : للدرجة دي أتفضل نسكافياك .

أدهم بصله : شكله حلو .. هأحبه ؟

ليلي ضحكت : آه هتحبه بس ليه بتسألني ؟

أدهم : أعتقد أنك أنتي عارفاني في الوقت الحالي أكثر ما أنا عارف نفسي .

ليلي ابتسمت وقعدت جنبه : فعلاً .

أدهم : طيب بدال ما احنا قاعدين على الترايزة في المطبخ والفيو بتاعنا البوتاجاز آه هوجميل بس أكيد في مكان بفيو أفضل ممكن نقعد فيه .

ليلي ضحكت : فعلاً عندنا فيو حلو من البلكونة بتاعت أوضة نومنا تعالى .

مسكت إيده وأخذته ودخلوا أوضة نومهم وأدهم بص للسريـر : على فكرة ده برضه فيو حلو .

ليلي ضحكت وشدته للبلكونة : ده بعينك .

طلعوا البلكونة وقعدوا على الكراسي بعد ما ليلي نفضتهم بسرعة .

أدهم : فعلاً منظر النيل حلو من هنا .

ليلي : جدًّا .. وبالليل المنظر بيكون خرافي .

أدهم : سهرنا كثير هنا ؟

ليلي : فوق ما تتخيل .. ولما كنت بتغضب بتطلع هنا تخطف سيجارة .

أدهم : وأنتي كنتي بتسيبيني ؟

ليلي : شوية وبعدها بأجيبك .

أدهم : ماكنتش بتقل عليكي .

ليلي : نادراً .. بس لما تحب تغلس .

أدهم : حلو النسكافيه .



ليلي : عارفة .

أدهم : رخصة .

ليلي : برضه عارفة .

قامت ووقفت قدامه وأخذت من إيدته الكوبايه وحطتها على الترابيزة وبدون أي مقدمات باسته وطبعًا هو كان محتاج لده أكثر منها هي بمراحل .. كان بيفكر في ده من اللحظة اللي دخلوا فيها الشقة .. أدهم يادوب هيقرب أكثر بس تليفونه رن وكانت لورا بتتخاف مع أدهم أنه خرج وسأبها وتقول أن أسيا بتعيط وعازيهاهم .

أدهم قفل وبص لليلي : مالها عايزه إيه ؟

أدهم : بنتك قالبية الدنيا .

ليلي ابتسمت : هي بتخاف لما مش بتلاقيني .. يالا بينا .

رجعوا بسرعة وهما داخلين أدهم بصلها فابتسمتله وحس أنه قلبه بيدق بس وقفه وكشر للحظة .

ليلي : مالك ؟

أدهم أستغرب أنها لاحظت تغير مشاعره وأستغرب حميا ده فوقف وبصلها في عينها نظرة طويلة : حب زي ده بالعمق ده ازاي تدمريه بالشكل ده ؟ ازاي ما تثقيش فيه ؟ كل ما بتحكي أكثر كل ما كرهى وغيظي منك بيزيد ويزيد وبتمني لو أقتلك !! ازاي تشكي في واحد بيحبك بالطريقة دي وتهميه بالخيانة ؟ عقلي مش عارف يستوعبها ازاي ؟؟

\*\*\*\*\*

أدهم بصلها في عينها نظرة طويلة : حب زي ده بالعمق ده ازاي تدمريه بالشكل ده ؟ ازاي ما تثقيش فيه ؟ كل ما بتحكي أكثر كل ما كرهى وغيظي منك بيزيد ويزيد وبأتمني لو أقتلك !! ازاي تشكي في واحد بيحبك بالطريقة دي وتهميه بالخيانة ؟ عقلي مش عارف يستوعبها ازاي ؟؟

سأبها ودخل كانت لورا بانتظاره ويادوب هتتخاف بس لاحظت غيظه وغضبه ونرفزته فسكتت وما أكلمتش وهو طلع على أوضته من سكات .. يوم ورا يوم



بيعدي وهو بيتجنب ليلى تمامًا واضطرت تنزل شغلها وبتسيب يوسف وآسيا مع أدهم اللي قرب منهم جامد جدًا .. يوسف كل يوم بيختار سي دي يتفرج عليها هو وباباه ويحكيه عن حياتهم مع بعض .. يوسف طبعه دايمًا هادي .. عايز يقرأ كتاب أو يتعلم موسيقي أي شيء هادي أما آسيا فهي شعنونة .. عايزه كل شيء يتضمن حركة ..

ليلى عايزه تقرب من أدهم وهو حاطط مسافة بينهم وفي الآخر قررت تستعين بعم حسن حلال العقد وكلمته وطلبت منه يكلم أدهم ويعزمه بأي حجة المهم يروحوا البلد وفعلاً كلمه وألح عليه .

أدهم أول ما أتقابل مع ليلى : على فكرة عم حسن كلمني وعايزنا نروح البلد عنده .  
ليلى : طيب كويس وقولتله إيه ؟

أدهم : قولتله العيال والمدارس وشغلك أنتي يعني مشغولين .

ليلى : المدارس نروح يوم الخميس وناخد خميس وجمعة وسبت، وشغلي أقدر أأخذ أجازة منه عادي يعني .

أدهم : يعني أنتي عايزه تروحي فعلاً ؟

ليلى : وليه لأ !! مشوار عم حسن ده بالذات ما أقدرش أقوله لأ .. أنت إيه رأيك ؟  
أنت بتتبسط هناك وزى ما أنت شوفت في علاقة خاصة بينك وبين عمي .

أدهم : مش عارف .. أفكر ومن هنا للخميس ربك يسهل .. بس أستني لوروحنا لورا إيه النظام أنا مش هينفع أسيها هنا لوحدها .

ليلى مش عارفه تقوله إيه : أنت عايز تعمل إيه ؟

أدهم : لورحت هاأخدها معايا فلو ده يضايقك أو مش حابة الوضع ده في بلدكم يبقى بلاش خالص أنا أروح وروحي أنتي والعيال أنا ممكن أوصلكم وأرجع على طول ليلى لنفسها .. توصلها وترجع تقضي الليلة هنا لوحدهم ده بعدك يا أدهم .

أدهم : هاه قولتي إيه ؟

ليلى : هأقول إيه ! براحتك عايز تاخدها عادي هنقول أنها ضيفة لأهل البلد وهي ما بتفهمش عربي فمفيش مشكلة .



أدهم : أهلك عارفين .

ليلى : أديك قلت أهلي .. محادش فيهم هيتكلم .

أدهم : أوك خلاص هأبلغك هنعمل إيه قبلها .

وفعلأً أدهم وافق يروحوا البلد وعم حسن أستقبلهم أحسن استقبال وأدهم فرح جدأً بالسفيرة دي .. وكأنه أول مرة يروح هناك بيشفو كل حاجة لأول مرة والشباب استغربوا فقدان الذاكرة ده وأزاي مش عارفهم .. وبيفرجوه على البلد هو ولورا بحكم أنها أجنبية وضيقة وكانت مبهورة بكل حاجة بتشوفها .

لورا : الجو حلو قوي بيفكرني بالمرعة عند دان .

أدهم : فعلاً .. وحشوكي ؟

لورا : جدأً .. بس مكاني هنا مع حبيبي وجوزي .

أدهم أبتسم بس أفكاره مع ليلى وياتري هي فين وبتعمل إيه !!

يوسف لاحظ كلامهم وضحكهم فحس أنه لازم يعمل حاجة : بابي .

أدهم : أيوة يا يوسف .

يوسف : أنت لسه بتعرف تركب خيل ولا نسيت ؟

أدهم أبتسم ولورا ابتسمت : لسه بأعرف .

يوسف : فاكريحانة !!

أدهم باستغراب : ريحانة ؟؟ للأسف لأ ؟ تطلع مين بقي ؟

آسيا : الفرسة اللي لما جيت هنا أول مرة مع مامي ركبته وأنت علمتها .. جدو حسن

بيحبها وكل ما بنيجي هنا بتركبني عليها .

أدهم أبتسم : أنا روضتها !!

لورا : بيقول إيه ؟

أدهم حكاها بسرعة الحوار .

لورا ابتسمت : زي ويندي ! ده أنت قديم بقي .

أدهم : الظاهر كده .

يوسف : بابي تعال نروح عندها هي ولدت على فكرة .. وجابت عنتر .

أدهم : اممم عنتر .

يوسف : أنت ما شوفتش عنتر خالص لأنه أتولد وأنت مسافر وعلى فكرة عنتر برضه ماحدش عارف يروضه خالص أي حد بيوقه .. ممكن أنت تدربه زي مامته!!

أدهم : اممممم .. على فكرة أعتقد الموضوع ده بيعي معايا صدفة مش خبرة أو معرفة

يوسف : بابي أنت عندك طريقتك فده مش صدفة .

أدهم : وكالعادة مش هأجادللك يا أبو نص لسان لأنني فعلاً مابأعرفش أخذ معاك حق ولا باطل .

أخدهم أدهم وراح يشوفوا عنترالفرس الجديد .

ليلى مع عمها وبیطمن على أخبارها : والله ما عارفه أقولك إيه ! أنا احترت جداً معاه ساعات أحسه بيموت فيا وساعات أحسه مش طايقي .. ساعات ب يكون قريب جداً وساعات ب يكون أبعد من نجوم السما .. مش عارفة يا عمي أعمله إيه !! أتعامل معاه ازاي ! وكله كوم والقوقه اللي معاه كوم تاني والله ساعات بأفكر أقتلها عم حسن بيصبرها : يا بنتي دي مراته .

ليلى بضيق : حضرتك بتنفرزني لما بتقول كده .

عم حسن : خلاص مش مراته .. أتحلت كده ؟

ليلى : أنا مش عارفة أعمل إيه ؟ مش قبلها .

عم حسن : ومن أمي الواحدة بتقبل ضررتها ؟ بس أدهم معذور .. حياته ماكانتش سهلة ابداً وبعدين أدهم حبيبك هو اللي أتجوز ولا اللي فاقد الذاكرة !! خليكي حنينه وبطلتي الغيرة اللي لا هتودي ولا هتجيب .. أنا شايفك طول الوقت عينك عليه وحارقة في دمك ووشك مقلوب وبتتخانقي وشايفها هي على طول عمالة تضحك وتهز وتطبطب وتدلع .. عارفة حتي لو بذكرته وبيعشك هيبصلها من كتر اللي بتعمله ومن كتر اللي بتعمله !! فين حضنك وحنانك وحنيتك وتفهمك لحالته ومساعدتك ليه !! أنا شايفك واقفة غريمة عايزاه بأي طريقه وأعلنني الحرب على

لورا وهي بتحارب بهدوء وأنت بغباء وتهور وده مش في مصلحتك .. فين كيد النسا ولا أنتي لحد هنا وأتهبلي .

ليلي : مش عارفة دمي بيتحرق لما بأشوفها كده وعفاريت الدنيا بتتنطط في وشي وبأبقي عايزه أقوم أولع فيهم وبالتالي بأقعد أتخانق معاه .

عم حسن : ودي مشكلتك زمان ودلوقتي بس أدهم زمان كان عاشق وفاهم وبحتويكي لكن دلوقتي ولا عاشق ولا فاهم فما ينفعش نفس الأسلوب لازم تغيري أسلوبك لأن هو نفسه أتغير لازم تكوني ذكية وتحتوي جوزك مش تسلميه على طبق من ذهب لغيرك ..

هنا عيل طلع يجري : أدهم هيركب عنتر .

ليلي بصت لعمها : ثاني !!

عم حسن : تعالي نشوفه يمكن يفتكر مع الذكرى .

خرجوا والكل أتجمع وهو شاف ليلي بصلها وقربت منه : ثاني !!  
أدهم : فكرة ابنك .

ليلي بصت لابنها : وأنت هتمشي ورا كلامه ؟

أدهم بصلها : لو أنتي عارفة أي مش هأقدر بلاش ؟

ليلي ابتسمت : لا طبعاً تقدر .. بس خلي بالك من نفسك .

أدهم دخل بس المرة دي عنتر كان عنيد جداً .. أعند من مامته بمراحل وسحر أدهم مش راضي يشتغل ومش عارف يقرب منه .. قلع قميصه والكل رجاله وستات معجبين بيه وليلي هتموت من قهرها وخصوصاً من نظرات البنات ..

لورا : بيبي بلاش أرجوك .

ليلي مافهمتش هي قالت إيه بس حسيت أنها هي كمان لازم تقول حاجة .

ليلي بإصرار : أنت خايف منه ولا إيه ؟ قرب منه وعرفه مين المسيطر !!

أدهم بص لليلي وبص لعنتر ونوعاً ما كلام ليلي شجعه لأنه فعلاً كان متردد بس طالما ليلي واثقة يبقى هو يقدر .. قرب منه ومسكه من اللجام وشده جامد لدرجة أن عنتر نفسه أتفاجيء بقوته وبدأ يرضخ شوية شوية وأدهم بدأ يسيطر عليه .

واخيرًا قدر يروضه ويركب عليه ويلف بيه في دواير منتظمة .. واخيرًا نزل وراح ناحية عياله المهجرين بأبوههم وليلي معاهم .

يوسف : مش قولتلك هتقدر .

أدهم : روح يا شيخ ربنا يسامحك أنت واللي واقفه وراك دي .

ليلي ضحكت : ليه ما أنت أهو خليته بقي حمل وديع ؟

أدهم : أنا عظمي تقريبًا مافيهوش حته سليمة ..

ليلي ضحكت جامد وقربت منه أعطته قميصه .

ليلي : ألبس بس أرحم قلوب العذارى .

أدهم أبتسم وبص حواليه لاحظ فعلاً أن في كذا بنت بصاله بطريقة هيمانه فلبس

قميصه وبص ليلي : قلوب العذارى ولا حد تاني .

ليلي : قصدك مين ؟ أنا مثلاً ؟

أدهم : مثلاً .

ليلي قربت من وشه قوي : لا أنا مش منهم لأن ده ملكي أنا أيوة عمري ما شبعته منه

بس ملكي .

لورا أتدخلت بينهم لأنها أتضايقت من قريهم : بيبي .. يالا ندخل أنا تعبته جدًّا .

أدهم : أوك أنا محتاج لشاور أصلاً .

ليلي : بتقول إيه السلوعة دي .

أدهم ضحك جامد : سلوعة .. دي سلوعة .. بصيلها وبصي لنفسك الأول .ز

ليلي : أنا !!

قاطعها : جمالك رباني صح .

ليلي كشرت وأدهم كمان .

أدهم باستغراب : أنا قلت الجملة دي قبل كده ؟

ليلي ابتسمت : أيوه قلتها وبففس الطريقة وفي موقف شبيهه من ده .

أدهم هيتكلم بس لورا قاطعته : أدهم تعبانه .

أدهم : تعالي يالا .

دخلوا كلهم وأدهم ويحاول يفتكر أي حاجة تانيه . بس للأسف لمحات بس بتظهر وتختفي مش بيلحق يعرف منها حاجة ..

أخد حمامه وخرج الأوضة لقي بنت : أنتي مين ؟  
البنت : أنا بطلة .

أدهم باستغراب : نعم ؟ بطلة ازاي يعني ؟

البنت : اسمي فاطمة بس بيقولولي بطلة .

أدهم بتفهم : آه وعايظه إيه يا فاطمة !!

فاطمة : جايه أقولك العشا جاهز .

أدهم : أوكي روجي أنتي وأنا جاي .

فاطمة : ماشي .

بس فضلت واقفة وأدهم بص وراه لقاها لسه واقفة : عايظه حاجة ؟

فاطمة بهيام : أنت دربت عنتر حلو قوي وكان شكلك حلو قوي .

أدهم باستغراب وحذر : متشكر روجي بقي .

فاطمة : أنت أمّور قوي على فكرة .

أدهم : أمّور !! مفيش راجل بيتقاله أمّور دي .

فاطمة : بيتقال إيه ؟ جذاب ؟ وسيم ؟ أنت الاتنين .

أدهم بجدية : روجي يا فاطمة وأنا جاي يالا .

وقف وخرجها وقفل الباب وراها ونزل يتعشي مع الكل وسط هيصة ولة عيلة وجو رائع .

آسيا في حضن باباها مش بتبعد عنه ويوسف جنبه ويحاول ما يسيبوش وما

يديش فرصة للورا تقرب منه .. وآسيا مشاركة بس من غير ما تعرف واقفين الاتنين

في طريقها وسادين عليها طريق أدهم ..

أدهم بهمس ليلي : بأقولك .

ليلي : إيه حبيبي .

أدهم : مين البنت اللي هناك دي ؟

ليلى : أنهي ؟ البنات كثيرة .

أدهم : اللي هناك اللي اسمها فاطمة دي .

ليلى بصتلها باستغراب : فاطمة !! دي حفيدة عم حسن بنت رضوى .. رضوى أخت حمدي وصلت ؟

أدهم : اممممم .

ليلى : أشمعنا الأسئلة دي كلها ؟

أدهم : لا عادي بس بسأل .

ليلى بتحذير : دي عندها ١٦ أو ١٧ سنة .

أدهم ضحك : وبعدين يعني !! أنا مالي ومال عمرها .

ليلى بغيظ : أنا عارفة دماغك امال بتسأل عليها ليه ! اشمعنا دي من وسط البنات ؟

أدهم مارضيخ يريحتها : علشان أجمل من كل اللي حوالها .

ليلى خبطته في صدره : أتلم لأحسن والله أقول لجدها .

أدهم : أنتي بتهدديني ولا إيه !

ليلى : آه بأهددك .

أدهم تاني يوم ملاحظ أن فاطمة عينها تقريبًا ما بتنزلش من عليه نهائي ودائمًا

مراقبها في كل حركاته وده ضايقه .. لأنها عيلة .. بالليل خرج يتمشي لوحده في

الجنيّة وشويه وحس بحد وراه فبص لقائها هي .

أدهم : وبعدين بقي في ليلتك اللي مش فايّة دي .

فاطمة بحب : وأنا عملت إيه !

أدهم : يا بنتي جايه ورايا ليه !! روحي يا ماما .

فاطمة قربت أكثر منه : عايزه أفضل معاك .

أدهم : تفضلي معايا ؟ بتاع إيه تفضلي معايا ؟ روحي يا شاطرة وبعدين أنتي عندك

كام سنه ١٥ ولا ١٦ ؟

فاطمة بغيظ : لا طبعًا أنا داخلة على ١٨ أنا خلصت أولي جامعة وفي كلية هندسة .



أدهم : طيب برافو عليكى ركزي بقى في كليتك .

فاطمه : أنا بحبك على فكرة .

أدهم تنح : نعم ؟ بتحبيني ؟ بتحبيني بتاع إيه ؟ شوفتيني كام مره علشان تحبيني ؟  
ولا حبيتيني في يوم ؟

فاطمه : لا طبعاً أنت بس علشان فاقد الذاكرة أنا بحبك من زمان من كذا سنة  
ومن وأنا في ثانوي وأنت كمان كنت بتحبيني كانت علاقتنا جميلة قوي .

أدهم بعدم تصديق : لا طبعاً أنتي بتهرجي ولا إيه ؟ أنتي واخدة بالك من فرق السن  
بيننا ؟ يا ماما ده أنا تقريباً قد عمرك مرتين .

فاطمه : وفيها إيه من أمتي السن بيبكون مشكلة ؟ عمرك ما بصيت للسن قبل كده  
.. أدهم أنا فطوم حبيبك ! أرجوك أوعى تكون نسيت الحاجات الحلوة بينا .

أدهم بفرقة : بت أنتي هي مش ناقصة جنان اصلاً أمشي يا بت على بينكم قال بحبها  
قال !

فاطمه : طيب بص ( طلعت موبايلا وورته صورة ) شوف صورتنا مع بعض .  
أدهم شافها : صورة عادية مالها .. وبما أنك هنا في بيت عم حسن أكيد علاقتي

بيكي هتكون كويسه الصورة مش دليل لحاجه أنا واقف وأنتي جنبى عادي يعني .

فاطمه : بص بوسني وأنت تفتكر .. أكيد لما تقرب مني هتفتكر .

أدهم بذهول : يا بنت المجنونه !! أمشي يا بت من هنا يخرب بيت جنان البنات ..  
قال أبوسها قال .. انجري يا بت .

فاطمه عيطت : ما تخيلتش ابداً أن ممكن يجي يوم وتعاملني كده .. أنت بوستني  
كثير قبل كده وبيننا حاجات كثير ووعدتني لما أدخل الجامعة هتجوزني ودلوقتي

بتخلي بيا .. أنت قلت لو كبرت شوية ودخلت الجامعة جدي مش هيعترض على  
ارتباطنا علشان ببحبك وقربت مني وأفنعتني بحبك .. أنا سلمتك نفسي على فكرة .

أدهم أتصدم وأتفرز : لا كده كثير قوي .. أنتي كدابة على فكرة وأنفضلي بقي من  
هنا .

فاطمه : أدهم .



قاطعها : أنفضلي .

فاطمه : أنا ها أقول لجدي أنني سلمتك نفسي وأنتك دلوقتي بتخلي بيا .  
مشيت جريت وعيطت وأدهم كان هيتجنن وأدهم مش عارف يعمل إيه وهل ممكن  
يكون ده فعلاً حصل وهو ممكن يكون عمل كده ؟؟  
راح وكان البيت هادي جداً .. دخل عند ليلي كانت نايمة وسط عيالها صباحها  
براحة .

ليلي أتعدلت وأتفاجئت : في حاجة ؟

أدهم بهمس : أطلعي عايزك .

ليلي قامت وحطت شال خفيف عليها وطلعت بقلق .  
وأدهم أول ما طلعت أخذها من أيدها وطلع الجنيينة وفضلوا ماشيين وهي الخوف  
بيكبر جواها لحد ما بعدوا تماماً عن البيت .

ليلي : في إيه اللي حصل مالك ؟

أدهم بقلق : الأول تكوني هادية وعاقلة !!

ليلي خافت فعلاً : أنا هادية في إيه ؟

أدهم متردد يقولها لأنها مجنونه : أنا عارفك مجنونه ..

ليلي قربت منه : حبيبي مهما يكون اللي حصل قولي أيوة أنا مجنونه بس وقت  
الأزمات بأكون هادية .. شغلي عودني اهدى وقت الأزمات .

أدهم : أوكي ها أقولك بس توعديني تتصرفي بعقل .

ليلي بقلق : أوعدك حبيبي .

أدهم : أنتي تعرفي أدهم قد إيه !

ليلي باستغراب : أدهم أنت .

أدهم : لا مش أدهم أنا .. أدهم حبيبك .. جوزك .

ليلي : أعرفه أكثر من روجي .

أدهم : تمام .. أدهم جوزك هل ممكن يحب عيلة ويغويها ويوعدها بالجواز؟

ليلي باستغراب : لا طبعاً أنت بتقول إيه ؟ عمره ما يعملها .. اذا كان بيحبني وعمره



ما حاول يغويني هيغوي عيلة !

أدهم بتفكير : في واحدة حاليًا بتتهمني أنني كنت على علاقة بيها وأنها سلمتني نفسها وأني وعدتها بالجواز ودلوقتي بأخلي بيها .

ليلي ما أستوعبتش الكلام كله وخذت وقت تحلله : تقصد مين ؟ أوعي يكون فاطمة ؟ أدهم أحكيالي بالتفصيل .

أدهم حكاها كل اللي حصل : ها إيه رأيك ؟

ليلي بتأكيد : أدهم ما يعملهاش أبدًا .. أبدًا .. فاهم ؟ لا يمكن .

أدهم : أنتي واثقة يا ليلي .. البنات بتقول هتقول لجدها ! لعمك حسن .

ليلي بهدوء : تقول .. حبيبي لا يمكن أنت فاهم .. لا يمكن .

أدهم باستغراب : إيه اللي خلاكي واثقة كده أنتي سبق وقولتي أن كان ليا ماضي أسود وكان ليا علاقات كتيرة جدًا فليه ما أكونش عملتها ؟

ليلي مسكت وشه بإيديها : ماضيك أنتبي في اللحظة اللي اتقابلنا فيها أنا وأنت ..

وبعدين حتي قبل ما أقابلك خالص دي مش أخلاقك .. عمرك ما هتغوي عيلة أبدًا ..

أدهم حبيبي أنت عمرك في حياتك ما كنت خاين أبدًا .. وعم حسن بتعتبره زي والدك عمرك أبدًا ما هتبص لحد في بيته .. حبيبي لا يمكن خليك واثق من نفسك ..

الخيانة عمرها ما كانت في طبعك .

أدهم : أنتي سبق وأتهمتيني بالخيانة .

ليلي : وكنت غبية ومتخلفة وأخذت عقابي وأتحرمت منك خمس سنين عدوا عليا بخمسين سنة وكل يوم أضرب نفسي أنني بس شكيت فيك .

أدهم أتلخبط ومش عارف يفكر : ودلوقتي إيه العمل !

ليلي : مش عارفه بس أعتقد أحسن حل أنك أنت تقول لعم حسن الموضوع كله بدال ما يعرف بطريقة تانيه وساعتها يكون في بلبله ..

أدهم بصلها : أنتي شايفة كده !

ليلي : مفيش غير كده ..

أدهم قعد في الأرض وسند على شجرة وراه وهي قعدت جنبه هزرت تحاول تغير المود : بعدين مش دي أجمل من كل اللي حوالها .

أدهم أبتسم وبتلقائية : ازاي تكون جميلة في مكان أنتي فيه .  
ليلي إجابته لخبطتها .. لجمتها .. ما عرفتش تنطق جسمها أترعش من كلامه ومن البرد .

أدهم حط إيده حوالها : بردانة ! تحبي ندخل !  
ليلي قربت منه وأستخبت كلها في حضنه : لا بلاش خلينا هنا .  
كان بيكفيها قريها منه وبس .. مفيش حاجة تانيه تهم .. المهم هو جنيتها .  
فضلوا يتكلموا كتير لحد ما ليلي نامت على كتفه وهو أبتسم .. كان مستمتع بقريها .. الفجر أذن وهو حس أنها كمشانة وبردانة فشالها علشان يدخلها .. دخل وهناك أقبال مع عم حسن في وشه اللي أبتسم .  
أدهم : أسف بس نامت .

عم حسن : ماهي على طول بتننام وأنت بتدخلها وتيجي معايا نصلي الفجر مع بعض ولا هتغير عوايدك ؟

أدهم أبتسم : لا مش هاغير دقيقة وأجيلك .  
وفعلأ دخلها وغطاها وقبل ما يخرج شيء خلاه يبوسها ويخرج .. أتوضي وراح مع عم حسن وصلوا مع بعض وقبل ما يروحوا أدهم حس أن دي فرصته .. قعد وأتردد لحد ما عم حسن شد منه الكلام .. أدهم حكا له كل اللي حصل بالظبط وهو كان قاعد يهدوء لحد ما خلص .

أدهم : بس ده كل اللي حصل .. أنا معرفش اذا كان كلامها صح ولا غلط ولا إيه !  
عم حسن : أدهم اللي دخل بيتي وأختارني أكون كبيره ما يعملهاش ابداً .. أدهم اللي جبته بيتي وطلبت منه يتجوز أمل بنت عم ليلى ورفض علشان بس ما يعملش حزازية بين أولاد العم وعلشان بيعجب مراته ما يعملهاش .. ما تقلقش يا ابني أنت ما تعملش حاجة زي دي ابداً .

أدهم : أنا بجد مش عارف أقول لحضرتك إيه ؟



عم حسن : ما تقولش ..

أدهم : وحضرتك هتعمل إيه حاليًا ؟ وفاطمة وضعها هيكون إيه !

عم حسن وأدهم اتكلموا كتير جدًا واخيرًا أدهم قام ومشي .

لمح فاطمة وشاورلها تطلع وراه وطلع سطوح البيت وقف جنب أوضة معمولة مخزن .

فاطمة طلعت وراحتله : إيه حنيت ؟ أفكرتني ؟

أدهم : فكريني أكثر بيكي !!

فاطمه : عايزني أقولك إيه ؟

أدهم : ازاي حبيتك ؟ أمتي ! أمتي سلمتيلي نفسك وأهم من ده فين ؟ هنا ؟

فاطمة فكرت شوية : لا مش هنا طبعًا .

أدهم : آمال فين ؟ خرجنا لوحدها !

فاطمة : في بيتك أنت .

أدهم باستغراب : في بيتي ! ازاي ؟ وليلي كانت فين !

فاطمة : كانت في نبطشية وأنت بالليل جيت أوضتي وقولتلي أنك بتحبني وساعتها حصل اللي حصل .

أدهم : وأنتي كنتي بايته عندي في البيت ليه ؟ وكنتي لوحده ولا معاك حد ؟

فاطمة : كنت أنا وجدي طبعًا بس هو كان نايم .

أدهم : يعني جدك كان موجود ! وأنا عملت ده !

فاطمه بلخبطة : أدهم أنت بتحبني وأنا بحبك .

أدهم : يعني أنا لمستك فعلاً !

فاطمة : أيوه وساعتها قعدت تظمن فيا وتوعديني أنك هتتجوزني بس تعدي سنة ولا حاجة .

أدهم بصلها كتير وقرب من وشها : لعلمك بقي أنتي كدابة ومفيش حاجة خالص حصلت من اللي بتقوليه ده ألعي غيرها .

فاطمه : أنا مش كدابه وبعدين أنت أيش عرفك هاه أنت فاقد الذاكرة .

أدهم ضحك جامد : وأنتي متخلفة أنا مش فاقد الذاكرة يا غبية هانم .

فاطمة أتصدمت : نعم .

أدهم : متخلفة وصدقتي .. أنا في مهمة بره وعلشان أسبك الدور عملت نفسي فاقد الذاكرة وبالتالي عارف أنك أنتي كدابة .

فاطمة أتوترت : ماحدش هيصدقك .. كلمتك قصاد كلمتي ماحدش هيصدقك .

أدهم : يعني إيه ؟

فاطمة : يعني ماضيك معروف وقدام الكل أنت فاقد الذاكرة فقدامك حل من الاتنين يا تعترف بأنك مش فاقد الذاكرة وتبوظ مهمتك يا هيجبروك تتجوزني .

أدهم : أنت بتلوي دراعي يعني ؟

فاطمة : أنا بحبك وكل حاجة مباحة في الحب .

أدهم : اممم طيب أنزلي أنتي دلوقتي لأحسن حد يشوفك يالا .

بعد ما نزلت أدهم دخل الأوضة وهناك كان عم حسن وليلى .

أدهم : ها ؟

عم حسن : فاطمة جت فعلاً معايا مرة واحدة وبيتنا في بيتك .

أدهم قلبه دق : يعني إيه ؟ تقصد إيه يا عمي ! أنا أضطريت أكذب عليها وأقولها أنني مش فاقد الذاكرة علشان تعترف وهي أعترفت .. أنا مش فاهم .. قصدك أنني فعلاً عملتلها حاجة ؟

ليلى : لا يا حبيبي أنت ساعتها كنت مسافر ماكنتش موجود اصلاً .. فاطمة ما شافتكش غير كام مرة هنا واحنا لما بنيجي مش بنبات ولو قضينا الليلة بنقضها أنا وأنت في الجنيينة والتهارب تكون مع أولاد عمي بره .

عم حسن : فاطمة بتستغل فقدانك للذاكرة وزى ما سبق وقولتلك أنت ما تعملهاش وبعدين هيا لعبت لعبة مش قدها .

عم حسن طلب رضوى وبنتها اللي كانت مرعوبة وخصوصاً لما دخلت وشافت ليلى وأدهم قاعدين .

رضوى : خير يابا .

عم حسن : أدخلوا واقفلوا الباب .

فاطمة هتموت من الخوف .

عم حسن : إيه يا فاطمة ! عايزه تقوليلنا إيه ؟

فاطمة : ولا حاجة .

رضوى : في إيه اللي حصل ؟ في إيه يا بت ؟

فاطمة بخوف : مفيش والله ابدًا .

عم حسن : طيب ولما مفيش بتهددي أدهم بيايه ؟

رضوى باستغراب : تهدده ! ازاي ! في إيه يا بت ؟

فاطمة : مفيش .

عم حسن : يعني إيه مفيش ؟ أنتي بتتهميه أتهام وخطير وهو للأسف ذاكرته مفيش

فبالتالي مش عارف أتهامك أساسه إيه !! فأنتي قوليلنا في إيه ؟

رضوى بخوف وقلق : ابا في إيه !! والنبي لأنت قايل !

عم حسن : بتهم أدهم أنهم كانوا على علاقة ببعض وأنه وعدھا بالجواز لما تدخل

الجامعة وأنها سلمتله نفسها .

رضوى شهقت وضربت على صدرها وبصت لبنتها : قال يا بت !! ( ضربتها بالقلم )

عم حسن زعق : ما تمديش إيدك عليها .. مفيش بنت من بناتي تضرب .. أنتي عمر

حد مد أيده عليكي !! أفهني بالعقل مش بالضرب .

رضوى بغضب : بابا عقل إيه بس وهي خلت فيها عقل .. أنتي يا بت سلمتية نفسك

؟

ليلى قاطعت : رضوى أدهم ما يعملهاش .

رضوى بصتها : ولو كان عملها ! ما هو مش فاكـر .

ليلى وقفت : هو آه مش فاكـر بس أنتي أكيد فاكـرة أخلاقه إيه ؟

أدهم عجبـه رد فعل ليلى ومدافعتها عنه .

رضوى : أنا ليا بنتي دلوقتي ما يمكن مش هو وقالت ده فاقد الذاكرة ألبسها فيه !!

( بصت لبنتها ) أنطقي يا بت .

فاطمة بعياط : مفيش حاجة ياما والنعمة مافي ..

أدهم : امال قلتيلي كده ليه ! كان قصدك إيه !

فاطمة بصت للأرض وما نطقتش .

عم حسن : طيب أنتي عملتي حاجة غلط بره البيت وقلتي تجيها في أدهم بما أنه

فاقد ذاكرته زي ما أمك قالت ؟

فاطمة قامت وباست إيد جدها : والمصحف ابدًا ولا عمري أعملها ..

عم حسن : امال بتقولي للراجل كده ليه وبتلبسيه مصيبة ! يا بنتي ده شرفك اللي

بتتكلمي فيه .

فاطمة بصت للأرض : بحبه .

كلهم بصولها باستغراب وأمها هتقرب بس أبوها وقفها بإشاره منه : بتحبيه !

بتحبيه ازاي ؟

فاطمة : بحبه زي ما ليلي بتحبه وأكثر .

ليلى هتتكلم بس برضه عم حسن وقفها : ليلي مراته يا بنتي وحيبته ودنيته كلها .

فاطمة بعياط : بس ما تستاهلوش وما بتحبوش قدي .. وبتزعله كثير .. أنا بحبه أكثر

منها .

عم حسن : بتحبيه ازاي ! وتعرفي إيه عن الحب ! وبعدين ده أكبر منك بكثير .

فاطمة : ماهو كان أكبر من أمل لما كنت عايز تجوزها لولا .

عم حسن : يا بنتي ده كان ساعتها ظرف مختلف وبعدين ماهو مارضيش بيها .

فاطمة : طيب ده ما يمنعش أني بحبه .

رضوى : اللهم طولك يا روح البنات لا أدب ولا خشا ولا حيا .

عم حسن : أسكتي أنتي .. طيب يا فاطمة أنتي عايزه إيه دلوقتي !

فاطمة : معرفش .

عم حسن : طيب أهوقدامك أهو .. شوفي أنتي عايزه تعملي إيه وأنا معاك أهو .

رضوى : يا با إيه الجنان ده ! البت عايزه علقة تفوق دي بكل بجاجة بتتكلم ده أنا

ولا ربيت ولا عرفت أربي أصلاً .

عم حسن : رضوى أسكتي أنتي وأديها فرصة تقول اللي جواها .. أن ماكانتش هنتكلم معانا احنا نتكلم مع مين هاه ؟ قولي عايزه إيه ؟  
فاطمه : عايزاه يتجوزني أنا .

عم حسن بص لأدهم : رأيك إيه يا أدهم ؟  
أدهم بص لعمه حسن مش مصدق اصلاً اللي بيحصل : رأيي أنا ؟  
عم حسن : مش بتحبك أنت ! يبقى أكيد رأيك أنت .  
ليلى بذهول هي كمان : عي أنت بتتكلم بجد ؟  
عم حسن يهدوء : أنتي شايفاني بأهزر .

فاطمه : مش عايزه حد يشاركها فيه أنا هاكون أحسن منك وهأقبل تشاركي في فيه !  
ليلى بذهول : يا مجنونه .

أدهم هنا اتدخل : أنتي هتقبلي ! مش لما أنا أقبل الأول !!  
فاطمه : أنت معجب بيا وبتحبني وكنت دايماً نتكلم معايا وتشجعني أدخل كلية كويسه .

أدهم : ده مالوش علاقة بالحب ابداً .. أنا ما بحبكيش ابداً وعمري ما هأحب عيلة أو حتي أبصلها .. فاهمة ! أنا بأحب مراتي جداً وأنتي لازم يكون عندك كبرياء وكرامة  
فاطمه : مفيش كرامة بين الأحباب .

أدهم : مين ضحك عليكي وقالك كده .. اللي مالوش كرامة مع حبيبه مالوش كرامة مع حد ولو حبيبك مش هيحترم كرامتك يبقى مش حبيبك اصلاً .. اللي بيحبك هيحترمك ويقدرك وهيحترم كرامتك ويراعمها .. وما ترضيش بأقل من كده .  
فاطمه : بس أنا بحبك أنت .

أدهم : وأنا ما بحبكيش وغير كده بعيد عن الحب أنتي وراكي كليتك ومستقبلك قدامك هتعملي إيه بواحد زني ! عمري ضعف عمرك .. أنتي الدنيا قدامك لسه كلها أنا خلاص بأبص ورايا .. كل اللي عندي قدمته لمراتي ولعيالي ماعدش عندي حاجة تانيه أقدمها .. أنا مستهلك خلاص .. بكرة تقابلي حد في سنك أو حتي لو أكبر يكون مناسب ويقدملك كل اللي تتمنيه .. يديكي اللي تستحقه فليه ترضي بالقليل



.. أعتقد أنك أعلى من كده بكثير ما تنزليش من نفسك .. اللي حصل ده حصل بينا احنا ومش هيطلع بره بس حافظي على نفسك وعلى كرامتك وما تنزليش من نفسك لحد .. بصي لفوق وأعلى .. وخدي اللي يكون في مكانتك .

فاطمة : الكلام حلو بس برضه بحبك .

أدهم ضحك : أنتي ما بتحبينيش .. أنتي بس مبهورة بحاجات ظاهريه كلها .. افتتان وهيروح لوحده وبكره تقولي أدهم قال .

عم حسن : هاه سمعتي يا فاطمة .. بكره يا بنتي يجيلك نصيبك وتقابلي اللي يستاهلك ويقدرك .

فاطمة : أنت شايف أن أدهم مش مناسب وما يستاهلنيش ؟

عم حسن : أدهم لليالي وليلي لأدهم .. هما ملك بعض .

فاطمة : بس ناسها .

عم حسن : عقله ممكن لكنها جوه قلبه .. في عز ما هو ناسها امبارح الليل كله وهي في حضنه في الجنيئة نايمة على كتفه وخاف عليها من البرد وشالها ودخلها .. عارفة بيعمل كده من أمي ؟ من ساعت ما دخلوا البيت ده .. آه ناسها بس قلبه فاكرها ومش ناسي أي ذكرى بينهم .. أدهم لليالي وهي ليه .. ويالا بقي قومي وجهزولنا الغدا . قبل ما يخرجوا وقفهم .

عم حسن : رضوى !! عرفي جوزك أن بنتك خلاص مش هتكمل جامعتها وهتتجوز .. هتتجوز ابن عمها صديق .. على وأهورايدها ..

فاطمة : جدو احب على إيدك لا كله إلا الجامعة أنا كلها كام سنة وأتخرج وأبقي مهندسة قد الدنيا .

عم حسن : وده كان حلمي بس أنتي وصمتي نفسك وصمة عارولو حد سمع بالهبل اللي قولتیه هتكون فضيحتنا بجلاجل .. أنتي خسرتي ثقتي فيكي .. اللي تفرط في سمعتها وتهم شرفها ما تستاهلش تكون في جامعة .. وابن عمك أولي بيكي بدال ما تفضحيننا بجد .. والحمد لله أن اللي اخترتيه كان راجل شهم وأنا أخط عمري بين أيديه وأثق فيه لكن لو كان غيره كان هيطيرفها رقاب ..



فاطمة : جدو .. علشان خاطري .

عم حسن : أنا كنت حاطك فوق السما وأنتي نزلتي نفسك ومش بس كنتي هتضياعي نفسك لا كمان كان ممكن تهدي بيته .. رضوى خدي بنتك من قدامي يالا .

رضوى خرجت ببنتها اللي بتعيط .

ليلى : عمي بلاش العقاب ده .. بلاش حرمانها من جامعتها .

عم حسن : اللي غلط يتحمل نتيجة غلظه .

أدهم : بس حضرتك بتشيلني ذنبا .

عم حسن : وأنت غلطت في إيه ! مفيش ذنب .

ليلى : عمي أنت هتضيع مستقبلها طول عمرك عاقل .. ده أنت ليل نهار تنصح في بابا تقوم تعمل أنت كده .

عم حسن : ربك يسهل .

ليلى : عمي بلاش الجامعة .

عم حسن : تتأذب وبعدها يحلها المولي .

ساهيم وخرج وفضل ليلى وأدهم وحدهم .

رضوى أخذت بنتها وطلعت على أوضتها وقفلت الباب وبعدها مسكت بنتها وفضلت تضرب فيها بكل غل وبتقولها : هتفضحيني ويقولوا معرفتش أربي .. هتفضحيني . ضربتها كتير جداً وكل ما البنات تحاول تصرخ تكتمها وتسكتها علشان محدش يسمعها .

رضوى : قسماً بالله لو أبوكي عرف ليدفنك بالحيا ، هتفضحيننا على آخر الزمان يا فاطمة .

فاطمة بعياط : والله يا اما ما عملت حاجة غلط .

رضوى ضربتها تاني ومسكتها من شعرها : كل ده وماعملتيش .. تتبلي على الرجل وتقولي أنه أخذ شرفك وتقولي ماعملتيش .. لا روي أعملها بجدة علشان تبقي عمليتي .

فاطمة : والله ما عملت حاجة غلط ولا حد لمس شعرة مني حتي .

رضوى : وأنتي متخيلة هأصدقك تاني بعد النهارده .. قومي يالا ألبسي وأجهزي هأخذك أظمن عليكي عند أي دكتورة يالا .

فاطمة عيطت وبتبوس إيد مامتها : والله ما حد لمسني .. أنا بس استغببت وجت الفكرة الغبية دي في دماغي بس والله وحياتك أنتي يا اما .

أمها زقتها : وأنا بطلت أصدقك خلاص وكلام جدك هيتنفذ بس اتأكد الأول أنك سليمة .. والجامعة تنسها وعلى ابن عمك أولي بيكي .. هأروح ألبس تكوني جهزتي وإياك حد يحس بكلمة من اللي حصلت دي ..

ليلي مع أدهم ساكتين .

ليلي تقطع الصمت : أنت شيلتني ودخلتني !

أدهم : لا عفريت اللي شالك .

ليلي : اممم شيلتني وعملت إيه تاني وأنا نايمة .

أدهم ضحك : ما تحلميش يا حلوة ما عملتش رميتك في السرير وخرجت .

ليلي كانت صاحبة لما حطها بالسرير : بس ! أنت كداب على فكرة .

أدهم بصلها قوي وفهم : أنتي كنتي صاحبة بقى ! بتسألني ليه طيب !

ليلي ابتسمت : أنا ماكنتش صاحبة .

أدهم بص لعينها : أنتي كدابة على فكرة .

ليلي : وأنت بتستعمل قدراتك كضابط معايا مع أنك وعدتني قبل كده مش

هتستعملهم معايا إلا أنك دايمًا بترجع في كلامك .

أدهم باستغراب : أنا ما أستخدمتش قدرات حاجة ومش فاهم تقصدي إيه أصلاً؟

ليلي : بصيت لعينيا .. قولتلي قبل كده بؤبؤ العين لما يتحرك بيكون الشخص

بيكذب ودي حركة لا إرداية .

أدهم : يعني أنتي معترفة أنك كدابة .

ليلي : والله لوأنا كدابة فأنت كدبت الأول .

أدهم : ماشي يا ستي أنا كدبت الأول .

ليلي : عملت إيه بقي ؟



أدهم بصلها وتردده أتبدد في لحظة : عملت كده .

لمس شفايفها بشغف وهي بادلته شغفه ده وماخدوش بالهم أن الباب موارب بس مش مقفول وواقفة فيه لورا وشيفاهم بصمت وشافت قد إيه أدهم بينسي الكون واللي حواليه وليلته معاه .. عمرها ما لمسها بالشغف ده ولا التوهان دي ولا الغرق ده .. أدهم غرقان في بحر اللي بين إيديه .

واخيراً غيرتها كزوجة تدخلت وبددت تردددها خبطت الباب ودخلت وطبعاً أدهم بعد بسرعة وأتوتر لما شاف لورا ووقف .

ليلى وقفت : أنا هأروح أشوف العيال صحيو ولا لسه ! باي حبيبي .

بعد ما كانت هتمشي إلا أنها وقفت وباست أدهم في شفايفه بوسة سريعة ومشيت وهو أستغرب ده منها بس عرف أنها بتضايق لورا وده ما ضايقوش .

لورا بغضب مكتوم : ممكن نخرج نتمشي شوية مخنوقة هنا .

أدهم بإستسلام : يالا بينا .

خرجوا ومشيو كتير ساكتين لحد ما لورا ما أستحملتش أكثر من كده : أنت بتحيا؟ أدهم بهدوء : مش عارف .

لورا : كنت بتلمسها بشغف غريب .

أدهم : بجد ! لا عادي متيألك .

لورا : طيب ليه ؟

أدهم وقف وبصلها : أوكي لورا .. ليلى مراتي وده شيء لازم تفهميه كويس جداً ومش بس مراتي دي أم لعياي كمان وأعتقد ده شيء مفيش منه مفر وبما أنها مراتي فأكيد هيكون لها حقوق فأرجوكي مش كل ما هتشوفيني معاها هتحققي معايا .

لورا زعقت : طيب أديني الأول حقوقي كزوجة قلت هتتجوزني وده ماحصلش لحد دلوقتي على الرغم من أننا متجوزين اصلاً بس برضه ما أعترضتش .

أدهم : أولاً ما تعليش صوتك وثانياً قولتلك لما الأمور تهدي أنني شايفة كمية المشاكل إيه وشايفة علاقتي ببوسف مهزوزة فأصبري .

لورا : هأصبر بس بشرط .. طول ما أنا ماليش حقوق يبقى هي كمان مالهاش .

أدهم بعد ما كان هيرد ويعترض سكت لأنه ماعرفش يقول إيه ؟ يقولها أن ده بيحصل غصب عنه ! يقولها أنه فاقد لعقله تمامًا معاها ! يقولها أنه بيبكون مسير مش مخير ! يقولها أنه ما بيفكرش غير في شفايفها طول ما هي قدامه !! إيه اللي ممكن يقوله ! فالسكوت أفضل ..

قضوا باقي اليوم ومشيوأ آخر النهار بس أدهم ماشي مهزوز.. شاف ناحية جديدة في ليلى .. حيا .. ثقتها اللامتناهية .. عقلها .. حكمتها في معالجة الأمور وخصوصًا وهي بتسلم على فاطمة وهي ماشية لما ضمتها وهمست لها أن ربنا يرزقها بأدهم خاص بيها غير أدهمها هي .. أدهمها .. هو فعلا أدهمها هي وبس ومش عارف يكون لغيرها .

عند أيمن

كان في شغله تعبان ومصدع وهيموت وينام فقام رقد على الكنبه ويادوب غمض عينه فنورا دخلت وهو كمل نومه على أساس أنها تمشي لوحدها .

بس هي قربت منه وأتفاجيء بإيدها في شعره ونفسها قريب .. قلبه كان بيدق بعنف وتوتر وحس بشفايفها على خده وتبقر من شفايفه فأتعدل بسرعة وهي أتنطرت بعيد عنه .

نورا : آسفه جدًا صحيتك .

أيمن : لا عادي المهم في حاجة ضرورية !

نورا : كنت هاقول لحضرتك أجي الميتينج معاك .

أيمن : لا معايا مهندس مجدي روجي أنتي بدري .

خرجت متضايقه ومتغاظة جدًا منه وهو قعد على الكنبه والنوم طار تمامًا من عينيه .

أيمن : وبعدين بقي يا نورا !! أنا بحب بيتي .

روح آخر النهار تعبان على تعبته وعازي نيام بأي طريقة وأول ما دخل العيال جربوا عليه حضنهم وقعد معاها دقائق وقام يطلع وسارة وقفته : خليك معاها شوية كمان .

أيمن بتعب : هموت وأنا مش قادر .



سارة بترجي : يعني نص ساعه حتي .

أيمن بدأ يتنرفز : بأقولك هأموت مش قادر فعلاً .

سارة بطريقة وغضب : طيب أطلع ألحق السرير ليطير .

أيمن : أستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم .

سابها وطلع وقعد على السرير شوية وأفكر نورا وبرفانها وقربها منه .. قلبه دق كمراهق بس وقفه .

وحاول ينام بس تفكيره في نورا طير النوم من عينه وحس بسارة بتدخل الأوضة فأتعدل

سارة : يعني ما نمتش .

أيمن : شكلك دعيي عليا ربنا يسامحك .. دماغي هتنفجر من الصداع ومش جايلي نوم اصلاً لما هأموت .

سارة : تستاهل عارف لو كنت قعدت معانا شوية كنت نمت أحسن أن النوم طار فرحانة فيك .

قعدت على السرير وهتنام وأيمن قرب منها : ما تغيري البيجامة دي وألبسي حاجة تانيه وحطي برفان وتعالى .

سارة بصتلته كتير قوي لدرجه أنه شك في نفسه .

أيمن : في إيه بتبصيلي كده ليه ؟

سارة : مستغرباك .. يعني أنت تعبان ومهدود ومارضتش تقعد معانا ودلوقتي أنا هأنام لأنني تعبانه ومهدودة المفروض أقوم ألبس وأحطلك برفان علشان سيادتك !! ده المفروض .

أيمن باستغراب : وفيها إيه !

سارة : فيها أنك أنااني وما بتحسش .. أنت تعبان يبقي الكل يضرب تعظيم سلام لكن غيرك تعبان طظ عادي ولا الهوا .

أيمن : أنتي أمتي قربتي مني وقولتلك تعبان هاه ؟ أمتي جيتي تقعدي معايا وقولتلك تعبنا .

سارة : من ساعه بس .

أيمن : من ساعه كنتي عايزاني أقعد مع العيال مش معاكي وأنا مصدع وتعبان فعلاً

سارة : وأنا إيه والعيال إيه ؟ تفرق إيه ؟

أيمن : لا تفرق كثير قوي .. عايز أقعد معاكي أنتي .. أتكلم معاكي أنتي بعيد عن

العيال ومشاكل العيال .. عايز أحب فيكي .. عايزك كلك على بعضك أنتي فين يا

سارة .. أنتي عارفة النهارده ...

سكت وما كملش فهي أتكلمت : النهارده إيه ؟

أيمن أتراجع : ولا حاجة نامي .

سارة : لا مش هأنام عايز نتكلم أقعد نتكلم .. تعال أتكلم يالا ..

أيمن : عايزه تقولي إيه أنتي .

سارة : أنا مش عايزه أقول حاجة كلامي مش بيعجبك .

أيمن : هتقولي العيال وبأصحي بدري هأقولك هاتي دادة للعيال .. هتقولي لأ

مايحبش حد ياخذ باله من عيالي غيري .. هتقولي بأذاكر للعيال ومغليبي ومجنيني

هأقولك هاتيلهم مدرس خصوصي هتقولي لأ أنا موجودة .. هتقولي بوديهم النادي

وبتعب هأقولك هاتي سواق خصوصي يوديهم ويفضل معاهم ويجيبهم هتقولي لأ

مش بآمن على عيالي مع حد غريب .. أي حل بأقوله بترفضيه .

سارة بغيط : لأن كل حلولك متضمنة أدخل حد غريب ياخذ باله من عيالي .

أيمن : طيب يا ستي ما تدخليش بس وسط حسبتك دي أنا فين ؟ متطلباتي فين ؟

سارة : أنت في شغلك كفاية عليك .

أيمن : في شغلي هاه !! ده اللي قدرتي عليه .

سارة : طيب وأنا فين ؟

أيمن زعق : أنتي اللي عاملة في نفسك كده .. أنتي عجزتينا أربعين سنة قدام ..

محسساني أنا راجل عجوز وأنا في عز شبابي .. أنا حاسس أنني عجوز يا سارة ..

تعالى نسا فرلاً .. تعالى نغير جولاً .. تعالى نسهرلاً .. ده حتى دلوقتي بأقولك حظيلي

برقان بتقوليلي تعبانة .. أبسط حاجة ليا ما بتعملهاش مع أني واثق تمامًا أن ندى  
ولا إياد جم وطلبوا منك أي شيء مهما يكون هتقومي وھتنفذيه .

سارة : طيب خلاص مش هأقوم .. قوم أنت شوف طلبات عيالك .. أمسك مكاني  
شوية .. قضى يوم واحد معاهم وأعمل كل اللي أنا بعمله وساعتها تعالي آخر النهار  
حطلي برفان.

أيمن : أنتي اللي عاملة ده .. أنا راجل مقتدر وأقدر أجيب شغالة واتنين لكن أنتي  
مصرة تعملي كل حاجة أنتي بتعملي ده في نفسك ما تلومينيش عليه ..

سارة : أنت عايز إيه مني دلوقتي ! أحطلك برفان .

قامت ومسكت قزازة البرفان وحطت منها وبصتله

بس كده ؟ ملبسوط ؟

أيمن بصلها بنرفزة وسابلها الأوضة كلها وخرج .

وندم في اللحظة دي أنه خرّج نورا من مكتبه ..

أدهم كان سهران بره ويادوب راجع وليلي منتظراه .

أدهم : خبيير .

ليلي ابتسمت : تتعشي !

أدهم : لا شكرًا أكيد مش مستنياني علشان أتعشي .

ليلي قربت منه وبتلعب في ياقة قميصه وهو تركيزه أتشتت : عايزه إيه !

ليلي ابتسمت : عايزه أطلب منك طلب ينفع ؟

أدهم : أطلي .

ليلي : تودي العيال بكره أنت النادي ممكن ! عندي شغل كثير .

أدهم مسك إيدها نزلها من قميصه بس ماسهاش : كل ده علشان أودي العيال ..

حاضريا ستي هودهم عايزه إيه تاني ؟

ليلي باغراء : هتعملي اللي أنا عايزاه ؟

بصتله باغراء وهو فاهمها بس يادوب هيتكلم .

لورا : أدهم بببي رجعت أمّتي .



ليلي بهمس : هادم اللذات .

أدهم أبتسم وبعد خطوة عن ليلي : يادوب .. ثواني وجايلك .

لورا مشيت وأدهم : عايزه حاجة ثاني مي .

ليلي : شكرًا .

بس قبل ما يطلع وقفته : عندي سؤال محشور في زوري وهيجرالي حاجة لو ما سألتوش .

أدهم أبتسم : ما تحشريش حاجة في زورك واسألني .

ليلي بغيظ : ليه لما تكون معايا وبتشوف لورا بتبعد والعكس ما بيحصلش ؟ ليه لو هي اللي معاك وأنا دخلت ما بتبعدش ! احنا الاتنين مراتاتك فليه هاه ! بتخاف منها مثلاً ؟ ليه ؟ فهمني .

أدهم فكرشوية : مش حكاية خوف .

ليلي : امال حكاية إيه ؟

أدهم : بلاش .

ليلي : لا أرجوك قولي .

أدهم : إجابتي مش هتعجبك .

ليلي : حتى لو مش هتعجبني .

أدهم : طيب طالما مصرّة .. حاليًا أنا عشت بره سنة تايه خدت فترة في الأول محبوس بيستجوبوني لحد ما ماريان عمّة لورا هربتني ولولاها كان ممكن أكون فعلاً ميت ولما خرجت ودتني بيت أخوها عند لورا وهناك لورا كانت على طول جنبي وعلى طول معايا لحد ما قربنا وأرتبطنا بعد ما فقدت الأمل أن ذاكرتي ترجعلني .

ليلي : طيب كل ده كويس وبعدين .

أدهم : وبعدين أتجوزتها هي مراتي حاليًا .. سوري يا ليلي أنتي آه مراتي وأم عيالي بس في نفس الوقت دخيلة أنا مش عارفك أنا عارفها هي .. هي مراتي مش أنتي .. مش عارف أنتي فهماني ولا لأ بس بالنسبة لعقلي وللي عارفوا أن هي مراتي مش أنتي وعلشان كده لما بأقرب منك بأحس أنني بأخونها .. وللأسف حاليًا حتي لما بأقرب منها

بأحس أني بأخونك .. أنا حاليًا مشئت بينكم ومش عارف أعمل إيه ! لا أنا قادر أكون معاك ولا عارف أكون معاها ... مش عارف أقرر .

ليلي بتفهم : ما تخدش قرار .. على الأقل مش دلوقتي .. خد وقتك وفكر براحتك وفي الأخر اللي تتراحلوا أعمله .

أدهم : حتي لو هأرتاح معاها هي ؟

ليلي بوجع : حتي لو هترتاح معاها .. أنت حبيبي وجوزي وبيننا عيال وده شيء ما يتقدرش ابدأ وعشت معاك سنين جميلة وعلمتني فيها أن أكثر شيء ممكن يسعد الإنسان هو أنه يشوف حبيبه مبسوط فأكيد هأكون مبسوطه طول ما أنت مبسوط حتي لو مع غيري .. أه مش هأكون مبسوطه قوي وهيكون عندي ميول للقتل ٢٤ ساعه بس هأفرحلك .

أدهم بصلها كتير قرب ومن غير ما يفكر أو يحس لقي نفسه قريب منها بيتنفس أنفاسها .. وشفافيه عارفة طريق حبايها ...

طبعًا ده السبب الظاهري هو ما قالهاش على السبب الحقيقي وهو أنه بيكون في بركان وليلي معاه وبالتالي لما لورا بتظهر بيعمل حساب لمشاعرها ما تشوفش البركان ده لأن ساعتها هتعرف قد إيه هوفاتر معاها هي لأن مفيش بينهم الجنون ده ولا الإثارة دي ولا خطف الأنفاس ده .. لكن مع لورا بيكون عادي فمفيش حاجة هيحاول يخبيها على ليلي وده السبب الرئيسي بس طبعًا عمره ما هيقول ليلي أنها بركان جواه .

\*\*\*\*\*

رجعوا واستقروا نوعًا ما وأدهم بدأ يشوف كل طلبات عياله ويشيل مسئولياتهم نوعًا ما ..

في يوم ليلي راجعة من نبطشيتها الصبح تعبانة ومهدودة كان أدهم ولورا في المطبخ ييفطروا مع بعض وهي شافتهم فضلت قاعدة شوية بره على البيسين لحد ما يخلصوا وبعدها دخلت كانت لورا خارجة من المطبخ وأدهم مفيش .  
لورا أول ما شافت ليلي .

Lora : thank god that you here , clean that mess please

؟ Laila : what

Lora: clean it

Laila : no you do that so you clean it, it's your mess not mine

Lora : ok , you here in that house to serve me and my husband so do it

silently

(( لورا بتقول لليلي تنظف المطبخ بما أنها وصلت وليلي أعترضت وقالتلها تنظفها

بنفسها

لورا قالتلها أنها موجودة في البيت ده علشان تخدمها هي وجوزها فتعمل اللي

مطلوب منها وتخدمهم وليلي أتصدمت وقبل ما ترد أدهم كان نازل وأتدخل ))

؟ Adham : what are you saying

أدهم بيقول : أنتي بتقولي إيه ؟!

فالنتين بصوله وليلي هتبرر نفسها بس لفته نازل وأخدها هي وراه ووقف في وش

لورا .

Adham : who said that she is here to serve you ? Or serve me ? We are

here because she let us stayed here , this is her house not you, so shut

your mouth up and go clean your own mess and do not ever ever say

some thing stupid like that again

Lora : this not what you said before

Adham : that was before i know for sure that she is my wife and my

children's mother

؟Lora : what if i said no

Adham : then don't eat her food and help your self in every thing from

now on

Laila: adham that's enough please

؟ Adham : no it's not . She will help or she leave

((أدهم قال للورا : مين قال أن احنا هنا علشان هي تخدمنا ! احنا هنا في بيتها هي وعلشان هي سمحتلنا نفضل في بيتها وعلشان كده أخرسي ونظفي مكانك وأوعي تاني مرة تقولي كلام زي ده .

لورا : ده مش كلامك ليا قبل كده ؟

أدهم : كلامي كان قبل ما اتأكد أنها مراتي وأم عيالي ودلوقتي الوضع أختلف ومن هنا ورايح أنتي هتساعدني في كل حاجة .

لورا : ولوقلت لأ ؟

أدهم : يبقي ما تأكليش من أكلها وكل حاجتك تعملها بنفسك .

ليلي أتدخلت : أدهم كفاية كده .

أدهم : لا مش كفاية .. يا تساعد يا تشوف مكان تاني غيرده تقعد فيه .

لورا بصتلها كتير وطلعت على أوضتها بعنف وليلي ما بقتش عارفة تعمل إيه !!

حطت شنطتها ودخلت المطبخ ويا دوب هتمد إيدها فأدهم مسكها : أنتي هتعملي إيه ؟

ليلي بزهب : مش هياخد مني أكثر من عشر دقائق أصلاً وبعدين أنا أتفرزت من أسلوبيها مش أكثر لكن لو هي سابتة ومشيت عادي المهم أنك فطرت وخلص .

أدهم : مش هتمدي إيدك على حاجة .. فاهمة ولا أفهمك بطريقة تانية ؟

ليلي : فهمني بطريقه تانيه وأنجز لأنني هأموت وأنام أصلاً أنا طول الليل واقفة على رجلياً .

رد فعل أدهم فاجيء ليلي : يبقي دلوقتي ترتاحي .

شالها وأخذها على أوضتها وحطها في سريرها وهي المفاجأة مخليها ساكتة مش بتتكلم : تحبي أعملك إيه قبل ما تنامي ! شاوري .

ليلي أبتمست : أشاور ؟

أدهم ضحك : بس ما تطمعيش قوي .

ليلي : لا مش هأطمع بس أقفلي البلكونة .

أدهم : دي سهلة .  
 قفلها البلكونة وهي هتقوم بس مسكها : عايزه إيه .  
 ليلي : هأقلع الشوز وأغير هدومي .  
 أدهم قعد وقلعها هو الشوز بتاعها وساعدها تغير هدومها ويادوب قرب أكثر .  
 ليلي بهمس : مش علشان أنت متخاف معاها هتقرب مني .  
 أدهم أبتسم : أنا مش بأقرب علشان متخاف معاها .  
 ليلي قربت هي : امال بتقرب ليه ؟ هتقوم بكل واجباتك كزوج ؟ مستعد لده ! لأنني  
 مش هأقبل بأقل من كده ! يا كله يا لأ .  
 أدهم : أنتي طماعة ليه ! ما تقبلي بقليلك .  
 ليلي أبتسمت : الشيء الوحيد اللي مسموح فيه الطمع هو الحب وده كلامك  
 وللأسف مش هأقبل منك أنصاف حلول .. يا كلك على بعضك يا بلاش .  
 أدهم أتراجع : وأنا مش مستعد لكده دلوقتي .  
 ليلي طبطبت على كتفه : سبق وقولتلك خد وقتك ودلوقتي يالا أتكلم عايزه أنا .  
 رقدت وهو قام غطاها وأتردد بس بأسها بسرعة قبل ما يخرج ويقفل الباب .  
 ويادوب قفله كانت لورا في وشه وهو بصلها وتجاهلها ونزل وهي نزلت وراه وقفته .  
 أدهم : عايزه إيه ؟  
 لورا : أنا آسفه أنا كنت غبيه .. ما تزعلش مني .  
 أدهم : أنتي ما غلطييش فيا أنا .  
 لورا قربت : حاضر حبيبي بعد ما تصحى هأعتذرلها أولك وهأساعد حاضر .. المهم  
 أنت ما تزعلش .  
 أدهم أبتسم : أولك اتفقنا .. شكرًا حبيبي يالا باي .  
 لورا : أنت رايح فين !  
 أدهم : عندي ميعاد مع دكتور عصام يالا باي .

ليلى طلبت من أدهم ياخذ العيال هو النادي وهو أخذهم النادي علشان دروسهم فأتفاجيء أن يوسف بيتعلم موسيقى وسباحة بالعافية أما آسيا فبتعلم سباحة وكاراتيه ورماية ..

أدهم : موسيقى ؟؟ هاه ؟

يوسف : أنا بحبها .. حضرتك معترض ؟

أدهم : لا وأعترض ليه أنت حر.. أبوك قبل كده أعترض ؟

يوسف : كنت عايزني أتعلم كاراتيه بس بعد ما سافرت سيبتته ودخلت فريق الموسيقى .. بحب أعزف على الجيتارزيك .

أدهم باستغراب : هو أنا بأعرف أعزف على جيتار ؟

يوسف : أنت خلّتي أحبه ..

أدهم : اممم طيب وآسيا ؟ ليه رماية ؟

آسيا : علشان أنا عايزه أبقي زيك يا بابي .. هتعلم كل حاجة زيك .. كنت عايزاك أنت تعلمني أصلاً .

أدهم : أوعدك أول ما أفكر أنا كنت إيه هأعلمك .. المهم يالا وصلنا أهو خلينا نشوف حكايتكم إيه أنتوا الاثنين .

وصل يوسف مكانه وراح مع آسيا للكراتيه .. دخلها وفضل يتفرج عليهم .. حس أن الحركات دي مألوفة ده بالعكس هو ممكن يعمل أفضل من كده بمراحل .. شكل المدرب ده هاوي مش محترف ابداً ..

المدرب : إيه حضرتك مش عاجبك ولا إيه ؟

أدهم رفع إيديه باستسلام : أنا ما أتكلّمتش !!

المدرب : مش محتاجه لكلام ملامحك بتقول أنك مش عاجبك .

أدهم باستغراب : هو أنت عايز تتخاّن وخلاص ولا إيه ؟؟ أتفضل شوف وراك إيه يالا .

المدرب بغلاصة : لا مش هتفضل وريتي هتعمل إيه ؟!

أدهم : بلاش .. أحسنلك بلاش .

المدرّب زق أدهم من صدره فرجع خطوة لورا : بلاش على الأقل مش قدام تلاميذك المدرّب : لا قدامهم ولا أنت خايف بنتك تتصدم في أبوها الأمور وتعرف أنه مجرد منظر!!

المدرّب ضحك والعيال ضحكوا وآسيا أتضايقت وبصت لأبوها .  
المدرّب : أيوة أحسن كده .. بدال ما يبقى شكلك أنت وحش أتلّم ولم الدور يالا بقي يا حلو من هنا وبنتك تيجي تستلمها بعد ساعة يالا يا شاطر ألعب بعيد .  
أدهم : أسلوبك مش عاجبي .

المدرّب ييزق أدهم علشان يخرج به ومرة واحدة أدهم وقف والمدرّب حاول يزقه أو يحركه ما قدرش ابدأ .. أدهم أعطاه بونية واحدة في وشه وقع على الأرض وأنفه أتعورت وبتنزف .  
أدهم بكل هدوء : قولتلك بلاش .

جه يمشي بس الثاني قام متفرّز ويبجري على أدهم يضربه وبدوا يتخانقوا مع بعض المدرّب كان ضخم جدّا لدرجة أن أدهم بطوله باين قصير قدامه وكان عنيف جدّا ويمكن كقوة عضلية هو أقوى لكن أدهم أذكي ولولا أنه متردد كان أتغلب عليه بسهولة بس بسبب ترده أتخانقوا كثير وضربوا بعض جامد لحد ما أدهم قدر يتغلب عليه ورقده في الأرض وثبته ومسكه من رقبتة .

أدهم : حظك حلو أني مش بكامل لياقتي ولا بذاكرتي وإلا كنت قتلتك بسهولة .  
زقه من إيده وقام وقف أخذ بنته اللي مهورّة بأبوها اللي ضرب مدرّبها وغلبه وطول الطريق وهي بتتكلم وعايّزه تكون زي أبوها .

أخذ يوسف اللي أستغرب شكل وش أبوه المتعور وكله دم بس مشي من سكّات وأخدهم مروّحهم وطول الطريق آسيا بتوصّف أبوها وتوصّف حركاته ومش مبطلّة كلام نهائي لحد ما وصلوا .

عند أيمن :

كان خارج من بيته وسارة وراه : هتتاخر؟

أيمن : مش عارف على حسب .



سارة : ممكن ما تتأخرش .

أيمن : ليه ! هنعمل إيه !

سارة : هو لازم نكون هنعمل حاجة ! بس ما تتأخرش أقعد معايا أنا والعيال .

أيمن بزهدق : أن شاء الله .

سارة بملل : يبقى مش ناوي .

أيمن بنرفزة : هو أنا قولت مش ناوي .

سارة : أنت لما بتقولي أن شاء الله بتكون مش ناوي أنا فاهمة دماغك .

أيمن : يعني هاخاف منك ما أقولك مش هايجي أنتي عايزه إيه ؟

سارة : تعال بدري .

أيمن : حسب ظروفي .

سارة : يبقى مش هتيجي .

أيمن : يا الله منك أرحمي .

سارة : هو أنا عملت حاجة .. أنت ماعدتش طايقلي كلمة .

أيمن : وهو أنتي بتقولي حاجة تتطابق أصلاً !

سارة : دلوقتي ما بقتش عاجباك !

أيمن : لا يا سارة مش عجبايني .. مش عاجبني خناقك عمّال على بطّال كل يوم ..

مش عاجبني ست البيت اللي أتحوّلتي ليها .. مش عاجبني نكدك كل شوية ..

عايزاني أجي بدري ليه ! هاه نكمل خناقنا !! ولا تقعي تقولي العيال عملوا والعيال

سوومش عارفين مين ماله وحاجات أنا في غني عنها تماماً .

سارة باستغراب : أنت مش عايز تعرف أخبار عيالك يعني !

أيمن : أنتي ما بتقوليش أخبار أنتي بس بتشتكي ..

سارة : ولو مش هأشتكي ليك أنت هأشتكي لمين ؟

أيمن : بتشتكي وبأقولك حلولي ومش عجباكي يبقى لزمتهما إيه بس ؟

سارة : مالوش لزمة أنا غلطانة روح شغللك خلاص مش هضايقك بمشاكلي ولا

مشاكل عيالي حقك عليا وسوري أني نكدت عليك وقولتلك تعال بدري .



جت تمشي بس مسكها من إيدها : أرجوكي يا سارة أفهميني .

ساره : مش عايزه أفهم بعد إذنك .

سابتة وطلعت وهو راح شغله متنكد ومعدش فاهم إيه الغلط اللي في حياته ؟ كل اللي عارفه أنه مش مبسوط وفي حاجة غلط .

دخلت نورا عنده وشافته متضايق : في إيه ؟ في حاجة حصلت ؟

أيمن بضيق : لا مفيش المهم في إيه جديد في التصميم ؟ في أي مشاكل قابلتكم ؟

أيمن مسك الملف اللي معاها بيشوفه بس هي قربت وسحبت الملف من إيده وبصتله

: ممكن تسببك من التصميم دلوقتي وتقولي مالك فيك إيه ! ليه مكشركده ؟

أيمن : مفيش بس مخنوق شوية خرينا في الشغل .

نورا : طيب لحظة ورجعالك .

سابتة وخرجت وهو مستغرب راحت فين بس رجعت بعد دقائق معاها كوباية عصير ليمون .

أيمن : إيه ده ؟

نورا : هدي نفسك الأول الشغل مش هيطير أشرب واهدي وبعدها نتكلم في الشغل

أيمن أخذ من إيدها الكوباية وببشرها وببصلها : مين اللي عملها ؟

نوره : عملتها لك بإيدي .

أيمن : ليه ؟

نوره : علشان تهديك .

أيمن : أقصد ليه !! ليه عملتها ؟

نورا اتجرات و مسكت إيده : مش هالين عليا أشوفك مضايق كده أو مهموم وما

أعملش حاجة وياريت في إيدي حاجة أكبر من كده أعملها ماكنتش هتردد ابداً .. مجرد مش هالين عليا .

أيمن بصلها كتير وسحب إيده : نورا .

نورا : عيون نورا .



أيمن : أنا متجوز وعندي عيلين .

نورا : عارفة للأسف .. بس ده ما يمنعش أني أحاول أخفف عنك ولا يمنع ؟

أيمن : لا ما يمنعش متشكر ليكي .

نورا : ماتشكرنيش .. دلوقتي بقي نتكلم في الشغل يالا .

أيمن أبتسم: نتكلم في الشغل .

دخلوا البيت كانت يادوب ليلى واصلة وأول ما شافت أدهم صوتت: يا لهوي إيه اللي حصل في إيه ؟؟

لورا كمان جريت عليه فضلت تبرطم بالأسباني وأدهم ساكت لحد ما خلصوا كلامهم هما الاتنين : أتخانقت اسكتوا بقي .

آسيا هنا انطلقت تحكي لأمها كل اللي حصل وازاي ضرب مدربها وأدهم قال كلمتين للورا وبس وسكتت .

ليلى جابت عدة الإسعاف ووقفت قصاده .

أدهم : نعم ؟

ليلى : إيه ؟ هخيطلك الجرح اللي في وشك ده ولا عاجبك وهو بيبزف كده ؟

أدهم ماردش بس راح وقعد من سكات .. وليلى وقفت قدامه وبدئت تنظف الجرح براحة وهو ساكت وافتكرت أول مرة أتعود فيها في إيده وكانت برضه هي اللي بتعالجه .. ابتسمت للذكرى .

أدهم : بتبسمي ليه ؟ عاجبك منظري كده ؟

ليلى كشرت وبصتله : لا طبعاً مش عاجبني بس افتكرت أول مرة كنت تحت إيدي كده .

أدهم : كان أمتي ؟

ليلى : أول ما عرفنا بعض وقبل ما نحب بعض .. أو كنت أنا بحبك بس مكابرة أعترف بالحب ده .. كانت إيدك مفتوحة وجيتلي وأنا خيطها لك .

حكتله الحكاية كلها لحد ما خلصت وهتبدأ تخيط جرحه فطلعت الإبرة وجهزتها ويادوب هتخيط .

أدهم : إبييه حيلك أنتي يا ستي إيه هو ده ؟؟  
 ليلى باستغراب : في إيه مالك معترض ليه ؟  
 أدهم بطريقة : إيه أنتي !! هتخيطي قميص حضرتك ولا إيه !! اهدي كده واعقلي ربنا  
 يهديكي .

ليلى مذهولة : في إيه مالك بس أنا مش فاهمة أنت معترض ليه دلوقتي ؟  
 أدهم : إيه هو أنتي مش المفروض هتخيطي ولا إيه ؟  
 ليلى : أيوة هخيظ هتحتاج غرزتين تقريبًا .  
 أدهم : طيب مش المفروض تحطي بنج ولا أنتي إيه نظامك ؟  
 ليلى بتفهم : بنج أه !! أنت عايز بنج !  
 أدهم : يعني العقل بيقول كده ولا إيه !  
 ليلى : أرشلك حاضر بس أصلي متعودة أخيطلك أي جرح من غير بنج .  
 أدهم بصلها : للدرجة دي أنتي بتعذبي البني آدم ده !!  
 ليلى ضحكت : أنت كنت بتحب كده .. قبل كده كنت هأديلك حقنة بنج لجرح كبير  
 أخذتها من أيدي ورمتها في الزبالة من ساعتها بطلت أحاول معاك أصلًا .  
 أدهم : طيب هو كان مجنون أنا الحمد لله مالمسعتش زيه رشي يا ستي بنج الله  
 يهديكي .. الراجل ده فعلاً كان متخلف أو ماعندوش عقل أو سادي مش فاهمله أنا  
 حاجة بيحب العذاب بكل أشكاله إيه ده .

ليلى ضربته على صدره : قولتلك ما تغلطش فيه .  
 أدهم زق إيدها : يا عم أجري بقي بأدهم بتاعك ده .. ده كان راجل مجنون أصلًا هو  
 في راجل عاقل يحب جزارة زيك !  
 ليلى حطت إيديها في وسطها وسابت الإبرة في وشه .  
 أدهم بهزار : على النعمة مجنونه خيطي يا بنتي .  
 ليلى : لا مش هأخيظ .. مين دي اللي جزارة !!

أدهم : مين يعني ؟ أنتي .. ليل نهارتشحي في بني آدمين .. متخيلك أنا وأنتي لابسه  
 أفرول وغرقانة دم من أولك لأخرك وكازلاك في إيدك ونازلة تقطيع بس ياربت في

حيوانات زي الجزار لا ده أنتي بتقطعي في بني أدمين صاحيين .

ليلي شهقت : مش بأعالجهم يا جاهل .

أدهم : يا عم تعالجي إيه .. ده أنتي غرزتين أهومش عارفة تكلمهم .

ليلي : مش عارفة .. أنا واحدة دكتوراه بعد الماجستير بتاعي وأعتبر من أحسن الجراحات في مصر .

أدهم بيغظها : بيجاملوكي .

ليلي : يجاملوني ليه بقي !! وبعدين لو أنا مش بأعرف أعمل عمليات أكيد المستشفى مش هتشغلني ولا إيه !

أدهم : خافين من جوزك تلاقيهم وأهوبجمله الخسائر .

ليلي وصلت لأخرها : على فكرة بقي أنا نسبة الوفيات عندي تكاد تكون معدومة ونادرًا ما حد بيموت مني ولو مات فعلاً بيكون مفيش أي شيء ممكن يتعمل وهو أصلاً حالته متأخرة جدًّا .

أدهم : وأنتي بتكملي عليه وتتعلي فيه ولو مات يقولوا هو أصلاً حالته متأخرة صح ؟

ليلي بغضب : لااا كده كتير قوي .. أنا دكتورة ليا اسمي وممكن تسأل عني على فكرة وأنا مش محتاجه أذافع عن نفسي قدامك .

(مسكت رقبته وشدتها ) وأفضل بقي أثبت خليني أخيط الجرح لأن البنج الرش تأثيره خفيف أصلاً بدال ما تصوت زي الحريم .

أدهم : زي الحريم !! ماشي بس تخلصي خياطة بس مسيرك هتقعي في مرة تحت إيدي .

ليلي : أنا نفسي أفهم بس أتخانقت مع المدرب ليه ؟ قدك ده ؟

أدهم : علشان منفوخ حبتين يعني ؟ ولا طوله وهو عامل زي الزرافة كده !

ليلي بصتله : على فكرة أنت فهمتي بالشقلوب .

أدهم : يعني إيه ؟

ليلى : يعني أنا قصدي أن هو مش قدك مش العكس .. هو مجرد مدرب للأطفال لكن أنت محترف وبعدين من أمي بتستعرض قوتك كده .. قوتك وقدراتك لي محتاجها وبس ووقت الخطر غير كده أنت إنسان عادي دي مبادئك .  
أدهم سكت بيحلل كلامها وما ردش عليها فكملة : إيه اللي قاله استفزك للدرجة دي ؟

أدهم بصلها : أنا معرفش لحد دلوقتي اصلاً هو أتخافق معايا ليه ! أنا كنت ببصله عادي وحاسس أن الحركات دي مألوقة بالنسبالي هو بقي أفكر أني مش عاجبي وبدأ يهطل بالكلام وحاولت أسيبه وأمشي بس هو شدني وهو اللي أطاول فكان لازم أرد وغير كده بدأ يتريق على آسيا ويقول كلام أهبل كده .

ليلى هزت دماغها وسكتت فأدهم كمل : إيه مفيش درس بقي ولوم وعتاب أني بوظلت للبنات دروسها وغيره وغيره ؟

ليلى أتعذلت لحظة وبصتله : لا يا حبيبي طول عمري بأثق في قرارك وطالما أنت شوفت أنه أطاول بيبقي يتأدب ده المفروض أنه بيعلم أطفال فلانم يكون عنده أخلاق أعلى من كده وبعدين أكيد حب يستعرض قدام حد فيستاها ليلي جواله هو اللي جابه لنفسه يالا أديني قربت أخلص .

ليلى خيطت الجرح وأخر غرزة عملتها بعنف شوية وهو لاحظ ده وصرخ باستعباط : وبعدين معاكي !

ليلى بتريفة : وجعتك يا بيضة معلش .

أدهم بغيظ : بيضة !! أنتي أخذتي عليا قوي .

ليلى خلصت : أخر غرزة كانت بس كده علشان تتكلم كويس عن حبيبي فاهم ولا لا !! ساعات كتير بأحسك شخص ثاني .. فرق السما والأرض بينكم بس هو رجولته كانت طاغية غيرك أنت تماماً .

سأبته وطلعت على أوضتها وهو طلع وراها ويا دوب بتقف الباب كان هو فيه فدخلت وسأبته وهو دخل وراها وقفل الباب .

حطت العدة والحاجه من إيدها وبتلف تكلمه أفتاجنت بيه في وشها .. بمجرد ما خبطت في صدره ووقفته قدامها قليها كان بيدق بعنف وهيخرج من مكانه بس حاولت تكون قوية : نعم .

أدهم كمان كان داخل بغرض يعاقبها بس بمجرد ما بقت كده بين إيديه تاهت منه الأفكارومش فاكرهو كان جاي وراها ليه ؟ وقفل الباب علشان يقول إيه ؟ بس كل اللي فاكروا منظرها تحت الشاور وهي في حضنه وشفافيهها .. بيحاول يفتكر عايز يقول إيه ؟

ليلي : ها مش لاقى كلام تقوله ؟

أدهم زقها لزقها في الشوفنيرة اللي وراها واضطرت تسند على صدره علشان ما تقعش : بطلي تقاريني بيه أنا وهو شخص واحد مش اتنين وبطلي تشككي في رجولتي مش معني أي مش قابل العذاب والجرح من حد أن ده يقلل من رجولتي فاهمة ولا لا ! ولعلمك أنا كنت أقدر عادي جدًا أخليكي تخيطيه بدون بنج بس ماحبتش ده عارفة ليه ! لأنني مش عايز أي وجع منك أنتي بالذات ولو حتي وجع بسيط أما اذا كنت قبل كده بتمتع بالألم من إيديكي فده سوري هبل .

ليلي : مش معني أنه بيتحمل أو أنه بيعحب بضمير أو بيخلص لحبيبه أنه سادي وبيستمتع بالألم .. هو قلبه كبير .

أدهم مسكها من أكتافها جامد : بطلي تقولي هودي وكأننا شخصين وياريت تتقبلي بقي أدهم بوجهه الجديد .

ليلي : لا مش هتقبلك ابداً .. أنت غيره .

أدهم ثبتها أكثر : أنا هو .

ليلي : حتي نظرة عينيك مختلفة .

أدهم قرب منها قوي : أنا ... هو .

ليلي بصت لشفافيه وهو بيتكلم : أدهم ما بيخافش وما بيعملش حساب لحد واللي عايزوه بياخده .

أدهم حس أنها بتتحداه أو بتدعوه بطريقة خفية وأتردد بس التردد ده دام للحظة مش أكثر لأنها بمجرد ما رفعت دماغها تبصله أنتقم من شفايفها .. بيعس وهو معاها كأن روحه بتكون غايبة وبترجعه .. مش عارف يفسر إحساسه ده بإيه .. حب ؟؟ لا ما بيعهباش بالعكس ده بيكرها جدًّا!! بيكره كل اللي بيسمعه منها وعنهما !! ليه لما بيكون معاها ما بيقدرش يسيطر على نفسه ؟! ليه بتوحشه شفايفها بالمنظر ده ؟! ليه ما بيكونش عايز يبعد عنها ؟! ليه دلوقتي مش عارف يبعد بالعكس ده بيغرق أكثر وأكثر في حضنها .. عايز كل حاجة منها .. عايز حضنها وحبها عايز تملكها عايز غيرتها وجنونها .. بس لازم يبعد هو لسه قايلها من كام يوم بس أنه مش عايز أي علاقة معاها .. أبعد يا أدهم دي ما جاش منها غير الألم وبس ... مهما عقله يحذره إلا أنه مخدر معاها .. شالها بين إيديه وهي ما نطقتش غير كلمة واحدة جننته زيادة : وحشتني .

بس يا دوب هيقرب منها سمع لورا بتنادي عليه .. رفع نفسه بالعافية وبص لليلي وشاف حاجة في عينها رفض أنه يصدقها لأنه مش عايزها .. وقف بس هي مسكت إيده : أنا طول عمري بحبك .. أنا كبرت على حبك وهأموت وأنا بحبك خليك واثق من ده .

أدهم ما ردش بس الخبط على الباب رجعله تركيزه للواقع .

ليلى قامت وعدلت نفسها وفتحت الباب للورا .

لورا سألتها عن أدهم ففتحت لها الباب وهي بصت لفته .

أدهم بالأسباني : كانت بتدور على لرق للجرح .

لورا : أنا ما سألتش .

أدهم : عينيكي بتسأل .

لورا : طيب هتخرج ولا تعبان .

أدهم بعد اللي حصل بينه وبين ليلى محتاج يحلله لوحده : مصدع أعذريني بيبي .

أخدها وخرج وراح معاها أوضتها وليلى رجعت لسريرتها اللي ريحة أدهم لسه فيه ..

ازاي تتقبل غيرها في بيتها ؟ إيه الجنون اللي هي بتعمله ده ؟ لازم تمشي لورا بس لو

مشيتها ممكن أدهم يعند ويمشي معاها .. لازم تستحملها علشان خاطر حبيبها ..  
 يمكن يكون ده عقاب ربنا ليها على كل الظلم والوجع اللي سببته لأدهم !! .. بس  
 لازم تخليه يحبها من جديد .. قررت أنها تلعب بطريقة تانيه مختلفة .  
 قامت لبست فستان قصير مديها شكل بنت ١٨ سنة وحطت توكة وفيونكات ونزلت  
 .. منظرها كان تحفة ..

أدهم كان قاعد مع لورا في التراس وأول ما سمع صوتها بص بتلقائية ناحيتها  
 وأفاجيء بمنظرها ده ومعرفش يشيل عينه من عليها وأتمني لو يفترسها بس هنا  
 فاق على لورا بتتكلم : قولتي إيه ؟

لورا : قلت أن شكلها مش حلو فاكده نفسها عيلة ولا إيه ؟ ده ابنها طولها .  
 أدهم بدفاع : يوسف يا دوب عنده ١١ سنة وبعدين لا مش وحشة .

لورا بغيظ : حلوة يعني !! عجبك للدرجة دي !  
 أدهم : مش حكاية عجباني أو لأ .. بس خليكي حقانية .. هي مش وحشة ... مش  
 وحشة أبدًا ..

لورا هتتكلم بس آسيا طلعت عند باباها بمسدس لعبة وعابزاه يغيرلها الحجارة  
 بتاعته فاضطر يقوم معاها .

أدهم باستغراب وحب : أنتي ما بتلعبيش ليه بعروضات زي البنات ؟  
 آسيا : أنا مش زي البنات أبدًا يا بابي أنا زيك أنت .  
 أدهم شالها على ظهره : آه يا بكاشة أنتي .

وقف عند البار بتاع المطبخ : لولي ( قطع الكلمة وما كملهاش بس هي سمعتها  
 وفهمتها ) ليلي .. عابز حجارة في ولا أنزل أشتري ؟

ابتسمت : لا في .. هتلاقي في أوضتنا فوق في درج التسريحة الثاني على اليمين ..  
 أدهم طالع وهي بصت من على البار : إياك تطلع زي العادة وتقولي مفيش وفيين  
 وتنادي بصوتك كله .

أدهم بصلها وماردش وطلع فوق هو وآسيا يدور : هي قالت فين ؟  
 آسيا ضحكت : مش فاكده أنت المفروض تعرف .



أدهم ضحك : ما بركزش على اللي بتقوله وأنا معاها .  
 آسيا ضحكت : امال بتركز على إيه ؟!  
 أدهم ضحك : مش لازم تعرفي المهم ننادي عليها تجيبهم .. ليلي.. يا ليلي .. فين مش لاقى .  
 ليلي تحت ابتسمت لأنها كانت منتظراه ينادي فطلعت بسرعة ليهم : هو أنا مش قولتلك الدرج اللي تحت على الشمال .  
 أدهم كشر عينه: لا بقي أنتي قولتي الثاني على اليمين .  
 ليلي ضحكت : هو فقدان الذاكرة بقي وقتي ولا إيه ؟  
 أدهم وقف وحط إيديه على وسطه : قولتي الثاني على اليمين .  
 ليلي بإصرار: اللي تحت على الشمال .  
 أدهم : عليا النعمة أنتي نصابة كبيرة .  
 ليلي : أوعي بس كده بطولك ده خليني أعرف أجيب .  
 أدهم وسعلها : هاتي .  
 وطت علشان تعرف تجيب وهو وطي شوية علشان يعاكسها وهي لاحظت فأتعدلت بسرعة : أنت بتعمل إيه ؟  
 أدهم : أنا ماعملتش ..آسيا أنا عملت حاجة ؟  
 آسيا : لا يا بابي .. هو عمل إيه يا مامي ؟  
 أدهم ضحك : ردي على بنتك .  
 ليلي : ما تبصش .  
 ليلي جابت الحجارة وأتعدلت أعطتهم لأدهم اللي مبتسم قوي فخبطته في صدره وهو عمل نفسه أتوجع جامد .  
 ليلي فجأة أفكرت لما كان عنده نزيف داخلي لما مؤمن أتصاب وماقالش فحطت إيدها على صدره : أنت كويس ؟ أنت فيك حاجة ! أوعي تكون أتخبطت في صدرك ولا حاجة وأنت بتتخاف .. أدهم رد عليا .

أدهم ببصلها باستغراب شديد جدًا .. إيه ده اللي شايفوا ؟ إيه التحول ده ! إيه كمية الخوف اللي في عينها دي عليه ! معقولة تكون بتحبه فعلاً للدرجة دي !!  
امال بتجرحه دايمًا ليه ؟!

ليلي : رد عليا فيك إيه ومخي عني أنطق ؟

أدهم أستوعب كلامها : أنا مفيش حاجة أنا كويس جدًا كنت بأهزر على فكرة .  
بدئت تضغط بإيديها على أماكن في صدره وبطنه وتسأله في ألم ولا لأ وتخليه يرفع إيديه بطرق معينة .

أدهم باستغراب : في إيه ما كنتي بعقلك ؟

ليلي بخوف : لا مفيش بس بأطمئن عليك .. في أي حاجة بتوجعك ؟  
أدهم : بغض النظر عن أن في أماكن كثيرة بتوجعني لما بأتحرك بس وجع كدمة عادي أنا كويس يا ليلي .

ليلي بصتلته : بجد كويس مش بتضحك عليا !

أدهم بصدق ونص إبتسامة : أنا كويس ما تخافيش بس ليه الخوف ده كله !  
ليلي بوجع هو حسه : أنا ما صدقت لقينتك مش عايزاك تروح مني ثاني أنا عندي استعداد أتقبل أي شيء في الدنيا لكن عدم وجودك لأ .. أني أكون لوحدي ثاني لأ .  
أدهم بهمس : بس أنا ما رجعتلكيش ؟

ليلي ابتسمت بألم وبدموع رافضة تنزل : بس موجود وده كفاية جدًا عليا .. وجودك أكبر نعمة في حياتي .

أدهم ما قدرش ينطق ولا حرف بس شايف حب فعلاً في عينها ..

آسيا : وبعدين يا بابي مش هتشغلي المسدس ؟ يالا بقي .

أدهم كان نسي اصلاً آسيا : هو أنتي لسه هنا ! هاتي يا ستي .

ليلي : أنا هأنزل أكمل العشا .

هو قعد مع آسيا اللي مبطلتش تتكلم بس هو صدي كلمتين بترددوا جواه : وجودك أكبر نعمة .. هل هي فعلاً تقصد الجملة دي ولا مجرد كلام ؟

نزلوا كان يوسف يبساعد مامته في تحضير السفرة وكلهم اتملوا مع بعض ولورا بتكلم آسيا وردت عليها بالأسباني .

أدهم : أنتي بتكلمي أسباني ؟

آسيا ضحكت : لأبس لورا علمتني كام كلمة .

ليلي بصتلها وسكتت ما علقتش أما أدهم : بجد بتعلميها ؟ ده شيء كويس جداً منك بيبي .

لورا : هي بنوتة جميلة قوي وتتحب وبعدةين كفاية أنها بنتك .

أدهم بصلها كتير وبعدها بص ليلي اللي بتاكل بهدوء وحس أنه بين اتنين بيعشقوه لأقصي درجة ومش عايز يختار بينهم ..

خلصوا الأكل وهو دخل مع ليلي يساعدها شوية بس رفضت تمامًا لأنه تعبان ..

فضل واقف ساند على الترابيزة لحد ما هي سألتة : عايز تقول إيه ؟

أدهم : مين قال أنني عايز أقول حاجة .

ليلي : أنا عارفة أنك عايز تقول حاجة فقولها .

أدهم : اللي حصل فوق ده كان إيه ؟ خوفك ماكانش منطقي ولا طبيعي .

ليلي : قبل كده كان عندك نزيف داخلي ورفضت تخليني أقرب منك وقلت أنك

كويس لحد ما أغمي عليك وأتحولت للعمليات وكنت هتروح فيها .

أدهم : امممم وليه ! ليه كنت بأكابري ؟ كنت مزعلاني في إيه ؟

ليلي : في الفترة اللي بعدنا فيها قبل الجواز .

أدهم بتأكيد : امممم ساعت ما فضحتيني .

ليلي سابت اللي في إيدها بعنف وبصتلها : لعلمك بقي أنا ما عملتش كده من فراغ ..

ساعتها مش بس أنت قولتلي أنك ما بتحبينيش ولا أنك سيبتيني ولا طردتني من

بيتك لا أنت كمان ساعتها حاولت تغتصبني وساعتها مصطفى أتدخل ضربته

وكتفته وهددته أنك هتعطف عليه وهتسيبنا نمشي من عندك وأنت بسهولة

مممكن تغتصبني قدامه وبالتالي رد فعلى كان غبي .

أدهم : ولما أنا هاغتصبك ليه ما عملتش ده برضاكي ومزاجك وأنتي معايا في كل مرة في شقتي !! أنتي كنتي في أوضة نومه في حمامي لابسة هدومي مش ده كلامك !! يعني كان ممكن بسهولة أغريكي وأعمل اللي أنا عايزوه فمش منطقي بعدها ألجا للأغتصاب .. بس نرجع للثقة .

ليلي : ثقة إيه !! أنت بعدتني تمامًا وخلتني أصدق وده كان رد فعلى أيوة كان غبي بس رد فعل .. وبعدين مصطفى قال أنك طول الوقت بتدريهم ازاي يسبكوا أي كدبة !! ازاي يوقع أي بنت ويخلها تصدقه .

أدهم : وأنتي صدقتي الدوش أني كنت بأمثل عليكي صح .

ليلي : أيوة صح ..

أدهم : عايز أسألك سؤال جاوبيني عليه بصراحة .

ليلي : أسأل .

أدهم : هو في أي مشكلة حصلت بينا ما كانش وراها أبوكي أو أخوكي ؟

ليلي سكنت وأدهم كمل : ولحد دلوقتي نفس الوضع أبوكي جاي يتخانق معايا وأخوكي حبسني .

ليلي : وأنا وقفت قصاد الاتنين أنا أستوعبت الدرس كويس وبطلت أخلي حد يدخل بينا .

أدهم : أستوعبتي !! بس بعد إيه ؟! بعد كام سنة ؟

ليلي : سبق وقولتلي أن اللي بيعجب ما يفقدش الأمل في حبيبه وما بيكتفيش أبدًا .

أدهم : ده أدهم العاشق .. بعد إذنك .

ليلي : رايح فين ؟

أدهم : عايزه حاجة أساعدك فيها ؟

ليلي : لا .

سابها وخرج وسهر كثير مع لورا وأخذها وخرجوا .

\*\*\*\*\*

عند أيمن

سارة حسنت أنها كانت غبية فقررت تجهز مفاجأة لجوزها لما يرجع ، جهزت عشا فخم في أوضة النوم وحطت شموع وموسيقى ولبست وكانت قمر وأتصلت بيه .

سارة : ينفع تيجي بقي وحشتي ؟

أيمن : نص ساعة بيبي بالكثير أولك .. هاخلص بس حاجة كده وأجيلك .

سارة : بس ما تتأخرش عن نص .

قفلت واستنتت أيمن يرجع .. أيمن خلص شغله ونازل هو ومعه نورا وأول ما وصلوا الشارع .

نورا خبطت على دماغها : أوبااا .

أيمن : إيه مالك ؟ في حاجة ؟

نورا : لا مفيش ما تشغلش بالك أنت روح يالا لمراتك علشان ما تتأخرش .

أيمن : في إيه يا بنتي أنا مش هأروح وأسيبك في وقت زي ده في الشارع في إيه وعربيتك فين ؟ راكنة فين أنتي !

نورا : مش راكنة .

أيمن : يعني إيه ؟

نورا : يعني الظهر أتغديت مع صحباتي ووصلوني ونسيت أن عربيتي مش معايا كنت نزلت بدري .. على العموم مش مشكلة أنا هاطلب أوبر عادي .

أيمن : أنتي عبيطة ولا إيه ! أوبر إيه دلوقتي وبعدين أنا موجود يالا هاوصلك .

نورا : أيمن هتتاخر ومراتك كلمتك وقلتلها نص ساعة .

أيمن : مراتي زمانها نامت اصلاً مش بتسهر تستناني بس هو مزاج عند الستات تقربياً كلمة ما تتأخرش دي .. يالا بقي اركبي .

ركبت معاه وكانت في قمة سعادتها .

نورا بدلع : ينفع أشغل الكاسيت ؟

أيمن : براحتك .

طلعت موبايها وقلبت فيه ووصلته بكاسيت العربية وشغلت وأختارت أغنية محمد حماقي ( حاجة مستخبية )

( في جوه قلبي حاجة مستخبية

كل لما بأجي أقولها فجأة مش بأقدر

قدام عينيك بأقف وبأنسى إيه يتقال

ليه كل مرة يجرى فيها كده ليا

وديه هي كلمة واحدة بس مش أكثر

والكلمة ديه عندي فيها راحة البال

حبيتك يوم ما أتلاقينا

لما حكينا أول كلام

حبيتك وأحلف على ده

تسمع زيادة ده أنا مش بأنام)

أيمن كان بيسمع الكلام ومركز فيه قوي وهي كانت عايزه توصله ده .. أخيراً وصلوا

وقفل عربيته ووقف قدام الباب : وصلنا ! مش ده بيتك ؟

نورا أتهدت : للأسف هو .

أيمن بصلها : وليه للأسف ؟

نورا : معرفش بس كان نفسي الطريق يبقى طويل .. أو ما ينتهيش .. طيب بأقولك

إيه رأيك لو تدخل تشرب فنجان قهوة معايا ؟ وأتعرف على مامي لو كانت صاحبة

دي هتفرح ببيك قوي .

أيمن : الوقت متأخر .. ما ينفعش .

نورا مسكت : ينفع .. أنت لو عايزوا ينفع هينفع . علشان خاطري خلينا نغير جو

المكتب والرسميات ده .. طبعاً ده لو تحب . لو عايز الرسميات تفضل براحتك

قولت إيه ؟

تليفونه رن وكان مكتوب سارة مسكه وبصله وبص لنورا اللي ماسكة إيده بتترجاه

وبيفكر وأفتكر لما سارة أتخانقت معاه وقامت رشت برفان بطريقة مستفزة وقالتله

هاه مبسوط .. الذكري ضايقته فبص للتليفون وقفل الصوت وحطه جوه درج العربية وأبتسم لنورا .

أيمن : نص ساعة مش كتير أولك !

نورا : مسافة بس فنجان قهوة .

نزل معاها ومسكت إيدته وأتعلقت في دراعه بتملك وطلعوا على شقتها اللي كانت هادية ..

دخلت وطلعت قالتله أن مامتها نايمة وعملت القهوة وقعدت جنبه يهزروا مع بعض وشغلت موسيقى وشدته يرقص معاها سلو وسارة قاعدة في البيت رايحة جايه .. الأكل برد والشموع خلصت والجاتوه ساح وهي بترن عليه ما بيردش عليها لأن تليفونه لوحده في العربية .....

\*\*\*\*\*

أدهم مع لورا سهرانيين بره ورجعوا متأخروا لورا دخلت نامت على طول وهو دخل لأوضته يغير هدومه ويا دوب قلع قميصه الباب خبط بهدوء وفتح كانت ليلي فوسعلها تدخل : إيه اللي مسهرك لحد دلوقتي محتاجه حاجة ؟!

ليلى ورته في إيدها مرهم : قلت أن جسمك بيوجعك ( شاورت على كدمة في كتفه ) والمرهم ده كان بيرحك .. أتفضل .

أدهم أستغرب اهتمامها : كان ممكن تستني للصبح !

ليلى : لما جسمك بيوجعك ما بتعرفش تنام فما هانش عليا تفضل تعبان للصبح فاستنيتك .. عادي يعني أتفضل .

أدهم : طيب ممكن أنتي تساعديني ؟ أنا مش هأطول ظهري .

ليلى أبتسمت بحب : أكيد طبعا .

دهنتله أماكن الكدمات وكان في صمت غريب مسيطر عليهم وكأن كل واحد خايف يتكلم يبوظ سحر اللحظة دي .. المفروض أنها تخلص وتقوم بس هي مش عايزه تقوم وهو كمان مش عايزها تقوم .. قفلت المرهم بس إيدها بتدلك ظهره بحب ..

بعدها وقفت إيديها ولفتهم حواليه وسندت دماغها على ظهره وبتحرك وشها عليه : أنت ما تتخيلش احنا كام مرة عملنا الموضوع ده قبل كده .. وكنت تقولي أن اللي بيريح جسمك هو إيديا مش المرهم نفسه وكنت على طول بأعارضك وأقولك لأ هو المرهم لأنه فيه نسبة مخدر عالية ونفضل نعارض بعض كثير .. كل مرة كنا بنقول نفس الكلام وفي الآخر نضحك وتشدني في حضنك ( أتحركت وقعدت قصاده ) وتقولي أن أنا دواك الحقيقي وأنا راحتك وأمانك .. وأن لو فيك وجع الدنيا كله بلمسة مني بيخفني وما بتفكرش فيه لأنك بتغرق في عينايا .

باسته براحة في جنب شفائيه وقامت بهدوء من حضنه وخارجة لأوضتها بس قبل ما تخرج قالت من غير ما تبصله : بابي مفتوح ليك في أي وقت .. تصبح على خير . راحت لأوضتها وأنتظرته يجي .. ساعة واثنين .. فكرت كثير جداً إزاي بتقوله يا كلك يا بلاش وخذ وقتك وإزاي دلوقتي بتدعوه لأوضتها ؟ بس تعمل إيه هو واحشها جداً وهو أتغير كثير معاه ! بس لسه مش فاكرها ! مش يمكن لما يقرب يفتكر ! ويمكن ما يفتكرش ويتصرف بغباء كعاداته ! فاكرة لما حملتي في أسيا ؟ فاكرة قالك إيه ؟ بس دلوقتي الوضع مختلف ! لا دلوقتي الوضع اسوأ ده الأول كان بيحبك وعارفك وجرحك امال دلوقتي وهو ولا تفرقي معاه ! لا هو بيحبني وده سبب قربه كل شوية مني !! ده حب !! أدهم بيحبني ومهما يطول الزمن هيفضل بيحبني .. الساعة بقت ٤ الفجر خلاص مش هيبي وعندها شغل الصبح ومحتاجة تريح شوية قبل ما تنزل .. غمضت عينيها ويا دوب راحت في النوم ..

أدهم قعد بعد ما هي خرجت حواسه كلها متخدره ومابقاش عارف ده بفعل المرهم ولا لمساتها هي .. ماعدش فاهم أي شيء ..

الراجل اللي المفروض يكونه كان بيحبها بجنون ليه ! علشان كانت ملخبطة زي ماهو متلخبط دلوقتي ؟ ولا علشان كانت بتمنع أنفاسه طول ما هي موجودة ؟ ولا علشان كانت بتضايقه لدرجة أنه عنده استعداد يخنقها بإيديه بس بمجرد ما يقرب بينتقم من شفائيه ؟ ولا كل الأسباب دي متجمعة مع بعض ! وفجأة سؤال بعلامة استفهام كبيرة ظهر قدامه .. ياتري كان بيحس بأيه لما بيكون معاه ؟ ؟ اذا



كان بيملك الدنيا وما فيها بلمسة شفايفها امال لما بيكون معاها بيكون إحساسه إيه ؟! ورنن في دماغه كلمتها : بابي مفتوح في أي وقت !!

هنا أنتهي التفكير وعقله وقف تمامًا وقلبه اللي أشتغل وأصبح مسير مش مخير ..  
راح لأوضتها وخبط خبطة واحدة ودخل كانت نايمة وصل لسريرها ورفع الغطا  
ودخل جنبها ولمس رقبتها برقة وهمس : نايمة؟

هي فعلاً كانت نايمة بس بمجرد ما دخل حسنت بيه ومع كل خطوة قلبها بيدق لحد  
ما همس أبتمست : ولو نايمة !!

لفتله وأتقابلت عينهم في نظرة طويلة قوي : أفهم من ده أنك كنتي منتظراني ؟!  
ليلى : اتأخرت قوي .

أدهم ما ردش بس ساب كل جوارحه ترد نيابة عنه .. وبعد فترة .

حس أنها وقفت وجسمها اتصلب : مالك في إيه ؟

ليلى بصتله قوي : قولي أنك بتعشقني وبتحبي وأني الكون بما فيه .. قولي أنني  
روحك وقلبك وعقلك .

أدهم : مش وقته .

ليلى حسنت فجأة أنها مع إنسان غريب وأنها بتخون حبيبها أدهم لأن اللي قدامها ده  
مجرد راجل مع واحدة مش أدهم ابداً .

ده راجل بتحركه شهوته فقط .. ما قدرتش تستحمل وجوده أكثر من كده : أطلع بره  
أدهم باستغراب شديد : أنتي مجنونه .. مش هأطلع .

ليلى بتحاول تزقه فاضطر يمسك إيديها الاتنين بعنف ويثبتهم فوق رأسها : بطلي  
جنون من دقيقة واحدة كنتي هيمانة بين إيديا إيه اللي جراك ؟!

ليلى بحزن : أنت مش أدهم أطلع بره .

أدهم : تحليل ال DNA أثبت أن أنا هو فبطلي هبلك ده .

ليلى بتحاول تشد إيديها منه : سيبيني وأطلع بره سيبيني بقي .

أدهم : مش هأسيبك وهأكمل اللي بدأته .. بمزاجك غصب عنك هأكمل فبطلي  
جنانك ده .

ليلى بتحاول تبعده عنها : هتغتصبيني يعني ولا إيه ؟ هتغتصبيني تاني يا أدهم .  
 أدهم بصلها : أنا أغتصبتك أولاني !! أنتي قولتي أنها كانت مجرد محاولة وحتى لو  
 حصل كويس أني عملت فيكي حاجة بدال ما كله ماشي في اتجاه واحد .  
 ليلى : أبعد عني وإلا هأصرخ وأصحي البيت كله وأخلي لورا تشوفك وأنت بتحاول  
 تغتصبيني أبعد بقي مش هي اللي مراتك وتعملها حساب ؟ أبعد .  
 أدهم ساب إيديها وهي بعدت عنه وشدت الغطا عليها وبتبصله فعلاً كراجل غريب  
 عنها بيقتحم عالمها ..  
 أدهم بتهدد : أنتي فعلاً مجنونه .. بس أنا هأخرج من هنا لأوضتها وهأعمل اللي  
 رفضتي تعليمه .

ليلى أتصدمت من جملة فقالتله بانكسار : أنت حرامهم تطلع بره .  
 أدهم كان وصل لقمة غضبه منها وقام يلبس هدومه : عمال أسمع لغلطاتك مرة  
 ومرة وأخذت عهد على نفسي أني مش هأكون غبي زي البني آدم اللي كنته مرة قبل  
 كده بس برضه بأعيد نفس غلطاته تاني ..  
 لبس وخارج بس بصلها : أنتي كنتي أكبر غلطة في حياته ولازم أصلحها قبل ما أدهم  
 الغبي يرجع من تاني .

خرج ورزق الباب وراه وهي فضلت تعيط وصوتها هو سامعه من بره .. وقف قدام  
 الباب مش قادر يسمع عياطها وفي نفس الوقت مش قادر يدخل .. حن ورق وقلبه  
 بيقلبه خدها في حضنك بس هنا عقله صرخ فيه : تاني ! علشان تطردك من عندها  
 تاني ! مستني منها إيه ؟! ما أنت سمعت شريط حياتك معاها كان شكله إيه !! ماهي  
 لورا معاك وبتتمني بس أي حاجة منك وأنت بتروح لي بتجرحك مرة ورا مرة عايز  
 تفكرها ليه ؟! إيه اللي سمعته باقي عليه ؟! عيالك ؟! عيالك هيفضلوا عيالك  
 سواء ذاكرتك رجعت أولاً .. بطل جنون وأشتري اللي شاريك .

هنا قفل الحوار مع نفسه وراح للورا اللي نايمة .. عناد وكره وغيظ من ليلى وده  
 أكثر شيء ممكن يوجعها وجوده مع لورا وهي عارفة .. قرب منها ودخل السرير معاها

وضمها .. للأسف مش حاسس بشيء .. مفيش الإثارة والترقب والجنون اللي بيحسه مع ليلي بس مش مهم هيعرف يندمج معاها ..

لورا حست بيه وصحيت وبصتله : يا ااه اخيراً حنيت ؟؟ اخيراً أندرو .

أستغرب اسم أندرو قوي بس ما علقش ولا رد فهي ضمته قوي وبدئت هي تقرب منه أكثر وهو بيفتكر جنونه مع ليلي أما هنا منتهي الهدوء ..

لورا لفت وشه يبصلها وثبتته : في إيه مالك ؟ واحشني قوي .

أدهم : وأنتي كمان .

قرب منها بفتور وكأنه شيء مفروض عليه وهي بتحاول على قد ما تقدر تجذب أنتباهه أو تخليه يندمج معاها .

شفايفها بدئت تضايقه على رقبته وجسمه ..

لورا حست بنفوره فأعدلت ونورت النور : في إيه مالك ؟

هو كمان أنعدل وبص قدامه ومش عارف يقول إيه ؟

لورا : لو بأفرض نفسي عليك قول .. أنا ممكن أسافر من بكرة بس أرجوك ما تحسسنيش أنني رخيصة أو فارضة نفسي بالشكل ده .

أدهم هنا مسكها وشدها لصدره : لا مش دي الحكاية ابدًا وأنا مش عايزك تسافري نهائي .

لورا بعدت : امال أنت بتبعد كده ليه ؟ وجيت ليه اصلاً لما عايز تبعد ؟!

أدهم : جيت لأنك وحشتيني .

لورا : وبتبعد ليه ؟

أدهم أفتكر كلام ليلي وأستخدمه هنا : لأن ده في ديانتنا غلط وحرام بس ما قدرتش أقاوم فكان لازم أجي بس في نفس الوقت ما قدرتش أغلط وعلشان كده أنتي حسيقي بالتردد مي .

لورا ابتسمت بحب صافي : ما تترددش وما تعملش حاجة غلط .. أنت قلت محتاج وقت تستقر فيه وتستوعب كل التغيرات اللي حصلت وتجهز نفسك وأولادك للتغير ده فخد وقتك حبيبي وخليك واثق أنك طول ما أنت محتاجني أنا هاكون موجودة .

أدهم ضمها وحس بوجع جامد جواه لأنه بيظلمها قوي معاه .. هو عمره ما هيحيا  
أو مشاعره هتكون قوية ناحيتها .. هي كانت سلم أو حاجة مؤقتة لنقله في حياته أو  
كانت لسد فراغ في حياته وللأسف ظهور ليلي مش بس سد الفراغ لاد ده جننه بزيادة  
.. وجودها بيثقلب كيانه كله ..

لورا فوقته : طيب ينفع بس تنام هنا جنبي بس أفضل في حضنك مش أكثر ممكن ؟  
أدهم أبتسلمها وحس أن ده أقل شيء ممكن يقدمهولها : طبعا ممكن تعالي .  
أخدها في حضنه وهي نامت على طول أما هو عقله بيعيد في ذكريات لحظات جنونه  
مع ليلي .. وشوقه ليها وناره زادت من رفضها .. عمال يلوم في نفسه مرة لأنه ساهبا  
ومرة لأنه راحلها اصلاً ومش عارف يرسى على برنهادي ..  
عند أيمن

أيمن حس أن الوقت اتأخرولازم يمشي بقي .  
أيمن : أنا لازم أمشي .

نورا : خليك شوية لسه بدري .

أيمن : بدري إيه الوقت اتأخر جداً .. يالا باي .

وصلته لحد الباب وماسكة إيده مش عايزه تسيبها وواقفة تضحك معاه لحد ما هو  
شد إيده منها وأبتسم : أنا لازم أمشي سلام .

وجري نزل على عربيته دورها وقعد مبسوط مبتسم وأفكر تليفونه طلعه من  
تابلوه العربية ولقي أكثر من عشرين مكالمة وكذا رسالة وطبعاً كلهم من سارة ..  
كشرو دور عربيته وروح لبيتته مخنوق بعد ما كان مبسوط .

دخل وطالع يقدم رجل ويأخر رجل .. وصل أوضة نومه وأتمني لو سارة تكون نايمة  
فتح براحة بس كانت صاحبة وقاعدة منتظره ودموعها على خدها ...

أيمن : مساء الخير .. سوري على التأخير .

قالها كلمته وساهبا ودخل يغير هدمومه كان لاحظ السفرة والأكل اللي عليها وللحظة  
كان هيندم بس فكر أنها أكيد كانت هتفضل تتكلم عن العيال والمشاكل والمدارس و

مشاكل ملهاش أول من أخرومهما يقدملها حلول ما بتعجبهاش ، غير هدموه وخرج  
ينام .

أيمن : عايزه حاجة مني قبل ما أنام ؟

سارة ما ردتش عليه وهو ما اهتمش : طيب براحتك تصبجي على خير .  
سابها ورقد وغطي دماغه بالمخدة وده كان آخر تحملها فعيطت بصوت جامد  
وسابت الأوضة وخرجت وهو أعدل مخنوق من البيت كله باللي فيه وأتمني لو  
يسيب البيت حالياً ويخرج .

فضل قاعد كتير مستنيها ترجع بس ما رجعتش فقام يشوفها فين نزل يدور عليها ..  
باب التراس مفتوح فخرج ولقاها قاعدة جنب البيسين في الأرض بتعيط فراحلها :  
مممكن أفهم ليه ده كله ؟ إيه اللي حصل لكل ده ؟  
سارة : ماهوده اللي حصل .

أيمن : يعني إيه ؟

سارة : أنك مش فاهم أنا مالي !! أنت مش عارف فيا إيه !  
أيمن : فعلاً أنتي على طول متضايقه وعلى طول بتتخانقي على التافهة والمهمة  
بتتخانقي ماعدتش فاهمك !! ماعدتش عارفك .

سارة : طيب ما تحاول تعرفني ! ما تحاول تقرب مني أنا كمان مابقتش عرفاك .  
أيمن : أنتي مشغولة وأنا مشغول .

سارة : وليه المفروض أني أنا اللي أفضي نفسي ! ليه أنت ما تفضيش نفسك وتقعّد  
معانا وتشوفنا ؟

أيمن : علشان أعرف أفتحلك بيتك ده .. علشان أعرف أدفع مصاريف عيالك  
ومدارسهم ! علشان أعرف أضمنهم مستقبلهم عرفتي ليه ! وبعدين أنا مش مقصر  
معاكي أنا بحاول أقرب منك وأنتي بتصديني .  
سارة : أنا ما بصدكش .

أيمن بذهول : بجد يا سارة ! ده أنا امبارح بس طلبت منك تحطي برفان عملتيلي موشح مالوش أول من آخر .. أنتي مش واخده بالك أني ليا حقوق عليكي زي ما عيالك لهم حقوق .. وبعدين أنا ما بأطلبش منك فوق طاقتك !!  
 سارة : آه أنا اللي متخلفة وغاوية تعب وشقا علشان بس عايزه أشيل مسئولية عيالي بنفسي .

أيمن : الحوار والكلام معاكي ما بيجبش أي نتيجة كل مرة بنعيد نفس الكلام وبس وأنتي عايزه بأي طريقه تطلعيني أب سيء وزوج ابن ستين كلب صح !! طيب يا ستي أنا غلطان وأنا وحش وأنا فيا العبركلها .. هاه مبسوسة كده؟ أديني أعترفتلك أنك أنتي على حق وأنا اللي غلطان .. راضية ؟ يالا بقي علشان عايز أنام عندي شغل بدري على الأقل طالما فاشل في بيتي أكون ناجح في شغلي تصبجي على خير .  
 سابها وهي فضلت مكانها تعيط وبس ...

النهار اخيراً طلع واخيراً هيقدر أدهم يخرج بره الأوضة فيا دوب هيقوم : حبيبي رايح فين بدري كده ؟

أدهم أنسحب : يوسف وأسيا وراهم مدارس هأروح أوصلهم .  
 لورا مسكتة : خلي مامتهم تودهم وخليك أنت معايا .  
 أدهم : معلش بيبي بس هي عندها شغل كمان وتقريباً عندها عملية بدري بعد إذنك بيبي .

سابها وقام وخرج بره كان نوعاً ما هدي عن امبارح وغضبه قل .  
 بيقل الباب بالراحة بس أتفاجيء بليلى هي كمان خارجة من أوضتها وبصتلها بنظرة عمره ما هينساها .. نظرة وجع .. كان المفروض يقدر حالتها .. كان المفروض يحطها عنذر ..

أدهم بغضب : نعم في حاجة ؟  
 ليلى ماردتش بس دمعة نزلت منها مسحها بسرعة ومشيت من قدامه .. وهو فضل واقف مكانه ليه إحساسه بالذنب .. ليه وجعها واجعه هو قوي .. ليه مش قادر يطنش ويمشي ويقول تخبط دماغها في الحيط ..

فاق على صوت يوسف : بابي صباح الخير .. هتودينا المدرسة ؟

أدهم أبتسم : آه هوديكم .. صباح النور يا جميل .

يوسف بعدها أستغرب : هو حضرتك واقف هنا ليه ؟! داخل عند لورا ولا خارج من عندها ؟

أدهم فكر : يفرق معاك ؟

يوسف : أكيد يفرق معايا .. أن حضرتك تكون مع حد غير مامي أكيد يفرق معايا .  
أدهم : أنزل أفطر علشان أوصلك وأنا هأدخل أغير بسرعة يالا علشان ما تتأخرش .  
أدهم هرب من ابنه ودخل أوضته ودخل وقف تحت الدش .. مش قادر يواجه عيل عنده ١١ سنه طيب ليه ؟ لورا كمان مراته ولها حقوقها مش كفاية أنه أنكر جوازه منها .. ده حتي ما أهتمش يسأل ويعرف اذا كان فعلاً جوازه منها حالياً قائم ولا فعلاً زي ما ليلي قالت باطل ولازم يتجوزها من تاني .. لازم يفكر يسأل ..

لبس ونزل كانوا بيأفطروا أما ليلي ساكنه تماماً وشاف عينها حمرا وورامة من العياط بس ما أتكلمش هو كمان وبيأكلوا في صمت ومرة واحدة يوسف رمي المعلقة بعنف .

ليلي : في إيه يا يوسف ؟

يوسف زعق : في أني تعبت منكم .. هتفضلوا كده لأمتي ؟

أدهم : وطي صوتك وأنت بتتكلم .

يوسف : أنا سيها لكم خالص .

قام وقف وماشي فأدهم قام وراه : ما تمشيش وأنا بأكلمك أقف هنا .

يوسف وقف : نعم ..

أدهم : في إيه وبتتكلم كده ليه ؟

لورا كانت نازلة فوقفت على السلم لما سمعت أصواتهم عالية .

يوسف : في أن كل حاجة بتعيد نفسها من تاني كل حاجة زي ما هي .. أنت تسافر وهي تعيط وتعيط وبعدها ترجع وبرضه تفضل تعيط وتعيط ومن تاني برضه سافرت والمرة دي راجع وحتي مش عارفنا وهي أهي بتعيط من تاني .



ليلى : يوسف ما تدخلش في اللي مالکش فيه .

يوسف : وهو أنا فعلاً مالیش فيه !! أخر مرة خرجتي معنا أمي ؟ أخر مرة ضحكتي وهزرتي معنا أمي ؟ أخر مرة أتكلمتي معنا أمي ؟؟ أنا أقولك قبل ما يرجع احنا على فكرة أحسن مليون مرة من غيره .

ليلى : عيب اللي أنت بتقوله ده .. أتكلم بطريقة أفضل عن باباك .

يوسف بصله : وهوده بابايا ده مجرد راجل راجع بواحدة في إيده .

أدهم : أتكلم بأدب .

يوسف زعق : لا مش هأتكلم بأدب لما تتعامل أنت معنا بأدب هأبقي أتكلم بأدب ..

خد البني أدمه دي وأطلع بره بيتنا احنا مش عايزينك .

أدهم وقف للحظة قدامه بيفكر يعمل إيه بس مرة واحدة رفع إيده وضربه قلم

وقعه في الأرض ليلي أتصدمت وصرخت وجريت على ابنها اللي واقع في الأرض .

أدهم : سواء عجبك أو ما عجبكش أنا أبوك والبني أدمه دي مراتي ولو أتكلمت عنها

تتكلم بأدب .. بس عارف أنا مش مستغرب قلة أدبك لأنك تربيتها هي .. ابن مامتك

للأسف .

ليلى عيطت وزعقت فيه : أمشي من هنا .

أدهم : لا مش ماشي وقدامه دقيقتين يطلع يجيب شنطته علشان هاوصله

للمدرسة .

ليلى : أنا هاوصله .

أدهم راح وشدها من ذراعها وقفها وشده من هدومه : أطلع حالاً هات شنطتك

وأنتي ما تتدخليش وإلا قسمًا بالله ما هيحصلك كويس .

ليلى : وإلا إيه ؟ هتعمل إيه أكثر من اللي بتعمله هاه ؟

أدهم : بلاش يا ليلي .

ليلى : لا قولني بتهددني بيايه عايزه أسمع أنا ؟

أدهم : ما تنسيش أن دول عيالي وأقدر أخدمهم وأسافر وأخلي البني أدمه اللي مش

عاجبك أنتي وعيالك هي أم لهم .



ليلي أتصدمت : أنت ما تقدرش اصلاً تعمل ده .

أدهم : تحبي تجري أقدر ولا لا ؟؟

ليلي : ماحدش هيسمحللك .. شغللك نفسه مش هيسمحولك تسافر .

أدهم أبتسم : بجد !! تحبي أوريكي بنفسك ؟

ليلي : أنت فاقد الذاكرة وخطر عليهم .

أدهم : وهي الذاكرة إيه غير شوية معلومات !! هاه ؟! أعتقد أنني أعرف كل حاجة عن أدهم وأقدر أكونه بسهولة .

ليلي مش مستوعبة ومرة واحدة فهمت : أنت قصدك تمثل أن ذاكرتك رجعتك ؟! أنت استحالة تكون هو .

أدهم : الدقيقتين خلصوا .. يالا على المدرسة .

ليلي وقفت مش مصدقة اللي بيحصل وأدهم أخذ يوسف غصب عنه وأسيا اللي ساكتة تمامًا وراح للمدرسة نزل يوسف وأسيا وداها بس قبل ما تنزل : أسيا استني أسيا : نعم .

أدهم : أنتي ما أتكلمتيش خالص .. ينفع تتكلمي ؟

أسيا : أقول إيه ؟

أدهم : أي حاجة مثلاً زعلانة مني ؟

أسيا : أنت مزعل ماما ويوسف .

أدهم : طيب وهما ؟؟ أنتي مش شايفة أنهم غلطوا .. يوسف قل أدبه وما ينفعش نغلط في حد كبير .

أسيا : أنا عارفة أن يوسف غلطان بس مامي مش غلطت .

أدهم : وأنا ماعملتلهاش حاجة .

أسيا : أنت مزعلها .

أدهم : أنا يا حبيبتي بس بارد على كلامها وأفعالها يمكن ما تفهميش ده دلوقتي بس هي اللي بتبدأ .. هي اللي بتزعلي وأنا دايمًا بأصالحها بس تعبت يا أسيا .. تعبت من

أنها كل شوية تزعلني وأنا أصلحها فهمتي !! وبعدين هي لازم تكون حازمة مع يوسف ما ينفعش يغلط وما يتعاقبش وهي تدافع عنه .

آسيا : طيب هو أنت فعلاً هتمشي زي ما بيقولوا ؟  
أدهم : أنتي عايزه إيه ؟ لو أنتي كمان عايزاني أمشي زيهم هأمشي لأن ساعتها مش هيبقالي حد هنا فهمتي ؟

آسيا رمت نفسها في حضن أبوها : أنا بحبك قوي ولو مشيت في أي وقت خدني معاك أوعي تمشي وتسبيني !! أنا مش عايزه مامي ولا يوسف أنا بس عايزاك أنت .  
أدهم ضمها قوي : اتفقنا أنا عمري ابدأ ما هأسيبك .. يالا بقي أنزلي اتأخرتي على فصلك.

نزّلها وفضل في العربية كتير مش عارف يفكر ولا عارف الصح من الغلط ... راح شقته القديمة وطلع قعد فيها يفكر أو يحاول يفتكر أي حاجة وفي نفس الوقت مش عايز يفتكر حاجة ..

عند مصطفى

صحي من النوم مالقاش ميرا حواليه ولقاها بتلبس فأتعدل : رايحة فين بدري كده؟  
ميرا : عندي شغل كتير قوي النهارده .

مصطفى : ميرا تعالي هنا .

راحت باسته بسرعة وماشيه بس مسكها من ذراعها شدها قعدها : متأخرة حبيبي .  
مصطفى شدها وقعدها جنبه : بأقولك تعالي هنا .. بأقولك إيه ما تيجي ناخذ أجازة ونروح نقضي شهر غسل جديد ونفكر نجيب أخ أو أخت لأسر!! أسر ما شاء الله كبر وعايز يكون عنده أخوات .

ميرا وقفت : أخوات !! لا طبعاً أنا مش فاضية وبعدين عيل زي اتنين زي ثلاثة ..  
بعدين مش وقته وغير كده عندي مشروع مهم في الشركة وما ينفعش خالص أسيمها دلوقتي يالا باي حبيبي أشوفك بالليل بقي ..

سابته وخرجت وهو رقد تاني على السرير مخنوق منها .. حياتها عبارة عن شغل في شغل وبس .. حتي الخلفة رافضها .

أدهم راح جاب يوسف وآسيا من المدرسة وروحهم على البيت ويوسف أول ما دخل جري على أوضته .. وآسيا كمان راحت أوضتها تلعب أما لورا وقفت قدامه .

أدهم : مالك ؟

لورا : ممكن أفهم إيه اللي حصل الصبح ؟ ولية أتناقنت معاهم ؟ ولية ضربت يوسف ؟ ولية مشيت ومارجعتش ؟ ولية ما رديتش على موبايك ؟

أدهم بهزار: كل دي أسئلة !!

لورا : ما تقلبش الكلام هزارورد عليا .

أدهم لمح ليلي واقفة بره الباب ومستنيه تسمع إجابته فقرب من لورا وشالها : تعالي فوق وأنا أرد عليك بالتفصيل الممل .

قال الجملة دي بالانجليزي مش الأسباني علشان ليلي تفهمها .. أما لورا فبتنسي الدنيا وما فيها بقربه منها ..

ليلى دخلت مهدودة موجوعة وقعدت على أقرب كرسي وبعدها قبل ما تغرق في أحزانها افتكرت يوسف فطلعتله بسرعة ودخلت عنده : حبيبي مالك أتكلم ؟

يوسف : أنا بأكرهه جدًّا .. مش هيفتكروهيفضل كده أنتي عايزاه ليه هاه ؟ بتحبيه !! هو بيحب واحدة تانية عايزاه ليه هنا ؟؟ علشان يفضل يضايقنا بلورا بتاعته

دي .. مامي خلاص كفاية بقي .. خليه يمشي معاها .. لو أفكر هيرجع ولو ما أفتكروش فخليه معاها احنا مش عايزينه .

ليلى : أنا عايزاه يا يوسف .. أنا بحبه .

يوسف : بتحبيه أكثرمني صح ! أكثرمن آسيا !!

ليلى : يا حبيبي مش حكاية أكثربس ده أدهم اللي أنت بتتكلم عنه باباك .

يوسف : لا يا مامي لأ ده مش أدهم ولا هو أبويا .. وحتى لو هو ما هو سابني قبل كده خمس سنين .. خمس سنين بعد فيهم عننا وأدي سنتين كمان إيه مستنيه المرة

الجايه يبعد قد إيه ! ونتوجع ونفرح ونتوجع من تاني كفاية بقي يا مامي .

ليلى : يوسف حبيبي .

يوسف بعد عنها : هو بس اللي حبيبك روحيله عيطيله يمكن يحن عليكي أما أنا لأ  
سوري يا مامي .. أنتي اختارتيه هو .

ليلي : يوسف أنا مش بأختار بس كلامك مش منطقي باباك عيان ولأزم نساعدده .  
يوسف : هو مش عيان هو مش عايزنا .. هو بس عايز يعيش معاها أنتي ليه مش  
فاهمة؟!

ليلي : أنت اللي صغيرومش فاهم .  
يوسف : أنا مش صغير .

سابتة وخرجت راحت أوضتها تعيط وهي بتفكر شوية تبعد وشويه لا تفضل ده  
برضه أدهم ومسيره هيرجع لحضنها ولكانه هيعمل إيه لو عرف أنها ما أتحملتوش  
في تعبها !!! لازم تستحمل وهو هيرجع ماهو لازم يرجع دي الحياة من غيره مش حياة  
أصلاً .

آسيا دخلت عند مامتها وحاطه إيديها في وسطها معترضة .  
ليلي بتعب : مالك ؟

آسيا : أنتي ويوسف وحشين .

ليلي : ليه عملنا لك إيه أنتي التانية ؟

آسيا : أنتوا بتزعلوا بابي كتير .. يوسف عايزوه يمشي من هنا وأنتي كل شوية تزعليه  
أنتي عايزاه يمشي !!

ليلي : حبيبتي أنا أخرواحدة في الدنيا دي كلها عايزه باباكي يمشي أنا عايزاه يفضل .  
آسيا : يبقى بطلي تزعليه وإلا أنا هاأخده وهاأخليه يمشي .

ليلي : هتسيبي مامي وتمشي يا آسيا ؟

آسيا : أيوة همشي مع بابي هو بيحبني كتير وأنا بحبه .

ليلي : آسيا وحياة أبوكي ما هي نقصاكي .. روعي ألعيبي .

أما أدهم فدخل مع لورا فضل يهزر معاها شوية وبعدها حكاها على اللي حصل  
كله .

لورا زعلت لأن هي السبب في كل المشاكل دي ..

لورا : أدهم أنا ممكن أسافرو أنت تفضل مع عيالك .

أدهم مسكها من وشها : أنتي بتقولي إيه ؟ أنتي عايزه تسيبيني وتمشي ؟! لورا !!

لورا : أنت عندك عيال .

أدهم : وأنا مش هأتخلي عنهم .

لورا : عندك زوجة بتعشقك .

أدهم : وأنا مش فاكرها وبعدين اللي سمعته عنها ومنها مش مشجع زي ما أنتي متخيلة أنا حياتي معاها كانت عبارة عن سلسلة من الوجد والتضحيات وللأسف كلها كانت من ناحيتي .

لورا : بس أنت بتحبا بدليل أنها من ساعت ما ظهرت ما لمستنيش ولا مرة فاكرك ؟  
أدهم أتصدم بالحقيقة دي .. هو آه عارف أنه بعيد بس مش لدرجة أنه ولا مرة يلمسها أو يقرب منها ..

أدهم حاول يقرب من لورا بس في أسوار عالية بينهم مش قادر يخطبها .. صورة ليلي قدامه .. ومش عارف ليه دلوقتي بدأ يحطها عذر .. هي واحدة بتعشق جوزها وهو مش عارف يكون زيه وهي مخلصاله إيه اللي مزعله ؟! هي ما حستش أن ده أدهمها الخاص بيها هو معرفش يكون أدهمها وده خلاها تبعد المفروض أن ده شيء يقدره ويحترمه فيها مش يعاقبها عليه .. بس هي اللي قالتله أن بابها مفتوح مش هو اللي راح فرض نفسه عليها !! هي متلخبطة أكيد زيك !!! وبعدين أفضل حطها في أعذار وأعمل زي أدهم المضحي بغباء ما أنت أهو تعمل زيه وتحط أعذار يبقى إيه الفرق بينكم ؟! أنت فقدت الذاكرة ودي فرصة ربنا بيديهالك تصلح أخطاء الماضي مش تعيدها من تاني وتعشق ليلي من تاني !! وهل ليلي فعلا عشقه !!! لورا حاولت هي تقرب بس حسست بصدمته .. هو آه مش بيتكلم أو بيمينعها بس أفكاره وعقله وكيانه كله مش معاها .

لورا : أدهم أنا بحبك قوي ومحتاجاك قوي .. أدهم أرجوك .

أدهم : وأنا كمان بحبك .. بس معلىش أصبري أنا فعلاً متلخبط ومش عارف أكون مع حد .. أنتي شوفتي بنفسك يوسف عمل إيه وأنا مش حابب فكرة أكون الأب



السيء قدام عيالي.

لورا : عايزني أبعد ؟!

أدهم : لا طبعًا بس أصبري .. وبعدين حتي دكتور عصام بيقول ما نستعجلش  
علشان العيال تتكيف وتتقبل الوضع الجديد ده .

( أدهم حاسس بالخيانة لأنه حاليًا بقي محترف كذب لأنه عصام ما أتكلمش  
خالص عن حاجة زي كده بالعكس قاله يعمل اللي يريجه واللي هو عايزوه )

لورا : براحتك أنا معاك حبيبي بس أرجوك أوعي تبطل تحبني .

أدهم : أكيد حبيبي المهم أنا هاقوم أنا مش شوية أوك .

لورا : أوك طيب أقفل قميصك قبل ما تطلع بدال ما يوسف يشوفك يضايق ولا  
ليلي .

أدهم : ما تشغليش بالك أنتي .

أدهم أبتسم وماردش وخرج من عندها من غير ولا كلمة .. خرج وسند على الباب  
بهدمه وقميصه مفتوحين غمض عينيه وهو مش عارف يسيطر على إحساس  
الخيانة اللي غامروه كله وأفاجيء بيها : أرتحت نفسيًا لما خنتني !! أتمني تكون  
أرتحت وحسيت أنك حققت أنتقامك مني .

أدهم أفاجيء بيها وأرتبك وما فهمش قصدها إيه بالخيانة هو ما خانهاش بالعكس  
ده بيخون لورا بكذبه عليها .. وبعدها بص لقميصه المفتوح وفهم أنها فهمت غلط  
ونوعًا ما فهمها الخاطيء ده ريجه نفسيًا .. هو آه مش قادر فعلاً يخونها بس هي  
فهمت ده هي حرة .. دايمًا بتتهمه ودي لا أول مرة ولا آخر مرة .. بتحكم بالشكل وبس  
.. قميصه مفتوح يبقي خانها ..

دخلت أوضتها وهوورهاها عايز يخنقها .

أدهم : أنتي بالذات ما تتكلميش أنتي بالذات ما تنطقيش .

ليلي بعياط : أنا أسفه بس ما قدرتش .

أدهم بهجوم : ما قدرتيش إيه ؟! أنا من ساعة ما رجعت وأنتي بتحاولي بكل الطرق  
أنك تغريني وتجيبيني لعندك كان إيه كل ده ؟ وأول ما جيتلك تطرديني .. أي

إحساس جواكي كنتي عايزه تحقيقه وأول ما أتحقق طردتيني .. كنت عايزه تحسي بمدي سيطرتك عليا سواء كنت أدهم القديم أو الجديد عندك مقدرة تسيطر عليا صح ؟! مش هوده تفكيرك ؟

ليلي بتشاور بدماعها لأ : مش ده ابدأ قصدي بس ما قدرتش حسيت أني بأخونك .  
أدهم زعق : أنتي عايزه تجننيني !! عايزاني ومش عايزاني .. بتحبيني وبتبعديني  
أرسيلك على بربقي أنا هو نفس الشخص بس بدون العته اللي كان عنده يا تقبليني  
زي ما أنا يا سوري مش هأتغير علشانك .  
ليلي قربت منه : حبيبي أفهمي .

أدهم مسك إيديها : أنا مش حبيبك ابدأ أنتي بتحجي شبح مالوش وجود .  
ليلي : أدهم أرجوك أسمعني .

أدهم : لا مش عايز أسمع منك .. أنا كنت معاها جوه .. عارفة أكتشفت أنه من ساعة ما أنتي ظهرتي وأنا بعيد نفس خطوات أدهم القديم بمجرد ما عرفك ما لمسش غيرك وكان لازم أكسر القاعدة دي .. آه لمستها عندًا فيكي يا ليلي .. عندًا في أدهم القديم ومبادؤه .. مش هتكوني أنتي الوحيدة ومش هأسمحك تسيطر عليا بعد إذنك .

راح على أوضته وقفل الباب وراه وأستغرب أن أنتقامه وجعه هو أكثر منها هي .. بقي كداب درجة أولي كذب على لورا ودلوقتي على ليلي .. إحساس بالخيانة مسيطر عليه .

هو خاين وفجأة الكلمة دي وجعته قوي ومعرفش ليه بس إحساس بالخيانة وجعه فوق ما تخيل وكأنه أتعرض للخيانة قبل كده !!

إحساس بشع مسيطر عليه .. خيانتته للورا لأنها مراته ومش قادر يديها أبسط حقوقها ده كمان كاره أي قرب بينهم .. وإحساس مهمم بالخيانة لليلي .. هوبكرها طيب ليه مهتم ؟

أتنفس براحة وكأنه يحاول يسيطر على أعصابه ومش عارف ومرة واحدة لبس وخرج بس ليلي وقفته قبل ما يطلع .



وقفت في وشه .

ليلى : أسمعني طالما قلت اللي عندك .. أنا أسفه بس فعلاً ماقدرتش طول عمرك بتلمسني بحب وعمرك ما حسستني بأي شيء غير كده .. مره واحده بس لمستني ... مش عارفة كانت إيه .. نزوة !! حب !! شهوة !! بس بعدها رمتني وقلتلي أنه كان مجرد جنس مش أكثر .. كنت مشتاق لواحدة وأنا كنت قدامك وما تتخيلش ده وجعني قد إيه ؟ كنت برضه راجع من السفر وكننت واحشني بطريقة ما تتخيلهاش ولما سلمتكم نفسي كان علشان بحبك .. علشان جوزي واحشني وتخيلت أنك بقربك مني رجعتني ليك بس ساعتها أنت رمتني وقلتلي احنا ناس ناضجة وبنعرف ونفرق بين الرغبة والحب وأنا مش قادرة أنسي نظرتك ليا كواحدة من الشارع خلصت معاها وبترميها بره بيتك .. قلتلي لو عايزه تاني ما عندكش مانع بس أخلص وأطلع بره .. خوفت تعمل فيا كده تاني .. خوفت منك ده أنا كنت حبيبتك وأم ابنك وقدرت تعمل فيا كده طيب دلوقتي وأنت حتى مش عارفني ممكن تعمل فيا إيه ؟ كنت بس عايزه إيه كلمة منك تطمني !! أي كلمة حب لكن أنت رمتني برضه ورحت لغيري .. أنت بتوجعني أكثر مني مليون مرة أنت وجعك بيقول يا أدهم وأنتقامك بيكون صعب قوي .. أنت مش عارف أنا بأحس بإيه في كل مرة تدخلها !! أنت جوزي وحبيبي ومضطرة أتقبل غيري يشاركني فيك .. أنا بأموت كل لحظة بأخيلك حتى ماسك إيدها .. أنت ما عندكش أدني فكرة أنت بتعمل فيا إيه !! ووجود لورا هنا بيعمل فيا إيه !! فأرجوك بطل تظلمني وبطل تنتقم مني لأنني ما عدتش حمل أي أنتقام تاني .

أدهم : امال رجعنا ازاى لبعض ولما أنا عملت كده ليه رجعتيلي ؟! ليلى : لأن ساعتها نتيجة المرة دي حملت في آسيا فرجعتنا لبعض ..

أدهم سابها وخرج مش عارف يروح فين !! مش عارف يروح لمين !! مش عارف يتكلم مع مين !!

راح عند أيمن ودخل قعد معاها بس ما قدرش يتكلم معاها وجت هبه مامته قعدت حاول يتكلم معاها المفروض أنها مامته والمفروض أنها تريجه بس لسانه أتربط وما قدرش ينطق حرف معاها ..



طبيب يروح للدكتور بتاعه؟ بس دكتوراه ولاؤه لأدهم القديم يعني ليلي ! هو هنا كشخص جديد مالوش أي أنصار.. الكل عايز أدهم القديم ماحدش عايزوه هو.. إحساس بالضياح مسيطر عليه .

بيفكر في كلام ليلي .. هو فعلاً عمل معاها كده .. هو كان بالقسوة دي مع حبيبته .. إيه الحب الغريب ده اللي كل عاشق بيقسي فيه على معشوقه بالشكل ده ؟ ليه بيجرحو بعض قوي كده ! ليه بيقسوا كده ؟

أيمن بعد ما أدهم مشي غيرهدومه ونازل : سارة أنا نازل عايزه حاجة !  
سارة بدون اهتمام : شكرًا .

أيمن : طبيب على الأقل بصيلي وأنتي بتري .

سارة : وأبص ليه ؟! ده هيغير إيه ؟

أيمن : أنتي بتتكلي كده ليه ؟ في إيه مالك ؟!

سارة : ماليش روح ماطرح ما أنت رايح .

أيمن : أنا عندي ميتنج مهم .

سارة : وأنت من أمتي ما عندكش ميتنج مهم ؟!

أيمن : سارة ده شغل .

ساره : عارفة روح .

أيمن : أنتي لسه واخده على خاطرك من تأخيري أمبارح ؟

ساره : لا عادي بقي .

أيمن : بطلي بقي البرود ده وأتكلي عدل .

سارة وقفت وسابت المجلة اللي في إيدها : أتفضل روح شغلك وشوف الميتنج

بتاعك ها كده كويس بصتلك وأنا بأتكلم ! ضميرك أستريح أتفضل بقي .

سابتة وطلعت على فوق وهو فكر يطلعها بس سكرتيرته أتصلت لأنه اتأخر فقرر

بالليل بيبقي يعوضها بسهرة مع بعض على ضوء الشموع وهترضي ..

أدهم فكر يروح لميرا بس تراجع هو ماعندوش أستعداد يقابل دوش أو يواجه غباؤه

..رجع البيت ودخل وقعد وفضل كتير قاعد ساكت باصص للأرض .

ليلى قعدت جنبه بهدوء : طبعاً مش هأقولك أتكلم معايا لأنك بتعتبرني عدوة ليك!!  
أدهم بزهدق : أنا ما بتعتبركيش عدوة .

ليلى : امال بتعتبرني إيه ؟

أدهم بصلها وكان عايز يقولها أنها جنونه بس لسانه أتربط ومعرفش ينطقها ..  
ليلى لما لقتة مش لاقى كلام يقوله كملت : المهم طيب روح عند د/ عصام وأتكلم  
معاها هوقالي أنك مش بتروح بانتظام .

أدهم : د/ عصام ولاؤه ليكي أنتي وأدهمك القديم مش ليا .

ليلى : الدكتور بيكون ولاؤه لمريضه وبس يا أدهم .

أدهم : يعني تنكري أنه عايز أدهم القديم يرجع !

ليلى : مش هأنكر بس دي وظيفته يساعدك تفكر وترجعك ذاكرتك .

أدهم زعق : مش عايز أتنبيل أفكر .. مش عايز ذاكرتي ترجعلى .. مش عايز أكون  
أدهم ده .. أنتوا ما بتفهموش مش عايز .

ليلى : طيب اهدى براحتك ..

أدهم قعد : أنا هادي ومش مجنون أولسه ما أتجننتش .

ليلى : طيب أتكلم مع ميرأ أو أيمن .

أدهم : مش عايز .. أيمن عايز أخوه الكبير يرجعه وطول الوقت بيتكلم عن ذكريات  
حلوة وميرأ زيه عايزاني بس أعترف بحبك ومتخيلة أني بأعند وبأكابر وقايمة بدور  
المصلح الإجتماعي مش عايز أتكلم مع حد فيهم .

ليلى : ممكن تروح عند عم حسن .

أدهم : ويفضل برضه يقارني بأدهم القديم .. ويقول لي الصبح وإيه الغلط !! لا  
شكراً مش عايز دروس في القيم والأخلاق حالياً .

ليلى فجأة أفكرت حد مهم جداً : في حد أنت كنت بتتكلم معاها وتروحه لما الدنيا  
تضيق بيبك .. عم إبراهيم .

أدهم : ومين ده كمان ؟؟

ليلى : واحد قابلته في الصحرا عايش في خيمة كده وبيرعى غنم بس الراجل ده علمك ازاي تلاقي طريقك لما يتوه منك .. هو رجعت أول مرة لطريقك الصبح وتاني مرة لما فقدت إيمانك أو قربت تفقده طلبت من علاء يجيبهولك وفعلاً ربحك بكلامك معاه روحله يا أدهم .

أدهم : لدرجة دي كان له تأثير عليا ؟

ليلى : راجل طيب وعلى باب الله بس سبحان الله له تأثير غريب على أي حد مش أنت بس .

أدهم بصلها كثير قوي فهي كملت : مالك بتبصلي كده ليه ؟

أدهم : هو للدرجة دي أنا كنت ضايع ومش لاقى حد فلجأت لواحد غريب عايش في صحرا علشان أتكلم معاه ؟! ( قام وقف وطالع لفوق ) ومستغربة أنا ليه مش عايز ذاكرتي ترجع .

أدهم طلع حيران فعلاً مش قادر حتي يفكر بابه خبط ودخل يوسف : أنا رايح عند إياد ..

أدهم بصله : ليه وازاي ؟

يوسف بضيق : ليه ؟ لأنه صاحبي ، وازاي ؟ السواق بتاعهم هيحي يودياني .

أدهم : أديني خمس دقائق أغير هدمي وأنا هاوديك .

يوسف : لا متشكر السواق هيحي .

أدهم : وأنا قلت أنا اللي هاوديك يا كده يا مفيش خروج أصلاً .

يوسف بصله : مش عايز أروح خلاص شكراً .

سابه وخرج وأدهم قعد وأتهد هو عمال يهد كل حاجة ويببوظ كل حاجة .. يا تري مين فيهم الصبح ومين الغلط ؟؟ ماعدش عارف حاجة .. يوسف قعد في أوضته متغاض ومتضايق ومش عارف يعمل إيه !! هو كاره البيت وبكره حتي اللي فيه ! الكل بيقوله أن باباه موجود بس محتاج وقت وهيرجع بس هو مش شايفه .. مش ده أدهم أبوه ابداً .. مش عارف يستوعب يعني إيه فقدان ذاكرة .. يعني إيه مش فاكتر عياله ؟! يعني إيه مش فاكتر مامتهم ؟! هو مش عارف يستوعب ده !! هو بيكرهه ..

بيكرهه جدًا كمان .. بجد بيكرهه طيب لو ساهم ومشي مع لورا مش هيزعل؟! هو مش عايزوه يمشي هو بس عايزوه يكون باباهم وبس .. عايزوه يكون معاهم على طول ويضمن أنه هيفضل معاهم مش حابب إحساسه أنه باباه ممكن يمشي في أي وقت ويرجع هو من غير أب تاني .. هو مش عايزده ....

أدهم غير هدموه وراح ليوسف : يالا هننزل .

يوسف : قلت لحضرتك خلاص مش هأروح .

أدهم : وأنا مابقولش أنني هاوديك بأقول يالا هننزل فأتحرك .

يوسف : مش هأخرج معاك .

أدهم : مش بمزاجك فأتحرك بدال ما أجيبك من قفاك .

يوسف : على فكرة أنا مش واحد من المجرمين اللي بتقبض عليهم .

أدهم : وعلى فكرة أنا ما بقبضش على حد ولا بأشتغل الشغل ده أصلاً فاتفضل بقي .

يوسف أتحرك بغيظ مجبر ساكت وأدهم وراه وأول ما نزلوا تحت .

ليلى : رايح فين ؟ باباك هيوديك عند إياك ؟

يوسف : لا سيادته خارج وبياخدني غصب عني معاه .

ليلى بصت لأدهم اللي أتكلم : ولا كلمة منك .

ليلى بصت لابنها : أسمع كلام باباك وياريت تكون مؤدب شوية .

يوسف بصلها : آه طبعاً لازم تقولي كده أنني بس ماشيه وراه وخلاص وما بتحبيش غيره .

ليلى : يوسف حبيبي .

بس يوسف بص لأدهم : هأستنى حضرتك بره .

وساهم وخرج : هو ماله الولد ده ؟ وإيه حكاية الحب دي .

ليلى : بيتهمني أنني ما بحبوش وبحبك أنت بس .

أدهم : وليه ماقولتيلوش أنك ما بتعرفيش تحبي حد أصلاً .

ليلى بصتله بصدمة بس هو ساها ويا دوب هيخرج لابنه جت آسيا تجري : بابي  
خدني معاك .

أدهم وطى وشالها : روح قلب بابي معلىش أعذريني بس أنا ورايا مشوار عايز أعمله  
وبعدها نخرج أنا وأنتي أولك .

آسيا : أنت واخذ يوسف ؟

أدهم : عايزوه معايا .

آسيا : علشان تتصالحوا ؟

أدهم : مش حكاية نتصالح بس هو محتاج .. أقولك إيه ؟ محتاج أقعد معاه أنا وهو  
شوية .

آسيا : طيب ينفع قبل ما تمشي تقول لمامي أنك بتحبنى أكثر منها بكتيبيير قوي  
علشان هي مش مصدقة ؟

ليلى : أنا مش مصدقة ؟! يا أختي أشبعي بيه خليه ينفعك بذاكرته المضروبة دي .

أدهم غصب عنه ضحك : طبعاً هأنفعها امال هتنفعها أنتي !!

آسيا لفت وشه لها : قولها .

أدهم : حاضر أقولها .. بصي يا أم يوسف أنتي أنا بأحب آسيا أكثر منك بإيه ( بص  
لآسيا ) أقولها بإيه ؟

آسيا همست : قولها بمليون مرة .

أدهم : حاضر .. بحبها أكثر بمليون مرة .

ليلى كشرت : ده معناه أنك بتحبنى !! طالما بتحبها أكثر يعني بتحبنى .

أدهم أتفاجيء بقلها للحوار كده وأرتبك : ما بلاش ما أنتي لسه قايلة ذاكرة مضروبة  
ليلى : يعني ما بتحبنيش ؟

أدهم معرفش يرد ولا ينكر ولا يثبت : ولا بحبك ولا ما بحبكيش .

آسيا : بابي قولها بتحبها حبه صغيرين علشان بس ما تزعلش بس صغيرين مش كثير

أدهم ضحك : أهى بنتك حكمت ( أدهم نزل آسيا ووقف وقبل ما يخرج وطى على ودنها وهمس ) بحبك ....( مشي خطوة ووقف وراها وكمل همس ) بس حبة صغيرين قوي على رأي آسيا .

ليلى أبتسمت يكفي أنها سمعت كلمة بحبك على الأقل حسنها صادقة ومن جواه .. هي ساعات بتكون واثقة من حبه وساعات بتحس أنه بيكرهها .. مابقتش عارفة تفرح ولا تزعل .. لسه من شوية كان مع لورا بتفرحي بياه ! مش يمكن بيضحك عليك زي ما عمل قبل كده ؟ أدهم حبيبي مش هيلمس غيري أبدًا .. حتي لو فاقد الذاكرة أدهم ليا أنا لوحدي وبس ..

خرج وركب عربيته ويوسف ركب وأتحركوا والصمت مخيم بينهم لحد ما يوسف قطعه : حضرتك واخديني معاك ليه؟! وأوعي يكون دي طريقتك في الاعتذار. أدهم داس فرامل وبص لابنه : اعتذار؟! اعتذار على إيه بالظبط ؟ ومين يعتذر لمين؟

يوسف : أركن على جنب لأن العربيات بتزمر جامد ومتضايقين . أدهم حرك العربيه وركن فعلاً على جنب وبص لابنه : حضرتك تعتذرلي لأنك ضربتني بالقلم .

أدهم : وأنت شايف أنك ما تستاهلش القلم ده وأكثر منه وأنتك غلطت ! يوسف : غلطت في مين بالظبط ؟

أدهم : في أي حد !! في كلب ماشي في الشارع مالوش أي قيمة الغلط غلط وقلة الأدب مش مقبولة أبدًا حتي لو قصاد حد سيادتك ما بتحبوش . يوسف : كل ده علشانها ؟

أدهم : لا طبعاً مش علشانها .. علشان أنت ما ينفعش تكون قليل الأدب ومش متربي لأن أول كلمه هتقال أن أهلك معرفوش يربوك وللأسف فعلاً مامتك مش عارفة تربيك .

يوسف : مالكش دعوة بما ما . أدهم: طالما ما بتحبش حد يغلط فيها يبقي تظهرها قدام الناس بمنظر كويس .

يوسف : أنا ما يهمني ش أظهر أنا أو ماما بمظهر كويس قدام لورا .  
أدهم : المباديء ما بتتجزأش .. ما ينفعش أبقي شوية قليل الأدب وشويه مؤدب على  
حسب كرهى للشخص .. المحترم محترم في كل وقت وخصوصًا ببيان الاحترام لما  
يختلف مع حد .. هنا بيان المؤدب من الهمجي .  
يوسف : سوري بس كلامك مش هيخليني أتقبلها في بيتي .  
أدهم : بيتك ؟  
يوسف : أيوه بيتي ومش بيتك طول ما أنت مش فاكركنا مش هيكون بيتك .  
أدهم : العند .. صفة متأصلة في العيله دي كلها ..  
أدهم دور العربية وطلع لحد ما وصل مقر شغله وبص لابنه : جيت هنا قبل كده ؟  
يوسف : كتير طبعًا معاك .  
أدهم : طيب كويس أنزل يالا .. ودلوقتي وصلني لعند مكتب علاء .  
يوسف : ليه ؟ عايزوه ليه ؟  
أدهم : وأنت مالك وصلني وبس .  
يوسف وصله وكل الي بيشوفهم ييقف ويسلم عليهم وأدهم يبتسم ويسلم وبس  
لحد ما وصلوا .. ده مكتبه .  
أدهم خبط ودخل هو ويوسف وعلاء أستغرب جدًا بس رحب بيهم جدًا ونوعًا ما  
أدهم ما تقبلوش لمجرد فكرة أنه كان عايز ليلي ..  
يوسف كمان ماكانش طايقه وضيقه بان وأدهم لاحظته .  
علاء : أتفضل يا أدهم أتفضل .. يوسف أقعد .  
أدهم : كنت عايز منك خدمة .  
علاء : طبعًا طبعًا أوامر .. شاو .. قول على طول .  
أدهم رفع حاجبه : هو أنت على طول دي طريقتك في الكلام ولا ده من إحساسك  
بالذنب أنك بصيت لمراتي وطمعت فيها ؟  
علاء أستغرب : أنا ما طمعتش في مراتك يا أدهم .  
يوسف أندخل : مش حضرتك كنت عايز تتجوز ماما ؟!

علاء بتوتر : أيوة بس مش بالمعني اللي أنتوا فاكرينه .. أدهم أنت قبل ما تمشي وصيتي عليهم .. مراتك وعيالك وأنا نفذت وصيتك .

أدهم بطريقة : أنا قولتلك أتجوزها ؟!

علاء : لا بس .

أدهم : بس إيه !! في فرق أن واحد يهتم أو يخلي باله من حد وأنه يتجوزه .. قولتلك خلي بالك منهم .. أحميم .. لو محتاجة حاجة صعبة عليها أعملها .. لكن أكيد ما قولتلكش أتجوزها أبدًا .

علاء : أنت المفروض ميت !! وأنا حسيت أنه بكده يبقى بأرد جمالك .

أدهم بدهشه : بأنك تتجوز مراتي ؟! هو أنا اللي أتجننت ولا أنتوا أتجننتوا ولا إيه اللي حصل ده ؟

علاء : أدهم أنا مش عارف أقولك إيه ؟ بس أقسم بالله طول عمري بأعتبرها أخت ولو فكرت أنني أتجوزها فكان مجرد إحساس بالمسئولية وبمجرد رجوعك خلاص بقت أخت والله والله .

أدهم : ما علينا مش ده اللي جايلك علشانه .

علاء : أنا تحت أمرك .

أدهم : كان في حد اسمه عم إبراهيم تعرفه ؟

علاء : عم إبراهيم بتاعك ؟

أدهم : إيه بتاعي دي ؟

علاء : بر الأمان بتاعك .. كنت دايمًا تقول أن هو بيمسك إيدك لبر الأمان وعنده مقدرة يخلي كل حاجة وحشة تبان حلوة .

أدهم : أيوة هوده .. عايز أوصله .

علاء : طيب أديني كام يوم أجيبهولك .

أدهم : لا أنا عايز أروحله .

علاء : بكرة نروحله أولك .. أجهز بس نفسي واخذ أجازة ونطلع أنا وأنت .

أدهم : نطلع فين هوفين مكانه ؟



علاء: على الحدود هنضطر نسافرله .

أدهم : أوك تمام كلمني وبلغني المعاد .. سلام .

جه يتكلم بس أدهم مشي وما أعطالوش فرصة يتكلم وخرج وبره قابل أكرم اللي

وقفه : أدهم إزيك .. إيه نويت ترجع شغلك ؟

أدهم باستفسار: أنت ؟!

يوسف رد : ده عمو أكرم .

أدهم : امممم على العموم لا ما نويتش أرجع الشغل .

أكرم : خسارة مفتقدينك هنا .

أدهم أبتمسم : متشكر .

أكرم : لا بجد في مهمات كتيرة محتاجاك أنت ماحدش عارف يسد فراغك ابدًا .

أدهم : مش للدرجة دي .. وبعدين ما أعتقدش أني ممكن أرجع لشغلي ده ثاني ..

مش عارف لسه .

أكرم خبط على كتفه بتشجيع : ده أدهم الجديد اللي بيتكلم رجعلنا أنت بس أدهم

بتاعنا وسيب الباقي عليه هو هيعرف وهيتصرف .

أدهم أبتمسم إبتسامة صفرا : أن شاء الله بعد إذنك يالا يا يوسف .

أخذ ابنه وماشي وهنا أتقابل مع مديره اللي وقفه : أدهم أنت هنا؟ أتمني تكون

راجع أنا فعلاً محتاجك جدًا .

أدهم بأستغراب : محتاجني ازاي ؟

المدير: أه سوري مش أنت أنا محتاج الراجل بتاعي أدهم .. أرجوك رجعهولي .. فعلاً

مفيش حد هنا زيه .. عامل إيه مع دكتور عصام ؟ بيقولي أنك بتتقدم بس ببطء

ياتري ليه البطء ده ؟!

أدهم بطريقة : أرجعهولك !! حاضر هأدوس على الزرار وأجرب أرجعه .. إيه ده تخيل

مش بيرجع !!

يوسف ضحك على حركات أبوه والمدير بصله وكشر : على الأقل فيك حاجة ما

أتغيرتش .. تابع علاجك وحاول أكثر .

أدهم : معلىش بس هو أنت ليه واثق أنى لورجعتلى ذاكرتى هأرجع لشغلى ده ؟! مش يمكن ما أرجعش بعد تجربتي دي ؟

المدير أبتسم : مش أدهم .. أدهم الشغل ده بييجري فى عروقه زيه زى أبوه بالضبط .. أه صح بمناسبة أبوك هو حاليًا مسافر فى مهمة صعبة وبمجرد ما يخلصها هيرجع علشان يشوفك هو طلب منى أبلغك وكنت لسه هأكملك بس أديك أهو ..

أدهم : اممم لا فيه الخير .. يرجع براحتة بس ما أعتقدش أن أنا زيه !!  
المدير : أنت نسخة منه .. شكله .. طباعه .. شغله .. تفانيه للشغل .. أنتوا توائم مع فارق العمر بينكم .

أدهم أفكر فى اللحظة دي ماريان ومش عارف ليه بس افكر لما قالتله أنها حبت حد وهربته وكان نسخة منه .. هل ممكن يكون الحد ده أبوه ؟! معقوله !! لا تلاقيه مجرد ظابط وخلص .

فاق على المدير خبطه على ظهره وهو ماشى : خلىنا نشوفك .

أدهم أبتسم بسرعة وأختفت بسرعة وبص ليوسف : نمشي ؟  
يوسف : يالا .. بس على فكرة أنت زيك زى جدو بالضبط .

أدهم وقف وبص لابنه : زيه ازاي ؟

يوسف : كنت بأسمعك زمان تقول أنك بتكرهه لأنه فضل شغله عن بيته وعياله وسابكم وأنت بالذات أتخلي عنك .. تقدر تقولي حضرتك تفرق إيه عنه ؟

أدهم : أنا ما سيبتكمش بمزاجي أنا سافرت فى ..

قاطعه يوسف : شغل !! وهو سافر فى إيه ؟؟ مش فى شغل برضه !! وهو دلوقتي فىن ؟ فى شغل برضه !! ابنه رجع بعد غياب أكثر من سنة والكل كان فاكروه ميت ولما ظهر حضرته قرر أن الشغل أهم وهو فى شغل .. إيه الفرق ؟؟ فهمنى إيه الفرق بينكم !!

أدهم فكر : أنا ممكن أكون فى نفس مجال شغله بس للأسف أنا مش فاكر كنت عايش معاكم ازاي قبل كده علشان أقدر أرد أو أبرر شغلى .

يوسف : بابا حضرتك سافرت لمدة خمس سنين علشان زعلت من ماما .

أدهم : هو أنت ليه بتبص للأمور من ناحية مامتك بس ؟! ليه ما فكرتش هي عملت إيه خلتي أمشي ؟!

يوسف : طيب أنت كنت زعلان منها هي وأنا كنت مزعلك في إيه ؟! أنت سيبتي أنا كمان .

أدهم ماعرفش يرد وهرب بفقدانه للذاكرة : أنا مش فاكر إيه اللي خلاني أمشي علشان أرد عليك أتفضل يالا وبطل أسئلة كثير .

أدهم ركب العربية بس سرحان في كلام ابنه وبيحله .. هو فعلاً غلط كثير في حق الولد ده .. الولد ده أتربي كثير بعيد عنه وأمه اللي كانت موجودة .. لازم طبعاً يكون واخد صف أمه لأنها هي على طول اللي قدامه وهو أغلب عمره مش موجود ..

ياتري فين الغلط ؟ إيه الحب المخلط ده والغريب ده ؟

أدهم راح لمكان بعيد وركن عربيته ونزل ويوسف شوية ونزل ورا أبوه وقعد جنبه في الأرض : احنا قاعدين هنا ليه ؟

أدهم : مش عارف .

يوسف : يعني إيه مش عارف أنت لازم تكون عارف !! أنت كبير ولازم تكون عارف كل حاجة !! المفروض تكون عارف هتعمل إيه ! والمفروض تكون عارف بتحب مين ؟ والمفروض تكون عارف احنا هنعمل إيه ! ولورا هتعمل إيه !

أدهم : أوكي أنا عارف كل كلامك ده ماشي بس مش عارف أي حاجة فيه !! أوكي يا يوسف أنا بأعترف قدامك أهو أنا مش عارف أي حاجة !! مش عارف إيه الصح وإيه الغلط ؟ مش عارف مين الصح فينا أنا ولا أدهم القديم ؟ لورا ولا ليلي ؟ فين الصح مش عارف ؟ أنت عارف ؟!

يوسف : أنا عيل أنا اللي هأقولك إيه الصح !

أدهم : أنت أبعد ما تكون عن العيل يا يوسف أنت الظروف اتضرتك تكبر قبل أوانك ويمكن يكون ده غلطى أنا .

يوسف : بابي أنت كنت بتحبنا وبتحب مامي جداً .

أدهم : عارف الكلام ده وعلى فكرة أنا لسه بحبكم .

يوسف : بابي عمره ابدًا ما ضربني .. آه ممكن يزعقلي لكن يضربني لأ .  
أدهم : يا سيدي وأنا آسف أني ضربتك بس أنت قليت أدبك قوي وتخطيت حدودك .. ما أعتقدش أنك كنت بتعمل كده زمان .  
يوسف بص للأرض : أنا آسف أنا كمان .. بس برضه مش هأحب لورا .  
أدهم أبتسم : مش شرط تحبها بس الاحترام ده واجب عليك .  
يوسف : ماشي .. بكرة هنسافرين بقي ؟  
أدهم بصله : هنسافر؟!  
يوسف : آه طبعًا مش أنت أخذتني معاك يبقي هأكمل معاك .  
أدهم لعب في شعره : ماشي يا عم هتيجي معايا .  
روحوا البيت وأول ما روحوا ليلي جريت عليهم وأستغربت لما شافتهم بيضحكوا مع بعض ويوسف أول ما شافها جري عليها وسلم عليها : بكرة أنا هأسافر مع بابا ..  
هأطلع أجهز حاجتي باي .  
طلع يجري وهي قلبها وقع من الخوف وجريت على أدهم : هتاخده فين ؟ مين قالك أني هأسمحللك تاخده هاه ؟ أنا مش هأسمحللك تاخد عيالي مني .. مش هتسافر بيوسف !  
آسيا نزلت وسمعت مامتها وجريت على باباها : أنا كمان هأسافر معاك صح يا بابي ؟ أنت وعدتني مش هتسيبني بابي .  
ليلي بتشاور بدماغها لأ : أنت عايز تاخدهم مني ! هي دي خطتك ! لا يا أدهم مش هأسمحللك !! عايز تمشي أتفضل براحتك مش هأمنعك بس عيالي لأ وألف لأ !! مش هتاخد عيالي مني ! مش هأسمحللك تاخدهم البيت ده مالکش فيه غير لورا بتاعتك عايز تمشي تاخدها هي بس وتمشي أنت فاهم ؟؟  
هنا يوسف كان فوق وكان هيسأل باباه في حاجة بس سمع مامته وشناقها مع أدهم اللي ساكت تمامًا : مامي .  
ليلي : أرجع أنت أوضتك .  
يوسف : مامي أسمعيني .

ليلي بتزق : لا مش هأسمع أرجع أوضتك مفيش سفر .

أدهم بهدوء : هتمنعيني ؟ طيب ازاي ؟

ليلي فكرت شوية : مصطفى .. هأخلي مصطفى يمنعك وهأكلم دكتور عصام وأقوله أنك بتمثل أن ذاكرتك رجعت .. وهأكلم كمان مديرك أقوله وأخليه يمنعك رسمي من السفر !!

أدهم أبترسم جامد وبص لابنه : وبتقول عليا أنا اللي وحش صح ؟! أعتقد يا يوسف أنك زي ما بتقول ما عدتش صغيرو وتقدر تحكم بنفسك .

ليلي : يوسف عيل أنت بتدخله بينا ليه ؟!

أدهم : أنا ماعنديش كلام أقولهولك بعد إذنك .

طالع على أوضته وهي وراه : مش هأسمحك تاخد عيالي مني .

أدهم ماردش بس لما وصل لابنه أبترسمه ولعبله في شعره ودخل أوضته وقفل الباب وراه .. أما ليلي هتجنن ومش عارفة تعمل إيه .

مسكت التليفون علشان تكلم أخوها يتصرف بس يوسف شد التليفون من إيدها وحطه مكانه وهي بتبصله باستغراب .

يوسف : بابي كان هياخدني معاه وهو رايح يقابل عم إبراهيم ماكانش هيمشي .. ماكانش هيمشي يا ماما .. ومش بيفكر ياخدنا منك .. وعلى فكرة هو بيجبنا بس أني بتبعديه ..

ليلي غمضت عينها لغباءها .. هي اللي قالتله على عم إبراهيم وهي اللي طلبت منه يشوفه إيه غباءها ده !! هتعمل إيه دلوقتي ؟ هتصلح غباءها ده ازاي ؟ عماله تبعده كل شوية عنها !! بتبعده أكثر .. بتقرب خطوة وتبعد عشرة وبعدين في غباءها ده ؟

طلعت لأدهم فوق وخبطت كان معاه لورا بتجهز معاه شنطته وبصولها الاتنين : ينفع أتكلم معاك شوية ؟

أدهم : مفيش كلام ممكن تقوله يا ليلي !! وفري كلامك لحد يهتم بيه .

ليلي : اذا سمحت ..

Lora , please can you leave us for five minute only , please

لورا بصت لأدهم وبصت لليلى وسابهم وخرجت وأدهم عامل نفسه مشغول بحاجته اللي بيجهزها .

ليلى : أنا آسفة .

أدهم : على إيه ؟

ليلى : على كله .

أدهم : كله ده اللي هو إيه ؟ إغراءك ليا طول الوقت ؟ ولا طردك ليا لما قربت ؟ ولا خناقك معايا كل لحظة ؟ ولا أتهامك أنني هأسرق عيالك منك ؟ ولا على طردك ليا من بيتي ؟! ولا كلامك أنني ماليش حاجة في البيت ده غير لورا !! على إيه بالظبط يا ليلى ؟ لأن أنا تعبت من أخطاءك وأسفك ومسامحتك .. أنني على طول بتفتريضي سوء النية .. أنني بتعامليني كأنني عدو وأعتقد أن دي مشكلتنا دايماً صح ؟ عدم ثقتك .. أنني ما بتثقيش فيا ..

أنتي دايماً بتفتريضي الاسوأ فيا .. مجرد ما بأتنفس بتفتريضي أن نفسي ده ضدك .. أنا مش قادر أفهم اصلاً أنني عايشة معايا ليه ؟! ليه مستمرة مع واحد ما بتثقيش فيه ؟! علشان العيال ؟ أنني قادرة تماماً تعيشي لوحدةك بهم وتربهم كويس !! فإيه عايز أفهم ؟ ليه مستمرة في الجواز ده ؟ ليه يا ليلى ؟

ليلى : علشان بحبك .

أدهم ضحك : الحب والثقة ما يفترقوش ابداً .. الاتنين مع بعض متلازمين .. اللي بيحب بيتق وبس الموضوع بسيط جداً ..

ليلى : وأنا ما بأتقش يعني ما بحبكش ده اللي أنت عايز تقوله ؟

أدهم : مالهاش معاني تانيه بس اللي عايز أفهمه مستمرة في العلاقة دي ليه ؟! برستيچ مثلاً ؟ أستايل ؟ مش عايزه لقب مطلقة ؟ إيه ؟ أعودتي على وجوده بس معاي ! بتحببيه مثلاً في السرير وبس ؟! إيه مش فاهم ومش عارف أفهم ! ومش لاقى أي سبب منطقي .

ليلى غمضت عينها : أنا بحبك يا أدهم .



أتصلت بعم حسن وطلبت منه يساعدها ويشور عليها ازاى ترجع جوزها لحضنها ؟  
 ازاى تخلي أدهم الجديد يحبها زي أدهم ما حبها قبل كده ؟ طيب أدهم القديم وكان  
 بيسامحها لأنه بيحبها وعارف أنها هي مهما تكون غبية بس بتحبها لكن أدهم ده مش  
 واثق في حبها ولا هو نفسه بيحبها يبقي إيه العمل ؟؟

عم حسن : أنتي غلطانة وغلطانة قوي كمان .  
 ليلي : هو هددني أنه هياخدهم ويسافر ولما جه ويوسف قالى أنه مسافر مع أبوه  
 أتجننت .

عم حسن : طيب اسألي الأول مسافرين فين ؟ ولا ليه ؟ ولا أي سؤال لازم تهميه أنه  
 هيسرقهم منك .. يالله منك ومن أبوكي ما ورثتيش منه غير الغباء والتهور ده .. المهم  
 حاولي توريه حبك .. وريه ليلي اللي حبها .. عمالة في كل خطوة تبعديه يا ليلي .. يا  
 بنتي أحتويه .. خديه في حضنك وخليكي صدر حنين يترمي فيه مش شوك وأوجاع  
 وبس .

ليلي : حاضر يا عمي يرجع بس من سفريته وربنا يسهل .  
 ليلي قررت تعمل سهرة عائلية كده للعيلة يمكن تعرف تعدل اللي كسرتة مع أدهم  
 فأتصلت بأخوها وأيمن وميرا وسارة وهبه وعزمتهم كلهم يقضوا السهرة مع بعض  
 قبل ما أدهم يسافر الصبح وطلبت كل حاجة .

مصطفى بيكلم ميرا وبيشوفها نظامها إيه علشان العشا بالليل .  
 قالتله أنها هتروح بدري ويتقابلوا في البيت يجهزوا وينزلوا .  
 مصطفى وهو بيلبس : هو أنتي ليه مش عايزانا نخلف تاني ؟  
 ميرا وقفت للحظة وبعدها بتكمل الميكب بتاعها : ماعنديش وقت .  
 مصطفى زعق : هو أنا بأقولك نروح مشوار وسيادتك مش فاضية ؟ أنا بأقول  
 نخلف عيل تاني .

ميرا وقفت : من غير ما تعلي صوتك كده أنا فاهمة أنت بتقول إيه ومش مستعدة  
 ليه دلوقتي .. هو إيه لمجرد أن ربنا خلانا احنا نخلف يبقي الراجل يأمر والست تنفذ  
 ! عايز أخلف أقولك يالا يا سي السيد !! أنت بتطلب مي أقضي ٩ شهور تعبانه



ومش قادرة وبعدها أقضي سنة في رعاية البيبي والاهتمام بيه ! أنت بتطلب سنتين أضيعهم وأنا بأقولك أني مش مستعدة حاليًا لده .

مصطفى بغيط : سنتين إيه اللي تضيعهم ! أنتي هتخلفي يا ماما .. ما كل الستات بتخلف .. هو أنا طلبت منك حاجة أوفر ؟

ميرا : طيب أنت طلبت وأنا بأقولك مش وقته ممكن بقي ننزل علشان اتأخرنا !! وليلي بترن أهى .

نزلوا الاتنين وكل واحد واحد جنب وساكتين طول الطريق .

\*\*\*\*\*

عند أيمن /

كان في الشغل ومعاه نورا ومنسجمين في قعدتهم .

أيمن : أنا المفروض أقوم أروح .

نورا : لا خليك نسهر مع بعض الليلة وأوعدك هتقضي سهرة ما تنساهاش .

أيمن أبتسم : مش هينفع أخويا مسافر والنهاردة العيله كلها هتتجمع عنده .

نورا : طيب أنسحب بدري وتعال .

أيمن : ما أعتقدش هينفع أنتي عارفة أنه لو هينفع مش هتأخر .

نورا : بجد لو هينفع مش هتأخر ؟

أيمن : أنتي عندك شك في ده ؟!

تليفونه رن وكانت سارة فكنسل عليها وقام علشان ينزل بس قبل ما يخرج من باب

مكتبه نورا شدته وضمته وهمست : هتوحشي .

بعد ونزل وهو متلخبط ومخنوق لحد ما وصل البيت كانوا منتظرينه كلهم .

سارة بصتله وماردتش وهو بصلها : هأخذ شاور وأغير وأنزل بسرعة أدوني عشر دقائق .

إياد وندى : يووووه مش لازم أنت حلوكده .

أيمن أبتسم : طيب دقيقتين بس .

\*\*\*\*\*

طلع أوضته قلع هدومه على السرير ودخل ياخذ شاور وسارة طلعت تجهزله هدوم تانيه .. شالت هدومه وهي بتشيلها شمت برفان غريب في قميصه .. برفان حريمي .. قعدت مكانها وعقلها عاجز عن التفكير .. هو أيمن ممكن يخونها؟! معقولة؟! أيمن خرج كانت الهدوم على حجرها وقاعدة على السرير .

أيمن : في إيه مالك ؟

بصتله كتير قوي وكأنها عايزه تشوف جواه : مفيش .

قامت بس قبل ما تمشي : هدومك ريحتها برفان حريمي ؟

أيمن جمد للحظة وهو بيلبس وبعدها كمل بهدوء : وفيها إيه ؟ كان عندي ميتنج مع الفوج الأجنبي ورقصت مع مرات المدير كنوع من الاحترام مش أكثر فممكن يكون برفانها .

سارة حست أنه بيكذب على الرغم من أنه بيتكلم بهدوء : للدرجة دي كانت نايمة على صدرك .

ابمن بصلها : أنتي عايزه إيه دلوقتي؟؟ تتخانقي لأي سبب ؟ يالا نتخانق .

سارة : هنتأخر على أخوك يالا .

نزلوا وركبوا عربيتهم بصمت وكل واحد غرقان في أفكاره الخاصة .

أدهم رجع كانت ليلي في انتظاره وأول ما شافها .

أدهم بفتور : مساء الخير وتصبحي على خير .

ليلي : استنى لحظة .

أدهم : أفندم عندك اتهامات جديدة عايزه تضيفها ؟

ليلي : عايزه بس أقولك أن العيال محتاجين يغيروا جوفياه رأيك ناخدمهم ونسافر يومين .

أدهم : طيب روعي براحتك أنتي حرة .

سابها وطالع وهي وراه لحد ما دخل أوضته وجه يقفل الباب بس هي وراه فسابه ودخل ويغير هدومه ومتجاهلها .

ليلى : بقول نروح مش أروح .

أدهم : أنا مسافر بكرة ولا أنتي عاملة مش واخده بالك .

ليلى : لما ترجع بالسلامة أن شاء الله .

أدهم : معرفش لما أرجع هيكون مزاجي إيه ! أتفضلي عايز أخذ شاور وأناام بعد إذنك .

ليلى : احنا المغرب !! هتنام من المغرب ؟

أدهم بصلها بزهدق : آه هأنام من المغرب عايزه إيه أنتي بعد إذنك .

جه يدخل ويسيبها بس مسكت دراعه فبصلها وبص لدراعه اللي مسكاه بس هي ما سابتوش بالعكس وقفت قصاده : أنت للأسف عمال تسمع الحاجات الوحشه اللي حصلت مني وكل الجوانب السيئة فيا وللأسف كل ما أحاول أصلح حاجة أبوظ حاجة تانيه بس يا أدهم في كتير حلو بينا وبعدين أغلب تصرفاتي كانت رد فعل لتصرفاتك أنت ..

أدهم باستغراب : رد فعل ازاي ؟ هل مثلاً لما أقولك ما بحبكيش وأروح أرقص مع واحدة ده معناه تروحي تفضحيني وتخليني أخسر كل اللي حواليا ؟؟

ليلى : أدهم أنت بتجرحني كتير قوي .. وبتوجعني قوي .

أدهم بتريقة : بأوجعك بأعملك إيه ؟ طردتك من بيتي ؟

ليلى : لا يا أدهم حاولت تغتصبني .. كتفتني وحاولت تغتصبني .

حتي مصطفى لما أتدخل أدبته وحسسته بمدي عجزه .. ولما كنت في المستشفى محجوز كنت واحشني قوي ولما جيتلك بوستي بحب وبعنف وبعدها أتفاجئت أنك بتقول لي عايزه أكثر أنت موافق بس أنا اللي هأقود الطريق لأنك تعبان كل ما بأقرب منك بتحسسي دايمًا بعدها أي رخيصة .. أنت بتوجعني .

أدهم سكت كتير بيحلل كلامها واخيرًا نطق : ولما أتهميتني بالخيانة ! ووصلتيني لحكم الأعدام ؟

ليلى : أدهم حبيبي أنت قبل ما نحب بعض كنت يوميًا مع واحدة شكل .. متخيل ؟! كل يوم مع واحدة .

أدهم : أديكي قلتي قبل !!

ليلي : ماشي وأتجوزنا وكنا في منتهى السعادة وفي يوم أرجع بيتي الصبح لأنني تعبت فجأة في الشغل ألاقي واحدة عريانة تمامًا يا أدهم في سريرتي متوقع مني إيه ؟! دي مش في بيتي أو في أوضة نومي مثلاً ويهدومها لا دي عريانة في سريرتي حط نفسك أنت أهو مكاني بدون حب بدون أي اعتبارات تانيه هتفكر ازاى ؟

أدهم : ما ينفعش ألغي الحب وأحط نفسي مكانك لأن في حب والحب آه ممكن في لحظتها يختفي وأتجنن وأكسرو أغلظ بس بعدها هأسمع وهاهدي وأعتقد يا ليلي لو حصلت مشكلة هأقف معاكي فيها لحد ما تعدي المشكلة وبعدها ممكن أنفصل عنك تاني لكن ما أعتقدش أنني هتمنالك الموت .

ليلي : يعني أنت دلوقتي لو دخلت لقيت واحد عريان في سريرك مع مراتك هتسامحها ؟! أنت مش بعيد تقتلهم مع بعض ولعلمك ده حصل معاك .

أدهم بغيظ : إيه هو اللي حصل ؟ لقيت واحد في سريرتي ؟!

ليلي : مش بالمعني ده !! بس في فترة خليت حمدي ابن عم حسن يمثل أن أنا وهو على علاقة وأنت ما أستحملتش ولما لقيته في أوضة نومك طلعت مسدسك وكنت هتقتله .

أدهم بأستغراب : أنتي دخلتي راجل أوضة نومك علشان بس تغيظيني ؟!

ليلي : آه سوري نسيت أقولك حمدي يعتبر أخويا لأننا راضعين مع بعض فشرعاً هو ما يحلليش .. يعني أخ .

أدهم شاوور بدماعه : بس ده برضه ما يمنعش غباء تصرفك وأفترضني كنت قتلتها بجد ؟

ليلي : أنت سببت الفكرة الأساسية وتطرفت .. أنك كنت هتقتل بمجرد ما حسيت بالغيرة ومع أن وجود حمدي في أوضة نومي كان ممكن يكون له مليون مبرر لأنني ساعتها كنت حامل وتعبانه وهو كدكتور ممكن يكون معايا لأي سبب بس ساعتها أنت لغيت عقلك .

أدهم بتعب : أنتي عايزه توصلي لإيه بالظبط ؟

ليلى : أن ساعات الإنسان يبلغى عقله وبيتصرف بغباء .  
أدهم : لا ده مش غباء ده حرمة بيتي لما أدخل الأقي راجل مع مراتي ده مالوش علاقة بالغباء .

ليلى : يوووه كل الرجالة كده يحللوا لنفسهم ويحرموا لغيرهم .  
أدهم : قصدك إيه بقي أن شاء الله ؟

ليلى : قصدي أن غيرتك سميتها حرمة بيتك لكن غيرتي سميتها غباء .. خلاص يا سيدي أنا غبية ( مسكته من ياقة قميصه ) أنا بأقولها لك أهو أنا غبية وبأغير بجنون عليك وبأغير من الهوا عليك وعمري ما هأقدر أبطل غيرة ونفسي تكون ليا أنا لوحدي وبتاعي أنا لوحدي ومحدث يشاركني فيك ابدًا ولو أقدر أحبسك في الأوضة دي ليل نهار مش أمنعك من السفر من البلد هأحبسك ولو أقدر ما أخرجكش ابدًا منها مش هأخرجك وآه بأخاف .. بأخاف في كل مرة تخرج فيها ومش حكاية عدم ثقة بس خوف .. خوف من أنك تسيبني .. خوف من أنك تزهدق مني .. خوف من أنك تمل .. خوف من أنك تقول أكتفيت منها أنا استاهل أحسن منها .. وآسفة بأحاول أكون أحسن بس بمجرد ما بأغير أو أخاف بأبقي متخلفة .. وأدهم قبل كده فهم ده وقدر يتعامل معاه وعلشان كده كان بيسامحني .. لأنه عارف أنه عمره ابدًا ما هيلاقى حب زي حيي المجنون وكان واثق أنني بأعشقه مش بس بحبه .. فاهم ولا لأولا أنت غبي وما بتفهمش ؟

أدهم زق إيديها بعيد عن قميصه : أنا غبي ما بأفهمش ؟ أنا بأحكم باللي بشوفه مش باللي بأسمعه تصبجي على خير .

ليلى : استني .

أدهم : عايزه إيه ؟

ليلى : أخواتك جايين بعد شوية .

أدهم : جايين ليه ؟ أنا مش عايز أشوف حد وعايز أنام .

ليلى : هيتعشوا معانا أقعد معاهم شوية وأبقي أطلع نام .

سابها ودخل الحمام وبعد ما قفل الباب أبتسم وماعرفش سر للإبتسامة دي ..  
يمكن لأنها بكلامها أرضت غروره كرجل ! أو حسسته أنها مجنونه بحبه ! أو يمكن  
لأنه حس بصدق حبا ! مش عارف بس اللي عارفه أنه مصدقها ! بس في نفس  
الوقت هو مخنوق .. مخنوق من شكها .. من أتهامتها .. من عدم ثقتها .. لأمتي  
هتفضل تفترض الاسوأ فيه ؟؟

ليلى أترددت تخرج من الأوضة بس خافت في نفس الوقت تفضل وهو يرفض  
وجودها أو مش واثقة من شعورها هي إيه ناحيته !!  
العيله أجمعت .. بس كان الوضع كله غريب .. سارة وواخده جنب من أيمن  
وتبصله بطريقة غريبة ..

مصطفى ببص لميرا اللي بتضحك وتكلم وشايفها غريبة عنه .

ليلى بتبص لأدهم وموجوعة ووجعاه قوي ..

أتعشوا كلهم مع بعض وقعدوا يتكلموا .

هبة : هو أنت مسافرليه ؟

أدهم : هأقلب في الماضي شوية يمكن ؟

هبة : طيب لزمته إيه يوسف ؟ كنت سيبتة هنا .

يوسف أ تدخل : إيه يا تيته يا تقولي كلمة كويسه يا تسكتي .

أدهم أبتسم : ما تخافش مش هأغير رأيي .

آسيا : كان المفروض تاخذني أنا مش هو .

أدهم : حاضر هأبقي أأخذك بعدين اتفقنا .

آسيا : لوحدنا من غيرها هي ولا هي .

أدهم : مين هي وهي ؟

آسيا : ليلى ولورا ؟

أدهم والكل ضحك : حاضر من غيرهم الاتنين أنتي وبس .

يوسف هنا أ تدخل : القعدة دماها ثقيل قوي .. إيه رأيكم نشغل الكاريوكي وكل واحد

يغني أغنية ؟

أيمن : وحياتك ما طلباك يا يوسف .

بس يوسف أصروبدأت العيال وكل واحد بيختار أغنية ومهيصوا عليها وده نوعًا ما خلي الجو ينتعش مع الكل ..

لورا شغلت أغنية ديسباسيتو وكأنها بتتعمد تغيظ ليلي أو بتفكرها أن أدهم غناهاها هي في شهر عسلهم بس غنتها بطريقة سيئة جدًا لدرجة الكل كان بيضحك وهي كمان بتضحك وأندمجت معاهم .

ليلي قررت تختار أغنية ووقفت غنتها بكل جوارحها والكل كان بيسمعها بجوارحه لأنها غنتها بإحساس عالي قوي .

أدهم كان حاسس أن قلبه بينبض على إيقاع كلماتها .  
وخصوصًا في الآخر لما بصتلته وقالتله :

**I never meant to start a war I just wanted you to let me in And instead  
of using force I guess I should've let you win I**

لم أقصد أبدًا أشعال الحرب بيننا .  
فقط أردت أن تدخلني قلبك .

وبدلاً من أستخدام القوة ( محاولات عديدة للفوز بحبه )  
أظن كان لابد أن أتركك تفوز ( أستسلم وأنسحب من قلبك )

أسمعوا الأغنية وتخيلوا ليلي بتوجه كل حرف لأدهمها وهو بيسمعها بقلبه

<https://youtu.be/CefluyLC0Ek>

طول الأغنية سارة كمان بتبص لأيمن وحاسة أن ليلي بتغنهمهم هما .. حتي مصطفى حس أن الأغنية دي بتعبر عن كل اللي عايز يقوله وميرا بصاله ومركزه مع كلمات الأغنية ..

حالة صمت غريبة سيطرت على الكل بعد ما الأغنية خلصت وماحدش عارف يتكلم .

ليلي أنسحبت : هأعمل حاجة نشرها .

ليلى سابتهم ودخلت ولحظة وأدهم قام وراها .. ليلي مسحت دمعة نزلت منها وهو دخل شافها .

ليلى بصتلته : في إي ..

ماكملتش الكلمة لأنه زقها على التلاجة وراها وحط شفايفه ينتقم من الحالة اللي هي عيشته فيها .. غل .. عنف .. شوق .. لهفة .

مشاعر كتيرة متلخبطة هو بيطلعها في قربه ده وهي كمان مسكاه من قميصه بتنتقم من بعده عنها ..

عاصفة بينهم بدأت مرة واحدة وأنتهت مرة واحدة .. لأنه رفع وشه وبصلها وما نطقش غير جملة واحدة : ظبطي الروح قبل ما تطلعي .

سابها وخرج للجنينة عند أخواته بس قبل ما يظهر وقف يسترد أنفاسه شوية .. بركان جواه مش فاهموا .. حاسس بتضادين جواه .. قمة الحب وقمة الكره .. مش قادر يرجع كفة عن الثانيه ..

أخذ أنفاس طويلة وظبط نفسه ودخل قعد جنب أيمن اللي ساكت .

أدهم : مالك ؟

أيمن : مفيش .. أنت مالك ؟

أدهم : أنا كمان مفيش .

ليلى فضلت واقفة كتير مكانها وبعدها طلعت أوضتها قدام المראה تظبط روجها .. حطت إيدها على شفايفها وغمضت عينها تسترجع لحظاتها مع أدهم ..

ليه كانت غبية وطرده من أوضتها مش يمكن !!!

يمكن إيه ؟ يعترف بالحب ؟ أدهم عنيد وهيفضل عنيد ؟

هو شايف حبه وفقدانه للسيطرة على نفسه معاها ضعف ؟ وهي بدال ما تلغي شعوره ده بتقويه .. لازم تصبر على أدهمها هو محتاج وقت وهي اللي أتسرعت .. اصبري عليه لو هو مكانك كان هيصبر .. كان هيجتويكي .. كان هيعرف يفكر .. ادي زي ماهويا ادى .. خليكي قد حب أدهم ليكي وهو هيرجع ..



نزلت وقعدت بس القعدة كان معظمها صمت لحد ما هبه وقفت وقررت تنهي  
السهرة الصامتة دي ...

النهار طلع وأدهم قايم مصدع جدًا من سهر امبارح وقلقه وتفكيره الكثير وكالعادة  
مفيش أي نتيجة بيوصلها .. نزل كان ابنه بيפטرو متحمس جدًا لسفره مع أبوه ..  
يوسف : بابي صباح الخير .. أفطر علشان نمشي بسرعة .

أدهم : صباح النور حبيبي .

ليلى يا دوب هتخط طبق قدامه بس هو من غير ما يبصلها : شكراً مش عايز ..  
ماليش نفس .

ليلى : أنت هتسافر كل أي حاجة ممكن معدتك تتعب ولا حاجة .  
أدهم : مالكيش فيه .

قام وراح يعمل لنفسه قهوة وهي حاولت تمد إيدها تعملها منه بس بنظرة وقفها :  
لو أحتجت منك حاجة هطلبها .. متشكر .

يوسف حس أن الجو بينهم متوتر جدًا .. وكمل بنزول لورا اللي باست أدهم في خده  
وقعدت جنبه .

لورا : Now? coffee .

أدهم : i have a headache .

لورا وقفت وبتدلك دماغه بحب وليلى بصالها وتمنت لو تحرقها بكوباية النسكافيه  
اللي في إيدها .

أدهم ملاحظ نظرات ليلى وكانت إيدين لورا مضيقاه فمسك إيدها نزلها بصمت ..  
ليلى أبتسمت وهو لاحظ ده وأتمني لو يقدر يضايقها مش عارف ليه بس هو جواه نار  
مش من حقها تبسم !!

لورا : you will go now .

أدهم : yes .

لورا : i will make a sandwich ok .. eat any thing .

ليلي بصت لأدهم وبتشوف هيجابو على لورا بابه وهيرضي أنها تعمله ساندوتش ولا لا؟ وهيرضي يأكل معاها ولا لا وأدهم لاحظ أهتمامها .

أدهم : sorry baby i can't .

ليلي فرحت جداً بكلام أدهم ولورا أتضايقت وعملت لنفسها ساندوتش وسابهم .. أدهم هيتحرك هو وابنه اللي جري يسلم على مامته قبل ما يمشي وأدهم وقف مع لورا اللي هي كمان بتحاول تضايق ليلي أو توربها أن أدهم ليها هي وبس . أدهم نادي على يوسف علشان يمشوا وليلي راحت معاها لحد عنده : خلي بالك منه !

أدهم بصلها : أكيد مش هأخطفه .

ليلي بضيق : مش قصدي يا أدهم وأنت عارف كده كويس .

أدهم : أعرف منين؟! امبارح بس كنتي بتهدديني وبتحذريني وبتمنعيني من السفر بهم .. إيه اللي اتغير؟

ليلي : أنت هددتني أنك هتسافر بهم ولما يوسف دخل قال لي أنه هيسافر معاك ما أفكرتش غير تهديدك ده .

أدهم : ما علينا وحياء أبوكي مش ناقصة صداع .. يلا سلام .

أخذ ابنه ومشي وقابل علاء وركبوا طائرة هليكوبتر وأتحركوا بيها .

يوسف كان فرحان جداً وأدهم كان متوتر .

علاء : مالك ؟

أدهم : أنا ركبت هليكوبتر قبل كده ؟

علاء : نعم ؟ الهليكوبتر بالنسبة لك زي العجلة كده ..

أدهم : اممم بأعرف أسوقها يعني ؟

علاء : طبعاً .

اخيراً وصلوا للمعسكر اللي على الحدود ويوسف نزل وقف جنب باباه : بابا هو احنا

ليه جينا هنا ؟ ده هنا مكان للجيش صح ؟

أدهم : على ما أعتقد استني نسأل علاء .

وفعلًا سأله : ده أقرب مكان لعمك إبراهيم هو قريب من هنا .. فكان لازم ننزل بالهليكوبتر هنا وناخد أي عربية توصلنا ..

قابلهم مدير الموقع محمود ورحب بيهم وأخذ علاء على جنب .

محمود : هو العميد أدهم بطبيعته ولا الإشاعة اللي سمعناها مضبوطة وهو فاقد الذاكرة ؟

علاء : فعلًا دي مش إشاعه هو فاقد الذاكرة .

محمود : اممم طيب .. ياريت تمشوا من هنا لأن الجو مش أمان أبدًا هنا وخصوصًا على طفل صغير .

علاء : هولسه في قلق ؟

محمود : القلق يزيدي مش بيقل أبدًا .

علاء : طيب احنا محتاجين عربية نتحرك بيها .

محمود : بس كده حاضر لحظة .

وفعلًا خلال دقائق كانوا في العربية بيتحركوا وهناك أدهم سأل :

هو كان بيقولك إيه على جنب كده ؟

علاء : مفيش بس بيستفسر أنت فاقد الذاكرة فعلًا ولا دي إشاعة .

أدهم شاور بدماعه وسكت بس القلق جواه ما سكتش ..

وصلوا لمكان عم إبراهيم بس المكان كان مهجور تمامًا .. مافيهوش أي حد نهائي ..

أدهم : أنت متأكد أنه هنا ؟

علاء : أيوة ده المكان بتاعه بس شكل المكان ده مهجور من فترة .

يوسف وقف جنب أبوه اللي بيتلفت حواليه ولمحات بتظهر قدومه .

بس بتختفي قبل ما يقدر يتمعن فيها أو يفهم منها حاجة ..

علاء : تعالي نسأل عليه .

أدهم : نسأل مين ده احنا في مقطع ؟

علاء : في بلد قريبة هو متعود ينزلها على طول يمكن يكون زهق من الوحدة وقرر

يستقرو وسط البني آدمين .

أتحركوا وراحوا على البلد وهناك برضه معروفوش يوصلوا لأي معلومات عنه نهائي .. وأدهم القلق جواه بيكبر أكثر وأكثر ..

اخيراً رجعوا المعسكر علشان ياخدوا الهليكوبتر ويرجعوا القاهرة ثاني .. وهناك وقبل ما يروحوا للهليكوبتر انفجار كبير زلزل المكان كله وحالة هرج ومرج أشتعلت في المكان كله مع صفارات للإنذار وفجأة انفتحت أبواب جهنم والرصاص بقي في كل مكان ومن كل جهة ومن كل ناحية وأدهم بابنه في وسط اللا شيء .. ومفيش أي ساتر أو أي شيء ممكن يستخبوا فيه من الرصاص .

أدهم بتلقائية شال ابنه وعلاء جنبه وجربوا على أقرب ساتر وجالهم كذا ضابط يحموهم .. يوسف بيصرخ جامد وأدهم حاضنه ويحاول يطمئه ..  
علاء : احنا مش هينفع نفצל هنا !! لوها كتير هيصفونا كلنا .  
محمود : لازم فعلاً نتحرك بس بمجرد ما حد هيطهر هيقتلوه .  
أدهم : نتحرك على مراحل .

كلهم بصوله وعلاء سأله : قصدك إيه ؟

أدهم : هنتقسم نصين جماعة يتحركوا والتانية تغطيهم لحد ما نوصل للساتر الثاني وبعدها نعكس الوضع اللي وصلوا يضربوا نار ويغطوا الأولي لحد ما توصل عندهم وهكذا .. بكده هنتحرك .

علاء : فعلاً عندك حق .. أنت وأنت وأنت معايا أنا وأدهم لحد ما نوصل وأنت يا محمود غطينا برجالتك وبعد ما نوصل للساتر هناك أنا هاغطيك لحد ما توصلنا يالا .. أدهم مستعد علشان يوسف ..

أدهم أخذ نفس طويل وبالفعل الكل أتحرك زي ما خططوا .. وجربوا لحد ما وصلوا لأول ساتر وقفوا وبدؤا يغطوا للفريق الثاني .. واحد من الضباط وقف بيضرب نار وأتصاب ونزل ميت في الحال قدام يوسف اللي صرخ جامد وأبوه ضمه ولعن اللحظة اللي وافق يجيبه معاه هنا ..

أدهم : يوسف اهدى حبيبي اهدى هنخرج من هنا ..

علاء زعق : أدهم أمسك الرشاش اللي قدامك وساعدني .

أدهم بص لعلاء بأستغراب وبص للرشاش قدامه .

علاء : أمسكه وإيديك وعينيك عارفين هتعمل إيه ؟ ما تفكرش مجرد أمسكه وأتحرك .. أدهم

أدهم أتردد بس بص لابنه ممكن الكل يموت هنا وفجأة أفكر ليلي وهي بتوصيه على ابنها .. وهو أتريق عليها .. مش يمكن كانت حاسة أن في شيء هيحصل !!

بص ليوسف ورفع وشه يواجهه : خليك راجل زي ما أنت دايماً بتورييني من ساعت ما رجعت أنك راجل .. غمض عينيك وفكر في مامتك وأختك وأفضل عقلك عن اللي بيحصل هنا .. أنا مش هأسمح لشيء يحصلك فاهم ؟

يوسف شاور بدماعه وغمض عينيه زي ما أبوه طلب منه وأدهم مسك الرشاش ووقف وفعلاً ما حاولش يفكر بس ضرب وكأن فعلاً جسمه عارف إيه المطلوب منه .. الفريق الثاني وصل .

محمود : عربية مصفحة أهي نركب فيها ونسيب الموقع .

علاء : هيحصلونا .. لازم حد يقف هنا يعطلهم ..

محمود : أنا هأستني وأنتوا أتحركوا .

علاء : لا أنت لا .. أنت عارف المكان هنا فأتحرك بسرعة وأبعت قوة لنا هنا وبلغ القيادة أنا هأستني أتحركوا كلكم .

أدهم : أنا هأستني معاك .. يوسف روح معاهم .

يوسف مسك أبوه جامد : لا مش هأسيبك بابا .

أدهم زعق : أتحرك وأنت ساكت .

علاء : أدهم أتحرك معاهم .

أدهم : لا .. ومش هتغير رأيي .. لازم حد يفضل معاك علشان يمنعهم يمشوا وراهم وأنت لوجراك حاجة هنا يبقي كلنا بقينا في مصيدة جوه العربية وممكن يفجروها بسهولة فلأزم حد هنا معاك يكون خط دفاع ثاني .. ولو أنا ربع ما بأسمع منكم عني يبقي أعتقد أن أنا وأنت نقدر نوقفهم .. أنا كل اللي محتاجه هنا ما أفكرش

وأتصرف بتلقائية وده مش هيحصل طول ما أنا قلقان على يوسف فأخرجوا بيه من هنا ..

علاء : شاور لمحمود يتحرك وفعلاً أخذوا يوسف معاهم اللي ساب أبوه بالعافية .  
أدهم : أنا وأنت وبس .

علاء: زي زمان .

بدؤا يضربوا ناركمحترفين .

أدهم ييزعق علشان علاء يسمعه : بقي ليلي !! من دون بنات الكون كله ما حبتش تتجوز غير ليلي ؟

علاء وقف ضرب نار وبص لأدهم للحظة وكمل ضرب نار وأفكر أن ده طبع أدهم في أخطار الأوقات ويتكلم في حاجات غريبة .

علاء: نفذت وصيتك .

أدهم : بأنك تتجوزها ؟! أنت عبيط يالا .

علاء : الطريقة اللي شوفتها مناسبة .

أدهم : على يمينك .

علاء بص ليمينه كان في حد جاي ناحيته فضربه وبدؤا يعزفوا مع بعض أحلي سيمفونية .. لحد ما ضرب النار هدي فجأة ..أتحركوا بحذر وراحوا للمكان اللي بيهمجوا عليهم منه وهناك مالقوش حد ..

علاء : شكلهم فقدوا الأمل وهربوا .. عرفوا أنهم مش قدنا .

أدهم سكت بس القلق جواه برضه بيكبر .

علاء : يالا نحصل الرجالة ؟

ركبوا عربية وأتحركوا وبعد شوية شافوا العربية مقلوبة ودخان طالع منها وجثث حوالها .. هنا أدهم أتجنن وصرخ بينادي على ابنه وعلاء وراه ..

كل المكان عبارة عن جثث وبس وأدهم زي المجنون بيدور على ابنه وينادي عليه وبص جوه العربية بس فاضية مافيهاش حد .

علاء لاحظ أن محمود عايش فراحله بسرعة : إيه اللي حصل ؟

محمود بألم : كانوا منتظرينا وعاملين كمين !! أخذوا الولد الصغير معاهم .. حاولت أمنعهم .

أدهم بجنون : هما مين أصلاً وأخدوه فين؟؟ رد عليا .

بس محمود كان أغمى عليه وأدهم مسكه ويحاول يفوقه .

علاء : أدهم مش كده .. احنا لازم نبلغ اللي حصل ونطلب إسعاف بسرعة لأن أكيد محمود أكثر حد عارف هما مين .

علاء بلغ القيادة بسرعة وبلغهم مكانه بالظبط وخلال دقائق المكان كله اشتعل بالجيش والإسعاف وأترجم من الكل وأدهم مش عارف يعمل إيه ؟ ويفكر ازاى !! تليفونه رن وبصله كانت ليلي طيب هيرد عليها يقولها إيه ؟ يوسف أتخطف منه !! عمال يتخيل رد فعلها إيه بجنونها على عيالها !! حط التليفون في جيبه .

علاء قرب منه : اهدى هنلاقيه ما تقلقش .

أدهم بقلق ورعب : ولو قتلوه؟؟

علاء : لو في نيتهم القتل كانوا قتلوه مكانه طالما خدوه فده معناه أن ليه غرض وطالما ليه غرض فده معناه وقت وده كل اللي محتاجينه .. الوقت .

تليفونه رن ثاني وتجاهله فعلاء سأله : مين بيرن عليك ؟

أدهم : ليلي .

علاء : رُد عليها لأن ممكن تكون عرفت باللي حصل من أخوها فهتجنن لو مكلمتهاش .

أدهم : أقولها إيه ؟ ابنك كان في إيدي وأنا سيبته مع ناس ما أعرفهمش أصلاً .. حظيت حياته بغبائي في إيد ناس ما أعرفهاش أصلاً .

علاء: أنت كنت بتحميه وماكنتش تعرف إيه اللي هيحصل .

أدهم : وهل ده مبرر ؟

علاء: أدهم محدش هنا له ذنب باللي حصل بس محمود يفوق ونعرف منه مين الناس دي ... رُد عليها لأنها مش هتبطل ترن .

ليلى قلقت من عدم رده فأتصلت بمصطفى تكلمه .

مصطفى : ما تفلقيش يا ليلي هو أكيد بعيد عن اللي حصل وبعدين أدهم هيعرف يتصرف يعني .

ليلي : اللي حصل ؟ وإيه اللي حصل أصلاً ؟

مصطفى : أوبا !! أنتي متعرفيش حاجة أصلاً امال بتتصلي ليه في التوقيت ده ؟

ليلي : علشان أدهم ما بيردش عليا وأنا قلققت قولي إيه بقي اللي حصل ؟

مصطفى حاول يراوغ معاها بس خلاص جنونها طلعت ولازم تعرف فاضطر يقولها : حصل ضرب نار على الحدود وأتصاب كذا ضابط أوتقريباً الفرقة كلها أتصفت .

ليلي : أدهم هناك على الحدود يا مصطفى أدهم وابني هناك .

مصطفى : هو مش راح يقابل عم إبراهيم ده .

ليلي : وهوفين مكانه !! ماهو على الحدود يا فصيح مش أدهم أتعرف عليه في الفترة اللي خدمها هناك .. أتصل وأعرف أدهم ما بيردش عليا ليه وأعرف ابني جواله إيه وترد عليا.

قفلت وأتصلت بأدهم تاني وفضلت ترن لحد ما رد عليها .

ليلي : أدهم .. الحمد لله أنك رديت كنت هتجن مصطفى قالي على اللي حصل عندك .. الحمد لله أنكم كويسين .. كنت هأموت من القلق لما ما ردتش عليا .. أرجع بقي علشان خاطري .. طالما المكان مش أمان فأرجع .. أرجوك حبيبي .

كل ده وأدهم ما بيردش عليها ولا عارف يرد عليها .

ليلي : أدهم .. أدهم .. أنت ما بتردش عليا ليه ؟؟ أدهم .

أدهم : نعم .

ليلي : في إيه مالك ؟ إيه اللي حصل ؟ ( بدئت تعيط لأن إحساسها من بدري بيقولها أن في حاجة حصلت ) أدهم قولي .

أدهم : بظلي عياط الأول .

ليلي بعياط : أنا مش بأعيط بس أرجوك قولي أنكم كويسين .. قولي أنك هتاخذ يوسف مني ومش هترجعه تاني ليا .. بص قولي أي حاجة بس قولي أن ابني كويس وعائش أرجوك .



أدهم لحقها بسرعة : ابنك عايش .. عايش ( ليلي أتهدت ويادوب هتبتسم بس إبتسامتها أختفت لما كمل ) أو اتمني أنه يكون لسه عايش .

ليلى فضلت لحظات تستوعب معني كلامه : قصدك إيه ؟! يعني إيه تتمني ؟! هو يوسف فين يا أدهم ؟

أدهم : معرفش .

ليلى أتعجبت : يعني إيه ما تعرفش أدهم أرجوك فهمني إيه اللي حصل ؟

أدهم : ممكن تديني شوية وقت أفهم الدنيا فيها إيه وبعدها أكلّمك ؟

ليلى : لأ ما تسببنيش زي المجنونه كده فهمني إيه اللي حصل الأول وبعدها أعمل اللي أنت عايزوه .

أدهم : معرفش يا ليلي إيه اللي حصل .. أوكي معرفش .. احنا كنا هنا وفجأة أتضرب علينا نار من كل ناحية ( ليلي شهقت وبدئت تعيط بصمت ) وبعدها تقريباً كانوا هيحاصرونا فاتفقنا نتقسم الكل يتحرك وينسحبوا واتنين يفضلوا يعطلوهم بحيث يدي للباقيين فرصة يهربوا .

ليلى كملت : وطبعاً أنت فضلت علشان تديهم فرصة يهربوا وبعث ابنك معاهم صح .. ده اللي أنت عملته ؟؟

أدهم أستغرب أنها فاهمة : ولما رجعت كان الكل ميت وابنك مفيش .

ليلى : ومين قالك أنه عايش ومش ميت وجثته مش مرمية في أي مكان ؟

أدهم : دورت مفيش وبعدين الظابط اللي كان معاه قال أنهم أخذوه فهو معاهم .

ليلى سكنت تماماً بس صوت عياطها من فترة للتانيه بيسمعه .

أدهم : ليلي أتكلمي .. صرخي وصوتي وزعقي فيا .. قوليلي ليه سببته !! أتهميني بأني مهمل أو أوني مجنون أو حتي أوني مش أبوه وعلشان كده معرفتش أحافظ عليه .. أنفجري فيا يا ليلي ! قلولي أي حاجة ما تسكتيش كده .

ليلى : هأقول إيه !! ما عنديش حاجة تانيه أقولها !! أنت مش تهفرط في ابنك ابداً وده شيء أنا واثقة منه .. بس أرجوك دلوقتي أنا محتاجه أدهم .. لو أنت فعلاً



حاصره جوه ذكرياتك ورافض أنه يخرج علشان حاسس أن قراراته غلط أرجوك  
 أسمعله يظهر.. أنا دلوقتي محتاجه للضابط أدهم .. كلمني لووصلت لأي حاجة ..  
 ليلى قفلت ويادوب هتتحرك شافت لورا جنبها وسألته بتأثر ايه اللي حصل؟؟ ليلى  
 حكته باختصار اللي حصل ولورا قالتها يروحوا لأدهم هناك ويكونوا جنبه ..  
 ليلى فكرت وأتصلت بأخوها يدبر سفرهم بسرعة .. لورا أصرت تروح معاها ..  
 ورفضت تمامًا تسيبها لوحدها لدرجة أنها قالتها أنها بس محتاجة تكون موجودة  
 كصديقة لليلة مش كزوجة لأدهم وأهم شيء أنها تتطمئن على يوسف وتساعد لو  
 تقدر .. ومع إلحاحها ليلى وافقت ومصطفى أدهم الاثنين وأستغرب أن لورا  
 موجودة بس ماعلقش وطول الطريق بيحاول يطمئن ليلى ..  
 وصلوا أخيرًا ومصطفى كلم علاء وفهم منه مكانهم وأخدهم وراح بهم وأول ما  
 وصلوا ..

ليلى : احنا جايين مستشفى ليه ؟ هما لقيوه ؟  
 مصطفى : لا لسه بس الضابط اللي عنده المعلومات عن الجماعة دول هو اللي هنا  
 ويارب يكون فاق علشان نقدر نكلمه ..  
 دخلوا بسرعة وليلى أول ما شافت أدهم جريت عليه ورمت نفسها في حضنه وهو  
 ماشافش غيرها أصلاً .. ضمها بقلبه .  
 أدهم : أنا أسف بس كنت فاكِر .

ليلى حطت إيدها على بوقه منعته يكمل : عارفة مش محتاج تتكلم وتشرحلي ..  
 عارفة يا أدهم .

عيطت في حضنه شوية وماكانش عارف ولا يتكلم ولا يهديها .. يوسف علاقتها بيه  
 مش مجرد ابن يوسف في أوقات كثير كان بديل له هو .. هو صبرها على كثير جدًا ..  
 هو السبب اللي أستمترت علشانها أصلاً في الحياة وما أستسلمتش ابداً ..  
 أخيرًا بعدت ومسحت دموعها : فين الضابط المنتصاب أنا محتاجة أشوفه ..  
 بعد ما ليلى مشيت مع علاء ومصطفى أدهم أخذ باله من لورا وأستغرب وجودها  
 جدًا .

أدهم بهجوم: أنتي إيه اللي جابك هنا ؟

لورا : كان لازم أجي .. كان لازم أشوفك وأطمئن عليك .. كنت عايزني أعمل إيه ؟! أفضل هناك منتظراك وأنا هتجنن .

أدهم تراجع في هجومه وحس أنه دايماً ظالمها فراحلها وضمها بس بفتور مش زي ليلي ابداً .. ليلي بركان أما لورا فزوبعة عادية جداً ..

أدهم : طيب ممكن ترجعي ؟

لورا : لا يا أدهم لأ .. مش هأرجع وهأفضل هنا معاك لحد ما نرجع مع بعض كلنا بابنك.

أدهم : لورا أنتي شايقة الجو متوتر ازاي غير أن هنا مش أمان مع الهجمات اللي بتحصل دي وفوق كل ده وجودك هيوتر أكثر.

لورا : قصدك ليلي ؟! هي وافقت أن أنا أجي واتفقنا نعمل هدنة مؤقتة لحد ما نلاقي يوسف .

أدهم أستغرب ليلي وموقفها لسه امبارح كانت بتقوله أنها عندها استعداد تقتلها والنهارده بتعمل معاها هدنة .. أيه الشخصية دي ؟! ليه مش عارف يفهمها ؟

ليلى دخلوها عنده وهي بصت للدكتور الواقف : ده محتاج جراحة أنتوا مستنين إيه ؟ كل دقيقة بيتزف فيها أكثر ووظايفه الحيوية بتقل وبيكون صعب إنقاذه .

الدكتور : الرصاصة مستقرة في مكان حيوي وأي تدخل ممكن يقتله فمستنين يستقر الأول وبعدها نتدخل جراحياً .

ليلى : وريني الأشعة بتاعته وفحوصاته .

الدكتور : وحضرتك تبقي !!

مصطفى أتدخل : وربما كل حاجة طلبتها هي دكتورة جراحة ومعاها دكتوراه في جراحة القلب .

الدكتور طلب الفحوصات كلها ووراها ليلي اللي قررت أنها تتدخل هي بس قبل ما تدخل العمليات راحت لأدهم .

ليلي : أدهم أنا دكتورة وعارفة أن وظيفتي حيوية وعارفة أن الأول المفروض مصلحة مريض بس أنا دلوقتي أم قبل ما أكون دكتورة .

أدهم مسكها من يديها وبعدها مسحها دموعها : أنتي عايزه تعملي إيه ؟؟  
ليلي : أنا أقدر أفوقه لدقايق بس هتكون كافية تعرف أي معلومات عن الجماعة دول لأن العملية في القلب ممكن تاخذ لحد عشر ساعات أعتقد دي فترة طويلة وبعد العشر ساعات مش هنقدر نفوقه قبل على الأقل ساعتين تلاته كمان ده اذا...  
أدهم كمل : ده اذا خرج حي من العملية وفاق !!

ليلي بترجي : أعمل إيه ؟؟

أدهم : أنتي بتسأليني أنا يا ليلي ؟!

ليلي : ماحدش عنده أخلاق وقيم في الكون ده كله زيك أنت .. أنت دايماً بتحط الناس قبلك صح يا أدهم .. كان لازم تخليهم يهربوا وتفضل أنت .. ما ينفعش تفضلوا كلكم تساعدوا بعض لا .. لازم أدهم يفضل الناس عنه ..  
أدهم بحيرة : أنتي بتتكلمي عن إيه بالظبط ؟

ليلي : بتكلم عنك وعن قيمك .. كان لازم تهرب مصطفى ومؤمن وتخليهم يرجعوا وأنت لا .. وأفضل أنا عايشة سنة ونص اسأل ليه يا أدهم ؟ ليه ما بتخافش على حياتك ؟! يعني لو مش علشانك فعلشاننا .. علشانني .. علشان يوسف .. علشان آسيا .. أي حد .. المهم تفكر فينا يا أدهم .

أدهم زعق : أنا مش عارف أنتي بتتكلمي عن إيه ؟

ليلي زعقت : عنك .. عنك أنت .. ليه هربتكم وفضلت أنت .. وكان التمن حياتك .. والكل قالي أنك ميت وعشت سنة ونص أبكي على جوزي وأستني رجوعه أيوة ماصدقتش أنك ميت بس ماكنتش معايا .. كنت بعيد .. واضطريت أتحمل وأعيش من غيرك ودلوقتي بتعيد كله من ثاني .. وبتهربهم وتفضل أنت ليه ؟؟ بتفكر أزاى ! ليه تفضل أنت ؟! هاه !! ليه دايماً مستغني عن حياتك ؟! ما بتحبنيش كفايه ؟!  
بلاش أنا ما بتحبش عيالك ؟!

أدهم : مع أي مش فاكرا اللي بتتكلي عنه بس المفروض أن مصطفى ده أخوكي وتؤامك صح ولا أنا غلطان؟! ولو أنا بحبك بالدرجة اللي بتتكلي عنها فازاي هأرجع أنا وأقولك سوري أصلي اخترت حياتي أنا وسيبت أخوكي !! كان لازم أعمل اللي عملته كان لازم أحميه .

ليلي : لا ماكانش لازم ابداً .. أنت عارف أنك أنت أهم حد في الكون كله بالنسبالي أما عملت كده ليه فده لأن ده أنت .. ده أدهم .. بيعمل كده ودلوقتي عملت كده تاني حتى وأنت فاقد الذاكرة طباعك زي ما هي فضلتهما هما على نفسك .

أدهم : لا أنا عملت كده علشان ابنك .

ليلي : وأهم أخدوه .. رجعهولي .. رجعي أدهم علشان يقدر يرجع لي ابني .

أدهم زعق : أنتي عايزه إيه مني دلوقتي؟؟

ليلي : تقولي أفوق الضابط تستجوبه قبل العملية ولا لأ ؟ وأنت هتتحمل نتيجة اللي يحصل .. لأنه هو حالياً مستقر لو فاق الله أعلم إيه اللي ممكن يحصله .. أو يتحرك بطريقة غلط والرصاصة تتحرك وتقضي على حياته .. فأنت اللي هتاخذ القرار .. طالما أنت اللي بتحطنا في المواقف دي يبقى أنت تخرجنا منها .. نفوقه ونعرف ابننا فين ولا نستني والله أعلم إيه اللي هيحصل للضابط وابننا؟؟ أختار وأنحمل نتيجة اختيارك .

أدهم بصلها كثير وكرهها في اللحظة دي .. وكره الموقف ده بس حالياً يوسف أهم حاجة يفكر فيها .

أدهم بهدوء شديد : فوقيه .

ليلي أتحركت بسكوت وأدهم ومصطفى وعلاء وقفوا منتظرينه يفوق ومعاهم ضابط كمان من المنطقة عارفها كويس واسمه راند طارق والكل واقف منتظرين لحد ما ليلى فوقته وهوبص حواليه تايه مش مركز .

أدهم : محمود ركز للحظة وأستحمل الألم هي لحظة وكل شيء هينتهي بعدها قولي .. يوسف مين اللي أخده وليه وأخدوه فين ؟

محمود بص كثير حواليه وبص لليلى .

ليلى : معلش أستحمل عارفة أنك بتتألم وأوعدك أني هحاول على قد ما أقدر  
أخلصك من الألم ده بس قولي ابني فين؟؟

محمود بألم وتوهان : موجودين بعد الحدود .....عند الهضبة الغربية .. بس  
مجموعة مسلحة... ولهم أنفاق تحت الأرض بيخنفوا فيها بسهولة ....وأي حد  
بيقرب بيقتلوه من غير ما يفكروا .. عددهم كبير جدًا .

مصطفى : أخذوا الولد ليه ؟

محمود أتردد بس أدهم شجعه يجاوب .

محمود : العيال القوية اللي ممكن يجي منها بيدربوهم وياخدوهم تبعهم .

ليلى : واللي مالهاش في العنف ومفيش منها أمل بيعملولهم إيه ؟

محمود : بيكونوا قطع غيار .. تجارة أعضاء .

ليلى ماقدرتش تنطق أو تتكلم ..

أدهم : كفاية عليه كده .. ليلى .

ليلى شاورت لدكتور التخدير يخدره ويدخلوه العمليات وهي وقفت قصاد أدهم :  
هأحاول على قد ما أقدر .

ليلى : عارفة .

أدهم يادوب هيمشي معاهم بس مسكت إيده وشدته .

ليلى بدموع نازلة : أدهم لو هتختار ما بين يوسف وبينك !

أدهم قاطعها : عارف .. أنتي عايزه ابنك .

ليلى دموعها نزلت : لا مش هأقدر أختار ما بينكم ابداً هو ابني وأنتي قلبي وعقلي  
وروحى .. أنت روحي يا أدهم بس أرجوك بلاش تختار الكل على حساب نفسك  
أرجوك حط لحياتك قيمة وأعتبر وأعرف أن في كتير متعلق بيك أنا وعيالك  
وعيلتك كلها كلنا متعلقين في رقبته يا أدهم .. حياتك مش ليك لوحدهك ..

أدهم : ليلى .

حطت إيدها على شفايفه منعه يتكلم وأبتسمت : أستودعتك ربنا أنت وابني وبإذن  
الله ترجعولي بالسلامة أنتوا الاثنين .. لا إله إلا الله .

أدهم : محمد رسول الله .

أدهم بصلها كثير مش قادر يحدد ولا يفكر ولا عارف حتي يتحرك من مكانه .. متجمد في التفكير والجسم .. إيه الحب ده ؟ وهل هي فعلاً تقصد ده ولا ده مجرد كلام لأنها عارفة أنه عمره ما هيختار نفسه على ابنه !!

مصطفى : أدهم !! يالا .

أدهم فاق وبصلهم وبص لليلي ومشي معاهم وهما ماشيين أتفاجئ بلورا جايه وراهم .

علاء : أدهم لورا جايه !!

أدهم وقف وبصلها : أنتي رايحة فين ؟

لورا : جايه معاكم .

أدهم : جايه معانا فين ؟ أنتي أتجننتي ولا إيه ؟

لورا : مش هأسيك أدهم .

أدهم : أنا مش رايح أتفسح .. أنتي عارفة في كام واحد ماتوا النهارده ! وضباط ومسلحين ! متخيلة أني أخذك أنتي كمان معايا ! مش كفاية يوسف !! أرجعي يالا .

لورا : أرجوك بس لحد ما تدرسوا المكان مش هأروح معاكم لما تهجموا عليهم بس وأنتوا بتخططوا وتدرسوا .. أكيد مش هتروحو تهجموا دلوقتي !! أدهم أرجوك خليني أشاركك ولو في حاجة بسيطة !! خليني جنبك !! أرجوك راعي مشاعري المرة دي !! أرجوك سيبني أشاركك أرجوك .

أدهم : لورا !! بطلي جنون تشاركي في إيه بالظبط ؟! في الموت !!

لورا بإصرار : أيوة أشاركك في الموت وإيه يعني !! دي أقل حاجة ممكن أعملها أرجوك .

مصطفى بنفاذ صبر : أدهم أنجز .

أدهم : لورا أرجعي .

لورا : هأجي وراك ومش هتمنعني وبدال ما أبقا عيني هأكون وراك .

أدهم بزهد : يووووه يا لورا والله ما طالبكي .

مصطفى اتدخل : أدهم في إيه مالكم ؟ مش وقته .

أدهم : سيادتها عايزه تيجي معنا .

مصطفى : طيب احنا يادوب دلوقتي هنستطلع الوضع ونشوف هنعمل إيه خلميا تيجي ولما نخط خططتنا مش هتيجي حتي لو هنجبسها في أي مكان .. يالا بس ما نضيعش وقت ..

لورا راحت معاهم فرحانة وأدهم مخنوق منها ومن وجودها بس لغاها من تفكيره وركز على اللي بيعمله ..

راحوا المعسكر من تاني وبدؤا يدرسوا كل حاجة .. المكان اللي هجموا منه !! المكان اللي مشيوا منه .. خط هروبهم .. وبدؤا يقربوا من المكان اللي محمود قال عليه . رائد طارق وقف : هناك مش هنقدر نقرب أكثر من كده وإلا هيشوفونا وساعتها !!!! لورا : وقفنا ليه !!

أدهم : مش هينفع نقرب أكثر .

لورا : احنا ممكن نصور المكان وندرسه .. أنا الكاميرا بتاعت موبايلي ممكن تعمل زووم لمسافة كبيرة جداً .

طلعت موبايلها وأعطته لأدهم اللي عجبتة فكرتها وبدأ فعلاً يصور المكان بدقة ومن كذا زاوية ومشياوا على أساس يرجعوا بالليل .

رجعوا مقرهم هناك وبدؤا يخططوا هيعملوا إيه وأدهم أخذ الصور من موبايل لورا ونزلهم على جهاز عندهم وبدؤا يدرسوهم وبعدها أدهم أخذ الموبايل رجعه للورا اللي بتفتح الموبايل بس أتفاجئت أن مفيش ولا صورة .

لورا مسكت أدهم : أنت مسحت الصور ليه ؟!

أدهم باستغراب : صور إيه اللي مسحتها ؟ بتتكلمي عن إيه ؟

لورا : الصور اللي صورناها دلوقتي للمكان !

أدهم : خلاص أخذنا نسخة منها هنا فعيازاها ليه على تليفونك ؟! وبعدين دي حدود بلد يعني ممكن وجودها على تليفونك يضرك اصلاً .. فملهاش لزمة !! أنا مش فاهم أنتي مالك اصلاً .



لورا تراجعبت : حبيبي .. خوفت لتحتاجوها ثاني ساعتها هأقدر أبعثالك بسهولة .. بس مش أكثر.

أدهم : لا ما تقلقيش حبيبي ودلوقي في حد هياخدك لأستراحة تريحي فيها شوية أكيد تعبانة طول النهار ومع السفر أرتاحيلك شوية .

لورا : طيب أنت كمان ريح شوية !! علشان تقدر تقف أو كل أي حاجة .

أدهم : بعدين لورا .. بعدين مش وقت ولا أكل ولا راحة بعد إذنك .

مشيوا وساعتها طارق وقف فكلهم بصوله : هنأكل ونتحرك .

أدهم : مش وقت أكل .

طارق : إيه يا باشا أنت أكثر حد عارف أن لازم نكون بكامل لياقتك قبل حاجة زي دي .. وبعدين عارف أن ماحدش فيكم له نفس بس أعتبروها حاجة من الحاجات الأساسية للأستعداد .. صدقوني هتلاقوا تركيزكم وتفكيركم أختلف تمامًا .. يالا بسرعة أي أكل هنأكله ونتحرك .

علاء : أدهم هو عنده حق أنت كنت بتعمل كده قبل ما نتحرك في أي مكان .. بتقول العقل السليم في الجسم السليم وبعدين أنا أصلاً ميت من الجوع و٩٠٪ من تفكيري في أي أكل .

أتحركوا وأكلوا في صمت شديد والكل أستغرب أنهم أكلوا لأن الكل فعلاً كان جعان وفجأة أفتكر ليلي !! فاستأذن منهم وبعد شوية وأتصل بيها .

ليلي كانت في العمليات ساعتها وأول ما تليفونها رن قالت للممرضة بسرعة : هاتي بسرعة التليفون وردني وأفتحي الإسيكر .

ليلي : أيوة يا أدهم في جديد .

أدهم : لالسه أنتي عاملة إيه ؟

ليلي : الأمور لحد دلوقي مستقرة بأحاول أهو أخرج الرصاصة من غير ما أضره .. ربنا يستر .

أدهم : أن شاء الله هيستر .. ليلي أنتي أحرمة أكلتي كان أمتي ؟!

ليلي : أكل إيه يا أدهم دلوقي ؟!

أدهم على صوته: أي حد من الممرضات اللي جنبها هاتولها أي حاجة تأكلوها بسرعة وأي عصير تشربه على الأقل علشان تقدر تكمل العملية من غير ما يغى عليها ..

الدكتور اللي معاها : حاضريا أفندم ما تقلقش هأبعت حالاً أجيب أكل ونأكلها .  
أدهم : بالغصب لو مارضيتش بالذوق يا تخرجها من أوضة العمليات لورفضت .  
الدكتور أبتسم وكل اللي موجودين في الأوضة : حاضروربنا يوفقكم جميعاً .  
أدهم قفل وليلي أبتسمت : هو ده أدهم .. على طول في أي عملية كبيرة بيتصل ويفكرني بالأكل .. معرفش إيه اللي فكره دلوقتي بالأكل .  
أدهم قفل وأستغرب اللي عمله ده .. وحس أن دي مش أول مرة يعمل حاجة زي دي .. بس مش وقته التفكير في أي ذكريات دلوقتي .. دلوقتي يوسف محتاجه ..  
جهزوا ولبسوا وكان قدامهم أسلحة كتير وأدهم وقف قدامها منبره وبيبصلها بأستغراب .

علاء بصله : في إيه مالك ؟

أدهم بذهول : أنتوا متخيلين أني هأعرف أستخدم الكلام ده كله ؟!  
مصطفى بطريقة : نعم !! أنت اللي علمتني ازاي أفكك مسدس أو أركبه من ثاني ..  
أنت بتعرف تستخدم كل الأسلحة دي ..

علاء مسك مسدس وحطه في إيد أدهم : ركيه وظبطه .

أدهم بص لعلاء بأستغراب وللمسدس في إيده .

علاء : أدهم ما تفكرش بس شغله .. أنت عملت الموضوع ده مليون مرة قبل كده مش محتاج تفكر .. غمض عينيك وأعمله .

أدهم بص لعلاء وبص للمسدس ثاني ومسك المشط بتاعه وهو مش عارف اصلاً هيحطه فين بس جرب وحطه وفعلاً في لحظة كان حاطط كل أجزاؤه في مكانها وشد صمام الأمان .

أدهم : النيشان بتاعه في إنحراف بتاع ٢ ملي .

مصطفى : بتغيظني لما تعمل الحركة دي وهأموت وأعرف بتعرف منين أن في إنحراف بالملي .. أنت عارف لما بتدرب وتقول على حاجة كده بعد ما بتخلص بأروح أجيب كل الورق اللي أتدريت عليه وأقيس بمسطرة الإنحراف اللي بتتكلم عنه وبلاقيه فعلاً موجود وده مجرد أنه بيحرق دمي ..

الكل ضحك حتي مصطفى نفسه : حاجة تغيظ صح !!

أدهم بصله : أنت كنت تلميذي ؟!

مصطفى : للأسف .

أدهم : امال إيه !! ما أتعلمتش مني حاجة خالص !!

مصطفى : أنت اصلاً ليل نهارتتريق عليا مش بتعلمني .

أدهم : ههههههه أنت دوش اصلاً تتعلم إيه !! وبعدين ما تتعلم هو في حد كان ماسكك .. اللي عايز يتعلم بيتعلم على ما أعتقد .

أتسلحوا وخرجوا وبدؤا رحلتهم وقربوا من المعسكر واكتشفوا أن فعلاً عددهم كبير جداً .

علاء : احنا أقل من أننا نهجم عليهم .. هيقتلونا بسهولة .

أدهم : أنا لازم أجيب يوسف مش هأسيبه معاهم .

مصطفى : ده كده انتحار يا أدهم أصبر نطلب فريق متخصص وقوة كبيرة ونهجم عليهم لكن كده ده جنون .

أدهم : أنا مش هأصبر .. ابني جوه متخيلين .. لو أسر ابنك اللي كان جوه كنت هتقول أصبر ؟!

مصطفى : أنا يوسف زيه زي أسر بالطبط .. أنا اللي مربى يوسف أنا كنت معاه أكثر منك .. فما تهمنيش بأني مش مهتم أو علشان مش ابني .

أدهم : طيب يا سيدي بتحبه هنعمل إيه ؟؟

علاء : أدهم فعلاً عددهم كبير وهجومنا انتحار .

أدهم : ما تهجمش روح أنت .. بصوا يا جماعة يوسف مش مهمتكم ولا شغلكم ولا أي حد فيكم مطالب أنه يعرض حياته للخطر .. ومتشكر جداً ليكم لحد هنا .. أنا هأدخل وهأجيب ابني حتي لو هيكلفني حياتي ..

علاء : الموضوع مش حكاية حياة أو موت يا أدهم الموضوع حكاية تخطيط صح مش هجوم وخلص .

أدهم : أنا مش هأهجم أنا هأحاول أتسلل لجوه ونستغل الضلمة دي لصالحنا وندور على يوسف ولوربنا سهل ناخده ونخرج من غير ما حد يحس بينا ..

علاء : فعلاً عندك حق خلاص احنا هنتسلل كلنا وكل واحد فينا يدور في منطقة بحيث نغطي المكان كله .. وهنكون أسرع تعالوا نحدد كل واحد هيدور فين .

حطوا خططهم ووزعوا أدوارهم وهيتحركوا .

أدهم : لو حد فينا أتكشف الباقيين يكملوا لأن ساعتها هتكون فرصة أنهم هيتشغلوا معاهم وبعد ما يوسف يكون بأمان هنتنقذه من أيديهم اتفقنا .

الكل : اتفقنا .

أدهم : ولتاني مرة بأقولكم أنكم مش ملزمين تعملوا ده !!

علاء : أدهم يالا ومش هنضيع وقت يالا .

نزلوا وأفترقوا وكل واحد بيدور على يوسف بحرص وأنتباه وبخفة .

أدهم كان بيدور بس عقله هينفجر .. الإثارة دي معيشاه في نشوة غريبة .. وكأنه

عايش بجد .. شكله فعلاً كان بيعشق شغله ده .. هو حابب الجوده والإثارة دي بس

المشكلة أن المرة دي حياة يوسف هنا هو بيخاطر بيها .. يوسف ابنه وابن ليلي ..

ليلي عشقه المجنون .. طيب هل هو بيحبها ولا بيحب حب أدهم لها ؟ وهل هو أصلاً

بيحبها ؟ ولا عايش على ذكرى أدهم ؟

إيه الجنون ده مش وقت ليلي نهائي دلوقتي .. ركز في اللي أنت فيه وبطل تشتيتك ده

ليلي أخيراً خلصت عملياتها وخرجت تصلي وتقعد تدعي ربه يرجعها ابنها يوسف

وجوزها لحضنها تاني .. بتدعي بصمت وتعلق وتمني وترجي ..

مامتها أتصلت بيها : حبيبتي أخبرك إيه ؟ آسيا غلبتني لحد ما نامت هتيجي أمتي من العملية بتاعتك دي ؟

ليلي : يا مسهل يا ماما أنا يادوب خارجة أهو من أوضة العمليات أطمئن بس على حالة المريض وأرجع على طول بس أدعيلي يا ماما .. أدعيلي كتير قوي .

نادية : أنتي صوتك مخنوق ليه ؟! مالك في حاجة ؟

ليلي : لا يا ماما مفيش بس تعبانه ويادوب خارجة والعملية كانت طويلة ومرهقة .

نادية : طيب يا حبيبتي .. أدهم كلمك هو ويوسف وأطمنتي عليهم .

ليلي كانت هتعيط بس مسكت نفسها وسيطرت على أعصابها .

ليلي : أه كويسين يالا يا ماما هأنام شوية تصبجي على خير .

أدهم بيدور على ابنه وفجأة أنوار كتير نورت والمكان كله بقي زي النهار وحد خرج بيسقف .

القائد : برافو عليك برافو .. عاجبني تخطيطك وتحركاتك وعارف إيه عاجبني أكثر ؟ أنك متخيل أنت وأصحابك أنكم بتضحكوا علينا وداخلين هنا من غير ما نحس بيكم !! عيب عليك يا باشا ده المفروض أنك أذكي من كده ولا إيه ؟ ما تتخيلش فرحتي كانت قد إيه لما عرفت أنك هنا لا وإيه معاك ابنك كمان .. أنت بونس وأجمل بونس .. ابنك ما يعنيليش أي شيء ده كان مجرد طعم ليك والحمد لله سيادتك بلعته يا سيادة العميد ..

\*\*\*\*\*

أدهم استغرب بس للحظات : طعم ؟! وعرفت أنني هنا مع ابني !! فهل ده معناه أنك ليك عين هناك صح كده ؟ بس من باب الفضول ليه ؟

القائد : ليه إيه بالطبط ؟

أدهم : يعني اهتميت بيا ليه أنا المفروض أنني سببت الساحة من زمان فليه أنا مهم ؟

القائد : مش موضوع أهمية قد ماهو تارقديم .

أدهم بطريقة : أنا شوفتك قبل كده ؟ سوري بس موضوع فقدان الذاكرة ده مأتّر شوية .

القائد : سمعت عن الموضوع ده بس ما تقلقش مش مهم عندي قوي وبعدين أنا ناوي أرجعلك ذاكرتك بطريقي .

ضحك بطريقة مستفزة وأدهم حاول يعرف أكبر قدر من المعلومات عنه : ماقولتليش برضه احنا أتقابلنا قبل كده ؟

القائد : لا شخصياً ما حصليش الشرف وإلا كنت خلصت منك بس طرقتنا أتقابلت أدهم : بمعنى ؟

القائد : هأجاوبك .. بما أني مش ناوي أخرج أي حد فيكم من هنا عايش فهأجاوبك .. شوف يا سيدي تعرف واحد كان اسمه ماجد السواح ؟  
أدهم مد شفايفه : للأسف مش فاكّر .

القائد : على العموم الراحل ده سيادتك كنت معتقد أن هو البيج بوس بتاع توزيع السلاح هنا وعملت خطط أنت ورجالتك علشان تقبضوا عليه وأستعملت ساعته ريفانا البنت بتاعته ..

أدهم بلا أهتمام : ماشي وبعدين ؟

القائد : السواح كان مجرد ديلر عندي مش أكثر .. أنا البيج بوس أنا الي بأجيب الأسلحة من بره وبأوزعها على رجالي الي زي ماجد ده .. أنت مش متخيل أنا خسرت قد إيه بسببك .

أدهم بطريقة : برافو عليك يعني أنت اليد الخفيه هنا .. امممم .

القائد أتضايق من استهتار أدهم : إيه اممم دي ؟؟ أنت معرفتش بيا وما تتحججش بفقدان الذاكرة لأن الموضوع ده من سنين طويلة فأنا أذكى منك .

أدهم ضحك باستفزاز : يكفي أن وجودي كان مخليك زي الفأر مستخفي جوه حجره وماخرجتش غير بعد ما أنا أختفيت .. بتتفاخر بيايه ؟ بأنك فأر جوه جحر يادوب شم نفسه .. على الأقل السواح كان أرجل منك .. لكن أنت فأر ومحتاج يرجع للجحر بتاعه .. ده اذا فضلت عايش .

القائد أتنرفز جدًّا : ومين بقي هيقضي عليا .. أنت ؟! ولا دول ؟؟

شاور لرجالته فطلعو الكل .. علاء ومصطفي وطارق مربطينهم .

القائد دوره يتريق : إيه القطة أكلت لسانك ؟؟

أدهم بتحدي : طيب إيه رأيك لو تثبت رجولتك دي وتنزل قصادي مان تومان .. ولا

ما تقدرش ؟ أهو حظك أني فعلاً مش في كامل لياقتي ولا عقلي ؟ لو خفت هأقدر

خوفك وأكيد رجالتك هتقدر برضه هاه إيه رأيك ؟

القائد : وماله؟؟ تعالي أدبك طالما محتاج لده وهأقصلك لسانك ده لأنه طول

زيادة عن اللزوم ومش كده وبس أنا كمان هاخلي في جمهور .. رجالتك وابنك ..

هاتوا الولد .

أدهم أبتمسم : وأنا موافق .

جابوا يوسف اللي فرح أول ما شاف أبوه وخاله حتي لو في وضع حرج بس المهم أنه

شافهم .

يوسف بفرحة : بابا .

أدهم بيطمنه : ما تخافش أنا هاخرجك من هنا .

يوسف : أنا مش خايف أنا كنت عارف أنك هتيجي وكنت مستنيك .

القائد : جميل قوي كده .. ما تتخيلش أنا هاكون فرحان قد إيه وأنا بأقتلك قدام

ابنك !! ولا لا مش هاقتلك .. أنا هعأمل اسوأ من كده بمراحل .

بدوأ تحديهم لبعض وأكتشف أدهم أنه غلط بتحديه .. راجل بيتدرب كل يوم وسط

رجالته قصاد راجل مش فاكر اصلاً أنه يقدر يغلبه .. المعادلة مش موزونة ابداً ..

القائد ضرب أدهم جامد جدًّا والكل متابع يوسف ومصطفي وعلاء بس بدؤا

يشكوا أن أدهم ممكن يفوز في التحدي ده .

أدهم بيحاول بس مش قادر فعلاً يقف قصاده .

بيحاول يفكر في أي شيء ممكن يتحمل بيه الألم .. فكر في لورا !! لا مش فاكر اصلاً

ملايحها ولا شكلها .. ليه مش فاكر شكلها . ! طيب فكر في ليلى .. ليلى جنونه ..

ملايحها كلها محفورة وواضحة قصاد عينيه .. عمال يفكر تكشيرها .. زعلها ..

إبتسامها .. ضحكها .. دموعها .. وآه من دموعها اللي بتقتله بس مش بيقدريمنعها

أدهم بطل جنون أنت كده هتموت مش وقت ليلى ابداً .. فكر في أدهم القديم حاول ترجعه هو هيقدر يغلب الراحل ده .. أدهم أنت أكيد تقدر تغلبه أنت وهو واحد .. أدهم حاول ترجع حاول وإلا هنموت أنا وأنت .. الكل بيقول أناي حابسك جوايا أنا أهو مش حابسك أطلع يالا .. أرجع يا أدهم .

وقع في الأرض وماقدرش يقوم ثاني بس سامع الكل حوالية .

يوسف : بابا قوم .. قوم علشان نرجع لماما .. بابا .

مصطفى : أدهم قوم .. أقف أنت أقوى من كده بمراحل .

علاء: أدهم بطل تفكير وأتحرك .. مش وقت تفكير ده وقت تنفيذ .. ما تفكرش نهائي .. أقفل عقلك تماماً وقوم .. بطل تفكير .

كمان سمع القائد بيبكلم رجالته وهو يبعد : أضربوه لحد ما يموت .. خلصوا عليه . هجموا عليه وفعلًا بيضربوه بلا رحمة ولا هوادة .. أدهم ماعدش سامع حد أو شايف حد .. مجرد طنين .. طنين عالي جدًا مش عارف يمنعه ولا يسيطر عليه .. لازم يسيطر على عقله وإلا هينفجر لازم فعلًا يسمع كلام علاء ويلغيه تمامًا دلوقتي .. مش وقت تفكير ولا وقت أدهم ولا القديم ولا الجديد .. هو هيلغي تفكيره تمامًا .. هيعمل شات داون لعقله .. قعد وصرخ بصوته كله لدرجة أن الرجالة وقفوا وبعدها عنه خطوة وحالة صمت سيطرت بعدها على المكان .. صمت تالالام .. وبعدها أدهم وقف بص لكل حاجة حوالية بأستغراب .. مسح الدم اللي في وشه وبص ليوسف قوي وبص للرجالة اللي حوالية .

القائد : أنتوا بتتفرجوا على إيه ؟ اقتلوه ..

هنا هجموا عليه بس هو المرة دي كان واقف على رجليه مش نايم في الأرض .. ماكانش بيفكر هيعمل إيه أو هيصد الضربات أزاى لا هو قفل عقله تمامًا .. لغاه .. هو سايب تلقائيته هي اللي تحركه وتلقائيته هي اللي هتنفذ الموقف ده .. مرة واحدة بص لعلاء ومصطفى وزعق : أنتوا هتقعدها تتفرجوا عليها كثير ، إيه ؟!



هنا الاثنين ساعدوا بعض لحد ما فكوا أنفسهم وفعلاً بقوا الثلاثة مع بعض قوة لا يستهان بها بس الكثرة كالعادة تغلب الشجاعة .

والقائد كان قوة لا يستهان بها ابداً.. هنا حصل انفجار ورا انفجار شتت الكل وماحدش بقي عارف مين اللي بيرمي عليهم قنابل .. بس أدهم مش هيستني يعرف مين !

صرخ فيهم : يالا من هنا بسرعة دي فرصتنا .

مسك يوسف وأتحركوا كلهم يجروا من المنطقة وراحوا ناحية عربيتهم وهناك أطفأوا بعربية دايرة منورة فيها حد بيشاورلهم وقفوا فاللي في العربية خرج رأسه يزعلهم : أتحركوا مستنين إيه ؟ يالا .

مصطفى : دي لورا مراتك معقولة!!

أدهم بصلها كثير وفضل مكانه واقف مستغرب أو مش مستوعب بس في حالياً حرب في عقله شغالة .. ليه جت هنا وازاي جت ؟

الكل ركب بسرعة وأدهم قعد جنبها وهي أتحركت بسرعة بيهم من المنطقة بس أدهم مش مستوعب وجودها هنا : أنتي بتعملي إيه هنا ؟ وإيه اللي جابك ؟ مصطفى : كويس أن مراتك عنيدة و جت وإلا ما كناش خرجنا اصلاً .

لورا ابتسمت وبصت لمصطفى : قوله .

أدهم : أنتي بتعرفي عربي؟! من أمتي؟!

لورا بعربي مكسر : أنا بقالي كام شهر هنا !! أتعلمت كويس وكنت بتأعلم أكثر وأكثر .. طول الوقت .. روحت لمدرسين يعلموني عربي بس أنت كنت مشغول بمراتك .. بليلتك .. لدرجة مش ملاحظني نهائي .. أنت حبتي وأتجوزتي وكنا سعدا جدّاً مع بعض لحد ما جينا البلد دي وأتقابلت مع مراتك وهنا أنت ركنتي .. لغتني من حياتك .. بأحاول أقرب بس عمال تحط حدود بينا وجسور .. وكل شوية تخترع حجة شكل .. مرة جوازنا مش صح ومرة حرام وكل يوم بحجة شكل .. كان لازم أعمل أي حاجة .. كان لازم أرجعك لحضني ثاني .. أنت عمال تتناسي كل حاجة

مراكك عملتها وتسامحها وأنا مش شايف مني أي حاجة .. كان لازم ألفت أنتباهك ليا .. فقررت أتعلم لغتك وأتقنها .

كنت حابة أفاجئك بيها .. أني بأعرف أتكلم لغتك .

أدهم بإصرار : إيه اللي جابك هنا ؟!

لورا : خوفت عليك أوكي !! كان لازم أحاول أعمل أي حاجة !! نزلت وراكم وجيت وراكم ..

أدهم : أنتي أكيد مجنونه .. طيب القنابل جبتيها منين ؟ وعرفتي ازاي تستخدميا منين ؟

علاء : أدهم مش وقته .. المهم أننا كلنا خرجنا .

أدهم بصرامة : عرفتي منين ؟

لورا : ماعرفتش كان مجرد حظ .. لقيت القنابل في صندوق عربيتكم مع باقي الأسلحة وكنت بأشوف في الأفلام بيشدوا الصمام بتاعها ويرموها وده اللي عملته .. أرثعت نفسيًا ولا لسه ؟

أدهم سكت تمامًا وبص لقدامه بس جواه دوشة أعلى من أي صوت لدرجة أنها صمته عن كل اللي حواليه ومابقاش سامع ولا شايف حد من اللي جنبه ..

اخيرًا وصلوا الاستراحه وأدهم نزل مع لورا ومعاه يوسف اللي نام ودخل بيه وأول ما ليلي حست بيهم طلعت تجري بسرعة عليه وأول ما شافت ابنها في حضن أدهم جريت عليهم وفضلت تبوس رأس ابنها وإيده وأنهازت في الأرض وعيطت جامد ومصطفي أخوها جري عليها حضنها وبيحاول يسكتها ويطمئنها أن ابنها كويس .. أدهم حظ ابنه على أول سرير قابله وخرج بره كان مصطفي مسند ليلي وبيوقفها وأول ما شافت أدهم رمت نفسها في حضنه .. مواجهته للموت حسسته بقيمة ليلي في حياته .. ضمها ورفعها من الأرض وباسها بعنف مرة ورا مرة وأتمني لو يقدر يدخلها جواه مش بس يضمها .. لورا أنسحبت بهدوء لأنها عارفة أنها حاليًا مالهاش مكان ..

ليلي أخيراً هديت شوية وبعدت وشها عن صدر أدهم وهنا لاحظت كمية الكدمات والجروح اللي في وشه ..

مصطفى محم وأدهم بصله : عايزايه ؟

مصطفى : أنا هأروح الفندق عايزين حاجة مني ؟!

أدهم : لا أتفضل .

مصطفى : ماشي هأتفضل تصبخوا على خير وحمد الله على سلامة ابنكم .

وهو خارج أدهم ناداله : دوش !!

وقف وبصله وأدهم راحله : متشكر على وقفك معايا .

مصطفى: ده ابن أختي وابن أستاذي .. حمد الله على سلامته .

خرج وهو بص وراه مالقاش ليلي أبتسم وراح عند يوسف كانت جنبه وأول ما شافته حاولت تبتسم وقامت راحتله وشدته من إيده : تعالي .. خلينا نعالج جروحك دي .

أدهم شد إيده منها براحة وأبتسملها : مش دلوقتي .. محتاج لشاور الأول ..

جه يمشي بس وقفته : أدهم .. ( وقف وبصلها ) حمد الله على سلامتكم ..

أدهم أبتسم وسابها ودخل لأقرب حمام .. وقف تحت الدُش كتير بيحاول يرتب أفكاره .. يرتب حاجات كتيرة .. ويوصل النقاط ببعض ويحط نقط على حروف كتيرة متبعتره جواه ..

ليلي دخلت جنب ابنها باسته وقعدت كتير جنبه تشكر ربها أنه رجع لحضنها من تاني فاق على صوت خبط على باب الحمام فرد : أيوة .

ليلي : أنت كويس ؟ أنت بقالك أكثر من نص ساعة في الحمام .. تعبان ولا حاجة ؟  
أدهم أبتسم : لا أنا كويس .. ما تقلقيش .. بس بأريح أعصابي تحت الميه مش أكثر  
أنتي عايزه حاجة ؟

ليلي : لا يا حبيبي بس بأطمئن ..

بعدها بشويه أدهم خرج بفوطة حواليه وليلي بصتله كتير فقالتها : أنا ماعنديش أدني فكرة شنتطي فين ؟

ليلي أبتسمت : شنطتك جابها مصطفى قبل ما يمشي تقريبًا علاء أعطها لوالا .. تعالي

دخلت أوضة وهو وراها وطلعت هدوم من شنطته وحطتهم على السرير وأتلفتت ليه .. كان مبلول بس كان في دم في وشه وهي لمحته .. شدت كام منديل ومسحت الدم من وشه : شكل في جرح بينزف .. تسمحي أشوفه !  
أدهم شاورلها بدماعه وقعد على أقرب كرسي وهي جابت شنطة الإسعافات الأولية وبدئت تعالج جروحه .

ليلي : أغلبها كدمات .. بس في جرح صغير هيجتا غرزتين .. إيه رأيك ؟  
أدهم : أنتي بتسأليني ؟

ليلي : لازم أسألك لان ماعنديش مخدر .. فلوها خيطهم هيكون بدون مخدر .  
أدهم بصلها كتير : خيطي عادي .

ليلي خيطت أول غرزة وهو ثابت ما بيتحركش وللحظة حست بإحساس غريب فبصت لأدهم قوي اللي لاحظ وقوفها ونظراتها .  
أدهم : بتبصيلي كده ليه ؟ مالك ؟

ليلي بأستغراب : أصل آخر مرة خيطتلك فضلت تعترض وتصوت وماسكتش المرة دي أنت ساكت تمامًا .

أدهم بلا مبالة : وده معناه إيه ؟

ليلي فجأة : أدهم أنت رجعتك الذاكرة ؟؟

أدهم أبتسم : وده حلمك صح ؟ ترجعلي الذاكره !! وامشي لورا على بلدها وأفضل أنا هنا في حضنك .. صح ؟! بس للأسف يا ليلي مفيش حاجة أنغيرت فيا كل الموضوع أني واجهت الموت من شوية وحسيت بمدى خطورة حياة أدهم ومدى اعتماد كل اللي حواليه عليه .. التهادده كلهم كانوا ببصولي ومستنييني أنا أتصرف .. أخوكي وعلاء ويوسف وحتى طارق اللي مفيش بينا سابق معرفة .. كلهم مستنين أدهم .. وبعدها أفتكرت كلامك أني دايمًا بختار حياة الكل على حياتي وأستغربت هوللدرجة دي أدهم ده غبي .. ده عنده بيته وعياله ومراته فليه بيضحي .. بس من

النظرة اللي شوفتها على وشوشهم عرفت أنه مش غبي ابداً هو بس قد المسؤولية .. هو عارف أن الكل بيحط حياته بين إيديه وأن الكل بيؤمن أنه طالما هو موجود يبقى مفيش حاجة هتحصل .. والكل بيتق أن أدهم موجود يبقى كل حاجة هتمشي صح .. أدهم هيتصرف .. ومستغربة يا ليلي عليه بيضحى بحياته ؟ هو بس بيعمل المتوقع منه !! ما علينا خيطي يا بنتي الجرح .. وبعدين مقارنة بالعلقة اللي أخذتها النهارده خياطتك ولا حاجة .. أما أنا أكلت حنة علقه إيه .. محترمة .

ليلى ضحكت وهو بصلها : أضحكي أضحكي .. حقك أضحكي . ضحكت جامد وبعدها هو شاركها الضحك ولحظة وحطت لزقة على جرحه وقالت أنها خلصت خلاص ..

أدهم وقف وبصلها وهي لمت حاجتها : عايز أي حاجة مني ؟

أدهم : لا متشكر تصبحي على خير .

قبل ما تخرج نادي عليها : هي آسيا فين دلوقتي ؟

ليلى : عند ماما ما تقلقش عليها .

أعطاهها ضهره فخرجت بهدوء وراحت عند لورا اللي أستغربت وجودها : نعم .

ليلى : أنتي بتكلمي عربي ؟؟

لورا : بقالي فترة أيوة .

ليلى : وليه خبيتي عننا ؟؟

لورا أبتسمت بوجع : كنت حابة أعملها مفاجأة لأدهم بس الظاهر أن أدهم ليكي

أنتي وبس بدليل أنه ملاحظش نهائي .

ليلى : متيألك .. أدهم ليكي أنتي أنا مجرد شادو .. ذكرى .. أم لعياله .. لكن أكثر من

كده ما أعتقدش .

لورا ضحكت : أنتي اللي بيتيألك .. المهم أنتي كنتي جايه هنا عايزه حاجة ؟

ليلى : حبيت أشكرك على مجييك هنا وكمان مصطفى قالي على جنونك وأنك

أنقذتي حياتهم ..

لورا : أنا ماعملتش حاجة .. كل اللي عملته أني مشيت وراهم .

ليلى : أنتي أنقذتي حياتهم يا لورا .. أنا مديونالك بحياة ثلاثه من أهم الناس عندي .. ابني وحببي وتوأمي ..

لورا : حبيبك؟؟ليه ماقولتيش جوزك ؟

ليلى بوجع : لأنه حاليًا جوزك أنتي مش أنا .. هو آه حبيبي بس ما بيعتبرش نفسه جوزي .. المهم خدي المرهم ده وروحي لأدهم ساعديه .. جسمه كله كدمات وهيحتاجه .. أنا عالجت جروح ده بس هو مكابر فممكن يسمعلك أنتي .. روحيله .

لورا باستغراب : أنتي بتبعيني عنده ؟!

ليلى بحب : راحته أهم كتير من غيرتي .. روعي يا لورا .

ليلى سابها وراحت لابنها قعدت جنبه .. يا الله يا يوسف لو كان جراك حاجة .. أنا كان ممكن أموت فيها حبيبي ... ربنا يحفظك ليا أنت وأختك وأبوكم .. أدهم واقف في الشباك تايه ومتلخبط وسمع خبط على الباب وأتفتح فبص وأنفاجيء بلورا اللي داخله ولما شافت نظرة الاستفهام في عينيه رفعت المرهم : ليلى بعتنني بيه .

أدهم بأستغراب أكثر : ليلى بعتنك ؟!

لورا : آه تخيل .. بتقول أن المرهم ده بيرحك كتير .. تسمعلي !!

أدهم قلع التيشرت بتاعه وقعد على السرير ولورا قربت بحذر دهنتله المرهم في كل كدمة ظاهرة لها وأدهم عقله بيقارن بين الاثنين .. ليلى ولورا ..

لورا خلصت وحطت إيديها وهي وراه حواليه وباسته في رقبته وهمست : خفت عليك قوي النهارده .. حسيت أني ممكن أخسرك أو تروح مني .

أدهم وقف : اللي عملتيه ده كان جنون ..

لورا : ليلى لو مكاني كنت هتقول كده .

أدهم : بس هي مش مكانك وبعدين هي ولا صممت تيجي معانا ولا مشيت ورانا .

لورا : كانت بتنقذ الظابط اللي أتصاب لكن أنا المفروض أعمل إيه ؟! أفضل قاعدة كده لحد ما تيجوا ؟ كان لازم أعمل أي حاجة .

أدهم : وده الجنان اللي طلع بإيدك ؟

لورا : أنا أنقذت حياتكم على فكرة .

أدهم : كنت هتصرف .

لورا: يعني أنا غلطانة ؟

أدهم : طبعا غلطانة وستين غلطانة كمان .. لورا .. أرجوكي أنا تعبنا ومحتاج أناام .

لورا: ماشي يا أدهم نتكلم بعدين .. والعفو على إنقاذي لحياتك أنت وابنك .

أدهم ماردش عليها وهي خرجت وراحت على أوضتها وأدهم فضل كتير يفكر ليه ليلي

بعتهما ؟ وازاي اصلاً قدرت تبعتهما ؟!

اخيراً خرج من الأوضة وراح لأوضتها بس ماكانتش موجودة فراح عند يوسف

وهناك فعلاً كانت قاعدة ماسكة إيده وأول ما حست بيه بصتله فشاور لها تخرج ..

وبعد ما خرجت مسكها من إيدها وشدها على أوضتها ودخلها وقفل الباب وزقها

على الباب ثبتهما .

ليلي : في إيه مالك ؟

أدهم بغيظ : بعتالي لورا ؟؟ طيب ليه ؟

ليلي : علشان تدليك المرهم .

أدهم : كان ممكن تجيبه أنتي ؟

ليلي : أنت رفضت وجودي .. أول ما حاولت أقرب وقفت وبعدت وكنت هترفضه مني

لمجرد العند فبعث لورا بيه .

أدهم : برضه ليه ؟

ليلي بصتله : لأنني خوفت تتوجع الليل كله .. راحتك كانت أهم عندي من غيرتي

عليك .

أدهم : أنتي قد كلمتك دي يا ليلي ؟

ليلي : طبعا قدها .

أدهم : يعني أنتي فعلاً راحتي عندك أهم من غيرتك ؟! أنتي فاهمة أنتي بتقولي إيه ؟

ليلي : فاهمة وعارفة معني اللي بأقوله ..

أدهم : يعني لورا راحتي مع لورا !!!

ليلي بصت للأرض بحزن : خليها جنبك .. لو بترتاح معاها وبتحبها خليها جنبك .  
أدهم بأستغراب : وأنتي !! تنازلتي عني ؟! أكتفيتي بعيالك .. ما عُدتش ألزملك ؟! ولا يا  
أدهم القديم يا بلاش ؟  
ليلي : لأطبعا أنا عمري ما أقدر أستغني عنك ابداً .. أنا بس عايزه راحتك حتي لو على  
حسابي يا أدهم .  
أدهم بطريقة : يا اه على التضحية .. على الشمعة اللي بتحترق من أجل الآخرين .  
ليلي زقته بعيد عنها : أنت عايز إيه مني ؟  
أدهم زقها رجعها على الباب من ثاني وثبتها تمامًا وفضل يبصلها : حاليًا مش عايز  
غيرده .  
وأنقض عليها بعنف وغل وكل الإحاسيس المملخبطة جواه فرغها في ليلي ..  
ليلي حست بيه مرة واحدة جمد وهيبعد عنها فمسكته .  
ليلي : ما تبعدش عني .  
أدهم : قبل كده جيتلك وطرديتي ولا نسيتي وصراحة ما عنديش استعداد تطرديني  
ثاني .  
أتعدل بس مسكته من ذراعه جامد : مش هأطردك خليك معايا .. خليك في حضني  
.. أنا محتاجالك قوي .. تعالي .  
شدته وهو تردده أستمز لحظات : ليلي لو قربت مش هأبعد .  
ليلي أبتمست : مش عايزاك تبعد .  
أدهم : مهما تعلمي مش هأبعد .  
ليلي جاوبته بشفايفها تمنعه يتكلم ثاني وبعد فترة طوووييلة .  
أدهم أبتمس وغمض عينيه في حضنها ونام وهي لحظات ونامت .  
النهار نور وهو فتح عينيه لقي نفسه في حضن ليلي لسه .. قام بهدوء وأخذ هدومه  
وخرج بره من غير ما هي تحس بيه ..  
ليلي صحيت على يوسف ببصيحها فتحت عينها بس ما لقتش أدهم بس يوسف  
اللي فرحان بمامته ..



غطت نفسها كويس : حمد الله على سلامتك يا روح قلبي .

يوسف : الله يسلمك يا مامي .. هو بابي فين ؟

ليلي : هومش بره ؟؟

يوسف : مفيش حد غير لورا بتعمل فطار .

ليلي : طيب حبيبي أديني لحظة أغيرهدومي وأخرج أوكي .

ليلي قامت مستغربة أدهم فين وليه سابها وخرج ؟ واللي حصل بينهم امبارح ده كان معناه إيه ؟؟

خرجت وساعدت لورا في الفطار وشويه وأدهم دخل عليهم من بره ولورا قابلته فضمها وباسها في خدها وعينيه متعلقة بليلى اللي ساكتة تمامًا ..

فطروا في جومتوترو قاموا علشان يجهزوا لنزولهم لمصر .

أدهم أنسحب بسرعة وليلي مستغربة تصرفاته بس لازم تفهم سرها إيه التصرفات دي فدخلت عنده كان يوسف معاه .

أدهم بصلها وكمل لم حاجته .

ليلي : يوسف حبيبي سبنا لوحدنا شوية .

يوسف خرج وهي استنته لحد ما قفل الباب وبعدها بصت لأدهم : نعم .

ليلي : نعم إيه ؟ مالك ؟ بتعامل معايا كده ليه ؟ ليه البرود ده ؟ كنت متخيلة ..

قاطعها : كنتي متخيلة إيه ؟ أنك هتقومي وهأكون في حضنك مثلاً ؟

ليلي بأستغراب : ليه لأ ؟

أدهم بعدم اهتمام : وليه آه ؟

ليلي : أدهم في إيه ؟

أدهم : أنا أندرو مش أدهم ما تنسيش .. أنا مش أدهم بتاعك اللي حبتيه .. أنا واحد

تاني غيره تمامًا .. آه ممكن أشبهه في مواقف معينة أولقطات معينة بس أنا مش هو .. أنا مش مجنونك زيه .

ليلي : ليه بتقول كده بعد اللي حصل بينا امبارح ؟

أدهم بصلها باستفسار : وإيه اللي حصل بينا امبارح ؟

ليلي : ما تستعبطتش اذا سمحت وأوعي تقولي أنه كان ..  
قاطعها : علاقة ؟؟ مش هأقولك أنه كان كده .. كان شيء ممتع وجميل وأتمني  
أكرره ثاني.

ليلي بصدمة : شيء ؟! أدهم ده كان حب .

أدهم : حبك أنتي ممكن لكن مش حيي أنا ..

ليلي : طيب عملته ليه لما ما بتحبنيش ؟

أدهم فكر للحظات : امبارح كانت ليلة مختلفة .. مواجهتي للموت .. ابني أتخطف ..  
الخنافة بتاعت امبارح .. حبك أنتي .. أنك تعملي عملية وابنك مخطوف ..  
أحاسيس كتيرة كانت ملخبطة جوايا وكلها أثرت عليا .. أنا مجرد بشر ولا إيه ؟؟  
أسباب كتيرة أتجمعت عملت ليلة امبارح بس الحب مش من ضمن الأسباب دي  
وبعدين أنتي امبارح بس بعيتيلي لورا ولا نسيتي ؟

ليلي : وأنت بتعاقبي دلوقتي ؟

أدهم ضحك : أنا مش بأعاقبك بس أنا قررت أقبل بنصيحتك .

ليلي : اللي هي إيه ؟

أدهم : أنا أعمل اللي يريحني .. وأنا بصراحة بأحب لورا وما أقدرش أستغني عنها  
وعايزها في حياتي بس في نفس الوقت أنتي أم لعيالي وأدهم القديم عايزك .. فأنا  
كنت محتار ومتلخبط ما بين احتياجات أدهم القديم واحتياجاتي أنا وقررت أنه بي  
الحيرة دي .

ليلي : تهيبها ازاى ؟

أدهم ببساطة : بأني أحقق رغبات الاتنين .. أنا أولاً وأدهم القديم ثانياً .. هأجمع  
بينك وبين لورا ( يادوب هنتكلم بس منعها بإشارة ) وأوعي ترجعي في كلامك أنتي بس  
امبارح قولتيلي أروحها لو بتسعدني ولا إيه !! يالا روجي أجهزي علشان ألحق  
أرجعكم مصر .

ليلي : ترجعنا ؟

أدهم : آه أنتي ولورا ويوسف .

ليلي : وأنت ؟

أدهم أبتسم : أنا ليا لقاء ثاني مع القائد .. ما ينفعش أسيب الأمور سايبة كده  
وبعدين أكتشفت أنني بأحب الشغل ده فعلاً .. يالا روجي أجهزي .  
ليلي : أدهم .

أدهم قاطعها : روجي أجهزي مش وقت كلام دلوقتي .. هنتكلم بس بعدين .. يالا  
أتحركي ..  
ليلي : أدهم .

أدهم : بعدين ... الدوش زمانه على وصول يالا .  
الجرس رن : أهو وصل يالا يالا أتحركي .

زقها خرجها بره وهي مش فاهمة أي شيء .. جهزت وجّهزت ابنها وأدهم ومصطفي  
أخدوهم لحد ما هيركبوا الطائرة بس ليلي رجعت لأدهم وقفت قصاده .  
أدهم : نعم .

ليلي : أنا مش مصدقة ولا حرف من اللي قلته .  
أدهم : دي مشكلتك مش مشكلتي أنفضلي .

ليلي مسكته من ياقة قميصه : أنت بتحبيني فاهم !! أنت بتعشقني .. واللي حصل  
امبارح ده كان قمة الحب .

أدهم نزل إيدها براحة وقرب من ودها : طالما أنني مش مكتفية باللي قولتهولك  
فهاقولك الحقيقة .. اللي حصل امبارح ده كان وعد وعدهته لنفسه أنا لازم أملك  
وأطفي ناري منك بعد ما طردتيني المرة اللي فاتت .. وعد وأنا نفذته .. أعتقد كده  
أرتاحتي .. بس ما يمنعش أنني عايز أكرره ثاني وتالت ورابع ( ليلي بتبصله مش  
مصدقة اللي بتسمعه ) .

أدهم كمل : ما تبصليش كده الموضوع كان ظاهر قوي بس أنتي شوقك ولهفتك على  
أدهمك منعوكي تشوفي الحقيقة الواضحة .

ليلي : حقيقة إيه ؟

أدهم : أنني متجاوز غيرك وأن لورا هي مراتي وهي حبيبتي مش أنتي .

أدهم بصلها ومبتسم وهي نفسها تمد إيدها عليه وتمسح الإبتسامة دي من على وشه .

ليلى : مش مصدقك ولا هأصدقك .

أدهم : أنتي حرة بس أجهزي لأنى لما أرجع مصر هأتجوز لورا بصفة رسمية وأنتي حرة في تصرفك .. بس حببت أنبهك لى هيتم أول ما أرجع .. يالا باي باي .  
ليلى قبل ما تمشي : كنت مستغرب أنا ليه طردتك قبل كده من أوضتي !! للسبب ده .. أنا ساعتها كنت عارفة أن ده هيكون رد فعلك وكنت أقوي وعلشان كده طردتك بره أوضتي لكن زي ما أنت قولت خطف يوسف ومواجهتكم للموت خلي الواحد مكشوف وضعيف وأنت أستغلتي ضعفي ده .. بس لحد كده وكفاية .. كفاية قوي عليك بعد إذنك .

ليلى مشيت من قدامه مش مصدقة ولا حرف ولا عايزه تصدق ولا قادرة تصدق .. بقي امبارح كان أدهم بين إيدى النهارده بيقولها أنه كان سراب ووهم مش أكثر .. ازاي كده ؟ معقولة لأنها كانت محتاجاه كانت عاميه عن الحقيقة ؟؟ ماعدتش فاهمة أي شيء ولا عايزه تفهم أصلاً ؟؟ هي قالت فعلاً لأدهم أنها مستعدة تتقبل لورا فهل هي فعلاً مستعدة تتقبلها ؟؟

بعد ما ليلى مشيت أدهم استغى نفسه جداً ليه قالها كده ؟ ليه جرحها بالشكل ده ؟! ليه حسسها أنها رخيصة أو أنها مجرد متعة مع أنها أبعد ما تكون عن ده ؟ الليلة اللي قضاهما في حضنها تعتبر أول ليلة يعيشها بجد من ساعت ما فاق بعد الحادثة وفقد ذاكرته .. ليه أنكر ده ؟! ماعدوش أي إجابة .. بس حالياً هو عايز يركز في القائد .. يطلع مين وعايز منه إيه ؟ ومين عينه اللي بلغته كل الأخبار ؟

مدير أدهم بعته فريقه القديم أو بمعنى ثاني بعث أقوي رجاله عنده .. أكرم ، محمد ، منى ، وكل واحد بفريقه الخاص وأتجمع الكل مع بعض وأدهم قاعد على جنب بيدرس الكل .. بيتفرج عليهم واحد واحد .. مؤمن راحله وعرفه بنفسه .

مؤمن : أنا واحد من فريقك وكنت ومازلت زميل مصطفي تؤام زوجة حضرتك !!  
أدهم أبتسم : زميله امممم قولتلي !! أنت زميل الدوش .

مؤمن أستغرب : ال إيه ؟

أدهم : ما تخدمش في بالك .

مؤمن : على فكرة حتى زمان كنت حضرتك وهو مش على وفاق دايمًا .. كان دايمًا في خلافات بينكم .

أدهم : لازم يكون فيه خلافات طالما هو غبي .

مؤمن ضحك : وعلى طول ده كان رأي حضرتك ..

أدهم ضحك معاه وفضلوا يرددشوا شوية .. بعدها مصطفى راحله ومؤمن أنسحب : كنتوا بتضحكوا قوي يعني ؟

أدهم بأستغراب : وأنت مالك أنت نضحك ولا نهزر !

مصطفى بغيظ : لعلمك بقي مؤمن ده كان عايز يتجوز ليلي ومن ضمن الناس كلها خلاك أنت تروح تخطيهاوا ..

أدهم : وأنت بتقولي ده ليه ؟

مصطفى : أصل أنت بتضحك قوي معاه فحييت بس أعرفك أنت بتضحك مع مين .

أدهم ضحك : وأنت متضايق أني بأضحك معاه ولا أني مش بأضحك معاك أنت ؟! (أدهم وقف وخبطه بهزار على قفاه) .. آه بس لو تبطل الغباء ده وتشغل دماغك شوية !! يا .. يا دووش .

سابه وأنضم للفريق والكل أتجمع وبدؤا يتكلموا في اللي حصل .

أدهم : أهم شيء بس لازم نعرف مين عينيه ؟؟ مين اللي بيبيلغه الأخبار أول بأول ؟! وده معناه أننا مش هنثق في أي حد بره الأوضة دي ..

أكرم : فعلاً .. هو ما قالكش أي حاجة تانيه مهمة !

أدهم : لا ما أعتقدش بس أنه بيدخل أسلحة البلد والسواح كان مجرد ديلر مش أكثر .

أكرم : على العموم كل واحد فيكم يجمع أكبر قدر من المعلومات ونتجمع بالليل يالا أتحركوا ..



الكل أتحرك وفضل الخمسة .. أدهم ، أكرم ، منى ، علاء ، محمد .

علاء: ياه بقالنا زمن ما أجمعناش .. والله زمان يا أدهم .

أدهم بصله : أه والله زمان .. بس في فرق بسيط .. أني حاليًا غريب بالنسبالكم .

أكرم : غريب إيه بس أنت زي ما أنت .. تخطيطك ، تفكيرك ، قيادتك للفريق بأفكارك .

أدهم : لمجرد أن الحوار كان معايا مش أكثر .

علاء : لا طبعًا ده لأن على طول ده طبعك القيادة دي بتمشي في دمك .

أكرم : المهم يا أدهم أنت شاكك في إيه ؟ إيه اللي ما قولتوش قدام الرجالة واحتفظت بيه لنفسك ؟

أدهم بصله كتير: وأنت مين قالك أن في حاجة أنا محتفظ بيها لنفسي ؟

علاء : اللمعان اللي في عينيك .. يعني تقدر تقول حافظينك .

أدهم : وكنت بأقولكم إيه اللي في دماغي ؟

محمد : عمرك ما قلت .

أدهم وقف : طيب وإيه مخليكم معتقدين أني هغير ده دلوقتي ؟ أنا ورايا مشوار سلام .

علاء : رايج فين ؟

أدهم : لازم ألاقى عم إبراهيم .

علاء : طيب خدني معاك .

أدهم نزل البلد يدور على الراجل العجوز اللي أختفي ومحدث عارفله مكان ..

دوروا وتعبوا وأدهم بعدها راح يزور محمود في المستشفى ويظمن عليه .

محمود : حمد الله على سلامة يوسف ومتشكر جدًا على إنقاذكم لحياتي .

أدهم أبتسم : الله يسلمك وبعدين ليلي ما عملتش غير واجبها .

محمود : مش أي حد ممكن يشتغل وابنه مخطوف .. أشكرها نيابة عني .

أدهم : حاضرها أشكرها .

محمود : وشك متبهدل قوي على فكرة .

أدهم أبتسم : القائد ورجالته البركة فيهم .. إلا قولي صح أنت عرفت مكانهم منين ؟  
محمود : أنا بقالي سنين هنا ومتابعه بس ماعنديش القوة اللي ممكن أهجم بيها  
عليه .. وبعدين معرفش مكانه بالضبط .. ده المكان اللي بيخطفوا وراه .  
أدهم : المكان هو بالضبط .. المهم ما حكتليش إيه اللي حصل وازاي هجموا عليكم ..  
محمود سكت شوية وكأنه بيسترجع الأحداث : والله يا سيادة العميد الموضوع  
حصل بسرعة جدًا .

أدهم قاطعه : أدهم وبس قولي أدهم .

محمود أبتسم : ده شرف أنا مش قده .

أدهم : ولا شرف ولا حاجة خلي البساط أحمدي .. أحكي لي بقي إيه اللي حصل  
وازاي أخذوا يوسف ..

محمود : هما الأول ضربوا اللي كان سايق فالعربية كانت هتقلب لولا ربنا سترها  
وبعدها ضربوا نار كثير صفوا الكل ولما قربوا حاولت أخي يوسف أو أنقذه بس  
ماكانش في مكان ولا وقت فأخذه ولما حاولت أمنعهم زي ما أنت شايف ..  
أدهم أبتسم : المهم يا بطل أنك قومتلنا بالسلامة لولاك ما كنتش عرفت أجيب  
يوسف .

محمود : أنا ماعملتش حاجة .. وبعدين هما كانوا عايزينك أكيد كانوا هيتواصلوا  
معاك .. فأنا فعلاً ماعملتش حاجة .

أدهم جاله تليفون ورد عليه كان علاء بيلغه أنهم هيجتمعوا .

أدهم : يالا هأضطر أسيبك علشان أشوف الجماعة دول عايزين إيه ؟ معاك رقمي  
لو أحتجت حاجة بس رن عليا .

محمود : ما أتحرش منك أبدًا يا باشا .

أدهم مشي وراح لأصحابه وكان معظم الوقت سرحان لحد ما الأجتماع خلص  
والكل مشي وفضل معاه مصطفى .

مصطفى : في إيه مالك ؟ بتفكر في إيه كده ؟

أدهم بصله كثير : هو أنا لو طلبت منك طلب تعرف تعمله ؟

مصطفى : أن شاء الله بس ده يتوقف على الطلب نفسه .

أدهم : أنا أقولك ...

قعدوا مع بعض شوية يتكلموا وبعدها مصطفى راح يجيبه طلبه .

أدهم أتصل يظمن على ليلي ويوسف يشوفهم وصلوا وإيه أخبارهم فردت ليلي :  
نعم .

أدهم : إيه نعم دي .. هوفي حد يرد على التليفون يقول نعم ؟

ليلي : أيوة في .. لما تبقي عارف أن المتصل سمج ودمه ثقيل .

أدهم أبتسم : أنا سمج .. إيه الكلمه دي أصلاً ؟

ليلي بزهق : عايز إيه يا أدهم ؟

أدهم : عايز أكرم لورا وما بتردش هي فين ؟

ليلي رددت : تكلم لورا !! ما عنديش رد ليك غير ده .

قفلت السكة في وشه وهو ضحك من استفزازها وأتصل تاني .

ليلي : نعم .

أدهم بغلاسة : تاني نعم دي !

ليلي : عايز إيه يا أدهم وما تقوليش ست لورا ؟

أدهم : أنتي عارفة أني بأهزر صح ؟

ليلي : عارفة وبرضه قفلت السكة يبقى ده معناه إيه ؟

أدهم : إيه بقي ؟

ليلي : أني مش متقبلة الهزارد وأنتك دمك سخييف .

أدهم : أنتي بتغلطي على فكرة وأنا ..

قاطعته : وأنت إيه هاه ؟! أنت مفيش غلط ما عملتوش فتسكت خالص .

أدهم : حاضر هأسكت المهم .. عايز أكرم يوسف وآسيا ينفع ؟ عايز أظمن عليهم بما

أنني أظمنت عليكي .

ليلي : هأناديهم .



نادت عليهم وأعطتهم أبوهم يكلمو وفضلوا أكثر من نص ساعة يتكلموا معاه ويدوا التليفون لبعض وليلي مستغربة طولة باله لحد ما قفلوا وأعطوها التليفون وخرجوا التليفون رن ثاني وكان برضه أدهم فردت مبتسمة : نعم .

أدهم : ده أنتي رخمة بقي .

ليلي : عايز إيه ؟ مش كلمت عيالك !

أدهم : أنا غلطانك .. كنت هأقولك عايزه حاجة أو محتاجه حاجة بس ما تستاهلش يالا سلام .

ليلي برخامة : سلام .

قفل .

ثاني يوم أدهم كعادته راح لمحمود يطمئن عليه ويقعد معاه شوية .

محمود : إلا ممكن اسأل حضرتك سؤال ما تفهموش غلط ؟

أدهم أبتسم : طبعًا اسأل .

محمود : هو حضرتك ليه بتيجي ؟ وأنا مش معترض على مجيك بالعكس بس أول مرة أشوف حد كبير يعملها وبعدين حضرتك ما تعرفنيش وعملت معايا واجب كبير فليه ؟ وما تقوليش علشان يوسف ابن حضرتك .

أدهم : مش هأقولك يوسف بس معرفش يمكن يكون ده طبع فيا أو مابحبش أشوف حد لوحده ... يعني لاحظت أن مفيش حد زارك فقلت أزورك أنا .

فضلوا يرددشوا شوية لحد ما أدهم وقف .

محمود : إيه مستعجل ؟

أدهم : النهارده هتهجم على القائد ده .. مجهزين قوة كبيرة والفريق بتاعي كله موجود غير القوة اللي هتيجي من القاهرة .. النهارده هنمسحهم من الوجود حتي لو أضطرينا نفجر الجبل كله بالديناميت . بإذن الله هنقضي عليهم أذعيلنا .

محمود : ربنا يوفقكم .

نزل وراح لعربيته كان مصطفى فيها وأكرم وعلاء ومحمد .

علاء بأستغراب : هو احنا هتهجم النهارده عليهم ؟

أكرم زيه : هو في قوة اصلاً جايه من مصر؟

مصطفى : أنت ليه قولتله كده ؟

محمد : ولا معبر حد فينا كأننا انفيزيل هيببييه أدهم .

أدهم زعق : اهدوا واسكتوا شوية خيلنا نسمع .

مصطفى : هتسمع إيه ؟ الممرضة لما تديله الحقنة ولا إيه ؟

أدهم : نقطي بسكاتك والنبي .

علاء: أدهم الراجل كان هيموت وهو بيحاول ينقذ ابنك !!

أدهم : أوبيحاول يسلمه .. خيلنا ما نسبقش الأحداث يمكن أكون غلطان في شي .

يدوب نطق أخر كلمة كان محمود بيتكلم فالكل سكت وسمعوه من جهاز التصنت

اللي أدهم طلبه من مصطفى وطلع حطه .

محمود : أيوة .. هيهجموا الليلة عليكم .. حذر القائد وقوله أن في قوة كبيرة جايه

من مصر وهيستعملوا متفجرات وقنابل وديناميت بيقول هتكون حرب إبادة ..

هيهجموا مش علشان يقبضوا على حد .. هيهجموا علشان ينسفوك تماماً .. خلوا

بالكم .

الطرف الثاني أتكلم بس كلامه مش واضح .

محمود أتترفز : أنا سلمتهملكم هو وابنه على طبق من فضة أنتوا بقي سيبتهو يهرب

دي مشكلتكم مش مشكلتي وأديني أهو بأحذركم أما أشوف هتعملوا إيه !!

قفل وصمت وأدهم قام قفل الجهاز وكلهم باصينله باستغراب .

مصطفى : ازاي شكيت فيه اصلاً ؟

أدهم : الأول هو الوحيد اللي عايش مع أنهم ما سابوش أي حد نهائي ودي عادتهم

بيقتلوا الفرقة كلها فاشمعنا ده !!

ثانياً كلامه متضارب مع كلام يوسف واللي حكااه وأهم نقطة بقي وأنا بأشكره أكدي

شكي لما قالي أنهم عايزيني أنا فأكيد كانوا هيعرفوا يتواصلوا معايا .. عرف منين

أنهم عايزيني أنا ؟ وبعدين هو قال بيخطفوا الأولاد للتدريب أو زراعة الأعضاء حد

فيكم شاف أي عيال صغيرة في معسكرهم ؟! هاه أي حد ؟

كلهم شاوروا لأبد ما غهم .

أكرم : عرفت بقي أننا محتاجينك .. بتهتم بالتفاصيل .

أدهم : أنا ما رجعتش خلي بالك .

علاء : المهم احنا هنهجم فعلاً الليلة ؟

أدهم : لا طبعاً .. على ما أعتقد هيخلوا المكان مش هيخطر هو بحياته ويقف

يواجهنا .. على العموم هنشوف .

مصطفى : أوعي تقولي أنك ناوي تهجم بجد ؟

أدهم بصله : هو أنت ازاي بقيت ظابط ؟!

مصطفى : لا بجد يعني أنت إيه اللي خلاك شكيت فيه ده بالعكس المفروض أنه

أنقذ ابنك ؟!

فلاش بالك

أدهم مع يوسف

أدهم : خوفت ولما ضربوا العربية !

يوسف سكت شوية : شوية بس عارف خوفت أمتي بجد ؟

أدهم : أمتي ؟

يوسف : لما صاحبكم ده شدني بره العربية علشان يسلمني لي بيضربوا نار.

أدهم بأستغراب : صاحبنا مين ؟! قصدك على مين ؟

يوسف : اسمه محمود تقريباً يا بابا .. هو بيضرب أصحابه مش اللي بيضربوا نار

وشدني بره العربية علشان يسلمني لهم .

أدهم : امال هو أضرب بالنارازاي ؟

يوسف : واحد من الضباط ضربوا بس محمود ده قتله يا بابا وبعدها اللي خطفوني

قربوا طلب منهم يسيبوه علشان يروح المستشفى ويتعالج وبعدين قالوا أن

ماحدث عايش هيشكفه .

هنا مصطفى قاطعه .

مصطفى : يعني يوسف كان عارف وقالك طيب وأنت ماقولتش ليه ؟

أدهم : أنا شكيت فيه ويوسف أكد شكوكي .. الوحيد الي عايش وبعدين الرصاصة الي ليلى طلعتها نفس الرصاص الي بنستخدمه .. يعني في كذا سبب ..

بالليل راح علاء وأدهم يراقبوا المكان من بعيد وبالفعل المكان كان هادي تمامًا ومافيهوش أي حد نهائي .

وتاني يوم الصبح اتجمعوا واتفقوا وبعدها راحوا لمحمود الي أتفاجيء بهم : أنتوا ماهجمتوش صح؟؟ مصطفي : عرفت منين ؟

محمود قلق بس لحق نفسه : من شكلكم .. المرة الي فاتت كنتوا جاينين مختلفين .. ده أثار الزيارة لسه باينة على وشوشكم .

الكل ضحك وأدهم : فعلاً احنا ماهجمناش القيادة في مصر رفضت هجومنا وقالت أنها مش مستعدة تخسر أي حد من الرجالة .. هما هيتصرفوا بعدين .. المهم سيبك بقي من القصة دي احنا جاينين نقعد معاك شوية قبل ما نساfer .

محمود بأستغراب : إيه؟! هتسافروا خلاص كده ؟

علاء : استدعوننا لشغلنا ..

محمود : طيب وهنا والقائد؟؟

أدهم : أكيد في حل .. هنشوف الدنيا فيها إيه ونرجع تاني .

مصطفي جاله تليفون وخرج أتكلم ورجع بصلهم .

أدهم : إيه في إيه ؟

مصطفي : ده الطيار الي هياخدنا أتحرك من القاهرة .. قدامه ساعتين ويكلمنا .

أدهم : اممم تمام .

قعدوا معاه ساعة وسلموا عليه ومشياوا من عنده وكالعادة بلغهم بأنسحاب أدهم وفريقه ..

محمد : هنعمل إيه احنا بقي دلوقتي ؟

أدهم : هنجز الفريق ونفهمهم إيه الي هيتم الليلة .

مصطفى : هتهجم الليلة ؟؟ طيب أنت شوفت عددهم هل احنا كفاية قصادهم ؟  
أدهم : هنتغل عنصر المفاجأة وبعدة دول مجرد رجاله عادية خارجه عن  
القانون لكن الفريق ده المفروض أنه فريق مدرب على أعلى مستوى .. يعني الواحد  
بعشرة منهم .. أعتقد كده تبقي نسبة عادله ولا إيه رأيكم ؟  
أكرم : بس الكتره يا أدهم .

أدهم : احنا مش هنروح لوحدها .. احنا هنطلب فرقة كاملة من الجيش احنا مش  
رايحين ننتحر... ده رأي لوحد فيكم عنده رأي ثاني يقوله .  
كلهم وافقوا على كلامه وجهزوا للهجوم آخر الليل ومعاهم كذا فرقة من الجيش  
وراحوا يهدوء على المنطقة اللي فيها القائد وكانت مختلفة تمامًا عن الليلة اللي  
فانت لأنها منورة والكل بهيص ومريحين على الأخر ويحتفلوا بسفر الفريق ...  
هنا أدهم ورجاله بدؤا يجهزوا علشان يهجموا .. وأدهم بلبس واقي رصاص .  
مصطفى : على فكرة أنت مش بتلبس واقي رصاص .  
أدهم بصله : بجد ؟! طيب كويس أي فقدت الذاكرة .. كل يوم أكتشف ميزة  
لفقداني الذاكرة .

كملوا لبس وكل واحد ماشي وراه فرقة أكرم بص لأدهم وعمل كام حركة بإيده .  
أدهم : المفروض أي أفهم الحركات دي يعني ؟!  
راحله أدهم وأكرم بصله بأستغراب : أنت جيت ليه ؟  
أدهم : مش أنت اللي عمال تشاور بحركات غريبة .. عايز إيه ؟  
أكرم بأستغراب : أنت بجد مش فاهم حركاتي ؟!  
أدهم : أي حركات غريبة عايز إيه ؟  
أكرم : بأقولك روح أنت من الناحية دي وأنا هأقابلك من الناحية الثانيه من هنا .  
أدهم بتريقة : يا رايح الحركات دي معناها كده ؟! طيب .  
أكرم : ربنا يستر .

أدهم ضحك ومشي وبالفعل بدؤا هجومهم وقدروا يحاوطوهم من كل ناحية وفي  
اللي بيستسلم واللي بيتقتل وأهم حاجة أدهم كان مصر يقبض على القائد اللي

أختفي وأدهم لمحى فراح وراه وفضل ماشي وراه لحد ما دخل مكان وأدهم يادوب  
ميخرج فالقائد قابله في وشه ومعاه حد ماسكه بيهدده بيه .

القائد : أنت هتسيبني أخرج من هنا وإلا هقتله ؟

أدهم باستهتار : أقتله .. مين ده أصلاً ؟؟

القائد : ده عم إبراهيم اللي أنت بتدور عليه !!

أدهم : آه بجد !! الرجل العجوز ده !! أنت متخيل أني هأسيبك تخرج من هنا في  
مقابل أني أنقذ راجل عجوز بينه وبين الموت خطوة ؟! كفاية عليه اللي عاشه ولا

إيه يا عم إبراهيم أنت إيه رأيك ؟ أسيبه يخرج علشان أنقذك ؟

عم إبراهيم : لا يا ابني أنا عجوز زي ما قلت لكن هو بيأذي الكل أقبض عليه حتي لو  
هيقتلني .

أدهم شاور بدماعه : أهو قالك بنفسه .

القائد : الراجل ده مهم ليك جدًّا .

أدهم ضحك : اذا كنت مش فاكروه أصلاً هيكون مهم ازاي ؟! اذا كان مراتي وعيالي  
مش مهمين بالنسبالي .. أنا سببت ابني مع ناس غريبة وعلشان كده أنت قدرت

تخطفه هل تتخيل بقي أني ممكن أهتم بالراجل العجوز ده ؟!

القائد أتردد وللحظة رفع المسدس من على رأس عم إبراهيم بس اللحظة دي كانت  
كفاية لأدهم يضربه بمسدسه في إيده ويطير المسدس من إيده وهجم عليه ومسكه

جامد وخنقه .

أدهم رفعه : المرة دي أنا مستعدلك كويس .

القائد : وعلشان كده أخذتني على خوانة !

أدهم : وخوانة ليه احنا فيها لو قدرت تغلبني أنت حرتخرج من هنا ..

أتخانقوا الاتنين بس هيمات بين المرتين .. المرة دي كان أدهم عنده ثقة في نفسه أكثر  
وقدر بسهولة يتغلب على القائد وقبض عليه وخرج بيه كان الكل بيدور عليه .

مصطفي : أنت كنت فين ؟ كلنا بندور عليك .. خضتتنا عليك .

أدهم : كنت بأجيب ده .

رمي القائد من يده وقبضوا عليه وشافوا عم إبراهيم واتلموا كلهم عليه واخيراً روحوا وأدهم فضل مع عم إبراهيم لوحدهم .

أدهم : بقالك قد إيه عنده ؟

عم إبراهيم : بقالي حوالي أكثر من سنة ..والله ما فاكر يا ابني المهم طمني عليك أنت .. سمعت أخبارك أنك سافرت وأختفيت .

أدهم حكا له اللي حصل كله .

أدهم : ليلي بتقولي أنا كل ما بأفقد الأمل بأجلك أنت وأنت بترجعني تاني للطريق الصح هتقولي إيه المره دي ؟! أنا فقدت الذاكرة وأتجاوزت واحدة تانيه غير مراتي .

عم إبراهيم : ربنا بيديلك فرصة تانيه تعيش حياة تانيه لو حابب بس أنا شايفك أهو رجعت للحياة اللي أنت سبق وكنت معترض عليها .. ليه عايز تفتكر حياة أتعذبت فيها ؟ ليه عايز تفتكر ؟

أدهم : معرفش .

عم إبراهيم : لأن الأحداث اللي بنعيشها ونمربها هي اللي بتشكلنا .. كل اللي أنت مریت بيه هو اللي عمل أدهم .. أنت عشت الحلو والوحش وحييت وأتحييت وعندك عيله وأولاد وزوجة بتحبك .. هو الإنسان ممكن يتمني إيه تاني أكثر من كده ؟! أنت تملك كل أسباب السعادة .. وده اللي أنت عايز تفتكره .. الحب اللي في بيتك والدفا والانتماء .. لأن دول كنوز الدنيا كلها ما تعوضهمش ابداً .. أنت تملك كل مقومات السعادة عيش بقي .. وأحمد ربنا وأشكره ( ولئن شكرتم لأزيدنكم ) ربنا بيخيرك أهو تعيش حياة جديدة من غير كل الماضي ووجعه واللي فيه ولا أنت عايز الماضي ده اختيارك أنت ...

أدهم قضي اليوم كله مع عم إبراهيم وأخر النهار المفروض هيسافر مع أصحابه .

أدهم : ما تيجي تعيش معانا في القاهرة قاعد هنا ليه ؟

عم إبراهيم : بأحب بيتي وعيشتي .. سيبنى أرجعلها يا ابني ولو عايز تساعدني فعلاً يبقى كتر خيرك لو تساعدني بحبة غنم أرعي بهم زي اللي كانوا عندي ..

أدهم أبتسم على الراجل البسيط ده وفعلأ ساعده يستقر وأصحابه سافروا من غيره لأنه قعد يساعد عم إبراهيم ويخليه يستقر قبل ما يسافر..

مصطفى رجع بيته وميرا أستقبلته وحكاها كل اللي حصل ورجوع أدهم وسطهم كان إحساس الكل مفتقده .. أفكاره وتخطيطه والثقة اللي بيزرعها وجوده فيهم .  
بعدها غير هدومه وخارج وهي أستغربت .

ميرا : أنت رايح فين ؟؟

مصطفى : هاه !! خارج .

ميرا : أيوة شايقة أنك خارج بسألك رايح فين ؟ أنت يادوب واصل خليك معنا أنا وآسر .

مصطفى : ساعتين كده وأرجع .. هأروح بس أظمن على ليلي وأطمئنها على أدهم .

ميرا : أنت ممكن تطمئنها بالتليفون على فكرة وهي هتقدر عدم خروجك .

مصطفى : يوووه يا ميرا ده يادوب ساعة وراجع سلام .

سابها وخرج وهي قعدت متضايقه ومنتظره .. ولما اتأخر أتصلت بليلى بس أتفاجئت أن ليلي ماتعرفش اصلاً أنهم رجعوا وحكتلها ميرا أن أدهم فضل يساعد عم إبراهيم وطلبت منها لورا حلتها تتصل بيها تبلغها ..

ميرا الأفكار بتتزاخم في دماغها .. جوزها أتغير ويبخرج كتير وهي عمرها ما فكرت ابداً أنه ممكن يكون بيكذب عليها .. أكيد راح مشوار معين وهي قولها لما يرجع ، أنتظرته لحد ما رجع .

ميرا : ليلي أكيد زعلت لما عرفت أنكم رجعتم من غير أدهم !!

مصطفى : هاه !! ليلي !!! أه فعلا زعلت !! بس هي عارفة مكانه .. عادي بقي المهم فكك منهم .. هو أنا قولتلك أنتي وحشتيني قد إيه !!

قرب منها بس هي أفكارها بعيد عنه تماماً .. أول مرة تكتشف أن مصطفى بيكذب عليها وبالسهولة دي .. مصطفى بيكذب عليها .. ياتري ليه ؟! لازم تعرف ؟

أدهم رجع بعد يومين وأول ما دخل البيت بينادي على الكل .

أدهم : لوليتا .. لوليتا .. يوسف .. آسيا .. أنتوا فين ؟!



ليلي يادوب هتطلع بس لقت لورا سبقتها فتراجعت بس أدهم لمحها ويوسف وآسيا جريوا عليه .. شالهم الاتنين وسلم عليهم ولورا ضمته بحب وباسته في خده وهو أبتسملها ..

أدهم : امال ليلي فين ؟ في المستشفى ولا إيه ؟!

آسيا : لا ماما في المطبخ بتعمل الغدا !!

أدهم : طيب كويس لأنني واقع من الجوع .. المهم أخباركم إيه ؟ وحشتوني ..  
أدهم قعد معاهم للحظات وبعدها استأذن يسلم على ليلي ودخلها المطبخ كانت واقفة على البوتاجاز بتقلب في الأكل وعلى آخرها وأول ما دخل وشافها: يا ساتر على النار.

ليلي ماردتش عليه ولا بصتله : طيب عبريني !! مفيش حمدالله على السلامة حتى .  
ليلي برضه ما ردتش عليه ولا كأنها سمعاه فراح وراها وشدها مرة واحدة لفها ليه .  
ليلي بزعيق : عايز إيه ؟

أدهم : أنتي مش سمعاني يعني ؟! ما تردي كويس . وبعدين إيه عايز إيه اللي طالعالى فيها دي ؟!

ليلي : أبعد عن وشي الساعة دي .

أدهم : أشمعنا بقي .

ليلي بعدت وراحت طلعت حاجة السلطة وغسلتها وهو واقف .

أدهم : وبعدين !!

ليلي : بأعمل السلطة .

أدهم قرب : أنا شايف أنك بتعملي السلطة .. أنا بأقول وبعدين على قلبه وشك دي !!

ليلي فضلت ساكتة بس مرة واحدة وقفت في وشه ومدت السكينة اللي في أيدها في وشه لدرجة أنه بعد عنها هوشوية .

أدهم : بت أنتي أعقلي .

ليلي : قسمًا بالله يا أدهم أن ما بطلت تقول للبني أدمه اللي بره دي لوليتا مش  
هيحصلك كويس .

أدهم ضحك : هوده بقي اللي مضايقتك ؟!

ليلي : أيوة مضايقتي لأن ده اسم أدهم حبيبي ليا أنا وبس أنت مش من حقك  
تستعمله وبالذات مع حد ثاني فاهم ولا لا ؟ عندك أسماء الدلع اللي في الكون كله  
اختار منها اللي يعجبك بس الاسم ده لأ .

أدهم : طيب إيه رأيك اختاري أنتي اسم .. أقولها إيه ؟

ليلي بصتله كتير وبعدها قعدت تقطع في السلطة وهو قعد على حرف الترايزة  
قدامها وهي متجاهلاه تمامًا وهو بيأكل من السلطة .. بيشد كل شوية حاجة من  
أيدها ويأكلها .

أدهم : اقولها إيه ؟؟ لولو ؟؟ رورو ؟ إيه ؟؟ لورا يدلعوه بيايه ؟؟ ليلي ما تقوليلي  
اسم .

ليلي : جن أزرق .

أدهم بطريقة : جن أزرق !! مش حلويا لولا .

ليلي وقفت وزقت أدهم لدرجة كانت متوقعه لولا وقف وكانت ماشية وخارجة بس  
شدها وقفها وزقها ثبتها على التلاجة وهي بتزق فيه فثبت أيديها فوق رأسها بايد  
واحدة والثانية بيضايقتها في وشها .

أدهم بغلاصة: قوليلي أني وحشتك !!

ليلي : بوشك اللي بقي شوارع ده ؟! لا طبعًا .

أدهم : ما أعتقدش يا ليلي أنك حبيتي فيا شكلي فأكيد مش هتفرق معاكي الجروح  
اللي في وشي ..

ليلي : آه ما حبيتش في أدهم شكله بس أنت فين وأدهم فين ؟

أدهم : ثاني بتكلمي عننا كأننا شخصين !!

ليلي : أنت مصر تكون غيره .. فأنت حربس أنا كمان حرة أحب مين وأشوف مين !!  
أنا بحب أدهمي زي ما أنت سميته .. أنت بعد السما عنه .

أدهم : إيه الفرق ؟ ما عرفتش أكون زيه ؟! هاه !! ما أعتقدش وإلا ما كنتيش أتعلقتي في رقبتي الليل كله .

ليلي زقته بعيد وهو بعد : دي عندك حق فيها ! أنا آسفة أنني أعتبرك هو وعاملتك على الأساس ده !! عندي أنا الغلط ده بس أوعدك مش هيتكرر تاني .  
أدهم مسكها من ذراعها : مش بمزاجك .

ليلي شددت ذراعها : لا طبعاً بمزاجي .. روح أتفضل للورا بتاعتك مش قلت هتتجوزها !! مستني إيه روحها لأنها ليقالك ..

أدهم : كلامك أتغير .. لسه من كام يوم قلتي أنك قبلاها زوجة وقيلاني زي ما أنا .  
ليلي : ده كان قبل ما تهيني بالشكل اللي هنتني بيه وتعاملني وكأنني واحدة جايها من الشارع !! أنا مراتك وأم لعيلك وتيجي تقولي الشيء !! أنا أكتفيت منك ومن التبرير ليك !! أكتفيت من أنني أثبتلك أي شيء !! أنت عايز تشوف نفسك ضحية أنت حر بس أدهم كان راجل رائع واللي أنت شايفوا أنه تضحية والكل جاي عليه كان مسئولية هو قدها .. كان ثقة من كل اللي حواليه فيه .. كان سند للكل .. كل واحد كان عارف أن أدهم ممكن يسنده ويقف جنبه .. كان حب من الكل .. أدهم كان راجل وللأسف مش كتير اللي يعرف يعني إيه راجل .. أنا أكتفيت منك يا أدهم .. يوم ما هترجع لعقلك وتعرف يعني إيه رجولة ويعني إيه حب ويعني إيه زوجة وأم ساعتها هتلاقيني غير كده آسفه خليك معاها !!

أدهم : بس ما تجيش تعيطي أنتي بس .

سابها وخرج وراح للورا اللي في الجنيينة قعد جنبها بس ساكت تماماً بيفكر في كلامها ومش عارف اذا كان كلامها مضايقه ولا مفرحه .. مش عارف يميز ابداً ..  
عدي يومين وهي متجهلاه تماماً وده مضايقه جداً ..

بالليل خبط ودخلها كانت على السرير وفاتحة اللاب بتاعها وبتتفرج على حاجة فيه وبتأكل جاتوه في طبق في إيدها فقعد جنبها على السرير وبص بتتفرج على إيه : يادي أم اللي بتتفرجي عليه ده لا وكمان بتأكلي !! بتأكلي أزاى مع منظر الدم ده هاه ؟!  
ليلي : دي عملية في قلب ..

بدئت تشرحله إيه اللي بيحصل وهو مركز معاها ونوعًا ما مبسوط .. وليلي نسيت

المشادة اللي بينهم وبتحكيه زي ما كانت دايمًا بتعمل !!

أدهم مرة واحدة شد من إيدها الطبق وبدأ يأكله وهي سكتت .

ليلي : ده مش طبقك أنزل هات لنفسك .

أدهم : لا هو ده حلو عاجبي .

ليلي : هتأكل مكاني ؟!

أدهم : آه هأكل مكانك عندك مانع ؟

ليلي شدت الطبق : آه عندي .

وهو شده تاني فليلي بإيدها أخذت الجاتوه من الطبق : مش عايزه ولا الطبق ولا

الشوكة خليهملك .

يادوب قربت الجاتوه من بوقها فأدهم خبطها على إيدها خلاها بهدلت وشها

وضحك عليها وهي من غيظها بباقي الجاتوه المبهدل اللي في وشها وبهدلت وشه هو

كمان وهو مسك إيدها بس كانت بهدلت وشه .. ضحكوا الاتنين وسكتوا وليلي

شدت كام منديل من جنبها ومسحت لأدهم وشه وبعدها مسكت العلبة لأدهم

علشان هو كمان يمسحها وشها وهو شد كام منديل من العلبة بس ساعتها غير

رأيه وقرر يأكل الجاتوه هو من على وشها .

وهي أتجمدت تمامًا .. حاولت تفكر أنها زعلانة منه أو أنها وعدته أنه مش هيلمسها

تاني .. حاولت تفكر بس ازاي تفكر وهو قريب منها كده .. وأنفاسه على وشها ..

بس أفكرت لما قالها مش بمزاجك فقامت من جنبه ودخلت الحمام غسلت وشها

من أثار الجاتوه وهو وقف ساند على الباب ويبصليها لحد ما خلصت : أنت كمان

أغسل وشك .

أدهم دخل وغسل وشه وخرجها : هتتمني لأمتي ؟؟

ليلي : تصبغ على خير يا أدهم .. عندي شغل وعايزه أناام .

أدهم : براحتك يا ليلى .

كان خارج وساعتها أفتكر هو كان جاي ليه فوقف: صح كنت جاي علشان أقولك  
آسيا عايزه تروح النادي .. عايزه تكمل تدريبها ..

ليلى : عند المدرب اللي سيادتك ضربته !!

أدهم : برضه هتقول ضربته !! يا بنتي هو اللي غبي وهو اللي بدأ ..

ليلى : ما علينا يا أدهم بكرة نروح ونشوف إيه الوضع .. تقريبًا هو مشي وأكد  
جابوا غيره .

أدهم : خلاص تمام الصبح هنروح .

ليلى : أنت هتيجي معنا ؟

أدهم : أيوه يالا تصبجي على خير .

خرج وهي قعدت طول الليل تأنب نفسها أنها خرجته كان ممكن .... كان ممكن إيه  
؟؟ يقضي معاها الليل والصبح يمشي ويهينها من تاني !! لا ده الصبح لازم يعرف  
قيمتها كويس ..

الصبح راحوا النادي الاتنين ودخلوا مع بعض .

ليلى : روح أنت اسأل في الإدارة وأنا هأروح لمكان التدريب أشوف الجو إيه .

أدهم : أوكي .

كل واحد مشي من طريق وليلى راحت لصالة التدريب بس كانت فاضية فخرجت  
ويادوب هتتحرك أتخبطت في المدرب وأتفاجئت بيه وبصتله بغضب وسيباه  
وماشية .

المدرب : دكتورة لوسمحتي .

ليلى : أفندم .. إيه عايز تقول إيه بعد اللي حضرتك عملته ؟

المدرب : هو .

ليلى قاطعته : هو عمره ابدأ ما أستعرض قوته ابدأ .. فمش هيعمل اللي عمله إلا  
إذا كان مضطر .. حضرتك مدرب يعني عندك قيم ومبادئ بتعلمها للأطفال مع  
الكراتيه .. وأولها أن الكراتيه مش للأستعراض ابدأ أونستغله في أغراض دينية يا  
سيادة المدرب .



أدهم كان وراها وسامعها ومبسوط بكلامها جدًّا وكان هيدّخل بس حب يسمعها .

جت تمشي بس المدرب مسكها من دراعها وده وقفها .

ليلى : أرفع إيدك وإلا قسمًا بالله أقطعها لك .

المدرب رفع إيديه بحركة استسلام : والله ما أقصد بس حضرتك أديني فرصة ..  
أسمعي.

ليلى : أسمعك عايز تقول إيه ؟! إيه المبرر ؟؟

المدرب : أنا بحبك !! من أول مرة لمحتك فيها وأنا بحبك !! أوعي تقولي أنك ما  
حسيتيش بحبي أو بمعاملتي المميزة لأسيا .. أنتي أرملة وجميلة وعندك عيلين أي  
راجل في الدنيا يتمني يكون أب ليهم !! كان عندي فرصة أني أقوم بالدور ده بس هو  
رجع .. لا وياربته رجع بجد ده رجع فاقد ذاكرته وحضرتك مستمرة في حبك وتفانيكي  
ليه على الرغم من أنه حتي مش عارفك ؟

المدرب أترف لليلي بحبه ويليلى مش مستوعبة كلامه ولا اللي بيقوله وحتى أدهم  
أتفاجيء بكلام المدرب ده وأستني لأنه لازم يسمع ردها الأول ..

ليلى : نعم !! أنت بتقول إيه ؟ حب إيه وزفت إيه ؟ وبعدين معاملتك الكويسه لأسيا  
ده شغلك وواجبك لو أنت بقي شايفه أنه حاجة زيادة بقي أنت فعلاً مكانك هنا  
كان غلط .. وبعدين أنا عمري ابداً ما قلت أن أنا أرملة أنا على طول كنت متجوزة  
ومنتظره رجوع جوزي أنت بقي متخلف دي حاجة ترجعلك وياريت أدهم مش بس  
كان ضربك لا كان خلص عليك خالص علشان يخلص الكل من تخاريفك دي .. قال  
حب قال !!

المدرب : يا دكتورة قدري .

ليلى : ولا كلمة ولا حرف زيادة ولو ماكنتش ماشي فعلاً من النادي كنت هخليك  
تطرد منه .

يادوب هتتحرك وهو هيمد إيده يمسكها بس أتفاجيء بإيد من حديد ماسكة إيده  
ونظرات من نار : قالتلك ولاحرف زيادة تبقي تخرس وتحط لسانك جوه بوقك  
وأخفي من قدامي .

المدرّب بهجوم : كله بسبب رجوعك .. أنت بوظنت كل حاجة .  
أدهم بص لليلي : وتقوليلي ازاي ضربته !! طيب بني آدم زي ده يعملوا في شكله  
إيه؟؟

ليلي : ده مش عاقل اصلاً سيبك منه .. يالا بينا .  
أدهم : أنتي شايقة كده ؟؟  
ليلي : أيوة ما يستاهلش يالا .  
شدته ومشي معاها كام خطوة بس مش قادر يمشي فوقف وبص لليلي اللي بتحذره  
: مالك ؟ أدهم ؟

أدهم أبتسلمها باصطناع : لحظة واحدة .  
وسابها ورجع وهي حطت إيدها على دماغها باستسلام لأنها عارفة وفاهمة هورايح  
يعمل إيه بالظبط !!

أدهم رجع للمدرّب اللي لسه واقف مكانه : بقي أنت بتحيا ؟؟  
المدرّب : أيوة بحيا وريني هتعمل إيه ؟  
أدهم حاول على قد ما يقدر يفضل هادي بس ما قدرش فمسكه من ياقته وأعطاه  
بالبوكس في وشه مرة ورا مرة والثاني من مفاجئته ماعملش حاجة .  
ليلي لاحظت أن أدهم ممكن فعلاً يقتله فجريت عليه ومسكته : كفاية كده هتقتله  
أدهم : وفيها إيه ؟

ليلي : فيها أنك هتسجن .. كفاية يا أدهم .  
أدهم بصلها وسابه من إيده وقع في الأرض وهي شدته ومشيا مع بعض : أرتحت  
كده !!

أدهم بصلها : لا يا ليلي ما أرتحتش كان المفروض قتلتة .  
ليلي : تقتله ليه ؟ هو غلط في إيه ؟ أنت كنت ميت بالنسبة لكل والكل أعتبرني  
أرملة ..

أدهم زعق : بس أنا مش ميت ونقطيني بقي بسكاتك .

ليلى أبتسمت جواها بس قعدت جنبه بلامبالاة لحد ما روحوا البيت وأول ما ركن دخلت وسابته وهو دخل وراها متغاض وقعد على أقرب كرسي قابله وكانت لورا قاعدة مع آسيا ويرسموا ويلونوا وأدهم قعد ساكت .

آسيا : بابي حلوة الرسمة دي ؟

أدهم بصليها : آه حلوة يا روجي .

لورا : مالك ؟

أدهم : مفيش .

ليلى خرجت في إيدها كيس صغير فيه تلج زي القرية ووقفت قصاصد أدهم وشدت إيده وبصتلها وأدهم باصصلها وساكت وهي حطت التلج على إيده بعنف : خليه على إيدك .

وسابته وطلعت ولورا قامت راحتله : حبيبي في إيه حصل وإيدك مالها ؟ في إيه ؟ أدهم وقف : مفيش يا لورا .. ضربت واحد بس كده .

لورا : ضربته ليه ؟

أدهم معرفش يرد عليها وهيرد يقولها إيه ؟ علشان اتجراً وبص لليلتي ؟؟ فسكت لأنه هو مش عارف هو ضربته ليه !!

شوية وليلى نزلت خارجة فأدهم وقفها : رايحة فين سيادتك ؟

ليلى بتدور في شنطتها وردت بعدم اهتمام : المكان اللي أروحه ما يخصكش .. أخرج أدخل أعمل اللي أنا عايزاه فده شيء ما يخصكش ( أدهم جه يتكلم بس هي كملت وحطت إيدها على خده بحركه استفزاز ) أنت جوز لورا مش جوزي وأنا ماليش حقوق ولا نسيت ؟؟ فطالما أنا ماليش حقوق يبقى أنت كمان مالكش حقوق ومن ضمنها رايحة فين أو جايه منين !! بعد إذنك .

يادوب هتمشي بس أدهم مسكها من ذراعها جامد وقالها من بين أسنانه بغيط : قسمًا بالله لولا بنتك قاعدة كنت وريتك هتعامل معاكي ازاي !! مش هتخرجي غير لما أعرف سيادتك رايحة فين ؟ مفهوم وبلاش تخرجيني عن شعوري أكثر من كده .

ليلى بأبتسامة مستفزة : عندي عملية وهتاخر .. عندك أعترض .



أدهم سابها وهيا باست آسيا وماشية : أبقي هات يوسف من عند إيد على الساعة  
١٠ ماتنساش .

أدهم : هتخلصي أمتي أنتي ؟

ليلى : دي حاجة ترجع للتساهيل .. معرفش بس العمليات ممكن تاخذ لحد ١٠  
ساعات .

أدهم : هترجعي ازاي يعني بالليل متأخر؟

ليلى وقفت : عادي بأرجع ولو متأخرقوي بأبات للصبح ما تشغلش بالك .

أدهم : أدهمك كان بيسيبك كده تباتي بره عادي !!

ليلى أبتسمت : أدهمي كان بيحي ييات معايا هناك ..

سابته ومشيت بس هو متغاض جداً .. وفضل شوية كتير رايح جاي ولورا مراقباه  
وهي مع آسيا ومارضيتش تتكلم .

أدهم : أنا هأروح أجيب إيد .

لورا : قالت الساعه ١٠ .

أدهم بزهدق : هأقعد شوية مع أيمن .. عندك اعتراض؟؟

لورا : لا براحتك .. أنا عندي شوية شغل على التنت هأخلصهم .

أدهم : شغل إيه ؟

لورا : التصميمات بتاعتي .. أنت عارف أنني بأصمم أزياء فبأصمم وأبعثهم للشركة  
وشغلي مستمر .

أدهم : اممم طيب .

آسيا : بابي ينفع أجي معاك ؟

أدهم أبتسم : طبعاً تعالي .

آسيا : طيب ينفع تساعدني الأول أغير هدومي؟؟

أدهم : أوكي يالا .

أدهم طلع معاها وفتحت دولابها تختار هي وأبوها هدوم تخرج بيها وكل ما أبوها  
يختار فستان تقوله لأ .

أدهم وقف : وبعدين أنجزى هأسيبك وأخرج لسه بدري قوي على حيرة اللبس ديه!!

آسيا بصتله : ينفع ألبس على مزاجي .

أدهم حط إيديه في وسطه : وريني مزاجك إيه ..

آسيا طلعت بنطلون جينز استرش وبلوزة عليه : عايزه دول .

أدهم ضم عينه: مش عايزه فستان وعايزه جينز؟؟

آسيا : عمرك شوفت ظابطة لابسة فستان !!

أدهم : ظابطة!! لا ماشوفتش .. ألبسي ألبسي ولا عايزاني ألبسك ؟

آسيا : لا هأعرف ألبس أستنى .

بدئت تلبس وهو وقف يراقبها وحس بمدي الشبه اللي بينها وبين ليلي .. شعرها ..

ملامحها .. إبتسامتها لما تبصله .. عينها وبراءتها .. بس مختلفة تمامًا عن طباعها هي

قريبة منه هو .. ذكية ولماحة جدًا .. هي فعلاً ممكن تكون ظابط ممتاز جدًا مع

التدريب المناسب .. تبقى أسطورة زي باباها وتخيلها كبيرة ومجنونة بنفس جنانه

وفاق على صوتها : بأقولك أقفل دي .

أدهم : أنتي بتزعقي ليه يا بت ؟

آسيا : ما أنت مش سامعني .

أدهم : أنت؟! في واحدة محترمة تقول لأبوها أنت ؟

آسيا ضحكت : حضرتك .. أقفلي بقي الزرار.

أدهم شدها من وسطها يقفلها: في ظابطه ماتعرفش تقفل زرار برضك .

آسيا : جامد .

أدهم حاول يقفله بس هو كمان معرفش أولاً لأن إيده وجعاه وبدئت تزرق وثانيًا لأن

فتحة الزرار ضيقة جدًا .

آسيا ضحكت : أهو أنت كمان مش عارف .

أدهم بصلها : البنطلون ده جديد صح ؟!

آسيا : أيوة صح مين قالك ؟

أدهم : لأن فتحة الزرار ضيقة ولو كان أتلبس قبل كده كان ممكن وسعتها .. تعالي عايزين مقص ولا سكينه .

جاب مقص ووسعها حاجة بسيطة وقفلها : أهم شيء يا آسيا في الضابط أنه يكون لماع .. مفيش حاجة تعدي عليه كده .. لازم يلاحظ كل حاجة حواليه .. لازم دايماً يكون يقظ .

آسيا : يعني إيه يقظ ؟

أدهم أبتسم : يعني دايماً مستعد .. لأي شيء هو دايماً مستعد مفيش حاجة تفاجئه وحتى لو أتفاجيء ما يظهرش ده فهمتي !  
آسيا : آه فهمت .. بابا دربني أنت .

ركبها جنبه وربطلها الحزام وركب هو وبصلها : أدريك أنا ؟؟ اذا كان أنا نفسي محتاج لمدرّب .

آسيا : بس حضرتك عندك مدرّب في شغلك .

أدهم : بجد ؟! يبقى من بكره أروح وأتدرب وأرجع أدريك إيه رأيك ؟  
آسيا هيصت وفرحت ووصلوا عند أيمن وأكتشف أدهم أنه مفتقد أيمن بشكل ما .. قعدوا مع بعض وبدؤا يرددشوا .

أيمن : صح عملت إيه في الواد اللي طلع بلغ عنكم على الحدود سيبتوه ولا إيه ؟  
أدهم : سبناه ازاى هو لعب عيال ولا إيه ؟ طبعاً أتبلغ عنه وبيتحقق معاه أكيد هيتعاقب يعني مش هيتساب كده .  
أيمن : وعملك إبراهيم .

أدهم : عمي برضه ؟! ما علينا المهم هو كويس وأستقرتاني وبلغت هناك الفرقة اللي على الحدود يطمنوننا عليه باستمرار .

أيمن : أقصد عملت إيه معاه ؟ ظبطلك دماغك ولا ؟  
أدهم بصله كثير : مش عارف .. هو له وجهة نظر جميلة بس العقل بقي تعمل فيه إيه ؟ المهم أحكيلى أنت أخبارك إيه ؟  
وشويه جت آسيا قعدت جنب أبوها زعلانة .



أدهم : مش بتلعي مع ندى ليه ؟

آسيا : مش عاجبني لعبها وبعدين هي بتحاول تؤمر عليا .

أدهم بأستغراب : تؤمر عليكى ؟ يعني إيه ؟

آسيا بتتريق على ندى وبتتكلم بطريقة مضحكة : كل شوية تقولي لا مش كده .. لا ما تعمليش كده .. لا معرفش إيه .. إيه ده ؟ أنا مش بحب كده .

أدهم أبتسم وأيمن نادى على بنته اللي جت حاطه إيديها في وسطها ومش عاجبها الكلام من قبل ما حد يتكلم .

أيمن : مزلة بنت عمك ليه ؟

ندى هي كمان بتحاول تقلدها : بابي هي لعبها غريب .. عايزه تلعب بمسدسات وعايزه تعمل ضابط وأنا حرامي أنا مش عايزه أكون حرامي .. ومش عايزه تلعب بعروساتي وبتقول عليهم وحشين .. وبأقولها تلبس فستان ونعمل أميرات تقولي إيه أميرات دي .. إيه ده بقي هاه ؟ أنت يعجبك كده .

آسيا : أنا مش بحب أكون أميرة .. ومش بحب ألبس فستان .

ندي : ليه أنتي مش بنت ؟! كل البنات بيلبسوا فساتين أنتي غريبة .

آسيا : أنا مش غريبة ومامي قالتلي أكون زي ما أنا عايزه أكون طالما مش بأغلط أو بأزعل حد أنتي إيه يزعلك أني مش بحب ألبس فستان .. أنا مش بأقولك تلبسي إيه؟؟

ندى : البنات لازم بلبسوا فساتين ويكونوا جميلات .

آسيا : ليه ؟! ليه نكون جميلات .. أنا مش عايزه أكون جميلة أنا عايزه أكون مبسوفة وفرحانة وبعدين أنا جميلة في أي حاجة وماما قالت أن الجمال مش بالشكل ولا اللبس .

ندى : يعني أنتي تبقي لابسة زي الولد وتقولي جميلة .

آسيا : ألبس زي ما أنا عايزه وآه أنا جميلة صح يا بابي .

ندى : باباكي لازم يقول أن أنتي جميلة لأن أنتي بنته .

آسيا : أنا هأبقي زي بابي لما أكبر وأبقي ظابطة .

ندى :مفيش بنت بتبقي ظابطة .

آسيا بصت لأبوها وزعقت : بابي قولها أن في بنات ظابطات .

أدهم أندخل وحاول ما يضحكش : في بنات ظباط آه .. وبعدين يا بنات هتفضلوا تتخانقوا كده .. ما تقولك كلمة أنت بتتفرج .

أيمن يادوب هيتكلم كانت سارة داخله بالقهوة : سارة جت أهي هي تحل المشكلة دي .. ألحقينا يا سارة في اختلاف في الثقافات .

سارة : هما على طول مختلفين .. واحدة باربي والتانية رامبو عايزينهم يتفقوا ازاي !!  
( نادت ) إياد .. يوسف .

يوسف وإياد نزلوا : نعم مامي .

سارة : ألعبوا كلكم مع بعض وخذوا البنات معاكم .

إياد بأهتمام : آسيا جبت كام لعبة جداد منهم ريزدين أيفل أخر إصدار تحي تلعبها؟

آسيا عينها لمعت : هي نزلت ؟ أنت جبتها ؟

طلعت معاه وكأن شيئاً لم يكن ويوسف بص لندى : تعالي نطلع معاهم .

ندى : أنا مش بأحب الألعاب دي .

يوسف : ولا أنا تعالي نشغل فيلم على اللاب نتفرج عليه .

ندي : أوكي يالا .

أدهم بص لأيمن : أيه ده بقي .

أيمن ضحك : ده جيل القرن الجديد .

سارة : إياد وآسيا طبعهم مجنون زي بعض ويوسف وندى هاديين زي بعض المهم

أنا ورايا شوية حاجات هأعملها عايزين مني حاجة !!

اللاتين شكروها وسابتهم ودخلت وأدهم بص لأيمن : إيه العبارة ؟

أيمن : عبارته إيه ؟!

أدهم : أنت وسارة مالكم حاسس ببرود بينكم .

أيمن : بيتيألك .. ما يمكن احنا على طول كده .

أدهم : لا طبعًا .. سارة كانت بتقابلني بطريقة مختلفة عن الفتور ده .. هي مالها ؟ أو

أنا مثلاً عملت حاجة ضايقها مني ؟

أيمن : لا لا أنت مالكش علاقة أبدًا .

أدهم : ماليش علاقة امال إيه اللي ليه علاقة ؟!

أيمن : مفيش ما تشغلش بالك أنت المهم وصلت لفين في علاجك ؟

أدهم وقف بضيق وقال بنفس طريقة أيمن : ما تشغلش بالك أنت .

أيمن وقف : أدهم مش أقصد .

أدهم : أنت مجرد مش عاجبك أدهم ده وعازب أدهم القديم فبالتالي مش عازب تتكلم

معاها أو كي فهمت خلاص وصلت الرسالة مش هأتدخل في حاجة ماتخصنيش بعد

إذنك نادي للعيال .

أيمن : إيه الهبل اللي بتقولوا ده احنا أخوات بذاكرتك أو من غيرها أخوات ..

أدهم بغضب : ماهو واضح .

أيمن بيشده يقعد : يا حبيبي مش القصد بس أنت عندك مشاكلك فما ينفعش

أحط أنا كمان عليك .

أدهم : مش يمكن لما أرجع لطبيعتي معاكم ده اللي أنا محتاجوه منكم .. مش

الحساسية دي .

أيمن قعد : عازيني أقولك إيه ؟ أني بأحب ؟!

أدهم تنح وقعد : تقصد إيه ببتحب دي ؟!

أيمن بتردد : بأحب واحدة تانيه .

أدهم زعق : غير سارة .

أيمن أتلفت حوالية : لا على صوتك أكثر لسه ما سمعتش روح سمعها أحسن .

أدهم هدي : وأنت بشكلها ده متخيل أنها مش عارفة ؟!

أيمن : أيوة طبعًا ما تعرفش هي بس متضايقه أني بعيد ومعدتش متواجد كثير في

البيت .

أدهم : حقها طبعًا .. أنت أتجننت يا أيمن ..

أيمن أتخنى : علشان كده مكنتش عايز أقولك أنت بالذات هتفضل تعطني وتديني  
درس في الأخلاق والقيم ووو

أدهم : أنا أعظك ؟! أنا متجاوز اتنين ولا مش واخد بالك ؟

أيمن : علشان فاقد ذاكرتك لكن لو بذاكرتك ولا هتبص لطرف واحدة غير لوليتك .  
أدهم أبتسم : لوليتي !!

أيمن : ده دلحك ليها !! لوليتا .. وكلنا بنقول لوليتك .

أفكرها وهي ماسكة السكينة وبتهدده على اسم دلعها .

أيمن بحيرة : أنا مش عارف أعمل إيه ؟

أدهم : طيب نتكلم بالعقل .. إيه اللي سارة قصرت فيه وخلاك تبص لغيرها .. إيه  
عيوبها ؟ لأنه أكيد مش فراغة عين منك .

أيمن بتردد وحيرة : معرفش ! سارة زوجة مثالية وأم مثالية .

أدهم بطريقة : يعني فراغة عين ؟

أيمن هز دماغه برفض : برضه مش فراغة عين .. مش عارف أفهمك ازاى .. بس  
عارف أنك تحس برعشة القلب والنفس العالي وجو التوتر والترقب لكل حرف  
هتقوله .. أنك تحس بالإهتمام والحب اللي ظاهر بس في نفس الوقت بتحاول  
تداريه .. أن ضربات قلبك تزيد كل ما الشخص ده يدخل المكان .. أنك تكون عايز  
تلغي عقلك وتتنجن وبس واللي يحصل يحصل .. أنا مش عارف أنت فاهمني ولا لأ ؟  
أدهم سرح في ليلي مع كل كلمة أيمن بينطقها لأن ده بيحصله مع كل مرة يلح ليلي  
فيها .. هو عايش ده .

أدهم أبتسم : أعتقد أني فاهمك فوق ما تتخيل .

أيمن : ليه أنت بتحب جديد ولا إيه أنت كمان ؟

أدهم : جديد !! قديم ؟؟ دي جافو !! مش عارف .

أيمن ضحك : ليلي !! بتقع في حبها من تاني .. يخرب بيت كده يا أخي .

أدهم بأستغراب : في إيه مالك ؟

أيمن : يعني أهو يوم ما بتقع في الحب بتقع في الحب مع مراتك .



أدهم : مش بمزاجي وحياتك .

أيمن : طيب بما أنك فاهمني أعمل إيه ؟ شور عليا .

أدهم : أنا أشور عليك !! أنا أبعد ما أكون حاليًا عن النصيحة بس يا أيمن أنت عندك بيت ومسئولية وأولاد ما ينفعش تتجاهل كل ده وتعيش مغامرة أو نزوة جديدة ..

أيمن : بحبها يا أدهم .

أدهم : مش يمكن تكون بتحب الإحساس نفسه أو الأهتمام يا أيمن .. ولولقيت ده مع سارة هتتسي أو هتعرف أنك غلطان .

أيمن : سارة حاليًا في مرحلة الأم مش الزوجة .. مهووسة بمذاكرة العيال .. العلاقة بينا فاترة وباردة .. روتين ممل .

أدهم : وليه مطلوب منها هي اللي تغير الروتين ما تغيره أنت ؟

أيمن : حاولت .. حاولت كثير .. تعالي نسافريومين مع بعض تقولي العيال صغيرين .. تعالي نسهر أنا وأنتي بره تقولي المدرسة الصبح أقولها تعالي نعمل أي شيء بس دايماً في رد جاهز لكل اقتراح فبطلت وسلمت للواقع بس نورا ظهرت في حياتي وكل حاجة أتشقلبت وكياني كله أتلخبط .

أدهم أنتبه: نورا !!! تعرفها منين ؟

أيمن : مهندسة جديدة في الشركة عندي ومش قادر أقولك .. ذكاء ونشاط وجمال .. تتحب بكل ما فيها .

أدهم : والله ما عارف أقولك إيه بس ما تهورش .

أيمن : أنا بأفكر أتجوزها أنا أقدر أفتح بيتين و ..

أدهم وقفه : إيه حيلك حيلك ده أنا لسه بأقولك ما تهورش تقولي أفتح بيتين .. وبعدين عن تجربة الجواز من اتنين مش حلوا بدًا ابداً مش هتكون ملك زي ما أنت متخيل دول هيطلعوا عينك وهتتطحن بينهم .

أيمن أبتسم : عن تجربة !!

أدهم : صدقني .. المهم أنا هأمشي علشان ورايا كام مشوار كده وهنتقابل ثاني .



أدهم أخذ عياله وروح فضل منتظر ليلي اللي ماجاتش الليل كله وهو ما قدرش ينام وهي برة وطول الوقت بيتخانق مع نفسه أنه يروح لها المستشفى .

اخيراً الساعة ٦ الصبح نزل يعمل لنفسه قهوة يشربها من الصداع اللي عنده وهو في المطبخ الباب أفتح وأتقفل فعرف أنها جت خبط طبق علشان تسمعه وفعلاً أخذت بالها منه بس عمل نفسه مشغول وهي دخلت : بتعمل إيه بدري كده وإيه اللي مصحيك ؟

أدهم : بأعمل قهوة ويادوب لسه صاحي .

أدهم يادوب هيقرب الفنجان من شفايفه بس قبل ما يوصله كانت ليلي قدامه ومسكت إيده وأخذت هي من فنجانه وهو مستغرمها .

ليلي : اممم نسيت قد إيه بتعمل القهوة مضبوطة .. ينفع ..

قاطعها : لأ أعملي لنفسك .

ليلي بتعب : ماشي ماشي براحتك .

قعد على كرسي وحط القهوة قدامه وبعدها سند دماغه على إيديه على الترابيزة وليلي بهدوء أخذت الفنجان وخارجة وهو يادوب بيرفع دماغه كانت على السلم بتشرب فنجانه : تصدقي أنتي .

أول ما لمحته طلعت بسرعة أوضتها وهو طلع وراها مُصر ياخذ فنجانه فدخل : بطل رخامة بقي .

أدهم شد من إيدها الفنجان اللي شربت نصه : بطلي رخامة أنتي .. أنا مصدع اصلاً

ليلي : ما نمتش ليه ؟ إيه اللي سهرك طول الليل !!

أدهم بإنكار : أنا ؟ ؟

ليلي : أرجوك .. بلاش علشان بتبقي مكشوف قوي !!

أدهم : كنت سهران مع لورا .

ليلي : كداب وكداب كبير كمان المهم خد قهوتك وأتفضل عايزه أنام شوية يالا أسرح .

أدهم : أسرح .. مش سارح طيب .



ليلي : أنت حر أنا ما فياش نفس للمناودة معاك تصبح على خير .  
 قلعت هدومها ورمتهم على الكرسي وبصت حوالها لقت تيشرت لبسته وماكملتش  
 دخلت السرير تنام بصت لأدهم : أبقي أفلل النور والباب وراك .  
 أدهم قفل الباب والنور بس أفتاجنت بيه بيقد جنبها في هدوء وبيشرب قهوته من  
 غير ما يتكلم .. لفت ناحيته وبصلته : في حاجة ! عايز تقول حاجة ؟  
 أدهم بصلها كثير : لا مفيش هأشرب القهوة وأقوم .  
 ليلي : على فكرة دكتور عصام عايزك تروحله .  
 أدهم : أنا مش عايز أروحله .  
 ليلي : أنت ... حر .

قالتها وهي بتنام وهو بصلها لقها غرقت في النوم في لحظة فضل كثير باصصلها  
 وقرب منها بيشيل الشعر يرجعه مكانه ومبتسم لبرائتها وهي نايمه .. بأسها في خدها  
 مرة ورا مرة وبعدها لمس شفائفها برقة وأتمني لو كانت صاحبة أو فكر يصحها بس  
 حس أنها تعبانة ومحتاجة للنوم فسابها نايمه .. فضل كثير وشه قصاد وشها  
 مراقبها ومحسش بالنوم بيخطفه هو كمان .. سمع دوشة وتنطيط كثير ومش قادر  
 يفتح عينيه وحس بحد على صدره فتح نص عين كانت ليلي نايمه في حضنه طيب  
 إيه الدوشه دي ؟! ليلي كمان بدت تصحى وحست بدفا مفتقاده وريحة مفتقدها  
 فأخذت نفس طويل وبتحرك رأسها فأكتشفت أنها نايمه في حضن أدهم فأتعدلت  
 بسرعة : أنت إيه اللي جابك هنا؟؟

أدهم بصلها : نمت عايزه إيه أنتي ؟  
 ليلي : عايزاك تطلع بره أوضتي .  
 آسيا : ما تتخانقوش بقي .. أنا فرحانة أنكم مع بعض .. أنا آسفة أنني صحيتكم .  
 يوسف : قولتلك يا غبية ما تصحهمش .  
 أدهم : ما تشتمش أختك يا يوسف .  
 يوسف : آسف بابي .. بس هي صحتكم .  
 أدهم : عادي حبيبي ..

أدهم أتعدل وآسيا جريت عليه وشالها : هتوديني فين النهاردة ؟ تعالي نأكل برة أنا جعانة.

يوسف : وأنا كمان جعان .

ليلي : حبايبي هنزل أجهزلكم أي حاجة تأكلوها .

أدهم : لا بلاش تعالي فعلاً نتغدي برة مش لسه هنستني نجهزأكل روحوا أجهزوا يا عيال.

ليلي ماعلقتش بس قامت هي كمان تجهزوهي خارجة : شوف لورا هتعمل إيه ؟

أدهم : لوقولتلها تيحي معانا ده هيضايقك ؟

شيء في صوته والطريقة اللي قال بيها الجملة حسس ليلي بإحساس غريب .. إحساس معرفتش تحلله أو محتاجه تفكر فيه .

ليلي : هي كمان لازم تأكل ولا إيه ؟!

سابته ودخلت الحمام وهو خرج متلخبط : مجرد وجوده معاها في نفس المكان بيكفيه .. ده إيه ده ؟!

راح عند لورا اللي كانت قاعدة على اللاب وأول ما دخل بصتله كتير وبعدها بهدوء قفلت اللاب وقامت راحتله : اخيراً صحيت .

أدهم : أنا .

لورا : ما تبررش يا أدهم .. هي كمان مراتك .

أدهم : مش هأبرر بس كنت مجرد قاعد معاها وهي نامت وأنا أتفاجئت دلوقتي أن أنا كمان نمت .

لورا أبتسمت : عادي حبيبي .. عادي .

أدهم أبتسم : طيب أنا العيال واقعة من الجوع وهأخدمهم نتغدي برة فإيه رأيك كلنا نتغدي مع بعض برة .

لورا : ليلي موافقة مش هتتضايق ؟

أدهم أبتسم لها : لا مش هتتضايق وموافقة ..

لورا أبتسمت : يعني استأذنتها الأول ؟

أدهم : مش حكاية استئذان بس الأولاد قالوا جعائين وأقترحوا نخرج وهي قالت أقولك فمش حكاية مين الأول والأخر فهمتي ؟

لورا : أوكي حبيبي هأجهز بسرعة .

خرجوا كلهم مع بعض وكان غدا غريب جدًا ومليان توتر وشحنات وماحدث فيهم أتكلم بس خلصوا وروحوا بسرعة بحجة أن ليلي عندها شغل وفعلاً جهزت ونزلت وأدهم كان في الجنيينة فنادى عليها : ليلي (ليلي وقفت وبصتله )مالك إيه اللي مضايقتك ؟

ليلي باقتضاب : أنا ورايا شغل بعد إذنك .

أدهم وقفها : جاوبيني الأول .

ليلي شوية فضلت ساكتة مترددة بس بعدها أتكلمت : أرجوك سيبني أنا متأخرة على الشغل وفي نفس الوقت مش عايزه أتكلم . بعد إذنك .

سأبته ومشيت وهو فضل كثير واقف مكانه .

عند مصطفى:

ميرا حاسة أن مصطفى متغير وقررت تعرف وراه إيه .. بقت بتراقب كل حركاته وكل تصرفاته .. أكتشفت أن في حاجات كتير هي ماتعرفهاش عنه .. متعرفش مثلاً باس ورد تليفونه أو لابه أو أي شيء يخصه .. حسست أنها بعيدة كتير عايشه في عالمها الخاص .. كانت ماسكة قسم الدعاية في الشركة مع أخوها وشغلها واخذ معظم وقتها .. قررت أنها تفأجئه وتروحله الشغل .

وفعلاً راحت ودورت عليه ماكانش في مكتبه وعرفت أنه في صالة التدريب فراحته .. دخلت وسألت عليه مؤمن .

مؤمن : هو يادوب مخلص أكيد هتلاقيه عند اللوكر بيغير هدومه تحبي أوصالك عنده ؟

ميرا : لا شكراً أنا حابه أفأجئه .

مؤمن: بس لو مالقيتهوش عند اللوكر ما تتعمقيش أكثر لأن هتلاقي بعدها الحمامات والكل هناك... يعني ما تتعمقيش .

ميرا ضحكت وشكرته وراحت عند اللوكر ودخلت براحة تفأجئه بس المفاجأة كانت من نصيبها هي ..

مصطفى واقف بفانلته وقدامه واحدة برضه بفانلة بحمالات وهو ماسك وشها بإيديه الاتنين ومقرب جدًا منها .

مصطفى : ما تخافيش أبدًا .. طول ما أنا موجود ما تخافيش .

وضمها والبنت إيديها على ظهره .. على ظهر جوزها .. بتضم جوزها .. جوزها في حضنه واحدة تانيه غيرها ..

\*\*\*\*\*

أدهم نزل راح بعد حوار طويل مع نفسه نزل المستشفى وقرر يعرف ليلي مالها .. وصل هناك وراح لعيادتها بس ماكانتش موجودة والمرضة قالتله أن عندها مرور فخرج يتمشي في الكروودور شوية لحد ما ترجع قرر يروح يدور عليها ويادوب هيتحرك حد نادي عليه .

حمدي : أدهم إزيك .. عاش من شافك .. أخبرك إيه يا عم ؟

أدهم : الحمد لله بخير .

حمدي : عمك حسن بيسأل عليك على طول ويبسلم عليك كتير وبيقولك عايز زيارة تانيه .

أدهم : أكيد هأروح .

بيبص لقي ليلي معاها حد وبتضحك معاها وبيتكلموا .

أدهم : طيب يا حمدي خليني أشوفك أوك .

حمدي وقفه : أدهم أرجوك أوعي تكون متضايق مني على اللي حصل .. أعذرني أنا ماكانش قصدي وأنت عارف أن ليلي دي أختي الصغيرة وأنت كنت غايب بقالك أكثر من سنة فأسف أنني حاولت أضغط عليها .. أنا آسف بس ما تعملنيش بحزازية كده .

أدهم ما عندوش أدني فكرة حمدي بيتكلم عن إيه فحاول يستدرجه بالكلام : آه هي أختك الصغيرة بس مش من حقك تضغط عليها وبعدين غيabi أكيد كان غصب عني .

حمدي : عارف بس حط نفسك مكاني .. أختي الصغيرة وجوزها بعد الشريعي بس الكل قال أنه ميت وهي مصرة أنه عايش خوفت عليها تتجنن ولما دكتور شريف طلب إيدها حسيت أنه فرصة كويسة تخرج من عزلتها فحاولت أضغط عليها تتجوزه وآسف أني دخلت عم محمد ومصطفي وحاولوا يضغطوا عليها توافق أنا آسف بجد .

أدهم بعدم استيعاب : تجوزوها غصب عنها !! طيب ازاي ؟  
حمدي : أهو اللي حصل بس عمك حسن سد غيبتك ووقف قصاد الكل وقالها براحتها هي وقت ما تحس أنها مستعدة تتجوز تشاور .  
أدهم : تتجوز .

حمدي خبط على كتفه : سوري بقي بس أنت ميت .  
أدهم كان وصل لقمة غضبه وحس أنه ممكن يقتل حمدي لو فضل واقف قدامه أكثر من كده: أوك يا حمدي اللي حصل حصل والحمد لله لحقتكم قبل ما تجوزوها .. سلملي على عم حسن لحد ما أبقى أشوفه بنفسي بعد إذنك .  
أتحرك يدور عليها وراح عند الاستقبال كانت واقفة ومعها حد وضحكت جامد وهو ممرضة معدية جنبها وقفها : بأقولك يا قمر مين ده اللي واقف مع دكتورة ليلي؟

الممرضة اللي عجبها كلمة قمر من أدهم : ده دكتور شريف !!  
أدهم : متشكر .  
أدهم سابها وراح ليلي وهو عايز يرتكب أي جناية في أي حد ويلي أتفاجئت بيه وبصتله كتير .

ليلي : أدهم !! خير في حاجة ؟  
أدهم حط إيده على كتفها وشدها بتملك : وحشتيني حبيبي فحببت أشوفك .

ليلي باستغراب شديد : وحشتك ؟!

دكتور شريف : طيب أنا هاكمل مروري .. حمدالله على سلامتك سيادة العميد  
وفرصه سعيدة .

أدهم : الله يسلمك يا ...

ليلي : دكتور شريف .. زميل في الجراحة معايا .

شريف مد إيداه وأدهم كمان بس بغيط : اهلاً بحضرتك وبزميلك المهم أنا جاي  
أخذك .

ليلي بصتلها باستغراب : تاخذني ؟ أنا نبطشية للصبح واحنا يادوب المغرب .

أدهم : معلىش هتمشي معايا كلي حد يجي مكانك .

دكتور شريف : أنا موجود أتفضلي أنتي .

أدهم بتريقه : أهو دكتور شريف عرض مساعدته يالا بينا .

ليلي : أدهم .

أدهم شدها : يالا .. بعد إذنك ومتشكر فرصة سعيدة .

ليلي ماشيه بتجري علشان تعرف تحصله : شنطتي وحاجتي استني في إيه ؟

أدهم وقف قدام عيادتها : أدخلي هاتي حاجتك .

ليلي : في إيه الأول ؟

أدهم : هاتي حاجتك بدال ما صوتي يعلى هنا ويبقي شكلك وحش قدام زميلك  
فيالا نتحرك من هنا .

ليلي فكرت ترفض بس عارفة أنه مجنون فدخلت جابت شنطتها وخرجت معاه  
وأول ما خرجوا وقفت : في إيه ؟

أدهم : ماقولتيليش ليه أن دكتور شريف كان عايز يتجوزك ؟

ليلي : أنت عرفت منين ؟

أدهم : وده بهم عرفت منين ؟ ماقولتيليش ليه ؟

ليلي : أقول لمن ؟ ليك أنت ؟ وهو أنت ليك وجود في حياتي علشان أقولك ؟!

أدهم : بطلي بقي الاسطوانة دي .

ليلى : أنا ماعدتش فهماك الصراحة .. شوية تقولي بحب لورا .. شوية تقولي أنتي مش مراتي .. شوية تقولي هتجوز لورا وبس .. وشويه تقولي ما قولتيش ليه ؟ أنت عايز ايه يا أدهم .. أنت لغيت دورك كزوج وقلت ده أكثر من مرة وقولتلي أنك أب لعياي وبس مش زوج فمش من حقا تقف قدامي كده وتحاسبني .  
أدهم : بطلي تقولي مش من حقا دي وبعدين واقفة تضحكي معاها .. طيب أحترمي نفسك.

ليلى زعقت : أنا محترمة غصب عن أنف التخين وما أسمحلكش تتخطي حدودك معايا .

أدهم : بلا تسمحي بلا ما تسمحيش .. أنتي مارحمتيش .. أنتي مفيش راجل أتعاملتي معاها إلا وعايز يتجوزك .. علاء صاحبي ومدرّب بنتك وزميلك في الشغل .. ده معناه إيه ؟ هاه ؟ إلا اذا أنتي أديتي وش لكل واحد فيهم وسمحتيه يحب ويقرب .  
ليلى وصلت لقمة تحملها : قسمًا بالله يا أدهم لو نطقت كلمة زيادة ليكون آخر ما بينا .. إلا أخلاقي تهمني فيها .. ده خط أحمر..

أدهم : خط أحمر ليكي وأنا إيه ؟ ما أنتي سبق وأهتمتيني في أخلاقي ولا نسيتي ؟  
ليلى : أنت كان ماضيك أسود لكن أنا أنت أول راجل في حياتي ولا في قبلك ولا في بعدك فلحد هنا وأقف وحت لسانك جوه بوقك وأوعي تنطق حرف .. بعد إذنك .  
أدهم مسكها من ذراعها : تعالي هنا أركبي معايا .

ليلى شدت إيدها : أبعد عني معايا عربيتي هأروح فيها .

أدهم شدها جامد : وأنا قلت هتركي معايا .

ليلى : أبعد عني وإلا قسمًا بالله لأصوت وألم عليك الناس .

أدهم : أعملها ويري هتعملها ازاى ؟

شالها هيدخلها العربية وهي فعلاً صرخت وقالت بيخطفها وناس كتيرة فعلاً أتلمت فأدهم نزلها .

أدهم : على فكرة دي مراتي وده خلاف ما بينا .



الناس بصوا ليلي : بيكدب ده عايز يخطفني وبيقولكم كده علشان تسيبوه .. أنا معروفش .. أول مرة أشوفه .

أدهم : بطلي هبل .

ليلى صرخت ورجعت لورا : حوشوه عني .

الناس أتلّموا حوالين أدهم وبعدوا ليلي عنه .

أدهم : بطلي بقي هبلك ده مش هزار .

ليلى بعدت : بطل أنت تتبلي على بنات الناس .

ليلى سابتة ومشيت وهو وسط رجالة غضبانة ومهما يتكلم ماحدث فيهم مصدقه أو حتي سامعه .

وليلى مشيت مبسوطة بانتصارها الصغير على أدهم بس يادوب هيصعب عليها لغت الفكرة من دماغها يستاهل اللي هيجراله حتي لو ضربوه .. يمكن يفوق لما يتضرب ..

أدهم وسط الرجالة بيحاول يفهمهم أنها مراته بس الرجالة قفلت عقولها تمامًا .. حاول يقولهم أنه ظابط مفيش ما بيتفاهموش لحد ما واحد قال نوديه القسم . أدهم وكأنه غريق أعلق بقشاية : ودوني القسم .. أنا عايز أروح القسم يالا بينا . أخدوه وراحوا القسم ودخلوا على الظابط الموجود وحكوا حكايتهم والكل شهد ضده لحد ما خلصوا كلامهم .

الظابط : أنت ردك إيه على الناس دي ؟ بتخطف واحدة وسط الناس كلها كده ؟

أدهم بغيط : دي مراتي وكنا مختلفين مش واحدة بس هي بتستظرف شوية .

الظابط : ده كده مش استظراف !! عندك اللي يثبت كلامك .

أدهم : لحظة ( طلع محفظته ومنها الكارنيه بتاعه اللي كانت ليلي أعطتهلوه وأول ما أعطاه للظابط قام وقف وضربله تعظيم سلام والناس استغربت ) .

الظابط : أنا أسف جدًا يا أفندم .. أتفضل حضرتك أقعد أرتاح يا أفندم ..

أدهم بدأ يهدأ: تسمحلي بس أعمل تليفون صغير وهأجيب مراتي هنا بحيث أن الناس دي تظمن أنها فعلاً مراتي مش واحدة بأخطفها .

الظابط : آه طبعاً أفضّل حضرتك وأعذرنا جدّاً بس قضايا الخطف كترت جدّاً ومش هتتخيل الناس بتتفنن ازاى في الخطف .

أدهم : ربنا يكون في العون .. لحظة .

أدهم أتصل بليلى وكانت بتفكر تتجاهله بس ردت عليه .

ليلى : أيوة .

أدهم : تعالي حالاً على قسم @@@ خمس دقائق وتكوني عندي .

ليلى بغلاسة : أجي القسم ليه ؟

أدهم رد بغضب : علشان يا ظريفة الناس اللي أنتي قولتيلهم أني خاطفك .

ليلى ضحكت : تستاهل وعارف تستاهل تقضي ليلتين عندك في القسم يمكن تفوق شوية .

أدهم أتفرّز : قدامك خمس دقائق .

وقفل السكة قبل ما ترد وقعد والكل منتظر في صمت والظابط محرج مش عارف يعمل إيه مع واحد برتبة أدهم ...

اخيراً ليلى وصلت والعسكري دخلها وأول ما دخلت الناس وقفوا وقالوا أنها هي .

الظابط : اهلاً بحضرتك .. أتفضلي .

ليلى : اهلاً وسهلاً .

الظابط : الناس دي بتقول أنه حاول يخطفك !! وحضرته بيقول أن حضرتك مراته

!!

ليلى فكرت تقول أنها ماتعرفوش بس خافت الموضوع يقلب بنتيجة عكسية : أيوة يا أفندم .

الظابط : أيوة إيه بالظبط ؟

ليلى بحرج : هو جوزي .

الناس كلها بدئت تدندن وتكلم ويقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله .

الظابط : طيب ليه قولتي أنه خاطفك ؟؟

ليلى بصت لجوزها : لأني ماتعودتش منه ابداً أنه يجبرني على أي شيء أو يعاملني بالطريقة اللي عاملني بها .. عمره ما جبرني قبل كده .

الظابط باندهاش : ولأنه في مرة جبرك تلمي عليه الناس وتهيميه أنه خاطفك وتتبري من جوزك !! أن كيدهن عظيم فعلاً ..

ليلى بدفاع : حضرتك مش فاهم حاجة خالص الموضوع مش بالبساطة دي .. الموضوع كبير وله أبعاد كبيرة .

الظابط : طيب .. أنا آسف يا سيادة العميد بس أنا لازم أسأل السؤال ده !!  
أدهم : أتفضل قوم بشغلك كامل طبعاً .. الاجراءات اللي حضرتك عايز تاخذها خدها .. عاملني عادي جداً .

الظابط : لا العفو المقامات محفوظة طبعاً .. السؤال للمدام .  
ليلى : أتفضل .

الظابط : حضرتك عايزه عملي محضر في جوزك أنه تعرضلك أو عاملك بعنف ..  
نعملك قضيه عنف منزلي ؟

أدهم بصلها بحدة وهي قالت بسرعة : لا طبعاً هو عمره ما عاملني بعنف ابداً ..  
الظابط : هو حضرتك متخيلة أنني عملي إيه ؟! الاجراء حالياً أن المفروض أنه يتعملك بلاغ كاذب .

أدهم بغيظ : أعملها قضيه بلاغ كاذب فعلاً .

الناس هنا أتمدخلوا : يا جماعة صلوا على النبي بقي وأتصالحو ده شيطان بينكم ..  
استعينوا بالله وقوموا روحوا ولا إيه يا حضرة الظابط ؟

الظابط : والله ده رأيي أنا كمان .. حضرة العميد خد مراتك وأتفضل .. أكيد في طرق تانية لحل المشاكل غير كده .

أدهم شكره جداً وأعتذر للناس ومشي هو وليلى في صمت تام .

وصلوا عند العربية وهو بصلها فردت عليه : عربيتي وأنا اللي هأسوقها .

أدهم ما ردش بس ركب وهي ركبت ودورت العربية وأتحركت بها .

مشيت ببطء مستفز وهو مستنهيها تتحرك وهي ماشية بمنتهي البطء والاستفزاز وعازيها يتكلم أو ينطق أو يعترض .

أدهم آخر ما فاض بيه زعق : يا بنتي ما تدوسي زفت بنزين ده الشارع متنيل فاضي .. أمشي بقي .

ليلى بهدوء : في الثاني السلامة .

أدهم : مش بالمنظرده ..

فضل ساكت شوية وبعدها ما قدرش : أنتي مين اللي علمك السواعة هاه ؟

ليلى ضحكت : أنت .

أدهم بقمة الغيظ : أنا علمتك تسوقي بالتخلف ده ولا زيك زي أخوكي ما بتتعلموش أصلاً ومفيش فيكم أمل ؟!

ليلى أتفرزت وراحت دايسة بنزين وسافت بمنتهي السرعة وبأحتراف لأن أستاذها كان محترف وهو استرخي في قعدته وأتبسط أنه عرف يستفزها ويخليها هي اللي تتفرز ..

وصلوا البيت ونزل وداخل : اللي حصل النهاردة ده مش هأعديها لك بالساهل .

ليلى : وأتمامك ليا مش مقبول ابداً ومش هأعديها لك برضه .

أدهم : أنا ما أتهمتكيش بس ده الواقع .

ليلى : إيه هو الواقع ؟؟ هاه !! أني مرغوبة !! ده اللي نرفذك !! أني مش المسكينة اللي حاطه إيدها على خدها !! أني كان ليا حياة وأقدر أقوم بيها من غيرك .

أدهم بهدوء : ولما ليكي حياة وتقدر تقومي بيها من غيري متعلقة في رقبتك ليه ؟! هتموتي عليها ليه ؟! بتتجنني من لورا ليه ؟!

ولا هو كلام في الهوا وخلص .. ياريت تفهمني أنتي بتقولي إيه قبل ما تقولي !!

سابها ودخل وهي مابقتش عارفه إيه الصبح من الغلط ؟ هي آه زودتها بس هو كمان نرفزها !!

\*\*\*\*\*

ميرا فضلت واقفة وفكرت تروحله بس هتقوله إيه ؟! خرجت بسرعة وجريت وماردتش على مؤمن اللي بيكلمها .. دموعها سابقتها مش قادرة تتخيل أن مصطفى يخونها هي !! طيب ازي وليه ؟؟

مؤمن راح يشوف مصطفى فين وداخل شافه .

مؤمن : هو أنت شوفت ميرا ؟؟ هي مالها ؟؟سوري إزيك مريم عامله إيه ؟ خلصتي تدريبك ولا إيه ؟ فريقك لسه برة .

مريم : الحمد لله بخير لا ماخلصتش بس كنت بأجيب حاجة من اللوكر ..طيب أسيبكم أنا !!

أنسحبت بسرعة وسابهم ومصطفى بعد ما مشيت : مالها ميرا؟ وبتتكم عن إيه أنت ؟

مؤمن : ميرا كانت لسه هنا ودخلت تشوفك ومرة واحدة خرجت واخده في وشها وحتى ما ردتش عليا .. هي شافتك ؟

مصطفى بتوتر: ميرا كانت هنا حالاً .. أنت بتهزر ؟

مؤمن : والله ابدأ يادوب ماشيه أهي .

مصطفى شتم في سره وطلع هدومه يلبسها بسرعة .

مؤمن : طيب في إيه قولي ؟

مصطفى : مفيش ما تشغلش بالك بأقولك كمل أنت مع فريقتي أو مشهم .

مؤمن : أوكي بس أبقى طمني .

مصطفى : أولك .

وطلع يجري يلحق مراته ومليون فكرة وفكرة في دماغه وبيحاول يدور على أي كلام يقوله أو يقنعها بيه .. ميرا سايقة ولقت نفسها قدام بيت أدهم نزلت بسرعة وخبطت وأول ما فتحلها الباب عيطت في حضنه .. ليلي سمعتها وجريت عليها وبيحاولوا يكلموها بس رافضة تمامًا تتكلم .. أدهم دخلها وشالها طلعتها أوضته وحطها في السرير وقعد جنبها مستنياها تهدي وتتكم هي لوحدها .

أدهم : أنا جنبك وقت ما تكوني مستعدة تتكلمي أنا موجود .

بدئت تهدي وليلي خبطت ودخلتلهم عصير يهديها وميه وأنسحبت وأدهم قدر الحركة دي منها ...

ميرا : بيخوني يا أدهم تخيل

أدهم : مين ده اللي بيخونك ؟؟

ميرا : جوزي بيخوني .

أدهم باستغراب : الدوش !! يخونك أنتي !! طيب تيجي ازاي أنتي عبيطة يا بت !!  
ميرا حكته اللي حصل كله وحكته ازاي بقاله فترة متغير وازاي بتكتشف كدبه عليها كل شوية وهو فضل ساكت شوية : قبل كده قولتولي أن مراتي أهتمني بالخيانة وأنا ما غفرتش أتهمها ده .. ده ما بيعلمكيش أي حاجة !! ما تتسرعيش يا ميرا وتحكمي غلط .

ميرا : أدهم يقولها مش هتخلي عنك !! بيحضنها !! أنت كان وضعك مختلف لأن ليلى ساعتهما هي حطت النقط على الحروف بمزاجها لكن أنا سمعته وشوفته مش بأفترض .

أدهم : برضه أسمعيه قبل ما تاخدي أي قرار وأهدي الأول خالص قبل ما تقابليه !!  
بعدين مين البنت دي أصلاً !!

ميرا : معرفش بس كانت لابسة زي لبس العيال اللي هناك بيتدربوا يعني أكيد واحدة منهم أعتقد اسمها مريم أيوة سمعته قالها مريم .. أدهم أرجوك قولي أعمل إيه ؟!

أدهم ضمها : حاليًا ماتعمليش .. حاليًا أهدي بس ونسمعه ونشوف هنعمل إيه بعدها ..

يادوب شوية والباب خبط ودخلت ليلى : مصطفى تحت .

ميرا أتعلقت بأخوها : أدهم أتصرف مش هأقدر أشوفه أنت أنزله .

أدهم أبتسم لها بحب : ما تخافيش .. أرتاحي أنتي دلوقتي .. ليلى خليكي معاها .

ليلى دخلت وهو نزل لمصطفى اللي واقف على نار وأول ما شافه : هي فين ما نزلتش ليه ؟ أنا عايز أتكلم معاها !!

أدهم أول ما وصله مسكه من هدومه ورفع له لرقفه في الحيط .  
 أدهم : بقي أنت يا متخلف أنت تخون أختي !! ليبيبييه ؟! أنت أتبهلت ياد أنت ولا  
 جرى في عقلك حاجة .. تطلع إيه أنت علشان تخونها هاه ؟! أنت نكرة أصلاً .  
 مصطفى زق إيد أدهم وهو نزله : أنا ما خنتهاش .  
 أدهم : أنت كداب هي شافتك .  
 مصطفى : وأنت لما ليلي شافتك كنت بتخونها بجد ؟  
 أدهم : أنا ما كانتش في حضني يا حيلتها .  
 مصطفى : أتكلم بأسلوب كويس اذا سمحت أنا ..  
 قاطعه أدهم : أتكلم زي ما أنا عايز وسيادتك تسمع وبس وأتفضل بقي من هنا  
 دلوقتي وإياك أعرف أنك كلمت البنت دي ولا وجهتها حرف فاهم ؟!  
 مصطفى : وأنت هتمنعني يعني أكلها ؟! ههههه دي مشكلتكم أنت وأختك  
 متخيلين أنكم أعلى من الناس .. تحللوا لنفسكم كل حاجة وتحرموها على غيركم ..  
 من باب العلم بالشيء بس يا سيادة العميد : أنا مش هأقطع علاقتي بمريم فهمت  
 ولا أفهمك ؟  
 أدهم : هتقطعها ورجلك فوق رقبتك .  
 مصطفى بتحدي : أجبرني .. بعد إذنك .  
 سابه ومشى وهو متغاض من كل حاجة وأدهم مستغرب بجاحته بس يمكن لأنه  
 كلمه بأسلوب وحش .. يعني يقول لميرا تهدي وهو يتجن بالشكل ده .. ليه أتجن  
 كده على مصطفى ؟! هل لأنه هو بيعتبر نفسه خاين ؟ وطلع إحساسه بالذنب على  
 مصطفى .. طلع لميرا طمنها وخرج مخنوق ويلي جريت وراه : في إيه اللي حصل ؟  
 أدهم : شيء ما يخصكيش .  
 ليلي : ما يخصنيش !! ماشي براحتك بس اصلاً لميرا قالتلي .  
 أدهم بزهد : ولما قالتلك بتسأليني ليه ؟!  
 ليلي : مستغربة ضيقك من مصطفى .  
 أدهم : يعرف واحدة على أختي وتسألني مضايق ليه ؟

ليلى بأستغراب : يعني أنت مضايق لأختك لمجرد أن جوزها كلم واحدة أو طبطب عليها والله أعلم كان غرضه إيه ؟!

أدهم : أيوة طبعاً متضايق.

ليلى : امال لو أتجوز عليها تعمل إيه ؟؟ ولا أنت وأختك غير .. أنت تتجوز براحتك وأنا أخبط دماغي في الحيط .. لكن أنتوا لا أنتوا غير.

أدهم زعق : والله ما هي طلباكي .. أنت شمتانة فيها !!

ليلى : لا طبعاً مش شمتانة أنا بس مستغربة مش أكثر بعد إذتك يا أبو مكيالين .

أدهم خرج من عندها وراح لأيمن أخوه وقعدوا مع بعض لوحدهم .

أدهم : أنت لازم تقطع علاقتك بالبنت دي أنت فاهم !!

أيمن : أنت بتقول إيه يا أدهم ؟ نورا بقت حاجة أساسية .

أدهم : ولا أساسية ولا زفت دي مجرد نزوة أنت لازم تفوق منها قرب لمراتك يا أيمن

وصلح اللي بيتكسر بينكم قبل ما تخسرهما وتندم .

أيمن : هتجوز على سنة الله ورسوله وهأقول لسارة وأخيرها .

أدهم : مش هتختار ضرة ابدأ يا أيمن وهتهد بيتك فوق دماغك وهتتخلي عن عيالك

وبعدها هتحس أنك خسرتها وهتكشف أنك بتحبها .. أسمع كلامي يا أيمن .

أيمن وقف : لا يا أدهم ابدأ عمري ما هأندم ابدأ .

أدهم : أنت عارف أن مصطفى بيخون ميرا هو كمان ؟! يعني أنت بتخون سارة وهو

بيخون أختك .

هنا هبه من وراهم : أنت بتقول إيه ؟! مين بيخون مين ؟ أنتوا تجننتوا .. أيمن أنت

بتخون سارة يا أيمن ؟ سارة ؟ سارة اللي وقفت معاك سنين وسنين وحببتوا بعض

وأتجوزتوا وبقي عندكم عيلين من أجمل نعم ربنا بتخونها دلوقتي طيب ليه ؟! وليه

مصطفى يخون ميرا ؟ أدهم أختك فين دلوقتي ؟

أدهم أتضايق أن أمه سمعته : عندي في البيت .

هبه : أنا لازم أروح لها أكون جنبها .. أدهم أتصرف مع أخواتك .. حبيبي أنت أخوهم

الكبير وعارفه أنه حمل عليك بس أنت قده .. عقل أخواتك حبيبي .. ميرا لجوزها



بيخوتها فهيكون الغلط منها .. ياما قولتلتها تخلي بالها من جوزها وبيتها لكن هي سايبة كل حاجة على الدادة ومركزة في الشغل وبس ( بصت لأيمن ) وأنت مساعدتها أيمن بأستغراب : وأنا مالي ؟

هبه : مش أنت اللي واخدها معاك في الشغل ومغرقها شغل وكل ما أقولك خلي أختك تركزي في بيتها تقولي ما تشغليش بالك .. أهو جوزها اللي شغل باله بغيرها روح أنت بقي بشغلك أنفعها وأنفع نفسك .. أنت كمان أهملت بيتك ومراتك وعيالك وبعدت شوية شوية وبعدها بتلومها هي أنها بعيدة وتبص لغيرها .. أدهم عقل أخوك سارة عمره ما يلاقي ضفرها .. وأنت كمان ليلي بتعشقك وديما صاينك في غيابك قبل وجودك وعندها إيمان وثقة غريبة في حبك وما تستاهلش منك ده ابدأ أدهم قعد مع أيمن يتكلموا كتير .. وبعدها أدهم مشي وأيمن فضل كتير مكانه يفكر في الغلط اللي حصل أساسه مين ؟

مصطفى مروح وتليفونه رن كانت مريم : أيوة يا مريم خير ؟

مريم : كل حاجة كويسه عندك إيه اللي حصل ؟ مؤمن أخذ باله من حاجة ؟ ومراتك مالها ؟

مصطفى : مريم ما تشغليش بالك أنت أوكي .. خلي بالك أنتي بس من نفسك !!

مريم : وأنت ؟!

مصطفى : ما تخافيش عليا .

تاني يوم أدهم راح الشغل وبهدوء دور على مريم دي وأول ما عرفها راحلها كانت ماشية وقف قصاها وهي حاولت تفاديه بس وقف تاني قصاها قلبها بيدق من الخوف : خير يا أفندم .

أدهم قرب قوي منها : أنتي عارفه أنا مين ؟؟

مريم بقلق : طبعاً يا أفندم .

أدهم بهمس : وعارفة أقدر أعمل إيه ؟

مريم بلعت ريقها : خير بس يا أفندم .

أدهم : شوفي بإختصار شديد اللي بينك وبين مصطفى ينتهي حالاً وإلا .



مريم عيطة : بس أنا محتاجاله .

أدهم بنرفة : شوفي غيره يكون فاضي ماعندوش ولا بيت ولا عيال مسنول منهم  
لكن مش مصطفى .. فاهمة ولا أفهمك بأسلوب ثاني ؟

مريم بعياط : فاهمة !!

وجريت من قدامه وفي نفس اليوم بالليل الباب عند أدهم بيخبط بجنون وأدهم  
فتح كان مصطفى وزعق لأدهم وميرا كانت واقفة .

مصطفى : أنت بأي حق تروح تهدد مريم هاه ! أنت مالك ومالها ؟ عايز تتكلم بيبقي  
كلامك معايا أنا .

ميرا مش مصدقة أن مصطفى بيتخانق وقدامها على غيرها .

ليلى أتدخلت : مصطفى أنت أتجننت ولا إيه ؟ تطلع مين دي اصلاً ؟!

مصطفى : ماحدش له دعوة .. وبعدين لوفى حد مجنون ييبقي سيادته وبعدين ما  
أنت متجوز على أختي يعني ما أتدخلتش وزى ما أنا ما أتدخلتش ييبقي سيادتك ما  
تتدخلش .

أدهم بنرفة : قسمًا بالله أدفنك مكانك .

مصطفى : أنا ماعدتش العيل بتاع زمان يا سعادة الباشا ولا أنت أدهم بتاع زمان  
أنت حبالا شبيه له مش أكثر .

كانوا هيمسكوا في بعض لولا ليلى أتدخلت بينهم ووقفت في النص : أمشي من هنا يا  
مصطفى ولما تعقل أرجع .

مصطفى بص لميرا : وسيادتك قبل ما تعيطي لأخوكي وتحكيه خيانتى ما تراجعى  
نفسك وشوفي أنتى مقصرة في إيه ؟

أدهم : أطلع بره ياد أنت من هنا .

مصطفى ساهم ومشى وساب الكل في حالة يرثى لها .

ليلى : ميرا حبيبتي .

أدهم قاطعها : سيبينا لوحدا ما هياش طلباكي لا أنتى ولا أخوكي الأهل ده .

ليلى : أخويا مش أهل ولوفى حد غلطان تبقي ميرا .

ميرا بصدمة : أنتي بتقولي إيه ؟

أدهم : ما ترديش عليها .

ليلى : بأقولك ما تعيديش غلط سبق واركتبته ودفعت تمنه غالي قوي .. أسمعيه وأديله فرصة يتكلم أنتوا لوحدكم وما تسمعيش لحد .

أدهم : أنتي اللي بتقوليلها .. وبعدين أنتي كنتي بتسمعي لمين ؟ مش للمتخلف ده !

ليلى : أدهم ما تدخلش ما بينهم .. أوعي تعمل اللي مصطفى عمله معايا .. خليك أنت صح !! صدقني ماحدث هيتعب ولا حد هيندم غيرها هي .. فكري أنتي وبس .  
أدهم : متشكرين لنصايحك أتفضلي ..

ميرا انسحبت وطلعت أوضتها تفكر .. وبدئت تعيد حساباتها من تاني وتراجع نفسها وتشوف مين الغلطان بس حتي لو قصرت شوية فهل ده يشفعله خيانتها ؟!

هبة راحتهم وأدهم أول حد قابلها : إزيك حبيبي أخبارك إيه ؟  
أدهم : أنا الحمد لله كويس .

هبة : ولورا مراتك أخبارها إيه ؟

أدهم : لورا ؟! كويسه بس أشمعنا بتسألني عنها مش عن ليلى ؟

هبة : ليلى بأكلمها وتكلمني كل يوم أما لورا مش بأعرف أكلمها .

أدهم : امممم .. المهم أخبار صحتك إيه ؟ عاملة إيه دلوقتي ؟

هبة أستغربت : أنا كويسه طول ما أنتوا كويسين .. سيبك مني وقولي أنت أخبارك إيه مع ليلى ؟ أفكرتها وأفكرت حبك لها ولا لسه بتعاندا ويا بعض ؟؟

أدهم أبتسم : لسه بنعاندا ..

هبة : بس هي بتحبك .

أدهم : بتحبي وأناهي حب يادوب لسه سيادتها لامة عليا الناس وقالتهم أني خاطفها وودوني القسم إيه رأيك في حها ؟

هبة ضحكت وأدهم بصلها بس ضحك هو كمان وبدؤا يهزروا على مرواحه للقسم .. ومرة واحدة سكتوا وبصوا لبعض .

هبه : وحشني وجودك في حياتي .. حمدالله على سلامتكم حبيبي أوعي تبعد ثاني عننا حبيبي .

أدهم مسك إيدها وباسها : مش هأبعد ما تخافيش .. المهم أطلعي لميرا مش أنتي جايه علشانها !

هبه : علشانكم أنتوا الاثنين .. أنا هأطلع أعقلها وأنت روح لأيمن عقله هو كمان ربنا يهديكم كلكم .

أدهم خرج وبعدها أتجنن وكلم سارة وطلب منها تقابله لوحدهم . وبعد ما قعدوا مع بعض : طبعا أنتي مستغربة أنا ليه طلبت أقابلك بره البيت ولوحدك .

سارة : يعني بس أكيد عايز تتكلم عن ليلى وعلاقتكم !!

أدهم : لا يا سارة أنا عايز أتكلم عن سارة وأيمن .

سارة بزعل : مفيش حاجة عننا تتكلم فيها .. أيمن بعد وأنا أستسلمت أرجعه .

أدهم : ليه أستسلمتي ؟

سارة سكنت شوية وبعدها نطقت : أستسلمت بعد ما حب غيري .

أدهم بصلها بأستغراب فكلمت : مستغرب أني عارفة ؟؟ الزوجة أول حد بيعرف لو جوزها أتغير .. أول واحدة بتحس .. ربنا يوفقه في اللي هو أختارها ومخلياها يعيش حب جديد وفرحة جديدة ..

أدهم بصلها كثير مستغرب منها : الحمد لله أن أنتي مش ليلى .

سارة بأستغراب : تقصد إيه ؟

أدهم : أقصد أن ليلى على الرغم من أني راجعلها مش فاكرها وكمان متجوز غيرها إلا أنها لحد دلوقتي ما أستسلمتش ولسه متمسكة بيا على الرغم من أني تقريبا كل يوم بأقولها تسبيني إلا أن حبها أقوي .. أما أنتي حبك فشكك ومع أول مشكلة بينكم قولتي الله يسهله صح ؟

ساره بتبرير : أنا حاولت .

أدهم بتريقة : حاولتي عملي إيه هاه ؟؟ حاولتي تخرجي من البيت اللي حابسة نفسك فيه .. حاولتي تخرجي في أي مكان معاه .. حاولتي تشاركه أي اهتمامات عنده .. حاولتي تطوري من نفسك في أي شيء .. حاولتي أنتي تغيري من نفسك لنفسك .. أنا صراحة شايف أم متفانية في واجبات عيالها .. فين واجباته والأهم فين واجباتك .. فين حياتك أنتي يا سارة ؟ فين طموحك ؟ ليه الست متخيلة أن الراجل كل اللي عايزوه منها هو البيت والعيال .. الراجل عايز واحدة ذكية متعلمة متفتحة لها كيان خاص بيها بعيد عنه .. وخصوصاً لو واحد زي أيمن يسافر هنا وهنا ويتعامل مع أشكال وألوان .. سارة أنتي فين ؟؟

سارة : ماعدش عندي وقت .

أدهم : حجج فارغة .. ماعدكيش وقت لإيه ؟ ومن إيه اصلاً ؟

سارة : العيال وشغل البيت و..

قاطعها : العيال .. إياك عنده ١١ سنة بتنوميه لحد النهاردة ؟ وندي داخله على ال ٦ سنين .. مالهم العيال ؟ وأن ماكنتيش عندك شغالة واتنين كنيت عملي إيه ؟ والستات اللي بتشتغل وعندها عيال وحالهم المادية على قدهم بيعملوا إيه ؟ بطلي حجج وخليكي صريحة على الأقل مع نفسك .. آخر مرة عملي حاجة لنفسك أمتي ؟ آخر مرة روحي كوافير أمتي ؟ آخر مرة غيرتي من نفسك أمتي ؟ ما تتوقعيش الأهتمام وأنتي مهملة لنفسك .. اذا كان أنتي ما أهتمتيش بيها مستنيه غيرك يهتم ليه ؟

سارة : ده المتوقع منك يا أدهم أنك راجل ولازم تاخذ أولاً صف الراجل وترمي الغلط على الست وأنك تاخذ صف أخوك .

أدهم : أنتي شايقة كده يا سارة ؟ أني واخذ صف أخويا ؟ لو واخذ صفه كنت أروحله هو وأقوله أنكل على الله وأتجوز أنت راجل وقادرتفتح بدل البيت عشرة .. شوف حياتك .. بس أنا هنا معاك أنتي .. وبعدين أنا ما قولتش أن أيمن ملاك أو مش غلطان بس أنتي اللي سمحتيله ببص لغيرك .. أنتي سيبتيه فما تلوميش غير نفسك .



سارة : يعني أروح أنذل له وأقوله حبيبي اذا سمحت ؟!  
أدهم : بإشاره منك هيرجع .. صحي الحب القديم .. الشعلة موجودة ما أنطفئت  
محتاجه بس ترجع .. رجعيها يا سارة .

اللي عندي قولتهولك وأنتي ذكية وتعرفي كويس قوي إيه اللي عندك ومحتاج يتعدل  
سابها ومشى وهي روحت تفكر في كلامه وتفكر هو كلامه صح ولا هي اللي صح  
بأستسلامها ..

عدي يومين أدهم وليلي متجنبيين فيهم بعض تمامًا وأدهم معظم الوقت مع ميرا  
بتحكيه عن حياتها أما أيمن فمتجنبه .. ليلي رجعت الدادة لأنها مش قادرة توفق  
بين شغلها والبيت وعيالها ..

في يوم ليلي في البيت والباب خبط وفتحت وأتفاجئت بكام واحد لابسين بدل  
وشكلهم غريب .

ليلي : خير ؟!

واحد منهم : أنا حسين السيد محمد ودول م / عامرو أ / سمير .

ليلي باستغراب : اهلاً بحضراتكم بس برضه خير مين أنتم ؟؟

حسين : ينفع نتفضل الأول ونتكلم مش هنا منزل أندرو أو أدهم .

ليلي : أيوة هو .

حسين : طيب ينفع نتكلم معاه ؟

ليلي : برضه أعرف الأول أنتوا مين وعايزين إيه ؟

حسين : احنا من فندق صن رايز اللي في شرم .. مندوبين من هناك .

ليلي : فندق صن رايز ؟؟ طيب أفضلو نتكلم .

دخلوا وليلي قعدت معاهم : أفهم الأول حضراتكم عايزين إيه وبعدها أبلغ أدهم  
بوجودكم .

حسين : بصي حضرتك احنا هندخل في الموضوع على طول .

حكولها هما عايزين إيه وليلي سمعتهم ومرة واحدة وقفت وأتجننت وعلت صوتها :  
أنتوا أكيد اتجننتوا أنتوا فاهمين بتطلبوا إيه ؟! لا طبعًا .. لأ وألف لأ .

حسين : مغلش ومع احترامك بس ده قرار أندرو .  
ليلي : اسمه أدهم .. أدهم محمود ودلوقتي اتفضلوا من هنا .  
هنا أدهم من فوق : في إيه وإيه اللي بيحصل هنا ؟؟  
ليلي : الناس دي مجنونة والمفروض تمشي من هنا حالاً .  
حسين : احنا جاين لحضرتك بعرض وحضرتها رفضته ولما قولتها أن ده قرار  
حضرتك ..... زي ما حضرتك شايف رد فعلها .  
ليلي : وأنا قولتلك لأ .. وده قراره هو كمان اتفضلوا بقي .  
أدهم أترفز أنها أخذت قرار نيابة عنه من غير حتي ما تسأله : أسمع الأول العرض  
إيه وبعدها أقول أنا بنفسك قراري .. ( كان نزل السلم ووقف قصاها ) ولا إيه ؟  
حسين : طبعاً .  
أدهم قعد وطلب من الدادة تضاييفهم وقعدوا وأتكلّموا وليلي قعدت بصمت  
ومستنيه أدهم يطردهم .  
أدهم : هو أنا فاهمك صح ؟؟ أنت عايز تنشر الأغنية اللي غنيتها في الديسكو بالليل  
وأنا في الفندق عندك صح كده ؟  
حسين : مش بالضبط ؟  
ليلي أتدخلت بتريقة : سيادته عايزك تشتغل مغني وتعمل فيديو كليب .  
أدهم : لحظه يا ليلى لو سمحتي .. فهمني بقي حضرتك .  
حسين : الموضوع ببساطة أن الأغنية أوردني موجودة على اليوتيوب ولو دخلت  
وشوفت كمية المشاهدات هتذهل .  
أدهم : طيب حضرتك عايز إيه مني ؟ طالما هي أوردني أنتشرت .  
حسين : تغنيها من ثاني .  
أدهم ضحك : أغنيها ليه من ثاني ؟؟  
حسين : الأغنية متصورة جوه الديسكو بموبايل عادي عايزين نصورها من ثاني  
بأسلوب بروفيشينال .  
أدهم : ليه ؟

حسين : زي ما سبق وقلت لحضرتك دعاية للفندق .. عامر أشرحله أكثر اذا تكلمت عامر : شوف حضرتك .. كل المطلوب أن حضرتك توافق ترجع معانا الفندق وهنصور الأغنية من ثاني بس في النهار وهنصور كل الأماكن في الفندق وننشرهم احنا بطرقنا .

أدهم : كفيديو كليب صح ؟ أنت عايزني أغني وتعملي فيديو كليب وتستغل ده كدعاية للفندق ؟!  
حسين : تمام كده .

أدهم : وأنت ليه متخيل أن أنا ممكن أوافق ؟؟ أنت مش عارف أنا أبقي مين ؟  
حسين : عارف طبعا بس عارف كمان أن حضرتك فاقد الذاكرة وعارف أن حضرتك متجاوز واحدة تانيه غير المدام يعني أعرف كتير عن حضرتك .

أدهم : طيب تمام وطالما تعرف كتير ليه أنا أوافق على كلامك ده ؟  
ليلى : طبعا مش هتوافق .. الكلام خلص لحد كده أنت مستني إيه ما تقولهم لأ .. أنت ولا هتغني ولا هتعمل فيديو كليب أنت ظابط .

أدهم بتجاهل ليلي : أيه العائد اللي ممكن يرجع لي في حاجة زي دي ؟

ليلى بصدمة : عائد إيه يا أدهم اللي بتتكلم عنه ؟

أدهم : ممكن تهدي أنتي شوية .

ليلى وقفت : لا مش هأهدى وأطرد الناس دي .

حسين وقف : أنا آسف لو بنسب لحضرتك مشاكل .

أدهم بصوت صارم : يا تسكتي يا ليلي يا تطلعي بره أنتي وتسيبيني أتكلم .

ليلى قعدت ساكتة وأدهم طلب من حسين يقعد .

حسين : شوف حضرتك العائد اللي يعجبك .. شيك حدد عايزوه من كام رقم بجانب طبعا نزولك في أي وقت الفندق على حسابنا يعني اعتبر البيت بيتك زي ما بيقولوا .

ليلى : طالما حضرتك بتقول أنك تعرف كتير عنه ما تعرفش بقي أنه ماديا مرتاح ومش محتاج لعرضك ده !!



حسين : دكتورة الحياة فرص وكل واحد أما يشوف فرصة بينتهزها .  
أدهم : خلي كلامك معايا .. سؤال أخير ليه أنا ؟ أكيد بيجيلك في الفندق أشكال  
وألوان .

حسين : حضرتك بص لنفسك في المראה دي نقطة .. ثانيًا اللغات اللي حضرتك  
بتتكلمها .. ثالثًا حضرتك بتغني كويس جدًا .. حضرتك غنيت الأغنية أحسن من  
مغنيها .. آه بييجي أشكال وألوان في الفندق بس نادرًا أن ماكانش مستحيل تلاقي حد  
فيه كل الصفات دي .

ليلي : طيب ما تشوف مغني أو ممثل مشهور مش هيكون أفضل ؟  
سمير : أغلب الممثلين والمغنيين ما عندهمش نقطة اللغة .. هيغنوا مصري مثلاً  
فبالتالي الأغنية هتكون محصوره هنا .. احنا عايزين أغنية للعالم كله مش بس  
الوطن العربي .. حضرتك لو وافقت هتغني كل مقطع بلغة مختلفة .. طبعًا ده اذا  
وافقت !!

حسين : هاه رأيك إيه ؟؟  
ليلي وقفت : شكرًا للعرض بس مش هيوافق .  
أدهم وقف : وأنتي قررتي نيابة عني ؟  
ليلي : أنت فاهم هما بيطلبوا إيه ؟  
أدهم : أكيد فاهم ولا أنتي بس اللي بتفهمي ؟!  
ليلي : طيب قولهم لأ .

حسين : ممكن أقول حاجة .. حضرتك لو حابة تكوني معاه وقت التصوير أو  
تصوري أنتي قصاده احنا ما عندناش أي مانع .. كنوع من أنواع ال love story إيه  
رأيك ؟

ليلي بقمة النرفزة : الظاهر أن حضرتك أتجننت أنا دكتورة مش موديل .  
ما تقولهم حاجة !! قولهم أنك عمرك ما هتعمل حاجة زي كده .. أدهم عمره أبدًا  
ما يتحول لمغني .. قولهم .

أدهم وطى على ودنها وهمس : أدهم بتاعك أه لكن أنا غيره ( بص لحسين ) أنا موافق شوف عايز تبدأ أمي ؟

حسين فرح جداً بموافقته وبعدها مشيوا بعد ما اتفقوا يتقابلوا و يتكلموا في التفاصيل وأدهم وصلهم للباب ورجع لليلي .

ليلي : الظاهر أنك أتعجنت رسي .

أدهم : أنتي مالك أنتي !! هاه ؟ بتاخدي قرارات نيابة عني ليه ؟ أنتي فكراني يوسف ابنك الصغير هتقرري عني ؟ اللي أنا أعمله ما يخصكيش ويا تقلبيه يا أنتي حرة .. مش هأقولها لك تاني يا ليلي .. أنا مش عاجبك أتفضلي سيبيني .  
شاور على الباب .

ليلي بصت للباب وبصت لأدهم وبتحاول تاخذ قرار صح ؟؟ تعبت من الحرب والأتهامات وعدم الاهتمام .. مجرد أنها تعبت .

ليلي بصته : نعم !! أفضّل !! أنت فعلاً أتعجنت بس معلومة صغيرة قوي بقي .. البيت دي بيتي أنا مش أنت .. ولو حد هيتفضل من هنا يبقى أنت واللي معاك .. ده بيتي وبيت عيالي ومعلومة صغيرة بقي الشقة من حق الزوجة فلو أنت بقي مش عاجبك أفضّل أنت بره بيتي وخذ الهانم بتاعتك معاك .. أنا لو متمسكه بيك فده علشان يوسف وأسيا لكن أن كان عليا أنا فحبي لأدهم مكفيني أنت يادوب صورة منه لكن فرق السما والأرض بينكم .. أفضّل يالا روح غني وأرقص مع كل واحدة شوية .. أرجع لماضيك وعيده من الأول وجديد .. بعد إذنك .

طلعت أوضتها ورزعت الباب وراها ومش عارفة تعمل إيه !! وخافت ليسيب فعلاً البيت بس حتي لو سابه مسيره هيفوق لنفسه وهيرجع لها من تاني ..  
أدهم فضل كثير متضايق مخنوق من خناقه المستمر مع ليلي .

\*\*\*\*\*

عند سارة فكرت كثير في كلام أدهم ورمته ورا ضهرها بس بعدها سألت نفسها سؤال .. هي تقدر تعيش من غير أيمن حبيبها !! تقدر تكمل المشوار لوحدها ! وكانت الإجابة واضحة .. لأ وألف لأ .. يبقى تحارب تشوف ليلي متمسكه أزاى بجوزها

وبتحارب علشانها هي كمان لازم تحارب علشانها .. لازم تعمل لنفسها مكانة وقيمة زي ما أدهم قال قبل ما تطلب من اللي حوالها يعملولها قيمة .. لازم ترجع لسارة الجميلة الطموحة اللي الكل بيتمني بس كلمة منها وأولهم أيمن اللي ياما جري وراها .. لازم يرجع يجري من تاني ... لازم يعرف هو خسران إيه !!

أول حاجة لازم تسترد شوية ثقة بنفسها وده ببداً بالجمال .. راحت قضت يوم كامل في بيوتي سنتر وخرجت غيرت تقريباً كل دولابها .. لبسها كان زي الستات الكبار .. سهل وبسيط لازم ترجع مثيرة وجميلة ..

بالليل كانت ملكة جمال مثيرة .. لابسة قميص نوم مغري جداً .. ميكب كامل وقاعدة بتقلب في مجلة .. أيمن أول ما دخل بيرمي السلام كعاداته وهي ما أهتمتش بدخوله وهو داخل عادي وداخل للحمام وهنا لفتت نظره وأول ما بصلها أتثبت قدامها .. جت في باله صورة سارة اللي حباها زماااااااااااا .. قامت هي ولبست روب وخارجة بره الأوضة .

أيمن : رايحة فين ؟

ساره : هأشوف العيال قبل ما يناموا .

جه يتكلم بس قفلت الباب .. ونزلت قعدت تحت لوحدها وهو فضل منتظرها بس ما طلعتش .. شوية وطلع يشوفها اتأخرت ليه ؟ دور عليها لحد ما لقاه : أنتي هنا ؟ أنا قلققت عليك .

سارة : أنا كويسه .. عملت كام حاجة في المطبخ .. عايز تتعشي ؟

أيمن : لا أتعشيت .

ساره : طيب تصبح على خير .

سابته وطلعت وهو مستغرب تماماً .. لابسة كده ليه وبتجاهله ليه ؟؟ طلع كانت في السرير وغمضت عينها .. حاول يقرب بس قالتله أنها نائمة ..

سارة غيرت في كل حاجة .. جابت مدرسين لعيالها .. عينت طبخة وقررت تشوف كمان شغل .. عاملت أيمن بأسلوب أنها تعشمه وتخلي بيه .. بتجننه وتبعد .. طول

الوقت تقريبًا مشغول بيها ويفكر فيها ويسأل نفسه هتلبس إيه ؟ هتفأجنه بإيه ؟  
حس أنه بيتمناهها !! بتوحشه !! ازاي واحشاه وهي معاه في نفس البيت ..

ميرا فضلت شوية بعيد عن مصطفى وأدهم حاول يتدخل بس هي سمعت نصيحة  
ليلي وقررت تحل مشكلتها بنفسها ..

فكرت كتير إيه الغلط اللي بترتكبه في حياتها وازاي تصلحه ؟

أول غلط أنها رافضة تخلف تاني وتجيب أخ أو أخت لأسر .. مشغولة دايماً .. مش  
بتدي أي وقت لبيتها نهائي ..

قررت تتغير بس أول خطوة لازم تعرف ازاي مصطفى قدر يخونها .. ازاي هانت عليه  
؟؟ ازاي فكر اصلاً في غيرها ..

قررت أنها لازم تواجهه .. راحت بيتها وأنتظرته .. رجع وأول ما شافها أتفاجيء بيها  
وبدأ الكلام : أسرع عامل إيه ؟ كويس ؟

ميرا : أيوة الحمد لله كويس أنا مش جايه بخصوصه أنا جايه أسألك بس سؤال .  
مصطفى بهدوء : أسألي .

ميرا : ليه خنتني ؟؟

مصطفى : طالما معتقدة أنني خنتك يبقى ماعنديش إجابة والكلام خلص من قبل  
ما يبدأ .

ميرا بنرفزة : أنا شوفتها في حضنك .

مصطفى : وهل ده معناه أنني بأخونك ؟ ليه أفترضتي الخيانة ؟

ميرا : واحدة في حضنك بتقولها مش هتتخلي عنها دي اسمها إيه هاه ؟

مصطفى : لهما أسماء كتيره صراحة .. وكلمة مش هتتخلي عنك بتتقال في مواقف  
كتيرة جداً .. أنا ممكن أقولها لليلي وممكن أقولها لزميل في شغلي وممكن أقولها  
لحد في الشارع محتاج مساعدتي وممكن أقولها لصاحب وممكن أقولها لحد  
محتاج .. أنا ممكن أقول الجملة دي للمليون واحد بعيداً عن الخيانة .. بس أنتي  
شوفتها خيانة .. أنتي أفترضتي أنها خيانة .. فالسؤال الحقيقي هنا يا ميرا هولييه  
؟؟ ليه شوفتها خيانة ؟؟ هل ده لأن أنا من طبعي مثلاً الخيانة ؟ هل لأنك شايفة

أنها تستاهل أخونك علشانها أو هي أحسن منك فغيرتي منها ؟ أو هل لأنك حاسة أنك مقصرة في جوانب كثير في بيتك فمتوقعة الخيانة ؟؟ ليه يا ميرا ؟؟

ميرا : ولية ليلي شافت أدهم خاين ؟؟

مصطفى : لا أنتي ليلي ولا أنا أدهم فبلاش تقارنينا بينهم وبعدين أدهم كان ماضيه أسود وغير كده ليلي دفعت تمن أتهامها خمس سنين بعد وعذاب .

ميرا : وأنت عايز تعمل زي أدهم وتسبيني خمس سنين ؟

مصطفى : هو أنا اللي جبت سيرة أدهم ولا أنتي ؟؟ وبعدين أنا بسألك سؤال محدد ليه شوفتي كلمتي للبنات دي خيانة ؟؟ ليه فكرتي أنني ممكن أخونك ؟

ميرا : وهو أنت ماخنتيش ؟ قربتلها ليه ؟ ضمته ليه ؟ المفروض أن حضنك ده ملكي أنا وبس .. أنا بس اللي تضميني بالشكل ده وتقولي عمرك ما هتتخلي عني مش حد تاني .. ازاى عايزني أشوف واحدة في حضنك وأسكت ؟؟ بأي عقل وأي منطق ؟

مصطفى : ياااه !! أجابك أنا .. بنفس العقل والمنطق اللي كنتي بتطلبهم مني زمان لما أشوفك في حضن أدهم قبل ما نعرف أنه أخوكي !! كنتي بتطلبي بأي عقل وأي منطق .. كنتي برضه بتكوني في حضنه وكان بيقولك نفس الجملة دي .

ميرا : وأنت جاي بعد السنين دي كلها توريني ده ؟؟

مصطفى : لا يا ميرا .. الحكاية وما فيها باختصار فوق الشديد أنها محتاجة مساعدتي وأنا وعدتها هأساعدها ومش هأسيبها لوحدها لحد ما تتخطي محنتها .

ميرا : والمطلوب مني أصدق ؟؟

مصطفى : تصدقي أو ما تصدقيش دي طبعًا حاجة ترجعلك بس أختيارك هيعتمد عليه حياتنا مع بعض .

ميرا : قصدك إيه ؟

مصطفى : قصدي يا تختاري تثقي فيا لحد ما المشكلة دي تعدي وأقدر أحكيك بالتفصيل .. يا تهمني بالخيانة وساعتها طبعًا .. يعني مفيش حد بيعيش مع حد خاين ... الكورة في ملعبك أختاري .. هتثقي ولا هتهني !! ودلوقي أنا ورايا معاد مهم

مش هينفع اتأخر عليه وأتمني أرجع البيت ألاقيكي موجودة وتكوني أختارتي تثقي فيا وفي حي ليكي .. بعد إذنك .

سابها وخرج وهي فضلت كثير مترددة وبعدها خرجت وراحت بيت أدهم وهناك قابلته كان خارج : إيه رايح فين ؟

أدهم : مشوار المهم أخبارك إيه ؟ عملي إيه مع دوش باشا ؟

ميرا حكته اللي حصل وهو فضل ساكت فسألته : ساكت ليه ما تتكلم !!

أدهم : أنتي عارفه أيه قمة مشاكلنا أنا وليلي ؟

ميرا : أنا بأحكيك عن مصطفى وأنت تقولي أنت وليلي ؟؟

أدهم بأصرار: عارفة إيه مشكلتنا ؟؟

ميرا بزهد : إيه ؟

أدهم : الثقة ... الثقة وبس .

ميرا بصتله كثير: تقصد إيه ؟

أدهم : الثقة دي أساس أي بيت لو مش موجودة البيت بيتهد في لحظة ويمكن ده اللي مغلينا أنا وليلي على الرغم من الحب الكبير بينا إلا أن ممكن نهده في لحظة لأن الثقة منعدمة .

ميرا باستنكار: ليلي بتعشقك وأنت بتعشقها وبتثق فيها .

أدهم : ماشي أنا بأثق فيها لكن هل هي بتثق فيا !! وفكري كثير قبل ما تجاوبي عنها ..

هل ليلي بتثق فيا ثقة عمياء ؟؟ هل ممكن أحط سيف على رقبتها وهي تسلم

وعندها يقين تام جواها أي عمري ما هأذيها !! هي دي الثقة اللي بأتكلم عنها !! ثقة

أن الإنسان اللي أختارتيه وحبتيه لا يمكن أبدًا مهما حصل منك ومهما قصرتي

ومهما جيتي عليه عمره أبدًا ما هيتخلي عنك .. عمره ما هيمل .. عمره ما هيكثفي

منك ومن مشاكلك .. ثقة أنه مهما تبعدوا هترجعوا لبعض .. وأن مهما تفرقوا

قلوبكم هتعرف تلاقي بعض .. ثقة مطلقة في روحك وقلبك وكيانك .. وده المفروض

يكون الجواز .. أو ده على الأقل بالنسبالي ... لو أنتي واثقة وعارفة أن مصطفى

بيحبك بيبقي ثقي فيه وزني ما سلمتيله حياتك كوني واثقة أنه هيحافظ عليها ..

وبعدين لو أختارتي تثقي فيه أنتي الكسبانة في كل الأوقات .. لو طلع قد ثقتك أنتي كسبتيه ولو خان الثقة دي فأنتي كسبتي نفسك وقفلتي باب الشك وكلمة لو .. فلو عايزة نصيحتي أرجعي بيتك وخليكي كيان واحد مع جوزك وأسمعيه بقلبك وأختاري دايماً تشوفيه كويس وهو دايماً هيحاول يكون زي الصورة اللي هو عارف أنك شيفاه بيها .

ميرا أبتسمت: اللي يسمعك دلوقتي ما يشوفكش وأنت ماسكه ورافعه بين إيديك هتقتله .

أدهم أبتسم : كأخ قدامه لازم أتصرف كدا لكن بيبي وبينك لازم أقولك الحقيقة وهي أن الدوش المتخلف ده بيحبك وما يقدرش يستغني عنك ابداً .. ميرا وقفت : أنا متشكرة على وقفك معايا وياريت تحب ليلي من جديد وترجعوا مع بعض تاني .

أدهم أبتسم : أولاً مفيش واحدة بتشكر أخوها وثانياً علاقتي بليلى معقدة جداً بس ما تقلقيش علينا احنا بنعرف نرجع لبعض .

ميرا مشيت ورجعت بيتها تستني جوزها وأختارت أنها تثق فيه . مصطفى رجع بالليل بيتمني ميرا تكون موجودة وأنها ماتكونش زي أخته وتثق فيه .. ندم أنه في مرة وقف مع ليلي ضد أدهم كان المفروض يكون جنبها ويساعدها مش بالغباء ده .. دعي من قلبه أنه ما يدفعش تمن أخطاؤه في حق أدهم عن طريق ميرا .. دخل أوضة نومه وهناك كانت ميرا منتظراه وأول ما دخل بصوا لبعض نظرة طويلة جداً بس ليها ألف معني .. وبدون مقدمات الاتنين أتحركوا في نفس اللحظة لبعض .. أكتشفت ميرا في اللحظة دي أن قرارها صح وأنها مش هتندم وأن الراجل اللي بيضمها عمره ابداً ما يقدر يضم غيرها .. حسست ساعتها بالفرق .. وقررت أنها لازم تعدل من نفسها وتهتم بيه وبيبتها أكثر من كده .. آه هتشتغل بس مش على حساب حياها ابداً ..

أيمن مع سارة كل يوم في جديد وجنونه بيزيد شوية شوية .. بدأ يهمل نورا أو ما يحسش بتأثيرها على قد كده .. كان مجنون بسارة جديدة دخلت حياته .. كان في مكتبه ودخلت عنده نورا وقعدت على حرف مكتبه قدامه .

أيمن بضيق : مهندسة نورا هنا مكان شغل اذا سمحتي ممكن أي حد يدخل .  
نورا : طيب أعمل إيه وحشتني بقالك كام يوم مش سائل فيا ولا معبرني .. وحشتني أيمن بضيق : ماشي بس هنا مكنتي وممكن ميرا تدخل زي ما متعودة وساعتها هتسبيلي مشاكل .

نورا : طيب أشوفك بره .. تعال نخرج نتغدي مع بعض .. علشان خاطري .  
وقبل ما يرد كان الباب أفتح فجأة : أيمن .  
نورا أتنفضت وأيمن أخرج بس حمد ربنا أن اللي دخل كان أدهم اللي داخل مبتسم : مشغول ؟!

أيمن وقف : لا يا أدهم أدخل .  
أدهم دخل وعينه على نورا وهي كمان مركزة معاه فأبتسم لها وقرب منها مد إيده يسلم عليها : شركتك حلوة قوي يا أيمن وتشرح القلب .  
نورا ضحكت : باشمهندسة نورا .

أدهم : عميد أدهم .  
نورا : واو عميد في السن ده ؟!  
أدهم : أولاً أنا مش صغير ثانياً معظم ترقياتي كانت إستثنائية .  
نورا : علشان كده .. أنت في قسم إيه بقي ؟

أدهم : إيه قسم إيه دي ؟؟  
نورا : يعني أنا مثلاً مهندسة معماري وفي مدني و أنت بقي شرطة ولا جيش ولا إيه بالضبط ؟

أدهم ضحك : امممم يفرق معاك ؟!  
أيمن أتدخل وشد أيديهم من بعض : خيراً أدهم أقعد .. نورا روي شوفي شغلك .  
نوره : أوكي .. فرصة سعيدة أدهم ولا أقول سيادة العميد ؟؟



أدهم أبتسم : أدهم كفاية باي يا قمر.. خليني أشوفك .  
نورا ضحكت وقبل ما تخرج ألتفتت لهم : ماقولتوليش أنتوا علاقتكم ببعض إيه ؟  
أيمن كان هيرد بس أدهم سبقه : أصحاب .. مجرد أصحاب .  
أيمن أستغرب وبص لأدهم وهي خرجت وبمجرد ما قفلت الباب أدهم إبتسامته  
اختفت : بذمة أبوك !! والنبي ؟ يعني ده بجد ؟  
أيمن بضيق : إيه هو ده ؟؟  
أدهم : دي يا أيمن !! دي !! تخون مراتك وبيتك وعيالك وتهد كل حاجة حلوة في  
حياتك علشان دي ... دي ؟؟  
أيمن : إيه دي دي دي ؟؟ مالها دي ؟؟ مهندسة وجميلة وبتحبي .  
قاطعه أدهم قبل ما يكمل : بتحك !! أنت بجد عارف أنت بتقول إيه ؟ قال بتحبه  
قال !  
أيمن : مالكش دعوه بها يا أدهم ..  
أدهم : أنت بجد متخيل أنها بتحك !! أيمن حبيبي دي ممكن تكون معجبة بيك !!  
بشكلك !! برستيجك !! فلوسك ممكن لكن حب لأ ومليون لأ .. دي خلال نص  
ساعة أنا ممكن أطلع بها أي شقة مفروش .  
أيمن : لا طبعاً أنت بتقول إيه !! هي بس إجتماعية شوية لكن شقق والكلام  
الفاضي ده لأ .  
أدهم بتحدي : تراهي ؟؟  
أيمن : طبعاً أراهنك بس نتراهن على إيه ؟؟  
أدهم : لو أخذتها شقتي يبقى تفوق لنفسك ولبيتك وتاخذ مراتك وتروحووا تغيروا  
جو وتقضوا شهر عسل جديد .  
أيمن : شهل عسل !! سارة اصلاً بقالها كام يوم مجنناني مش عارف هي مالها .. فيها  
حاجة أغيرت .  
أدهم أبتسم : للأحسن ولا للأوحش ؟؟  
أيمن : الاتنين .

أدهم : ازاي .

أيمن : أتغيرت كثير للأحسن بس أوحش أنها بعيدة عني .. مش عارف ليه بتبعد كل ما أحاول اقرب منها أو ألمسها .

أدهم : وطبعاً ده مجننك المهم طيب ركز معاها بقي وابدؤا من جديد مع بعض وأقفل صفحة البت دي .

أيمن : مش عارف يا أدهم بس أنت ليه قولت لها أننا أصحاب ؟

أدهم : مجرد فكرة .. هي لو عرفت أنني أخوك هتتعامل بشكل مختلف .. أيمن تحب أخذها النهاردة شقتي وتيجي تشوفها بنفسك !!

أيمن : هترفض .

أدهم : خلاص أتفقنا أنت أطلع أعزمها على الغدا وأنا دلوقتي هأعزمها على الغدا ونشوف هتنفضلك ولا هتنفضلي؟؟ إيه رأيك؟

أيمن : ولو نفضتلك !!

أدهم : عيب عليك ما أبقاش أدهم !! أول ما أنزل هرنلك .. فين مكتبتها بقي ؟

أيمن ووصلوا مكتبتها وبيفكر هل ممكن فعلاً تكون بس معجبة بيه أو بفلوسه أو مركزه !! معقولة هو أعني للدرجة دي !!

أدهم خبط على باب مكتبتها ودخل وهي قابله بابتسامة كبيرة .

أدهم : أدخل ولا هأعطلك ؟!

نوره بفرحة : طبعاً أتفضل .

أدهم دخل وقعد على مكتبتها نص قعدة وهي وقفت قصاده .

أدهم : قبل أي حاجة لما دخلت المكتب حسيت أنك وأيمن قريبين فهل ده فعلاً وأنا

كده بتعدي على ممتلكات صاحبي ولا كان بيتهيا لي وأنا في مجرد موظفة وبس؟؟

نورا فكرت للحظة : أنا مش من ممتلكات حد وما أقبليش أكون ممتلكه لحد .

أدهم : أنتي كده ما رديتيش عليا .

نورا قربت : وأنت عايز تعرف ليه !!

\*\*\*\*\*

أدهم وقف وهي شهقت بفرق الطول بينهم وخصوصًا لما قرب شوية وأخذت نفس طويل من ريحته !! : مابحبش أتعدي على حد فهل أنا لوقريت ( قرب منها أكثر ورفع وشها تواجهه ) هكون بأخون صاحبي ولا أنتي حرة نفسك !!

نورا تاه منها الكلام .. مجرد قربه بالشكل ده نساها حتي اسمها بصتلته وأتمنت ..  
أتمنت لوتدوب بين إيديه !! أتمنت لو الراجل ده ملكها أو هي ملكه ..

أدهم : بتفكري في إيه كل ده ؟!

نورا : مش عارفة .

أدهم بعد علشان تعرف تتكلم ورجع قعد تاني وهي حسست بفراغ بعد ما بعد عنها :  
إيه رأيك لو نتعرف أكثر ؟

نورا : ازاي ؟

أدهم : تعالي نتغدي مع بعض .. تسمحييلي أعزمك على غدا بريء جدًا .

نورا فكرت شوية وهنا تليفون مكتبها رن وأدهم أبتسم : ردي .

نورا ردت وكان أيمن : بأقولك جهزي نفسك نخرج نتغدي أنا وأنتي .

أدهم أبتسملها ووقف بص من الشباك بس عينيه عليها وبعدها سند عليه ورفع رجله على الحيطه وراه وكتف إيديه .. كان واقف بيستعرض نفسه قدامها وهي معجبة بكل همساته ..

نورا مرة واحدة فاقت على أيمن : يا بنتي رحتي فين ؟!

نورا : أيوة .. لا مش هينفع .. ماما كلمتني وقالتلي أنها تعبانة شوية ولازم أروحها خليها وقت تاني .

قفلت السكة وأيمن عرف أنها نفضتلته أو يمكن يكون فعلاً بجد ويبظلمها أما أدهم فأبتسم : يالا نتحرك ؟

نورا : طيب ينفع تديني ساعة كده أروح وأظبط أموري وأغيرهدوم الشغل وبعدها نتقابل إيه رأيك ؟

أدهم مط شفايفه : تمام .. روجي غيري وأجهزي وأنا كمان وأبعيتلي اللوكيشن بتاعك أعدي أخذك اتفقنا !



نورا : اتفقنا .

أدهم خرج وادأها إبتسامة قبل ما يقفل الباب وراه ونزل لعربيته وكلم أيمن :  
نفضتلك صح .

أيمن : مامتها تعبانة .

أدهم : أنت أهبل ياد ولا إيه ؟! أنا كنت معاها في المكتب وهنخرج نتغدي مع بعض  
إيه رأيك ؟

أيمن : ماشي بس ده مش معناه أنها هتروح معاك شقتك ده مجرد غدا وهي ليها  
أصدقاء وحياتها وبعدين يمكن هتعتبرك مجرد صديق مش أكثر .

أدهم : لا بجد أنت أوفريا أيمن .. أه أنت متربي في أمريكا بس برضه مش كده .. على  
العموم أنا هاأخذها شقتي القديمة وهاأكلملك تيجي تشوفها بنفسك وأبقي قولي بقي  
ساعتها يمكن هتعتبرك جوزها هاه !! سلام .

أيمن : هي معاك ! ولا نازللك ؟

أدهم : هتروح تغير وتلبس هدوم تليق بخروجها معايا .

أيمن أتترفز وقفل السكة .. وأدهم راح على البيت أخذ شاور وبيلبس وليلي خبطت  
ودخلت عنده : خير في حاجة !!

ليلي : أنت رايح فين كده ؟

أدهم : خارج اشمعنا .

ليلي : ما تتأخرش بالليل .

أدهم بصلها وأبتسم : وليه ما اتأخرش هقضي الليلة في حضنك ؟

ليلي بغيظ : لا طبعاً بس عندي نبطشية الليلة والدادة وراها عزومة أو فرح مش  
عارفة المهم أنها مش هتكون موجوده والله أعلم لورا فين وبتروح فين !! فهتكون  
موجود ولا أودي العيال عند ماما وأنا ماشية !!

أدهم فكر : هتمشي أمتي أنتي ؟

ليلي : الساعة ٧ بعد المغرب ..

أدهم : هاأكون هنا قبل ٧ ..

ليلى شايلاه بيلبس بدلة وبيفكر يلبس كرافات ولا لأ ومهتم قوي بمنظره وقفت تتفرج عليه وهو بيجاول يقرر فبصلها وهي فهمته : من غيرها أحلي .. وبعدين أنت بتتخنى منها ..

قربت منه وظبطت قميصه وياقته وهو أستسلملها وأتمني لو يضمها .. وحشاه  
جداً .. بس يا تري لو ضمها هتعترض ؟!

ليلى : ماقولتليش رايح فين كده ؟

أدهم : عازم واحدة على الغدا .

ليلى بعدت عنه مرة واحدة : لورا ؟!

أدهم : وهي لورا واحدة ؟! بأقول واحدة .

ليلى بتهز دماغها : واحدة !! و الواحدة دي ليها اسم ولا هترجع زي زمان أي واحدة وتاني يوم تطردها .

أدهم : مش هأرد عليكي .

ليلى : ليه مش هترد هاه ؟! لا وعندك الجرأة أنك تطلب مني أختارك هدمك !!

أدهم : أنا طلبت منك !! أنا كلمتك اصلاً !! مش أنتي اللي جيتي وهتموتي وتقربي مني

ليلى بصتلها بغيظ وخارجة من عنده : أنا غلطانة اصلاً .

بس قبل ما توصل للباب وقفها من ذراعها وشدها جامد عليه وباسها بعنف وهي

بتحاول تمنعه لأنها في اللحظة دي كارهاه مش طيقاه وكل ما بتزقه كل ما بيشدها

أكثر وأكثر .. لحد ما بدئت مقاومتها تضعف وتهدي بين إيديه لحد ما شاركته وإيديها

أتلقت حوالين رقبتة جوه قميصه .. وبعدها بعد وأتقابلت عينهم في نظرة صافية

بس أدهم بوظها وهمس : مش قولتلك هتموتي عليا !!

زقته بعيد وهو ضحك بصوت عالي وهي سابته وراحت أوضتها ورزعت الباب وراها

وهو خرج بيضحك وهي سامعة صوته : باي .

كان نفسها تطلع ترد تشتتمه وفعلاً كانت هتخرج وتقوله في داهية بس لسانها ما

طاوعهاش تقولها ففضلت مكانها وقعدت في الأرض .. طيب هتعمل إيه ؟ هتفضل

مستحيلة لأمتي؟! وأدهم هيرجعلها ولا خلاص كده هتضطريا تتقبل شبيهه يا  
تمشي وتبعد .. ماعدتش عارفة تختار إيه ؟

أدهم راح وقابل نورا وأول ما ركبت : عربيتك فخمة بحب العربيات الضخمة  
والعالية !!

أدهم : عملية معايا .

أخذها لمطعم فخم جدًا ودخل بيها وهي كانت مبسوبة وفرحت أنها قبلت عزومته  
على الغدا .. أيمن كان يبأخذها لأماكن متوسطة خوفًا من أن أي حد يعرفه .. أما  
أدهم جريء وما يبهشوش حد .. أتكلموا وهزروا كثير واخيرًا المفروض هيروحوا وهما  
في العربية : إيه رأيك نكمل اليوم مع بعض ؟

نورا أتهدت : خلينا بكره نتقابل ثاني .

أدهم مسك إيدها : وهفضل لبكره ما أشوفكيش وأهون عليكي .

نورا : أدهم أنا متلخبطة .

أدهم : ما تتلخبطيش في حاجات كده بتيجي للإنسان مرة واحدة يا يستغلها يا  
تضيع من إيده وأنا وأنتي من الحاجات دي حاجة حصلت بينا خارجة عن إرادتنا في  
شحنات بينا أكيد أنتي حساها ولا أنا بس ولا إيه ؟!

نورا : لا طبعًا أنا حاسه بيها .

أدهم : بيبقي نستغلها .. خليكي معايا بقي .

نورا : طيب هنروح فين !! مطعم ثاني ؟

أدهم : تعالي نروح شقتي ( هتتكلّم ) وقبل ما تتكلي أو تعترضني هنروح بس نشغل  
مزيكا هادية ونرقص عليها سلو ولا أكثر ولا أقل .. نقرب من بعض بس أكثر وبراحتك  
أنا مش هأضغط عليكي أبدًا .. اللي يريحك أعمله هاه يا قمر ؟

نورا أبتسمت : نروح .. أنا بأثق فيك يا أدهم ..

أدهم : وأنا عمري ما هأخون ثقتك دي وأنتي في أمان معايا .

راحوا شفته ودخلوا وهونور أنوارها وأفتكر لما جه هوليلي .

أدهم : أنا هأجيب حاجة نشرها وأنتي قدامك السي ديميات أختاري حاجة على ذوقك وخدي راحتك .

أدهم سابها ودخل وهي راحت تنقي سي دي وتشغله وأتفاجئت بالصوت خارج من كل مكان .. سحرها صوت المزيكا ..

أدهم دخل قلع جاكته وكلم أيمن بلغه أنها معاه علشان يجي بسرعة عنده .

أدهم : أوعي تتأخريالا لأتدبس أنا .

خرجلها بره وأبتسلمها وكان معاه كأسين أعطاهما هي كأس وهو معاه كأس أترددت بس أخذته وشربت .

رقصوا مع بعض سلوكتير وأدهم منتظر الغبي أيمن .

نورا : أنت بتحبني يا أدهم ؟ قولي أنك بتحبني .

أدهم أبتسم : أنتي شايقة إيه ؟ نورا أنا وأنتي .. أنا مش عارف أنا وأنتي إيه المهم أننا قريبين قوي .

نورا بعدت عنه وهو شدها : أوعي تبعدي عني .

نورا : مش هأبعد حبيبي .

بتردد فك سوسته فستانها على آخرها وهي فكت زراير قميصه واحد ورا الثاني بس مسك إيدها لأن أكثر من كده مش هيقدر يتماذي .. رجع خطوة لورا وهي أبتسمت وسابت فستانها يقع ووقفت قدامه وهو وقف يبصلها ومش عارف يطردها ولا يعمل إيه ؟

سمع الباب بيتفتح براحة بس أبتسم أن أيمن أخيراً وصل وأستغرب أنه عارف مكان المفتاح بس كده أحسن علشان يشوفها كده وبص للي جاي بس أبتسامته أختفت لما لقاها ليلي .

أدهم : ليلي؟!

نورا بصت بسرعة للي وراها ووطت شالت فستانها تستر نفسها بيه بس ليلي قربت منها وشدت من إيدها الفستان رمته في الأرض : لا أنا مش جايه أقطعكم أنا بس

بصت لأدهم الي المفاجأة لجمته ومش عارف ينطق ولا يقول حرف .. بس نظراتها بتقتله ...

ليلي : أنت قلت غدا بس ماقولتش أنه ... طيب ... قول حاجة !!

أدهم بهدوء : مش عارف أقول إيه !!

ودي كانت أكثر إجابة غلط ممكن ينطقها .

ليلي بوجع : يعني إيه مش عارف تقول إيه ؟ قولي أي حاجة .

أدهم : مش هينفع أقولك حاجة ... على الأقل دلوقتي .. ينفع تسيبني دلوقتي لحد

ما أكون مستعد أتكلم معاك ..

ليلي يادوب هترد بس فجأة رجعت سنين لورا وأفكرت لما حلفها مليون يمين أنه

ماخنهاش وهي أصرت وكان التمن عذاب مالوش أول من آخر .. الذكري لجمتها ..

وقررت أنها تسمعه الأول ..

ليلي : ماشي يا أدهم .. هأسيبك دلوقتي .. بعد إذنك .

يادوب خرجت وهو قلبه بيدق بعنف وفاق على صوت نورا : مين دي يا أدهم وعايظه

إيه منك ؟

أدهم : ده شيء ما يخصكيش ..

ليلي يادوب خرجت بره الباب وأتخبطت في أيمن الي أتفاجيء بيها : مالك يا ليلى

وفين أدهم ؟

ليلى وهي ماشية : أدخله جوه .

مشيت وهو واقف مش فاهم حاجة وبعدها لقي الباب مفتوح فدخل وأتفاجيء

بمنظر نورا الي واقفه قصاد أدهم وبتسأله عن ليلى وأدهم أول ما لمح : أخيراً

شرفت !! أفهم اتأخرت ليه ؟

أيمن المفاجأة ملجماه ونورا كمان ماعرفتش تنطق حاجة .

نورا : أيمن ؟؟ ازاي ؟؟ بص أنت فاهم غلط ؟؟

أدهم : فعلاً أنت فاهم غلط !! هي بس قلعت علشان بس أعاينها بنفسي ولو

عجبتني أشجعك .



أيمن : نورا ألبسي وأطلعي بره وما أشوفش وشك تاني في الشركة .

نورا بتلبس فستانها وبصت لأدهم : ليه كده ؟

أدهم : ليه ؟ وأنتي ليه عايزه تاخدي راجل من بيته ومراته !!

نورا : وأنت مالك .

أدهم : مالي أنه أخويا الصغير .. عرفتي ؟ أيمن يكون أخويا أعتقد كده كل الامور

وضحت قدامك .. أتفضلي بقي من هنا .

نورا : لا أنتوا مش هتلعبوا بيا وترموني .. أنا مش هأسيب الشركة .

أيمن بأستغراب : أنت مرفودة وريني هتروحها ازاي ؟

نورا : هأروحها وإلا .

أدهم : وإلا إيه بقي ؟

نورا : هأروح لسارة مراته وهأهد بيته فوق رأسه .

أيمن مستغرب ازاي فكر فيها أصلاً ؟ ازاي ما شافش جشعها ده ؟ ازاي قدر يفكر في

غير سارة أو يجرحها كده ؟ ازاي كان بالغباء ده ؟

أدهم ببساطة : عارفة العنوان ولا أديهولك !! يالا يا شاطرة ألعبي بعيد وأعلى ما في

خيلك أركبيه .

نورا خرجت بتتوعدهم أنها هتروح لسارة وبعد ما مشيت أيمن بص لأدهم : لو

راحتلها هأعمل إيه يا أدهم ؟

أدهم : هي هتروحلها فعلاً .

أيمن بتوتر : طيب هأكلمها وأقولها تفضل في الشركة أنا ماعنديش استعداد أخسر

سارة .

أدهم بطريقة : دلوقتي ماعندكش استعداد تخسرها ؟!

أيمن : مش وقته خليني ألحق الزفتة دي .

يادوب خرج موبيله بس أدهم شده من إيده : أولاً ما تسمحش لحشرة زي دي

تمسك عليك ذلة أو تلوي ذراعك .. ثانيًا أنت متخيل أن سارة مش عارفة أنك على

علاقة بغيرها ؟!



أيمن : أيوه مش عارفة .. أه ممكن تكون حاسة لكن مش عارفة كشيء أكيد .

أدهم : لا عارفة يا أيمن .. هي كلمتي وعارفة .

أيمن : وأنت ماقولتليش ليه ؟؟ هي قالتلك إيه ؟ هتسيبني ؟

أدهم : لوكانت هتسيبك كانت سابتك بس هي اختارت أنها تتغير وأنها تعرف ليه جوزها حس بالفطور منها وقررت تعالجه فأعتقد أن ده وضع اختيارها إيه ؟ هي اختارتك يا أيمن .

أيمن بدأ يفهم كل تغيرها الفترة اللي فانت وكل محاولاتها .

أدهم : ها أستوعبت .. دلوقتي أطلع على بيتك وأقعد مع مراتك قعدة صفا طويلة .. أحكيلها كل حاجة .. أحكيلها ازاي كنت متخلف وغبي .. وأشتم في نفسك كتير وأعتذرلها كتبرو هي أه ممكن تخاصمك بس هتفضل معاك .. روح يالا على بيتك .

أيمن بعد ما كان ماشي رجع : صح ليلي مالها ؟؟ كانت ماشيه دموعها نازلة .

أدهم أبتسم بوجه : واحدة شافت جوزها في شقة مع واحدة بالمنظرده متخيل أنها مالها ؟؟

أيمن شفق : أنا هأروحلها حالاً وأوضحلها .

أدهم قاطعه : ولا تروحلها ولا توضحلها .. ليلي سيهالي روح أنت بس وضع لمراتك .

أيمن : أنت متأكد ؟؟

أدهم : أيوة متأكد .. روح يالا وأنا هأروح لليلي .

كل واحد مشي في طريق وأدهم وصل البيت بس مالقاش ليلي كانت مشيت .. طلع عند لورا .

أدهم : هو أنتي مختفيه فين كده ؟

لورا : يفرق معاك اختفائي من وجودي ؟! على العموم أنا موجودة بس بأتعلم لغة البلد وأهلها وبأدرسهم وبأعمل تصاميم جديدة غربية على شرقية .. ميكس من الاثنين .. فبأحاول أحتك بأكبر قدر من الناس .. تحب تشوف التصاميم اللي عملتها ؟

أدهم مافيهوش دماغ اصلاً : لا وقت ثاني .. جهزي نفسك بكره هنسافر أنا وأنتي شرم .

لورا بأستغراب : ليه ؟

أدهم : علشان نصور .. أنا قولتلك على الموضوع ده .

لورا بزهدق : وأنا قولتلك أني مش عايزه أصور .. أنا مش هأصور كليب .. أنا ماليش في القصة دي .

أدهم : وأنا عايزك معايا .

لورا : بيبي .. مش هأقدر أنا ماليش في الجوده .. سوري بيبي .

أدهم : لورا بأقولك إيه .. أنتي هتيجي معايا وهتصوري معايا .. يالا بعد إذذك .

سابها وخرج راح عند عياله في أوضتهم اللي قاعدين بيلعبوا .

\*\*\*\*\*

ليلي في المستشفى هتجنن وعمالة رايحة جأية ومش قادرة تفكر .. عقلها عاجز اصلاً عن التفكير .. طيب أحط عذر .. إيه بقي ممكن يكون عذره .. فاقد الذاكرة ؟؟ لا عنده لورا ما يروحلها ليه يجيب واحدة غريبة ؟ رجع لماضيه مثلاً ؟ طيب ليه برضه عيلته حواليه والكل بيحاول يراضيه ؟ طيب مهمة مثلاً زي ريفانا قبل كده ؟ لا هو فاقد الذاكرة مارجعش اصلاً لشغله ؟ طيب حد زقها عليه زي القائد ؟ لا المرة دي هو ما أنكرش اصلاً كان بمنتهي الهدوء وبعدين كانوا بيتكلموا ؟ طيب قالك ليه أنه خارج مع واحدة ؟ ممكن يكون مثلاً بيمتحنني ؟ بيحطني من ثاني في نفس الموقف ويشوفني هعمل إيه ؟ آه آه آه

هتجنن .. ليه مش قادرة أفهمك ؟ ليه مابقتش واضح زي الأول ؟

ممكن يكون أدهم حبيبك مات وأنتهي وده مجرد أندرو ؟ عايزي تثبتلك أنه مش أدهم هو أندرو ؟ أدهم بشخصية جديدة !!

طيب أنا هسيبله البيت !! هأخذ عيالي وأمشي .

هتسيبيه للورا ؟ آه تشبع بيه هو دلوقتي لايق عليها أكثر .

طيب أروح أتخاناق معاه ؟ أمسكه و... وإيه ؟ هأعمل إيه ؟

عايزه إيه تاني ؟ مستنيه منه إيه تاني ؟ أمشي بقي وكفاية ...

عند أدهم

آسيا : بابا حبيبي .. تعالي أرسم معايا .

أدهم قعد جنبها في الأرض : بترسمي إيه ؟

قعد معاها يرسموا كلهم ويلونوا وشويه وتليفونه رن وكان أيمن فقام يرد عليه بره : أبوة يا أيمن خير .

أيمن : بأقولك ينفع أبعتلك العيال مع السواق ؟ ولا أنت محتاج تكون لوحذك مع ليلى ؟

أدهم : لا أبعتهم ليلى بنطشية الليلة اصلاً وأنا مع يوسف وآسيا أبعت أبعت .  
وفعللاً إياد وندي وصلوا وأدهم قعد وسطهم في جو مليان ضحك وبراءة بس دماغه مشغولة بليلى ورد فعلها هيكون !!

طلع عند لورا : بأقولك ما تيجي تعملي معايا عشا للعيال دي ؟  
لورا وهي مشغولة باللاب : مشغولة بببي وبعدين دول عيالك وعيال أخوك .. مش مسئوليتي .

أدهم بأستغراب : المفروض أن عيالي يكونوا مسئوليتك !!  
لورا بجمود : ليلى وضحت أنني ماليش علاقة بعيالها .. فأنا محترمة كلامها ..  
أطلبهم ديليفري من بره .

أدهم سابها وخرج متغاض منها بس نزل للعيال وأخدهم وخرج بيهم كلهم وأختاروا يأكلوا بيتزا .. ليلى كلمته تظمن على العيال .  
ليلى : ألووو .. أديني يوسف لو سمحت أكله .

أدهم : ليلى عاملة إيه ؟

ليلى : هاكون عاملة إيه يا أدهم .. أنا كويسه .. المهم العيال أتعشوا ولا إيه ؟  
أدهم : احنا بره عشيتهم أه وحاليّاً بيلعبوا احنا في صالة بلياردو ومعايا عيال أيمن .  
ليلى أبتسمت لأن هو كأب ممتاز : طيب أديني يوسف بقي .

أدهم نادي يوسف وكلم مامته وبعدها قفل وأعطالوا التليفون ورجع يكمل لعبه ..  
سهررو كثير بره ورجع بيهم آخر الليل والعيال كلهم ناموا وهو فضل كثير بي فكر يروح  
لليلي بس متردد يسيب العيال نايمة .

لورا أوضتها ضلمة ومفيش أي صوت خارج منها ولا صوت مزىكا كعادتها بالليل  
فدخل يشوفها مالها بس فتح النور ولقي الأوضة فاضية وأستغرب بس لمح رسالة  
على التسريحة فدخل قرأها .

(لورا : حبيبي آسفة أتصلت ببك كثير ما ردتش عليا .. جالي أيمل من ماريان أن  
مارتا تعبانه جدًّا وفي المستشفى وهتعمل عملية بكره ولحسن حظي لقيت طيارة  
هتسافر خلال ساعتين فأنا آسفة ما قدرتش أنتظر .. هأطمئن عليها وأرجع ثاني أو  
أنت تجيلي .. بحبك كثير ..... أندرو ..  
حبيبتك وزوجتك لورا ) .

للحظة أنضايق أنها ما أنتظرتوش وطلع تليفونه اتأكد أن مفيش أي رسالة منها أو  
رنة تليفون .. أستغرب ليه مشيت بالمنظرده .  
أتصل بها بس تليفونها مغلق .. أتصل على تليفون البيت عند دانيال ومارتا وردت  
عليه ماريان .

ماريان : حبيبي أندرو وحشتني كثير .. إزيك .  
أدهم سلم عليها وبعدها طلب يكلم مارتا بس أعتذرت لأنهم في المستشفى وهي  
موجودة بالصدفة في البيت تجيب حاجات لمارتا .  
وعدها أنه هيحاول يزورهم قريب ..

قفل وقعد مكانه عنده إحباط فظيع .. يمكن لأنه كان نفسه يتأكد أن مارتا كويسه  
ولورا بتضحك عليه !! يمكن لأنه كان بيعز مارتا جدًّا وبيقدرها !! أو يمكن لأنه  
حاسس بليلى ونفسه لو يصالحها!

أويمكن لكل الأسباب دي متجمعة مع بعض ..  
عند ميرا كانت سهرانة هي وجوزها وبعدها قبل ما يناموا .  
مصطفى : ميرا حبيبتي !!

ميرا : هاه .

مصطفى : نمتي خلاص ولا لسه ؟

ميرا فتحت عينيها وبصتله بحب : لسه .

مصطفى أبتسم : لسه بتفكري في مريم واللي حصل معاها ؟

ميرا : مش هأكذب عليك وأقولك لأ .

مصطفى : على العموم مريم قضيتها خلصت ودلوقتي أقدر أتكلم معاكي فيها .

ميرا : قضية !! هي ليها قضية ؟

مصطفى : طبعاً ليها .. شوفي يا ستي مريم دي متخرجة جديدة ومع العيال اللي

جاين يتدربوا وكانت في فريقي ..

كنت بأحقق في قضية وأكتشفت بعدها أن جوز مامتها مشتبته فيه وبعدها حسيت

أن مريم نفسها بقت إنطوائية وعلى طول خايفة وعلى طول سرحانة وبعدها بدئت

أكتشف حاجات أكثر في القضية دي أنتي في غني عن تفاصيلها .. المهم في مرة

مسكت مريم وواجهتها وطلبت منها لو عندها دليل ضد جوز أمها تساعدني ساعتها

هي أنهارت وحكتلي أنه ضحك على مامتها وأتجوزها علشان محتاج شركتها بتاعت

الإستيراد والتصدير للتهريب ويستغل برضه وجود مريم في جهاز حساس زينا .. ولما

والدة مريم أكتشفت أنه يهرب وواجهته ما أنكرش بل بالعكس ده بقي يلعب عيني

عينك وطلب من مريم تساعد في أنها تعديله الشحنة في المينا وطبعاً لما رفضت بدأ

يكون عنيف جسدياً معاهم ويأذيهم .

ميرا : أيوة بس ليه مريم تسكتله ؟! ليه مالجأتش لأي حد زيك مثلاً أو بلغت عنه ليه

تتقبل ده عليها أو على مامتها ؟

مصطفى : ما هي فعلاً لجأت ليا .

ميرا : لجأت لما أنت ضغطت عليها ليه من الأول ماعملتش كده ؟

مصطفى : لأنه أخذ أخوها الصغير .. هو مش صغير قوي يعني حدود ١٦ سنة ..

قالهم في الأول أنه هيسفره رحلة وبعد ما أكتشفوا حقيقته عرف أنه كان مهرب

معاها حاجات وطبعاً لأنه عيل طالع رحلة وسط أصحابه عدى في الجمرع عادي ..

ولما أتكشف أتحفظ عليه وهما ما يعرفوش مكانه وكان بيهددهم بيه ولما أكتشفت الموضوع ومريم حكتلي كانت الأولوية أننا نعرف مكان أخوها قبل ما نأخذ خطوة جدية وساعت ماشوفتيها معايا كنت بأطمئنها أنني مش هأتخلي عنها ابداً وهأقف جنبها .. بس لحد ما محنتها تعدي مش بالمعني اللي أنتي فهمتية ..

ميرا : وليه ما قولتليش ده ؟! ليه سيبتني مفترضة أنك خونتني ؟

مصطفى : وليه أنتي أفترضتي أنني بأخونك ؟ عارفة أنا دلوقتي عذرت أدهم لما ليلي أتهمته بالخيانة ، الاتهام ببوجع قوي يا ميرا وخصوصاً لو أنت بتحب الشخص اللي قدامك جداً ولا يمكن تخونه ساعتها تفكيره في الخيانة بيكون في حد ذاته خيانة .. كنت مستغرب ليه أدهم مش عارف يسامح ليلي .. بس بعد ما أتحطيت في الموقف نفسه لقتني بأعيد نفس تصرفاته وساعتها قامرت بحياتي معاكي بس الحمد لله أنك طلعتي عاقلة مش زي ليلي والحمد لله أن أدهم عاقل مش مجنون زي .

ميرا : أدهم اللي أقنعني أرجع .

مصطفى : عارف وعلشان كده بأحمد ربنا أنه مش متهور زي .

وبكده ميرا شالت من قلبها أي شك ناحية مصطفى ..

\*\*\*\*\*

عند أيمن

أيمن : وبعدين يا سارة هتفضلي كده كتير .. أرجوكي أتكلي من ساعت ما نورا مشيت وأنتي ساكتة .

سارة افتكرت لما نورا جاتلها وحكتلها عن علاقتها بأيمن بس سارة ردت عليها بعنف وطردتها من بيتها شرطردة .

أيمن : سارة أتكلي .

سارة : عايزني أقول إيه يا أيمن ؟؟ إيه اللي المفروض الواحدة تقوله لما تعرف أن جوزها كان على علاقة بغيرها ويا ريتها واحدة تستاهل إلا كلبة فلوس طمعانة فيه ؟

أيمن : كانت غلطة .. نزوة .. غباء .. تخلف .. سمها بأي مسمي المهم تسامحيني .

سارة : ولو أنا مش قادرة أسامحك ؟



أيمن : تتظاهري أنك سامحتيني وشويه شوية هتكتشفي أنك سامحتيني بجد .

ساره : يا سلام بالبساطة دي ؟

أيمن قرب منها ومسكها من دراعاتها الاتنين ووقفها قصاده .

أيمن : أنا عارف أي غلطان وغلطي لا يُغتفر أبدًا بس أديني فرصة أنا كمان أتغير  
زيك .. خليني أرجع أيمن القديم .. أيمن اللي بيعشق سارة وبس .. زي ما أنتي أتغيرتي  
سيبيني أتغير .

ساره : أنا أتغيرت علشان نفسي مش علشانك يا أيمن .

أيمن : ماشي بس أنا عايز أتغير علشانك علشان سارة حبيبتي أنا وبس أديني فرصة  
أرجوكي وبعدين أنا ماخونتكيش خونتك يعني أنا بس ..  
قاطعته وزعقت وزقته : لا والنبي كنت خوني بجد .

مسكها من دراعها وضحك : ماكنتش هأقدر حتي لو فكرت في ده .. سارة أنا بحبك  
أنتي وبس .. أنتي أهملتيني وأنا ضعت من غيرك .. أنا بأكون بيكي أنتي وبس ومن  
غيرك بأضيع فأنا ضيعت حبيبتي وكنت محتاجك ترجعيني ليكي .. رجعيني ليكي .  
رجعيني لحضنك ولقلبك .. أرجوكي حبيبتي .. رجعيني بقي .

بصلته كتير مترددة تصالحه ولا لأ وهو نهي على تردها ده بشفايفه بيفكرها ازاي  
هما بيحبوا بعض ..

مرة واحدة زقته : أسفة بس مش قادرة أسامحك .. على الأقل دلوقتي بعد إذنك .

سابتة وطلعت أوضتها وهو راها بس وقفت في الباب .

أيمن : ده معناه إيه ؟

ساره : معناه شوفلك مكان تاني غيرده .. حاليًا أنا مش طايقاك .

قفلت الباب في وشه وأيمن هيتجنن ... كلم أدهم بس هو كمان مهموم زيه ويمكن  
أكثر منه ..

أدهم قضي الليل كله بيفكر مهموم مش قادر ياخذ أي قرار في أي شيء .. نزل تحت  
وقعد على الكنبة قدام التليفزيون .. قدام فيلم بارد بيحكي اتنين متجوزين  
وبيحبوا بعض بس بعد عن بعض جدًا وكل واحد فيهم بعيد عن الثاني ومش فاهم



إيه سر بعدهم عن بعض لحد أخر لقطة في الفيلم أكتشف أن الزوجة كانت حامل وسقطت وده عملها حالة نفسه سيئة استغبي الفيلم جدًّا وفكرته ( by the sea ) بس الفيلم كان لانجلينا جولي وبراد بيت ومع المناظر اللي مالیه الفيلم أشفاق ليلته وفكر فيها ومانع نفسه يروح لها .. شوية وآسيا نزلته تعيط وعازاه جنبها فاخذها في حضنه لحد ما نامت ونام هو كمان على الكنبة ..

\*\*\*\*\*

ليلى رجعت بدري وشافتهم أول ما دخلت فضلت واقفة تبصله كتير وأتبخر قرارها أنها تمشي ومستغربة ليه مش قادرة تاخذ قرارها بي بأنها تبعد عنه على الأقل لحد ما ترجعه ذاكرته !! والإجابة كانت واضحة هي بتعشقه بكل حالاته .. بجنونه وغباؤه ورقته وعنفه .. ولازم تفضل معاه مهما يحصل تفضل جنبه .. براحة شالت بنتها وهي بترفعها هو مسك آسيا وضمها : سيمها أطلعها أوضتها .

فتح عينيه وأبتسم بصفا لهما وسابها تاخذ آسيا وغمض عينيه من ثاني وهي طلعت بنتها فوق ودخلت أوضتها وبتقفل باب أوضتها هو أنتبه وفتح عينيه واستغرب للحظة أن آسيا مش في حضنه وبعدها أفكرها بتهمس أنه يسيبها هتطلعها .. ليلته فوق ورجعت وهو هنا على الكنبة ، لازم يطلعها ده طول الليل هيتجنن ويتكلم معاه .. قام خبط خبطة خفيفة ودخل بس ماكانتش موجودة وسمع صوت الشاور .. خبط خبطة على باب الحمام ودخل .

ليلى : عايز إيه ؟ أطلع بره دلوقتي .

ليلى كانت جوه الشاور ومتدارية عنه لأن قزاز الشاور مش شفاف بس شايفها كهيكل من غير تفاصيل .

أدهم بص حواليه وقفل الغطا بتاع الحمام وقعد عليه : مش قافلة باب الشاور ليه ؟

ليلى : مابعرفش أفتح من جوه فأتعودت ما قأفلوش إلا لو ..

قطعت كلمتها وماكملتهاش بس هو أستنتج الباقي إلا لو هو معاه .. أبتسم : بقالك كام سنة في البيت ده وما أتعلمتيش تفتحي الباب من جوه لسه .

ليلي : ما أنعلمتش ومش عايزة أتعلم .. أنت معترض على إيه ؟

أدهم : أنتي حرة .

سكت وهي سكتت : أنت عايز إيه يا أدهم ؟ روح نام .

أدهم : لورا سافرت عرفتي ؟

ليلي أتفا جئت بس تماالكت نفسها : ليه سافرت أنت مشيتها ؟

أدهم : لا طبعاً .. ( ليلي احبطت ) مامتها تعبانه واضطرت تسافرها .

ليلي : وأنت ما سافرتش معاها ليه ؟!

أدهم : ماكانش ينفع أسيب العيال لوحدهم .

ليلي بتريقة : يا سلام .. هو ده السبب ؟

أدهم : لا مش ده السبب بس أنا ورايا ارتباطات دلوقتي هنا ممكن أبقى أسافرها

بعدين ..

ليلي : طيب لو ارتباطاتك دي من ضمنها العيال فأنا بأهلك من ارتباطك ده

وبأقولك روحها .

أدهم أنضايق من كلمتها وقام وراح وقف قصاها وهي حاولت تقفل باب الحمام

بس كان أسرع منها مسكها من دقها ورفعها وشها عايز يشوف عينيها وهي بتقوله

بروحها .

ليلي : عايز إيه مني ؟!

أدهم : قولها لي وأنتي باصالي .

ليلي : أقولك إيه ؟

أدهم : قوليلي أروحها وأنك بتحليني من أي ارتباط بيكي قولها لي يا ليلي وعينيكي في

عينيها .

ليلي : روح .

بس ماقدرتش تكمل الباقي .. ازاي تقوله يروح لغيرها ؟؟ الدموع غلبت صوتها

وسكتت وبصت للأرض هنا أدهم شدها وضمها .

بكل شوق إنتظاره ليها طول الليل .. وبأشتياقه ليها الفترة اللي فاتت كلها .. ضمها بكل الحب اللي جواه واللي مخبئه في قلبه .

ليلي حاولت تقاوم .. حاولت تبعده عنها .. حاولت تزقه بس كانت زي اللي واقفة قصاص حيطه وعايظه تزقها .. أدهم ما بيتحركش من قدامها أو يتزحزح .. كان مصر يوصل لهدفه وهو أنه يكون كيان واحد معاها .. وبعد فترة .

ليلي أدهم جنبها على السرير وهي بتروح في النوم مبتسمة وأدهم قدامها مراقبها فهمس بصوت واطي بحيث لو نايمة ما يصحهاش : مش عايظه تعرفي أنا ليه كنت في الشقة مع البنات دي وليله كانت بالمنظرده ؟

ليلي فتحت عينها وبصتله : لو أنت مستعد تقولي هأسمعك .  
أدهم أبتسم : هأقولك .

حكايتها كل الحكاية من ساعت ما عرف حكاية أيمن لحد اللحظة اللي هما فيها .  
ليلي باستغراب : معقوله أيمن يقع كده ..

أدهم : شوفتي بقي أنك ظالمني ؟

ليلي أتعذلت : أنا ظلماك ؟! أنا يا أدهم ظلماك ؟

جيت تقوم بس مسكها من ذراعها : اهدي بس .

ليلي : أنت ماعندكش أدني فكرة أنا كنت حاسه بإيه ؟؟ كنت بأموت فاهم ؟! كان نفسي أجرجرها من شعرها .. كان نفسي أقتلها .. كان نفسي أمسكك أنت وأفضل أضرب فيك وأقولك ليه ؟ أنا لحد دلوقتي مستغربة أنا ازاي مشيت كده !!

أدهم : اهدي حبيبة قلبي عارف والله ومقدر إحساسك ده .. صدقيني مقدره .. أنا كنت في نارزيك ولأول مرة ما كنتش عارف أتصرف .

ليلي : طيب ليه ؟ ليه تاخدها شقتك ؟ بلاش دي ؟ ليه تقلعها فستانها ؟ ليه تسمحلها تلمسك أو تفك زراير قميصك ؟

أدهم باستغراب : ليلي مفيش حاجة حصلت بينا .

ليلي : وأنت متخيل أني لو شاكة أن في حاجة حصلت كنت هتكون هنا معايا؟! بس ليه ؟ ماكفاية قوي وجودها في شقتك .

أدهم : يا بنتي أيمن غبي .. ما أنا كنت هأكتفي بقبولها عزومتي لقيته بيقولي ماهي إجتماعية .. قولتلوا أنها في الشقة قالي عادي يمكن أرتاحتلك مش شرط تكون هتخون أعمل إيه ؟

ليلي بغيط : تسببه يتجوزها ويقع في شر أعماله طالما غبي كده .  
أدهم ضمها لحضنه : حقا عليا أنا .. أنا مالمستش شعرة واحدة منها حتى .  
ليلي : قلعتها فستانها .

أدهم : أنا بس فتحت السوسته وهي كانت واقعة أعملها إيه أنا بعدت عنها ..  
أعذريني على غبائي ممكن ؟

ليلي بصتله وماجاوبتش بس سندات على صدره وسكنت وهو أحترم سكوتها ده ...  
شوية وأعدلت وأتكلمت : هو أنتوا ليه بتتهبلوا كده ؟ ليه الرجاله بتجيلها لحظات غباء وهبل ويمهدوا فيها بكل سهولة بيتهم وبعدها ترجعوا تجيبوا العيب على الست وأنها هي مقصرة وأنها هي المفروض تهتم ببيتها وجوزها وهي وهي ليه ما بتحاولوش تغلطوا نفسكم ؟

أدهم ضحك : أولاً لأن زي ما قلتي في الأول بتبقي لحظات هبل وغباء وبعدين ربنا خلقنا كده .. نيعي نرمي همومنا على ستاتنا .. كل راجل بيدفن نفسه في حضن مراته فلازم حضنها يساعه .. هوربنا خلق الراجل محتاج لحضن مراته ولو الحضن ده ماكانش موجود غريزته بتدور على أي حضن ممكن يكون بديل أو مسكن أو مؤقت المهم أنه محتاج للحضن ده .. فالست الذكية هي اللي يكون دايمًا حضنها موجود ومستعد يحتوي حبيبها .. وطول ما حضنها موجود عمره ابدًا ما هيبص لحضن غيره .

ليلي بإبتسامة : ابدًا ابدًا ؟

أدهم : ابدًا ابدًا .

ليلي : يعني أنتوا كل اللي عايزينه هو حضن ؟!

أدهم : أيوه يا ليلى .. حضن .. ودفا الحضن .. والأنتماء للحضن ده .. وبكل ما تشمله كلمه حضن من معاني ..

ليلي أبتسمت وسكتت بس ضمت أدهم لحضنها وهو أبتسم وأسترخي في حضنها وهو واثق تمامًا أن حضنها بيته وكيانه وأساسه ..

ليلي نامت وشوية فتحت عينيها ونادت بلهفة أدهم فهو فتح عينيه وضمها لحضنه : أنا هنا حبيبتي .. أنا هنا ومش هأبعد نامي وأرتاحي .

ليلي حطت رأسها على صدره ورجعت لنومها على نبضات قلبه وأنفاسه هدهدها لحد ما غرقت في نومها ...

النهار نور والشمس ملت المكان وصحيوا كالعادة على آسيا بتتنطط وبتغني أن بابا مع ماما .

أدهم فتح عينيه بالعافية : عارفة يا آسيا لو ماسكتيش .. مش هأنام هنا ثاني إبدًا . آسيا سكتت ونطت فوق أبوها وقعدت : هأسكت .

أدهم اتأوه من نطتها على بطنه بس بص لينته : صباح الخير يا أحلي البنات . آسيا ضحكت : أنا أحلي ولا ماما أحلي ؟

ليلي صحيت بس فضلت مغمضة تسمع إجابته .

أدهم : أنتي نسخة منها حبيبة قلبي .. جمالك من جمالها هي فهمتي ؟ أنتي حته منها .. ينفع أنا أخذ حته من حاجة حلوة وأقول مين الأحلي ؟! أنتوا الاتنين أحلي ببعض بتكملوا بعض .

ليلي أبتسمت من إجابته الدبلوماسية .

آسيا : طيب أنت بتحب مين فينا أكثر ؟

أدهم : أنتي حد مسلطك عليا على الصبح يا بت أنتي .. قومي يا بت أطلعي بره شوفي وراكي إيه !!

آسيا : ندى عايزه تلعب بالعروسات .

أدهم : آه من موال ندى والعروسات .. طيب روجي ألعي معاها شوية علشان ما تزعلش وشويه وأقلبوا اللعب .. وشويه وأنا هأجيلكم .. أوكي روح قلب بابا .

آسيا على مضض : حاضر .

أدهم باسها : وأقفل الباب وراكي .

آسيا جريت وسابت الباب : آه يا بت المجنونه .

ليلى فتحت عينها : مين دي بنت المجنونه ؟

أدهم بصلها : بنتك .

قام وقفل الباب ورجع لحضنها من ثاني .. وليلى استكأنت في حضنه .. أيوة عندها

مليون سؤال بس خافت تسألهم .. خافت تبوظ سحر اللحظات اللي عايشينها ..

وفجأة جت فكرة في بالها .. فكرة ضايقتها لدرجة أنه حس بضيقها ..

أدهم : مالك ؟

ليلى : مفيش .

أدهم : لا في .. فكرتي في إيه ضايقتك ؟!

ليلى : بلاش نتكلم خيلنا كده يا أدهم .. بس خيلنا كده .

أدهم : نتكلم وهنفضل كده بس قوليلي إيه اللي ضايقتك ؟

ليلى : أشمعنا الليلة دي بالذات ؟! علشان لورا سافرت وأنا بديل ؟

أدهم أبتسم : أنتي عمرك ما كنتي بديل .. ليه مافكرتيش أن لورا هي البديل ؟ على

العموم وجودي هنا معاكي مالوش علاقة بسفر لورا .. الموضوع وما فيه أن المشكلة

اللي حصلت امبارح ونظرتك ليا جننوني .. كنت هأتجنن وأجي أقولك الحقيقة

وفكرت كثير أسيب العيال نايمين وأجيلك وانتظرتك كثير ولما جيتي كنت عايز أول

كلمة أقولها لك أني ماخونتكيش ولا أني أعرفها حتى بس شيء جوايا وقفني كنت

عايز أشوفك هتثقي فيا وتستني فعلاً أقولك أنا اللي حصل ولا هتهميني .. ولما

حاولتي تبعديني ده خلاني مصر أكثر أني أقرب منك قبل ما أقولك الحقيقة ..

أعتقد الباقي مفهوم .. اللي مش مفهوم بقي هو أنتي ليه جيتي الشقة ؟ أنتي جايه

ونظراتك كانت بتقول أنك متوقعة إيه اللي هتشوفيه .. فهميني جيتي ازاي وليه ؟

ليلى أبتسمت : لما قولتلي أنك هتتغدي مع واحدة أتضايقت وكنت واثقة أنك بس

بتقولي كده علشان تضايقتني وبعدها ماقدرتش أستحمل كان لازم أعرف أنت رايح

فين فمشيت وراك .

أدهم : وازاي أنا ما أخذتش بالي منك ؟

ليلى : لأني مشيت وراك زي ما أنت سبق وعلمتني زمان ازاي أمشي ورا حد من غير ما يحس .. تلميذتك ..

أدهم أبتسم : وبعدين ؟

ليلى : شوفتك لما رحلتها وأخذتها ومشيت وراك لحد المكان اللي أكلتوا فيه وحاولت أمشي بس ماقدرتش لحد ما خرجتوا وبعدها قلت هتوصلها لبيتها بس لقيتك رايح ناحية شقتنا وفعلاً طلعت بها وهنا بقي كنت هتجنن وفي حرب ما بين أطلع أجيها من شعرها وما بين أثق فيك .

أدهم مط شفايفه : وطبعاً ما وثقتيش فيا .

ليلى : لاد ده أنا وثقت وكثير قوي بدليل أني أستنيبت أكثر من نص ساعة بس بعد كده العقل أتلغي وحلت مكانه الغيرة ماقدرتش فكان لازم أطلع .. ماقدرتش يا أدهم .. بس لما قولتلي ما عندكش إجابة دلوقتي قررت أستني أسمع إجابتك قبل ما أحكم .. بس كان نفسي أمسكها من شعرها وأجرجرها بره الشقة وأرجع أتخاف معاك !! كنت هتعمل إيه ؟ وأوعي تقولي ثقة لأن هنا الثقة ما بتنفعش هنا العقل بيتلغي تماماً ! هديت نفسي على قد ما قدرت وفضلت طول الوقت في الشغل منتظراك تيجي توضحلي .

أدهم أبتسم : طيب أجيلك ازاي وأودي العيال فين ؟ بس فضلت طول الوقت هتجنن وأجيلك فعلاً ..

ليلى : طيب لو كنت عملت ده كنت هتعمل إيه ؟

أدهم : ليلى أنا مش غبي وعارف أن الغيرة دي شيء مش بإيدنا بس كل اللي بأطلبه شوية عقل مع الغيرة .. أسمع وأحكم .

وبعد ما تسمعي أعملي ما بدالك .. غيري .. أعقلي .. أتجنني .

بأسه بحب : أنا أسفة أني غيرتي أتغلبت عليا .

أدهم بحب : الغيرة شيء جميل ومطلوبة يا ليلى بس بالعقل وأنها ما تكونش هي الحكم .. أه أغير بس أحكم عقلي ما ألغيهوش زي ما عملتي أنتي امبارح .. غيرتي بس عقلك اللي قرر .. وبالتالي النتيجة أهى أنا وأنت مع بعض .



ليلي : على طول ؟

أدهم أبتسم : على طول .

ليلي : يعني مش هتروح شرم تغني ؟

أدهم بعد : وإيه علاقة ده بده أن شاء الله ؟

ليلي : أدهم أنت مش مغني .

أدهم : بس أنا حبيب أعمل ده .

ليلي : تخيل كده نفسك لما ترجعك الذاكرة وتلاقى نفسك مغني مش ظابط ..

هتعمل إيه ؟

أدهم : هتصرف أنا مع نفسي ساعتها مالكيش فيه أنتي .

ليلي : ماليش فيه ازاي وأنت أنا أصلاً .

أدهم بعد ما كان هيرد بس كلمتها وقفته .. أنت أنا ...

قرب منها بحب ومسك إيديها ورفعلها وشها وشال الشعر اللي نازل رجعه مكانه :

أنتي أنا فعلاً بس أنا حبيب ده .. عايز أعمله ممكن تتقبليه ؟؟ تقبلي جنوني قبل

عقلي يا ليلي ؟

ليلي أبتسمت وباسته : أنا على طول متقبيله جنونك حبيبي .. لوده هيرحك أعمله

.. ( علت صوتها ) بس هتقرب من بنت مش هيحصلك كويس .

أدهم ضحك : رجعت ريما لعادتها القديمة .

نزّلوا يفطروا وسط العيال الأربعة وأدهم سألها : هو احنا ليه ماخلفناش تاني بعد

آسيا ؟

ليلي بصتلته : أنت عايز عيال تاني ؟

أدهم أبتسم : أنا كأدهم الجديد آه عايز الله أعلم بقي القديم كانت دماغه إيه ؟

ليلي ابتسمت : نفس دماغك .

أدهم : طيب ليه لأ ؟

ليلي : كنت بأدرس علشان أتخصص في جراحة القلب وأنت قلت ساعتها أخلص

الماجستير الأول وأتخصص في اللي بحبه وبعدها ربنا يسهل .



أدهم أبتسم : وخلصتي ولا لسه ؟

ليلي : خلصت .

أدهم : يعني ممكن نخلف ثاني ؟

ليلي : ليه لأ ممكن ..

أدهم مد إيدته مسك إيدها بحب وهي أبتسمتله .

أدهم : إيه رأيك نودي العيال عند أيمن ونقضي اليوم كله أنا وأنتي لوحدنا ؟

ليلي : ياريت يا ..

قاطع هدوء العيله ده خبط مزعج على الباب .. خبط عنيف مش طبيعي .. خبط  
بيقول أن في مشكلة جايه تهد صفو العيله ده .

أدهم قام فتح الباب وساعتها اتفاجيء بفريق دخل البيت حتي بدون ما يستأذنه ..  
وبينتشر في البيت كله وأدهم مش فاهم حاجة والعيال خافوا ووقفوا جنب ليلي :  
أدهم في إيه ؟

أدهم مش فاهم فزعق : حد فيكم يقف ويفهمني إيه اللي بيحصل هنا ؟!  
هنا ظهر من وراه محمود أبوه : أنا أفهمك يا أدهم .. بكل بساطة أنت مقبوض  
عليك بتهمة التجسس والخيانة !! وآه صح الأول حمدالله على سلامتك .  
أدهم بصله كتير بس ما قدرش يرد عليه .. وكلمتين رنوا في دماغه .. تجسس وخيانة  
... طيب ازاي ؟!

أدهم : تجسس إيه وخيانة إيه ؟؟ أنت بتتكلم في إيه بالظبط ؟  
ليلي اتدخلت : عمي حضرتك بتقول إيه ؟ وبعدين ده ابنك اللي بتهمة التهم دي !!  
أدهم بأستغراب : ابنه !! ابنه !! بأماره إيه طيب ؟!  
محمود : ومين قالك أن ده أدهم أصلاً ؟!

ليلي باستنكار : مين قالي إيه !! لا كده كتير قوي .. ده أدهم !!  
محمود : لا أنا أختار أصدق أن ده مش أدهم ولا أنا أصدق أنه خاين لبلده .  
أدهم : خيانة إيه اللي بتتكلم عنها ؟ وبعدين تحليل الدي إن أيه أثبت أني هو .  
محمود : التحليل ده لا يعنيني بأي شيء أنا بيعيني الحقايق وبس أتفضل معايا .



أدهم : ولو ما أتفضلتش ؟

محمود : هتفضل بس بأسلوب مش كويس وأنا أنصحك بلاش على الأقل قدام الأطفال دي .

أدهم : الأطفال دي اللي هي المفروض أحفادك صح ؟! اللي اصلاً ماعبرتهمش ..

محمود : أنا بأمنلهم مستقبل نضيف وأعتقد ده أهم من أني أسلم عليهم .

أدهم مش مصدق اللي بيسمعه : هاغير هدومي الأول .

محمود : لا معلش زي ما أنت أتفضل .

أدهم : مش هاخرج كده .

محمود : خلاص غير وأنا معاك .

أدهم : للدرجة دي ؟!

محمود : وأكثر أتفضل يالا .

أدهم طلع يغير ومحمود واقف فوق دماغه وهو مستغرب هل من الممكن فعلاً أب

يعمل كده في ابنه حتي لو متهم فعلاً بجذ ؟!

أدهم مشي معاهم وليلي بسرعة أتصلت بمصطفي تحكيه اللي حصل وبلغها ما

تقلقش هو هيتصرف وهبلغ أصحابه وهيتصرفوا كلهم .

يادوب شوية والباب خبط كان أيمن وسارة وهيه .

هيه : حبايب قلبي الكتاكيت فين ؟؟ وأبوهم فين ؟؟

ليلي كانت بتتكلم في التليفون وشاورتلهم يدخلوا ولقوا العيال الأربعة قاعدين

جنب بعض في هدوء مريب .

أيمن : أنتوا قاعدين كده ليه ؟ أنتوا متعاقبين ولا إيه ؟

يوسف : لأ .

هيه : امال قاعدين كده ليه حبيبي ؟! باباكم فين ؟

آسيا : جدو الوحش جه أخده .

أيمن : مين جدو الوحش ده ؟ وأخده فين ؟

ليلي هنا جت وكلهم بصولها : باباه .. باباه قبض عليه .

هبة : باباه مين ؟؟ محمود ؟!

ليلى : أيوة .

أيمن : قبض عليه ازاي ؟ بتهمة إيه ؟

ليلى : بتهمة الخيانة والتجسس وقال إيه أنه مش أدهم اصلاً .

أيمن : لا كده كتير قوي من الراجل ده .. أنا هأروحلهم وأشوف إيه الوضع .. سارة خليكى هنا مع ليلى والعيال .

سارة : أكيد طبعا من غير ما تقول بس أبقي طمنا لو وصلت لحاجة ..

أدهم وصل المبني مقبوض عليه والكل بيخرج من مكتبه يشوفوه وماحدش مصدق اللي بيحصل .. شوية والكل أتجمع .. مصطفى وأكرم وعلاء ومحمد ومؤمن وكل المقربين من أدهم محتجين على اللي بيحصل واخيراً طلعلهم المدير بتاعهم .

مصطفى : يعني إيه يتقبض عليه ؟!

المدير : مفيش حد فوق القانون .. أدهم هيتحقق معاه وهنشوف التحقيق هيوصل لإياه !! وأنت ومؤمن هيتحقق معاكم بخصوص آخر مهمة قومتوا بيها معاه .

مصطفى : ولية كل ده ؟

أكرم : أدهم فوق الشبهات وحضرتك عارف ده كويس .

المدير : مش ده اذا كان الشخص اللي جوه أدهم اصلاً .

الكل أتصدم وماحدش أتكلم فالمدير كمل : إيه يا مصطفى أنت كام مرة أصريت أنه ميت !! ولا لمجرد أنه ظهر حد يشبهه شكلاً نجزم أنه هو ؟! شوفوا اللي حصل ده صدمة بكل المقاييس وأنا أدهم مهم ليا زيكم بالظبط وأكيد مش هأسمح بأي تجاوز بس لو الشخص اللي جوه ده مش أدهم أو هو أدهم وقرر أنه فجأة يغير أنتمأوه فده مش هأسمح بيه أبداً .. التحقيق هيتم على يد واحد من أكبر الطباط عندنا وأكيد كلكم عارفينه وهو الشبح طبعا مش الكل شافه شخصياً بس كلكم عارفين أنه هيقدر يوصل لحقيقة الموضوع .

مصطفى : وحضرتك مش شايف أن الشخص ده بالذات مش مناسب باعتباره أبو أدهم ؟



المدير : الشبح مش بتفرق معاه الاعتبارات دي شغله فوق أي اعتبارات تانيه .

مصطفي : آه فعلاً نسيت أنه مش بني آدم زينا ده آلة مش أكثر .

المدير : تجمهركم هنا مش هينفع كل واحد يروح مكتبه وأنا بأكدلكم أن أدهم هيتعامل معاملة خاصة وهنحط في اعتبارنا أنه واحد مننا لحد ما يثبت صحة كلامنا أو يثبت العكس ..

أيمن وصل ومصطفي فهمه الوضع إيه وبلغه أنهم مانعين أي حد يشوفه نهائي على الأقل دلوقتي ...

مصطفي بلغ ليلي وكانت هتتجنن ومش مصدقة اللي حصل.. ده يادوب هيبدووا يعيشوا .. ليه كل ما يببدووا حاجة تفرقهم؟! لازم أدهم يخرجها بسرعة ويرجع لحضنها .. أدهم معاه محمود وقاعد قصاده يبصله وبس : هاه هتفضل تبصلي كده كتير ولا إيه؟؟

محمود : بأحاول أطلع الفرق بينكم .

أدهم ضحك : وطلعت ؟

محمود : للأسف أنت شبهه بنسبة كبيرة .

أدهم : امممم .. وطبعاً بما أنك حياتك كلها بعيد عن ابنك مش قادر تحدد اذا كنت أنا فعلاً هو ابنك ولا أنا مجرد شبيهه .

محمود : مالكش دعوة بحياتي الخاصة .. خلينا نتكلم عنك أنت وعن لورا وعن ماريان إيه رأيك ؟

أدهم ردد : لورا وماريان؟! أنت تعرف حاجات كتير عني بقي بس هأقولك زي ما أنت قولت مالكش دعوه بحياتي الخاصة .

محمود ضحك وقرب وشه منه : أنت مش واخد بالك أي هنا بأحقق معاك ولا إيه ؟ مفيش حاجة اسمها ماليش دعوة بيها .

أدهم قرب كمان : وأنت مش واخد بالك أي المفروض أكون ابنك ولا أنت أتخليت عن الدور ده من زمان لدرجة أنك نسيت يعني إيه أب ؟

محمود : أنت مش ابني .. أنت مجرد شبيه .. الطب أتقدم جدًا وعمليات التجميل بقت حاجة فوق الخيال ..

أدهم ضحك ورجع لورا في كرسیه : قصدك أني عملت تجميل علشان أكون شبه ابنك !! ده على أساس أنك أب مثالي فهأموت وأكون ابنك ؟!

محمود : لا يا فصیح على أساس أن أدهم مركزه حساس ودخولك مكانه ده شيء كتير جدًا يتمنوا يعملوه .. ففرصة كام عملية وتبقى شبيهه وترجع بعد سنة ومع يأس الكل وترجمهم أنك تكون عايش الكل هيحتضنك ولأنك طبعًا في لحظة هتتكشف أنك مش هو اخترعت قصة فقدان الذاكرة وبكده الكل بيقدملك فيض معلومات رهيب عن حياة أدهم .. وبالتالي دخلت بسهولة .

أدهم : ياااه كل ده !! وبعدين تحليل ال دي إن أيه عملت فيه إيه ؟ زورته مثلاً ؟! أقتحمت معاملكم هنا وزورته !! ولا الطب أتقدم لدرجة أنه بقي يلعب في الدي إن أيه ؟

محمود : ده اللغز الوحيد في الموضوع كله !! عملت فيه إيه ؟ ممكن تكون رشيت حد من بتوع المعمل ؟! أو منظمتمك أتدخلت وهددت حد !! لها تفسير أكيد .

أدهم : وليه مايكونش تفسيرها أني فعلاً أدهم مش بديل ؟؟ ولا خايف تعترف لنفسك أني ابنك وكنت عايش وغيب سنة ونص وأنت مادورتش عليا ولا عرفت أني عايش فالأسهل تقول أني مش هو .. أرضاء لضميرك المعذب ده اذا كان في ضمير أصلاً ؟

محمود خبط بإيده التراييزه بينهم وأدهم ما أتهزش : أنا دورت عليك .. وردًا عليك أنا رافض أصدق أنك هو لسبب بسيط أني فعلاً أسهلي اعتبر أنك مش هو لأن البديل مرفوض وعقلي مش متقبله أبدًا .

أدهم : وإيه هوبقي البديل اللي عقلك رافضه ؟

محمود : أنك فعلاً أدهم .

أدهم : وإيه الرفض بقي في أني فعلاً أدهم ؟

محمود : لأن لوأنت أدهم فأنت خاين للبلد وده اللي رافضه .

أدهم باستغراب : خاين !! خاين ازاي !! علشان اتحبست بره ؟! ولا علشان فقدت الذاكرة !! ولا علشان ما موتش ورجعت ؟

محمود : لا يا ذكي .. خاين لأنك ساعتها كان معاك ميكرو فيلم مهم جداً وخطير جداً وأنت رفضت تديه لمؤمن أو مصطفى على الرغم من أنك هربتهم قبل الانفجار .. وساعتها بقدرة قادر نجيت من الانفجار الضخم ده .. الله أعلم ازاي .. وبعدها على حد قولك أنك كنت محبوس في أسبانيا بس لما جيت أهربك لقيتك ميت !! وبعدها تطلع عايش وراجع متجاوز من ظابطة برتبة عالية في جهاز المخابرات بتاعهم لا وكمان جايها هنا .. وهي أخذت حربتها بحكم أنها مراتك وصورت أماكن حساسة في البلد وأخذتها معاك الحدود وهناك درست حدود البلد وفين نقاط القوة ونقاط الضعف .. ودلوقتي قولني بقي خاين ولا مش هو ؟

أدهم يهدوء ظاهري بس عقله شعله من النار : وماريان إيه دورها ؟؟  
محمود : ماريان بقي تقدر تقول أنها زي كده شخصية M في أفلام جيمس بوند لو تعرفها .. رئيسة المنظمة ..

أدهم هنا بيبتكر ازاي ماريان أندخلت وازاي أنقذته وليه ماريان ودته المزرعة دي ولا كانت قافلة عليه ودائماً منعاه يدور على أصله وليه كانت بتزق لورا عليه وازاي أتجاوز لورا أصلاً .. بدئت كل الأمور توضح قدامه وعلامات الاستفهام تتشال وتتحط أجوبة منطقية ..

أدهم فجأة سألته : أنت إيه علاقتك بماريان ؟ حبيبها ؟!

محمود باستغراب : حب إيه ده ؟ ازاي بتسأل سؤال زي ده ؟!  
أدهم : ماريان قالتلي أنها هربتني لأنني شبه حد هي حبته وهربته قبلي ووعدتها أنه هيرجعلها فياتري نفذت وعذك ؟

محمود ضحك : أنت غبي بجد ؟ حب إيه لواحدة زيه ؟! وازاي هأحب زيه ؟ دي كانت مجرد وسيلة مش أكثر ؟ إيه ما أتعلمتش ازاي قبل كده تستغل واحدة ؟ ما استخدمتش أي حد قبل كده في شغلك ؟ دي أول حاجة بنتعلمها ازاي تستغل

واحدة وتخليها تنفذ كل طلباتك ! ولا آه نسيت سيادتك فاقد الذاكرة !! وعامل فيها عبيط .

أدهم : ما أعتقدش أني عمري هأستغل واحدة بالشكل ده ! أني أوهمها بالحب وأخلي بيها وأعتقد حتي وأنا أدهم القديم مش هأعملها !!

محمود : مين قالك بقي أن أدهم القديم ما يعملهاش ؟

أدهم : لأن عنده مبادئ المهم سؤال أخير.. مارتا ودانيال إيه وضعهم ؟

محمود : هأجوابك .. مارتا ودانيال دول سوء حظهم دخلهم في اللعبة من غير ما يعرفوا .. ماريان أخوها فعلاً دانيال بس طبعا ما يعرفش أن أخته رئيسة منظمة ولا يعرف أن بنته بتشتغل معاها .. هو كل اللي يعرفه أن أخته دكتورة في مكان حساس وبنته في مجال الأزياء ..

أدهم هنا فهم إيه سر عداء دانيال اللي ماقدرش ابدأ يداريه وإيه سر الكوابيس اللي كانت بتهاجمه وخوفه منه ..

محمود : هاه حللت الأمور في دماغك أحكي لي بقي وصلت لإيه وفين الميكرو فيلم؟؟  
أدهم : حكايتي ماتغيرتش .. أنا مش فاكراً ولا أي شيء عن الميكرو فيلم أوازي نجيت من الانفجار كل اللي فاكروه أني فوقت في مكان زي المستشفى مع تحقيقات في حاجات مش فاهمها وبعدها بفترة قالوا أني فاقد الذاكرة وقرروا يصفوني وساعتها ماريان أتدخلت وأنقذتني ولما سيادتك جيت ولقتني ميت هي جاتلي ساعتها وقالت أن في دربكة في المبني والكل مشغول وده أنسب وقت تنفذ خطة تهريبي وحققتني بحقنة بحيث تعمل أعراض زي الموت وهربتني وبعدها أنعشتني وودتني المزرة عند دانيال وأعتقد الباقي معروف ..

محمود : كلام جميل وتوقيت أجمل أن لحظة إنقاذك تختارتنفذ خطة هروبك .

أدهم : والله لو كنت أعرف أن ده وقت إنقاذي كنت رفضت خطتها .

محمود : وأنت متخيل أني مصدقك ؟!

أدهم : والله دي حاجة ترجعلك .

محمود : خليني معاك .. أنت فاقد الذاكرة وحببت لورا بحكم أنها جنبك ومعاك وأكيد بتحاول طول الوقت تقرب منك !! أتجوزتها .. ليه شهر عسل في مصر ؟ أنت راجل في أسبانيا وبتتكلم لغة البلد بطلاقة !! وأكيد فكرت أنك أسباني ده بناء على اسم أندرو اللي أختارته فليه مصر؟؟

أدهم : ده للأسف كان اختيار لورا .. كانت عايزه تنزل مصر .

محمود : وتختار نفس الفندق اللي مراتك نازله فيه في نفس التوقيت إيه كل دي صدف ولا القدر بيجمع حبيين ؟!

أدهم : طبعاً بما أنك عمرك ما حببت ابداً فما تعرفش أن القدر آه ممكن يجمع حبيين بطرق غريبة جداً فبالش نتكلم من ناحية جمع الحبيين خلينا نتكلم من منطلقك أنت .. لولورا زي ما بتقول ظابط ونازلة هنا تتجسس فأكيد مش صدفة ابداً .. هي عارفة أن ليلي هتكون موجودة والباقي هيتوالي لوحده ..

محمود : يعني أنت معترف أنها جاسوسة وأنتك ساعدتها تدخل البلد ؟!

أدهم : هوتلزيق تهم والسلام ولا إيه ؟! أنا بتكلم بناء على افتراضك أنت .

محمود : افتراضي أنا ؟! لورا ازاي هتعرف إيه فندق شهر العسل بتاعك ؟

أدهم : بيقولوا أنك ذكي جداً بس أسئلتك بتدل على غباء شديد .

محمود زعق : أحترم نفسك وإلا قسما بالله .

أدهم زعق كمان ووقف قصاده : وإلا إيه ؟ هتعمل إيه ؟ إيه اللي ممكن عمله يكون اسوأ من اللي أنت أصلاً عملته !! هاه !! ما أعتقدش أن فاضل شيء في قاموس البشاعة ما عملتوش ودلوقي كلامي معاك أنتهي بس معلومة لعقلك الصغير لورا ما عرفتش أن ده فندق شهر عسلي هي بس عرفت أن ده الفندق اللي ليلي أصلاً فيه .. يا فصيح .

محمود : يا فصيح أنت .. سيادتك نازل قبل ما ليلي تسافر أصلاً .. أنت دخلت الفندق الأول .. ولا لورا بتنجم ؟

أدهم فكر للحظة وأفكر أن الفندق ده كان اختياره هومش لورا .

أدهم قعد وأتكلم كأنه بيفتكر : الفندق كان اختياري أنا مش لورا .



محمود : ونرجع لنفس النقطة .. لما أنت فاقد الذاكرة ليه اخترت الفندق بتاع شهر

عسلك إلا اذا كنت عارف أن ليلي مش هتنزل في أي مكان غيره !!

أدهم سكت وبصله وأتقابلت عينيه اللي نسخة من بعض في نظرة طويلة وساعتها

محمود قال بهدوء : شوفت بقي أن أفترض أنك أنت مش هو أسهل بكثير من

أفترض أنك هو وخاين ؟

أدهم : أنا مش خاين .. وأنا هو أدهم وماعنديش أي كلام ثاني أقوله ليك .. لو أنا

مقبوض عليا فأنا عايز محامي مش هأتكلم معاك ثاني .

محمود ضحك : محامي مين في المبني ده ؟؟ أنت أهبل ولا عبيط دي جاسوسية

يعني هسشششش .

وشاور على رقبته كأنه بيقول أنه هيقتلوه بهدوء .

أدهم بهدوء شبيه : ومستني إيه ؟ نفذ .

ورفع رقبته لفوق لمحمود وبيتحداه بنظراته .

محمود : مستعجل على إيه !! هأعملها بإيدي صدقي .. بس اتأكد الأول أنت مش

هو ولا هو وغيرت أنتمءك .

قام يمشي بس أدهم وقفه بسؤال : ولو طلعت هو وغيرت أنتمائي هتقتلي بإيدك ولا

هتكلف حد يعملها ؟

محمود من غير ما يبصله : مش هأسمح لحد يقتلك غيري .

سابه ومشي وأدهم فضل كثير دماغه واقفة .. مجرد أنه واقف مش بيفكر في أي

شيء .. زي كمبيوتر مهنج مش بيستجيب لأي شيء نهائي ..

محمود خرج من عنده وراح للمدير وقعدوا مع بعض كثير .

المدير : وصلت لإيه يعني في الآخر هو ولا مش هو ؟

محمود : معرفش مش قادر أجزم لو هو يبقي خاين وده أنا مش متقبله أما لو مش

هو فازاي ؟! تحليل الدي إن أيه قال أنه هو .

المدير : مبدئيًا كده نعيد التحليل ثاني وتتشكل لجنة خاصة تشرف على التحليل ده

.. أنت أشرف عليها بنفسك .



محمود : دي فعلاً أول خطوة هأعملها .

المدير: خلاص خد عينه من حد من العيال وشوف .

محمود : لا مش العيال .. أنا وهو .. عايز أعرف هو ابني ولا مش ابني أصلاً ؟

خبط على الباب قاطعهم والسكرتير دخل ويادوب هيتكلم كان هبه زقته ودخلت

ووراها ليلي والسكرتير هيتكلم بس المدير شاورله يخرج ويسيههم .

محمود وقف استقبلاً لهم بس هبه بدئت : طلع ابني من هنا .

محمود : أنا آسف يا هبه بس مش هأقدر .

هبه : أنت بأي عين بتقبض عليه هاه ؟! أنت إيه مش بني آدم ؟ ما بتحسش !! مش

ابنك ده ؟

محمود : لا يا هبه مش ابني .. ده بديل ليه ..

هبه بتشاور بدماغها لأ وهو كمل : ده مجرد شبيه مش أدهم بتاعكم .. كام عملية

تجميل وبقي أدهم وأنتوا استقبلتوه بدراعات مفتوحة .. من أمتي يا دكتورة فقدان

الذاكرة بيستمر فترة طويلة كده ؟؟ هاه ؟؟

ليلي بتوهان : في حالات أستمريت سنين .

محمود : شوقي حالة أنتي ؟! بلاش كام حالة على مستوي العالم كله ؟؟ وبعدين

معاكي فاقد الذاكرة ، بس رجع بيته وعيلته مش المفروض ترجعه ولا إيه ؟ الحالات

دي بتكون عايزه إنعاش للذاكرة وأعتقد أنتوا أنعشتوها بما فيه الكفاية ليه

مارجعتلوش ؟

ليلي : معرفش .

محمود : أنا أعرف .. لأنه مش هو .. ليلي أنا سبق وقولتلك أنا شوفته ميت ..

مسكته بين إيديا وكان ميت .

ليلي : معرفش اللي أعرفه أن البني آدم ده هو أدهم .

هبه : هو ابني أيوة .. هو أدهم .

محمود : لأنكم عايزين تشوفوه أدهم .. أنتوا الاتنين بالذات أكثر اتنين وجعكم

غيابه فما صدقتم .

ليلي رفضت : لأ .. ده أدهم جوزي .

المدير: دكتورة ليلي أنتي فعلاً أكثر واحدة ممكن تقول اذا كان هو أولاً .. في حاجات بين الزوجين خاصة جداً .. هل حسييتي بأي تغير في أدهم ومش بأتكلم عن جسمه أو العلامات اللي فيه لأن دي سهل تتعمل برضه .. ده فريق طبي كامل يقدر يخلي الجسم نسخة منه بس بأتكلم عن خصوصياتكم .. خصوصياتكم اللي ماحدش يعرفها غيركم أنتوا وبس .. طريقته معاكي .

ليلي : أدهم فاقد الذاكرة .

محمود بطريقة فجأة : حتي لو فاقد الذاكرة طريقة قربه منك مش هتختلف دي فطرة .. هو أختلف معاكي ؟

ليلي بصت للأرض وفكرت ازاي بيلمسها .. بس هو ده أدهم مميز في كل شيء .

ليلي : هو ده أدهم جوزي .. وزى ما أنت بتقول آه فاقد الذاكرة بس مشاعره وطبيعته ما أنغيرتش .

محمود : يبقى لو هو أدهم زي ما بتقولي ومصرة على ده يبقى تتقبلي فكرة أن أدهم خاين مش بس للبلد لا كمان ليكي .

ليلي : لأ .

محمود : أدهم خاين .. وخانك يا ليلي بجوازه من غيرك .. ده كمان جاب مراته الثانيه في بيتك .. أدهم اختار يتجوز عليكي .

ليلي : كفاية لأ .

محمود : لأ ليه ؟؟ كفاية ليه ؟؟ هو أدهم ما يعملهاش ! ما يخونكيش مثلاً ما سبق وأتهمتيه بنفسك بالخيانة .

ليلي : كنت غلطانة .

محمود : بلاش .. ماضيه كان مشرف قوي ؟؟ ده ماكانش بيعرف اسم اللي بايته في حضنه .. هو أدهم بس رجع لطبيعته .

هبة : كفاية سمومك دي .. أدهم تعب كثير في حياته وأنت أتخليت عنه كثير .. مرة واحدة في حياتك من باب التغيير أقف جنبه وأعتبره ابنك .. مرة واحدة قوم بدورك كأب .

محمود : أدهم خاين وهيتعاقب على خيانتته دي ولو ابني خاين هأقتله بنفسي بعد إذنكم .

سأبهم وخرج وليلي بصت للمدير : أرجوك .

المدير : ليلي أنا موجوع زيك بالظبط أدهم أكثر من ابني بس ده قانون وتحقيق لازم يستمر .

ليلي : طيب خليني أشوفه أرجوك .

المدير : حاضر لحظة وهأنادي حد ياخدكم عنده .

وفعلأ وداهم عنده ودخلوا الاتنين وأدهم عينيه أعلقت بليلي بس هبة قربت الأول فضمها .

هبة : حبيبي احنا جنبك كلنا وما تخافش مش مصدقين الهبل اللي أبوك بيقوله .

أدهم أبتسملها : عارف .. عارف يا ست الكل .

هبة أبتسمت : أدهم حتي لو أنت مش ابني وشبيه زي ما أبوك بيقول أنا بحبك ..

وأخواتك بيحبوك .. أنا بحبك سواء ابني أو مش ابني .

أدهم أبتسملها وضمها : وأنا كمان بحبك بس أنا ابنك ما تقلقيش أنا هو .

هبة : ربنا يطلعك لبيتك بالسلامة .. ليلي هأستناكي بره .

هبة خرجت وسابتهم والاتنين بيصبوا لبعض وليلي قربت شوية منه : عامل إيه ؟

أدهم : كويس .. قابلتي أبويا ؟

ليلي شاورت بدماعها أه .

أدهم : أتكلمتي معاه ؟ قالك إيه ؟

ليلي : قالي أنك مش أدهم ولما رفضت كلامه قالي لو أنت أدهم فأنت أخترت تخوني

بمزاجك وتتجوز عليا لورا بمزاجك .

أدهم ضحك بوجع : الراحل ده بيكرهني بطريقة غريبة .. المهم وأنتي صدقتي ؟  
صدقتي أني أبقى بذاكرتي وأتجوز عليكي ؟!  
ليلي : لا طبعًا .

أدهم بلهفة : ولما لا طبعًا واقفة بعيدة عن حضني ليه ؟  
هنا ليلى رمت نفسها في حضنه وعيطت وهو ضمها وسأكت لأنه مش عارف يقول  
ليه : هو أنا قولتلك قبل كده بحبك .  
ليلى رفعت عينها ليه وقالت بعياط : زمان آه كثير لكن من ساعت ما رجعت لأ .. ولا  
مرة .

أدهم : حقك عليا أني ماقولتهاش .. بس كنت حاسسها جوايا على طول وكنت  
بأكابر .. كنت بأحاول أنكر الحب ده بس كل ما أنكره ألاقيه حقيقة ظاهرة قدامي ..  
أنا بحبك جدًّا .. بحبك فوق ما تتخيلي .. بحبك أكثر من روحي نفسها أنتي روحي  
أصلًا .

ليلى أبتسمت : بس أنت كنت بتروح للورا .. أنت قضيت معاها ليلة في بيتي .  
أدهم : وأنتي شوفتيني جوه الأوضة معاها بأعمل ليه ؟؟  
ليلى : قصدك ليه ؟  
أدهم : قصدي أني بس كنت بأحاول أضايقك وآه قضيت الليلة في أوضتها بس مش  
معاها .

ليلى بوجع : أنت كنت بتجرحني قوي .  
أدهم : حقك عليا بس يمكن لأن بعد ما رجعت كل اللي سمعته كان جروح وبس  
وحبيت أنتقم للجروح دي فما أخذتش بالي أني بأنتقم من روحي .. من نفسي .. كل  
ما كنت بأوجعك كنت بتوجع أكثر منك مليون مرة .. بس كنت غبي زيادة سامحيني .  
ليلى : مسمحاك بس أطلع من هنا وأرجعل .  
أدهم أبتسم : أبويا مُصريا يطلعني خاين يا مش أنا .  
ليلى : لا هو أول مشكلة قابلتك ولا آخرها ويا ما واجهنا أكثر من كده بس وقفنا في  
وشه وعدى .

أدهم مسك إيدها : يعني مش هتسيبي إيدي المرة دي ؟

ليلي : ابدًا .

أدهم : مهما يقول ؟

ليلي : مهما يقول .

أدهم : ولو طلعت مش هو ؟

ليلي : حبيبي أنت أدهمي فاهم ؟ أنت هو .

أدهم : بأقول ولو .. هتصدقيني لو قلت أنني حتى لو طلعت مش هو فأنا بحبك .. أو

هنا المفروض أقول حبيتك ؟

ليلي ابتسمت : هأصدقك .. بس أنت هو .. أنت حبيبي وجوزي وراجلي ودنيتي كلها ..

أدهم : عندي سؤال عايزك تجاوبيني عليه بصراحة مهما كانت الإجابة .

ليلي : اسأل .

أدهم : ما عمر كيش أتمنيتي أن مصطفي عمره ما كان دخل كليته دي ؟

ليلي بصتله كتير : قصدك تسأل أنني عمري فكرت أوندمت أنني قابلتك ؟

أدهم : تقريبًا .

ليلي : أنا وأنت أشاركنا لحظات وأوقات أجمل من أنها تكون حقيقة .. عشنا قصة

حب خيالية .. أه جرحنا بعض بس دايمًا بنلاقي الطريق لبعض .. وأتجمعنا وبيننا

آسيا ويوسف حنة مني ومنك ودول حنة من الجنة .. أدهم اللي بيبي وبينك عمره ما

أقايشه ابدًا بأي شيء .. ولو الزمن رجع من تاني هأمشي على نفس خطواتي .

سند دماغه على دماغها فكملت : لا مش هأمشي على نفس الخطوات .

أدهم بعد للحظة وبصلها بأستغراب فكملت : هاغير لحظات غبائي .. هأشطيها

ومش هأجرك ابدًا .

ضحكوا وضمها لحضنه بس الباب أفتح ومحمود دخل : وصلة الحب دي أنتهت ..

أفضلي يا دكتورة وقتك أنتهي .

أدهم كان ماسك ليلى بإيده وماسيهاش وليلى جت تبعد بس شدها وباسها وقالها

بثقة تامة : هأرجعك .

ليلي أبتسمت وخرجت ومحمود فضل واقف يبصله كثير .

أدهم : لو معجب ممكن تاخذ صورة .

محمود خرج وقفل الباب وراح لليلي اللي بتعيط في حضن هبه .

محمود : بتعيطي ليه ؟ على خيانتة ولا على أنه مش هو ؟

ليلي زعقت في محمود : اللي جوه وأنت حابسه ده ابنك .. بس للأسف أنت مش أب ولا عمرك كنت ولا هتكون علشان تحس وتعرف مشاعر الأب إيه ؟ هتندم صدقني هتندم .

هبه : لا يا حبيبتي اللي بيندم بيكون إنسان عنده مشاعروهو أتخلي عن آدميته من زمان .. من ساعت ما ساب عياله مع أم مجنونه مش مسئولة عن تصرفاتها .. وده خلاني عملت اللي عملته في أدهم .. ده مش إنسان زينا .. ده حتى لما عرف أن ابنه عايش سابه في الملجأ وأقنع نفسه أنه كويس وقال إيه ساعده يدخل مجاله ده .

محمود : أيوة ساعدته ووقفت جنبه ودخلته كليته .. عمرك سمعتي عن حد بيدخل المجال ده من ملجأ؟! أدهم لو دخل فدخل بفضلي .

هبه : لا ده بفضل ربنا مش أنت ربنا بس حطك سبب مش أكثر .

هو لو دخل فده بتعبه وشقاه هو .. أنت مالكش أي فضل عليه ابدأ وأوعي تدي لنفسك فضل مش فضلك أنت مجرد عبء يالا يا بنتي من هنا .

محمود : أنا هأعيد تحليل الذي إن أيه ثاني .

ليلي : عيده لنفسك يمكن ...

سابوه وروحوا وليلي مروحه بتفتكر أدهم لما قالها بحبك دموعها نزلت وفتحت الراديو في العربية علشان تلهم نفسها وحماتها ما تاخدش بالها من عياطها . أول ما فتحته أشتغلت أغنية ( أخيرًا قالها .. قال أحبك قالها ) دموعها نزلت بزيادة لأن حتي الراديو حاسس بيها .

وصلوا البيت وأول ما دخلوا آسيا ويوسف جريوا على مامتهم بيسألوا عن باباهم وسكتهم بالعافية مع وعد أن أبوهم هيرجعلهم ثاني .

ليلي : هو أنا مش سبق زمان وقولتلكم أنه راجع ورجع .. المرة دي كمان هيرجع .

تاني يوم محمود دخل تاني عند أدهم اللي كان نايم وساند على التراييزة ومحمود رزع لاب عليها فصحي من نومه .

محمود : سوري لو صحيتك .

أدهم أتعدل بيدعك في رقبتة وماردش عليه .

محمود : تعرف اللاب ده ؟؟

أدهم بصله : ليلي قالت أن ده اللاب الخاص بتاعي .. كان في البيت صح ؟

محمود : فعلاً ده اللاب الخاص بتاعك .. وده اللي لورا مراتك أستخدمته علشان تقدر تدخل بيه على ملفات سرية هنا .. أستخدمت لابلك ..

أدهم : وبعدين ؟

محمود : في فريق كامل بره حاولوا يفتحوه ماقدروش لأنه مشفر فازاي لورا قدرت تفتحه إلا ..

قاطعه : فتحتوها أنا ؟ ده اللي أنت عايز تقوله .. اللاب فعلاً مشفر بس بمجرد ما أنا مسكته ولمسته أفتح وأعطيته للورا .

محمود سكت للحظة وبعدها فتح اللاب وخلي أدهم يلمسه وفعلاً أفتح لأنه متبرمج يفتح ببصمة أدهم .. بصمة إيده وعينه .

محمود : وأنت واحد بمركزك ولا ب متشفر كده تفتحه لواحدة ؟ يعني حتي لو فاقد الذاكرة .. ده مالوش غير معني واحد .

أدهم كمل : أني خاين حفظت الأسطوانة دي .

محمود : فتحتة ليه ؟

أدهم : أولاً أنا معرفش أنه مشفر ساعت ما فتحتة .. ثانياً هي لايها أتكسر وطلبت لاب مني وأنا أعطيتها لولاها .. ثالثاً قالتلي أنه مش شغال فرحت أشوفه مش شغال ليه فبمجرد ما فتحتة أفتح .

محمود : بالبساطة دي ؟

أدهم : أيوه بالبساطة دي !!

محمود: لايها اتكسر أعطيتها لابلك لمسته أفتح ... تصدق صدقتك .



أدهم : سبق وقولتلك أن دي حاجة ترجعلك ودلوقتي أنا جعان شوفلي حاجة أفطر

بها ولا ده من ضمن العذاب بتاعكم تموتوني من الجوع ؟

محمود : لا عيب عليك ازاي !! هأبعثلك فطار حالاً .

خرج وبعدها بشويه رجع ومعاها كيس وحطه قدامه : مراتك بعثالك الفطارده .

أدهم أبتسم وخرجه بس كان متفتح : وطمعت فيه ؟

محمود : لا بس فتشته .

أدهم : آه أحسن تكون حاطة فيه مسدس أقتلك بيه .

محمود : أنت ما تقدريش تقتلني .. ماعندكش ولا الجراة ولا القوة .

أدهم بصله بتحدي : تحب تجرب ؟

محمود : مش دلوقتي .. لما اتأكد هأديلك فرصة تدافع عن نفسك قصادي قبل ما

أقتلك .

أدهم : ماشي يا عم الكريم .

محمود : كل علشان هأخذك نعيد التحليل .

وفعلاً عملوا التحليل ومحمود فضل متابع التحليل بنفسه ومافارقهش اللي بيعمله

لحد ما النتيجة طلعت وأخذها وراح بيت ليلي ودخل والكل كان متجمع .. حاول

يسلم على أيمن أو ميرا بس الاتنين بصوله باحتقار .. أحفاده كمان رفضوا يسلموا

عليه .

حس للحظة بالندم أنه مش جزء من العيله دي بس الندم أختفي بنفس سرعة

ظهوره .

ليلي : أفندم .

محمود : نتيجة التحليل ظهرت وحببت أبلغها لكم بنفسي .

ليلي بهدوء : ولقيت إيه ؟ أنه أدهم ؟!

محمود : أيوة هو أدهم .

ليلي : طيب وبعدين ده شيء قديم بالنسبالنا .

محمود : أنتي مش فاهمة ده معناه إيه ؟



ليلى : أنك حبست ابنك ؟

محمود : لا يا ليلي مش دي القضية .. القضية حاليًا أن أدهم خاين .. أدهم أخذ ميكروفيلم .. أتجوز لورا .. رجع بيها هنا .. ساعدها على تهريب معلومات .. وهربها من هنا .. فوقى لنفسك .

أدهم أتجوز عليكي بإرادته وخانك بإرادته .. أدهم مش فاقد الذاكرة أدهم عارف كويس هو بيعمل إيه ومخطط لكل حاجة .. ليلي تنحت ومش قادرة حتى تفكر أو تتكلم أو تنطق .

محمود : أيوة .. فكري بعقلك مش بعواطفك .. أدهم رجع وأختار يقابلك في فندق شهر عسلكم علشان عارف أنك هتروحي هناك .. وطول الوقت كان بيرد كل حاجة عملتها فيه في يوم من الأيام .. كان بينتقم منك لأنه أكتفي منك وأتجوز غيرك .. بس في فترة أحتاجك فمثل قصة بعده عن لورا ووقوعه من تاني في حبك .

أقعدي مع نفسك كده رتي أفكارك .. وفكري ليه كان بيحركك وهينك لو هو مش فاكرك أصلاً ؟ أنتي جواكي عارفة أنه ماكانش فاقد الذاكرة بس بيمثل .. بس أنتي اختارتني تكوني عاميه عن الحقيقة دي وتجاهلي الحقيقة اللي واضحة وضوح الشمس وهي أنه بطل يحبك وأتجوز عليكي ..

\*\*\*\*\*

ليلى بصتلته بصدمة وأتكلمت : أطلع بره بيتي وما تدخلوش تاني أتفضل . محمود حاول يقنعها : أنا بأكلمك لمصلحتك .. لمصلحة عيالك دي .. أدهم خاين . ليلي زعقت : أخرس .. أدهم عمره ابدأ ما يخون .. آه ممكن يغلط ويعمل أي شيء في الدنيا إلا الخيانة .. إلا الخيانة .. أنت ما تعرفوش فما تتكلمش عن حد ما تعرفوش .

محمود : أنا أعرف الحقايق اللي قدامي .

ليلى : وإيه هي الحقايق دي هاه ؟

محمود : رفض يسلم الميكروفيلم وأحتفظ بيه على علم أنه ممكن يموت . أختفي فترة طويلة جدًا وماحدث عارف عنه أي شيء .

زيف موته لما رحبت أنقذه .

أتجوز عميلة مخابرات ورجع بيها هنا .

راجع بحجة أنه فاقد الذاكرة وده خلي الكل يساعد في أي معلومات يحتاجها .

أخذ لورا معاه على الحدود وده خلاها تجمع كل المعلومات اللي محتاجها .

سلمها اللاب بتاعه ومنه قدرت تاخذ اللي هي عايزاه .

وفي النهاية هرب مراته وحبيبة قلبه لما حس أنها أتكتشف .

عايزه إيه تاني هاه ؟ مستنيه إيه تاني ؟

مصطفى أتدخل : لما اللاب بتاعه عليه معلومات سرية ليه الإدارة ما أخذتهوش

بعد اختفاؤه أو اعتباره ميت ؟ ولما ظهر فاقد الذاكرة ليه ما أخذتهوش ؟ غير كده

مفيش أي ظابط فينا أصلاً بيحفظ بأي ملفات سرية بره شغله ولا حتي في بيته .

محمود : لأن اللاب في حد ذاته ماعليهوش معلومات أصلاً وزي ما أنت قلت ممنوع

أي ظابط فيكم يطلع معلومات بره مكتبه .

مصطفى : امال إيه بقي قصة اللاب دي ؟

محمود : اللاب سهل دخولها للمعلومات .. اسم أدهم .. الأيميل الشخصي ..

حسابه الشخصي فده سهلها أنها تقدر تفتح الشبكة لأنها استخدمت اسمه ..

أستخدمت معلوماته الشخصية .. دخلت من حسابه فهمت يا فصيح .. لكن اللاب

معليهوش حاجة أصلاً ..

على العموم أنا نهتكم علشان بس تكونوا مستعدين للي هيحصل بعدين .

ليلي بخوف : قصدك إيه ؟

محمود : قصدي أن الخاين عقابه معروف بعد إذنكم .

سابهم ومش في حالة غريبة واخيراً ليلى قطعت الصمت ده : يوسف خد أختك

وعيال عمك وأطلعوا أوضتكم ألبوا .

يوسف بقلق : مامي هو إيه قصد جدو باللي هيحصل ؟

ليلى : ما تشغلش بالك دي مشكلة وهتعدي زي ما غيرها عدى أطلعوا ألبوا أنتوا .

يوسف فهم أنه مامته مش عايزه تتكلم قدامهم فطلع بالعيال كلها بس لحظة ونزل  
: نزلت ليه ؟

يوسف : لأني عايز أفهم إيه اللي يحصل وبابا مقبوض عليه ليه؟ وليه لورا  
سافرت كده؟ ماما فهميني إيه اللي يحصل وليه بيقولوا أن بابا خاين ؟ ويعني إيه  
اصلاً خاين ؟

مصطفى بحب : يوسف أوعدك هأفهمك كل حاجة بس دلوقتي محتاج أتكلم أنا  
وماما شوية.

يوسف أنسحب وسابهم : هاه يا ليلي وبعدين ؟ فكري بصوت عالي معايا .  
ليلي : مش عارفة يا مصطفى !! هو ممكن فعلاً يقدر يثبت تهمة الخيانة دي على  
أدهم ؟

مصطفى : في عالمتنا مش بنحتاج للأدلة القاطعة يا ليلي .. وبعدين دي مش محاكمة  
مثلاً هنشوف محامي شاطر يتلاعب بالقانون أو يشوف ثغرة لا هنا الموضوع بيتم  
بسرية وهدوء .

ليلي : قصدك إيه ؟

مصطفى : أنتي فاهمة كويس قوي قصدي .

ليلي : طيب أنت مصدق أن أدهم يعمل اللي محمود بيقول عليه؟

مصطفى : أنتي مصدقة ؟

ليلي : لا طبعاً ولا حرف بس يمكن أكون معنيه بحبه زي ما محمود بيقول وعلشان  
كده بسألك أنت بحكم أن أنت وهو ما بتحبوش بعض قوي فأريك هيكون  
موضوعي .

مصطفى بصلها بدهشة : مين قال أني ما بحبش أدهم !! بس ما علينا مش  
موضوعنا .. بس رأيي أن استحالة أدهم يخون .. الخيانة مش طبعه اصلاً .. حتي لو  
فاقد الذاكرة ما يعملهاش ابداً .. ابداً المشكلة أن محمود ما يعرفوش وبالتالي  
بيجمع واحد زائد واحد وده هنا غلط جداً .

ليلي : وبعدين هنعمل إيه ؟

مصطفى : مش عارف يا ليلي .. سيبينا كام يوم نشوف الدنيا هترسى معنا على إيه يوم واتنين عدوا والتحقيقات مستمرة بين محمود وأدهم وكل يوم الموضوع بيتعقد أكثر وأكثر ومحمود بيطوق أدهم أكثر وأكثر وأدهم مش عارف يرد عليه لأنه فعلاً مش عارف الميكرو فيلم فين ؟ ومش عارف مكان لورا حالياً !! لأن هي كمان أختفت من عند مارتا ودانيال ..

محمود : أنا آسف كان نفسي فعلاً أصدق أنك مش خاين .  
أدهم : أنت اصلاً واخد قرار وبتثبتته لنفسك فبلاش تمثيل الأسف .  
محمود : أنا بأكره الخيانة جداً وحاولت أصدق أنك مش خاين بس كل حاجة ضدك .

أدهم : أنت عايز تشوفها ضدي .. اللي مستغربه حاجة واحدة .  
محمود : إيه هي ؟  
أدهم : ليه ؟  
محمود : ليه إيه ؟  
أدهم : ليه أنت بالذات مسكت القضية دي ؟! ليه ما سيبتش أي حد ثاني هنا يحقق معايا ؟

محمود: مين ؟ أكرم صاحبك ؟ علاء مثلاً ؟ ولا مديرك اللي بيحبك أكثر ما تكون ابنه ؟! مين هنا ممكن يحقق معاك ؟  
أدهم ضحك : فعلاً الناس دي كلها بتحبني ومش هيكونوا موضوعين بس الغريبة أنك أنت أبويا بجد وأنت الوحيد في كل اللي حواليا اللي عايز تثبت أنني مجرم وخاين محمود ببرود : أنا بأعرف أفصل تماماً بين عقلي ومشاعري .  
أدهم : اممم عارف أنا بقي رأيي إيه ؟  
محمود طبق إيديه على صدره : إيه ؟

أدهم : أن أنت غيران مني .. أنا بقيت رقم واحد وتخطيتك ولما طلعت الإشاعة أنني ميت رحت تتأكد بنفسك علشان ترجع أنت رقم واحد ثاني لأنك لو كنت رايع تنفذني زي ما بتقول كنت هترجعني هنا حتي لو ميت لأن احنا ما بنسيبش زمايلنا

محمود : لسه ما أتخلقش الي ممكن يهزني .

قام يمشي بس أدهم وقفه : طلب أخير قبل ما تمشي .

محمود : شاور يا ..... يا ابني .

أدهم : عايز أشوف ليلي مرة أخيرة يا ..... يا أبويا .

الأتنين بصوا لبعض نظرة طويلة وبعدها محمود مشي وسابه .

عند أيمن

كان قاعد مهموم ومش عارف يعمل إيه ؟ أخوه ومحبوس ومراته ومخصصاه طيب

يعمل إيه ؟ يروح فين ؟

سارة : يالا الغدا جاهز .

أيمن ماردش عليها فرجعت تاني هزته وأتفاجيء بيها وهي أتكلمت : بأقولك الغدا

جاهز .

أيمن : هاه ! طيب ! روعي أنتي .

سارة : مالك ؟

أيمن : هاكون مالي يعني ؟! أخويا ومحبوس والدنيا ضلمة حواليه .. ومراتي ومش

عايزه تسامحني .. وأمي وزعلانة على زعلك .. بس .. مالي بقي ؟ يالا علشان العيال

تتغدي .

قام بالعافية وقعد معاهم يتغدوا بس يادوب كام معلقة أكلها وسارة متبعاه

وعاطفها تغلبت على عقلها وتحذيراته ..

أيمن : الحمد لله .. أنا هاطلع أريح شوية .

سابهم وطلع وهي دقائق وحصلته ووقفت جنبه وحطت إيدها على شعره بحب

وحنان : حبيبي أنا جنبك .

أيمن بصوت مهزوز : لا أنا ماחדش جنبي أنتي سيبتيني لوحدي يا سارة .. سيبتني

حبيبك يتخبط لوحده ، آه أنا غلطان ومعترف بغلطي بس أنتي كمان غلطانة .

سارة : غلطانة في إيه يا أيمن هاه ؟ وأوعي تقولي أنشغلي بعيالك .

أيمن : لا مش هاقولك كده .. هاقولك أنك سيبتيني لوحدي .. أتخليتي عني ..

أفترضتي فجأة أني مش محتاج سارة حبيبتي والعيال محتاجينك أكثر مني .. أنتي



بعدتي عني وسيبتيني ..

ماكنتش بلاقيكي خالص ودلوقتي أهو أنا في أشد الاحتياج لحضنك بس برضه أنتي بعيد .

سارة وقفت كتير قدامه ساكتة ومرة واحدة مسكت إيديه .

سارة : أنا جنبك وماسكة إيديك ومش هأبعد ثاني عنك .

أيمن ضمها وهي بادلتة حبه ومشاعره ووجعه وألمه ...

\*\*\*\*\*

محمود أتردد كتير يكلم ليلي وبلغها تيجي تشوف أدهم بس في الآخر أتصل بليلى وطلب منها تيجي تشوفه وبسرعة جت بس قبل ما تدخله .

محمود : لعلمك دي آخر مرة هتشوفيه فيها .. وخلي بالك أنا مراقبكم .

ليلى ماقدرتش ترد عليه شاوّر لواحدة واقفة تيجي فليلى بصتلته باستفسار .

محمود : هتفتشك .. ما عنديش استعداد أدّي لأدهم أي فرصة للهرب .. فتشها كويس .. ما تدخلش إلا بهدومها بس .

البنّت فتشها جامد وأخذت منها كل شيء معاها حتي خاتمها وقبل ما تدخل محمود وقفها وقرب منها ومد إيدته فك شعرها وأخذ البنس اللي فيه ويليلى بتبصله بأستغراب .

محمود : ما تتخيليش دول ممكن نعمل بيهم إيه .. شوزك كمان اذا سمحتي أقلعيه حتي الحزام فكيه .

ليلى نفذت بغضب وغيظ وأتمنت لو تنتقم من الراحل ده .. بس كله يهون قدام أنها تشوف أدهم .. دخلت عنده وأول ما دخلت جريت على حضنه وهو ضمها ورفعها عن الأرض بين إيديه ومحمود مراقب ومعاها كام ضابط وحتي المدير اللي أعترض : أفهم واحد مع مراته أنت بتتفرج على إيه؟

محمود : لأني ما أعتقدش أنه طلب يشوفها لله في الله زيارتها دي لها غرض ولازم أعرفه .

المدير: أنا لحد دلوقتي مش مصدق أنه ممكن يخون .



محمود : لأنك شايفوا أدهم ابنك وده مات في آخر مهمة الله أعلم إيه اللي حصله  
بس اللي رجع ده أدهم جديد .

عند أدهم

ليلي : وحشتني قوي .

أدهم : أنتي أكثر .. عاملة إيه ويوسف وآسيا عاملين إيه ومتقبلين اللي حصل ازاي ؟  
ليلي بوجع : مش متقبلينه أبدًا يا أدهم ومش فاهمين إيه اللي بيحصل .

أدهم بخوف : وأنتي !! مصدقة كلامه ؟

قالها بتردد لأنه خايف من إجابتها بس قريت وحطت إيدها على خده : ولا حرف ..  
أنت لا يمكن أبدًا تخون .. ماحدش مصدق نهائي .. أدهم هتعمل إيه ؟

أدهم بهزار : ما تشغليش بالك أنتي .. بس أنتي مالك متبعدة كده وحافية ليه وفاكة  
شعرك ليه ؟!

ليلي أبتسمت : ما تشغليش بالك أنت عادي .

أدهم بص للكاميرا : طبعًا هو .. متخيل إيه هأهرب .. ولو هأهرب هأستخدم مراتي ( )  
على صوته في وش الكاميرا ) أنت للدرجة دي ساذج ..

ليلي لفت وشه لهما : سيبك منه .. أدهم أنت هتعمل إيه ؟

أدهم مسك وشها : سيبك ميني أنا قوليلي وحشتك قد إيه !!

باسها وهي مستغربة تصرفه وهو عارف أن كتير بيراقبه ..

باسها لفترة طويلة جدًا جدًا لدرجة أن محمود قلق .

المدير أترفز : أظفي يا ابني الكاميرا دي .

محمود : لأ أستني .

المدير : أنت زودتها قوي واحد ببواجه حكم اعدام طبيعي يكون محتاج يودع مراته

محمود مركز قوي في الشاشة قوي زيادة عن اللزوم .

المدير : بالله عليك ده ابنك .

محمود : أيوة ابني وشبهني ولو أنا مكانه مش هأبوس مراتي بالشكل ده ولا هأطول  
قوي كده .. يا ابن الإيه .

طلع يجري على أوضته بسرعة علشان يوقفه ودخل عندهم شد ليلي من بين إيديه وأدهم أبتسم ويلي بصت لمحمود ولأدهم .

أدهم : سلميلي على يوسف وآسيا كتيبيير جدًا .

ليلي خرجت وأدهم مبتسم لمحمود اللي وصل لقمة نرفزته وخرج بسرعة ورا ليلي وقفها قبل ما تمشي : قالك إيه ؟

ليلي متجهلاه وبتجمع حاجتها وبتلم شعرها وتظبط نفسها لحد ما محمود مسكها جامد من دراعها : بصيلي هنا وقولي قالك إيه ؟ طلب منك إيه ؟

ليلي بتريقة : أنت سمعته قال حاجة ؟!

محمود : أيوة قالك هو ماكانش بيبوسك أبدًا .

ليلي أبتسمت : لا كان بيبوسني وبيوعدني أنه هيرجع لحضني ثاني .. بعد إذنك .

شدت إيدها وخرجت من عنده لحد ما ركبت عربيتها وهنا انفجرت في العياط ...

محمود دخل لأدهم : هاعرف قولتلها إيه ؟

أدهم ضحك جامد جدًا : موت بغيزك وفضولك .. هاه هتنفذ اللي اتفقنا عليه أمتي ؟

محمود : اللي هو إيه ؟

أدهم بتحدي : أني أقتلك .

هنا محمود اللي ضحك : عاجبي ثقتك دي .. عجباي جدًا .

سابه وخرج وهو متغاض منه أنه أستغله بالشكل ده .. لازم يعرف هو بيخطط لإيه ..

لازم يراقب ليلي لازم .

ليلي رocht وقضت النهار كله في بيتها وأخر النهار مصطفى عدى عليها .

مصطفى : خير في إيه ؟ ليه طلبتي مني أعدي عليك آخر النهار وليه مارضيتيش

أجيلك بدري ؟

ليلي : لأن أدهم طلب مني ده .

مصطفى بأستغراب : طلب إيه بالظبط ؟

ليلي : طلب مساعدتك .

وحكته كل اللي داربينهم بالضبط .

مصطفى : ليلي أنتي متأكدة أنك موافقة على الخطوة دي ؟

ليلي : أدهم خيرني وقال لي موافقة أكلّمك وأديني أهو بأكلّمك .

مصطفى : ليلي أدهم لو عمل الخطوة دي وفشل فيها مش هيقدر يرجع هنا ثاني

ابدًا .. ابدًا أنتي عارفة أنتي بتوافقي على إيه بالضبط ؟!

ليلي وقفت بتوتر : عارفة وفاهمة بس أنا أقدر أعيش وأنا عارفة أنه موجود وعاش

وكويس حتي لو مش معيا لكن ما أقدرش ابدًا أستحمل عدم وجوده في الدنيا دي ..

المهم هتقدروا لأ ؟

مصطفى : مش عارف بس هأحاول .

ليلي زعقت : مفيش حاجة اسمها تحاول أنت لازم تقدر .. حياة جوزي واقفة عليك

.. أنت لازم تقدر ما فيهاش اختيارات دي يا مصطفى .

مصطفى : حاضري يا ليلي حاضر .

سابها ومش ينفذ اللي أدهم طلبه ..

يوم واتنين عدوا وحالة من الترقب والقلق والتوتر الكل عايش فيها واخيرًا محمود

دخل لأدهم : اخيرًا عرفت إيه الملفات اللي مراتك سرقته .

أدهم : طلّعوا إيه ؟

محمود : كل المهمات اللي أنت قمت بيها عارف ده معناه إيه ؟

أدهم سكت وما ردش عليه .

محمود : معناه ان كل حد أنقذته .. كل حد زرعته في مكان .. كل حد تعاملت معاه

.. كل حد ساعدته أو أعطيته هوية جديدة بقي حاليًا حياته في خطر .. أنت حاليًا

عرضت الكل للخطر بكره أخريوم ليك لو ما قولتش مكان لورا فين هيكون أخريوم

في حياتك ..

محمود خارج بس أدهم أنكلم : أنت بتضيع وقتك على فكرة ..

محمود : فعلاً بضيع وقتي معاك .. أنت قضية خسرانة .

أدهم زعق :أنت بتضيع وقتك معايا .. أنا معرفش لورا فين ! معرفش أنها جاسوسة .. بكل بساطة معرفش وبدال ما تروح تدور عليها ماسك فيا أنا هنا .

محمود : لأن أنت اللي قدمتلها كل ده على طبق من ذهب .

أدهم : أنا كلامي معاك أنتهى اللي أنت عايز تعمله أعمله .

سابه وخرج وأدهم بيفكر.. يا تري يا دوش يا غبي عملت إيه ؟

آخر الليل أدهم في أوضته بس سمع صوت .. صوت يكاد يكون معدوم بس سمعه

فأنتبه ولحظة والباب أفتح وحد لابس أسود كله ومغطي وشه وبهزار : miss me?

أدهم بهدوء : لورا ؟ أتأخرتي .

لورا : سوري بيبي يالا نخرج من هنا .

أدهم وقف وخرج معاها وكانت مأمنة الطريق وفعلاً خرجوا بكل سهولة لأنها كانت

مخدرة كل اللي في طريقها .

ركبوا العربية بصمت واخيراً أدهم قطعه : بقي تدبسيني وتهربي !

لورا ببساطة : ما أتخيلتش أنهم ممكن يتهموك ابداً .. ومعرفش أن الشيخ اللي

هيمسك القضية بنفسه .

أدهم بصلها : ماعرفتينيش ليه ؟

لورا : معرفش رد فعلك هيكون إيه ؟

أدهم : ودلوقتي جييتي ليه ؟

لورا : لأنك طلبت مساعدتي احنا هنسافر حالاً .

أدهم : لازم أشوف مراتي الأول .

لورا بصتلته بأستغراب : أنا مراتك .

أدهم بصرامة : بأقول مراتي مش الصورة المخدوع فيها .

لورا : أنت عارف أن أول مكان هيدوروا عليك فيه عندها .

أدهم : برضه لازم أشوفها قبل ما أسافر معاكي .

لورا : ليه ؟

أدهم : علشان أودعها هي وعيالي لأنني مش هأرجع هنا تاني .

لورا أبتسمت : أوكي بس للحظات علشان نقدر نهرب لأن بمجرد ما يتعرف هروبك  
البلد كلها هنتقفل واحنا لازم نوصل المينا في أقل من ساعة .

أدهم : عارف ..

وصل بيته ودخله بهدوء وطلع على أوضة نومه وشاف ليلي نائمة وقف لحظات  
يحاول يشبع منها بس هل ممكن يشبع منها ؟!

قرب منها وباسها براحة فصحيت مخضوضه وهو هداها : اهدي اهدي ده أنا .

ليلي بذهول : أدهم.. ازاي ؟

أدهم : أنتي عارفة ازاي .

ليلي : هتعمل إيه دلوقتي ؟ هتسافر معاها ؟!

أدهم : مضطر .

ليلي : عارفة .

أدهم بحب : ليلي لومش عايزاني أسافر معاها هأفضل هنا معاكي لحد ما ..

قاطعته : يحي محمود يقبض عليك تاني ؟! ويقول أنك خاين تاني ! لا يا أدهم ..  
سافر حبيبي .

أدهم بقلق : أنتي عارفة أني بحبك صح ؟

ليلي أبتسمت : عارفة .

أدهم : واثقة من حيي ده ؟

ليلي : أيوة .

أدهم بصلها في عينها : بيبقي ثقي فيا لما أقولك أني هأرجع .. هأرجعلك أنتي .

ليلي أبتسمت بحب : وأنا هأنتظرك .

باسها مرة ورا مرة ومش قادر يبعد عنها بس سمع زمارة عربية .

ليلي باستفسار : دي لورا ؟

أدهم هز دماغه : آه بتستعجلي .

ليلي : طيب روح .

أدهم : عايز أشوف يوسف وآسيا الأول .

راحوا مع بعض باسهم ويوسف صحي فرح : بابا أنت رجعت خلاص ؟

أدهم : لا للأسف مارجعتش .

يوسف : بس أنت هنا .

أدهم : جاي أشوفك .

يوسف : أنت هتسافرتاني صح ؟ هتبعد تاني عننا .

أدهم مسك ابنه : لازم أسافريا يوسف لازم ابريء اسمي من الخيانة دي مش أي

تهمة دي وصمة عار ما ينفعش أسيبها لك أنت وأختك .. غصب عني أبعد عنكم .

يوسف بزعل : خلاص نسافر معاك كلنا .

أدهم : ما ينفعش دلوقتي ، مفيش وقت .

آسيا اتكلمت : طيب هترجع أمتي ؟

أدهم ألتفتلها : أول ما أقدر أرجع هأرجع .. مش عايز حد يعرف أي جيت هنا

فاهمين ؟

آسيا بعياط : بابا ما تتأخرش مش عايزه أكبر من غيرك .. مش عايزه يعدي كتييير

لحد ما ترجع .

أدهم ابتمسملها وحضنها : وأنا أكثر منك يا آسيا مش عايزك تكبري من غيري .. عايز

تكبري في حضني .. وعايز أدريك بنفسي وتبقي أعظم ظابطة في العالم كله ..

لورا زمرت تاني وليلي حطت إيدها على كتف أدهم : أنت اتأخرت .

أدهم وقف وحضنها هي كمان : هأرجعك وده وعد مني .. إلا اذا الموت ..

حطت إيدها على شفايفه : أوعي تكملها .. هترجعلنا .. لا إله إلا الله .

أدهم : محمد رسول الله .

سابهم ومشى وهي قعدت وسط عيالها واللاتنين قعدوا في حضنها .. دموع نازلة

بصمت منهم ..

ليلى بكل هدوء : بعد شوية ظباط كتيرة هيجوا هنا وهيسألوا عن بابا وهيقولوا

كلام كتير مش عايزاكم تسمعوا أي كلمة منه ولا تردوا على أي حد فيهم .. سيبوهم

يقولوا كل اللي عايزين يقولوه .. فاهمين ؟

اللاتين : فاهمين .

أدهم ركب جنب لورا : اتأخرت كثير جدًا .

أدهم : أتحركي وأسكتي .

أتحركت لورا وهما ماشيين شافوا عربيات كثيرة جدًا رايحة ناحية بيت أدهم اللي أتردد يرجع من خوفه على بيته من اللي هيحصل فيه دلوقتي .

لورا : هيبقوا كودسين .. ما تقلقش عليهم .. وبعدين حبابيك أكثر من أعدائك بمراحل والكل همهم بهم .

وصلوا وركبوا الباخرة اللي أتحركت بهم وأدهم واقف شايف بلده بتبعد شوية شوية والأنوار بتختفي واحدة واحدة .. مشي وساب قلبه وعقله وروحه في بلده ..

محمود دخل مجنون يدور على أدهم وبيزعق لحد ما فتح أوضة العيال اللي في حضن مامتهم وليلي حتي ما أتعدلتش .

محمود زعق : هوفين ؟

ليلي بهدوء : هومين ؟

محمود : جوزك ؟

ليلي : جوزي ؟! عندك .

محمود : بطلي استعباط هوفين ؟

ليلي بتريقة : مش بتقول خاين ؟ أكيد خاني تاني وهرب من غير ما يقولي .

محمود بثقة : ما يعملهاش .

ليلي بأستغراب : ليه ما يعملهاش مش خاين ؟ مش هو خاني وأتجوز عليا ؟ وخان

بلده ليه بقي مش هيخوني تاني ويهرب من غير ما يقولي ؟

محمود : علشان بيحبك .

ليلي : ولما بيحبني أتجوز عليا ليه ؟

محمود للحظة معرفش يرد : بأقولك إيه أدهم فين ؟

ليلي : قولتلك معرفش ..

محمود : هأقبض عليك يا ليلي لحد ما يرجع .

ليلى مدت إيديها وبالفعل قبض عليها والعيال هنا أنفجروا من العياط وللحظة هو وقف بس قرر يكمل طريقه وهو خارج مصطفى كان داخل البيت وشاف المنظر وجري على أخته : أنت كده زودتها قوي .

محمود بصله : أنت جيت ليه دلوقتي ؟

مصطفى : عايزني أقولك إيه ؟ أدهم كلمني وطلب مني أجي .

محمود : كلمك منين ؟

مصطفى : معرفش رقم مجهول اتصل للحظة قالي فيها الحق أختك وقفل .. حتى ما لحقتش أقول الوو .

محمود : هات تليفونك .

مصطفى : أتصل على الأرضي مش موبايلى .

محمود : لو كلمك تاني قوله أن مراته معايا لحد ما يرجع .

مصطفى : مش هيرجع .. ويرجع ليه ماهو خاين؟! بقالك قد إيه بتحاول تقنعها أنه خانها .. ليه دلوقتي متوقع أنه هيرجع علشانها؟ ولا أنت عارف أنه مش خاين وما يعملهاش ؟

محمود : هو آه خاين بس عنده رجولة ومش هيقبل أن مراته تتحبس مكانه .

مصطفى : أنت متناقض على فكرة سيب ليلى هي مالهاش دخل .

محمود : أخذ أدهم أسيب ليلى .

أخذها ومشى ومصطفى أخذ العيال بيته وصلهم لميرا وبعدها راح لأخته والصبح أول ما المدير وصل لقي الكل متجمع .

المدير: في إيه حصل ؟ كل ده علشان أدهم هرب ؟

مصطفى : لا علشان اللي حصل بعد هروبه .

المدير: إيه اللي حصل ؟

أكرم : مرات أدهم ما ينفعش يتقبض عليها .. ماحدش فينا هيسمح بده ابداً .

المدير بأستغراب : مراته !! مين قبض عليها ؟

مصطفى : نفس اللي قبض على أدهم .



المدير ساهبهم وراح لمحمود اللي بيحقق مع ليلي ودخل بعنف .

محمود بصله : في إيه ؟

المدير : دكتورة أفضلي من هنا .. روجي لبيتك وعيالك .

محمود : أنا ما خلصتش معاها .

المدير خبط بإيده على المكتب بعنف : لحد كده وكفاية قوي .. بيته خط أحمر حتي

لو عارفة هوفين !! وبعدين أدهم أولًا مش هيقولها ثانيًا لو هو هرب فده علشان

يقدر يثبت براءته وده شيء أنا واثق منه .. بيته خط أحمر مفهوم ؟ أفضلي يا

دكتورة لبيتك وثقي أن ماحدثش هيزعجك أبدًا .

ليلي مشيت ومصطفي أخذها بيته لعيالها ..

أدهم أخيرًا وصلوا المكان ما بدت كل الأحداث .. دي جافو .

ذكريات كتيرة بتهاجمه أول ما وصل .. البحر .. الانفجار .. الميكرو فيلم .. فين

الميكرو فيلم ده السؤال .. عايز يفتكر لحظة الانفجار عمل إيه فيها ؟

صوت مألوف وراه : حمد الله على السلامة أندرو .

أدهم بص وراه : ماريان !! ولا أقول مدام أم ؟

ماريان بذهول : إيه مدام أم دي ؟!

أدهم : أم الي في أفلام جيمس بوند ولا ما تعرفيهاش ؟

ماريان ضحكت : أعرفها أفضّل معايا مكتي .

أدهم طلع معاها مكتبها ومعاها لورا وقعدوا .

ماريان : أتمني تكون أتبسّطت في زيارتك البسيطة لبلدك ؟

أدهم : للأسف ما أتبسّطتش .. أتهموني بالخيانة وتخيلي مفاجئتي لما أعرف أن

مراتي جاسوسة .

ماريان ضحكت : سوري أندي بس ده شغلها .. خلينا بقي في المهم .. أنا بأعرض

عليك اللجوء السياسي .. هنعلن رسمي أنك هنا وطلبت حق اللجوء السياسي إيه

رأيك وتكون مواطن أسباني ؟

وطبعًا هنتخلي عن جنسيتك المصرية .

أدهم كمل كلامها : وأكون أندرو !! صح ؟

ماريان : صح .

أدهم : وبعدين ؟ هتستفادي إيه ؟ أكيد مش هتعملي ده لله في الله عايزه إيه المقابل ؟  
ماريان : أنت طبعاً .. الأسطورة يشتغل لحسابي .. وما تقلقش مش هشغلك في  
مهمات ضد بلدك ..

أدهم بيكرر كلامها : مش هأشتغل في أي مهمة ضد بلدي !! امممم

ماريان : قولت إيه ؟

أدهم : قولت ليه متخيلة أني هأرفض أقوم بمهمات ضد بلدي ؟! بلدي أهتمني  
بالخيانة ومش مرة لا دي تاني مرة أوصل للاعدام .

بلدي نسيت كل اللي قدمته في لحظة وبيعاقبوني على فقدان ذاكرتي .. بلدي لما  
شكوا أن عندي شيزوفرينا أول شيء فكروا فيه تصفيتي .. فليه بعد كل ده متخيلة  
أنني هأرفض أقوم بمهمات ضدها ؟

ماريان أبتسمت ولورا كمان قامت جابت شمبانيا وصبت ثلاث كاسات وأعطت كل  
واحد كاس .

ماريان : نخب الاتحاد الجديد .. اهلاً بيك في بلدك الجديدة أندرو خوسيه .

خبطوا الكاسات في بعض وشربوا النخب الجديد .

أدهم مشي مع لورا توريه محل إقامته الجديد .

أدهم : ده تبع مين ؟

لورا : شقتي .

أدهم : ومين قالك أني هأقعد معاك في شقة واحدة ؟! أوليه متخيلة أني هأوافق  
اصلاً ؟

لورا : وليه هترفض اصلاً ؟

أدهم فكر للحظة ومط شفايفه : تعالي كده نفكر مع بعض ليه !! أنتي خونتيني ..  
ضحكتي عليا .. خدعتيني .. مثلي عليا الحب .. أتجوزتيني لمجرد أدخلك البلد ..  
أستغلتي فقدانني للذاكرة .. دبستيني في قضية جاسوسية وكان ممكن أنعدم فيها .

متخيلة بقي بعد ده كله أني هأخدك في حضني مثلاً؟!  
 لورا : بس ده بيزنس .. أوامر بأنفذه .  
 أدهم : أوكي وأنا ما أعترضتش بس علاقتنا كمان بيزنس .  
 لورا قربت منه : بس أنا بحبك بجد .  
 أدهم صدها : سوري بيبي وأنا بطلت أثق في كلمه منك .. علاقتنا بيزنس وبس مش  
 أكثر ولا أقل .  
 لورا : أدهم .  
 أدهم : لورا .  
 لورا : وبعدين ؟  
 أدهم : وبعدين علاقتنا رسمية يا لورا وده اللي عندي .  
 لورا : بس أنت هتشتغل معانا .  
 أدهم بطريقة : وده إيه علاقتك !! ولا شرط اللي يشتغل عندكم يتجوزك الأول ؟  
 لورا بغضب : أدهم .  
 أدهم عدلها : أندرو اذا سمحتي .. ودلوقتي أنا تعبان وعاييز أنام .. قوليلي هأنام فين  
 لحد بكره وأشوف مكان تاني .  
 قطع الكلام معاها ودخل الأوضة اللي قالت عليها ونام فعلاً لتاني يوم من كتر تعبته  
 ...  
 تاني يوم طلب من لورا يقابل مارتا ودانيال ولورا رفضت بس طلب من ماريان  
 ووافقت بحيث تقدم وتثبت حسن نيتها في التعامل معاه .  
 ماريان : أندرو ؟  
 وقف وبصلها : مارتا ودانيال ما يعرفوش أي حاجة عن طبيعة شغلنا وياريت  
 يفضل الموضوع كده .. بلاش .  
 أدهم : وماله .. بلاش هما ليهم فضل عليا وأنا ما بنساش حد قدملي خدمة .  
 أدهم راح هوولورا وأستقبلوه بفرح جامد جداً وكانوا مفتقدينه جداً .  
 مارتا : عملت إيه مع مراتك وعيالك ؟

أدهم : عيالي هي فضلوا عيالي على طول لكن مراتي مش متقبلاني بشكلي الجديد ..  
يا ترجعلي الذكرة يا ما أَلزَمَهاش .

مارتا بحب : معلش حبيبي .

أدهم : معلش ليه أنا متجوز لورا وبحبها .. مراتي دي ماضي أنا مش فاكروا .  
دانيال : المهم أنك عرفت أصلك إيه وماضيك إيه وعيالك تتطمئن عليهم كل فترة  
وتكون في حياتهم برضه .

أدهم : أنا متشكر جدًا ليكم على كل حاجة عملتوها .. أنتوا فتحولي بيتكم من غير  
ما تعرفوني .

دانيال : تشكرنا على إيه ؟! أنا ممكن أكون في الأول كنت متحفز وقلقان من  
وجودك بس مع الوقت قربنا منك أكثر وأنت ساعدتنا كثير .. فالمفروض أن احنا  
اللي نشكرك .

أدهم : أنت ما تشكرنيش ده أقل شيء ممكن أقدمه ليكم .. صح أخبار خافيير إيه ؟  
عمل أي حاجة تانيه ؟

دانيال أبتسم : يقدر ؟ ما خلاص أنت أدبته وهو صورته أتهزت .

قضي معاهم النهار كله ولورا معاه وبيمثلوا أنهم مع بعض .

مارتا مع أدهم لوحدها : هو أنا ليه حاسة أنكم بعيد عن بعض ؟

أدهم أبتسم : بيتهألك .. اللي مرينا بيه كان كثير محتاجين وقت نتعود عليه مش  
أكثر .

آخر النهار وهو ماشي .

دانيال : بيتك هنا مفتوح دايماً .

أدهم : أكيد طبعاً على العموم أنا موجود هنا لفترة فلو أي حاجة أحتجتوها ما  
تترددوش ابداً تطلبوها مني .

مارتا أبتسمت : أكيد أندرو أكيد .

\*\*\*\*\*

أدهم قضى فترة معاهم وبيخرج مع لورا في المهمات اللي تطلب منه وأثبت كفائته وقدرته على التعامل في أي موقف يتحط فيه وطول الوقت بيحاول يدخل للأجهزة بتاعتهم ويعرف فين الميكرو فيلم اللي اختفي تمامًا ..

عند ليلي

دايمًا منتظرة مكالمة أو أي أخبار من أدهم وكل يوم تسأل أخوها بس مفيش أي أخبار نهائي منه .. فات ٣ شهور وهي منتظرة وخافت أن أنتظارها يطول كالعادة وعيالها بطلوا يسألوا عن أبوهم كل شوية وتقبلوا غيابه بحزن ...

افتكرت أدهم وهو محبوس لما قرب منها وباسها وبعدها أفتاجئت بيه بهمس وشعرها مغطي وشه وهو من غير ما يبعد .

أدهم بهمس : هتخلي مصطفي يجيلك بالليل وهتخليه يفتح الأيميل بتاع لورا هو على اللاب عند يوسف وهيبعتها أني هتعدم ومحتاج مساعدتها ضروري ولو فعلاً بتحبني تيجي تهربي وأوعي يحاول يفتكس من عنده ويعمل غير اللي بأطلبه بالضبط .. طبعًا لو أنتي مش موافقة على ده يبقى خلاص براحتك ده قرارك أنتي.. بس أنا محتاج أثبت براءتي وده مش هيتم إلا بمساعدة لورا فكري وشوفي قرارك إيه ؟

فكرت يا تري هي غيبة بقرارها ده ولا ده كان الصح وياتري أدهم فعلاً هيعرف يثبت براءته ويرجع لحضنها ثاني ولا ؟

\*\*\*\*\*

أدهم طلع في مهمة مع لورا كانوا ورا واحد من عصابات المافيا وبيطاردوه وطلع على الليخت بتاعه وبهرب ولورا وأدهم لحقوه .

لورا : أدهم روح فجر الليخت كله وأنا هأحاول أجيبه عايش .

أدهم دخل يحاول يفجر الليخت وبيفكر ازاى هيفجره .. كل حد بيقابله بيقنتله بدون تردد أو تفكير .. يكفيه أنهم رجاله عصابات ومخدرات وأسلحة .. وصل لغرفة التحكم لليخت ومنها بدأ يفكر لحد ما عرف ازاى يفجره وفي نفس الوقت يسبب وقت يطلع فيه من الليخت .. ضبط كل حاجة بحيث تتعمل سلسلة من الانفجارات

ورا بعض لحد ما كله ينفجر .. طلع بسرعة علشان يشوف لورا فين وكانت بتتخانق مع اللي هي عايزاه .

أدهم زعق : يالا المكان كله هينفجر .

لورا حاولت تجري بس الراجل مسكها وسيطر عليها .

لورا : أتحرك أنت وأنا هألحقك .

أدهم كان هيمشي بس رجولته منعتة يمشي ويسيبها فراحلها ومسك هو الراجل يضربه .

أدهم : أسبقيني على اللانش وأنا هأحصلك .

جريت هي وهو فضل يتخانق معاه وبدأ الانفجار من مكان للتاني والراجل مسك أدهم وقاله أنهم ح يموتوا مع بعض .

النار في كل مكان وكل حاجة بتنفجر هنا أدهم رجع بذاكرته لسنيتين ورا وأفكر بالظبط هو عمل إيه بالميكرو فيلم .. هو كان هيديه لمصطفى بس تراجع وخلي الميكرو فيلم معاه يبقى هو أكيد مع ماريان نفسها ؟؟

ضرب الراجل وجري نط في الميه مع آخر انفجار .. وصل للميه وغطس فيها كتير وشريط حياته بيمر قدامه بسرعة .. وصورة ليلي قدامه بتبتسم وغاب عن الدنيا وأستسلم للغرق ..

بس حس بحد بيشدّه ويطلعه ويادوب هينعشه فتح عينيه وأتعدل .

لورا : مش هأسيبك تغرق تاني .

أدهم أبتسملها ربع إبتسامه وسكت تمامًا لحد ما وصلوا وسامها وراح يغير هدموه ولورا راحت تقدم تقرير لماريان باللي حصل ..

أدهم غير هدموه وقرر أنه كفاية كده لازم يرجع بلده خلاص لازم بقي يلجأ للعنف طالما الطريقة دي مش نافعة عمر ما ماريان هتديله الأمان والثقة وتقوله أن الميكرو فيلم معاه ..

خرج وراح أوضة التحكم ودخل بهدوء والظباط اللي هناك حاولوا يمنعوه بس ضربهم الثلاثة وبدأ يدخل على الأجهزة بتاعتهم ...

لورا داخلة وأتفاجئت بزمايلها مضروبين وأدهم على الكمبيوتر .  
لورا طلعت مسدسها : أبعد عن الجهاز حالاً ..  
أدهم تجاهلها : وإلا هتعملي إيه ؟  
لورا قربت منه هتهدهه بسلاحها فأدهم بصلها وبلحظة قام أخذ المسدس من إيدها  
ومسكها من شعرها وشدها : جيتي في وقتك بيبي .. عايز أعرف الميكرو فيلم فين ؟  
لورا : ميكرو فيلم إيه ؟  
أدهم : اللي أخذتوه مني بعد الانفجار اللي خلاكم تحافظوا على حياتي لأنكم مش  
هتعرفوا تفتحوا وتفكوا الشفرة بتاعته .  
لورا ضحكت : آه ده ... وأنت متخيل أني هديهولك !  
أدهم أبتسم : آه هتديهولي .  
لورا ضحكت : مش هأديهولك ونزل المسدس ده لأنك مش هتستعمله ولا هتمد  
إيدك عليا فبلاش التهديد الفارغ .  
أدهم بصلها ومرة واحدة ضربها قلم لدرجة أنها وقعت على الأجهزة ومستغربة أدهم  
الجديد : ودلوقتي هاتي اللي أنا عايزوا .  
لورا بتحدي : وإلا إيه ؟  
أدهم بص حواليه : هاقتلك زمايلك دول أولاً .  
لورا بتردد : أنا عاشرتك كتير أدهم والقتل مش في طبعك .  
هنا أدهم أنفجر في الضحك : أنتي عاشرتي أندرو مش أدهم .. هل متخيلة واحد في  
مكانتي القتل مش طبعه ؟! أنتي هبلة ؟!!  
لورا : أيوة أنت مش قاتل .. مجرد أنك مش هتقتلهم .  
أدهم بكل بساطة من غير حتي ما يبص ناحيتهم ضرب رصاصة في الأولاني في صدره  
ولورا إبتسامتها اختفت تماماً ووجه مسدسه ناحية الثاني وضربه ويادوب هيقول  
التالت لورا صرخت : ماريان وبس اللي تعرف مكانه .. أنت ازاى قتلتهم ؟  
أدهم ببساطة : لأن أنا قاتل يا لورا .. وقاتل بدم بارد كمان ويمكن ده اللي وصلني  
لمكانتي .. على العموم لو أعطيتيني اللي عايزوا بسرعة ممكن تلحقهم وتسعفهم



..أفضلني قدامي.

أدهم أخذها لمكتب ماريان .. الرجالة اللي ضربهم هو عارف ازاى يضرب وفيين بحيث ما يصيبش أي حاجة حيوية .. يعني ممكن ينقذوهم لوأتحركوا بسرعة .. هو أه كان في فترة بيقتل بدم بارد بس بطل .. من ساعة ما أتجوز وهو بطل القتل بالمنظر ده .. وصلوا لمكتب ماريان وأدهم دخلها وماريان أول ما شافتهم وقفت ويادوب هتضغط زرار الإنذار.

أدهم : بلاش .. علشان بس ما تتسببش في قتل رجالتك .. كل اللي هيدخل هنا هأقتله فبلاش .

ماريان ههدوء : أنت بتعمل إيه وعايز إيه ؟

أدهم ههدوء : عايز اللي أخذتوه مني لا أكثر ولا أقل .

ماريان بصدمة : أنت بتخونا يا أندرو ؟!

أدهم ضحك : بأخونكم !! على أساس أني منكم علشان أخونكم وبعدين اسمي أدهم مش أندرو ... أنتي ازاى اصلاً فكرتي أني ممكن أخون بلدي لحساب منظمة جاسوسية زي منظمتك هاه ؟ وبعدين أنقذتيني من إيه هاه ؟

ماريان : أنقذتك من الموت وأعطيتك حياة جديدة ولما بلدك أتخلت عنك أنقذناك تاني .

أدهم : أنقذتيني ؟! أول مرة سيادتك أنقذتيني علشان تاخدي الميكروفيلم وبس ولما مقدرتيش تفتحيه أو تعرفي إيه اللي عليه اضطررتي تنقذيني بس للأسف لقيتيني فاقد الذاكرة قلتي بقي خليني أستغله لحسابي خدعتيني وضحكتي عليا وجوزتيني واحدة ولعبتوا بيا وأنقذتيني تاني مرة علشان تستغليني من تاني فبلاش قصة أنقذتيني الموضوع كله علشان الميكروفيلم فأرجوكي بلاش الحوارات دي .

ماريان : بلدك أتخلت عنك وكانوا هيعدموك .

أدهم ضحك : أنا مش عارف مين فيكم أغبي من الثاني .. أنتي ولا لورا ..

لورا بغيظ : غبية علشان أنقذتك ؟!



أدهم : غبية لأنك شوفتي العلاقة بيني وبين ليلي ازاي وتخيلتي أنني ممكن أسيبها وأمشي ... غبية لأنك متخيلة أنك قدرتي تفتحني مبني المخابرات بتاعنا بالسهولة دي .. غبية لأنك أفكرتي نفسك ضحككي عليا لما سلمتك اللاب بتاعي بنفسي ! غبية لأنك متخيلة أن السفر من البلد بالسهولة دي ده أنتي أول مرة أخذتي أكثر من أسبوع لحد ما قدرتي تسافري .. غبية لأنك متخيلة أنني مش هأقدر أنا أدهم الأسطورة أهرب من المبني بتاعي من بلدي اللي أنا حافظها شبر شبر وغبية أنك أفكرتي أنني محتاج لمساعدتك علشان تهربييني .. وماريان أغبي منك لأنها صدقتك ولأنها متخيلة أنني ممكن أخون بلدي وأغير أتمائي .

ماريان : بس بلدك أتخلت عنك واحنا قدمنا لك مكان ومأوي .

أدهم : كل ظباط المخابرات في العالم كله عارفين أن حياتهم متعلقة بشعرة وموافقين أنهم يدفعوا حياتهم عن طيب خاطر لبلدهم وبعدين بلدي ما أتخلتش عني ابداً .. وأنا عمري ما أخونها ابداً .

لورا بغيظ : يكفيني أنني أتجوزتك وخليتك تخون حبيبة قلبك .

أدهم أختفت ابتسامته : أنتي أتجوزتي حطام .. شيء مشوش مالوش أي ملامح بس بمجرد ما هي ظهرت أنتي أتركني ولا ما أحديثش بالك ؟ أنا ما لمستش شعرة واحدة منك من يوم ما هي ظهرت وحتى أنتي ما لمستكيش غير بعد قد إيه من جوازنا ؟ ولا نسيقي ؟!

لورا مش عارفة تقوله إيه : طيب بلاش كل ده تعرف أن الظابط اللي كان بيحقق معاك بعد ما هربنا قبض على مراتك ؟

أدهم أبتسم : تعرفي أنني أن الظابط ده أبويا ؟

لورا وماريان بصوا لبعض وماريان : أبوك !! الشبح أبوك ؟!

أدهم : أيوة الشبح أبويا .. حبيبك السابق اللي وقعتي في غرامه وهربتيه وشييتيني أنني ابنة وأقنعتيني أنك ساعدتيني علشان بأفكرك بيه .

ماريان بصدمة: حبيبي هو نفسه الشبح .. أنت كذاب .

أدهم ضحك : لا مش كذاب هو حبيبك اللي هربتيه وهو ضحك عليكي وسابك



ورجع لمراته وعياله .

ماريان مصدومة : عياله ؟!

أدهم : آه عياله لأن أنا عندي أخ وأخت كمان .. الشبح مش بس متجوز ده عنده ثلاث أولاد فأنتي كنتي مجرد لعبة يخرج بيها مش أكثر ..

ماريان بغضب : وأنت بتتفاخر باللي هو عمله ؟!

أدهم : كل شيء مباح في الحب والحرب وكل واحد وله أسلوبه مش شرط أني أقبله أو أوافق عليه ثم أنك أنتي عملتي نفس اللي هو عمله ودلوقتي بتعيني فيه مش أنتي برضه خليتي لورا تمثل الحب على وخليتي أتجوزها يعني أنتي مش أحسن منه أبدًا فبلاش دور الضحية المخدوعة دا شغل بالنسبالكم ولا إيه ؟ ودلوقتي كفاية كلام وعايز اللي طلبته .

ماريان بإصرار : مش هتاخذ حاجة .

أدهم : أنا بأطلب بالذوق منكم لأنني عامل حساب لعشرة بينا بس أنا أقدر بكل سهولة أخذ كل اللي على جهازك وده على فكرة المطلوب مني بس أنا هاكون محترم معاكي وهأطلب بس الميكرو فيلم وإلا هأستعمل أسلوب تاني مش هيعجبك .

ماريان بتحدي : مش هأديك حاجة وريني هتعمل إيه ؟

أدهم ضحك : بس كده حاضر .

مسك لورا من رقبتها بإيد واحدة وخنقها ورافعها على الحيطه وماريان مش مصدقة أنه ممكن يعملها .

ماريان برعب : مش هتقتلها أنا عارفاك كويس .

أدهم : تعرفي أني خنقت مراتي قبل كده لحد ما ماتت بين إيدي لولا أنعشوها .. مراتي أم عيالي .

ماريان بتراقب لورا اللي وشها هينفجرو بتلفظ أنفاسها الأخيرة بين إيديه .

ماريان : خلاص وقف وأنا هأديك اللي أنت عايزوا .

أدهم : مش هاوقف إلا اذا ماتت أو الميكرو فيلم كان في إيدي .

لورا مقاومتها بتقل وإيديها بتترخي على إيد أدهم .

أدهم : لحظات ومش هتقدري تنعشها .

ماريان بسرعة فتحت الخزنة بتاعتها بإيدين بتترعش وطلعت الميكروفيلم وحطته قدام أدهم اللي ساب لورا تقع على الأرض مغمي عليها أو ميتة وماريان جريت عليها . وبصلها : أعمليلها تنفس صناعي وممكن تلحقي تنعشها فرصة سعيدة ماريان وأتمني ما نتقابلش ثاني .

ماريان صرخت : مش هتخرج من البلد دي .

أدهم ضحك : أنتي هتمنعيني ولا رجالتك !! على العموم جربي ، وأبقي قولي للورا لو فاقت אני لو شوفت وشها ثاني في مصرها قتلها بجد .

\*\*\*\*\*

سأهم وخرج وماريان بسرعة جريت على الإنذار ضربته بس كان أدهم اختفي تمامًا .. وفضلت تنعش لورا لحد ما فاقت ماسكة رقبها وتبص حوالها .

أدهم ركب الطائرة بشكل مختلف وباسبور مختلف ولحقها على آخر لحظة أو هو تعمد يلحقها في آخر لحظة وأول ما بدئت الطائرة تتحرك طلع الموبايل وطلب ليلي . أدهم : سوري بيبي صحتك بس لحظات والخط هيفصل .

أفتحي دولابي في الرف اللي فوق هتلاقي فستان الساعة ٧ المغرب تكوني لبساه وتكوني عروسة جديدة واستنيني هاكون عندك بإذن الله بوسيلي يوسف وأسيا كثير أما أنتي هاأبوسك بنفسك لما أوصل .

قبل ما ليلي ترد كان الخط أقطع .. ليلي أتعدلت في السرير وبصت لموبايلها اللي في إيدها .. يا تري هو أدهم كلمها فعلاً ولا كانت بتحلم ؟ أكيد حلم ... طيب الفستان اللي قال عليه ؟

قامت جري من سريرها وفتحت دولابها مالقتش حاجة بس افكرت أنه قال دولابه هو مش هي .. فتحت دولابه وجابت كرسي وقفت عليه وشافت الرف وأبتسمت لما لقت علبة نزلتها وفتحتها كان فيها فستان رائع أبيض .. معقولة أدهم راجع ؟! أكيد مش حلم طول ما هي لقت الفستان ..

\*\*\*\*\*

فضلت النهار كله مترددة مش عارفة تقول لحد ولا تسكت بس على الساعة ٣ لقت ناس كثير عندها وقالولها أن عندهم أوامريجهزوا لحفلة على الساعة ٧ .  
ليلي أبتسمت : يا مجنون .

جهزت وجّهزت عيالها وأنظرت ومارضتش تقول لعيالها إيه سبب الحفلة يمكن لأنها خافت ..

أدهم وصل المطار وفكر يروح على بيته بس الأول لازم يقوم بدوره كضابط علشان لما يوصل لبيته ماحدش يقدر يخرج تاني منه .

أول ما دخل المبني الأخبار تناقلت بسرعة أنه موجود .. داخل الكل بيخرج من مكانه يشوفه بس ماحدش عنده الجراءة يوقفه أو يكلمه لحد ما وصل مكتب مديره وخطط ودخل والمدير أول ما شافه وقف والمفاجأة عقدت لسانه للحظات .

\*\*\*\*\*

أدهم : إيه مفيش حمدالله على السلامة ؟ مفيش أهلاً ؟ ولا أي كلمة !  
المدير بصدمة : أنت جيت أمتي وازاي وليه رجعت وليه اصلاً هربت ؟!  
أدهم أبتسم : أنا اللي جبته لنفسي صح !! أنا قلت لحضرتك تسأل .  
هنا جه كذا ظابط من ضمنهم واحد مسك أدهم وعازب يقبض عليه وأدهم بصله وسكت وبص لمديره .

المدير : سيبوه .. الشيخ فين ؟  
محمود وصل ودخل المكتب وبص لكل الموجودين : سيبونا كلكم وأنفضلوا .

الظابط : بس يا أفندم ممكن يهرب ؟  
محمود بتريقة : ولو عازب يهرب أنت اللي هتمنعه ؟! سيبونا .  
الكل خارج بس الظابط اللي مسك أدهم قبل ما يخرج أدهم مسكه من هدومه : لو إيدك أتمدت تاني بالمنظرده تمسكني هتندم عليها .  
سابه وبص لمديره اللي شاورله يخرج وبعد ما قفلوا الباب بص لأدهم باستفسار :  
بتتكلم زي أدهم القديم يا تري ده طبع ولا أنت هو ؟  
أدهم أبتسم : مفيش جديد وقديم هو أدهم واحد .

المدير بأستغراب : هو أنت مش فاقد الذاكرة ؟!

أدهم : فاقد الذاكرة !! ياه ده حضرتك قديم قوي .

المدير : يعني أنت حالياً فاقد الذاكرة ولا لأ ؟

أدهم أبتسم : أنا مش فاقد الذاكرة .

المدير بحيرة : من أمتي مش فاقد الذاكرة ولا مافقدتهاش اصلاً ؟

أدهم ضحك : وهو ده سؤال المليون ...

المدير بص لأبوه : وأنت عارف بأنه مش فاقد الذاكرة ؟ أنتو كنتو بتمثلوا ؟! أنت

سببته يهرب صح ؟

محمود بصله : والله حضرتك أدري برجالتك هل أدهم كان محبوس هنا فعلاً وكان

محتاج لواحدة تساعد على الهرب ؟ ده لو كان عايز يهرب اصلاً ؟

المدير : لا طبعاً بس أدهم مش طبعه الهرب ولما خرج أنا كنت عارف أنه رايح يثبت

براءته .. بس ده كان طعم تجيب بيه لورا هنا !! طيب وجوازك منها !! طيب وليلي !!

أنا مش فاهم حاجة فهموني أنتوا الاتنين ..

أدهم ضحك : حاضر أفضّل نفهم حضرتك كل حاجة لأن ورايا حفلة عايز ألحقها

هنا الباب أتفتح ودخل مصطفى مش مصدق : أنت رجعت ؟!

أدهم وقف : رجعت .

المدير : أنت من أمتي بتدخل كده مكتبي ؟

مصطفى بحرج : أسف يا أفندم جدّاً بس المفاجأة .. أسف .

المدير أبتسم : سلم عليه وأخرج .

مصطفى وأدهم سلموا على بعض جامد ودي أول مرة أدهم يحس أن مصطفى

فعلاً بيحبه .

مصطفى : ليلى عارفة ؟

أدهم : كلمتها بس لسه ما شوفتهاش هاخلص هنا وأروحها أطلع كلمها وقولها أنا

على ميغادي معاها .

مصطفى أتصل بليلى اللي مش مصدقة أي حاجة من اللي بتحصل حوالها ..



الساعة ٦:٣٠ والكل بدأ يتجمع .. كل عيلتها .. ما نسيش حد ..

ياترى هو اللي جهز للحفلة دي وعزم الناس دي ولا حد بيساعده ؟

ليلي وسط عيلتها قلبها هيخرج من مكانه منتظرة مش عارفة توصف مشاعرها أو  
مش قادرة حتي تسيطر على أعصابها .

أدهم مع محمود في شقته القديمة وسأل أبوه : جهزت اللي طلبته منك ؟  
محمود : أكيد ..

أدهم : فين بدلي ؟  
محمود : جوه .

أدهم داخل بس محمود وقفه : أنت خليتني الشرير في حكايتك دي ومش قادر  
أقولك أزاى الكل ببصلي وأزاى كرهوني .. أحفادي كرهوني أنت مسئول تصلح ده .  
أدهم بجفاف : ما تتخيلش أن بعد غيابك السنين دي كلها هتفتحك دراعتنا بحب  
.. الحب ده صفة مكتسبة مش موروثه .. كل إنسان أعماله هي اللي بتحدد مكانته .  
محمود : أدهم ماليش دعوة بالماضي أنا في دلوقتي أنت خليت الكل يكرهني .

أدهم : أنا !!! ده موضوع نسي .. أنت كنت بتقوم بشغلك وعمر ما شغلك كان في  
حاجة أهم منه .. أنت سبق وفضلت الشغل عن العيلة ليه دلوقتي مهتم بأراء  
العيلة .. أنت أتخليت عن حقوقك في العيلة دي من زمان .

محمود بوجع : أيوة ممكن فعلاً أكون أتخليت عن دوري بس كنت دايمًا بأهتم ..  
عيني كانت عليك أنت وأخواتك .. عمري ما نسيتمك أبدًا وأمك ما سبتهاش إلا لما  
اتأكدت أنها بين أيديين حد بيحيا ويرعاها .. أنا ماكنتش هأقدر أراعيها زي ما  
جوزها عمل أيوة ممكن أكون غلط بس ده اللي قدرت أعمله ساعتها بس أحفادي  
أنا عايز أكون جزء في حياتهم .. عايز يكون ليا دور .. أنا تعبت وعجزت وعايز .. عايز  
أكون وسطكم .. مش عايز أموت وحيد .

أدهم للحظة اتأثر بس تجاهل ده : هل متخيل أن أحفادك هيقبلوك ؟  
محمود : أيوة يقبلوني بس بعد الموقف الأخير ده لأفأنت لازم تصلحه .  
أدهم وهو داخل : هاوضح الأمور لوده اللي هامك بعد إذنك .

محمود : أدهم ( وقف من غير ما يبصله ) أنا عايز أكون جزء من حياة أولادي برضه قبل أحفادي .. ضيعت سنين كتيرة عايز أحافظ على الباقي .

أدهم : أيمن وميرا مش بيكرهوك .

محمود : أنت البكري .. أنت الأهم .. أنت خليفتي في كل حاجة .

أدهم : ما تبقاش طماع بعد إذنك .

سابه ودخل يلبس .. مسك البدلة وعجبتة .. أضطر يعترف لنفسه أن ذوق أبوه عالي في اختيارها .. وقف وبصلها وسأل نفسه سؤال .. هل ممكن يسامح أبوه على تخليه عنه في يوم من الأيام ؟ سؤال مش عارفله إجابة أبدًا .

\*\*\*\*\*

عند أيمن

كان بيلبس ومخنوق وسارة شافته ومسكته وقفته قدامها وربطت الكرافت ليه : مالك متوتر كده ليه ؟

أيمن : الحفلة دي عاملها محمود ..

ساره : محمود ده الي هو أبوك ؟

أيمن : أيوه هو... لا وعنده الجرأة أنه يطلب مني أنا أعزمله كل حبايب أدهم .

سارة : بس أنت عزمت فعلاً الكل وماعرفتش حد ليه وإيه سبب الحفلة .. ليه عملت كده لما أنت متضايق منه قوي ؟

أيمن : علشان أدهم مش علشاناه .. قالي أحتفالاً بأدهم وده الي خلاني أعزمله الناس .

سارة : طيب أنت زعلان ليه دلوقتي ؟ مش مصطفي كلمك وقالك أدهم رجع مش يمكن بيحاول يصالحكم ؟

أيمن بنرفزة وزعق : وأنتي متخيلة أنني ممكن أسامحه؟! بعد كل ده ! ده فرقنا عن أخونا الكبير وتاني راجع يفرقنا بدال ماهو يحاول يثبت براءته عايز يعدمه متخيل أنه بحفلة هيصالحنا؟!

سارة مسكت وشه : اهدى دلوقتي هنفهم كل حاجة اهدى بقى .



أيمن : هادي أهو .. هديت ..

سارة : طيب ممكن عقبال ما أجهزأنا تشوف إياك لومحتاج مساعدة .

أيمن بعد ما كان هيعترض أفكرأنهم أتفقوا يتشاركوا في كل حاجة تخص العيال :  
حاضرهاروح أشوفهم .

سارة أبتسمت وبدنت تجهزبسرعة وأيمن مع العيال بيلبسهم وبيساعدهم .

\*\*\*\*\*

عند مصطفى

مصطفى : أبوس إيدك مش عايز اتأخرعلى ليلى .. مش عايز أسيبها لوحدها يا ميرا  
أنجزي بقى .. نفسي أعرف بتعملي إيه في الحمام كل ده ؟! أرحمي ده أنتي لسه  
هتخطي ميك أب يا لهوووي دي فيها ساعة لوحدها .

ميرا قاعدة في الحمام على حرف البانيو ومنتحة للجهاز اللي في إيدها وفيه شرطتين  
.. وبتأكد شرطتين يعني حمل .. يعني هي حامل .. أيوة هما أتفقوا يخلفوا بس مش  
بالسرعة دي .. ما تخيلتش أنها في كام شهرهتحمّل على طول .. فاقت على صوت  
مصطفى بيزعق : ميرا أرحمي أمي .

ميرا فاقت : طيب بأقولك أسبقني أنت وأسرأنا هأحصلكم .

مصطفى أتردد : وبعدها تقلبيلي وشك طول الحفلة وتنكدي على اللي جابوني  
أنجزي وأطلعي .

ميرا فتحت الباب وطلعتله : على الأقل قدامي ساعة ألبس وأعمل الميك أب بتاعي  
وشعري .. وأحلفلك مش هزعل روح أنت لأختك وأنا هأحاول أجي قبل ٧ بس هي  
هتكون محتاجاك جنبها .

أسر دخل : بابي يالا بقي عايزأروح عند آسيا وندى .

مصطفى بصله وبص لميرا اللي أبتسمت : خد ابنك وروحوا وأنا هأحصلكم يالا .

مصطفى باسها بسرعة وخرج : ما تتأخريش .

خرج وهي قعدت على السرير مش عارفة هتقوله ازاى وأبتسمت أن أدهم رجع هو  
هيساعدها تقوله .. هو أول حد لازم يعرف ...



عند أيمن :

أيمن : أمك اتأخرت يا إياد أطلعها أبوس إيدك وقولها تنجز وتنزل .

ندی : أنا هأطلع .

وجريت لماتها علشان تقنعها تحطها ميك أب زيمها وفعلأ أمها حطتلها حاجات خفيفة جدأ .

أيمن : أطلع يا ابني لأمك .

يادوب إياد هيطلع لقي مامته نازلة وأيمن أول ما شافها وقف وماقدرش يتكلم بس وقف يبصلها .

إياد : وaaaaاو مامي أنتي حلوة قوي ..

سارة أبتسمت : ميرسي يا قلب مامي .. إيه يا أيمن ؟

أيمن : أيمن مش لاقى كلام يقوله وفي نفس الوقت خايف يتكلم .

سارة ضحكت : ليه حبيبي ؟!

أيمن : مش فاكرة آخر مرة قولتلك أنتي جميلة عملي فيا إيه ؟

سارة : المرة اللي فاتت كان وضعنا مختلف عن دلوقتي .

أيمن : مختلف ازاي يعني ؟!

إياد: أنتوا بس بطلتوا تتخانقوا كثير زي الأول وبابا بقي موجود معانا في البيت غير الأول .

سارة : شوفت حتي العيال لاحظوا التغير .

أيمن : ماشي يا عم إياد .. المهم يالا مش عايزين نتأخر وآه يا إياد عمك عامل مفاجأة ليعيلته ماتبوطهاش .

ندی : عمه مين ؟

أيمن : عمك مصطفى .

ندی : بس أنا بأقوله خالوزي آسيا ويوسف .

أيمن : حاضريا ستي ما تزعليش خالك ماشي المهم يالا .

وقبل ما يخرجوا أيمن وقف جنب سارة وهمس لها: أنتي مجننة أيمن وواحدة عقله  
وأيمن عمره ما شاف بحلاوتك أبدًا ولا هيشوف .  
سارة أبتسمت قوي ومشىوا .

\*\*\*\*\*

ليلي متوترة رايحة جاية .. الصبر هجرها .. اللحظات بتعدي دقائق والدقائق بتمر  
ساعات .. وصلت لمنتهها .  
مصطفى : مش هيتأخر ما تخافيش .  
ليلي : هو ماجاش هنا ليه الأول ؟  
مصطفى : أنتي ناسية أنه كان هربان !! لازم الأول يبرر موقفه قبل ما يجي بدال ما  
كان يجي ويتاخذ ثاني من وسط عياله اللي عمله هو الصح .  
ليلي : عارفة بس ازاي قدريروح الأول على شغله ؟  
مصطفى : أعتقد أدهم الجديد يقدر يروح شغله قبلك .  
ليلي : أدهم في كل حالاته بيحبني .. أكيد مضطر .  
مصطفى : أكيد طبعًا .  
ليلي : الساعة بقت ٧ أهي .  
مصطفى : ليلي أصبري بقالك قد إيه صابرة ماجاتش من دقائق .  
ليلي : الدقائق بتعدي ساعات يا مصطفى .. الدقائق مش بتمشي اصلاً .  
يوسف وإياد وقفوا قدامها وبصتلهم : مالكم ؟  
يوسف : الحفلة دي ليه يا ماما ؟ بمناسبة إيه ؟  
ليلي : دقائق والكل هيعرف .  
إياد : بابا بيقول جدوالي عامل الحفلة دي وماكانش عايز يجي .  
يوسف : صح يا ماما هو اللي عاملها ؟ أنتي سمحتيلوا ؟!  
ليلي : حبيبي أنا ما أتكلمتش مع جدك من ساعة آخر مرة كان فيها هنا .. دقائق وكلنا  
هنعرف إيه اللي بيحصل .  
هنا ظهر عم حسن اللي الكل بيسلم عليه .

عم حسن : إيه يا ليلي بمناسبة إيه الحفلة دي ؟

ليلي : والله ما عارفة يا عمي علمك .

عم محمد دخل : امال جيبانا كلنا على ملو وشنا ليه ؟! أكيد عرفتي أخبار عن جوزك اللي سابك وراح لمراته الأجنبية .

عم حسن : نفسي مرة يا أخي تقول كلمة عدلة في حق الراجل .. شوفت منه إيه بس عم محمد : مش متجوز على بنتي ؟!

عم حسن : مش غصب عنه .. أرحمه بقي .. أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

عم محمد : أنا سكت أهو خالص وهأروح أشوف جنب أقعد فيه ولا تحبي أمشي يا ليلي ؟

نادية : يا راجل ما تقعد بقي على جنب زي ما بتقول بقي وأسكت شوية .. دلوقتي نعرف الحفلة دي إيه وليه ؟ ماهي قالتلك أن هي مش عارفة .

هنا محمود ظهر والكل بدأ يتكلم ويهمس ويوسف بص لأمه وكان هيمشي بس ليلي مسكت إيده وهمست : أصبر .

محمود : طبعاً الكل مستغرب مين اللي جمعكم هنا ؟ مين اللي بعتلكم الدعوات دي ؟ مين اللي عمل الحفلة دي ؟! وأنا هأجاوبكم على كل أسئلتكم وهأكشفلكم كل الحقايق .. اللي جهز لكل حاجة هو أنا طبعاً ببعض المساعدة ( وبص لأيمن اللي متغاض ) .

الكل بيتكلم ويوسف : أنا طالع أوضتي .

ليلي : أتعلم تصبر وأسمع وبعدها قرر .

يوسف : أسمع إيه ؟! أزاى أنهم بابا بالخيانة وخلاه يهرب من البلد ! ولا متخيلة أني ممكن أسامحه بحفلة غبية في بيتنا ؟

محمود كمل كلامه : الحفلة دي معمولة احتفالاً برجوع حد الكل ببيحه هنا ومنظروه .. ( محمود على صوته ) أخرج بقي قبل ما أترجم أنا هنا والأطباق دي كلها ألقاها في وشي .

هنا أدهم خرج والكل كان مصدوم للحظات بس أول من أتحرك كانت آسيا اللي جريت على حضن باباها اللي شالها بكل حب الدنيا ليها .. يليها كان يوسف وبعدها العيال الصغيره كلمهم .

العيال ماعندهاش تعقيدات الكبار فبالنالي كانوا أسرع في التعبير عن شوقهم وحيهم ..

أدهم عينيه كانت مركزة على ليلي بيحاول يوصلها وهي أتسمرت مكانها في الأرض وكأن حد ربطها مكانها ..

هبه وقفت قصاده وإيديها رفعتهم برعشة لوش ابنها وكأنها بتتأكد أن هو اللي قدامها .

أدهم أبتسم : أيوه أنا هو وقدامك أهو .. أنا هو .

هنا هي ضحكت وعيطت وضمته .. غريبة مشاعر الإنسان لما يفرح ويضحك ويعيط في نفس الوقت ..

الكل أتجمع حواليه .. أيمن وميرا وكل واحد مش مصدق والكل بيتكأتر حواليه وحس أنه مش هيوصل إبدًا ل ليلته ..

أدهم مرة واحدة وقف : أنا آسف أعذروني كلكم .

وساب الكل وراحلها .. حبيبة قلبه وعمره ودنيته كلها .. الكل ضحك وأبتسم لأنهم عارفين حيهم المجنون ..

أدهم وقف قصاده عاينه في عينها عايز يمد إيده يلمسها بس هو كمان جامد قدامها .. كانت جميلة كعادتها .. أجمل من أي حد شافه قبل كده .. أجمل من الجمال في حد ذاته .. مليكة قلبه وحياته .. حبه الأوحد والوحيد ..

ليلي رفعت إيديها تلمسه .. حطت إيديها على أكتافه وهو مستغرب أنها مش في حضنه .. حط إيديه حوالها بتردد مسكها من وسطها وقرب شفايفه منها : أنا قدامك .. جوزك .. حبيبك .. مستنية إيه ؟

ليلي بصتلته وبدون أي مقدمات رمت نفسها في حضنه .. الحزن اللي بيحلم بيه من شهور .. أخيرًا ليلي بين إيديه .. رفعها من الأرض ودفن وشه في رقبتها وشعرها وأتمني

لوماكانش غبي وعمل حفلة وعزم كل الناس اللي وراه دي ...

بعد وبصلها : كانت غباء فكرة الحفلة ؟ صح ؟

ليلى ضحكت وضمته تاني ليه .. أدهم بعد للحظة عن حضنها علشان يقدر يقرب ..  
أشتاق قوي لكل ما فيها .. ضمها بحب .. بشوق .. بلهفة زوج غايب سنين مش  
مجرد شهر .

قاطعهم صوت معارض : هي وحشاك أكثر مني بقي .. أنت ماحضنتنيش كل ده .

الكل ضحك وأدهم بصلها وليلى في حضنه رافض أنها تبعد عنه .

أدهم : حبيبة قلبي آسيا أنتي الكون وما فيه .. تعالي .

آسيا معترضة : بس أنت بتحبها أكثر بابي .

أدهم شالها : مش أكثر ومش أقل الموضوع مش بيتقاس كده .. هي مراتي وحبيبتني  
وعمري كله .. أنتي حنة مني .. بنوتي الجميلة مايعيش حد في الكون كله زيه هي  
وأخوها .. فاهمة ؟

آسيا : فاهمة بس برضه أنت بتضمها أكثر .

الكل ضحك وأدهم ضمها بحب وواجه الكل وتساؤلهم .

أدهم : طبعاً كلكم عايزين تفهموا إيه اللي حصل وعندكم مليون سؤال ليا ول ( )  
اتردد معرفش يقول إيه ( ) لمحمود .

مصطفى : اللي حصل ده كله كان باتفاق بينكم !! كله ؟! ولا اتفقتوا بعد ما قبض  
عليك ؟ أمتي اتفقتوا ؟

ليلى : ولو كان اتفاق ليه ماقولتليش ؟ ليه سيبتني أموت من القلق عليك ؟ معقولة  
!؟

أدهم : هأجاوبكم على كل حاجة .. الموضوع بدأ بعد ما يوسف أتخطف لما سافرنا  
وإصرار لورا أنها تيجي معاكي يا ليلى وبعدها أصرت تروح معنا .. ومشيت ورانا  
وأتدخلت وأستعملت قنابل بشكل محترف كل ده خلاني أشك فيها بس ما أهتمت  
قوي ورجعنا هنا وبدئت تخرج كتير وكل الأماكن اللي بتزورها كانت أماكن حيوية  
جداً .. بعدها محمود جه من بره وأتفاجئت بيه بيقابلني بشكل سري وعايزني أهرب

من البلد لأنه أكتشف أو شك أني خاين طالما لورا جاسوسة هنا أفترض أن أنا على علم بده وساعتها قررت أني أكتشفها وأتفقنا نساعد بعض لحد ما نكشفها .. محمود بدأ يضغط على لورا ويلف وراها بحيث تاخذ بالها أنها أتكشفت وبالتالي كان رد فعلها الهرب كنت متخيل أنها هتطلب مني أسافر معاها بس أنفاجئت أنها هربت فبالتالي خَططنا أن محمود يقبض عليها ونستدرج لورا أنها ترجع ثاني ليا بحيث تفكر أنها أنقذتني فعلاً من الموت وأن أنا مديون لها بحياتي فلما تعرض عليها أنضم لهم يكون في سبب فعلى .

مصطفى : ليه ما سافرتلهاش ؟

أدهم : أسافرتها ازاى وأقولها إيه ؟ اهلاً أنا جيت دخليتي منظمتمكم ؟ كان لازم يكون فيه سبب وسبب قهري كمان .. أني أتعرض للموت مثلاً وعلشان كده عملنا كل ده وكان لازم محمود يضغط عليها ويبان قدام الكل أنه وحش جداً علشان هي تصدق وترضى لما أنت تبعتها الأيميل تيجي ..

مصطفى : طيب ليه وثقت فيا أني هأعرف أوصل للأيميل بتاعها ؟

أدهم : لأنك أنت تلميذي ولو ركزت شوية هتبطل تكون دوش وهتكون ظابط محترف كمان .. وبعدين أنا أدبتك المفتاح اللي هتوصل بيه وعرفتك ازاى توصل وقولتك تشوف لاب يوسف .. بعد كل ده مش هتعرف توصل بيبقي خسارة تكون ظابط اصلاً ولا إيه ؟ أما بقي يا لوليتة عمري ليه ما قولتلكيش ! فده لأنك يا حبيبة قلبي كاذبة فاشلة جداً ومشاعرك بتسيطر عليكي وبنظرة واحدة ليكي كانت هتعرف أن ده تمثيل فكان لازم تتقني دورك وماكنتيش هتتقنيه إلا لو صدقتيه .. صدقتي أن جوزك فعلاً بيواجه اعدام .. وطبعاً في أسباب ثانيه بس أفضل أقولها لك واحنا لوحدنا ..

مصطفى : طيب ليه اصلاً عايز تسافر معاها وليه عايز تنضم لهم ؟!

أدهم : لأنى يا فصيح ماكنتش عارف فين الميكرو فيلم !! ماكانش عندي أدنى فكرة أنا هوفين أو إيه مصيره ؟

مصطفى : وعرفت ؟!

أدهم : أيوة عرفت ورجعته .. ونهيت الموضوع كله وأتخلصت من كابوس لورا للأبد  
مصطفى : السؤال المهم بقي أنت حالياً أنني أدهم ؟ أنت رجعتك الذاكرة صح ؟  
ولا مافقدتها أصلاً ؟

أدهم أبتسم : أنتي إيه رأيك يا لوليتا؟ أنا فعلاً فقدت الذاكرة ولا كله كان تمثيل ؟  
ليلى سكنت كثير: أنت فقدت فعلاً الذاكرة وإلا ماكنتش هتتجوز لورا .

أدهم : تمام وأمتي رجعتلي ؟

ليلى : معرفش .

أدهم : لا تعرفي .. لو حد هيعرف هيكون أنتي يا ليلى .

ليلى بحيرة : لا مش عارفة يا أدهم .. لأنني لو عارفة هأقول بعد ما رجعنا من السفر  
بعد ما رجعت يوسف بس أنت عملت مواقف كثيرة لا يمكن أدهم يعملها فيا .. فأنا  
مش عارفة .. مش عارفة أمتي بالظبط .. ماعدتش فهماك يا أدهم نهائي .  
أدهم : لا أنتي فهماني كويس .

مصطفى فجأة قاطعهم : أنت عارف أنه قبض عليها بعد ما أنت سافرت ؟

محمود : أنا كنت مضطراً لأنها كانت متراقبة وبعدين كنت عارف أن المدير لا يمكن  
يقبل أنها تفضل لحظة وده فعلاً اللي حصل ..

أدهم : حد عنده استفسارات تانيه ؟

مصطفى : طيب و..

أدهم قاطعه : إيه تاني يا دوش ؟

مصطفى : اللاب بتاعك ؟

أدهم : ماله ؟

مصطفى : ازاي تديه للورا ؟ أنت عارف أن سبب أساسي من أتهامك هو  
استخدامها للاب بتاعك ؟

أدهم ضحك : ومستغرب أنني بأقولك يا دوش ؟! أنا أديتها اللاب بأيدي وبمزاجي  
وسمحتها تدخل للمعلومات اللي عايزه تاخدها .. شوف الشيء الوحيد اللي لورا

عملته وخالف توقعاتي هو سفرها بدون ما تعرفني كنت متخيل أنها هتعرض عليا  
أسافر معها غير كده كله كان متخطط وكله كان بعلمي .

مصطفى : أنت سمحتلها تدخل تاخد المعلومات اللي أخذتها؟! معلومات تخص كل  
مهماتك؟!

أدهم : لا طبعًا يا فصيح دي مجرد مبالغة لورا ما أخذتش أي شيء له قيمة  
وبعدين قبل ما أرجع اتأكدت أن ماعندهمش أي معلومات لها أي قيمة ..

مصطفى : طيب لورا ازاي قدرت تدخل الجهاز بتاعنا وتخرجك بالسهولة دي ؟  
ماشكتش في حاجة ؟

محمود : الموضوع ماكانش سهل قوي وفي نفس الوقت سهل يعني أنا ساعدتها  
تدخل وفي نفس الوقت حطتلها عقبات بحيث ما تشكش قوي أن الموضوع سهل ..  
احنا سمحنالها تدخل .

أدهم : هاه أنتهيت أسئلة ولا عندك أسئلة تانيه؟

مصطفى : أه سؤال أخير.

أدهم : أنجز.

مصطفى : إيه دوش دي ؟ دي بأتني لغة !!

هنا كل اللي في الحفلة ضحك وأدهم ماردش عليه بس آسيا راحت لأبوها .

آسيا : بابا أنا مش فاهمة حاجة .

أدهم أبتسملها : أنا أفهمك حبيبي .. جدو محمود ماقبضش على بابي بس كنا  
بنعمل خطة علشان نقبض على الناس الوحشة .. جدوكان بيساعد بابي مش أكثر  
آسيا : طيب ليه ماقولتليش علشان أساعدكم وبعدين أنا كرهته كثير جدًا .

أدهم : المرة الجاية هأقولك وبعدين خلاص أنتي فهمتي الحقيقة فمش تكرهيه  
وبعدين جدو أكثر حد ممكن يساعدك ويدربك تكوني ظابط قوي جدًا .

محمود بصله وشهق : نعم !! أنا أساعدها ؟!

آسيا : بجدي يا بابي جدو هيدربني ؟

أدهم بص لأبوه : ده أقل شيء ممكن يعمله يعوض بيه عن غيابيه .. ولا إيه ؟



محمود : ولا إيه !! أنا ما بأدريش عيال .

أدهم : والله لو عايز تكون جزء من العيلة دي هتدرب ودلوقتي كفاية أسئلة تعالوا نحتفل بقي .

أدهم برضه الكل بيسأله أسئلة كتير جداً ومش عارف ينفرد بليلي اللي نظراتها مش مطمناه ابداً .. ومش فاهم هي بتفكر ازاى أوفي إيه ؟

عم حسن : حمدالله على السلامة .. وحشتنا يا راجل بقالك قد إيه غايب !

أدهم أبتسم بحرج : ما غيبتش كتير يعني .

عم حسن : أنا مش بأتكلم عن أدهم بصفة عامة أنا بأتكلم عن أدهم بتاعنا حبيبنا أدهم أبتسم : والله وحضرتك كمان .. أنا متشكر على وقفك جنبي طول الوقت .. ووقفك مع ليلى .

عم حسن : أنت بجد بتشكرني ؟!

أدهم أخرج : أنا بأعتبرك والد بجد وحضرتك عارف ده كويس وصح قبل ما أنسي شكراً جداً أنك وثقت فيا ساعت فاطمة .

عم حسن : أنت صح كنت فاقد الذاكرة ولا لأ ؟

أدهم : طبعاً ساعتها كنت فاقدها وده اللي كان مجني مش عارف أنا فعلاً عملت حاجة ولا لأ .. أوعي صح تكون خرجتها من كليتها !! ده مستقبلها !!

عم حسن : اللي غلط بيتعاقب ولا إيه ؟

أدهم : يتعاقب مش ندمر مستقبله .

عم حسن : وأنت تعرف عني أي بأدمر مستقبل حد ؟! أتبدلت أنا بعمك محمد عيب عليك .

أدهم ضحك : عم محمد ده مصيبة .

عم محمد وراه : ماشي متشكراً سي أدهم .

أدهم أخرج وبصله : أقصد مصيبة في خفة الدم والحلاوة والطعامة وأنا أقدر برضه يا حماي العزيز .

راح وباسه في خده .



عم محمد : كل بعقلي حلاوة زي ما بتأكلها بليلي .

أدهم : عيب عليك يا عمي .. أنا كده برضه ؟!

عم محمد : أنت كده وأبوكده وأم كده .

أدهم : طيب أنا ليلي بتنادي عليا بعد إذنكم ..

ميرا شافته وجريت شدته بعيد .

ميرا : وحشتني .

أدهم ضحك : وراكي إيه ؟

ميرا : أخص عليك أنا كده برضه ؟!

أدهم : مش هأرد على السؤال ده .. المهم حبيبي أخبارك إيه ؟ عينيكي بتلمع مخبية

إيه ؟

ميرا أتهدت : وحشتني فعلاً ووحشتني الكلام معاك .. ووحشتني فهمك ليا .

أدهم : وأنتي كمان يا أحلي البنات وحشتيني المهم وراكي إيه ؟

ميرا : أنا حامل .

أدهم الفرحة لجمته شوية : مبروك يا قلبي الدوش عارف ؟ ده هيتنطط لو عرف .

ميرا : أنت أول حد يعرف .. هنعمل إيه المرة دي ؟

أدهم : امممم أنتي عايزه عملي إيه ؟ حفلة وكده ولا تستغلي الحفلة دي وتعرفي

الكل ؟

ميرا : الحفلة دي بتاعتك أنت مش عايزة حد يشاركك .

أدهم ضمها : بتاعتي إيه ؟! أنتي عبيطة روعي فرحي الكل .. أقولك !! روعي أمسكي

إيده وقولي عندك خبرهتعلنيه وقوليه وخليه يتنطط جنبك ههههه .

ميرا : أخص عليك لا طبعاً أنا عايزاها حاجة اسبيشيل مش زيك .

أدهم ضحك : بأضرب نفسي بالجزمة أسكتي ..

ميرا بتضحك جامد وهنا مصطفى أتدخل : إيه الضحك ده كله ! إيه ! مش هتبطلوا

ود ود دي .. ما تصدقوا تتجمعوا .

أدهم برخامة : ما أنت ليل نهارود ود مع ليلي هو أنا كنت أعترضت .

مصطفي : ده أنت عدت عليك فترة منعتنا حتى نكلم بعض .

أدهم : مش من أعمالكم سلط عليكم .. يالا أسيبكم وأشوف لوليتي فين . باي يا دوش .

مصطفي : على فكرة أنا مش هأقبل دوش دي ثاني إلا لما تقولي معناها .

أدهم عاكسه ومشي وسابه ..

اخيراً الحفلة خلصت وأدهم شال آسيا حطها في سريرها ويوسف دخل نام والبيت فضي عليهم ..

دخل أوضة نومه كانت واقفة قدام المراية ومسهمة تمامًا لدرجة أنها أتفزعت لما لمسها .

أدهم : ما تخافيش ده أنا ؟

ليلي : سوري بس أتعودت أكون لوحدي وعلشان كده أتفاجئت .

أدهم حط إيده على خدها : من هنا ورايح مش هتكوني لوحديك .

ليلي بعدت : توعديني أي مش هكون لوحدي ثاني !! تقدر تديني وعد زي ده اصلاً ؟!

أدهم : إيه رد الفعل ده ؟ ما تخيلتوش !

ليلي : أنت رجعتك الذاكرة أمتي يا أدهم ولا ما فقدتهاش اصلاً ؟

أدهم رجع خطوة لورا : بلاش ..

ليلي : ليه بلاش ؟

أدهم : علشان ده معناه أنك بتتهميني أنني أتجوزت عليكي وأتهام زي ده مش هأقبله .

ليلي : أنت معترض على الأتهام ؟ أنت رجعتك الذاكرة وخبيت عليا أه ماخونتنيش

بمزاك بس لما رجعتك ماعملتش حاجة ولورا فضلت مراتك فتفرق إيه هاه ؟

أدهم : لا تفرق كثير قوي يا ليلي .. تفرق أنني من ساعت ما أكتشفت اصلاً أنني

متجوز حتي من غير ما ذاكرتي ترجعلي مالمستش شعرة منها وأنتي عارفة ده كويس .

ليلي : بس ما سبتهاش .

أدهم : وماكانش ينفع أسبها كده .

ليلي : ولما رجعتك الذاكرة ليه ما سبتهاش ؟

أدهم : ماكانش ينفع بدون سبب يا ليلي وغير كده أنا كنت شكيت فيها فكان لازم أعرف حقيقتها الأول ..

ليلي هزت دماغها برفض : أنت فضلت شغلك علينا يا أدهم عملت نفس اللي لومت أبوك عليه .. أخترت شغلك على حساب بيتك .

أدهم بنفي : لا يا ليلي ..

ليلي زعقت : أنت خبيت عليا .

أدهم : كان لازم أخبي عليكى كنتي هتكشفيني في لحظة لو عرفتي .

ليلي واجهته : مش ده سببك يا أدهم .

أدهم بهدوء : فعلاً ده مش سببي الأساسي .

ليلي : أيوة خيلنا صرحا مع بعض .. ليه خبيت عليا ؟ كنت عايز توصل لإيه ؟

أدهم : كنت عايز أشوف رد فعلك يا ليلي ده اللي أنتي عايزه تسمعيه .

ليلي سمعته مصدومة لأنها ماتخيلتش ابداً أن أدهم حبيها يتعمد يجرحها .. كل الشهور اللي فاتت والوجع اللي أتوجعته والألم اللي أتحمelte حسته في اللحظة دي تاني .

ليلي حاولت تهدي نفسها وتسمعه .. يمكن لما تسمعه الألم ده يهدى ...

ليلي بهدوء : أيوة عايزه أسمع أسبابك الحقيقية .. عايزاك تتكلم عن الثقة اللي بتطلبها مني وأنت اصلاً ما بتثقش فيا أهو .

أدهم : والله يا ليلي أنا عمري ما عملت أي موقف معاكي يخليكي تفقدي الثقة فيا لكن أنتي عملي كتير وكثير قوي كمان وكان لازم أقف على أرض صلبة .. لازم تكون ثقتي فيكي مالهاش حدود وجاتلي الفرصة فكان لازم أستغلها .

ليلي بوجع : هتفضل لأمتي تعاقبني على الماضي ؟

أدهم : لحد ما تلغيه من ذاكرتي يا ليلي .. أنتي خونتيني ومش مرة واحدة .

ليلي : أنا عمري ما خونتك .

أدهم بزهد : وأنا ما بأتكلمش عن الخيانة دي .. خونتي ثقتي فيكي أنا لحد النهاردة لما بأفكر اللي عملتيه عقلي بيعجز عن التفكير لأنه لو فكر مش هأسامحك ابداً ..

أنتي فضحتيني وقتلتيني وبعدها ثبتي عليا جريمة وصلتيني لحبل المشنقة وجيتي تطليبي مني الطلاق علشان ما أتعدمش وأنتي على ذمتي .. أنا مش عارف أصلاً أزاى الواحد ممكن يسامح على حاجة زي دي .. فمهما أعمل يا ليلي عمري ما هأكون بقسوتك دي .. مهما أعمل ..

ليلي : ليه بتقول كدا أنا مش فاهمة ممكن تفهمي .. أنت لما كنت بمحنة تعبك وقتلتني لولا أنعشوني بأخر لحظة وبالرغم من دا فضلت جنبك وما أتخلتش عنك هو دا ما شفعلش عندك هاه ؟ ولا من وقت ولادة آسيا واحنا عايشين بمنتهى الحب والصفاء وتحلمي لكل ظروف شغلك اللي كنت حأموت فيها فاكر يوم ولادة يوسف ولا لما السايح حاول يقتلني وأنا حامل بأسيا ولا ولا ولا... مش كل دا حصلي بسبب شغلك قولي أمتي عاتبتك أو حتى لومتك أن لولا شغلك ماكانش دا حصل.. نفسي أعرف ليه كل المواقف دي بتنساها وبتفتكرلي السيء بس ليه كل دا ما شفعلش عندك !؟

أدهم : لا يا ليلي طبعاً أنا مقدر كل اللي قولتيه وحاسه وشيليهولك على رأسي.. بس أنتي كمان لازم تقدري أن أنا غير كل الناس أنا إنسان عشت حياة صعبة وأنتي عارفة دا كويس .. أنا إنسان لما بأزعل بأزعل ضعف الناس ولما بأفرح بأفرح أقل من فرح الناس مش بإيدي يا ليلي مش بإيدي .. عشان كدا يا ليلي جرحك دايمًا كان بمقتل .

ليلي بتهيدة كبيرة : وأعتذرت وأتأسفت كتير وبعدين لأمتي هنعيش في الماضي ؟ لحد أمتي هنفضل في دوامة الماضي ؟

أدهم : أنتي اللي بتفتحي في الماضي مش أنا بدليل أهو بدال ما تكوني في حضني بتلومي فيا !

ليلي : أنت خلتي أصدق أنك هتتعدم .

أدهم : كنت عايز أشوفك هتصدقني اتهامات محمود ليا وهتقفي في صفه ولا هتقفي في صف حبيبك .. هتختاريني ولا كعادتك بتستسهلي الأتهام .

ليلي : شوفت أديك أهو بتهمني وبتطلب مني أثق فيك طيب ما تثق فيا أنت .

أدهم : أنا واثق فيكي لكن ما بأثقفش في غباءك وأنتي كتير بتكوني غبية يا ليلي .

ليلي : أنا مش غبية .

أدهم : امال أنتي إيه ؟

ليلي : أنا مصدومة .. مصدومة منك .. أنت جرحتي بمزاجك ! سميت اللي حصل

بيننا شيء .

أدهم : آس ..

قاطعته : ما تقاطعنيش .. فاكرك لما جبت حمدي هنا .. لومتي أنني دايماً بأحاول أخليك تدوق نفس اللي دوقته .. لومتي قوي .. وكنت مستغرب ازاي بأعمل ده وقولتي أن اللي بيحب لما حاجة توجعه يببعتها عن حبيبته مش يروح يقوله جربها زبي .. أنت دلوقتي كنت عايزني أجرب الوجد زيك .. بتدفعني تمن غلطات حصلت من سنين واصلاً أتعاقت عليها .

أدهم : أنا ماعملتش ده بقصد وبطلتي بقي تخلطي كل الأمور ببعض .. فوقت لقيتك باعتالي واحده أوضة نومي .. مستغنيه عني .. أكتفيتني مني لمجرد أنني غلطت وفقدت الذاكرة وآه عارف أن جوازي عليك وجعك وقوي وعمرى ما هأقدر أتخيل وجعك قد إيه بس كان غصب عني .. ماكنتش في وعي وبعدين ده ربنا نفسه مش بيحاسب طالما العقل مش موجود أنتي هتحاسبيني ؟!

ليلي : أنا محاسبتكش على جوازك وإلا ماكنتش قبلتها في بيتي .

أدهم : امال ؟ أكتفيتني مني .. يا ترجع الذاكرة يا ما تلزمني ش صح ؟ وعلشان كده بعتهالي .

ليلي : بعتهالك لأنك رفضت وجودي وكنت تعبان ومحتاج المرهم .

قاطعها : ملعون أبو المرهم على اللي عايزوا وملعون أبو التعب اللي يخليكي تقبلي أن واحدة تشاركك في حبيبك .

ليلي : أنت فاكرك أنه كان سهل ؟!

أدهم : طالما عملتيه يبقى سهل .

ليلي : لا طبعاً ماكانش سهل .. ماكانش سهل أنك ترجعلي متجوز .. ماكانش سهل أنك ترجع مش عارفتي .. ماكانش سهل أن واحدة غيري يكون لها حقوق وأنا ماليش .. ماكانش سهل أشوفك خارج من أوضتها .. مفيش حاجة كانت سهلة ابداً .

أدهم بتعب : ليلي أنا تعبان .. أنا بقالي تقريباً ثلاث شهور ما بنامش .. أنتي عايزه إيه دلوقتي ؟ اللي أنتي عايزاه ويرضيكي هأعملهولك .. مهما يكون .

ليلي : مهما يكون ؟

أدهم : أعتقد بس المهم ما يكونش طلب غبي .

ليلي : لتاني مره هأقولها لك أنا مش غبية .

أدهم : بجد مش غبيه ؟! امال لما أكون غايب بقالي أكثر من سنتين وبدال ما تكوني في حضني واقفة بتلومي فيا فده تسميه إيه لو مش غباء .. خلينا نبدأ صفحة جديدة مع بعض بدون كل أخطاء الماضي .. خلينا نبدأ من الأول .. نتعاتب آه لكن ما نبعدش .. كفاية بعد .. تعبت من البعد .. تعبت من أشتياقي ليكي .. كفاية .

ليلي بصتلته كتير جدّاً وهو قدامها واقف مستني أي رد فعل منها .

كان في حرب جواها مين هيكسب ؟ عقلها ولا قلبها ؟ أدهم أهانها كتير وضحك عليها بس أهو قدامها فاتح إيديه .

مد إيده لها : وحشتيني .

ليلي وقفت جامدة باصة لإيده مش قادرة تسامح على حيرتها ووجعها وأهانتها مرة ورا مرة وأدهم منتظر يشوفها هتقرب ولا هتبعد .

ليلي أترددت وفكرت أنه لو خرج من أوضتها ممكن ما يرجعش تاني لأنه سبق وعملها وممكن يعملها وممكن تمسك إيده وتمنعه يبعد عنها تاني ..

هنا تجاهلت إيده وراحت لشفافيه اللي وحشاها من سنين وهو كمان ما صدق أنها بقت في حضنه .. حس قد إيه كانت بعيدة عنه .. حس بشوقه لها .. واخيراً هي بين إيديه بعد كل البعد ده .. اخيراً هيتنفس من تاني في حضنها .. اخيراً هيغمض عينيهِ

بين إيديها ...

بعد فترة طووويلة .

وهي نائمة على صدره وهو يلعب في شعرها : أمتي رجعتك بالظبط يا أدهم ؟

أدهم : أنتي مصرة بقي ؟!

ليلي : طبعاً مصرة .

أدهم : أنتي قولي أمتي ؟

ليلي : مش عارفة .. مش قادرة أحدد أمتي بالظبط .

أدهم : فكري .

ليلي : لما قربت مني أول مرة وطردتك؟

أدهم : كنت فاقد الذاكرة بس أنتي ليه طردتيني صح ؟ جنتيني وجرجرتيني

لأوضتك وبعدها طردتيني شرطردة أنا لحد دلوقتي مش فاهم ليه ؟

ليلي أتعذلت وبصتله كتير : شايف أنت بتبصلي ازاي ؟ بتضميني ازاي ؟ بتحتويني

بعينيك ازاي ؟ أدهم اللحظات اللي بنقضها مع بعض بتكون حب في حب ..

بأنففس حبك .. بتكون معايا بكيانك كله ساعتها حسيت أني مع راجل .. راجل

والسلام مش أدهمي أنا .. ماكنتش أنت .. حسيتك غريب .. ما أعودتش منك على

ده .. لما بتكون معايا بكون منتهي العشق وساعتها حسيت أني بأخونك أنت ..

وماقدرتش أخونك .. بكل بساطة ما قدرتش أخونك .

أدهم كان ساكت تمامًا مش قادر ينطق أو يتكلم : عذبتك كتير .. وجرحتك أكثر!

حقك عليا بس صدقيني كان غصبًا عني ، بس أنا يا ليلي في كل لحظة كنت بحبك

من أول ما خبطت فيكي في الفندق ووقفني قصادي وقولتي اسمي وأنتي خليتي قلبي

يدق .. فعلاً يا ليلي قلبي دق ساعتها وبقيت بأدور على عينيك وبعدها بقيت

بأجرحك لأنني أكتشفت أني مسلوب الإرادة معاكي .. كنت خايف من حبك اللي

بيقتحميني .. ماكانش عندي أي قدرة للسيطرة فقلت أبعدك أنتي عني .

ليلي : طيب ثاني مرة بعد ما رجعت يوسف قضيت الليلة في حضني .

أدهم أبتسم : ده كان أنا بقي .

ليلي أتعذلت وبصتله : كانت رجعتك الذاكرة ساعتها !!

أدهم أبتسم وشاور بدماعه .



ليلي : أمتي بالتحديد ؟ أحكي لي بالتفصيل .

أدهم : مفيش تفاصيل .. لما كنت بأجيب يوسف وهناك أنخانقت وضربت وأتضربت وفي لحظه لقيت دماغي هتنفجر .. كل شريط حياتي بيمر قدامي وقفت ماكنتش فاهم أي شيء وإيه اللي بيحصل حواليا كل اللي فهمته أن يوسف قدامي ناس مسكاه ومصطفي وعلاء وكان لازم أتصرف وبعدها أتفاجئت بواحدة بتنقذ الموقف ولقيت أخوكي بيقول أنها مراتي ساعتها كانت صدمة .. دماغي كانت عاجزة عن الإستيعاب .. مراتي ازاي ! وليه أنا أخر حاجة فاكرها كانت السفينة والانفجار وبعدها أبيض ؟ أسئلة كتير ماكانلهاش معني ..

ليلي : علشان كده لما رجعت ضمتني قوي وكأنك ..

أدهم كمل : وكأني لسه راجع من السفريس ساعتها لقيتك بتسلميني للورا ماكنتش فاهم ازاي اصلاً متقبلة ده فحبيت أستنى أفهم الدنيا حواليا قبل ما أقولك .  
ليلي : الليلة دي أنت جيت لحضني يا أدهم .

أدهم ضحك : ماقدرتش أبعد عنك حاولت بس ماقدرتش .  
ليلي : وبعدها مشتني من عندك .

أدهم : بعد ما هديت وشوقي هدي وعقلي أشتغل كان لازم أبعدك .. كان لازم أفهم حكاية لورا .. ممكن كان خوف عليكم من لورا ووجودها .. قلت أفهم حكايتها قبل ما أتسرع وأطردها .

ليلي : وبعدها ؟

أدهم : أنتي عايزة توصلي لإيه بالظبط يا ليلي ؟

ليلي : أنت كنت بتفكر ازاي ؟

أدهم : كنت طول الوقت بأشوف ليلي جديدة قدامي وكنت عايز أعرف أمتي هتقوليلي كفاية مش مستحملك .. أمتي هتطرديني من حياتك وتقولي أكتفيت .. كنت مستنيكي تسبيلي البيت وتقولي خلاص لحد كده .. أمتي هتقوليلي بيكفي خد الحب وأمشي بعيد عني .

ليلي : ولو كنت قولتها !! كنت هتسيبني ؟!

أدهم سكت شوية : أسيبك بمعني أسيبك لا ما أعتقدش .. كنت هأقولك أن ذاكرتي رجعت وساعتها كنتي هترجعيلي بس ثقتي فيكي هتكون أتهزت وكنا هنعيش كده ..

ليلي : يعني إيه كده ؟

أدهم : يعني مجرد اتنين عاديين بينهم عيلين بيحبوهم وخلص .  
ليلي : ودلوقتي !! دلوقتي احنا إيه ؟

أدهم بصلها وأبتسم بمنتهى الحب : احنا اتنين مجانيين بالحب ومن كتر حبنا لبعض للأسف بنجرح بعض بس المهم أننا دايماً بنلاقي الطريق لبعض .. مكانك جوه قلبي يا ليلي ومكاني جوه قلبك لأخر يوم في عمري .. كل لحظة بأجرحك فيها كنت بأتجرح أكثر منك وبأكون خايف من رد فعلك وما تتخيليش فرحتي لما بألاقيكي مستحيلة غبائي وجنوني .. كنت أسعد راجل في الدنيا .

ليلي : وأنا كنت أتعس إنسانة في الدنيا .

أدهم بأسها وكل كلمة بيبوسها : وأنا هأعوضك عن كل لحظة زعلتي فيها إيه رأيك ؟  
ليلي أبتسمت : أشوف الأول بعيني .  
عند مصطفى .

مصطفى : الحفلة كانت جميلة النهاردة جدًّا .. أقولك على سر ؟  
ميرا بصتلته : قول .

مصطفى : أدهم ده كان واحشني جدًّا .. مجرد وجوده فعلاً بيدي لبيته معني .. بيدي لحياتي معني .. طول عمري وهو مثلي الأعلى .  
ميرا بحب : طيب ليه مش بتقوله أنك بتحبه ؟  
مصطفى : أعتقد أنه عارف .. المهم سيبيننا من أدهم زمانه هو و ليلته هايصين ..  
خلينا فيا أنا وأنتي .

ميرا أبتسمت : خلينا فيا أنا وأنت .. هاه عايز تعمل إيه ؟

مصطفى : عايز أأخذك وأروح أي مكان نكون فيه لوحدا أنا وأنتي وبس .  
ميرا أبتسمت : مش هينفع نكون أنا وأنت بس لوحدا .

مصطفي : قصدك أسر؟ نسيبه عند أي جد من أجداده أو عمته .. لا بلاش عمته ..  
عمته هتدور على حد تسيب عيالها عنده .. أقولك خاله .. أيمن ياخذ العيال .

ميرا بضحك : برضه مش هنكون لوحدا .

مصطفي كشر كده : أوعي تكوني أتفقتي أنتي وأدهم نساfer مع بعض ؟! وتلاقيكي  
أيمن كمان قولتيله ؟ هو مصيف يا ميرا هنروح كلنا مع بعض ؟

ميرا ضحكت : أنا ما أتفقتش مع حد .

مصطفي بحيرة : امال ليه مش هنكون لوحدا ؟

ميرا مسكت إيده وحطتها على بطنها : علشان ده هيكون معانا .

مصطفي للحظة مش مصدق وبعدها قام أتنفض ووقف على السرير : أنتي حامل؟!  
ميرا ضحكت : يا مجنون أقعد .

مصطفي : أحلفي .. قولي والله ؟ بجد يا ميرا ؟

ميرا ضحكت : أبوة بجد يا دوش .

مصطفي شالها : دوش وستين دوش كمان .. بحبك يا مجنونة بحبك بحبك بحبك .  
ميرا ضحكت على جنون مصطفي وأفتكرت أدهم وهو بيقولها قوليله قدامنا وخليه  
يتنطط ماتخيلتش أنه فعلاً هيتنطط بجد ...

\*\*\*\*\*

النهار نور وكالعادة آسيا جاية تنطط فوق أبوها تصحيه .

أدهم : يا بنتي سيبيني أنا .

آسيا : نمت كتير كفاية .

أدهم : لأ ما نمتش سيبيني .

آسيا : أنا نمت كتير أنت كنت سهران ليه ؟ مع مامي صح ؟ تنومي علشان تسهر  
لوحدا معاها صح لكن أنا ما تسهرش معايا مخصمك .

أدهم أتعدل : يا الله أنا هألقها منك ولا من أمك .. يا بنت الناس .

آسيا ضحكت : أنا بنتك مش بنت الناس .

أدهم : يا الله منك عارف أنك بنتي .. آسيا مش كل يوم هنتكلم في الموضوع ده ..

بعدين أنتي ما بتحبيش ماما !!

آسيا : بحبها طبعاً جداً بس عايزاك تحبني زيه .

أدهم ضمها : أنا بحبك زيه وأكثر منها ..

ليلى فتحت عينها : أكثر منها !!

أدهم : أنتي ماجيتيش غير على الكلمة دي وتصحي !!

ليلى أتعدلت : صباح الخير حبيبي ما تقلقش مش هأقف عليها .. آسيا حبيبتى

أخوكي صحي ولا أنتي بس ؟

آسيا : أه صحي طبعاً أنتي يا مامي بتحبي يوسف بس ؟

ليلى قامت : لا أنا ماليش طولة بال زي باباكي .. أنا بحبكم أنتوا الاتنين زي بعض أنا

نازلة أجهز فطار .

نزلت وسابهم وأدهم بص لبنته : حبيبتى أنا ومامتك بنحبكم زي بعض أنتي

ويوسف زي بعض في مكانة واحدة .. وده شيء خليكى واثقة منه .. وأنتي كمان

مطلوب منك تحبيننا كلنا زي بعض أنا زي مامي زي يوسف أخوكي .. احنا عيلة

واحدة كيان واحد حبيبتى .

آسيا : أتفقنا بس هتدربي زي ما وعدتني ؟

أدهم : طبعاً .

أخذها ونزل وفطروا الأربعة مع بعض في جو هادي وبعدها جرس الباب ضرب

وأدهم فتح لقي محمود قدامه .

محمود : إيه مفيش أتفضل ؟

أدهم فتح الباب وشاورله يدخل والكل بصله وسكت .

محمود : وبعدين أنا ما قبضتتش على أبوكوا ما تبصوليش كده .

ليلى : اهلاً يا عمي أتفضل تحب تفطروا لا تشرب معانا نسكافيه .

محمود : لا لو هأتعبك يبقي قهوة خلي النسكافيه للعشاق .. سمعت كثير عن

النسكافيه بتاعكم إيه بقي حكاية القلب اللي على الوش ؟

أدهم أبتسم لليلي : ده موضوع قديم .. أتفضل نقعد في الجنيينة .

طلعوا والعيال طلعوا معاهم .

آسيا بفضول : مين فيكم أشطرا أنت ولا بابي ؟ سمعت أن بابي أقوى منك .

أدهم ومحمود ضحكوا وأدهم أتكلم : قوليله يا بنتي .

محمود احتج : أبوكي مش أقوى مني .

آسيا : طيب إيه رأيكم تدخلوا أنتوا الاتنين وتتخانقوا ونشوف مين أقوى بجد ؟

أدهم : والله فكرة إيه رأيك ولا خايف صورتك تتهز ؟

محمود : أنا ما بأخافش أنا بس عامل عليك أنت هنا وسط أصحابك وتلامذتك وكل اللي عارفينك لكن أنا ما يهمني حد .

أدهم بثقة : لا ما تهتمش أنت وبعدين أنا مبادخلش في أي تحدي إلا وأنا عارف نهايته .

محمود : آه قصدك أنك واثق أنك هتغلب عليا .. هههههههه وأنا أحب التحدي ده جدًّا وموافق عليه حدد المكان والزمان .

ليلي جت بالمشاركين بتاعتهم : مكان وزمان إيه ؟ بتخططوا لإيه ثاني مع بعض ؟

آسيا بسرعة : هيتخانقوا ونشوف مين فيهم الأقوي ؟

ليلي بصدمة : أنتوا هتعملوا كده بجد ؟!

أدهم بتحدي : هو عايز يعرف حدوده إيه وأنا هأعرفه لوليتا .

ليلي لسه مصدومة : أنت بتتكلم جد ولا بتهزروا ؟

أدهم : أنا عن نفسي جد .

محمود : وأنا كمان تحب أمي وفين ؟

أدهم : بكره في قاعة التدريب الساعة ١٠ الصبح هاه ؟

محمود : تمام ما تتأخرش أنت بس .

ليلي : والله أنتوا مجانيين .

محمود : تعالي يا آسيا قوليلي بقي أتعلمتي إيه وتعرفي عملي إيه ؟ وتعرفي تنشني

كويس ولا أبوكي ما دريكيش ؟

آسيا : بابي دريني بس من زمان ومن ساعت ما سافر ما أدربتش غير على الكراتيه وبس.

محمود : طيب تعالي نشوف مستواكي إيه ؟ ( بص لأدهم ) عندك مكان هنا للتدريب ولا !!

أدهم وقف : أكيد عندي .. في الجنيته ورا الفيلا .

محمود راح ورا أدهم في صالة التدريب الخاصة بيه وقضى وقت كبير جداً مع آسيا وأندمج معاها وأدهم أنسحب وراح لمراته .

ليلى : آسيا فين ؟

أدهم : معاها .

ليلى : أنت ...

أدهم كمل كلامها : إيه ؟ واثق فيه ؟ أكيد طبعاً ده جدها ما تقلقيش.

تاني يوم في الصبح آسيا صحيت أول حد وراحت لأبوها تشرط عليه أنها هتروح معاها في التحدي وفعلاً أخذها .

وراحوا كان الكل بيجري يلحق مكان لأن طبعاً مصطفى نشر الخبر .. الكل عايز يشوف تحدي الشبح مع الأسطورة .

أدهم واقف مع مصطفى : طبعاً التجمهرده مجهودك ؟

مصطفى بخرج : أنا يادوب قلت لفريقي بس وهو قام بالواجب .

أدهم بهزار : أه قولتلي .. المهم آسيا هتفضل معاك .

بدأ هو ومحمود الاتنين وقفوا قصاد بعض .

محمود : لو عايز تتراجع ماعنديش مانع بدال ما شكلك يكون وحش قدام رجالتك .

أدهم : لو أنت عايز تتراجع أتفضل مش هأمنعك أنت برضه راجل كبير وما تخافش هأحترم سنك .

محمود رده كان بضربة من العصاية اللي في إيده بس أدهم صدها وبدوا الاتنين يتباروا قصاد بعض ومع كل ضربة الكل بيهيج ويصقف وفي اللي ضد أدهم وفي اللي

معاها ..

اللاتين فعلاً كانوا تقريباً في نفس المستوى وماحدث قادريغلب الثاني لحد ما أدهم ضرب ضربة طيرت العصاية من إيد محمود لفوق وهو مسكها وحطهم اللاتين على رقبته وهنا محمود رفع إيديه يستسلم .

محمود : كفاية كده .

أدهم أبتسم : كفاية ..

اللاتين سلموا على بعض والتجمهر أترفك ووقفوا قصاد بعض بيغيروا هدومهم .  
محمود : مستواك رائع .

أدهم : حضرتك كمان لو ماكنتش أستسلمت كان هيغي عليا .

محمود ضحك : مش للدرجة دي حسيت كتير أنك بتتساهل معايا .

أدهم : في الأول أترددت بس بعدها لا ما تساهلتش أنا لو كنت أتغلبت عليك فده لمجرد فرق السن مش أكثر.. لكن كخبرة حضرتك معدي بمراحل .

محمود : وأنا مستعد أقدم كل خبرتي بين إيديك يا أدهم .. أسمحلي أكون جزء من حياتك كفاية اللي ضاع مني .. على الأقل أشوف أحفادي بيكبروا .. وبعدين آسيا محتاجة لمدرّب مخضرم لأن عندها الإمكانيّة والرغبة أنها تكون حاجة سيبيني أساعدها .

أدهم فضل ساكت شوية مش عارف يرد : أنا مش هأقدر أمنعك عن أحفادك بعد إذنك

سابه ومشي ومحمود أبتسم بموافقة أدهم وأنه مستعد يتقبله في حياته ..

أدهم راح لليلي شغلها وأول ما شافها ضمها .

ليلي : فين آسيا ؟

أدهم : راحت مع خالها .

ليلي : مين غلب فيكم ؟

أدهم : عايزة ظاهرياً ولا بجدة ؟

ليلي ضحكت : اللاتين ..

أدهم : ظاهرًا أنا لكن بجد ماحدث فينا غلب ..ولولا أنه عجوز حبتين مش عارف  
كان عمل فيا إيه ؟

ليلي بتضحك جامد وحطت إيدها على كدمة في وش أدهم وباستها : أضحكي  
أضحكي .

ليلي : المهم عايزتقول إيه ؟

أدهم أبتسملها : محمود عايز يستقرو ويكون جزء من حياة أحفاده .

ليلي : طيب أعتقد ده شيء كويس .. سيبه يرجع ويعوض أحفاده وعياله .. خليه يا  
أدهم يدخل العيلة .

أدهم : أنا ماليش دعوة بالعيلة .

ليلي : أنت عارف أنك لو سمحتلوا أخواتك هيسمحو .. أخواتك هيعملوا زيك  
بالظبط .. أنت الأساس وأنت اللي ماسك العيلة دي .

أدهم : سيبك من محمود والهري ده كله بأقولك خدي أجازة من شغلك .

ليلي : اشمعنا ؟

أدهم : هنسافر أنا وأنتي لوحدنا .. عايز شهر عسل جديد .

ليلي : امممم .

أدهم : إيه امممم دي ؟ أفهم منها إيه ؟

ليلي : أنت لسه مقضي شهر عسل مع لورا .

أدهم : بأقولك إيه ! ما تلعبيش في الأزرق هتسافري معايا ولا أخذ عيالي وأسافر ؟

ليلي بنرفزة : وتسيبني يعني ولا إيه ؟

أدهم : أعملك إيه يعني !

ليلي : أعملها كده وريني .

أدهم : طيب مش هأعملها أتفضلي سيادتك روي ظبطي لأجازة .

أدهم أخذها وطلعوا على فندق صن رايز وسابوا عيالهم مع أيمن وجدودهم هبه

ومحمود اللي قدم أستقالته وقرر يستقر مع أحفاده .

وصلوا الفندق وأدهم حجز جناح خاص بالعرسال .



ليلي : إلاقولي صح ؟

أدهم : أقولك إيه يا قمر حياتي ؟

ليلي : أنت فعلاً كنت هتغني وتعمل فيديو كليب ؟!

أدهم ضحك جامد : امال أنا جايبك هنا ليه !

ليلي شهقت : أنت بتهرج صح ؟!

أدهم ضحك كثير وأخذها في حضنه وبالليل وهما سهرانين مع بعض في الديسكو .

ليلي : بأقولك .

أدهم : قولي .

ليلي : غنيلي ديسباسيتو .. غنمها ليا أنا ..

أدهم بأستغراب : كنت متخيل أنك بتكرهي الأغنية دي !

ليلي : بأكره فكرة أنك تغنيها لغيري وخصوصاً لما قرئت كلمات الأغنية ولقيتها جريئة جداً .

أدهم : ولما هي جريئة عايزاها ليه ؟

ليلي : عايزاها ليا .. تقولي أنا كل حرف فيها .. أنا وبس .

أدهم ضحك : مجنونة أنتي والله .

ومرة واحدة قام وغناها بس ماغناش ديسباسيتو أتفاجئت بأغنية تانيه واسمها بأيلندو ..

قامت ورقصت معاه وفضلوا الليلة كلها يرقصوا مع بعض .

ليلي : ليه ماغنيتش ديسباسيتو ؟

أدهم : مجرد ما ينفعش أغني لحبيبة عمري حاجة أتغنت لغيرها حتي لو فاقد الذاكرة وبعدين دي كلماتها أحلي ، التانيه كانت مجرد سافلة ههههه دي حب يا قلبي .

\*\*\*\*\*

الرجاله قابلوا أدهم تاني يطلبوا منه يصور معاهم ومعاه مراته .

ليلي سكنت تماماً وهما بيتكلموا وبعدها أدهم بصلها : إيه مش ناوية تقولي حاجة ؟



ليلى: الأول كنت بأتكلم نيابة عن حبيبي دلوقتي حبيبي موجود هو يتكلم براحته .

أدهم أبتسم وبص للرجالة : أنتوا عارفين أنا بأشتغل إيه ؟!

حسين : أيوة يا أفندم بس أنا أفتكرت بما أن حضرتك هنا فده معناه أنك غيرت رأيك وهتوافق على عرضنا .

أدهم : كنت فاقد الذاكرة وما وافقتش وحاليًا رجعتلي فأكيد مش أول حاجة أعملها بعد ما ترجعلى أغني وأصور فيديو كليب ولا إيه ؟  
ليلى بتبصله بأستغراب وهي مش فاهمة حاجة .

حسين : بس حضرتك غنيت أمبارح في الديسكو .

أدهم : غنيت لمراتي .. أنا ومراتي وبزرقص مع بعض أونلعب أونتنطط لكن ده مش معناه أنا مستعد أشارك العالم كله في ده ودلوقتي أتفضلوا علشان أعرف أقضي أجازتي.

حسين : في ناس كتيرة صورت حضرتك وكده كده هتنزل على اليوتيوب والفيس وكل السوشيال ميديا فليه حضرتك معترض ؟

أدهم هأجاولك : روح كده دلوقتي ودور على الفيديو القديم لو لقيته في أي مكان على السوشيال ميديا أنا هأصورلك الفيديو كليب بتاعك .. وأمبارح لو الفيديو لقيت حد معاه أي نسخة صورها برضه هأصورلك الفيديو إيه رأيك أتفاقية حلوة صح ؟ يالا بقي عايز أروح أتغدى .

حسين : بس يا أفندم ..

أدهم بص للراجل بنظرة صارمة خليفته يتراجع : أنا بأتكلم بالدوق ماتخلنيش أتكلم معاك بطريقة مش هتعجبك ودلوقتي بعد إذنكم .

أخذ ليلته ومشي وإيده على كتفها ضاممها : هاه يا عمري عايزه تعملي إيه ؟

ليلى : الأول قولي قصدهم إيه بأنك رفضت ؟ أنت وافقت ؟

أدهم أبتسم : وافقت قدامك عندًا فيكي لأن أسلوبك كان مستفز لكن ثاني يوم روحتلهم ورفضت عرضهم بس كنت بأشتغللك .

ليلى : ولورا ؟! كنت عايز تاخدها فازاي ؟

أدهم : كنت بأضغط على أعصابها لأن لا يمكن تطلع في فيديو كليب وهيتنشر على اليوتيوب كنت بأضغط عليها قصاد ضغط محمود بحيث نخلها تجيب آخرها .

ليلي : اممممممم .

أدهم : إيه اممممم دي ؟

ليلي : عادي يعني .

أدهم : طيب المهم دلوقتي مبسوطه يا قمر .

ليلي : اشمعنا بتسأل !

أدهم : بسألك مبسوطه ولا لأن ده مهمني .

ليلي : اممم بأحسب مبسوطه أنك رفضت عرضهم .

أدهم : وأنتي مش مبسوطه أنتي رفضت عرضهم !؟

ليلي : أكيد مبسوطه بس دي حريتك أنت الشخصية وراحتك .

أدهم : اللي يسمعك دلوقتي ما يسمعكيش وأنتي بتطرديهم !

ليلي : كنت بأطردهم لأنني خوفت عليك بعد ما ترجعك الذاكرة تندم فكان لازم

أتدخل .. ماكنتش عايزاك تندم أو تزعل وظيفتي كانت أني أحملك حتي لو من

نفسك .

أدهم : حبيبي الحماية دي مش وظيفتك .. عمر ما دي كانت وظيفتك ابداً .. أنتي

وظيفتك أنك تحبيني وبس .

ليلي : لا طبعاً ماكانش ينفع أقف أتفرج .. بس صح أنت ليه تحديثه أنه لولقي

الفيديوالأولاني تصورله ؟ ماهو على اليوتيوب وكل ما أبقى عايزة أتغاظ منك أروح

أتفرج عليه .

أدهم ضحك وطلع موبايله : خدي هاتيه .

ليلي دورت عليه ومالقتوش وطلعت موبايلها هي وبرضه مالقتيتوش .

ليلي : ده معناه إيه ؟

أدهم : معناه زي ما أنتي قولتي ما ينفعش أكون ظابط وأروح أصور فيديو كليب .

ليلي : وأمبارح ؟



أدهم : قبل ما أغني عملت حسابي .

ليلي : أيوة ازاي يعني ؟

أدهم : شغلي ده بقي .. مجرد أن تقدري تقولي أن أي جهاز في الفندق إلكتروني ليلة أمبارح ما أشتغلش أرتحتي ؟ المهم .

( قعد وقعدا قصاده ) : أحكي لي بالتفصيل الممل .. ازاي واجهتي كل اللي حوالكي ؟ ازاي واجهتي علاء لما طلب يتجوزك أوزميك في الشغل أو عملي إيه لما الكل ضغط عليك تتجوزي ازاي عرفتي تقنعهم يسيبوكي في حالك ؟ والأهم من كل ده ازاي كان عندك يقين أني راجع ؟! وليه ماصدقتيش مصطفى لما قالك أني ميت ؟ ليلي : يا اااا يا أدهم أنت عايزني أقلب المواجع كلها .

أدهم مسك إيديها : أنا جنبك ومفيش مواجع ثاني دي بقت مجرد ذكريات . ليلي حكتله كل اللي حصلها وازاي أخوها دخلها مستشفى الأمراض العقلية وازاي أنهارت وازاي رجعت وقفت ثاني على رجلها .. شكتله هموم السنين اللي فاتوا . ليلي : بس يا سيدي .

أدهم : أستحملتي كل ده ازاي ؟!

ليلي : بيقيني أني هأقعد معاك القعدة دي وهأحط رأسي على صدرك وأغمض عيني وأرمي كل همومي عليك .. بالأمل في بكرة لما ترجع وتعوضني .. كنت عايشة على الأمل وبس .

أدهم : ليلي سؤال غبي معلش بس لازم اسأله ومعلش أسمعيه .

ليلي : قول يا حبيبي .

أدهم : لو كان محمود رجع بجثتي ..

ليلي حطت إيديها على شفائفه تمنعه يكمل : أدهم !

أدهم شال إيديها اللي حطتها على شفائفه تمنعه يكمل : لو محمود ساعتها قرر أنه يرجعني مصر كنت هأكون ميت .. لأن ساعتها لو ماريان ما أنعشتنيش كنت هأموت بجد فلو هو ساعتها أخذني كان هيجيبني هنا جثة ميت وشبعان موت كمان .

ليلي : وبعدين عايز توصل لإيه ؟ أن قعدتك وجوازك من لورا هو اللي رجعتك ؟!

أدهم : لا مش ده سؤالي أو غرضي .. المهم لو هو كان رجعتي ساعتها كنت هأكون

ميت أكيد وأملك هينتهي كنتي هتعملي إيه ؟

ليلي : أرجوك بلاش السؤال ده مش عارفة .

أدهم : كنتي عايشة على الأمل فلوالأمل راح ؟

ليلي : أنت عايز تضايقتي وخلص ؟

أدهم : ابدأ بس عايز أعرف .

ليلي : تعرف إيه ؟

أدهم : لو أنا ميت وأنتي خلاص مقتنعة بموتي ومفيش أمل .. هتتجوزي ؟! هتدخل

حد مكاني تكملني حياتك معاه ؟

ليلي بأستغراب : ده سؤالك ؟! طبعاً لأ وألف مليون لأ .. لا يمكن أبداً راجل يدخل

مكانك في حياتي .. ده أنا ما قدرتش أسمحلك أنت تلمسني وأنت مش أنت .. يبقي

ازاي ممكن أدخل غيرك .. أدهم أنا ما بأشوفش رجالة غيرك .. مفيش راجل في عيني

غيرك .. أنا فتحت عيني على حبك .

حبيتك من ساعة ما مصطفي رجع أجازة في أول سنة له في الكلية وعشقتك من

ساعتها .

أدهم بأستغراب : أول سنة !! ده أنا نفسي ما كنتش أعرفه ولا شوفته .

ليلي : بس رجع يحكي عنك ومش عارفة ليه أتمنيتك وحلمت بيك وفضلت أرسم

أحلام في خيالي .. تخيل بقي لما أحلامي دي تتحقق وأقابلك بجد وأتجوزك وأبقي أم

عيالك .. أدهم أنت لا يمكن تتخيل أنا بحبك قد إيه .. أنت لو قدرت تتخيل هتعملي

تمثال .

أدهم أبتسم : بصي مهما تكوني بتحبييني ضاعفي الحب ده مليون مرة وده حيي أنا

ليكي .. يا أجمل هدية في حياتي .. أنتي كنتي تعويض ربنا ليا عن كل حاجة في حياتي

.. أنتي ظهرتي في حياتي وجيبتي الخير كله ليا .. أنتي عشقي الوحيد .

أدهم سمح لمحمود يقرب من أحفاده ومع الوقت بيقرب كمان منه وطبعًا آسيا أكثر واحدة قريبة من جدّها لأنّه كمان أستاذها ومدرّبها .. آسيا عندها اتنين أساتذة من أقوى ما يكون أبوها الأسطورة وجدّها الشبح ..

ادهم وليلي الحياه نوعا ما هاديه ما بينهم ولكن لاتخلو من مشكلات اي حياه زوجيه .. يوسف معظم وقت فراغه بيحب يقضيه في القرايه اما آسيا فيتقضي وقتها مع جدّها او ابوها في تدريبات عنيفه والاتنين بيعدوها انها تكون اسطوره زي ابوها وجدّها ..

ادهم راجع من شغله تعبّان مهذود ودخل رمى جسمه علي اول كنبه قابلته وقعد سرحان لحد ما ليلي قربت منه ولمحها فابتسم لها  
ليلي : مالك ! قاعد هنا ليه ؟

ادهم : مفيش بس تعبّان شويتين مش اكتر مهذود  
ليلي : طيب تطلع ترتاح شويه الاول ولا تتعشي الاول ؟  
ادهم : لا اكلت سندوتش كده مع اكرم وعلاء عايز انام وبس  
ليلي : طيب تعال يالا

ادهم قام معاها علي اوضتهم وايده حوالين كتفها : العيال فين مالهمش صوت ؟  
ليلي : لسه نايمين .. آسيا فضلت تقاوم كثير في النوم بس في الاخر نامت ويوسف لسه نايم

ادهم ابتسم : كنت مشغول حاولت ارجع بدري بس ما قدرتش خالص  
ليلي : ربنا يكون في عونك ..

دخل وغير هذومه وبعد فتره في سريره بيتقلب وسرحان ومشغول  
ليلي اتعدلت وبصتله : وبعدين ؟

ادهم : سوري يا قلبي تعبّان ومش عارف انام مش عارف ليه ؟  
ليلي بهدوء : علشان مخي حاجه عني وعقلك مشغول بيها .. قول جواك ايه مطير النوم من عنيك كده !

ادهم : مش عارف صراحه لوليتا رد فعلك هيكون ايه ؟

ليلي : جربني

ادهم : عندي مهمه جديده

الثلاث كلمات كانوا كفايه جدا ل ليلى فضلت شويه ساكته بس بصاله وبعدها

قامت من جنبه وبتلبس روبا

ادهم : هوده اللي كنت عامل حسابيه .. طيب كلميني..... ليلى ..... وبعدين معاكي

؟ ليلى ! ردي عليا

ليلى : معنديش رد بعد اذنك هطمن علي العيال

خرجت وسابته وهو فضل قاعد مكانه منتظرها ترجع بس مرجعتش ولما غياها

طال قام يشوفها فين لحد ما لقها جنب البيسين ...

قعد جنبها بهدوء وفضل ساكت شويه وهيا بتعيط لحد ما وصل لآخر صبره : طيب

بتعيطي ليه دلوقتي ؟

ليلى : مفيش ما تشغلش بالك

ادهم : ولما مش هشغل بالي بيكي هشغله بمين هاه ؟ ده انتي عمري كله

ليلى : والله يا ادهم انا بدأت اشك في انك بتحبني اصلا انا او عيالك

ادهم : مش هرد عليكي اصلا .. كل ده ليه ؟

ليلى بصتلته باستغراب : ليه ؟ انت مش فاهم ليه ولا بتستفزني وخلص !

ادهم : بستفزك وخلص

ليلى : تمام خلاص وصلت للي انتوعايزو . قوم بقي نام ولا شوف وراك ايه ..

ادهم فضل شويه كثير ساكت وقاعد بين الاتنين في صمت لفتره طويله جدا

ادهم بهمس : امي قولتلك اني هسيب شغلي او وعدتك مثلا باني مش هسافرتاني ؟

ليلى بصت ناحيته وهو باصص قدامه : ماشي مقولتليش بس ملحقشش يا ادهم

ادهم بصلها : ملحقشش ايه بالطبط ؟

ليلى : ملحقته اشبع منك ! ملحقته اشم نفسي ! ملحقته اصدق انك رجعتلى  
وانك حاليا معايا ! ملحقته استمتع بطلاقك للورا ولرجوعك وسطينا ملحقته  
مليون حاجه وحاجه

ادهم اتفرز: محسساني اني رايع مهمه ومش راجع تاني اوهموت فيها مثلا ؟  
ليلى : تضمئلي يعني انك ترجعلى تاني ومش خلال سنه ولا اتنين ترجعلى بعد ما  
تخلص مهمتك علي طول ! قدملي اقرار او جواب مكتوب فيه انك هترجع بسرعه  
ادهم : وبعدين بقي معاكي ! لوليتا اللي بتتكلمي فيه ده نصيب واعمار وكل واحد  
مكتوبله هيعيش فين وهيموت فين .. طيب اضمئلي انتي اني لو فضلت هنا في  
حضنك في اوضه نومك مش هيجرالي حاجه !

ليلى : انا عارفه الكلام ده كويس بس انا تعبت يا ادهم مجرد اني تعبت واكتفيت  
من غيابك وبعدين لو جرائك حاجه هنا في اوضه نومي فده كده اسمه نصيب  
واعمارزي ما بتقول لكن

قاطعها : لكن ايه ! شغلي مثلا جنون او برمي نفسي في التهلكه ! ده شغلي يا ليلى من  
يوم ما عرفتي وده شغلي وبعدين هيا مش مهمه صعبه ولا خطيره هيا مش اكتر من  
انها خدمه لصديق قديم في ورطه يعني اسبوع او اتنين بالكثير قوي وأرجع بإذن الله  
ليلى بصتله : صديق قديم مين !

ادهم اتردد شويه : حد ما تعرفموش ..

ليلى هزت دماغها مش مقتنعه بس سكنت : هتسافرامتي !

ادهم : طياره الساعه ٣

ليلى بصدمه : انت حجزت يعني !

ادهم : مش انا اللي بحجز المكتب في الشغل بيحجزولي

ليلى : المهم خلاص حددت

ادهم : انتي عايزه تتخاقي وخلاص صح !

ليلى بصتله بغلاسه : تصدق فعلا انا عايزه اتخاقي وبس

قامت وقفت ويدوب هتتحرك ادهم مسك هدومها



ادهم بهدوء : مالك بقي !

ليلى بصتله : انا برضه اللي مالي يا ادهم !

ادهم حط ايده علي خدها : حبيبتي ما تقلقيش عليا .. صدقيني المهمه بسيطه

ليلى بصتله بحب : بجد بسيطه ! وهترجلي علي طول مش هتغيب عني تاني

ادهم : بإذن الله يا قلبي ..

النهار نور والكل صحي وآسيا كالعادة بتصحي ابوها وبتتنطط فوقه ابوها صحي وهي

جريت وهو دخل اخذ شاور وطلع يجهز لقي ليلى مجهزاله شنطه صغيره فتحها

وبص فيها لقي كل حاجه ممكن يحتاجها .. ابتسم ابتسامه رضي وحب لشريكه

عمره

بيلبس لقي الباب بيخبط فقال ادخل ودخل ابنه يوسف وبصله : خير يا چوفي

حاجه

يوسف باستفسار: انت مسافر النهارده !

ادهم : فعلا عندك اعتراض ؟

يوسف : لاده شغلك بس هترجع امتي !

ادهم : اول ما اخلص

يوسف : بابي

ادهم : حاضريا يوسف هرجع .. بإذن الله هرجع ومش هنفترق تاني عن بعض اوك !

يوسف : اوك .. جدو تحت وماما مجهزه الفطار وكلنا منتظرينك

ادهم : حاضر اكمل بس لبسي وأنزل علي طول

وبالفعل نزل وفطروا كلهم مع بعض والمفروض يتحرك .. سلم علي الكل ووصل

لليلى

محمود : هسبقك انا علي العربيه ما تتأخرش

ادهم شاورله

ليلى ودماغها علي دماغه وايديهم في ايدين بعض : ارجعلي بسرعه فاهم

ادهم : حاضر هرجعلك بسرعه بإذن الله

ليلي : واوعدونني ما تخاطرش بحياتك مفيش حاجه تستاهل تخاطر علشانها فاهم  
احنا اهم

ادهم : حاضر واكيد يا ليلي انتواهم ..

ليلي : لا اله الا الله

ادهم : محمد رسول الله

وخرج من غير كلمه زياده وقعد في العريه جنب ابوه بصمت

محمود : لو تحب اسافر انا مكانك !

ادهم بصله : انت تقاعدت ولا حنيت بسرعه ؟

محمود : من جهه حنيت فأنا حنيت من زمان بس اقصد علشان بيتك ومراتك

وعيالك

ادهم : لا عادي ما تشغلش بالك

محمود : مين بقي دي !

ادهم باستغراب : مين ايه ؟

محمود : صوفيا اللي اول ما وقعت بمشكله انت اهو مسافر ولا تحب اسمها

باسمها اللي اتنسي من زمان صفاء عبد الحميد وكان لقها صافي ولما هاجرت بقت

صوفيا

ادهم ابتسم : انت مذاكر كويس

محمود : عيب عليك .. مين هيا بالنسبه لادهم ؟

ادهم سكت شويه : مجرد صديقه قديمه

محمود : صديقه قديمه هاجرت من البلد كلها بمجرد ما علاقتك بليلي شافت

النور ! طيب اقنعي

ادهم : واقنعيك ليه !

محمود : بلاش انا وليلي !

ادهم : مالها ليلي !

محمود : قولتها ايه في طبيعه سفرك ومهمتك ؟

ادهم : ليلي مش بتعرف طبيعة مهمتي ولا بسافر فين ولا اي شيء عن شغلي ؟

محمود : بمعني تاني خبيت عليها ومقولتلهاش

ادهم : انا مخيبيتش ...

محمود بطريقة : قولتلها انك رايح تساعد صديقة قديمه

ادهم : قولتلها اني هساعد صديق قديم

محمود : يعني شيلت تاء التأنيث !

ادهم : ما تسكت احسن

محمود : حاضر هسكت بس خلي بالك انت عندك بيت وعيال كنز ونعمه من عند

ربنا اوعي تضيعهم

ادهم بصله باستغراب : علي فكره انا بحب مراتي جدا .. انا بعشقها مش بحبها بس

وصافي او صوفيا فعلا مجرد معرفه قديمه وفي ورطه مش اكرتواكيد مش هاخذ

منك انت نصايح علي المحافظه عن كيان بيت ..

محمود رفع ايديه باستسلام : انت حر وعندك حق انا فشلت احافظ علي كيان

بيتي بس تقدر تقولي كان ممكن اعمل ايه !

ادهم اتنرفز : ممكن تسكت لانه لا وقته ولا مكانه .. ( سكت شويه بس مقدرش

يفضل ساكت ) سيب عيالك لام مريضه مش مسؤله اتخليت عنها .. سيبتي انا في

ملجأ .. انت مش متخيل الملجأ بتكون العيشه فيه ازاي !

محمود : اولاً انا سيب والدتك قبل ما اعرف انها مريضه .. سيبتها لانها حبت غيري

.. حبت حد موجود علشانها ديماً .. وكان افضلها مني بكتير لاني علي طول مش

موجود .. وانت لورجعت من سفرليك ولقيت مراتك بتحب غيرك صدقني هتسيبها

وهتسحب .. اما انت لما عرفت بيك كنت استقرت وأنا مكنش عندي مكان استقر

فيه .. بعدين هل انت ممكن تاخذ آسيا مثلاً مهمه من مهماتك ! هاه ! حط نفسك

مكاني ! تاخذ يوسف معاك ! ادبك اهو مسافر مخدتش آسيا معاك ليه واهي مهمه

خفيفه

ادهم بذهول : اخدها معايا فين ؟

محمود : وانا كنت اخذك فين !

ادهم : دي غيردي انا سايب بنتي في حضن مامتها مش في ملجأ محمود : دي هيا دي .. اه الملجأ مش جنبه بس امان ليك .. امان مليون مره عن الخطر اللي كنت بواجهه في مهماتي .. وكان ديما عيني عليك وكنت بساعدك علي قد ما اقدر .. اه ممكن يكون تفكير دي غلط بس ده اللي كان في ايدي ساعتها .. ده اللي كان في ايدي ساعتها يا ادهم ادهم : احنا وصلنا اركن بقي علي جنب نزل بهدوء وخلص اوراقه وسلم علي ابوه واتحرك بعيد عن بلده ... وسؤال بيلج جواه

ليه مقالش ل ليلي علي طبيعه مهمته ! ليه علي رأي ابوه شال تاء التأنيث ! وصل وجهته وبدأ يعمل تحرياته ويشوف اخر خيط وصلته صوفيا قبل ما تختفي وخلال ٤٨ ساعه كان قدر يحدد مكانها .. وبدأ يخطط ازاي هيخرجها .. كان محتاج لمساعدته واستدعي فريق اول مره يتعامل معاها بس كانوا علي كفاءه عاليه .. هجموا علي المكان اللي صوفيا محتجزه فيه وقدر ادهم يوصلها واول ما شافته بصتله باستغراب مش مصدقه ابدا انها شيفاه قدامها قدروا يخرجوها بصعوبة وتحت ستار عالي من النار وبعد ما هرجوا كانت في عربيه في انتظارهم جريوا عليها بسرعه وركبوا واستقروا والعربيه اتحركت بيهم بسرعه وادهم بص لصوفيا بس لقي شكلها غريب

ادهم : انتي كويسه ؟

صوفيا ابتسمت بضعف : كويسه ما تقلقش

ادهم قرب منها : انتي اتصابتي ؟

صوفيا : انا كويسه

ادهم : اطلع يا ابني علي أقرب مستشفى

@ : بس هيكون في قلق وممكن

قاطعه ادهم : ينقذوها وبعدين الباقي سهل اتحرك

صوفيا : ادهم مش لازم مفيش فايده

ادهم فتح جاكثها وبيشوف فين مكان الرصاصه علشان يحاول يوقف النزيف  
واكتشف ان الرصاصه في منتصف صدرها بالظبط تحديددا في قلبها وبصلها  
وابتسمت : عارفه وكفايه عليا اللحظه دي .. اموت وانا معاك

ادهم : انتي مش هتموتي فاهمه ! هوديكي المستشفى و

قاطعته : مش هتلق المهم

ادهم : ما تتكلميش وارتاحي

صوفيا شدت ادهم بضعف عليها لانها مش قادره تتكلم وبدئت تهمس فادهم قرب  
ودنه منها قوي علشان يسمعها وبعدها بصلها

صوفيا بصوت بيتقطع : اوعدي !! اوعدي ارجوك

عطيت وهو مصدوم مسكته من صدره وشدته : اوعدي

ادهم : اوعدك

ابتسمت وايدها اترخت ووقعت في الأرض وهو حط ايده علي رقيتها واخذ نفس  
طويل

@ سياده العميد ! احنا قدام المستشفى

ادهم بص لبره وبص للظابط اللي معاه : معدلوش لازمه خلاص .. اتحرك بينا علي  
المقربتا علشان اعرف انزلها مصر

وبالفعل ادهم وصلها للسفاره علشان يسفروها مصر وتدفن هناك وطول الوقت  
سرحان وافكار كثيره في دماغه بتطارده من اللي سمعه منها ومش عارف يفكر اصلا

السفير : سياده العميد هتسافر النهارده معاها

ادهم : هسافراه بس مش علي مصر .. عايز اروح الاول علي باريس

السفير باستغراب : باريس ! ليه باريس ؟

ادهم : صوفيا الله يرحمها ليها امانه هناك لازم اجيها قبل ما انزل مصر

السفير : ينفع اسأل ايه هيا الامانه دي ؟

ادهم : اعذرني ده شيء خاص شويه بعد اذنك

اتحرك ادهم وهو تايه وراح علي المطار بهويه مختلفه وسافر علي باريس وراح لشقه صوفيا ودور لحد ما وصل للي هو عايزو وبعدها نزل واتحرك ووقف قدام مبني متردد يدخل .. ومش عارف ازاي وعد بوعد زي ده ! ازاي ما فكرش في ليلي قبل ما يوعد ! وازاي اصلا يوعد وعد هو مش قده نهائي ! طيب يرجع ل ليلي ازاي ؟

هيتجنن ومش قادر يفكر .. بس وعد ولازم ينفذ  
دخل المبني ودخل للمديره المسؤوله وفضل يتكلم معاها وعطاها هويه مزيفه بس لمجرد انه يقدر يستلم الامانه .. هويه كانت مجهزاها صوفيا بحيث انه هو بس اللي يستلم امانتها دي ومحدث غيره .. هل ده لان الامانه دي تخصه ولا لانه هو اكثر حد بتثق فيه ؟؟؟

الحوار باللغه الفرنسيه

المديره : اتفضل معايا

ادهم قام وراها ووقفت قدام اوضه فتحت الباب واستأذنت المدرسه : أريان ! تعال لحظه

خرج ولد بعمر ال ١١ تقريبا او ال ١٢ ادهم مقدرش يحدد ووقف قصادهم

المديره : تعالوا هناك ممكن تتكلموا براحتكم

مشيوا وراها الاتنين بصمت غريب ودخلتهم المديره اوضه وسابهم وادهم قعد لانه مش عارف هيقول ايه وازاي ؟ ازاي يبلغ عيل زي ده ان امه ماتت !

اريان بعربي سليم فاجيء ادهم : انت جاي من طرف ماما ! صح ؟

ادهم بصله باستغراب : انت بتتكلم عربي !

اريان : انا مصري ابا عن جد وماما كانت مصره علي طول نتكلم عربي واحنا مع بعض علشان ما انساش لغتي الام .. كنت ديما مستنيك تيجي عندي واديك جيت ..

ادهم باستغراب : انت عارف انا مين !

اريان : طبعاً عارف .. انت بابايا !!

ادهم الكلام نزل عليه زي الصدمه وبصله كتير هل هو شبهه فعلاً ! حس بنفسه بيتخفق ومش قادر يتنفس وصوره ليلي قصاده !!!

وتخيل نفسه داخل الحفله اللي عيلته عملاها بمناسبة عيد الام والكل متجمع وهو يدخل بعيل في ايده .. هل دي هديته ل ليلي ! بدال ما يعملها حفله ويجهزها هديه ما حصلتش يدخلها بعيل طوله !! مجرد انه حاليا عقله عاجز تماما عن التفكير .. وصوره ليلي قدامه وبس

ادهم قصاد اريان مش قادريفكرواخيرا نطق

ادهم : مين قالك ان انا ابوك ؟ مامتك قالتلك !

اريان : لا ما قالتش بس صورتك علي طول كانت معاها ولما سألتها قالت انك حد قريب منها قوي اوفي فتره كنت قريب منها وانا افترضت انه انت ..

ادهم اتنفس : لكن هيا ما قالتش انه انا !!

اريان : لا مقلتش .. بس هيا فين ومجاتش معاك ليه ؟

ادهم هنا افتكرا لاساس انه جاي يبلغه انه امه استشهدت ومعرفش يقوله ايه ..

قعده جنبه وبدأ يتكلم معاه براحه والولد من غير ما ادهم يتكلم فهم المقدمات دي كلها ليه

اريان مره واحده وقف : هيا ماتت صح ! علشان كده انت جيت ! جاي ترجعني مصر ادهم : انا اسف

اريان : لا انت مش اسف .. انت ...

ادهم : اقعد واهدى .. واسمعي .. حاليا انت هتنزل معايا مصر والباقي انا معرفوش

اريان بتريقه : وانزل مصر مع مين ! معاك ! وهعيش فين في مصر ! معاك ولا في مدرسه تانيه داخله ! انا هنا كويس

ادهم مش عارف يقوله ايه لانه حاليا عقله سابه واتخلي عنه : هتنزل معايا مصر والباقي كله هنفكر فيه براحه ويا سيدي لو معجبكش الوضع هرجعك تاني مدرستك دي هنا اتفقنا ؟

اريان سكت شويه : هترجعني تاني ! بجد !

ادهم هز دماغه : بجد وده وعد متي

واخيـرا ادهـم اخـد اـريـان ونـزل بـيـه عـلي مـصر بـس مـقـدـرش يـاخـده البـيـت .. كـان فـي  
حـفـله كـبـيـره فـي بـيـته والـكـل هـيـكـون مـوجـود

اـريـان : انـت رايـح فـين وسايـبـني !

ادهـم : انا اسـف اريـان بـس

قـاطـعه : قـولي آري مـش لـازـم اريـان كـله

ادهـم : اوـك آري .. بـس حـاليـا انا لـازـم اروـح بـيـتي واشـوف مـراتـي وعـيـالي وامـهد الطـريق

اـريـان : طـيـب اـجي مـعاك !!

ادهـم : الـهـارده فـي حـفـله كـبـيـره فـي البـيـت وصـعب افضـل اوـضـح للـكـل فـالـحـفـله بـس

تـخلـص واـجي اخـدك

اـريـان بـزـعل : حـفـله عـيـد الـام

الـدمـوع لـألـئت فـي عـنـيـه وادهـم وقـف جـامـد بـس قـرب بعـدهـا وضمـه : انا حـاسـس بـيك

مـعلـش اسـتـحـمل

اـريـان زقه وبـعد : انـت عـندك عـيـلتك وبـيـتك وعـيـالك

ادهـم : دلـوقـتي عـندي لـكن انا اـتـريـبت وعـيـشت فـي مـلجـاً .. تـعـرف بـعـني اـيـه مـلجـاً .. انا

عـشت لـوحـدي عـمـري كـله انـت عـلي الـاقـل كـان مـعاك والـدـتك فـصـدقـني انا عـارف انـت

حـاسـس بـايـه بالـظـبط !

اـريـان بـص للـارض : واـزاي قـدـرت تـسـتـحـمل ؟

ادهـم قـرب مـنه : مـكـنـش قـدامـي اخـتـيـارات كـثـيـر فـكـان لـازـم اسـتـحـمل .. كـان لـازـم اـكـون

قـوي زـي انـت كـده ما لـازـم تـكـون قـوي

اـريـان : مـاما وحـشـتـني

ادهـم : عـارف بـس مـفـيش بـايـديـنا حـاجـه نـعـمـلـها وـكـل الـي نـقـدر نـفـكر فـيـه انـها حـاليـا فـي

مـكان احـسن وانـها اسـتـشـهـدت والشـهـدا بـيـكـون لـهـم مـكـانـه كـبـيـره وعـظـيـمه عـند ربـنا

اـريـان : انـت هـتـروح بـيـتك وهـتـرجـع تـاني صـح ! مـش هـتـنـسـاني هـنا !

ادهـم ابـتـسم : انـساك ازاي هـاه ! ما تـقـلـقـش مـش هـتـأخـر عـليـك ارـتاح شـويـه اـكـون انا

رـجـعت



ادهم اخيرا طلع من عنده وراح لبنيته ودخل من باب البيت وقف في الجنينه يحاول  
يسيطر علي اعصابه وفجأه سمع صوت آسيا بتنادي : بابي  
وبتجري عليه وبعدها شاف العيال كلها  
يوسف وايد وآسروندي اللي زي الاميره بفستانها اما بنته ببنتلون جينزوتيشرت  
سلم عليهم وقعد وسطهم شويه بيحاول يأجل لقاءه بليته ...

دخل ووقف قدام الباب للحظه ودخل جوه كانت في المطبخ بتطلع حاجه من الفرن  
وهو واقف مراقباها .. لحد ما هيا حست بيه وبصتله وابتسمت وجريت عليه  
واتعلقت برقبتة فابتسملها وضمها جامد لدرجه وجعتها فضحكت : ادهم حبيبي  
ادهم رخي ايديه : سوري حبيبي بس وحشتيني قوي  
ليلي ابتسمت : حمدالله علي سلامتكم .. كويس انك قدرت تيجي النهارده .. ما  
تقلقش انا مجهزه كل حاجه وحتي هديتك لمامتكم جاهزه وكمان جبت هديه لماما  
علشان لما تيجي تدميها لزمانها علي وصول .. شفت بقي انا عامله حساب كل حاجه  
ازاي !

ادهم ابتسم بس ابتسامته مكنتش من قلبه وده ليلي لاحظته بسهولة : مالك !  
ادهم بص بعيد عن عنيا : ماليش .. عامله اكل ايه انا واقع من الجوع  
ليلي ابتسمت وتقبلت تغيره للموضوع : كل اللي بتحبه قلبي كان حاسس انك جاي  
ادهم انسحب بسرعه : هطلع اخد شاور واغير وانزل اوكل ..  
ليلي وقفت : براحتك

هو طلع وهيا فضلت باصه ناحيته لحد ما اختفي من غير ما يبص ناحيتها تاني ودي  
مش عوايده .. ولا من عوايده يسيها ويطلع لوحده وما يشدهاش معاه .. في حاجه  
قلقه ياتري ايه هيا ! وليه بهرب من عنيا ..  
الاكل جهز وادهم نزل قعد وسطهم بس بيحاول عنيه ما تتقابلش مع ليلي وده  
اكدها احساسها ان في شيء حصل ...



ادهم خرج ورجع بأريان علي بيته وجه وقت المواجهة  
 ليلى واقفه علي السلم وبصالحهم الاتنين  
 ليلى : مين ده !  
 ادهم اخذ نفس طويل : اسمه أريان ..  
 ليلى : اهلا أريان بس برضه مين ده ؟  
 ادهم : والدته كانت زميلتي في المهمة الاخيرہ واستشهدت  
 ليلى شهقت ونزلت للولد وضمته : حبيبي معلىش تعال معايا .. انت اكلت !  
 أريان بهدوء : اه أكلت في الفندق  
 ليلى : ادهم كنت جبته من بدري كان قعد وسط العيال ليه خليته لوحده في  
 الفندق !  
 ادهم : يعني مكنش جو مناسب المهم خليه يطلع يرتاح شويه  
 ليلى : تعال اوضه يوسف تعال  
 اخدته وطلعته لاوضه يوسف واول ما نورت النور يوسف اتعدل  
 ليلى : يوسف ده اريان هيقتضي معانا الليله اوك  
 يوسف ابتسم : اهلا اريان اتفضل  
 قام يوسف يرحب بيه وليلى شدته بره للحظه : يوسف حبيبي الولد مامته اتوفت  
 عامله كويس اوك  
 يوسف : حاضريا ماما  
 راحت لجوزها الي كان قاعد علي السرير منتظرها واول ما دخلت بصلها  
 ليلى : مالك ! ده الي كان قالقك ! مقولتيش ليه انه حد من زمايلك اتوفي مكنتش  
 عملت حفله  
 ادهم : الحفله كانت للعياله كلها والعيال اتبسطت وده المهم  
 ليلى : المهم احكي لي ايه الي حصل !  
 ادهم حكاها كل الي حصل بالتفصيل  
 ليلى بتفكير : يعني صوفيا هيا الصديق القديم الي انا معروفوش !

أدهم : أيوه

ليلي : وليه مقولتليش قبل ما تسافر!

أدهم : معرفش .. يمكن خفت من رد فعلك مش عارف يا ليلي صراحه

ليلي : واريان ! مين اهله !

أدهم : مالوش اهل .. اصلا انا اتفاجئت بيه .. محدش كان يعرف ان صوفيا لها ابن

اصلا

ليلي : هيا مكنتش متجوزه !

أدهم : لأ

ليلي : امال مين ابو الولد !

أدهم بصلها وسكت ومعرفش يقولها ايه بس قام من جنبها وفتح باب البلكونه

ووقف فيه واخذ نفس طويل

ليلي بحذر: انت كانت ايه طبيعه علاقتك بصوفيا زمان !

أدهم بصلها كتير: زي علاقتي بكل الي عرفتهم قبلك

ليلي دموع لألئت في عنينا : يعني أريان ممكن يكون !!!

أدهم : معرفش

ليلي : وهتعلم ايه !

أدهم : مش عارف

ليلي زعقت مره واحده : بطل تقولي مش عارف دي

أدهم بصلها : معنديش اجابات يا ليلي ماشي مجرد اني معنديش اجابات ولو مش

عايزه تسمعها فبطلي تسألني اسئله ملهاش اجابات حاليا ..

ليلي قعدت علي السرير وسكتت تماما مش قادره تفكرها كمان .. هتلومه علي

علاقه عدت قبل حتي ما يعرفها ! ماهي سبق واتحطت في الموقف ده قبل كده

وواجهته .. لا دلوقتي هيا تعبانة مجرد انها تعبانة ...

مره واحده نامت في السرير واتغطت وسكتت تماما وده قلق ادهم عليها فراح وقعد جنبها في الارض وبصلها : عارف ان الحمل تقل عليك قوي .. عارف يا ليلي .. واي قرار هتاخديه مش هلومك فيه ..

ليلي بصتلته : ايه هو القرار اللي المفروض اخده لاني مش عارفاه ؟  
 ادهم حط ايده علي خدها : مش عارف اللي عارفواني بحبك .. بحبك اكتر من روجي يا ليلي بس مش عارف ليه الدنيا بتلعب بينا كده  
 ليلي مسكت ايده ودموعها نزلت : ليه سافرت ؟  
 ادهم : علشان كان لازم أريان يظهر ولازم اجيبه هنا ولازم حبنا يتحط في اختبار تاني ليلي مسكته من ياقه قميصه وشدته عليها وهو اتعدل وضمها قوي لصدره وهيا دفنت وشها في صدره : انا بحبك قوي يا ادهم مهما يحصل ومهما يكون ..  
 ادهم بصلها : هاعمل ايه طيب ؟

ليلي اتعدلت وفكرت شوية : هنروح بكرة المستشفى وهنعمل تحليل لل DNA وهنعرف اذا كان فعلا ابنك ولا لأ والباقي مع الوقت هنعرفه  
 ادهم ضمها تاني لحضنه وقرب من مراته اللي وحشته جدا ...  
 ادهم قبل ما ينام : هو التحليل بياخد وقت قد ايه عقبال ما يظهر ليلي : يعني ممكن اسبوع ...

والصبح فعلا ادهم اخد أريان وليلي وراحوا يعملوا التحليل تبع شغل ادهم علشان سريه الموضوع .... وخلصوا والكل قاعد ساكت ليلي وادهم وأريان ..  
 ادهم : ودلوقتي هنعمل ايه !

ليلي : هنروح يالا بينا .. العيال سيبناهم في البيت مع الداده  
 ادهم : تمام يالا  
 أريان بقلق : وانا هروح فين !

ليلي اللي ردت : هتروح معانا البيت وسيب بكرة لبكرة  
 أريان سكت وبص لبره وادهم حس انه نفسه لو يترل ويضمه ويطمئه من بكرة ..

وصلوا البيت ويوسف نزل وفرح بأريان انه موجود واخذه علي اوضته بس اريان  
بص لادهم اللي شاورله يطلع مع يوسف

ليلي : وبعدين !

ادهم : مش عارف ما تيجي نسافر كلنا يومين لحد ما النتيجة تظهر!

ليلي : نهرب زي المره اللي فاتت !

ادهم : ايه رأيك ! واهو الولد يغير جو برضه امه لسه متوفيه

ليلي : تمام بس هنروح فين ! الدنيا لسه برد علي مصايف

ادهم : يا بنتي فين البرد ده بس ! ما علينا شوفي عايزه تروحي فين واوديكي

اتفقوا يسافروا اسوان وبالفعل سافروا كام يوم لحد ما نتيجة التحليل ظهرت

وادهم جع بيهم القاهره

روحهم البيت كلهم وهو طلع علي المكتب جاب النتيجة وروح لمراته ...

ليلي اول ما شافته جريت عليه : ايه

ادهم : مفتحتش الظرف

ليلي : ليه مفتحتوش ؟

عطا هولها : افتحيه انتي

ليلي بتردد فتحت الظرف وقرت اللي فيه وادهم متوتر جنبها وخايف من النتيجة

ومنتظرها تتكلم

ليلي بصتله فادهم ما استحملش : ايه انطقي

ليلي : مش ابنك يا ادهم

ادهم شد من ايدها الورقه وفضل يبصلها كتير وفعلا النتيجة سلبيه وهو مش ابنه

ادهم قعد مكانه ساكت تماما وليلي استغربت

ليلي : انت مش بتتنطط ليه وفرحان ؟ مش ابنك

ادهم بحزن : ماشي انا فرحان انه مش ابني

ليلي : ده مش شكل حد فرحان

ادهم باستسلام : انتي عايزه ايه مني دلوقتي ؟



ليلي بنرفزة : تطلع تبغله انه مش ابنك وتشوف هتعمل فيه ايه ولا هتوديه فين ؟

ادهم بصلها : وانتي رأي سيادتك ايه ! نوديه فين ؟ في الشارع ولا في ملجأ !

ليلي : توديه فين بقي دي مشكلتك انت مش مشكلتي انا مشكلتي كانت لوطلع ابنك

لكن اهو مش ابنك .. شوف بقي في شغلكم في الحالات دي بتعملوا ايه ! بتودوا

العيال فين لواها ليها ماتت

ادهم : بيروحوا ملجأ اه نظيف شويه عن الملاهي العادية بس برضه ملجأ

ليلي ببرود : طيب خلاص وديه

ادهم باستغراب : انتي بارده كده ليه !

ليلي : انا بارده .. انا يا ادهم بارده .. انا مش هرد عليك

جت تمشي بي مسكها من دراعها : لا ردي وسمعي اكر

زقت ايده بعيد عنها : انا استحملت منك كتير قوي .. انا فتحت بيتي لواحد اه انت

رجعت بها وقولتي مراتي واستحملت وحطيت جزمه في بوقي وتقبلتها ودلوقي

رجعتلي بعيل وقولت ابني وبرضه استحملت وسكت وخذتك في حضني واستحملت

.. لكن لحد هنا وتحلمي خلص خلاص

ادهم : بمعني ؟

ليلي : بمعني بيكفي ... بيكفي يا ادهم .. اه كان ممكن اتقبل ابنك من علاقه قديمه

وحط خط تحت ممكن دي .. لكن اتقبل عيل لمجرد ذكري امه الي كانت قريبه

منك فده لأ والف لأ

ادهم : ذكري ايه وزفت ايه الي بتتكلمي فيه ! امه مكانتش تعني لي شيء ولا زمان ولا

دلوقي

ليلي بتريقه : صح صح وعلشان كده جريت عليها اول ما وقعت في ورطه .. وسافرت

لاخر الدنيا علشان تجيب ابنها .. ودلوقي واقف بتكمل خناق معايا علشانها

ادهم بتعب : افهني يا ليلي

ليلي : مش هفهم .. ما تحاولش معايا مش هفهم

ادهم : يا حبيبتي اهدي واسمعي

ليلى : ولا همدى ولا هسمع ولا انا حبيبتك اصلا .. شكل الحب ده كلام وبس .. كلام  
بيتقال في لحظات الرضا .. مفيش حاجة اسمها حب اصلا  
ادهم : والنبي ما هي طلباكي اصلا .. اقعدى واعقلي وافهميني  
ليلى زقته : مش عايزه افهم ولا اعقل .. خرج الولد ده من هنا وبعدها اهدى واعقل  
واسمعك

ادهم : مش هخرج الواد من هنا وربني بقي هتعملي ايه !  
ليلى فضلت شويه بصاله ومره واحده اتحركت من قدامه وطلعت علي اوضتها  
وادهم وراها يشوف اخرها ايه  
ادهم : وبعدين هاه !

ليلى دخلت اوضتها وطلعت شنطه وبدئت تلم هدومها : انا اكتفيت منك  
ادهم قفل الشنطه : بطلي هبل انتي مش هتسيبي البيت .. محدش هيسيب البيت  
ليلى : مش هفضل فيه مع ابن حبيبتك  
ادهم زعق : يخربيت كده ما قولتلك مكنتش زفت حبيبتي  
ليلى زعقت قصاده : وانا مش مصدقك  
ادهم : ما بلاش السكه دي !

ليلى بتحدي : ليه هتعمل ايه ! ما فاضلش حاجه في الدنيا دي كلها معملتهاش فيه  
.. خيانه وخنثي ، جواز واتجوزت ، هجران وهجرت ، مفضلش شيء يا ادهم ،  
مفضلش شيء ممكن يوجعني ومعملتهوش .. انت عيشتني مع ضرتي في بيت واحد  
ودلوقتي جايبلي ابن واحده من بتوعك وعاييزني اقبله في بيتي .. حتي لو مكنتش  
حبيبتك يكفي انها كانت من بنات الليل اللي كنت بتقضي معاهم ليله وترميمهم  
ادهم : وبعدين ! اخر كلامك ده ايه !

ليلى : بالظبط نجيب من الاخر يا الولد ده اختار بقي انت يا حبيبي لكن مش  
هنفضل في بيت واحد ..

ادهم : قلتك مليون مره ما بجيش يا ليلى بلوي الدراع ده والاسلوب ده ما بحبوش

ليلى : ولا الوي دراعك ولا تلوي دراعي ده حاليا اختيار وانت عليك تختار .. انا مش هتقبله في بيتي فانت اختار

ادهم : وانا مش هرميه في الشارع

ليلى : حطه في ملجأ .. شغلك مسؤول عنه مش انت

ادهم : مش هوديه ملجأ

ليلى فتحت الشنطه : يبقي ده اختيارك .. خلص الكلام بقي

ادهم قفل شنطتها فبصته بامل يختارها هيا ويتراجع عن كلامه

ادهم : ده بيتك وبيت عيالك .. والي انتي مش متقبلاه في بيتك حاجه ترجعلك ..

وطبعاً انتي مش مجبره ابدأ تتقبلي اريان .. بعد اذنك

خرج وهيا ومش فاهمه فجريت وراه

ليلى بفرحة : يعني ايه ؟ هتمشيه ؟ هتوديه للمكتب وهو يتصرف صح !

ادهم مش بيرد ودخل عند يوسف بس كان لوحده

ادهم : اريان فين يا يوسف ؟

يوسف مردش بسرعه فادهم زعق : فين ؟

يوسف : مشي .. قال انه مش عايز يكون سبب لمشاكل بينكم .. صوتكم كان عالي

وسمع خناقكم ومشى

ادهم بص ل ليلي باتهام

ليلى : اوعي تبصلي كده

ادهم مردش عليها بس نزل يجري من البيت وبره في الجنينه شاف آسيا

ادهم : آسيا شفتي اريان ؟

آسيا : اه يدوب ماشي

ادهم : مشي من انهي ناحيه

شاورت لابوها وهو جري وراه .. فضل شويه ماشي بيتلفت يمين شمال وببيدي

يلاقيه بسرعه .. وشريط حياته كلها من اول يوم دخل الملجأ لحد ما قدر يخرج منه

بيمر قدومه ..



ذكريات كثيره موجهه ومؤله بتعدي عليه واخيرا لمحہ ماشي علي الرصيف باصص  
للارض مكسور ماشي وخلص .. فجري عليه ووقفه

أريان بصله بدموع مغرقه وشه ومنطقش وادهم كمان منطقش بس ضمه لصدرة  
ادهم : مش هتخلي عنك وده وعد مني .. وطول ما انا عايش مش هتخلي عنك  
اريان عيط كتير قوي وادهم ضامه وساكت وعارف ايه التمن اللي هيدفعه نتيجه  
اختياره ده

اريان اخيرا قدر يسكت وبص لادهم : انا سمعتكم بتتخانقوا  
ادهم ابتسم : احنا علي طول بتتخانق

اريان : بس المره دي بسبي .. لو عايز تساعدني وديني ملجأ وابقي تعال اسأل عليا ..  
اصلا الملجأ مش هيختلف كتير عن المدارس الداخليه ! ماما كتير بتكون مسافره  
وانا معظم الوقت كنت لوحدي فأنا متعود عادي  
ادهم شايف نفسه وحياته في اريان وعارف هيعيش ازاى وهيكر ازاى .. ايوه ادهم  
مكنش في حد ينتشله من اللي هو كان فيه بس اريان وضعه مختلف .. هو موجود ..  
بس ليلى .. حب عمره .. هيتخلي عنها ؟

لا هيا اللي بتتخلي عنه .. كان لازم تقدر مشاعره وتحاول تفكر بمنطقه !!

ماهيا استحملت كتير منك .. هتفضل تتحمل لامتي ! هيا برضه بشرولها طاقها !  
خلص روحها وسيبه في الشارع اهو الدنيا هتلتطش فيه يمين وشمال لحد ما يكبر !  
ولا روح حطه في الملجأ اللي انت اتربيت فيه ! لا وديه الاداره وهما مسؤولين عنه ..  
صوفيا كانت ظابطه وابنها مسؤوليه الاداره حاليا .. دي مسؤوليتهم مش  
مسؤوليتك يا ادهم ...

لا مش هسيبه .. ليلى هتفهمه مع الوقت وهتقبله ! هتقبله لما تفهم .. ايوه  
هتقبله .. اديها بس مساحه وشويه وقت .. هيا محتاجه لشويه وقت مش اكرت ...  
طيب وعيالك ؟ وابنك اللي لسه ما شافش النور ! ولا انت مش مكتوبلك تشارك في  
حياه اي عيل من عيالك .. يوسف وبعدت خمس سنين عنه واسيا وبعدت عنها ..  
حتي ده كمان من قبل ما يتولد بتبعد .. وبعدين يا ادهم معاك !!

فاق علي صوت اريان : خلاص ماشي وديني يالا .. اورجعني المدرسه الي انا كنت فيها ؟ بس الفلوس ! مين هيدفع فلوسها ؟ خلاص وديني الملجأ ! وابقى تعال زورني ادهم فكر دي مش مسؤوليه عيل صغير انه يفكر هيعيش فين ومين هيدفعله مصاريف مدرسته ! هو عمره ما اتخلى ابدا عن حد محتاج مساعده وده طبع فيه حتي لو الناس شايفينه عيب فيه ! هو ربنا خلقه كده يساعد اي حد محتاج لمساعده يجي بقى ليعيل ويرميه ..

ادهم ضمه : انت ولا هتروح مدرسه داخليه ولا هتروح ملجأ اريان بصله : هروح فين ! واعي تقولي بيتك وتتخانق مع طنط ليلي تاني ! ادهم ابتسم : مش هنروح عند ليلي .. تعال يالا راح شقته القديمه وهو طالع ذكرياته بتهاجمه ..  
الظاهر ان الشقه دي مكتوب عليها ديما تشهد وحدته ووحدته غيره فيها ..  
فتح الباب ونسي تماما ان ابوه موجود في الشقه ويدوب دخل اتفاجيء بأبوه الي هو كمان اتفاجيء بوجوده

محمود : ادهم ؟ خير ؟ ( لمح وراه اريان )  
وادهم يدوب هيتكلم لمح سميره في البلكونه وتقريبا كانوا بيفطروا ...  
ادهم : انا جيت في وقت مش مناسب صح ! سوري انا نسيت اصلا ان حضرتك هنا .. مش عارف نسيت ازاي بس نسيت ..

محمود : يا ابني دي شقتك ادخل  
ادهم رجع خطوه : لا معلش ارجع لفطارك ويلي معاك  
محمود : دي سميره مش حد غريب  
ادهم ابتسم : اخدت بالي انها مش حد غريب  
محمود : ايه اللي حصل !  
ادهم : مفيش حاجه حصلت ما تشغلش بالك  
محمود بص لاريان الي باصص للارض : بسببه !  
ادهم : ما تشغلش بالك

محمود : اريان ( بصله ) ايه اللي حصل ؟

اريان بص لادهم وبص لمحمود : طنط ليلى مش عايزاني في البيت وادهم عايزني واتخانقوا

محمود : وبعدين يا ادهم ناوي علي ايه ! علي فكره اريان حاليا مسؤوليه الجهاز فماتخافش عليه .. هيكون له مكان وله دخل ثابت لحد ما يكبر ويكون مسؤول عن نفسه ..

ادهم : اه عارف .. زبي صح ! زي ما الجهاز كان مسؤول عني !  
محمود : ادهم

ادهم : ادخل كمل فطارك .. يالا يا اريان

محمود : استني هتروح فين ! دي شقتك ! انا هخرج

ادهم : يا الله .. الناس كلها عايزه تخرج علشان النهارده .. يا سيدي ما تشغلش بالك بيا انا هتصرف خليك في مكانك

محمود : لا مش القصد .. انا ... يووووه مش وقته بس يالا

ادهم بصله باستغراب مش فاهم

محمود : انا اخدت شقه تانيه اصلا

ادهم : ليه تعمل بيها ايه ؟

محمود بحرج : هتجوز فيها

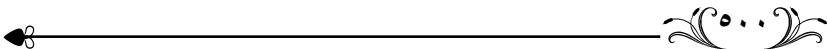
ادهم بصله ومش مصدق ومش عارف احساسه ايه ! مجرد انه في اللحظه دي هو مش فاهم

محمود : قول حاجه

ادهم بتوهان وابتسامه مصطنعه : مبروك

محمود : لومش موافق

قاطعه : ومش هوافق ليه دي حياتك .. انت اتخليت عن حياتك زمان وعن بيتك وعيالك ودلوقتي جاي تعوض اللي فاتك وهتتجوز تاني وتعيش . انا ايه اللي هيزعلني في ده .. دي حياتك انت



محمود : بجد مش زعلان !

ادهم : وازعل ليه ! قررت امتي ؟

محمود : خلال ايام مالوش لازمه الانتظار .. احنا بس بنوضب الشقه وبمجرد ما تجهز

ادهم هز دماغه : طيب تمام مبروك .. يبقي خليك هنا لحد ما شقتك تجهز .. يالا

ارجع لخطيبتك بقي وابقى سلملي عليها .. يالا اري

اخده ونزل وركبوا في العربيه ساكتين

اريان : وبعدين هنروح فين ! اسمع كلامي

ادهم زعق : ملاجيء مش هوديك فاقفل بقي الحوارده ..

تليفونه رن وبصله وكانت ليلى ومعرفش يرد ولا يعمل ايه !

ادهم : ايوه

ليلى : لقيته !

ادهم : يفرق معاكي !

ليلى : اكيد يفرق لقيته ولا لا ؟

ادهم : لقيته يا ليلى ما تشغليش بالك .. عايزه حاجه !

ليلى : لا شكرا .. بس هترجع امتي ؟

ادهم : ربك يسهل مش عارف سلام

قفل التليفون وحرك عربيته وطلع ووقف قدام فندق

اريان : ده الفندق اللي نزلنا فيه اول ما رجعنا !

ادهم : هو فعلا .. مؤقتا لحد ما ابويا يتجوز عندك مانع !

اريان : انا معنديش بس

ادهم : ما بسش انزل يالا

ادهم حجز اوضه ليهم وطلعوا اوضتهم وقعدوا ساكتين

ادهم قعد جنب اريان : شوف يا اري .. انا قلتلك اني سبق واتريت في ملجأ والحياه

في الملجأ مش بالسهيوله اللي انت متخيلها حتي لو الكل بيعاملك كويس وده نادرا ما

بيحصل فالحياء مش سهله .. احنا هنعيش انا وانت مع بعض ( حاول يعترض بس ادهم وقفه ) مش هسيبك ومش هتخلي عنك ومش احساس بالمسؤوليه او علشان كان ليا علاقه بمامتك او اوبس انا عمري ما حد قدرت امدله ايدي واتأخرت حتي لو كان التمن حياتي .. فده طبع فيا وغير كده .. انا شايف نفسي جواك .. انا كنت مكانك بس للاسف كنت صغير عنك كثير لما الدنيا كلها عطتلي ظهرها وملقتش حد يقف جنبي فانا حاليا عارف بالظبط انت حاسس بإيه وبتفكر ازاى .. فأنا جنبك .. انت مش لوحذك فاهم .. انا موجود .. انا سندك بعد ربنا

وهقولك اللي محدش قالهولي وانا صغير .. خلي ديما ربنا هو سندك . لو طلبت حاجه اطلبها منه ، لو عزت حاجه اطلبها منه وهو هيسخرلك اللي يعملك اللي انت عايزو .. وبعد ما تطلبها من ربنا اطلبها مني وانا لو هقدر مش هتأخر عنك ابدا ... ايوه انا مش ابوك بس اعتبرني مكانه ...

اريان : طيب مين هو ابويا ! انا كنت مفكرك انت

ادهم : معرفش فعلا ولو عرفت في يوم هقولك .. خلاص اتفقنا

اريان : طيب وليلي ! هتعمل معاها ايه ! هتزعل منك !

ادهم ابتسم : عارف .. هيا محتاجه شويه وقت وانا هديها الوقت ده

اريان : ولو اصرت ! ساعتها هتعمل ايه !

ادهم : خلينا ما نسبقش الامور ماشي

استمرت المناوشات بين ادهم وليلى فترة طويلة ومحدش فيهم قادر ياخذ قرار ليلي بتفكر بحبها وغيرها وادهم بيفكر في حياته اللي فانت ومش عايز اريان يعيش نفس اللي هو سبق وعاشه

واخيرا اتفقوا ان اريان يدخل مدارس خاصة وادهم يتكفل بيه ..

ادهم فضل يلف علي المدارس علشان يعرف مين افضل مدرسه واريان معاه والنهار كله ادهم مش عاجبه اي مدرسه لحد ما اريان نفسه اختار مدرسه وادهم اضطر يوافق ..

ادهم عايش في دوامة ذكرياته ايام الملجأ .. بيفتكر كل حاجه مرت عليه قبل كده وحاسس ان اريان حاليا بيمربنفس الي هو مربيه قبل كده .. كل يوم بيروح ويقعد معاه ساعتين او اكثر علي حسب وقت فراغه .. فات كام يوم علي الوضع ده وكل واحد في البيت يعتبر عايش لوحده ..

محمود لما شاف ادهم مش مبسوط كلمه

محمود : بعدين نويت علي ايه !

ادهم : في ايه !

محمود : في اريان !

ادهم : مش عارف بس اهو دخل المدرسه وربنا يسهل

محمود : طيب يا ادهم مافي مدرسه عسكريه تبعنا فيها اولاد كل الضباط وخصوصا اللي اهالهم استشهدت ما تدخله فيها وغير كده هيكون تحت عينك والبلد مسؤوله عنه وخصوصا لو هو حبيب المجال ده .. انت عارف انهم طلبوا مني ادرب العيال اللي دخلت المجال العسكري ونعدهم من صغرهم يكونوا طباط علي اعلي مستوي ..

ادهم سكت شويه : فعلا كان المدير كلمني برضه علشان نشارك في الموضوع ده وكل ظابط يقدم خبراته للعيال دي !!

محمود : طيب ايه رأيك ! مش احسن من المدارس العاديه !

ادهم : اكيد .. هشوفه طيب واشوف رأييه

ليلى حسنت انها بتخسر جوزها شويه شويه

وقررت انها لازم توضع حد فقعدت مع حوزها وبدؤا يتكلموا من القلب للقلب

ليلى : اول مره النهارده احسك وحيد انت اه كنت وسط ابوك وامك واخواتك بس حسيتك معاهم كده مش بكيانك .. دول مجرد ناس غالين عليك شويه لكن مش الاهل والاطمننان اللي الواحد بيعحسه وسط اهله .. مش عارفه اوصفلك ازاي ..

بس حسيت ابتسامتك لا تتعدي شفايفك .. ابتسامه مش من القلب .. انت فاهمني ؟ انا بقول كلام له معني !

ادهم : فاهمك يا ليلي بس ده لانك كنتي بعيد عني ..

ليلي : لا بجد سيبك مني حاليا ... انت مش مندمج معاهم بكيانك كله ليه يا ادهم !  
ادهم بوجع : معرفش .. ده اللي حاولت اوصلهولك .. احساس اليتم مش بينتهي  
بيوم وليله .. انا اتربيت عمر بحاله لوحدي وخلص اتطبعت بده اه دلوقتي في اهلي  
بس دول ناس غريبه عني لسه عارفهم .. برتاحلهم بس مش زيك انتي مثلا مع عيلتك  
.. الوضع مختلف لما تعيشي وسط عيله او تكبري لوحدهك .. يعني بعد الثلاثين  
احتياجائك ونظرتك للعيله بتختلف عن عيل عنده مثلا عشر سنين .. وده اللي  
خلاني اتمسك بأريان .. مش علشان خاطر مامته ابدًا

ليلي : انا اسفه اني مفهمتكش

ادهم : وانا اسف اني مفهمتكش .. انا بس حاولت افرض عليكي وضع ومعطتكش  
اي فرصه تستوعبيه

ليلي اخدت نفس طويل : خلاص كفايه كلام بقي وانسى اللي حصل .. واريان مرحب  
بيه في بيتي

ادهم ابتسم بحب : هي دي لوليتي الحلوه .. بس مش هينفع اريان ولد وكبير وعندهك  
آسيا ومش هينفع اصلا فتفكري كان غي .. انا بس كنت محتاج وقت اخرج نفسي  
انا من دوامه الماضي لكن بالنسبه لاريان في حلول كتيره جدا ..

تاني يوم الكل اتجمع في اوضه ليلي وميرا نقلوها في نفس الاوضه والعيال كلها  
حوالين يوسف بيكتبوا علي الجبس اللي في ايده ..

ادهم قعد وسطهم وبدأ يشرحلهم او تحديدا لأريان فكره المدرسه اللي اتكلم عنها  
هو وأبوه وشويه وابوه ومصطفي انضموا معاهم في الحوار ..

ادهم : هاه ايه رأيكم ؟ ايه رأيك يا اريان حابب المجال ده ولا مش حابه

اريان : يعني لما اكبر اكون زيك او زي مامي واطلع مهمات حوالين العالم واكون زي  
جيمس بوند وايتان هنت !

محمود باستغراب : ايثار هنت ؟ ده مين ؟

مصطفى : توم كروز بطل افلام مينشن ايمبوسبل .. في حد ما يعرفوش !

محمود بصله باستغراب : للدرجه دي انتي فاضي ومتابع الافلام .. اما انت دوش بجد

مصطفى : انا سيمالك انت وابنك بأم الكلمه دي اللي مش عارفلها معني ..  
الكل ضحك وهو قعد جنب ميرا

آسيا : بابي انا عايزه ارواح المدرسه دي مش عايزه مدرستي  
ندي اتدخلت : بيقولك دي للاولاد !!

آسيا : بابي

محمود بص لادهم : وليه لأ ؟

ادهم بص لمحمود ومحمود استغرب : مالك بتبصلي كده ليه! هيا حابه المجال ده  
وعندها امكانيات وفطره في حاجات كتيره بيقى ليه لأ ؟

ادهم : لان ده قرار عيله عندها ٦ سنين ممكن يتغير بعد سنتين ولا ثلاثه ولا لما تكبر  
.. تتعلم عادي مع تدريباتها وتقرر لما تكبر شويه

محمود : ادهم .. آسيا نسخه منك .. ميولها واضحه ومهاراتها واضحه مالوش لازمه  
تضيع الوقت

ليلى : اعتقد يا عمي بدري قوي علي اللي حضرتك بتتكلم فيه  
آسيا بإصرار : انا عايزه ادخل المدرسه دي

ادهم : آسيا مش دلوقتي .. انتي لسه صغيره وبعدين المدرسه مفيماش اصلا المرحله  
دي حبيبتى .. اللي بيدخلها بيقون زي اللي داخل المرحله الثانويه مش الابتدائي ..

فهمني مش ليكي يا قلبي وبعدين تدريباتك بتاخدنها كامله

آسيا : لو مفيماش المرحله الصغيره مكنش جدووافق اصلا

ادهم بص لابوه : جدك بيتكلم وخلص مش عارف بالظبط وبعدين احنا موافقين  
مش معترضين بس لما توصلي لسن يسمح دخولك .. هاه الرجاله ايه رأيكم ؟

اياد : انا عايز ادخلها يا عمو



ايمن بص لابنه : انت تدخلها !! ليه !  
 اياد : انا عايز اكون زي عمي وزي جدو انا حابب ده وبعدين انا واخذ الحزام الأسود  
 يعني عندي خبره شويه  
 ادهم بص لاخوه وماردش وساب ايمن يرد  
 ايمن : طيب سيبي افكرواشوف المدرسه مع عمك وافهم الدنيا اكر  
 اريان بحماس: انا اقدر ابدأ فيها من امتي ؟  
 ادهم ابتسم : من بكره لو تحب  
 اريان باحباط : مش النهارده !  
 ادهم ضحك : النهارده خلاص بكره بقي الصبح نروح ..  
 بالفعل اريان عجبته المدرسه جدا وايمن وافق ان اياد يدخل المدرسه مع اريان اما  
 يوسف فميوله هاديه وحابب مجال مامته اكر..  
 محمود قرر يتجوز من ثاني وفي فرحه الكل اتجمع  
 أدهم أخذها وراحوا علي الفرح البسيط اللي مكون من افراد العيله فقط المقربين  
 الكل كان بيرقص مع انتيمه وليلي قاعده جنب مامتها وباباها  
 ادهم قرب : جميله الجميلات تسمحي بالرقصه دي !  
 عم محمد : ترقص معاك ازاي انت مش شايف الجبس !  
 ادهم : هيا توافق وانا هتصرف  
 ليلى مدت ايدها وهو مسكها وشالها  
 ادهم اخدها ووقفوا يرقصوا وهو رافعها عن الارض وهيا بتضحك وطايره بين  
 ايديه  
 ناديه لجوزها : نفسي اعرف انت ازاي رفضته زمان متخيل بنتك مع راجل غيره !  
 يحبها كده  
 عم محمد بابتسامه : الصراحه لأ  
 عايده : امال بتضايقه ليه !

عم محمد ابتسم : بحب انا غشه وبحب اسمعه لما بيقول بيحبها او يثبتلي انه بيحبها ..  
 محمود بيرقص مع عروسته والكل مبسوط وقعد الكل يتعشي علي سفره طويله  
 ادهم وقف وخبط بالشوكه علي كوبايه والكل بصله وسكت علشان يسمعوا اللي  
 عنده

ادهم : اولاً مبروك لمحمود وسميره وربنا يسعدكم يارب .. ثانياً اهلاً بـبك اريان عضو  
 جديد في عيلتنا الصغيره دي .. ثالثاً والاهم لوليتا حب عمري .. قولتي في اخر خناق  
 ليكي انك محتاجه تحسي بالامان وتطمني وما تعيشيش في قلق مستمر .. وطبعاً انا  
 ما اقدرش اعرف ان نفسك في حاجه وانا محققهاش طول ما هيا في ايدي ..  
 فبالتالي انا قررت اشتغل في مجال التدريب في المدرسه العسكريه لتدريب الجيل  
 الصغير وهبعد عن المهمات والسفر والخطر .. هيكون عندي فريق الخاص اللي  
 بحركه من مكاني وهشرف علي العمليات لكن مش هقوم بعمليات خاصه ..  
 فاطمني يا قلبي مش هبعد عنك تاني بس اوعي بقي تزهقي

ليلى مدت ايدها لادهم وهو مسك ايدها ودموعها نزلت فقرب مسحها وباسها  
 اريان : يجد يا عمو ادهم هتشتغل في تدريبنا  
 اباد : واو

ادهم : انا في الشغل مش هكون عمكم  
 مصطفى : ده هيكركم في عيشتكم بس  
 ادهم : اللي عملته معاك هو اللي خلاك ظابط لك وضعك  
 مصطفى : انا عندي سؤال ليك  
 ادهم : اسأل

مصطفى : يعني ايه دوش  
 كل العيله ضحكت وكلهم منتظرين الاجابه  
 محمود : دوش دي زي كلمه مغفل  
 مصطفى : مغفل .. ماشي يا جوز اختي  
 ادهم بعد العشا اخذ ليلي علي جنب وقعدوا وحدهم

ادهم : هو انا اتغزلت في جمالك النهارده ! ليلي بزعل مصطنع : لا ولا عبرتني  
ادهم : غلطان انا واكبر غلطان .. بس ملحوقه يا لوليته حياتي  
ليلي : انا بحبك قوي يا اول واخر حب  
ادهم : وانا بعشقك يا حب العمر  
ودي كانت بدايه فتره جديده في حياتهم وحيهم اللي عمره ما هينتهي ابدا لانه صمد  
قدام اصعب الظروف .. وواجه كل المشكلات وقدر يعدي منها ..  
اتمني تكون عجبتمكم حكايتنا ويارب يرزقكم كلكم بالحب الحقيقي الجميل  
ويسعدكم كلكم

## انتظرونا في الجزء الرابع